

تجليد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

962: H35jA

حسونه ، محمد أمين ، جا .

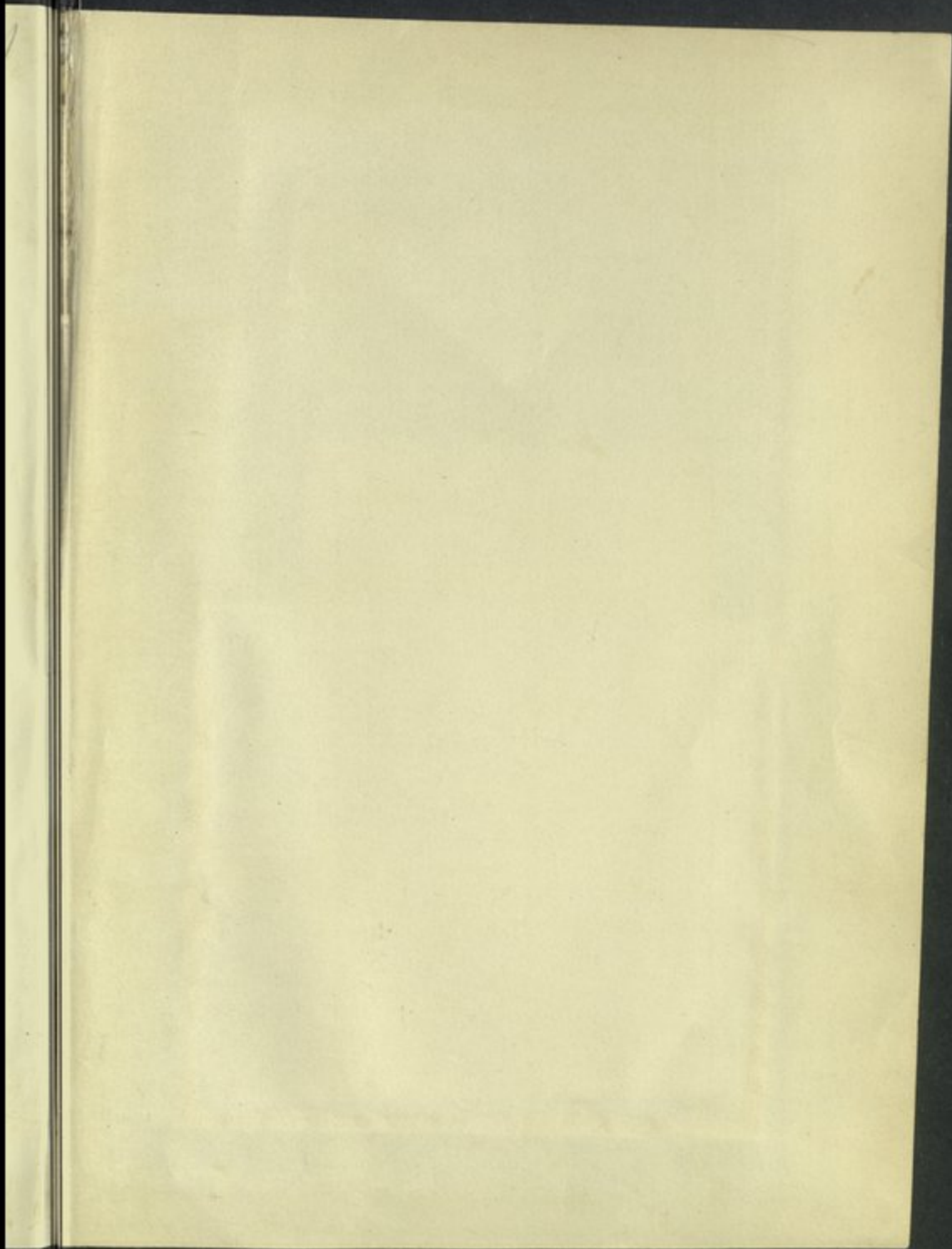
مكتبة مصر في عامها الثاني .

962

H35jA

~~100~~
~~100~~
~~100~~
IN 457
~~100~~
~~100~~





962.
H35j A

جمهورية مصر

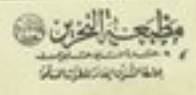
في عامها الثاني



أعدّه

محمد أمين حسونة

صدر عن إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة





فصل اول
در بیان کلیات

کتابخانه عمومی دانشگاه تهران

اغلق بريدك اذا صافحت ~~ط~~

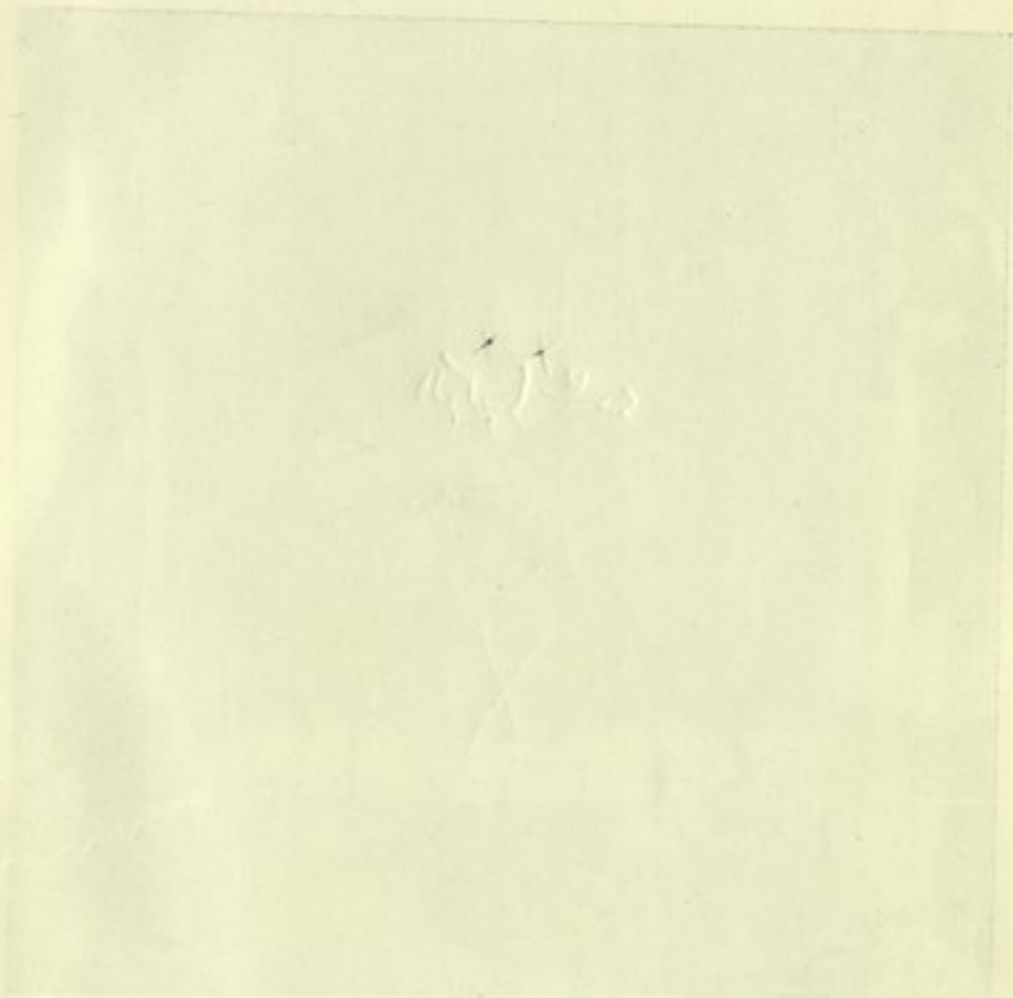


جمال عبد الناصر ~~البريدي~~

~~ط~~

ط

~~ط~~



مقدمة

في ظلال الثورة ودستورها ، والحكم الجمهورى وأصالة ، أشرفت على أرض الكنانة شمس الحرية والكرامة والعزة القومية . ولن تغيب هذه الشمس مادامت إرادة الشعب تتمثل في هذه الثورة التي خلصتنا من سلاسلنا المزدوجة : سلاسل الطغاة وسلاسل الاستعمار ، حتى بتنا نشعر بهذه القوة الخارقة التي تصنع التاريخ والتي يبعثها حب الوطن والكفاح في سبيله .

إن خمسة وعشرين مليوناً من القلوب المصرية أصبحت تخفق في إيقاع واحد بعد أن هزمت الرجعية ، ودكت معازل الإقطاع .

وإن خمسة وعشرين مليوناً من الأيدي العاملة القوية والأذرع الفولاذية تنبسط اليوم في حركة واحدة من أجل ازدهار الوطن والمحافظة على استقلاله ، ومن أجل توزيع عادل لثمرات الإنتاج .

إن الذين آمنوا برسالة ٢٣ يوليو كانوا على ثقة — بعد أن شاهدوا الثورة تحطم الحواجز وتزيل السدود — من أنها ستبني لهم أهرامات أخرى من الإنتاج والرخاء والعدالة الاجتماعية ، وها هي سنوات الإصلاح التي تابعت في سماء مصر متلاحقة يهب عليهم شذاها من دفتى هذا الكتاب .

لقد شهد العالم الحُر معجزة انتقال مصر عهد الى عهد ، وطفرتها من مرحلة الى أخرى ، وأصبح ينظر اليها نظرتة الى الند ، ويرمقنا في إعجاب وتيه وغر .

ونحن جنود هذه الثورة نظوى الصدور بفخر كامن من أجل كفاحنا الشعبي المجيد الذي انتهى بنا الى الاستقلال والفوز ، والى توطيد دعائم الحكم القومى في ظل حياة ديمقراطية سليمة ، ونحو بناء صرح شاق يزهو في رحابه أبناء الولى جميعاً برؤوس شائخة وجباه عالية ، وشعارهم : تحرير وتعمير .

محتويات الكتاب

صحيفة

١٥-١

الجمهورية في عامها الثاني :

الاصلاح الزراعى :

مراحل التنفيذ - التوزيع - المزارع والحدائق - محصول القصب

مشروع الآبار الإرتوازية - الخدمات الزراعية - تأجير الأرض -

السندات - التعاون - توزيع الدواجن - مراكز رعاية الحيوان ١٦

التوسع الزراعى والصناعى :

التوسع الرأسى - السد العالى - صناعة الأسمدة - إنتاج الكهرباء

الحديد والصلب - الصناعات المعدنية والميكانيكية - صناعة الورق -

الأغذية المحفوظة - الرورة المعدنية - الرورة البترولية ... ٣٦

مديرية التحرير :

مراحل المشروع - الرى - الانتفاع بمياه الفيضان - الزراعة -

الإنشاء والتعمير - تغذية الاسواق - التصنيع - الحياة الاجتماعية ٦٢

الاصلاح الريفى :

منطقة ايبس - منطقة كوته وكوم أو شيم - القرية الأولى - المساكن

الجديدة - اصلاح الاراضى والزراعة - المنتفعون - إدارة القرية ٧٩

التعمير والاسكان :

مشكلة الاسكان - المساكن الشعبية للافراد - عمارات سكنية للطبقة

الوسطى - مدينة سكنية لطلاب الأزهر - مدينة لعمال أبى زعبل -

مشروع مساكن العمال - مساكن للقوات الجوية ببليس ... ٩٠

أبنية التعليم :

تمويل المؤسسة - أعمالها - المدارس التى أنشأتها ... ١٠٠

الخدمات العامة :

فى خدمة الشعب - الانعاش الاقتصادى فى الريف - تعمير

القرى - الوحدات المجمعنة ... ١١٤

السياسة المالية والاقتصادية :

التمويل الداخلى والخارجى - القطن - التصدير والاستيراد - الميزان

التجارى - الضرائب - الأموال المقررة - الأملاك الحكومية -

- الإصلاح الجمركي — صناديق الادخار — التأمين — الاحصاء والتعداد
 ١٣٥ مطبعة الدولة
- الرقابة المالية
 ١٧٦ ديوان الموظفين
- ١٧٨ التجارة والصناعة :
- التجارة الخارجية — الصادرات وتصريف الحاصلات — الأسواق
 الداخلية — الغرف التجارية — الصناعة — الثروة المعدنية —
 ١٨٣ سك النقود — مصلحة الكيمياء
- ١٨٣ التموين :
- الزيت — السكر — اللحم — اللحم
 ٢١٥ السياسة الزراعية :
- مشروع النقاوى المنتقاء — الحاصلات البستانية —
 التشجير — تحسين أصناف الخضر — مكافحة الآفات الزراعية — أبحاث
 ٢١٨ الثروة الحيوانية — الثروة السمكية — الارشاد الزراعى
- ٢١٨ الأشغال العامة :
- وسائل الري — رى الصحارى — ضبط النيل — محطات
 ٢٥٤ الكهرباء للصرف — الخزانات والقناطر المبانى — المساحة
- ٢٥٤ النقل والمواصلات :
- السكك الحديدية — الطرق والكبارى — النقل النهري — النقل
 ٢٩٤ البحرى — الموانىء والمناثىء — الطيران المدنى — التليفونات والتلغرافات والبريد
- ٢٩٤ الأمن الداخلى :
- البوليس — الاسلحة فى خدمة الامن — شئون الحج
 ٣٢٠ التشريعات الحديثة :
- القوانين الجديدة — القضاء — الطب الشرعى — المحاكم —
 ٣٣١ النيابة الإدارية
- ٣٣١ الرعاية الصحية :
- المستشفيات — المعامل — الصحة القروية — الصحة الاجتماعيه
 — الامراض الصدرية — رعاية الطفولة والامومة — الحجر الصحى —
 المعهد الصحى — التغذية — مياه الشرب — الامراض المتوطنه —
 ٣٤٢ معهد الأبحاث

الرعاية الاجتماعية :

المساعدات الاجتماعية — الاسرة والطفولة — العمل والعمال —
الخدمات الريفية — الحركة التعاونية ٣٦٤

رعاية الشباب :

الساحات الشعبية — الاندية الريفية — المسكرات الدائمة للشباب ٤٠٢

الأوقاف :

المساجد — مشروعات للاستغلال — التعمير والإنتاج — الخدمات ٤٢١

المرافق العامة :

عمليات مياه الشرب — المجارى — اللوائح والرخص —
الكهرباء والغاز — بلدية القاهرة — الاسكندرية — دمياط —
بورسعيد ٤٣٠

السياحة :

التعليم الإبتدائى — الإعدادى — الثانوى — الحر —
مكافئ الامية — الثقافة الشعبية — معاهد المعلمين — التعليم المصرى
بالسودان — التربية الاجتماعية والرياضية — أعياد الشباب —
الصحة المدرسية — الجامعات ٤٧١

الأزهر :

رسالة الأزهر — البعث الاسلامية — الوعظ والارشاد ٥٢٠

الثقافة :

الشئون الثقافية — الادب وحركة التأليف — دور الكتب —
المسرح والسينما — المجمع اللغوى — الفنون الجميلة — الارصاد
الجوية ٥٣٠

الإذاعة ٥٦٣

القوات المسلحة :

الخدمة العسكرية والوطنية — قوات الإحتياط — مناورات
الحريف — تعليم الجنود — الرعاية الاجتماعية — الرياضة —
المصانع الحربية — البحرية — الكلية البحرية — الحدود
السواحل والمصايد — السجون — الحرس الوطنى — منظمات الشباب
— الشئون العامة للقوات المسلحة ٥٧٩

الجمهورية في عامها الثاني

حفل العام الثاني من جمهورية مصر باحداث واتجاهات تدعو الى التفاؤل وتحقق الطموح الذي اتسمت به ، فقد اعلنت الثورة منذ مشرقها انهم لم تقم لتخلع ملكا فاسدا ، وانما لتحرر مصر من اوضاع الانحلال والاقطاع والاحتلال الاجنبي وتقيم مجتمعاً سليماً من المواطنين الصالحين ، مع اشاعة الحكم القومي لصالح المحكومين على اختلاف طوائفهم .

وقد اوفت الثورة بعهدتها في متابعة الرسالة التي قامت من أجلها وأعدت مبادئها اكثر من مرة ، وهامى مصر تسير في ركاب النهضة التي جندت لها الثورة كل الكفايات وقوى الملايين من ابناء الشعب ، لبناء نظام اقتصادى على أسس وطيدة والتوسع في هذا البناء حتى يتضاعف الانتاج ويزداد الدخل القومي مع النهوض بالمستوى الإجتماعى واعداد القوات المسلحة التي تعتمد عليها مصر للدفاع عن حياضها والذود عن كيانها .

السياسة الداخلية :

منذ أن قامت الثورة وضع قادتها نصب اعينهم تحطيم القيد المذل الذي فرض على الكشانة منذ اثنين وسبعين عاماً ، ذلك القيد الذي ربط مصر بعجلة بريطانيا في الحرب والسلم والذي اراد الانجليز بمعاودة سنة ١٩٣٦ أن يجعلوا له صفة مشروعة .

وقد اراد الله الخير لمصر على ايدى قمر من ابنائها البررة ليخلصوها من وصمة الاستعمار ، ففي ٢٧ يوليو ١٩٥٤ وفي جلسة تاريخية وقعت مصر وبريطانيا بالاحرف

الأولى اتفاقاً ينهى الاحتلال وينظم عملية جلاء القوات الأجنبية عن أرض مصر الخالدة ، ونصت أسس هذه الاتفاقية على جلاء هذه القوات في خلال عشرين شهراً .

وفي ١٩ أكتوبر ١٩٥٥ احتفل بتوقيع اتفاقية الجلاء رسمياً من الجانبين المصري والبريطاني ، واذاع الرئيس جمال عبد الناصر بهذه المناسبة كلمة عبر فيها شعوره وشعور الملايين من أبناء مصر فقال : لقد حاولنا أن نرتفع الى مستوى ماضينا العظيم واستطعنا أن ندرك أن هذا الماضي لا قيمة له اذا كانت أجداده تاريخاً يروى ، يشد خيالنا اليه ، وتقصر أعمالنا عن الوصول الى مستواه ، فانه لا فائدة من هذه الاجداد الماضية اذا لم تكن معانيها خصائص كامنة في نفوس شعبنا تطبع كفاحه عبر الزمن وتلازم جهاده جيلاً بعد جيل .

وفي ٢٢ مارس ١٩٥٥ رفعت مصر رأسها عالياً وخفقت قلوب بنينا جميعاً شعوراً بفرحة الحرية وعزة الكرامة الوطنية ، ففي هذا اليوم المشهود وقف قائد الثورة يرفع باسم الشعب علم مصر الرسمي عالياً خفاقاً فوق قطعة ارض غالية من أرض الوطن ، في معسكر الشلوفة أولى المعسكرات البريطانية واكبرها في منطقة قناة السويس ايذاناً بالجلاء عن المنطقة وتسليمها الى مصر لتتولى شرف الذود عنها والمحافظة على استقلالها .

وأعلن الرئيس في خطابه الجامع الذي القاه ليلة القدر المباركة - ١٩ مايو ١٩٥٥ - في حفل ضباط القوات المسلحة بانتهاء فترة الانتقال في يناير ١٩٥٦ وعزم الثورة على اقامة حكم برلماني نظيف على أساس غير حزبي يعمل لمصلحة المواطنين جميعاً ولا يعمل للسيطرة الرأسمالية أو الانقطاع أو اية قوة خارجية شرقية أو غربية .

وقال زعيم مصر : « أن الثورة ستحافظ على الأهداف التي آمنت بها وقامت من أجلها وهي الأهداف التي تكفل للمواطنين مجتمعاً اشتراكياً يقوم على أساس ديمقراطي من أجل تحرير الفرد وتحرير الرزق والعدالة الحقيقية والحرية الفردية والحرية الجماعية .

والواقع أن هذه البادرة تحمل في اعطافها حقيقة كبرى : فاعداد البلاد الحياة ديمقراطية صحيحة كان يتطلب من الثورة القضاء على العوامل المفسدة للانتخابات ، أى الرشوة والحزبية والرجعية والاقطاع ، فقطعت الثورة الطريق على هذه العوامل ، وحددت فترة قدرها ثلاث سنوات لقيام نظام برلماني نظيف . وقد حققت فترة الانتقال الكثير من الشروط المطلوبة لسلامة النظام البرلماني ووقايته من العبث به ، فان القضاء على الاقطاع قضى على العبودية الاقتصادية التي كان يرسف في قيودها السواد الأعظم من الشعب ، واقامة موازين العدالة بين رأس المال والعمل حررت العمال ، والقضاء على الاستعمار الأجنبي وما يتبعه من بث الروح المعنوية في وجدان الشعب وغرس الكرامة في نفوس المواطنين خلق جوا موائما لاجراء انتخابات حرة نزيهة . والقضاء على الأحزاب حمى الكنانة من عوامل الفساد والطغيان .

ولكن قيام البرلمان ليس معناه أن الثورة انتهت رسالتها او تخلت عن مبادئها فقد عبر الرئيس عن ذلك في الخطاب الذي القاه في ١٨ يناير ١٩٥٥ اذا قال :

« ستبقى هذه الثورة قائمة بفضل هذا الشعب ولن يستبد به مستبد أو يستغله مستغل مرة أخرى ... واذا قلنا ان فترة الانتقال ستنتهى في عام ١٩٥٦ فليس معنى هذا ان الثورة تصنى أعمالها او تتخلى عن اهدافها وسيادتها ، وإذا قلنا ان الانجليز سيحلون عن القناة فليس هذا معناه اننا سنجلو من بعدهم . ان الثورة التي قضت على الملكية والاقطاع واقامت المساواة وقضت على الاستعمار والحزبية البغضوية التي استغلت المواطنين لمنفعتهم الخاصة باقية لاقامة عدالة إجتماعية حقيقية حتى يوجد لكل عاطل عمل ، ولكل جائع غذاء ويشعر كل فرد في هذه الأمة بالعزة الحقيقية والسعادة والرفاهية . »

السياسة الخارجية :

أما سياسة مصر الخارجية فقد اكدها الرئيس اكثر من مرة وهي القضاء على الاستعمار في جميع انحاء العالم وتقرير المصير للدول التي لم تتمتع باستقلالها في العالم .

والعمل على اقرار السلام العالمى واقامة تفاهم وتعاون بين الدول ، وعدم الخضوع
لأساليب الضغط السياسى التى تتبعها الدول الكبرى .

وفى سبيل تعزيز التفاهم الدولى بين مصر وشقيقاتها من دول الشرق وقعت مصر
والهند معاهدة صداقة ومودة فى ٦ ابريل ١٩٥٥ تهدف الى اقامة علاقات السلم الدائم
والصداقة والاخاء بين شعبي مصر والهند وتنمية التبادل التجارى على أساس المساواة
فى المعاملة والمنافع المتبادلة وتنمية وتقوية الروابط الثقافية والتعاون بينهما فى ميدان
التقدم الصناعى والزراعى .

وجاء توقيع هذه المعاهدة فى وقت مناسب توسط حدثين هامين بالنسبة لمستقبل
الهند ومصر أولهما البيان الذى أصدره جمال ونهرو فى ١٦ فبراير ١٩٥٥ وأعلنا
فيه الاتفاق على مسائل داخلية وخارجية خاصة بتجنيب العالم ويلات حرب جديدة
وتحرير المستعمرات ، وتهيئة التعاون السلمى والوسائل اللازمة للتطور الاقتصادى
والاجتماعى والثقافى لشعبي مصر والهند وللشعوب المختلفة نتيجة الاستعمار والجمود
الاجتماعى .

وأعلن فى بغداد — فى ١٣ يناير ١٩٥٥ — ان العراق وتركيا قد اتفقتا على
عقد حلف بينهما لصد أى عدوان ، ثم ما لبث ان وقع الحلف رسمياً فى ٢٤ فبراير .
وأحدث هذا الاتفاق دويماً بين دول الجامعة العربية لاسيما أن مصر تحرص كل
الحرص على وحدة العرب واستقلال دوله ، ولذا وجدت مصر ان لا مفر من
التدخل لإنقاذ الموقف ، فدعا الرئيس جمال عبد الناصر رؤساء وزارات الدول
العربية الموقعة على ميثاق الضمان الجماعى العربى الى اجتماع فى القاهرة عقد فعلا فى
٢٢ يناير ١٩٥٥ لبحث الموقف .

ولبت جميع الدول العربية هذه الدعوة عدا السيد نورى السعيد رئيس وزراء
العراق الذى أرسل وفداً لحضور الاجتماعات . وانتقد الأعضاء مسلك العراق الذى
يضيق الدول العربية ويهدد الجامعة العربية . فان تركيا عضو فى منظمة حلف شمال
الأطلسي مما يجر العراق الى الارتباط بهذه المنظمة ويخالف نصوص ميثاق الضمان

الجماعى العربى الذى يربط اعضاءه بعضهم ببعض ويضعف قوة المنطقة الفعلية كوحدة
محايدة . فضلا عن أن تركيا بتعاونها السافر مع اسرائيل زاد من مرارة شعور
العرب بدلا من العمل على تحسينه .

وفى اللحظة الاخيرة التى قرر فيها مؤتمر رؤساء وزارات الدول العربية
اصدار بيان مشترك بعد أن عقدوا عدة اجتماعات أعلن رئيس وزارة العراق رسمياً
في بغداد تصميمه على توقيع الحلف مهما كان موقف الدول العربية .

وازاء هذا الموقف الخطير قرر الرؤساء تأجيل اصدار بيانهم والفوا وفدا
برئاسة رئيس وزراء لبنان وعضوية وزير خارجية سورية ووزير خارجية الاردن
ووزير الارشاد المصرى ، وسافر الوفد إلى بغداد فى ٣١ يناير لاطلاع المسئولين فى
العراق على الموقف وشرح النتائج الخطيرة التى ستضطر الدول العربية الى اتخاذها .

ولم تفلح جهود الوفد الرباعى وعاد الى القاهرة ثم استؤنفت الاجتماعات بين
الرؤساء . وطار الصاغ صلاح سالم الى عواصم البلاد العربية واجتمع بساستها وحمل
اليهم وجهة نظر مصر ، وهى ان مصلحة البلاد العربية لا تتحقق الا برفض الاحلاف
العسكرية وتوحيد السياسة العربية الخارجية فى كل صغيرة وكبيرة تمس حاضر الشعوب
العربية ومستقبلها ، وتحويل الضمان الجماعى العربى الى حقيقة واقعة بتدعيمه بوساطة
الدول العربية نفسها ، وتدعيم الجامعة العربية واتاحة جميع الامكانيات التى تجعلها
جديرة بمكاتها لدى الشعوب العربية وقادرة على القيام بوظيفتها وهى تكتل العرب
وجمع كلمتهم .

وفى ٢١ فبراير زار الملك حسين ملك الأردن مصر زيارة رسمية وأعلن فى خلال
هذه الزيارة مؤازرة بلاده الأردن للشقيقة مصر فى موقفها الرائع لمصلحة القومية
العربية .

وفى ٦ مارس ١٩٥٥ أعلنت نصوص الضمان العربى بين مصر وسورية والمملكة
العربية السعودية ويقضى الاتفاق بعدم الانضمام الى حلف تركيا — العراق أو أية
احلاف أخرى وإقامة منظمة دفاع وتعاون اقتصادى عربى مشترك تستند الى التعاون

لصد العدوان والى قيادة مشتركة والى عدم عقد اتفاقات دولية عسكرية أو سياسية بدون موافقة بقية أعضاء المنظمة .

وكذلك نص الاتفاق على اقامته مصرف عربي يصدر نقداً عربياً واعادة النظر في نظام التبادل التجاري بغية إعفاء المنتجات والمصنوعات المحلية من الرسوم الجمركية أو تخفيضها لادنى حد ممكن ، وتشجيع اقامة شركات مساهمة برؤوس أموال عربية مشتركة للقيام بالمشروعات الزراعية والصناعية وباعمال الملاحة الجوية والبحرية والتأمين وغيره وتأليف مجلس اقتصادى عربى لتوجيه نك السياسة الاقتصادية والاشراف عليها .

وامتازت الفترة التى نستعرض احداثها بظاهرة يرجى أن تكون لها آثار بعيدة المدى فى توحيد وجهات نظر العرب وتنسيق جهودهم وتحقيق امالهم ، تلك هى الزيارات التى تبادلها ساسة الدول العربية مع مصر ، وسعى جامعة الدول العربية التى قامت لدعم الروابط العديدة التى تربط بين الدول العربية لتوحيد جهودها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة .

وكانت اعتداءات إسرائيل المتكررة المدبرة على خطوط الهدنة مثار سخط واستنكار العرب جميعا ، فقد دأبت هذه الدولة الصهيونية على تحدى سلطة الأمم المتحدة فى كل خطوة من خطواتها ، إذ أنها ضاعفت مساحة الأراضى التى سمحت لها بها الأمم المتحدة ورفضت الوفاء بالتزاماتها بعودة العرب المشردين إلى ديارهم أو دفع التعويضات اللازمة لهم ، وقامت بعدد لا حصر له من حوادث خرق الهدنة التى يصعب تمييز بعضها عن الآخر . وقد فسر انتهاك إسرائيل المستمر لشروط الهدنة وجميع انواع الجرائم التى ترتكبها فى حق الإنسانية بأنه إكراه للعرب على عقد صلح معها عن طريق القوة بعد أن فشلت المحاولات الدبلوماسية ، ولكن مصر أكدت أكثر من مرة أنها لن تعقد صلحا مع إسرائيل حتى لو أقدمت الدول العربية كلها على ذلك .

وقدمت لجنة الهدنة طائفة من المقترحات لعلاج الحالة منها تشكيل دوريات مشتركة وإقامة حاجز من الأسلاك الشائكة على الحدود وإنشاء منطقة محايدة على

جانبي خط الهدنة ، ولكن إسرائيل رفضت هذه المقترحات ، ومضت في اعتدائها
الأمم .

وإزاء حادث الاعتداء المدبر على القوات المصرية في قطاع غزة . وهو الاعتداء
الذي وصف بأنه أكثر حوادث خرق الهدنة التي وقعت منذ فبراير ١٩٤٩ حدد
الرئيس جمال عبد الناصر موقف مصر بصورة حازمة لا لف فيها ولا دوران ، فخطب
في هذا الصدد يقول :

« اليوم ونحن في عام ١٩٥٥ يختلف عن الامس ، وإني أقول لإسرائيل ومن
يهددون باسمها كان هناك مثل قديم يقول : لا يزال المرء يكذب ويكذب في صدقه
الناس ، ثم يكذب ويكذب في صدق نفسه . فإذا كانت إسرائيل تعتمد أنها هزمت
الجيش المصري في سنة ١٩٤٨ ، وإذ تهددنا وهي تعتمد على هذه الخرافة ، أقول لها
نحن لها . فإن الجيش المصري تحت قيادة عبد الحكيم عامر يختلف عن الجيش
المصري في القديم والاساليب التي ساعدت على هزيمتنا سنة ١٩٤٨ قد اختلفت ،
ولن تتواجد مرة أخرى ، وسندافع عن الوطن لئلا نرد العدوان بالعدوان . ولقد كلف
القائد العام بأن يعمل على رد العدوان بالعدوان ، وكلف القائد العام أيضا أن يعمل
على حماية حدود هذا الوطن ، فإن جميع إمكانيات مصر ستعبأ في هذا السبيل ، وإننا
اليوم إذا دخلنا المعركة فسنستطيع أن نعوض مافات ، .

ولم يمض على تصريح الرئيس جمال عبد الناصر وإذاره التاريخي لإسرائيل وقت
قصير حتى هب العالم العربي وانبعث التأيد لموقف زعيم مصر من جميع العواصم
العربية التي أكدت تضامنها مع مصر في هذه القضية التي هي قضية العرب جمعا .

مؤتمر بانديج :

إن ملايين الطلبة والعمال والفلاحين الذين استقبلوا جمال عبد الناصر وصحبه في
الهند والباكستان وبورما وأندونيسيا وأفغانستان عبروا بهتافاتهم في مظاهراتهم
الشعبية وحسن استقبالهم للرئيس عن العلاقات التاريخية التي تربط مصر بهذه الشعوب

جميعاً للتحرر من الاستعمار وأبدوا إعجابهم بشخصية الرئيس وحكومته ونجاحه في تنفيذ المشروعات العمرانية والاجتماعية في مصر .

فقد دعيت مصر إلى المؤتمر الآسيوي الأفريقي الذي عقد في بانديونج في ١٨ أبريل ١٩٥٥ واشتركت فيه ٢٩ دولة أى أكثر من نصف شعوب العالم الطامحة إلى الحرية والسلم ، وهذه الدول هي : الهند . بورما . باكستان . سيلان . أندونيسيا . الصين الشعبية . مصر . أفغانستان . سورية . لبنان . تركيا . فيتنام الشمالية . فيتنام الجنوبية . السودان . ساحل الذهب . ليبيريا . أثيوبيا . كمبوديا . لاوس . نيبال . تايلاند . الفلبين . اليابان . العراق . الأردن . السعودية . اليمن . ليبيا وإيران ، لبحث أخطر المشاكل العالمية المتعلقة بالسلم وقضايا الحرية والتعاون الاقتصادي بين آسيا وإفريقية .

وأحرزت زيارات زعيم مصر لعواصم الشرق نجاحاً ساحقاً ودخلت خطبه وبياناته من أوسع أبواب التاريخ وسجلت مرحلة هامة من مراحل العلاقات الدولية الحرة .

وقد وصف حاكم باكستان الرئيس جمال عبد الناصر في الحفل الذي أقيم لتكريمه في كراتشي : بأنه رمز الشبيبة المصرية . الرمز المتجسم لآمال وأمانى شعب مصر .

ووصفته إذاعة باكستان الرسمية بأنه ليس ابن مصر البار لحسب وإنما هو الابن البار لكل بلد إسلامي في العالم .

وقال الرئيس جمال في كراتشي : إن هذه الروابط التي تعمل كقوة موحدة بين قلوب شعبينا لا تقتصر على ما يربط بيننا من وحدة الله والاسلام . فثمة عنصر آخر من بين تراثنا الثقافي والروحي المشترك مستوحى من كفاح البطولة العظيم لباكستان ومصر في سبيل حريتهما وتحررهما .

وتحدث الرئيس عن التخطيط الاقتصادي والاجتماعي للثورة فقال : لقد قطعنا على أنفسنا العهد بأن نعيد بناء مصر الجديدة وننشئ التربة المناسبة لنمو التقدم

الاجتماعى والحياة الديمقراطية الاصلية السليمة . وأن هدف الثورة هو رفع مستوى المعيشة للفرد ماديا ومعنويا ، وإلغاء الاقطاع بالاصلاح الزراعى ونحرير الاقتصاد القومى من قبضة الاحتكار الذى يحرم على الفرد حريته وإعداد البلاد للحياة الديمقراطية الحقيقية السليمة ، وإنشاء عدالة اجتماعية تقوم على مبدأ تكافؤ الفرص ودعم الجيش بوصفه الحارس على سيادتنا ومسئولتنا الدولية .

وخطب الرئيس أمام أعضاء مؤتمر بانديونج فنوه بأن التعاون بين الشعوب الآسيوية والإفريقية من أقوى عوامل الدفاع عن حقوقها . وأعلن بأن مصر تؤمن وتؤيد الجهود المشتركة التى تبذلها الشعوب الآسيوية — الإفريقية فى سبيل تدعيم السلام على أساس التقدم الثقافى والاقتصادى والعدالة الاجتماعية .

ووضع الرئيس جمال خمسة شروط للسلام العالمى :

- ١ — نجاح الجهود التى تبذلها هيئة الأمم المتحدة ولا زالت تبذلها لتنظيم وتحديد وتخفيض القوات المسلحة والتسليح والقضاء على الأسلحة ذات التدمير الشامل .
- ٢ — تمسك هيئة الأمم المتحدة بالميثاق ومبادئه واحترامها نصوص الميثاق فى كل ما تصدره من قرارات .
- ٣ — احترام الدول لالتزاماتها الدولية وحقوق الإنسان .
- ٤ — وقف ألعيب الدول الكبيرة للضغط السياسى على الدول الصغيرة فوراً .
- ٥ — تصفية الاستعمار وهو سبب الاحتكاك بين الدول والقلق فى العالم .

وأثار الرئيس مشكله فلسطين ووصفها بأنها جيب من جيوب الاستعمار ، وحمل أعضاء المؤتمر على أن يصدروا قراراً أيدوا فيه تأييداً كاملاً حقوق شعب فلسطين العربى .

وقد زاد هذا القرار فى عزلة اسرائيل التى لم تدع إلى المؤتمر واستطاع الرئيس أن يظفر بعطف مندوبى ٢٩ دولة ووضع ضغطاً دبلوماسياً على اسرائيل حتى تنفذ قرارات الأمم المتحدة .

وكذلك حمل الرئيس المؤتمر على أن يعلن الاستقلال الكامل الناجز لتونس
والجزائر ومراكش .

وفي ٢٤ أبريل ١٩٥٥ أعلن المؤتمر قراراته وضمها ما يمكن أن يوصف بأنه
« وثيقة بدء التضامن الآسيوي الإفريقي والتعاون الدولي والسلم العالمي » . وهو
انتصار تاريخي لقضايا الحرية القومية والسلم والتعاون الدولي وتسوية الكثير من
الحلقات التي كانت قائمة .

ولم تقتصر رحلة الرئيس على الجانب السياسي فحسب بل كانت لها نتائج
اقتصادية بارزة ، فقد بحث وفد مصر في المؤتمر عن مدى التعاون الاقتصادي
والتجاري مع دول الشرق ، وإقامة وتعزيز وتدعيم التعاون في حقول البناء الاقتصادي
وتنميته بين مصر والبلاد الآسيوية ، وتبادل الوفود التجارية بين مصر وهذه البلاد .

وأوجز الرئيس فور وصوله إلى أرض الوطن في ٢ مايو ١٩٥٥ أمام ألوف
المستقبلين النتائج التي حققتها مصر في مؤتمر بانديونج فقال : إن مصر لن تخضع بعد
اليوم لسيطرة الاستعمار وأعوان الاستعمار ، وأعلن بأن العالم أصبح ينظر إلى مصر
نظرة إلى الدولة المستقلة التي تعلن رأيها من أجل الحق والحق وحده ، وأن مصر قد
تحررت واستقلت ، وأنها إذا تكلمت فانما تتكلم وهي تشعر بأنها مستقلة تمام الاستقلال
وأنها تتكلم لنحى الشعوب .

عجالة الانتاج :

مضت الثورة قدما في مواصلة تنفيذ برنامجها الاقتصادي والاجتماعي ، وتحطيم
الرفوف التي كانت تتكسد عليها ملفات المشروعات الحيرية للشعب دون أن تنفذ ،
فأشاعت النشاط في كل ركن من أركان البلاد وكل مرفق من مرافق العمل والانتاج ،
وبدا هذا النشاط واضحا في مشروعات الاصلاح العاجلة التي خرجت الى حيز التنفيذ
بعد ركود طويل . وهي مشروعات يقصد بها زيادة الانتاج واستيعاب العدد الأوفر
من الأيدي العاملة وقيام صناعات جديدة لسد الاحتياجات المطلوبة للبلاد .

وقد وضعت الخطط الكفيلة بزيادة الانتاج الزراعى برفع الكفاية الانتاجية للرقعة المزروعة ، وتحسين وسائل الري والصرف ، والتيسير على المزارعين ، وصيانة الحاصلات عن طريق مقاومة الآفات وتنويع الانتاج الزراعى والعناية بالثروة الحيوانية .

وزاد الانتاج الزراعى فى مجموعه زيادة محسوسة عما كان عليه فى العام الماضى ، فصار انتاج الأرز وفيراً وبلغت الزيادة فى محصوله ٧٠ ٪ ويرجع ذلك الى زيادة المساحة المزروعة منه بنسبة ٤٠ ٪ ، وزاد محصول القمح بنسبة ١٠ ٪ لزيادة غلة الفدان عن طريق استخدام التقاوى المنتقاه ، كما زاد محصول القطن ، فبلغ التقدير النهائى لعام ١٩٥٥/٥٤ - ٢٦٠ ٧٤٦٠ ٧ قنطاراً بزيادة قدرها ٦٦٤٠٣٩١ قنطاراً عن الموسم السابق .

وأن السياسة الزراعية التى رسمتها الحكومة أدت الى توفير حاجات الاستهلاك المحلى من الحبوب والخضر والفاكهة وأمكن تصدير الفائض من المحاصيل الزراعية الى الخارج .

وزاد الدخل الأهلئ للفلاح نتيجة زيادة محصوله عما كان عليه فى متوسط السنوات الخمس السابقة فبلغت جملة الزيادة فى الانتاج المترتبة على زيادة محصول الفدان ثلاثة وثلاثين مليون ونصف مليون جنيه ويتنظر أن تزداد تدريجياً تبعاً لسياسة التوسع الزراعى بمختلف المحاصيل فى الأعوام المقبلة .

وواصل الاصلاح الزراعى رسالته والسير بخطوات طيبة ، ويبلغ مجموع الأراضى التى قام الاصلاح بتوزيعها حتى نهاية الموسم الزراعى المقبل ٢٧٨٠٠٠ فداناً ، وأن أمنية المشروع أن يبلغ عدد الذين سينتفعون بالتملك عن طريق توزيع الأرض مائتى ألف أسرة .

وكان حكام العهد الماضى لا يرون فى الصحراء الا مجالاً للصيد والتنزه ، ولكن الثورة اعتبرت الصحراء مجالاً حيويًا للتوسع وترقية مستوى المعيشة لأفراد الشعب وتوفير حياة كريمة لهم ووسيلة طبيعية لزيادة الرقعة المزروعة فى البلاد ، فوجدت

الكفاءات والأيدى العاملة لاستصلاح أراضي الصحراء وريها واستنبات
المراعى وتعميرها .

ووضعت الثورة برنامجا عاما للنهضة الصناعية ، وتتلخص المبادئ الأساسية التي
تدفع بها الثورة عجلة الانتاج الصناعى فيما يلى :

- ١ — مساهمة الحكومة فى رأس مال المشروعات الكبرى .
- ٢ — تدير القروض اللازمة للتوسع الصناعى .
- ٣ — بسط الحماية الجمركية .
- ٤ — الاعفاء من الضرائب فى السنوات الاولى .
- ٥ — تسهيل التعامل النقدى الاجنبى .
- ٦ — ضمان نسبة معقولة من الربح لبعض المشروعات اجتذابا لرؤوس الاموال
اللازمة لها .

ورصدت الحكومة ملايين الجنيهات لتمويل مشروعات الانتاج وتشجيع عمليات
التصنيع وتشمل هذه المشروعات فروعاً اربعة : الزراعة — الصناعة — الثروة
المعدنية — المواصلات . وتقدر تكاليفها بنحو ٢٨٠ مليوناً من الجنيهات تنفق
على عشر سنوات ، والمقدر أن تستنفد المشروعات الزراعية ٨٠ ٪ من هذا المبلغ
و ١٠ ٪ منه للصناعة .

ويتضح من ذلك ضخامة الاعتمادات المخصصة للاستثمار فهى تشمل تكاليف
انشاء السد العالى المقدر له وحده ١٨٠ مليون جنيه ، وستسمح كمية الماء
المحجوز وراء هذا السد برى مليونى فدان مستصلحة أى نحو ثلث المساحة المنزرعة
حاليا ، وتحويل الخياض الى رى صيفى . وكذلك المضى فى اتمام مشروع توليد
الكهرباء من خزان اسوان ، والمساهمة فى انشاء مصانع الحديد والصلب
وعربات السكك الحديدية وصوامع الغلال ، وتنمية صناعات الجوت والالبان
والصوف والزيوت النباتية والسكر والصناعات الثقيلة والصناعات الكيماوية وصناعة
القوى المحركة من الكهرباء ، ثم مشروعات النقل والمواصلات بوصفها من الخدمات

الاتاجية الهامة للتنمية الاقتصادية . هذا الى استنباط الثروة المعدنية وتشجيع البحث عن البترول في عدة مناطق من الصحراوين الشرقية والغربية وسيناء ، وتوسيع الطاقة الاتاجية بمعمل تكرير البترول بالسويس ومد انايب لنقل البترول من السويس الى القاهرة وانشاء معمل آخر للتكرير في الاسكندرية ، وتشجيع الشركات على اقتناء ناقلات للبترول دعما للاسطول التجارى المصرى .

التمويل :

وقد أمكن تحقيق التوازن فى الميزانية العادية للدولة وفصلت عنها الميزانية الخاصة بتمويل مشروعات الانتاج ، وهبط العجز فى الميزان التجارى بالقياس عما كان عليه فى السنوات السابقة ، واسفرت تقديرات الميزان الحسابى عن فائض قدره خمسة ملايين من الجنيهات نتيجة زيادة الانتاج ، وتشجيع وتنويع الصادرات وتقليل الواردات من الحاصلات الزراعية والمواد الغذائية .

وبلغ بمجموع الدخل القومى ٨١٢٢٤٧٧٧.٠٠٠ جنيها أى أن متوسط دخل الفرد حوالى ٢٧ جنيها فى العام بعد استقطاع الضرائب .

وتتمويل مشروعات التوسع الصناعى والرفاهية الاجتماعية لجأت الحكومة الى الاقتراض الداخلى وفاقته نتائج الاكتاب فى قروض الانتاج الثلاثة التى اصدرتها ما كان متوقعا . وتقدمت الحكومة بمشروع اصدار اذونات على الخزانة العامة لمواجهة بعض تكاليف المشروعات المتصلة بالتنمية الاقتصادية ، وسيخصص جانب من هذه القروض لمشروعات تدخل فى نطاق الصناعة او متصل بها واستصلاح اراض جديدة .

وكان للسياسة القطنية أثرها فى استقرار الاسعار وحماية المنتج من الاستغلال . ونجحت الإجراءات التى اتخذتها الحكومة لإصلاح سوق القطن وما لحق بها من شوائب ، واستطاعت الحكومة بفضل اطراد تصريف أقطانها المخزونة إلى الخارج أن تحسن مالىتها وتحقق موازنة الميزانية .

وانجحت الاسعار في سوق الاوراق المالية إلى الصعود بسبب قانون الشركات الذي يعد أعظم تشريع اتخذته الثورة بعد قانون الإصلاح الزراعي .

وقد اعترفت الحكومة إعادة فتح بورصة القطن وأن تحيط البورصة بسياج من الضمانات والتشريعات التي تحول دون الزج بسوق القطن في أوضاع لا تؤمن عواقبها دون التدخل في حرية المعاملات أو الحد من قدرها .

الثورة الإصلاحية :

تشمل الثورة الإصلاحية اعتماد مبالغ طائلة لتعميم مياه الشرب في الريف ، وتخصيص مبلغ ١٥ مليون جنيه لبناء شبكة ضخمة من الانابيب لتوصيل المياه النقية إلى القرى في خلال ثلاث سنوات ونصف سنة . وسيغدو عدد المتفعين بهذه العمليات ثلاثة عشر مليوناً ونصف مليون مواطن من سكان الريف . وهذه الخطوة الجريئة تحتفظ مصر بطاقة إنتاجية تقدر بحوالى ١٥٠ مليوناً من الجنيهات سنوياً هي قيمة المجهود المهدر نتيجة إصابة الفلاح بأمراض المياه غير النقية .

وقد تم إنشاء مائتي وحدة بجمعة من مجموع ألف وحدة تبني في خلال خمس سنوات ، وهذه الوحدات هي مراكز إشعاعات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية لسكان الريف العاملين فيه .

وعلى رأس مشروعات الثورة الإصلاحية بناء المساكن الشعبية والمستشفيات للعامل والطلبة والموظفين ، وقد تم إنشاء باكورة هذه المساكن الشعبية وعددها ألف مسكن في منطقتي الزيتون وإمبابة ، ولن ينتهى العام الحالى حتى يتم تسليم ٤١٠٦ مسكن وتسليم عقود تملكها لأربابها .

وكذلك شملت الثورة الإصلاحية مشروعات رعاية الشباب وخصصت لها مبالغ طائلة لإقامة معسكرات دائمة وساحات وحمامات شعبية وملاعب وحلقات كشفية ورياضية واجتماعية .

ولم يفت حكومة الثورة أن تعنى بشئون العمال فنظمت لهم سلسلة تشريعات تحميهم وتحفظ حقوقهم ، وأنشأت لهم نماكم عمال في بعض البلاد التي تدعو الحالة فيها إلى ذلك ، وسنت تشريعا يبسط لإجراءات التقاضي تبسيطا كبيرا يصون للعامل حقه ويستخلصه له في أقرب وقت .

ورسمت سياسة التعليم لتمشى مع أهداف الثورة وتستوحى روحها عن طريق تكوين شخصية الطالب تكوينا ثقافيا ودينيا وبدنيا ، ويهدف برنامج الثورة التعليمي على ألا يحرم أى تلميذ أو تلميذة من المدرسة في مرحلة التعليم الابتدائي بافتتاح ٤٠٠ مدرسة ابتدائية في كل عام ، مع التوسع في افتتاح معاهد التعليم الأخرى ومراكز نحو الأمية .

وتقدم الوعي الصحي في ظل الثورة تقدما ملحوظا وتوسعت الخدمة العلاجية ، فهناك عشرة ملايين من الجنيهات لتدعيم المستشفيات العامة والمركزية تنفق على عدة سنوات ، وقد صار لنا ٦٠٠ وحدة لمكافحة الأمراض المتوطنة وستخصص لكل عشرة آلاف مواطن وحدة علاجية ، وزيد عدد أسرة البدن من ٤٠٠٠ سرير إلى ٨٠٠٠ سرير في عامين ، وكذلك زيد عدد المستوصفات والمصحات من ٤٠ إلى ٧٠ ، وصار تكملة معمل المصل واللقاح والمركز الرئيسي لبنك الدم ومعاهد التبريض ومعهد الصحة العامة ، وكان للأموال التي صادرتها الثورة لحساب الشعب أثرها في توفير مشروعات الصحة العامة التي لم نكن نحلم بها من قبل .

وعملت مصر من أجل رفعة جيشها الوطني لحماية مبادئ الثورة والذود عن حدود الوطن ، فأعادت تنظيم قواتها المسلحة ، وزودتها بالعناد والأسلحة القوية والمصانع الحربية ، وارتفعت بمستوى الضباط والجنود مسايرة لسنة التطور والارتقاء .

هذا هو الحساب الختامي لجمهورية مصر في عامها الثاني وهي نتائج باهرة مشرفة دفعت بمصر في طريق التقدم واستغلال الطاقة الإنتاجية وتوفير الأرزاق للأيدى العاملة والطبقات الكادحة ورفع مستوى المعيشة للمواطنين جميعا .

الإصلاح الزراعى

ان الإصلاح الزراعى هو باكورة الأعمال الكبرى التى اتجهت اليها الثورة ، ولم تهمل مصر وحدها لصدور هذا القانون الذى عبر عن رغبة جاشت فى نفوس المصريين جميعاً ، ولكن شاركتها دول العالم التى كانت قد يئست من أن يتطرق اليها هذا اللون من الإصلاح والتى عاشت زراعتها على نظام الاقطاع من فجر تاريخها ، فنقلت عنا ما حققناه ، واقتبست القواعد التى سرنا عليها بعد أن اكدت التجارب سلامة القواعد التى يسير عليها التطبيق .

لم يكن من السهل على قانون الإصلاح الزراعى وهو ثورة ضد نظام عتيق بال ، متأصل الجذور ، أن يصادف النجاح الذى وصل اليه الا باستناده الى القوة التى حركت الثورة ، فقد تغلب على العقبات الضخمة التى كادت تسد الطريق أمامه ، وتغلب على عشرات المشاكل التى صدرت فى دول أخرى ، وقد أنهى نجاح هذا القانون حالة من الاستغلال والاستعباد ترجع الى ظروف تاريخية قديمة وأحل محلها عدلا اجتماعيا كانت مصر فى حاجة ماسة اليه ، وحال دون مخاطر اجتماعية محققة كانت بلادنا على وشك أن تتردى فيها لولا صدوره . وبعد هذا حمى قانون الإصلاح الزراعى الفلاحين من سيئات مسلم بها ، وحمى ملاك الأراضى عامة من هزات اجتماعية كادت تأتى على الأخضر واليابس على السواء .

والواقع أنه كان من نتائج قانون الإصلاح الزراعى زيادة دخل الفلاح — وهو عصب الحياة فى مصر — وانتقل الى طور جديد من أطوار حياته المملوءة بالمتاعب والأوصاب — زاد دخله من جراء تحديد الإيجار ، وتوزيع الأرض ، وتقديم البذور الجيدة والسماد بأسعار منخفضة ، وادخال الآلة لخدمة

الحقل ، وتقديم سلالات من الماشية ، والدواجن الممتازة ، والأخذ بنظام الاسكان ، والتسويق التعاوني للمحصولات ولا سيما القطن .

مراحل التنفيذ :

مر مشروع الاصلاح الزراعي بمراحل مختلفة بدأت بتنفيذ القانون عقب صدوره مباشرة في ٩ سبتمبر ١٩٥٢ ، اذ قدم الملاك الذين ينطبق عليهم القانون اقراراتهم وكان عددهم ١٧٨٩ مالكا . وبلغت المساحة السككية لهذه الاقرارات ٨٥٥٥٥٩٢ فدانا . وتم الاستيلاء في العام الأول على ١٨٥٥٨٦٨ فدانا ، وتركت للملاك الذين لم يستول على أرضهم فرصة حتى اكتوبر ١٩٥٣ لكي يبيعوا الزائد من أرضهم وفق القواعد التي قررها القانون وبلغت جملة مبيعاتهم حوالي ٩٢٠٠٠ فدانا .

وبلغت جملة الأراضي التي يديرها الاصلاح الزراعي :

١١٩٠٩٨٧ فدانا أرض استولى عليها من أفراد أسرة محمد علي وأصبحت ملكا للدولة و٤٦٠٣١٧ فدانا أرض مصادرة و ٦٨٠٥٠٤ أرض مستولى عليها من الأفراد و٦٠٢٠٢ فدانا أرض مستولى عليها وفاء لضريبة التركات .

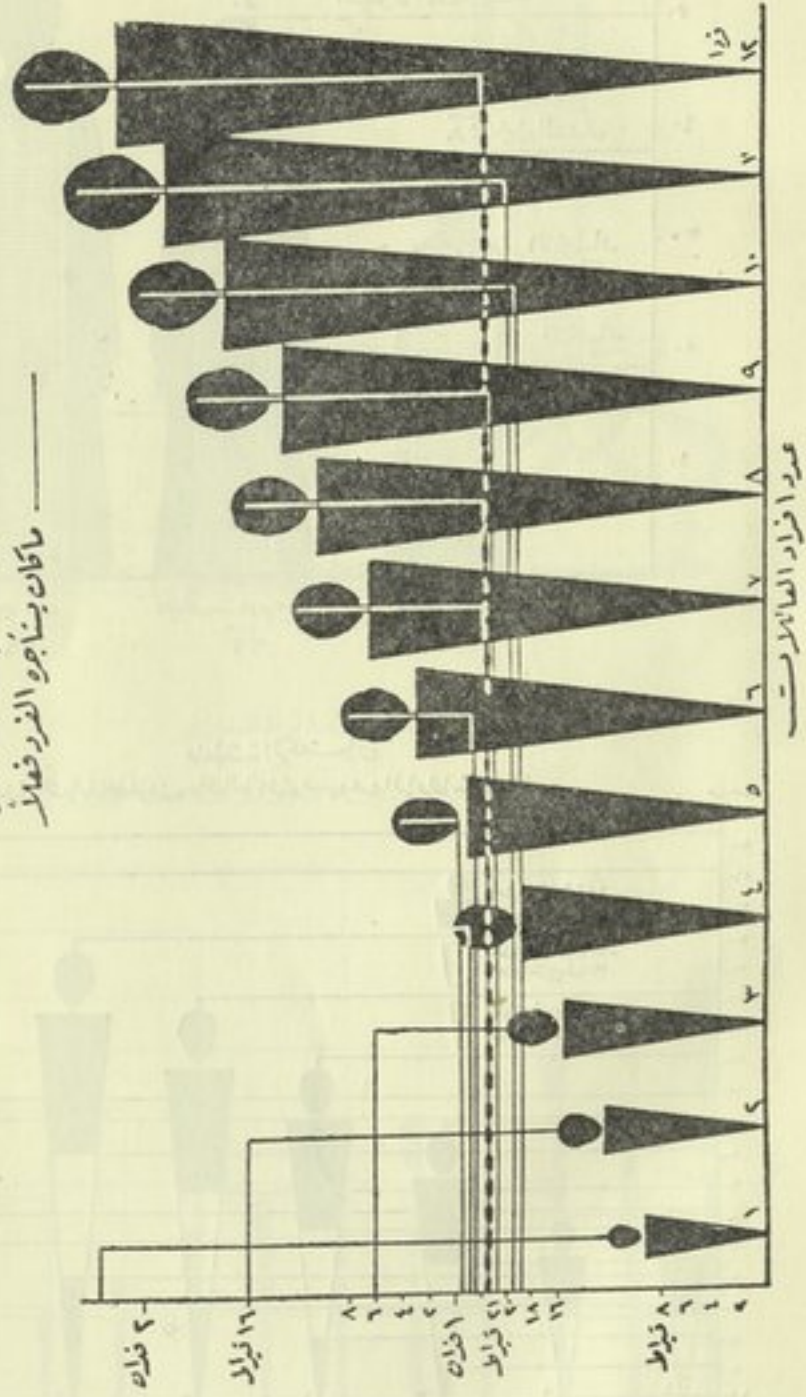
وكان توزيع العام الأول من حياة الاصلاح الزراعي توزيعا تجريبيا اقتصر على ١٧٠٠ فدانا في عام ١٩٥٣ اختبرت فيه وسائل البحث الاجتماعي ونظام الوحدات التي تقسم اليها الأسر حسب أعمار أفرادها ومطالب معيشتهم . وعلى هدى النتائج التي أسفرت عنها هذه التجربة وضعت خطة العام التالي بحيث صعد رقم الأراضي التي وزعت في عام ١٩٥٤ الى ١٠١٠٠٠ فدانا ، وفي عام ١٩٥٥ نحو ١٦٠٠٠٠ فدانا .

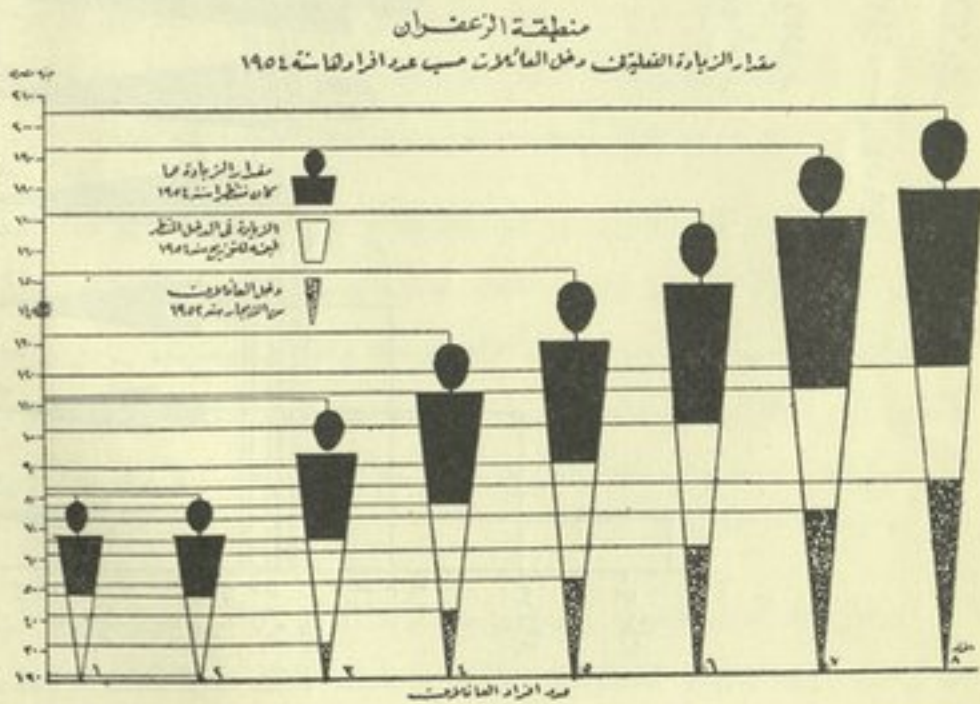
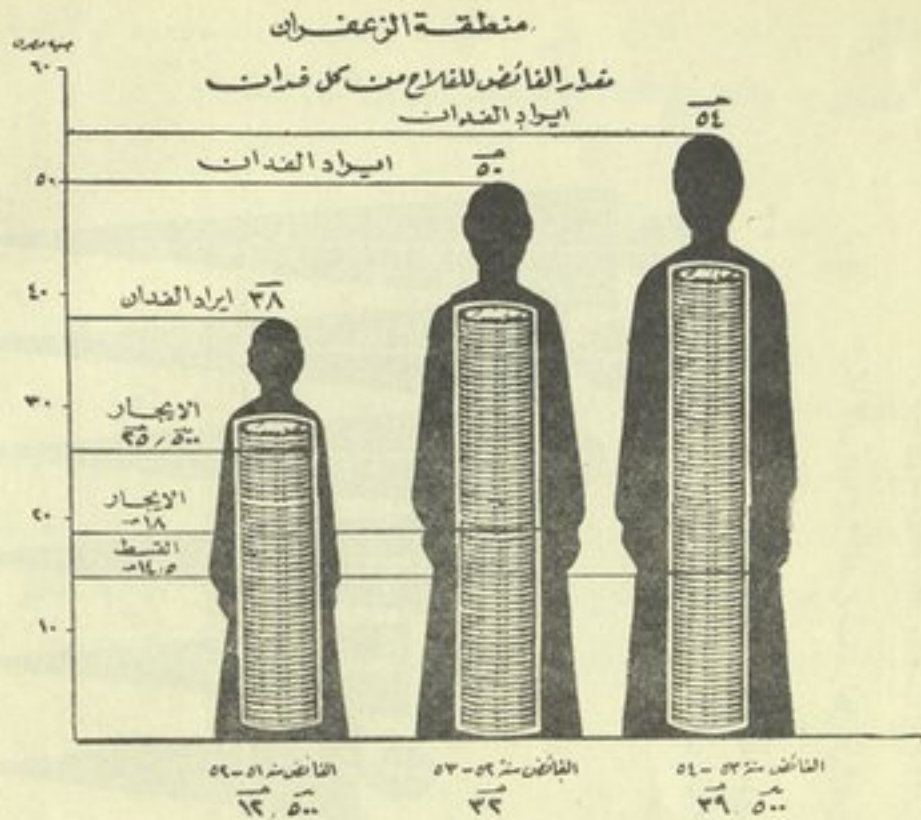
وبلغ عدد الذين انتفعوا بالتوزيع حتى نهاية الموسم الماضي ٢٨٠٣٥٣ أسرة سيكونون ١٧٢٠٠٤٤ شخصا ، بخلاف ما باعه الملاك طامتا للمادة الرابعة من قانون الاصلاح الزراعي .

منظمة الزعفران

تم ياني بين مورط مايشأجرو الفرد في النقيس عامه وضارة ذلك
 بماكان يشأجرو الفرد فعلا لكل نوع من العائلات من ١٩٥٤

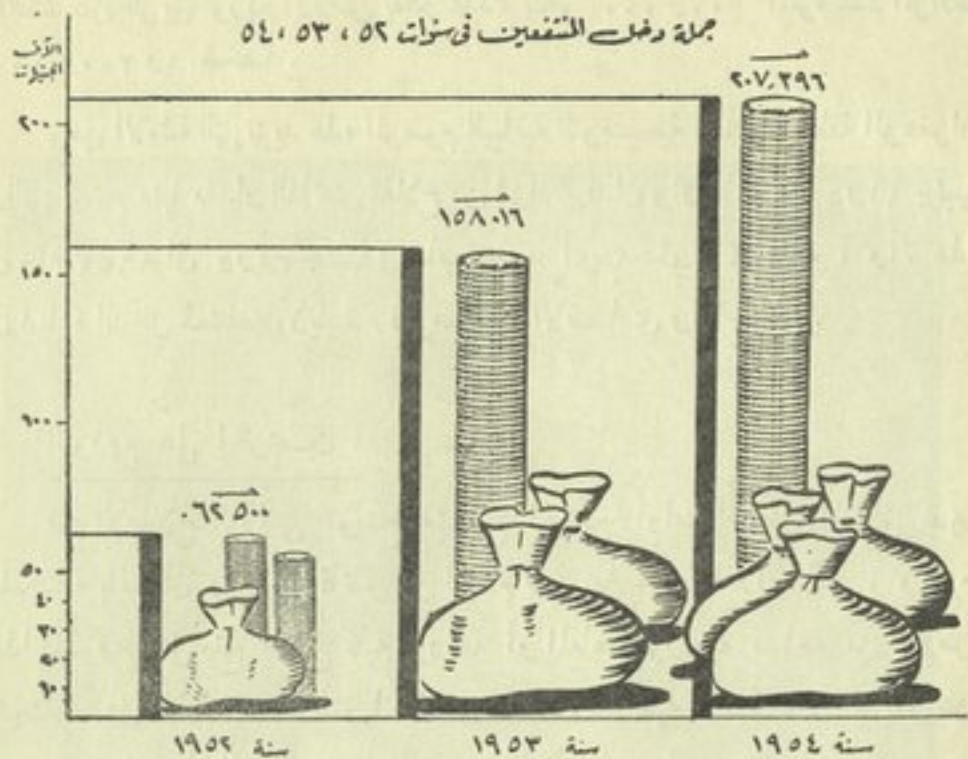
----- مورط مايشأجرو الفرد
 _____ ماكان يشأجرو الفرد فعلا





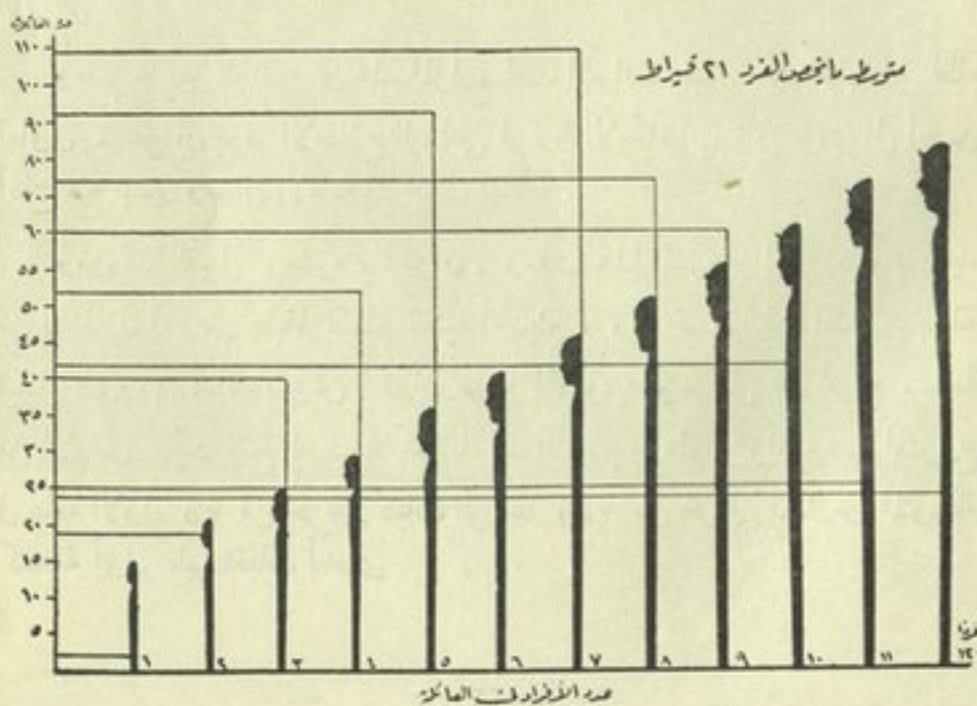
منطقة الزعفران

جملة دخل المستفيدين في سنوات ٥٤، ٥٣، ٥٢



منطقة الزعفران

عدد العائلات في النقبين لكافة مساحات الأفرار



وأن أمانة هذا المشروع تؤكدها الأرقام الناطقة ، فأولئك الذين سينتفعون بالتملك عن طريق توزيع الارض يقدر عددهم بنحو ٢٠٠.٠٠٠ أسرة عدد أفرادها ١٢٠٠.٠٠٠ شخصا .

ومن الامثلة التي تؤيد هذه الرسوم البيانية التوضيحية الخاصة بمنطقة الزعفران والتي يتضح منها مقدار الفائض للفلاح من ايراد كل فدان وارتفاعه من ١٢٠٥ جنيها في عام ١٩٥٢ الى ٣٩٠٥ جنيها في عام ١٩٥٤ أي بمعدل ثلاثة أمثاله ، وأثر هذا في زيادة الدخل للمتفعين زيادة ترفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي .

التوزيع على الخريجين :

قام الاصلاح الزراعي بوضع مشروع لتوزيع اراضي بعض المناطق غير المكتظة بالسكان والتي بها فائض من الزمام يزيد عن حاجة الملاك الجدد ، ويقوم هذا المشروع على منح خريج كلية الزراعة أو المعاهد الزراعية مساحة من الارض بحيث تكفل للاول دخلا سنويا لا يقل عن ٢٠٠ جنيه وللثاني دخلا لا يقل عن ١٥٠ جنيها وهذا الدخل بعد الوفاء بجميع الالتزامات عليه .

ويعطى الخريج هذه المساحة بالاجار لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات ينقل بعدها الى مالك المساحة المتسعة في تفتيش آخر بعد أن يثبت حسن قيامه بالاجار الزراعي .

ويقوم خريجو الزراعة في هذه المزارع تحت اشراف دقيق ويستغلونها على نظام تعاوني ، على أن يوفر الاصلاح الزراعي لهم كافة الامكانيات التي تؤدي الى احسن انتاج مع تيسير وسائل الإقامة المريحة في المنطقة .

ومن هذا القبيل « مشروع الخزان » ويهدف هذا المشروع الى ايجاد نوع جديد من استغلال الأرض طبقا للنظم الفنية الحديثة ، وقد خصص لهذا المشروع بصفة مبدئية ١٠٨٠ فدانا بتفتيش الخزان مركز المحموديه وسيعطى كل خريج مساحة من الارض بحيث تنتج له دخلا شهريا يتكافأ مع مؤهله ، واستوعب المشروع في عامه الاول ٣٥ من خريجي كليات الزراعة و٢٥ من خريجي المدارس المتوسطة كدفعة أولى تليها دفعات أخرى .



الرئيس جمال عبد الناصر يسلم سند تسليم الأرض إلى أحد المتفعين هذه الأرض أرضكم

المزارع والحدائق :

كان أهم عمل اضطلع به الاصلاح الزراعى تنظيم الدورة الزراعية المناسبة لكل تفتيش حسب المحاصيل المنزرعة وطبيعة الارض وليكون هذا التنظيم أساسا لتوزيع الارض .

ونظراً لاهمية محصول القطن بالنسبة للاقتصاد القومى فقد واثه اللجنة العليا للاصلاح عناية خاصة وقامت بمراقبة جميع العمليات الزراعية لهذا المحصول بما أدى الى زيادته زيادة محسوسة ، كما بدى بتنفيذ جنى القطن وتسويقه تعاونا فبلغت كمية الاقطن التى تقدم بها المزارعون لبيعها ٦٦٦ ر ٨٧٧ قنطاراً ومتوسط الزيادة فى القنطار عن الاسعار الجارية جنيهان تقريباً ، وكان يصرف لكل فلاح ثلاثة جنيهات عن الفدان قبل الجنى ، وحددت أسعار داخلية لمحاسبة الزراع بعد تقديم محصولهم فوراً وصرف ما يستحقونه حسب هذه الاسعار على ان يصرف لهم الفرق المستحق بعد بيع المحصول بصفة نهائية .

وتبلغ مساحة الحدائق المستولى عليها ٦١٧ ر ٤ فداناً يقوم الاصلاح بإدارتها ومنها مساحات كثيرة غير اقتصادية ، ويبدل الاصلاح بجهوداً فنيا لزيادة انتاج الحدائق ، وقد بلغ الدخل من موالح انشاص المترعة فى ٧١٦ فداناً مبلغاً قدره ٩٣.٠٠٠ جنيهاً فى عام ١٩٥٤ وكان فى عهد مالكيها السابق لا يتجاوز ٧.٠٠٠ جنيهاً .

محصول القصب :

يتولى الاصلاح الزراعى زرع حوالى ١٠.٠٠٠ فدان قصب فى مديرتى قنا واسوان ، وكانت هذه الاراضى تزرع فيما مضى على ذمة الملاك السابقين أو تؤجر لعدد قليل من كبار المستأجرين .

وقد تسلم الاصلاح هذه المزارع ليديرها مطبقاً القانون فى التأجير لصغار



عامي الأرض تعود الى اصحابها



احرصوا على ما رده الثورة لكم

الإصلاح الزراعي

(بيان التطوير في تعداد والزمام المزروع ومساحة الحاصلات)

مجموعات مخصصة لزراعة القمح

الرقم التسلسلي	مساحة الحاصلات فدادنة	الرقم التسلسلي	الزمام المزروع فدادنة	الرقم التسلسلي	عدد الملاكات فدادنة	السنة
١٠٠	██████████	١٠٠	██████████	١٠٠	(تعدادات)	١٩٤٧
١١٣	██████████	١٠٧	██████████	١١٦	(٠)	١٩٠٧
١١٤	██████████	١٠٥	██████████	١٣١	(٠)	١٩١٧
١٥٨	██████████	١١٠	██████████	١٤٦	(٠)	١٩٤٧
١٤٤	██████████	١٠٥	██████████	١٦٤	(٠)	١٩٣٧
١٣٦	██████████	١١٤	██████████	١٩٦	(٠)	١٩٤٧
١٣٥	██████████	١١٤	██████████	٢٠١	(تقدير في ١١)	١٩٤٨
١٣٦	██████████	١١٦	██████████	٢٠٦	(٠ ٠ ٠)	١٩٤٩
١٣٦	██████████			٢١٠	(٠ ٠ ٠)	١٩٥٠
١٣٧	██████████			٢١٥	(تعدادات)	١٩٥١
١٣٧	██████████			٢٢١	(٠)	١٩٥٢
		١٤١	██████████	٢٣٩	(رقم تقديري)	١٩٥٧
		١٥٩	██████████	٣٤٥	(٠)	١٩٧٥

الزراع ، وشاركهم بالمزارعة في عملهم على الرغم مما هو مألوف في زراعة القصب بالذات ، اذ سارت منذ القدم في مصر على قاعدة الملكية الكبيرة .








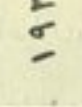







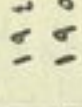







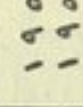







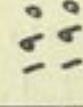






وبفضل التعاون الوثيق بين الفلاحين ورجال الاصلاح جاءت النتيجة باهرة ، وحققت نصراً لقانون الاصلاح ووسائل تطبيقه . ففي منطقة نجع حمادى كان متوسط محصول المزرعة في سنة ١٩٥٢ / ٥١ وهى السنة السابقة للقانون ١٣٥٩ قنطاراً للفدان اما في العام الاول للاصلاح فقد ارتفع المحصول بعد تأجير الارض للزراع الى ١٦٧٤ قنطاراً وفي العام الثانى للاصلاح استمرت الزيادة فبلغت ١٨١٦ قنطاراً للفدان .

وتحققت هذه النتائج في المزارع المجاورة التى كانت تدار بالطريقة التقليدية القديمة ، فقد أصبحت نسبة الزيادة تتراوح بين ١٥ ٪ و ٢٥ ٪ .

ويمثل القصب دوراً فعالاً في الاقتصاد الزراعى وخاصة في مناطق انتاجه حيث ترتبط مصالح الزراعة في منطقتى قنا واسوان ارتباطاً وثيقاً بنمو هذه الصناعة لا سيما وان هاتان المنطقتان تمدان مصانع السكر بحوالى ٩٠ ٪ من حاجتها من القصب ، كما أن ٢٧ ٪ من القيمة النقدية للحاصلات الزراعية في هاتين المنطقتين تخص محصول القصب ، ولهذا الأهمية رسم الاصلاح الزراعى سياسة اقتصادية شاملة تأخذ في اعتبارها مصالح الزراعة والمنتج والمستهلك .

ومن أهم المشكلات التى عنى الاصلاح بها توفير الرى الصيغى ، وقد تبين أن المساحات المزروعة قصباً في هذه المناطق لا تتجاوز خمس مساحات الرى الصيغى مما يدل على أن المجال واسع لزيادة مساحات القصب . ومنها أيضاً مسألة المواصلات اذ توجد مناطق كثيرة توفرت لها الظروف المواتية لزراعة القصب من حيث وسائل الرى ولكنها لا تستطيع زراعته بسبب عدم وجود المواصلات المناسبة لنقل المحصول الى مصانع العصير .

ومن أمثلة ذلك حوض السباعية ومساحته ٧٨٥ هـ فداناً والبصيلة ومساحته ٤٠٠ رء ندان وحوض ادفو والطلح ومساحته ١٥١٥ فداناً وهى جميعاً في

من مبيعات الارضيات لوزارة الزراعة		الدخل الاصلى الزراعى فى السنوات ١٩٥٢ و ١٩٥١/٥٥ و ١٩٥٠/٤٩ و ١٩٤٩/٣٩					الاصلاح الزراعى (
القيمة النقدية وقسط	عدد المشتريات من الزراعة ولائحةهم	متوسط دخل الفقيهى من الزراعة فى السنة ١٩٢٩	متوسط الدخل الفقيهى من الزراعة فى السنة ١٩٢٩	حصة الدخل الاصلى الزراعى على اساس ١٩٢٩	حصة دخل زوك الاولاد الزراعية غير المشتريين بالترقية	حصة دخل زوك الاولاد الزراعية غير المشتريين بالترقية	حصة دخل زوك الاولاد الزراعية غير المشتريين بالترقية	حصة الدخل الاصلى الزراعى	السنوات
									١٩٣٩
									١٩٤٩ ١٩٥٠
									١٩٥٠ ١٩٥١
									١٩٥٢ ١٩٥٣
		 							١٩٥٧
		 							١٩٧٥

الضفة الغربية من النيل وتحصل على حاجتها من المياه الصيفية من طلبات الري بمحطة كهرباء الغطوانى ولا تكاد تزرع القصب بسبب افتقار المنطقة في الضفة الغربية الى وسائل موصلات تربطها بمرآ كز الغصير ، وأعد الإصلاح مشروعات لتذليل عقبة الموصلات . وكذلك اتباع الدورة الزراعية المناسبة لزراعة القصب . وتقديم التقاوى الممتازة ، وتكوين اتحاد لزراع القصب يقوم على أساس تعاونى .

مشروع الآبار الإرتوازية :

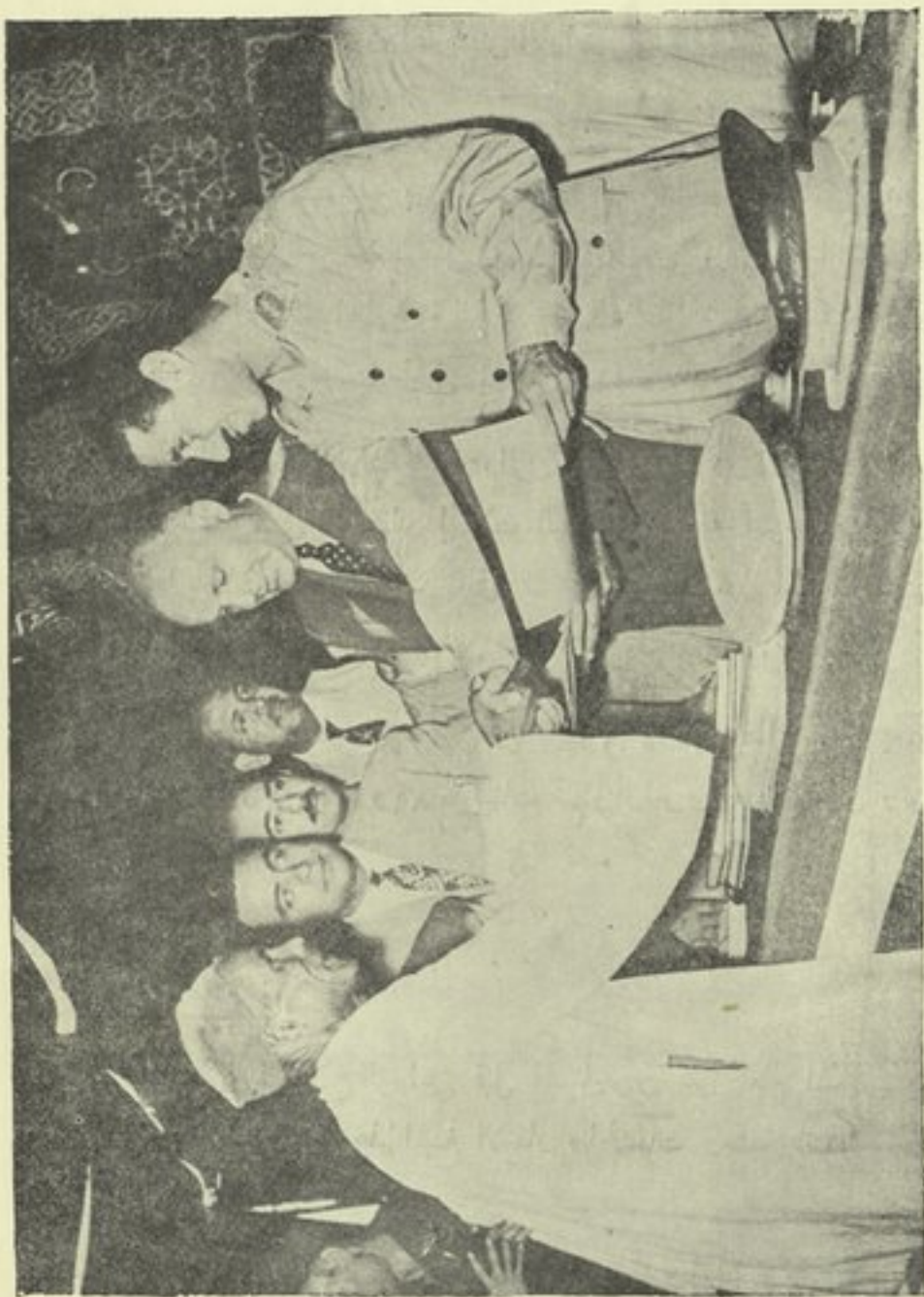
تبلغ مساحة تفتيش اتياب البارود حوالى ١٣.٠٠٠ فداناً لا يزرع منها أرزاً سوى ٤٠٠ فدان فقط ، ولهذا أقدم الإصلاح على تنفيذ مشروع الآبار الإرتوازية الذى يعد بداية مرحلة هامة من مراحل السياسة التى سار عليها لزيادة دخل الفلاح .

وقد تم حفر الآبار في منطقة اتياب البارود وانشاء ١٩ محطة مركب عليها ١٩ بئراً وعمق البئر ٦٠ متراً وتستخرج المحطة الواحدة ٨٠٠ متراً مكعباً من الماء في الساعة وتروى هذه الكمية عشرة أفدنة وأعد المشروع لزراعة ٣٨٠٠ فداناً أرزاً وسيزداد دخل هذه المنطقة بمقدار ٦٥,٠٠٠ جنيه سنوياً لزراعة الأرز في المساحة المذكورة ونتيجة لزيادة الدخل من المحاصيل الحالية نتيجة لتحسين الري .

ويجرى في منطقة اتياب البارود تنفيذ مشروع آخر يهدف الى تحسين الماشية الموجودة في المنطقة وذلك اما باستبدالها بماشية محسنة أو تهجين المواشى الحالية بأخرى عالية الإنتاج ، كما ينص المشروع على انشاء وحدات مركزية لتجميع اللبن من الفلاحين وانشاء مصانع لتصنيع هذا اللبن وتسويقه الى المستهلكين في المدن .

الخدمات الزراعية :

قام الإصلاح برعاية الخدمات الزراعية لجميع الأراضى التى يشرف عليها وقد بلغت قيمة الخدمات خلال هذا العام : ٣٠.٠٠٠٠ جنيه رى و ٧٥.٠٠٠



هذه الأرض ليست للتملك فقط ، ولكنها ضمان لتحريركم وتخفيف ابناءكم واحفادكم من بعدكم

جنيه نظير و ٢٥٥٠٠٠٠ جنيه حرث و ٢٦٥٠٠٠٠ جنيه مقاومة آفات و ٣٥٠٠٠٠٠
جنيه خدمات زراعية مختلفه .

وكذلك يقوم بإصلاح وزراعة بعض الأراضي الضعيفة غير القابلة للتأجير حتى
يرفع إنتاجها ويمكن توزيعها .

ودلت الإحصائيات على أن نفقات خدمة أرض القطن بالمواشي تقدر بمبلغ
٢٥٠ قرشا للفدان على حين لا يتحمل الفدان أكثر من ١٤٠ قرشا عندما تقدم
الجمعية التعاونية الآلات اللازمة ونفقات خدمة أرض الأرز أو القمح بالمواشي
تقدر بمبلغ ١٥٠ قرشا للفدان مقابل ٩٠ قرشا في حالة الخدمة بالآلات .

ومن أهم العمليات للزراعة عمليات الري الآلي ولذلك فإن الإصلاح الزراعي
يبدل جهداً مستمراً في استبدال الآلات البخارية العتيقة الموجودة بالأراضي
المستولى عليها بآلات الديزل الحديثة لما في ذلك من تخفيف لأعباء تكاليف الري عن
الفلاح إذ استغل تكاليف ري الفدان من ٦٠ قرشا تقريبا الى ٢٠ قرشا .

وتبلغ مساحة الأراضي التي تروى ربا آليا ١٦٥٥٦١ فدانا . كما يعمل في
مناطق الإصلاح ٢٥٨ جرارا و ٨٩ ماكينات ضم ودراس و ٩٤ ماكينتي ارتوازي
ديزل وبخار .

تأجير الأراضي :

بلغ المستحق للإصلاح الزراعي قبل المستأجرين عن العام الماضي مبلغ
٦٧٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ويمثل هذا المبلغ الايجار والخدمات ومشتريات المستأجرين
خلال هذا العام .

وتسير حركة تحصيل الايجارات سيراً مرضياً دون أي ضغط أو اكراه إذ أن
الفلاحين يحسون أنهم بأداء التزاماتهم يثبتون جدارتهم بالتملك ، وبلغ رصيد
الزائد عن الايجار المستحق بمبلغ ١٨٢٣٣١ جنيتها سوف يحتسب لهم في تسديد

السنة المقبلة . وبلغت الأجر المنصرفة في خلال عام الميزانية على العمال الزراعيين الذين يعملون في المزارع المزروعة على الذمة حوالى ٢٠٠.٠٠٠ جنيه بما فيها أجور التطهير .

السندات :

حقق الإصلاح الزراعى ملكية ٩٦٦٠٧٣ فدانا منها ٥٢٢ ر٦٤ فدانا تخص أسرة محمد على آلت ملكيتها الى الدولة و ٣٢٠١٥١ فدانا تخص أفراد . وصرفت فعلا سندات قيمتها ١٢٠١٨٢٣٦٩ ر١٢٠١٨٢٣٦٩ جنيها ، وحول مبلغ ٢٠٠.٠٠٠ ر٢٠٠.٠٠٠ جنيه لصرف فوائد هذه السندات عن السكوبونين رقم ٢٠١ .

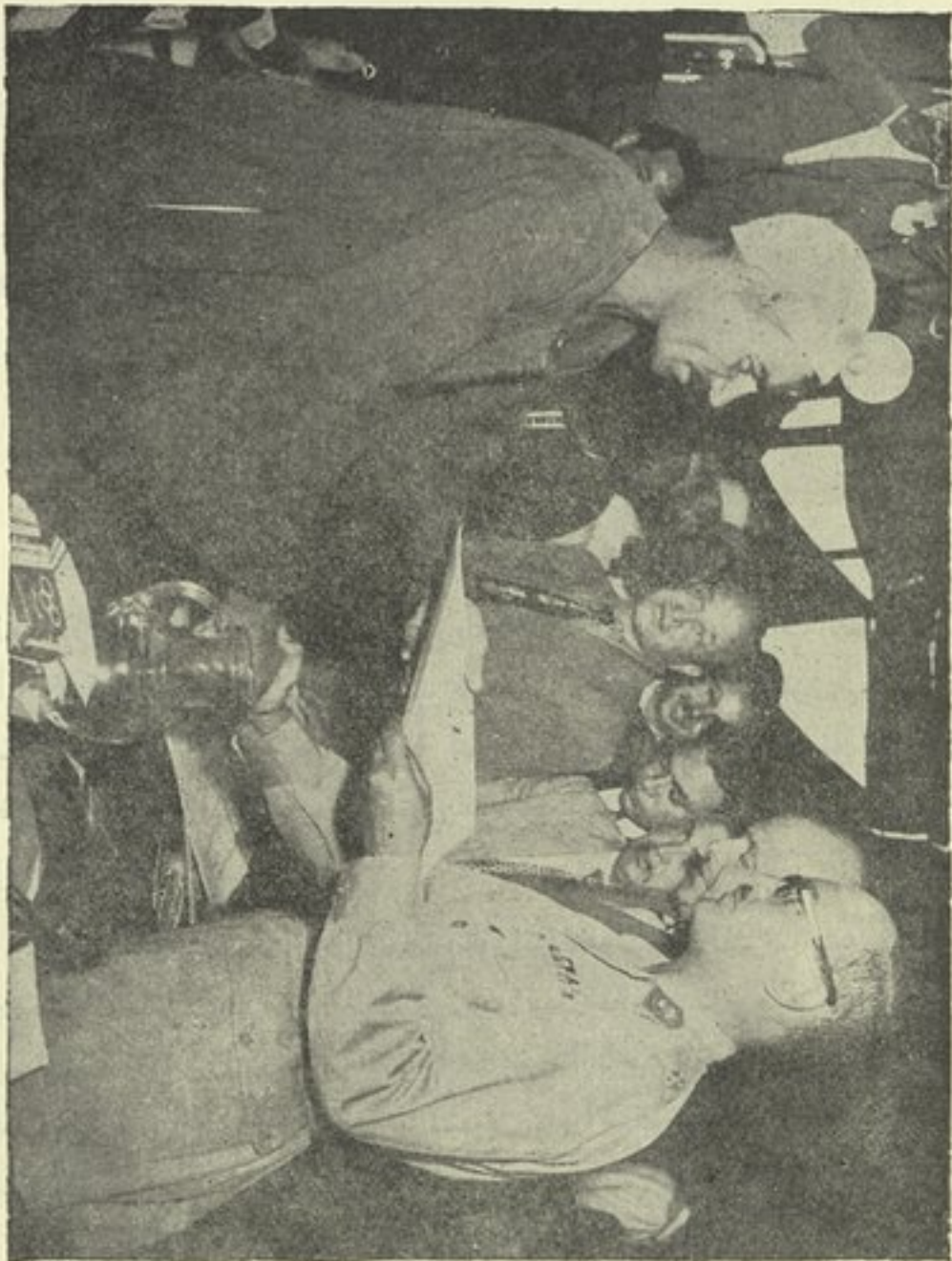
التعاون :

انشئت الجمعيات التعاونية في مناطق الاصلاح الزراعى وهى تضم المنتفعين بهذه الاراضى طبقا لقانون الإصلاح وبلغ عددها الى الان ٧٠ جمعية تعاونية ، وأعد لكل جمعية نظام اداخلى حسب ظروف القرية والأعضاء وتوزيعهم على المساكن فى العزب والكفور وطبقا لنظام الدورات الزراعية وطبيعة البيئة وظروف الجيرة ومساحة الزمام المستولى عليه بحيث يمكن للجمعية خدمة الأعضاء على أحسن وجه .

ويطبق على جمعيات التعاون فى الإصلاح الزراعى نظام التعاون المشرف عليه بحيث عين مشرف لكل عدد من الجمعيات . وأدى هذا النظام الى نتائج مرضية فنشطت الجمعيات التعاونية وزاد رأس مالها . كما تضاعفت أرباحها ، وصارت تلعب دوراً هاماً فى الصلة بين الاصلاح الزراعى والمنتفعين ، وأخذت روح التعاون الصحيح تسرب الى نفوس الفلاحين .

وتقوم هذه الجمعيات حالياً بالخدمات اللازمة لأعضائها كالحصول على السانف الزراعية طبقا لحاجة الاراضى المملوكة لأعضاء الجمعية . ومد الزراع بما يلزم

في سنة 1911م في مدينة جدة
في سنة 1911م في مدينة جدة



ان الارض التي توزع كالفخ في سبيل استردادها اباونا و اجدادنا كفناحنا شافا ميريا ..

لاستغلال الارض كالبذور والسماد والماشية والآلات الزراعية وما يلزم لحفظ المحصولات ونقلها . وتنظيم زراعة الأرض واستغلالها على خير وجه بما في ذلك انتقاء البذور وتصنيف الحاصلات ومقاومة الآفات وشق الترع والمصارف ، كما تقوم بنشاط من النواحي الاجتماعية كفض المنازعات وتحقيق الشكاوى ، وأمكن مجالس إدارة هذه الجمعيات إقناع المتفعين بفائدة البيع التعاوني للقطن وتسويقه تعاونا ، وقامت هذه الجمعيات بتأسيس اتحاد عام لها يكون بمثابة اتحاد وجمعية عامة للاتجار بالجملة ، حتى يمكنها تادية خدماتها للفلاحين بطريقة اقتصادية سليمة .

توزيع الدواجن :

من المشروعات التي حققتها الجمعيات التعاونية ، أن قامت جمعية الزعفران بتوزيع ٨٠٠٠ دجاجة « رود ايلاند » مجانا على أعصاتها في مقابل أن يدفع العضو أربع بيضات عن كل دجاجة إلى الجمعية حتى يمكن التوزيع على باقي الجمعيات ولتغطية نفقات الإشراف الصحي على الدواجن . وزاد دخل كل أسرة من جراء هذا المشروع ١٧ جنيها في السنة ، وسيؤدي إلى زيادة مستمرة في السنوات التالية .

وأنشأ الإصلاح الزراعي معملا للتفريخ في قصر القبة واستورد له أحدث الآلات وهو ينتج كل شهر آلاف الدواجن الممتازة توزع أولا بأول على الفلاحين .

مراكز رعاية الحيوان :

أقام الإصلاح في منطقة الزعفران مركزا لرعاية الحيوان مجهزاً باللقاح والأدوات اللازمة لمعالجة حيوانات المتفعين من القانون . واشترى محلات الجاموس لتوزيعها على الفلاحين الذين لا يملكون ماشية ، ويشمل هذا المشروع تسويق اللبن والتأمين على المواشي والتلقيح الصناعي من لحول جيدة لنشر هذه السلالات .

وأدخل لأول مرة في الشرق الأوسط مشروع التأمين على الماشية مقابل مبلغ زهيد لا يتجاوز العشرة قروش سنويا .

وهناك عدة مشروعات في طريقها إلى التنفيذ مثل تربية الأرناب والنحل وتركيب ماكينات للطحن وتحسين المواشي ، وحفر آبار ارتوازية في بعض المناطق لزيادة المساحة التي تزرع قطنا ، ومساعدة الجمعيات التعاونية بالمسال لشراء الآلات الزراعية هلى أن تسدد قيمتها من صافي أرباح الجمعية .

التوسع الزراعي والصناعي

بدأت الثورة سلسلة من المشروعات التي تهدف إلى رفع الكفاية الانتاجية للرقعة المزروعة والاستفادة بأقصى ما يمكن أن تغله رؤوس الأموال المستثمرة في الزراعة والنهوض بمستوى العمل في الحقل عن طريق تدير السلالات الوفيرة الغلة ، وتعميم استخدامها على أوسع نطاق ، وتوفير البيئة الصالحة للحصول على أقصى إنتاجية من تلك السلالات بما في ذلك تحسين خواص التربة وعلاج أسباب ضعف خصوبتها وتحسين وسائل الري والصرف وصيانة الحاصلات عن طريق مقاومة الآفات وإنشاء صوامع لحفظ الحبوب ، والعناية بالثروة الحيوانية عن طريق العمل على زيادة الإنتاج منها ووقايتها من الأمراض عن طريق إنشاء وحدات بيطرية .

التوسع الرأسي

إن مجلس تنمية الإنتاج القومي وهو إحدى معجزات الثورة ودعامة الانتعاش والتقدم في الحياة الاقتصادية عكف على وضع خطة شاملة للتنمية الانتاجية تستند إلى دراسة واضحة المعالم والأساليب ، وتعتمد في نواحيها التنفيذية على أساس من التخطيط السليم .

وقد قامت سياسة التوسع الزراعي التي أقرها المجلس بالاشتراك مع وزارتي الزراعة والأشغال لزيادة الإنتاج إلى العمل في اتجاهين : الأول الاتجاه الرأسي الذي يستهدف الوصول إلى أقصى إنتاجية من الرقعة المزروعة حالياً في مصر . والثاني الاتجاه الأفقي بالعمل السريع على زيادة مساحة الأرض المزروعة عن طريق الإفادة من الموارد المائية الحالية واستصلاح أقصى ما يمكن من الأراضي البور .

وتنقسم طبيعة المشروعات الزراعية إلى ما يلي :

أولاً : مشروعات زيادة إنتاجية الموارد الزراعية المستغلة حالياً .

أ - مشروع تعميم التقاوى المنتقاة

وتشمل التقاوى المنتقاة بالنسبة إلى القمح والقطن والأرز وتقاوى الذرة الهجين ، والمدة المحددة لتنفيذ هذه المشروعات ثلاث سنوات ، ثم تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية منها ، وسيترتب عليها بعد تمام تنفيذها زيادة في الغلة تتراوح بين ٥ ٪ و ٣٠ ٪ .

ب - مشروع شتلات الفاكهة

ويرمى إلى إنتاج ١٣٠٠٠٠٠ من شتلات الفاكهة كل موسم لمدة خمسة مواسم . وسيؤدى في نهاية سبع سنوات إلى مضاعفة إنتاج الفاكهة .

ج - مشروع الغابات

ويرمى إلى زراعة ٣٠٠٠ فدان في الجبل الأصفر بالأشجار الخشبية في خلال سنة واحدة .

د - مشروع تنمية الانتاج الحيوانى

وتقوم بتنفيذه في منطقة إيتاى البارود الهيئة العليا للإصلاح الزراعى .

هـ - مشروع استغلال الثروة السمكية

والغرض منه التوسع في صيد وتصنيع الأسماك في منطقة الغردقة ، وإنشاء مجموعة من البرك والمزارع لتربية الأسماك ، وتحسين استغلال بحيرتى البردويل والزرائق ، ودعم عمليات استخراج الأسفنج وتمصيرها .

ثانياً : مشروعات صيانة الموارد والمنتجات الزراعية .

أ - تحسين وسائل الري والصرف

ويرمى إلى صيانة أقوى إنتاج الرقعة المزروعة حالياً في مصر بتحسين وسائل الري والصرف ، وذلك بتعديل مشروعات الري والصرف القائمة وإنشاء فروع

جديدة . وتقوية محطات الصرف ، والمقرر أن يتم تنفيذ هذا المشروع خلال عشر سنوات ، بما يؤدي إلى زيادة الانتاج الزراعى بحوالى ١٠ ٪

ب — تشجير الغرود الرملية

ويرمى إلى تشجير الغرود الرملية فى المنطقة الساحلية بين رفح وبحيرة بردويل ومنطقة البوصيلى بين الاسكندرية ورشيد خلال عشر سنوات ، وفى منطقة الواحات الداخلة والخارجة حول عيون المياه ، وفى المنشآت العامة والمناطق المأهولة خلال خمس سنوات .

وهذا المشروع يحمى مساحة ٢١٠.٠٠٠ فداناً من سفى الرمال مع الافادة من الأشجار الخشبية التى ستقوم عليها .

ج — مكافحة أمراض الحيوان

يعنى هذا المشروع بوقاية الثروة الحيوانية وتحصينها ضد الأمراض بإنشاء ٣٠٠ وحدة بيطرية ويتم تنفيذه خلال تسع سنوات .

د — صيانة الحاصلات من الآفات الزراعية

ويرمى إلى صيانة الحاصلات النباتية بالقضاء على الحشرات والآفات التى تقتك بها .

هـ — صوامع الغلال

اتخذت خطوات تنفيذية لإنشاء صومعتين واحدة فى القاهرة والأخرى فى الاسكندرية لتحسين تخزين الغلال ، وسيتم ذلك خلال عامين ، ويترتب على هذا المشروع المحافظة على الفاقد نتيجة طريقة التخزين الحالية بما يقدر بنحو ١٠ ٪ من الحبوب المخزونة .

ثالثاً : مشروعات التوسع فى الزراعة وزيادة مواردها .

أ — مشروع التوسع الزراعى العاجل

أقر مجلس الانتاج برنامجاً للتوسع فى مساحة الأراضى المزرعة ينفذ فى أربع

سنوات في الفترة بين عامي ١٩٥٢ و ١٩٥٦ في مساحة قدرها ٢٦٢٠٠٠ فداناً في
الوجهين البحري والقبلي والواحات .

ويترتب على تنفيذ هذا المشروع زيادة الرقعة المنزرعة وزيادة إنتاجها بما يعادل
٤٥ ٪ من الانتاج القومي .

(١) إصلاح وتعمير الريف بمديرتي البحيرة والفيوم

وضعت الخطة لاستصلاح وتعمير منطقتي أيسس ومساحتها ٢٤٠٠٠ فداناً ،
وغرب إقليم الفيوم ومساحتها ١٠٠٠٠ فداناً .

وسوف يشجع تنفيذ هذا المشروع على هجرة الزراع من المناطق الكثيفة إلى
المساحات المستصلحة للتوطن فيها واستغلالها .

(٢) مشروع سكر البنجر

ويرمى إلى زراعة البنجر في مساحة قدرها ثلاثين ألف فدان من الأراضي البور
بمنطقة النوبارية وتقوم بتنفيذه شركة مساهمة برأس مال قدره خمسة ملايين من الجنيهات
أهمت الحكومة فيها بربع مليون جنيه وسيتم في خلال خمس سنوات .

ويترتب على هذا المشروع إضافة فعلية إلى الأراضي المنزرعة وتشجيع صناعة
جديدة للسكر من البنجر ، ويقدر الناتج من السكر بعد اتمام المشروع بنحو مائة ألف
طن سنوياً ، واستغلال جزء من المساحة في تربية الحيوان على المتخلفات الخضراء
لنبات البنجر ، كما سيتضمن انتاج الأعلاف الخضراء والخضر والأذرة وغيرها من
المحاصيل في الدور الزراعي لمحصول البنجر .

ب - زراعة الدخان

قام مجلس الإنتاج يبحث لإباحة زراعة الدخان في مصر ووافق على المبدأ مجلس
الوزراء في يونيو ١٩٥٤ ويقوم المجلس بالاشتراك مع وزارتي الزراعة والمالية
والاقتصاد بتقرير الشروط والأوضاع التي ستجرى عليها هذه الإباحة والإعلان عنها
بعد إقرارها .

ج - تصنيع الجببري

شجع المجلس قيام شركة توصية بالأسهم برأس مال قدره مائة ألف جنيه لصيد الجببري وتصنيعه بطريقة التجمد السريع وتصديره إلى الخارج ، وقد بدى بتنفيذ المشروع في مارس ١٩٥٤ ، وسيرتب عليه زيادة إنتاج الجببري بنحو ألف طن منها ستائة للمصنع للتصدير والباقي من الجببري الطازج للاستهلاك المحلي .

رابعا : مشروعات استبيان وحصر المواد

١ - أبحاث الصرف والمياه الجوفية

ألف المجلس لجنة فنية دائمة لأبحاث الصرف والمياه الجوفية مهمتها تنسيق الأبحاث والدراسات عن التربة المصرية واستنزاف المياه الجوفية منها لأغراض الري والصرف مع وضع برنامج تفصيلي للأبحاث التي يلزم استيفاؤها في هذا الشأن . ويترتب على هذه الدراسة تقرير أحسن وسائل صرف الأراضي المزروعة لتخليصها من المياه الجوفية التي تفسدها وتقلل غلتها عاما بعد عام . والاستفادة من استنزاف المياه الجوفية واستخدامها في أغراض الري وقت شح الايراد الصيني من النهر . وذلك يهيء مصدرا جديدا من مصادر التوسع في المساحات المزروعة وبالتالي زيادة الانتاج .

ب - المراعي الصحراوية

لم يقتصر جهد المجلس في تعمير الصحراء على النواحي الزراعية بل امتد إلى المراعي اللازمة لتغذية الماشية وهي ناحية كانت مهملة تماما من قبل مع أهميتها بالنسبة للثروة القومية ومستوى التغذية .

ذلك أن حيوانات الزراعة والأكل جزء من الثروة القومية فكلما ارتفعت قيمتها زاد الدخل القومي ولن ترتفع قيمتها إلا بالتغذية العلمية الصحيحة التي تساعد الماشية على أداء عملها أو تزيد من وزنها .

وقد اتضح للمجلس أن في الصحراء الغربية حوالي مليون فدان يمكن استغلالها مراعى فوقع الاختيار مبدئيا على ٢٥٠.٠٠٠ فدان بمنطقة فوكه وتمت زراعتها عن

طريق استغلال مياه الأمطار ، والتتائج المبدئية التي حصل عليها المجلس من وراء الدراسات التي قام بها بالاشتراك مع معهد الصحارى تبشر بالتتائج المرجوة منها وستتخذ أساسا لرسم الخطوط النهائية للتوسع في المشروع .

ج - حصر وتصنيف الأراضي

يرى هذا المشروع إلى استبيان صفات وخواص الأراضي الزراعية حتى يمكن توجيه سياسة استغلالها وتبين إمكان إصلاح البور منها .

د - معمل ملوحة التربة

أوصى المجلس بإنشاء هذا المعمل للاضطلاع بأجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالتربة من حيث طبيعة ملوحتها وقلويتها ودرجة نمو النباتات فيها وبحث تأثيرات مياه الري والصرف وظروف المناخ على التربة لاستكشاف أحسن وأجدى الوسائل لتحسين الأراضي واستصلاحها .

هـ - وادى النظرون

يقع وادى النظرون على مقربة من الاسكندرية على الطريق الصحراوى ، ويبلغ انخفاض مستواه عن سطح البحر ٣١ متراً . وكانت المساحة المزروعة فيه لا تزيد على ٢٥ فدانا .

وقد جندت الثورة لفيها من المهندسين والاختصاصيين لتعمير هذه البقعة من الصحراء واستغلال الموارد الطبيعية بها . ورسمت سياسة ثابتة لاعاشة السكان وتعمير المنطقة خلال خمسة عشر عاما يصبح الوادى بعدها جنة الصحراء .

وقد بدى بتنفيذ برنامج للتوسع في التجارب الزراعية وفى الاستغلال الزراعى فبلغت مساحة المحاصيل الشتوية المزروعة أكثر من ١٥٠ فدانا والمساحة الصيفية نحو ٣٥٠ فدانا فى السنة الزراعية ٥٣ - ١٩٥٤ .

ولم تقتصر الجهود الصادقة فى استغلال الوادى على زراعة المحاصيل الحقلية بل اتجهت كذلك الى زراعة أشجار الفاكهة والزيتون والنخيل والأشجار الحشبية ومشاتلها مما تنجح زراعته فى أرض المنطقة وتدل التجارب التى أجريت على نجاح زراعة الخضر نجاحا يبشر بإمكانيات التوسع فيها .

وقد جادت محاصيل القمح بنسبة ٧ أراذب للفدان الواحد والبطاطس والفول والخروع والزيتون والطحاطم والمواخ ويطبق في ربيها نظام المطر الصناعي ، بعد أن ثبت أنه يضاعف من الانتاج بنسبة ٣٠ ٪. وسيتم توزيع هذه الأراضي على سكان المنطقة على أسس الاصلاح الزراعي .

وقد أنشئت محطة لتربية الدواجن ، وتكونت جمعية تعاونية من سكان المنطقة لتربية الماشية . ومصنع للصابون ينتج ٣٠ طنا في اليوم . وآخر للسجاد يقوم بتأهيل الصغار من سكان الوادي تأهيلا مهنيا في تلك الصناعة . ومصنع للصودا ينتج ١٥ طنا في اليوم .

وفي مصنع الراديو يعمل أبناء الوادي ٣٥ جهازا في اليوم ، أي نحو ١٢٠٠٠ جهازاً في السنة ، وأما الصناعات الزراعية فهناك صناعة الألبان ، وتربية النحل ، وصناعة الصوف من سلالات الاغنام الممتازة . وقد أدخل لأول مرة نظام التلقيح الصناعي للباشية وجاء بنتائج طيبة .

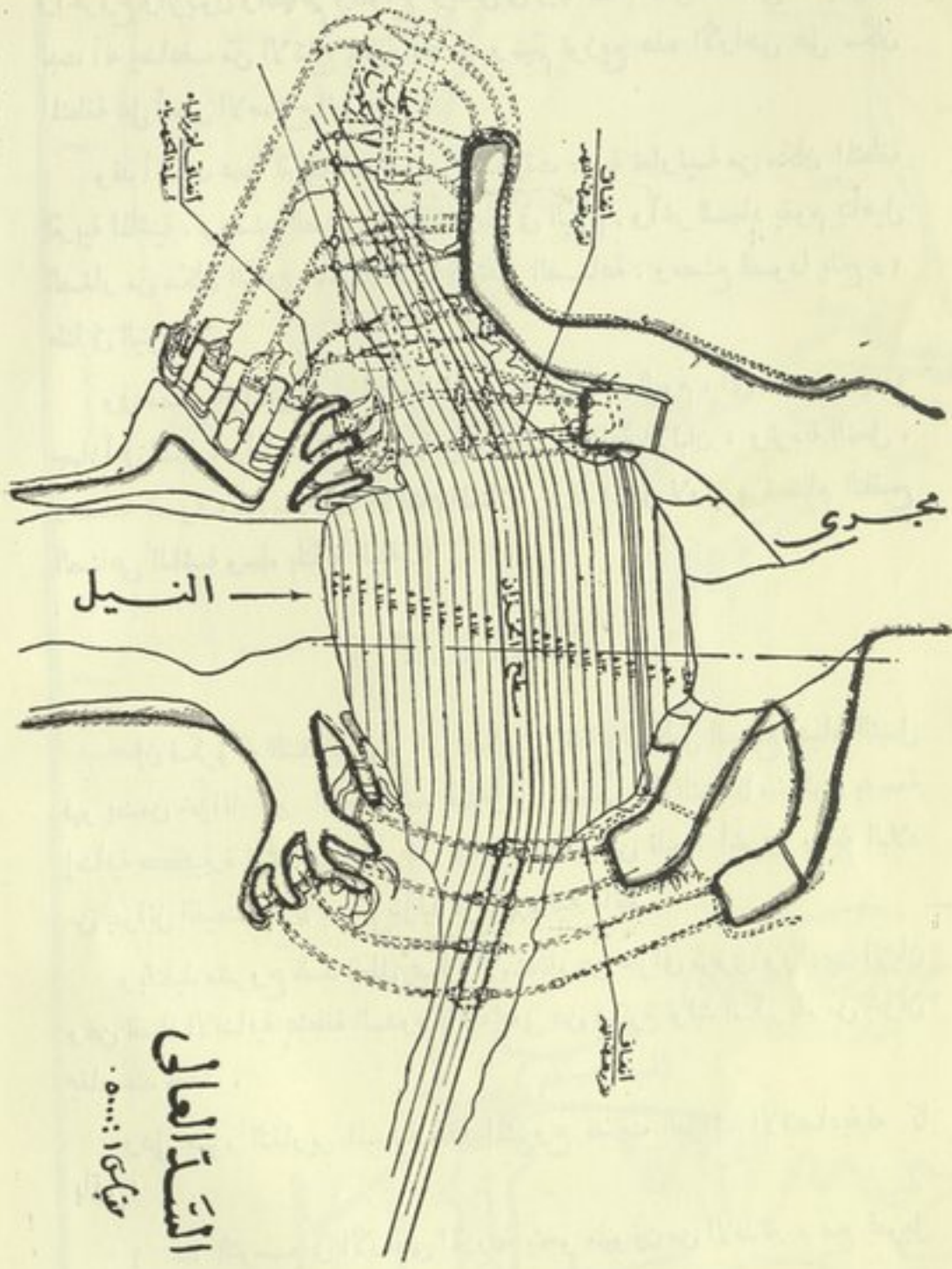
السد العالي

إن فكرة « السد العالي » هي لضمان الانتفاع الكامل السريع بمياه النيل فهو يضمن خزاناً كبير السعة يسمح بالتخزين المستمر لمياه النهر كما ستكون به سعة إضافية كبيرة تستوعب الطمي من ناحية وتضمن من ناحية أخرى وقاية البلاد من غوائل الفيضان ، كما يسمح بتوليد قوة كهربائية هائلة .

وبتنفيذ مشروع السد العالي يمكن الاستغناء عن خزاني مروى ووادي الريان وعن القناة الاضافية بمنطقة السدود كما أنه يغني عن فكرة توليد الكهرباء من خزان يقام عند حلقا .

وعلى ضوء التقارير المبدئية لهذا المشروع قدرت الفوائد الاقتصادية له كما يأتي :

١ — التوسع في الأراضي المنزرعة بنحو مليونين من الافدنة ، مع تحويل حياض الوجه القبل الحالية إلى نظام الري المستديم .



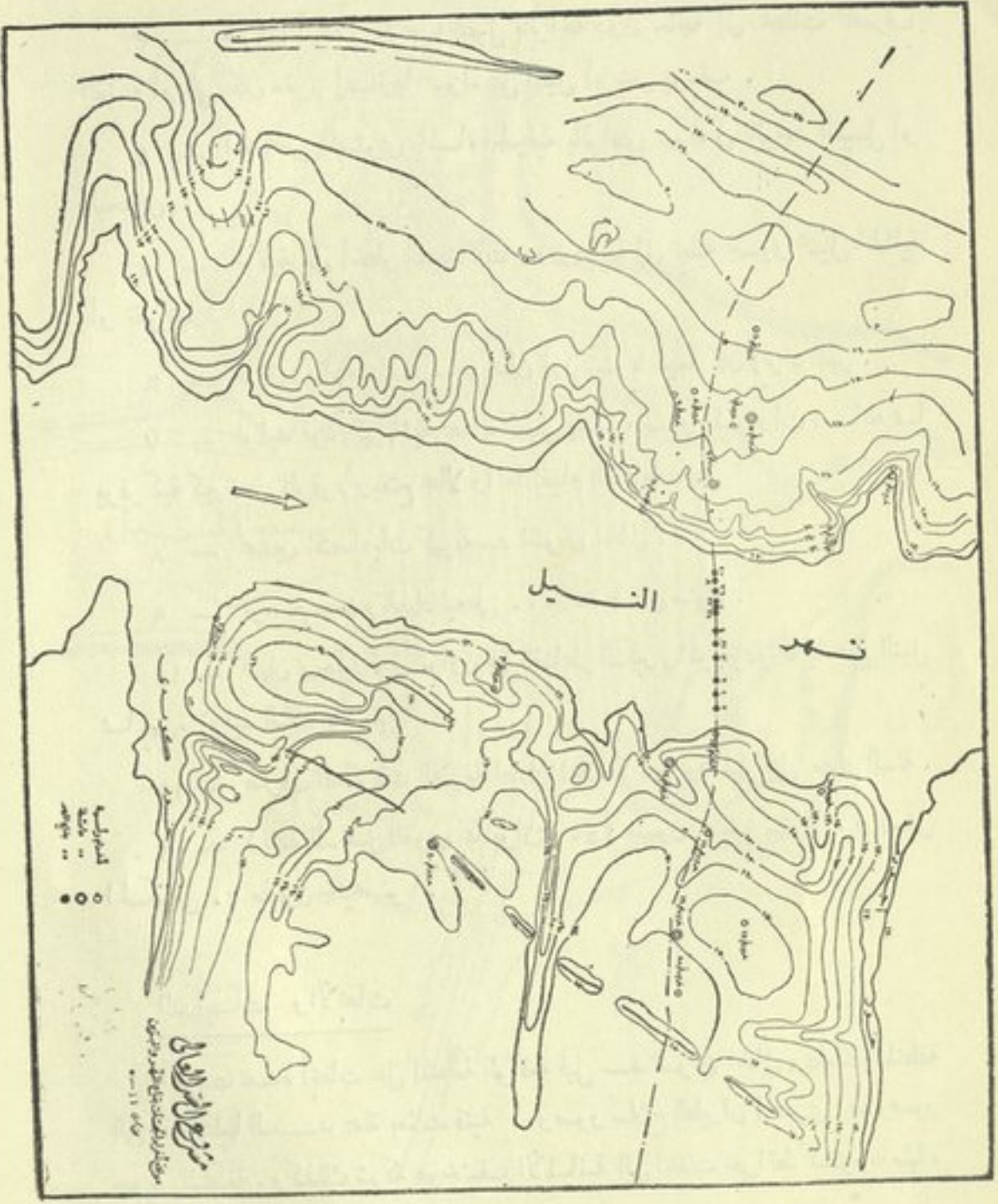
المنزل العالي

صفاة ١ : ٥٠٠٠

- ٢ — ضمان الزراعة في أشح السنين مع ضمان وصول مياه الري بالكميات المناسبة في الاوقات المناسبة للزراعات المختلفة مما يزيد في غلتها .
- ٣ — صرف أراضي الوجه القبلي بالراحة دون حاجة إلى محطات الصرف القائمة أو الى كان مقرر إنشاؤها سواء على النيل أو بحر يوسف .
- ٤ — انخفاض مستوى المياه الجوفية بالوادى سواء في الوجه القبلي أو البحري .
- ٥ — الوقاية من أخطر الفيضانات دون حاجة إلى تغطية جسور النيل الحالية أو تقويتها .
- ٦ — ضمان زراعة ٧٠٠.٠٠٠ فدان أرض سنويا مهما كان إيراد النهر .
- ٧ — توليد قوة كهربائية هائلة تصل إلى ١٠ مليار كيلو وات ساعة مما يوفر كمية كبيرة من الوقود ويفتح مجالاً رائعا لقيام الصناعات .
- ٨ — تحسين اقتصاديات كهربة سد اسوان الحالى .
- ٩ — توسيع مصنع السماد ليعطى ٥٠٠.٠٠٠ طن سنويا .
- ١٠ — ضمان وجود فرق توازن على القناطر الكبرى الموجودة حاليا على النيل مما يهيئ توليد الكهرباء منها .
- ١١ — صرف التصرفات اللازمة لضمان الملاحة بمجرى النيل على مدار السنة .
- ١٢ — زيادة الدخل القومى بما يوازي ١٥٠ مليون جنيه سنويا . والدخل الحكومى ٢٠ مليون جنيه سنويا .

الدراسات والأبحاث

أجريت عدة أبحاث على المنطقة الواقعة قبلى سد اسوان الحالى وعابنت المنطقة التى يقام عليها السد جملة بعثات فنية . وصور سلاح الطيران المصرى عدة صور جوية للمنطقة . وكذلك شركة هوختيف الألمانية التى أعدت خرائط كستورية منها ، ومصلحة المساحة التى عملت خرائط مساحية للمنطقة .



وقامت بعثة مصرية وأخرى من قبل شركة هوختيف الألمانية بعمل مساحة جيولوجية سطحية للمنطقة، وطلبت البعثات عمل اخرام رأسية ومائلة لاختبار الفوالق والكشف عن الحالة الباطنية والاختبارات اللازمة للشرب .

وعلى ضوء هذه المباحث جميعا وقع الاختيار على الكيلو ٦٠٥ جنوب سد اسوان الحالى ليكون موقعا للسد العالى حيث تركزت الأبحاث التفصيلية فى هذا الموضع .

سعة الخزان :

نظرا لأن الغرض من السد العالى هو التوسع الزراعى ووقاية البلاد من غوائل الفيضان وتوليد الكهرباء فانه يمكن تقسيم سعة الخزان الى ما يلى :

١ — التخزين المفقود وهو السعة المخصصة لرسوب الطمي وقد قدرت بنحو ٣٠ مليارا لتناسب منسوب ١٥٠ امام السد وهى سعة تكفى لرسوب الطمي لمدة خمسمائة عام بمعدل ٦٠٠ مليون متر مكعب فى العام .

٢ — التخزين الحى وهو ٧٠ مليارا يقابلها المنسوب من ١٥٠ الى ١٧٥ وتضمن هذه السعة صرف ٦٠ مليار للزراعة سنويا ، ولذلك فانه على أساس ان الواحد يحتاج الى ٨٠٠٠ متر مكعب سنويا من المياه فان الخزان سينى بمطالب ٧,٥ مليون من الافدنه ربا مستديما حتى فى السنين الشحيحة مع ضمان زراعة ٧٠٠٠٠٠ فدان من الارز سنويا .

٣ — الوقاية من الفيضان ، والسعة المخصصة لذلك مقدارها ٢٠ مليارا وهى تسمح بوقاية البلاد من أخطر الفيضانات . مع ملاحظة أن أقصى تصرف يمكن صرفه خلف الخزان فى الفيضانات الخطرة هو ٧٠٠ مليون متر مكعب يوميا . وعلى ذلك فان سعة هذا الخزان هى ١٢٠ مليارا .

التصميم المبدئى :

قامت شركة هوختيف باعداد تصميم مبدئى للسد يتلخص فيما يلى :

١ — يكون السد بارتفاع مائة وخمسين متر وبطول خمسة كيلو مترات منها ٦٥٠

متر بمرجى النهر على أن يكون على شكل جبل من ركام الجرانيت يقفل بمرجى النهر
ويسمح بمرور التصريفات اللازمة للزراعة والزائدة عن حاجة التخزين في حالة
الفيضانات الخطرة بمعدل ٧٠٠ مليون متر مكعب يومياً من ستة انفاق بالبر الشرقى .
أما انفاق توليد الكهرباء فتكون في البر الغربى وهى عبارة عن أربعة أنفاق
كبيرة تغذى كل منها أربع ترينيات قوة الواحدة منها ١٢٠.٠٠٠ حصان .
ويعتبر الخزان بهذا الوصف من حيث الارتفاع والسعة أكبر خزان من نوعه
فى العالم .

٢ — أعدت الشركة برنامجاً للتنفيذ جددت به المدة اللازمة لهو السد تماماً بتسع
سنوات ويمكن الاثتفاع به من السنة الخامسة .

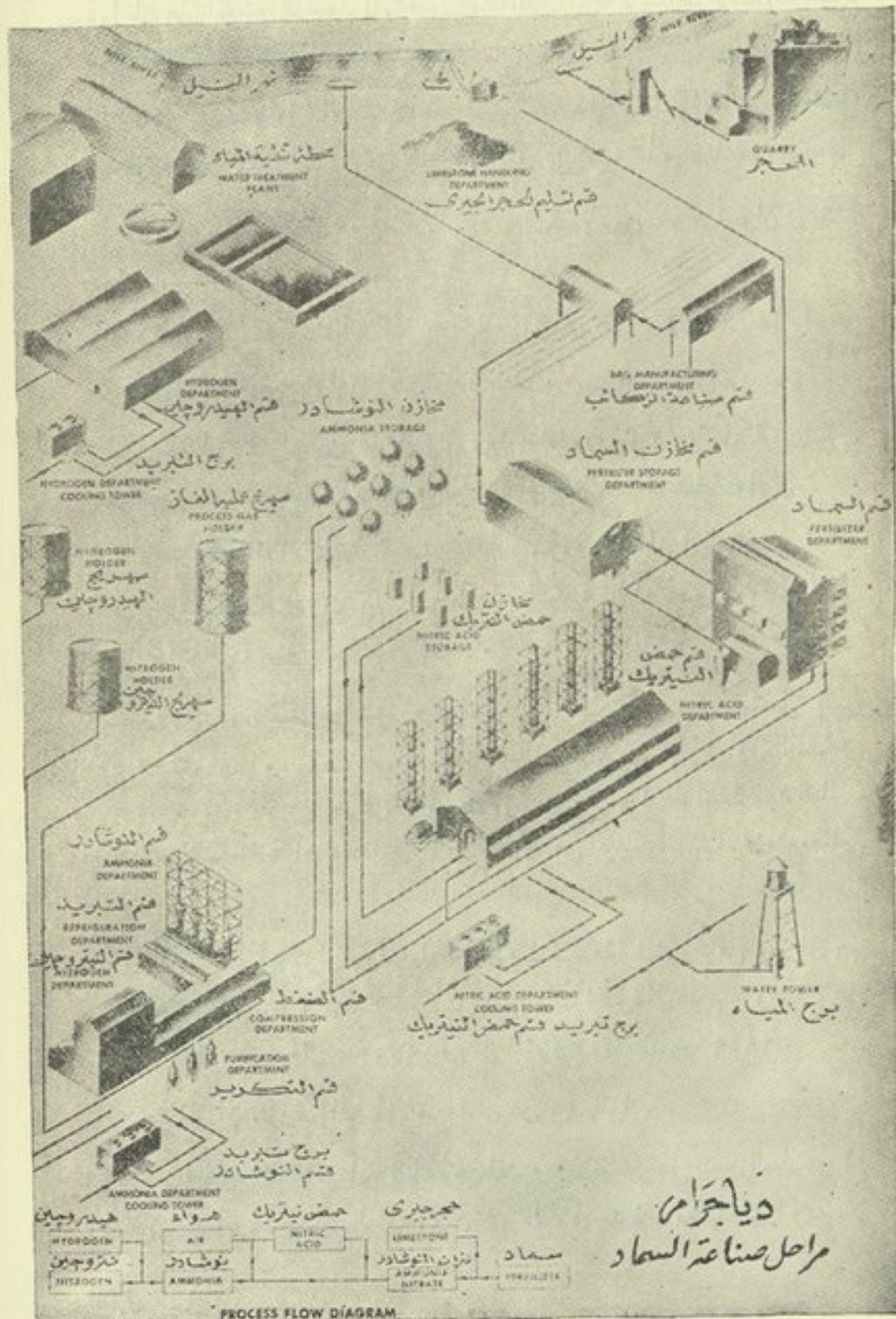
مناطق جديدة للزراعة :

وقد قامت لجان تضم مندوبين من الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة ومن
يمثل عن عمد وأعيان النوبة ببحث ماستيرتب على انشاء السد من اغراق منطقة النوبة
بمياه التخزين وبحث رعبات سكان المنطقة واختيار مناطق جديدة صالحة للزراعة
توزع عليهم لاستغلالها مع اقامة بلدان لاستيطانهم فيها ومايستلزمه ذلك من طرق
للمواصلات ومرافق أخرى بمايضى باحتياجات تلك المناطق من النواحي الاقتصادية
والصحية والثقافية وكل مايلزم لضمان تعمير هذه المناطق المختارة للنوبيين على
أكمل وجه .

كل هذه الدراسات والابحاث تمت على أكمل وجه فى غضون العامين الماضيين وانها
لمقدرة كبرى وفخر عظيم للمهندسين المصريين أن تتم جميع هذه الدراسات والابحاث
فى هذه الفترة القصيرة من الزمن مما كان موضع تقدير الخبراء الاستشاريين العالميين .

صناعة الاسمدة

تقوم بانتاج الاسمدة التتراتية إحدى الشركات المصرية فى السويس ، وقد أعد
مصنع الشركة لاتنتاج ٢٥٠.٠٠٠ طن فى العام من تترات الجير ، ومع الزيادة المنتظرة



في إنتاج هذا المصنع للوصول إلى أقصى طاقته فان انتاجه لا يشارك لابنصيب محدود من جملة الاستهلاك المحلي من الأسمدة النترائية .

وعلى ضوء عوامل الاستهلاك الحاضر والمستقبل ، ونصيب الانتاج المحلي وخطورة الاعتماد على الخارج كان لابد من العمل على تنمية هذه الصناعة في مصر . وترتكز خطة التنمية على أساس استغلال الكهرباء من خزان أسوان في انتاج تترات النوشادر .

وقد كان البدء في أخراج مشروع كهربة الخزان الى حيز التنفيذ الفعلي الحافز الأساسى في تنفيذ مشروع انتاج تترات النوشادر .

وتبلغ القوة المولدة من هذا الخزان ١٧٨٠ مليون كيلو وات ساعة في السنة ، سيخصص ٧٥ ٪ منها لمشروع انتاج السباد والباقي سيستخدم في عمليات الري . وحددت الطاقة الانتاجية للمصنع بمقدار ٣٧٠٠٠٠ طن في السنة من تترات النوشادر التي تحوى ٢٠,٥ ٪ أزوت وهذه الكمية تعادل نحو ٥٠٠٠٠٠ طن من التترات التي تحوى ١٥,٥ ٪ أزوت .

وروعى في تصميم المصنع ووحداته المختلفة امكان التوسع في المستقبل بنسبة ٥٠ ٪ أى الى ٥٥٠٠٠٠ طن من التترات التي تحوى ٢٠,٥ ٪ أزوت — أى ما يعادل ٧٣٠٠٠٠ طن من التي تحوى ١٥,٥ ٪ — وهذا بعد تنفيذ السد العالى ، وبذلك يتيسر للبلاد أن تحصل على كامل حاجتها من الأسمدة النترائية من مصنعى السويس وأسوان .

ومن المنتظر أن يراوح رأس المال اللازم لتنفيذ هذا المشروع من ٢٢ الى ٢٦ مليوناً من الجنيهات، وقد دعيت الشركات العالمية ذات الخبرة الى تقديم عروضها ، على أن يبدأ الانتاج فى أوائل سنة ١٩٥٨ ويكمل المشروع فى خلال سنة ١٩٥٩ . وينتظر أن تقل تكاليف الانتاج للطن عن ٢٠ جنيهاً .

غير ان الفوائد الاقتصادية الناجمة عن المشروع لا تقتصر على تيسير السباد للزراع بأسعار مخفضة وبالكميات الوافية ، وان كان ذلك فى حد ذاته مكسباً كبيراً ودخلاً

غير مباشر للزراع ، بل ان الآثار الاقتصادية للمشروع تمتد في الواقع الى نواحى جهازنا الاقتصادى بأجمعه ، اذ سترتب على تنفيذ المشروع زيادة صافى الدخل القومى نحو ثمانية ملايين من الجنيهات سنويا ، كما سيتوفر للميزان التجارى نحو ١٢ مليوناً من الجنيهات ندفعها الى الخارج ثمناً للسهماء المستورد .

انتاج الكهرباء

أصبحت الطاقة الكهربائية الرخيصة من ضروريات النهضة الاقتصادية والاجتماعية لأن تلك النهضة ومايلازمها من ارتفاع فى مستوى المعيشة ونمو فى الثروة واتساع فى مجال العمران تتطلب الزيادة فى الإنتاج .

وتعد الطاقة الكهربائية من أهم عناصر تكاليف المنتجات الصناعية المختلفة . إذ هى تصل فى بعض الأحيان إلى ٨٠ ٪ من قيمة تلك التكاليف كما هو الحال فى بعض الصناعات الكيماوية الكهربائية .

وبات تقدم الأمم يقاس بمقدار ما يخصص الفرد فيها من الطاقة الكهربائية المستعملة فى جميع الأغراض . فلا غرو أن نجد الدول الناهضة تتسابق فى استغلال موارد القوة الكهربائية فيها .

وقد اهتم المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى فى عهد حكومة الشعب بمسألة التوسع فى إنتاج الكهرباء واستغلالها ، وعمل على دراسة وتنفيذ مشروعات جديدة لتوليد الكهرباء ، وأعطى مشروعات القوة الكهربائية المائتة الأولوية إذ أن مصادر الوقود الموجودة فى البلاد لا تكاد تكفى ٦٨ ٪ من احتياجاتها الحالية . ولأن تكاليف الحصول على الطاقة الكهربائية من مساقط المياه أقل عادة من تكاليف الحصول عليها من المحطات الحرارية .

الإنتاج الحالى :

اعتمدت مصر فى توليد الكهرباء اللازمة لها حتى الآن على الوقود ، إذ أن معظم المحطات الموجودة حالياً من النوع الحرارى . وقد بلغ مجموع قدرة المحطات

الحرارية ٣٤٧ و ٣٦٦ كيلوات منها ٢٠٤ و ٧٩ كيلوات قدرة المحطات الديزل و ١٤٣ و ٢٨٧ كيلوات قدرة المحطات البخارية .

ويوجد من محطات القوة الكهربائية : محطة الغرق السلطاني بالفيوم وبمجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٢٦٦٠ كيلوات . ومحطة نجع حمادى الهيدروليكية وبمجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٢٧٠٠ كيلوات . ومحطة العزب بالفيوم وبمجموع قدرة الوحدات المركبة بها ٤٩٦ كيلوات .

التوسع في إنتاج الكهرباء :

يعمل المجلس على وضع سياسة ثابتة طويلة للتوسع في إنتاج الكهرباء بما يتماشى مع تطور ازدياد الحاجة إليها ، إلا أن هناك محطات جديدة يجرى تنفيذها فعلاً أو قرر المجلس البدء فوراً في إنشائها ، نظراً لأن الحاجة إليها تستلزم سرعة إنجازها لمواجهة الاحتياجات العاجلة للكهرباء وأهم هذه الاحتياجات :

١ — القوة اللازمة للشبكة الكهربائية بشمال الدلتا لإدارة محطات طلبات الري والصرف الجديدة في الوجه البحرى وتبلغ حوالى ٨٠٠ و ١٤٠ كيلوات . وسوف يحصل على هذه القوة من محطة طلخا الكهربائية .

٢ — القوة اللازمة لإدارة محطات طلبات الري والصرف والري الجديدة بالوجه القبلى وتبلغ حوالى ٣٥٠٠ كيلوات ، وسيتم الحصول على هذه القوة من محطة نجع حمادى الجديدة ومن توسيع محطة ادفو الكهربائية .

٣ — القوة اللازمة لمواجهة التطور السريع في استهلاك مدينة القاهرة . وستوفى إدارة الكهرباء والغاز بالتزاماتها قبل المستهلكين من محطة كهرباء شمال القاهرة ومن محطة جنوب القاهرة المنتظر افتتاحها فى عام ١٩٥٧ .

ولما كانت مشروعات التوسع الزراعى والصناعى تحتاج إلى مقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية الرخيصة ، فقد اتجه التفكير إلى استغلال موارد القوة الكهربائية المائية فى مصر . وسوف يبدأ فى الاستغلال من مشروع كهربة خزان أسوان الجارى تنفيذه حالياً ، ومن مشروع توليد الكهرباء من السد العالى الذى على وشك التنفيذ .

كهربة خزان أسوان

٤ — مشروع كهربة خزان أسوان ويشمل إنشاء محطة هيدروليكية لاستغلال سقوط المياه المحجوزة أمام الخزان في توليد الكهرباء . وتتكون المحطة من سبع وحدات رئيسية قدرة كل منها ٤٦٠٠٠ كيلووات ووحدتين مساعدتين قدرة كل منهما ١١٠٥٠٠ كيلووات أى أن مجموع القوة المركبة بالمحطة يبلغ ٣٤٥٠٠٠ كيلووات .

كهربة السد العالى

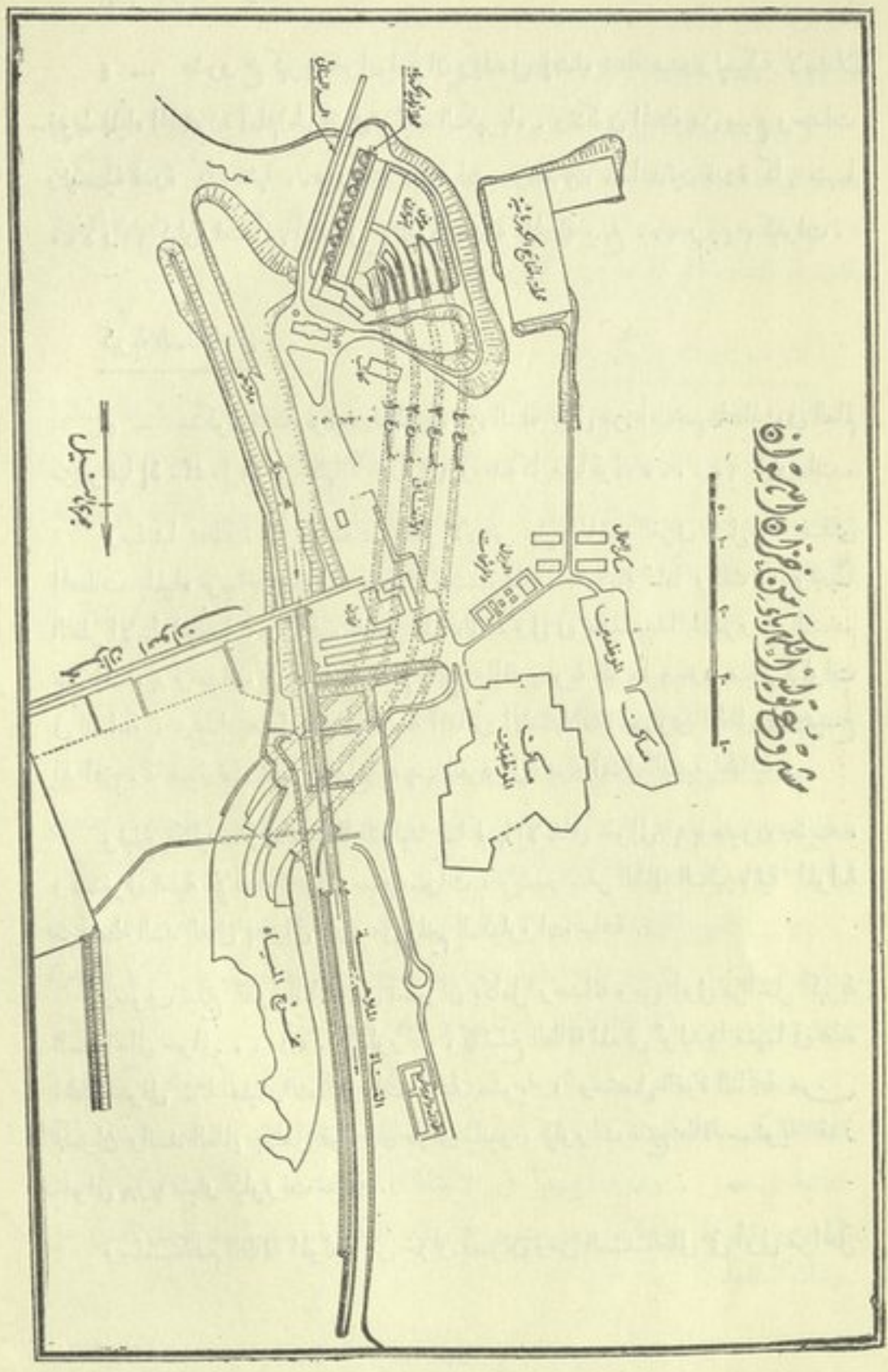
٥ — ستكون محطة توليد الكهرباء من السد العالى من أضخم المحطات فى العالم من نوعها إذ ستشمل فى مرحلتها الأخيرة ١٦ وحدة كل منها تولد ٦٠٠٠٠ كيلووات . وستنشا محطات التوليد تحت سطح الأرض على الجانب الغربى للنيل . وتغذى المحطات بالمياه بوساطة أنفاق ، وبذلك تصبح المنشآت محمية تماماً وذلك من وجهة النظر الاستراتيجية . وسوف تشتمل المرحلة الأولى فى تنفيذ هذا المشروع الضخم على إنشاء ٨ وحدات كهربائية تستطيع إنتاج طاقة سنوية قدرها ٤٢٥٠ مليار كيلووات فى الساعة ، وهذا يعادل حوالى أربعة أضعاف الاستهلاك السنوى الحالى فى جميع المرافق ، مما سيقرب عليه ارتفاع نصيب الفرد إلى خمسة أمثال النسبة الحالية .

وتبلغ تكاليف إنشاء محطة التوايد بما فيها الانفاق حوالى ٢٩ مليون جنيه ، وتستغرق عملية الإنشاء حوالى سبع سنوات ، ويقدر سعر الطاقة الكهربائية المولدة من محطة السد العالى بحوالى ٥٠ ر. من المليم للكيلووات ساعة .

وسوف تبلغ القوة الناتجة من أسوان بكامل وحداته ومن أولى مراحل كهربة السد العالى حوالى ٧٠٠٠٠٠ كيلووات ، كما تبلغ الطاقة الممكن توليدها منهما فى هذه الحالة حوالى ستة مليارات كيلووات ساعة سنويا ، وستصل القوة الناتجة من أسوان والسد العالى بكامل قوته إلى حوالى المليون كيلووات تنتج طاقة سنوية تقدر بحوالى ٧٨ مليار كيلووات ساعة .

وستستخدم الطاقة المولدة من خزان أسوان ومن السد العالى فى أولى مراحل

شهر و قلعه تبریز در زمان ساسانیان



كهربته في تشغيل مصنع السماد بأسوان . ونقل القوة إلى الشمال حتى القاهرة للرى والصناعة والأغراض العامة ، وتشمل رفع المياه اللازمة لرى ٤٦٦٠٠٠ فداناً بالوجه القبلى للتوسع الزراعى .

سياسة كهربائية شاملة

كان لتعدد الهيئات التى تشرف على توليد ونقل القوى الكهربائية واستغلال كل منها فى النواحي الفنية والاقتصادية وعدم ارتباطها فى شبكة كهربائية موحدة ، أثره فى ارتفاع تكلفة الوحدة وعدم توفر الكهرباء فى بعض الجهات ، وقد أدت هذه الحالة إلى تضارب مقاييس الكهرباء وأسعارها ومواصفاتها ، فضلا عن اختلاف سعر الكهرباء من بلد إلى آخر .

من أجل هذا وجه مجلس الانتاج عناية خاصة لموضوع انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء نظرا الى انه متصل بصميم الانتاج القومى ، فقام بتشكيل لجنة الكهرباء المصرية لدراسة حالة المحطات والشبكات واما كينات الكهرباء المستخدمة فى الاغراض الزراعية والصناعية ، وتقدم بمشروع كامل لانشاء شبكات كهربائية واسعة تكفل كافة احتياجات جمهورية مصر فى خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة .

وبدأت اللجنة عملها فى ابريل ١٩٥٥ وظهر اثرها سريعا اذ تولت تنسيق العمل بين الهيئات الحكومية فى المشروعات التى تنفذ حاليا بما سيتبع عنه ربط محطات منطقة القاهرة الكهربائية بمحطات شمال الدلتا ، وتغذية البلدان الواقعة على الخط فيما بين طنطا وطنطا وبها والزقازيق والسنبلاوين من شبكة مصلحة الميكانيكا والكهرباء على أن تكون هذه المشروعات جزءا من الشبكة النهائية .

وتهدف الثورة من وراء هذه السياسة الى ان تصبح الكهرباء متوفرة ورخيصة بالفقر الذى يعاون على تحقيق عمليات الانماء الاقتصادى والتطور العمرانى ، واعتمدت الاموال اللازمة لذلك على أن يتم تحقيق هذه المشروعات فى خلال السنوات الخمس المقبلة .

الحديد والصلب

لا توجد أمة تسمى الى النهوض والقوة ان تغفل جانباً صناعة الحديد والصلب أساس الصناعات الثقيلة ، خاصة اذا ما توافر خام الحديد في ارضها . وقد وجهت حكومة الشعب جهودها الى هذه الناحية البالغة الاهمية ، فلم تنقض سنة ١٩٥٣ حتى جندت الكفايات لانشاء مصنع للحديد والصلب ينتج ٢٢٠.٠٠٠ طن سنويا .

وتكونت شركة مساهمة مصرية اشتركت فيها الحكومة المصرية بمليونى جنيه والمجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى بمليونى جنيه وشركة ديماج الالمانية بمليونى جنيه وبنك مصر والبنك الصناعى وشركة مصر للتأمين وشركة مصر للغزل والنسيج بمائتيه مليون وربع مليون جنيه ، على ان يطرح الباقي من رأس مال الشركة ويقدر بنحو ثمانية ملايين جنيه للاكتتاب العام والمساهمة في هذا المشروع القومى الكبير .

وقد وقع الاختيار على منطقة في جنوبى حلوان لاقامة المصنع . اما ركاز الحديد فسيؤتى به من المنطقة الواقعة الى الشرق من أسوان ، كما يوجد في الواحات البحرية مقادير كبيرة من خام الحديد .

وسوف يبدأ المصنع عمله في أوائل عام ١٩٥٧ بانتاج ١١٠.٠٠٠ طن تزداد في السنة التالية الى ٢٣٥.٠٠٠ طن صلب غير مشكل حين يصل المصنع الى أقصى كفايته الانتاجية . وروعى في تخصيص الارض والمباني وتصميم المصنع التوسع المرتقب في هذه الصناعة حتى تتمكن من تغطية الاستهلاك المحلى المتزايد .

وسيتألف المصنع من فرنين عاليين ينتج الواحد منهما نحو ٤٠٠ طن بوميا من زهر الحديد ثم ينقل الحديد الزهر الى قسم آخر حيث يتم تحويله الى كتل من الصلب ، ثم تصنع من هذه الكتل الانواع المختلفة كالفنسان والفلسكات والقطاعات الثقيلة والالواح المتوسطة والرقيقة ،

وسيؤدى خلق هذه الصناعة الجديدة في مصر الى فتح مجال العمل لالوف الايدي العاملة والفنيين سواء في استخراج الركاز أو نقله أو تنقيته أو تشكيله ، ولاشك أن تدريب هذه الطبقة الكبيرة من العمال والفنيين على العمليات المختلفة اللازمة لهذه الصناعة سيكون نواة صالحة تسمح بالتوسع فيها وتنميتها .

ومن الحق أن نقرر أن قيام هذه الصناعة بمثابة نقطة تحول خطيرة في تاريخنا الاقتصادي نحو الصناعات الثقيلة ودعامة مستقبل صناعي باهر لمصر .

الصناعات المعدنية والميكانيكية

تألفت عدة شركات مساهمة مصرية لإنشاء صناعات : أنابيب المياه ، والكابلات الكهربائية ، والمسامير . وهذه كلها يؤدي إنتاجها إلى توفير مقادير طيبة من العملات الأجنبية ندفعها ثمنها لما نستورده ، وقد يسر مجلس الانتاج السبيل أمام هذه الصناعات وكفل لهذه الشركات توفير الخامات اللازمة لها على هيئة صلب مشكل أو زهر الحديد الغفل .

واستقر الرأي على إقامة صناعة عربات السكك الحديدية ، وتألفت فعلا إحدى الشركات المساهمة المصرية للنهوض بهذه الصناعة .

وكذلك عنى المجلس بشروع صناعة قطع غيار السيارات في مصر ومعاونة إحدى الشركات على تنفيذ المشروع .

صناعة الورق

يبلغ معدل الاستهلاك السنوي للورق والكرتون في مصر ٧٧٠.٠٠٠ طن سنويا ، منها ١٤٠.٠٠٠ طن لورق الصحف و ٢٤٠.٠٠٠ طن لورق الكتابة والطباعة .

وتنحصر الأنواع التي تنتج محليا في أوراق الغلاف والكرتون وأوراق اللف وتعتمد المصانع المحلية على أوراق الدشت وقش الأرز .

وقد قام مجلس الانتاج بدراسة هذا الموضوع ودعا الشركات العالمية والمحلية للتقدم بعروضها بشأن إقامة مصنع لورق الكتابة والطباعة على أساس المخلفات الزراعية .

وعهد أخيرا إلى إحدى المؤسسات المصرية بإقامة مصنع يبلغ إنتاجه ٢٠.٠٠٠ طن سنويا من ورق الصحف والكتابة والطباعة .

الأغذية المحفوظة

اتعمت صناعة الأغذية المحفوظة اتعاشا ملوسا وتوسعت المصانع الموجودة وتضاعف عددها ، إلا أن هذه الصناعة تعاني منافسة قوية من الخارج .
ويبلغ رأس المال المستثمر في صناعة حفظ الخضروالفواكه نحواً من ٦٠٠.٠٠٠ جنيه ، كما أنها تستخدم ١٠٠٠ عامل دائم بخلاف العمال الموسمين .
وقد عني مجلس الانتاج بدراسة هذه الصناعة آخذاً في الاعتبار أن مقوماتها تعتمد أساسياً على الفائض من الخضروالفاكهة الطازجة عن حاجة الاستهلاك المحلي وتوافر المواد الخام اللازمة للتعبئة واليد العاملة المتمرنة ذات الكفاية العالية .
وتقدم المجلس بعدة توصيات أقرها مجلس الوزراء منها : معاملة مصانع الأغذية المحفوظة بالنسبة للسكر معاملة مصانع الحلوى من حيث الأسعار عند تصدير منتجات الأغذية المحفوظة التي يدخل فيها السكر بمقدار ما يدخل في تصنيعها منه .
وأن ترد الرسوم الجمركية للصفائح عند تصدير منتجات الأغذية المحفوظة المعبأة في علب من الصفائح . وإباحة تصدير الأغذية المحفوظة التي يتمشى تصديرها ومصلحة البلاد الاقتصادية كلما نجو والخرشوف والصلصة والبسلة .

الثروة المعدنية

التعدين من أسس بناء النهضة الصناعية حيث يوفر لها مواردها الأولية ومن مقومات الاقتصاد القومي .

وقد عني مجلس الانتاج برسم سياسة منتظمة تناول الثروة المعدنية من مختلف نواحيها ، وتتضمن هذه السياسة تعديل قانون المناجم والمهاجر تعديلاً من شأنه مساندة تطور عمليات استغلال الثروة المعدنية على الوجه الاكمل وتشجيع القاسمين عليها ، وكذلك تعديل قانون العمل الفردي بما يلائم بيئة العمل بالصحارى ، وتسهيل دخول الخبراء الفنيين الاجانب ذوى الخبرة الممتازة لتستعين الشركات بهم في أمد محدود .

وخلف البيئة الاستثنائية التي تتمثل في قوانين استثمار رؤوس الاموال الاجنبية والاعفاءات الضريبية .

وأوصى المجلس بتسهيل المواصلات في الصحارى بمد خط حديدي من أسوان إلى بنارس على البحر الأحمر ، وخط آخر من الشلال إلى وادي حلفا ، وانشاء طريق بموازاة البحر الاحمر من سفاجا إلى رأس بنارس ، وطريق آخر من إلسويس جنوبا إلى رأس محمد في سيناء ، وإصلاح وصيانة الطرق الحالية الممتدة من وادي النيل إلى البحر الاحمر .

كما أوصى باعداد خرائط طبوغرافية باستعمال طرق التصوير الجوي ، وأخرى تفصيلية ، وقد تم تصوير منطقة تبلغ مساحتها ٦٠٠ ٣ كيلو متر مربع ، وتقوم المساحة العسكرية حالياً باستكمال كل ما يلزمها من معدات وأدوات خاصة بأعمال المساحة الجوية وتعزيزها بالفنيين وستبدأ العمل كوحدة مستقلة في بداية عام ١٩٥٦

واعتمد المجلس في ميزانيته مبلغ مائة الف جنيهه للابحاث الجيولوجية والتعدينية ، وأوفد سبع بعثات فنية لأعمال الكشف الجيولوجي في الصحراء الشرقية ، وقد أتمت دراسة منطقة تبلغ مساحتها ٢٣٠٠ كيلو متر مربع لإعداد خرائطها الجيولوجية ، وتسجيل ما يكشف عنه من خامات معدنية توطئة لاستكمال أعمال البحث عنها وأهم هذه الخامات التي سجلتها هذه البعثات هي الذهب والكروم والطلق والاسبتوس .

وقد أوفدت بعثات إلى منطقة حماطة وإلى منطقة سيناء وكشفت هذه البعثات خامات ذات أهمية كبرى وهي النحاس والمنجنيز ورمال الزجاج بكميات تسمح بالاستغلال .

وأنشئ مركز للابحاث التعدينية بمرسى علم وبدأ أعماله يبحث منطقة عتوت وهي إحدى مناجم الذهب التي استغلها القدماء أو وصلت أعمال البحث إلى نتائج مشجعة .

ووافق المجلس على إنشاء معملين للابحاث التعدينية في المعهد القومي للبحوث وبمركز الابحاث التعدينية بمرسى علم على أن يجهزا بأحدث أجهزة اختبار الخامات

وطرق استخلاصها ، كما قرر القيام بأبحاث جيولوجية وتعدينية على مناطق الرصاص والزنك والكبريت الموجود على ساحل البحر الأحمر جنوبي القصير وأبحاث أخرى للوقوف على مدى انتشار ودرجة نقاوة الرمال السوداء الممتدة على ساحل البحر الأبيض بين فرعى دمياط ورشيد وهي تحتوي على خامات معادن الالمانيت والزركون والمونازيت .

الثروة البترولية

في مقدمة الأهداف التي تسمى لإيها الثورة العمل بكافة السبل الممكنة على زيادة الانتاج من المنابع البترولية بقصد الوصول إلى حالة من الاكتفاء الذاتي ثم تصدير الفائض منه .

وقد أوصى مجلس الانتاج بالمبادرة إلى استغلال منطقتي وادي فيران ورأس مطارته بقصد زيادة الانتاج السنوي بنحو نصف مليون طن ، وقد بدأ العمل فعلا باستغلال منطقة وادي فيران ومنطقة بلاعيم ، وتم التعاقد بين الحكومة والجمعية التعاونية للبترول على استغلال هاتين المنطقتين وبدأ بالفعل انتاجهما الذي وصل الى حوالي ٤٠٠.٠٠٠ طن في السنة . كما يجري الحفر للحصول على آبار أخرى وتوسيع حقول البترول في وادي فيران وبلاعيم .

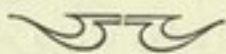
وقد لاحظت الحكومة أن مستودعات التخزين الموجودة للمواد البترولية وخاصة في القاهرة والاسكندرية لا تكفي لإالمدة محدودة فقد طلبت الى الجمعية المذكورة لإنشاء صهاريج ومستودعات في جميع أنحاء جمهورية مصر والبدء فوراً في إنشاء مستودع تخزين جديد في الاسكندرية يسع ٥٠٠.٠٠٠ طن وآخر في القاهرة يسع ٢٥٠.٠٠٠ طن .

وكذلك التوصية بتشجيع الشركات في أوسع الحدود على التنقيب في المناطق التي يحتمل وجود الخام فيها كالصحراء الغربية وغيرها . وفعلا تم الاتفاق مع شركتين كبيرتين على الكشف عن البترول في الصحراء الغربية .

واتخذ المجلس خطوات حاسمة فيما يتصل بالتكرير بزيادة الانتاج في المعمل
الحكومي بالسويس من ٣٠٠.٠٠٠ طن إلى ١٣٠٠.٠٠٠ طن سنويا من الخام ،
وبتوسيع هذا المعمل الذي سيعالج — بجانب الخام المحلي — الخام العربي الذي
تبلغ نسبة مقطرات البنزين والكيروسين والسولار فيه ٥٥ ٪ مقارنة بالخام المصري
الذي لا تزيد نسبة هذه المقطرات على ٢٠ ٪ . كما سينتج المعمل من الغازات سواء
التي تعبأ في اسطوانات أو ما سيورد إلى مصنع الأسمدة الكيماوية أو ما يستخدم
كوقود لإدارة بعض أجزاء المعمل ما يبلغ ٧٠.٠٠٠ طن منها ٤٠.٠٠٠ طن من
معالجة المازوت بجهاز تخفيض اللزوجة الخاص بخط أنابيب السويس - القاهرة .

واتفق المجلس مع شركة آبار الزيوت الانجليزية المصرية على رفع كفاءة معملها
من مليوني طن إلى ٢٣٣٠.٠٠٠ طن سنويا ليتمكنها من تكرير جميع
منتجات آبارها .

وإنشاء خط للأنابيب قطر ١٢ بوصة من السويس إلى القاهرة لنقل مليوني
طن من المازوت وتبلغ تكاليف هذا الخط ثلاثة ملايين من الجنيهات ،
وطرحت مناقضة هذا الخط ورسا العطاء على إحدى الشركات العالمية وبدى العمل
فعلا في إنشائه .



مُدِيرِيَّةُ التَّحْرِيرِ

بين حدود مديرية التحرير ، حدودها المرسومة ، ستائة الف فدان ، وحول هذه الحدود ٦٢٠ الف فدان أخرى ، ستصير جزءا من مديرية التحرير في المستقبل . لتصبح مساحتها مليوناً ومائتي الف فدان .

ان كل عمل ضخيم ، يبدأ من نقطة صغيرة ... ونقطة البداية في مديرية التحرير هي أربعة وثلاثين الف فدان تروى من ترعة التحرير التي تأخذ ماءها من رياح البحيرة . وتصبه في ترعة النوبارية . وطولها ١٨ كيلومترا .

وتعد الآن ٣٤ الف فدان لانشاء أول مركز من مراكز المديرية الثمانية عشر . وكل مركز يشرف على نقطتين ، والنقطة قرية كبيرة تشرف على ست قرى . ويستغرق انشاء المركز الاول بكل منشآته ومحتوياته ثلاث سنوات .

ولادراك سرعة العمل في انشاء مديرية التحرير بديء في حفر ترعة التحرير في مايو ١٩٥٣ ، وفي منتصف شهر اكتوبر ، حط العاملون في انشاء المديرية الجديدة رحالهم ، في خيام وسط الصحراء الشاسعة الخالية من كل دلائل الحياة . وقالوا ... هنا مديرية التحرير ... وراحوا يجرون تجاربهم ويعملون على توفير الماء النقي وأماكن الاقامة لمائة من المهندسين وخمسة الاف من العمال .

وفي شهر ديسمبر بدأ العمل وخلال سبعة أشهر فقط ، سويت نهائيا ٨٠٠ فدان وتم انشاء عشرين الف متر من الترع والقنوات المبطنة بالأسمنت المسلح وتمت التسوية الأولية لآلتي فدان أخرى تنتظر الفيضان ليغرقها الماء .

ورفع العاملون في مديرية التحرير في ١٤ شهراً ٣ مليون متر مكعب من الرمال . وفي الأشهر الأولى انتهى مصنع التبطين لصنع أنواع الاسمنت التي تبطن بها الترع والمشتل الذي تربي فيه الأشجار . وأقيمت الأشجار هناك صفوفاً لتحمي الترع من عواصف الرمل وانشئت كذلك مزارع التجارب .

وقد زرع نصف الثمانمائة فدان بعد أن سويت نهائياً وانتجت مرتين ... انتجت البطيخ ، والشمام ، وكيزان العسل . والخيار . والقثاء . والطماطم . والكوسة . والبسلة . والترمس . والحلبة . والشعير . والفول السوداني . والزيتون . والخروع . والذرة السكرية . والبرسيم .

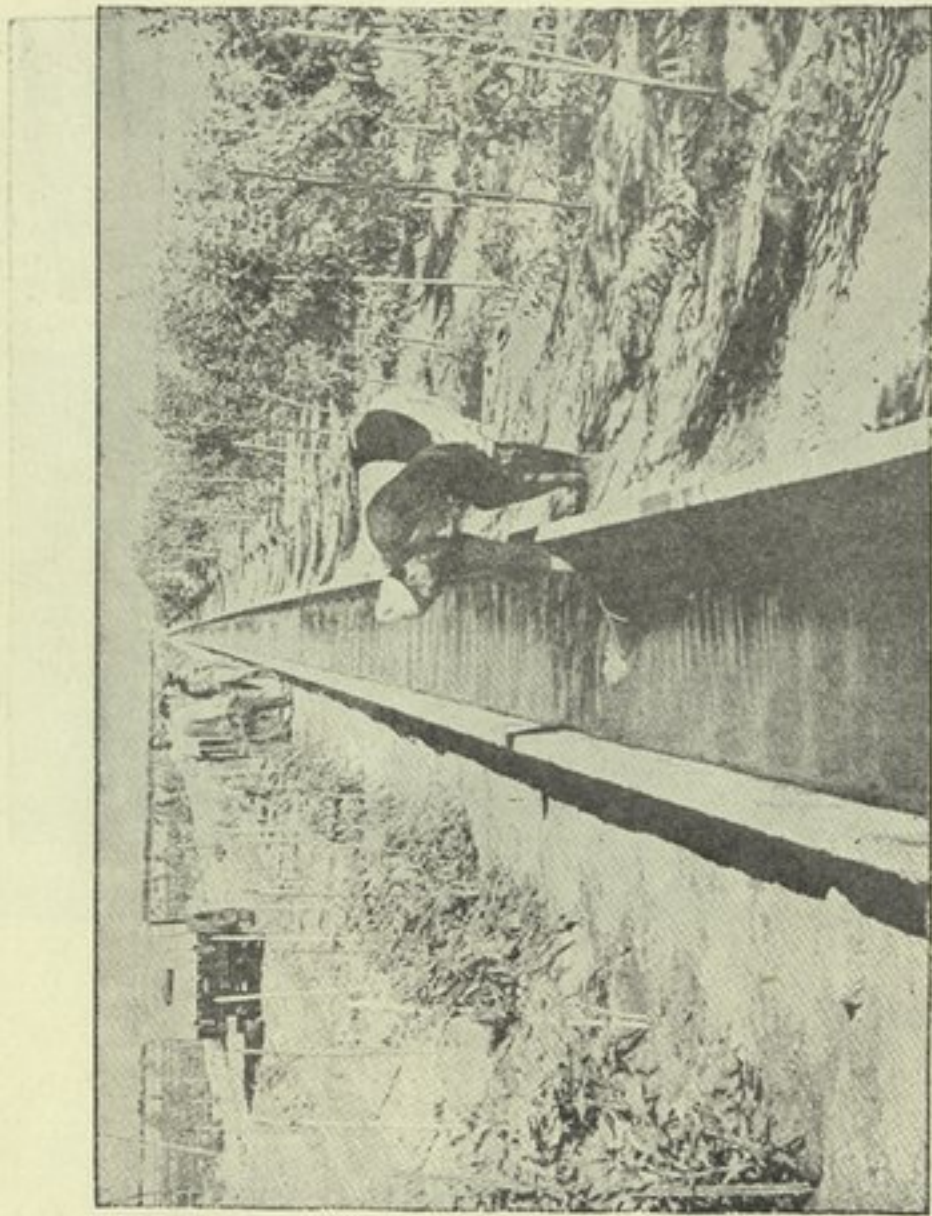
وأثبت البحث والفحص خلو التربة من الاملاح الضارة بالزراعة . وفي الأشهر الباقية من السنة الأولى تمت تسوية بقية العشرة آلاف من الافدنة تسوية نهائية .

وفي الأشهر الأولى أقيمت مصانع النجارة والطوب والأواح الاسمنت التي تصنع منها أسطح المنازل ومصنع الثلج وورش اصلاح السيارات ومخازن الادوات اللازمة للعمل .

وليست الزراعة هي كل شيء في انتاج المديرية فهناك تربي الماشية والدواجن وتقام الصناعات الزراعية وغير الزراعية ليكون الدخل العام دخلاً مثالياً .

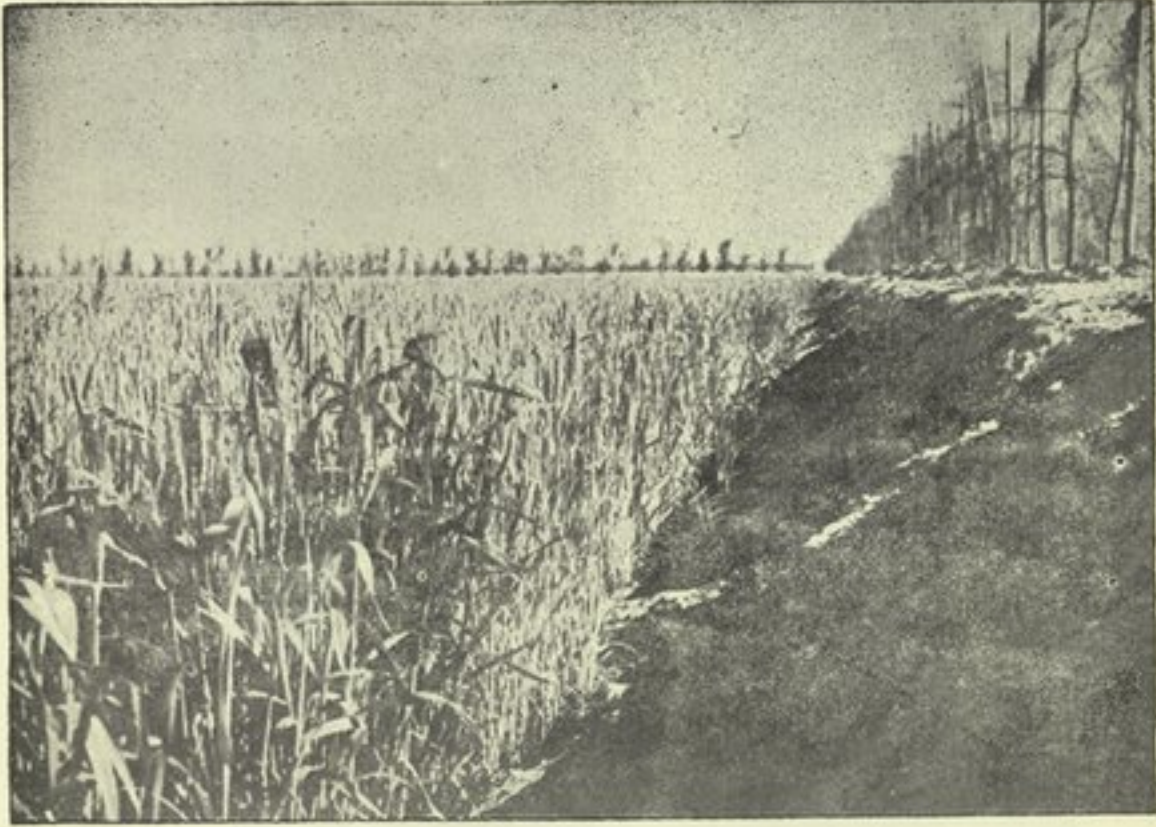
ثلاث مراحل للمشروع :

قسم المشروع الى ثلاث مراحل ، ففي المرحلة الأولى يتم اصلاح مساحة قدرها ٣٥ ألف فدان منها حوالي ٢٤ ألفاً تروى بالراحة والباقي بالرفع ، على أن يتيسر لهذه المنطقة مياه صيفية تكفي لرى تلك الزمام رياً مستديماً مستعداً من رياح البحيرة ومصرف المحيط . وهذه المرحلة نواة للمشروع وللتجارب والابحاث التي ستفيد منها كثيراً في المراحل الأخرى للتنفيذ .



عشرون ألف متر من الترع والقنوات المبطنة ، أنشئت في مديرية البحر بر إلى اليوم .
والبطانة ألواح من الاسمنت تحفظ الماء فلا يتصه الرمل ، وتحفظ الطمي للأرض
المنجاة إليه ، وتصون التربة من الانهيار ، وتحمي نحو المصايف والاعتاب فيها .

والمرحلة الثانية هي إصلاح وري ١٦٥.٠٠٠ فدان من مياه الفيضان بالرفع
عشرة أمتار . أما المرحلة الثالثة فهي الري ٤٠٠.٠٠٠ فدان بالرفع ٢٠ متراً
ويعتمد في هذه المرحلة على المياه المتوفرة عند انشاء السد العالي .

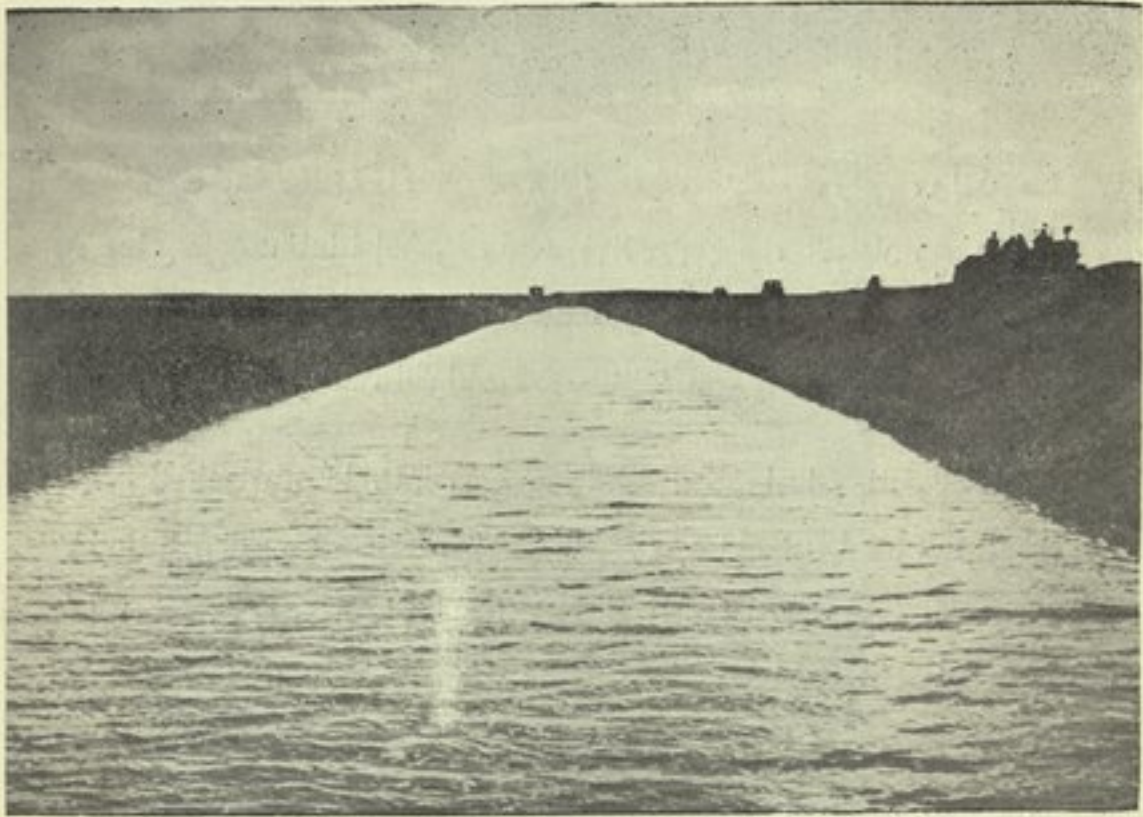


« في كل سنبلة مائة حبة ،
لأول مرة تفتت الصحراء القمح ... في مديرية التحرير

الري :

كانت المشكلة الرئيسية التي صادفت المشروع في بداية تنفيذ الحصول على كميات
المياه اللازمة لسد الحاجة في الزراعة والإنشاء والتعمير ، لذلك شقت ترعة التحرير من
الرياح البحري وطولها ستة وعشرون كيلو متراً تم منها حتى الآن حوالي أربعة عشر
كيلو متراً وستصب في الترعة النوبارية ، وستفرع منها ترعة فرعية تبلغ مجموع أطوالها

١٧ كيلو مترا لامتداد قنوات مبطننة بألواح من الأسمنت حتى يمكنها الاحتفاظ بكمية المياه ومنع تسربها في الأرض الرملية ، وقد تم منها حتى الآن حوالي خمسون كيلو مترا ، كما أنه يعتمد على الآبار الجوفية والتي بلغ عددها حتى الآن حوالي ١١ بئراً ، في ري الأراضي بجانب الترع الرئيسية .



ترعة التحرير ... وما هو ماء ولكنه وريد الحياة وشريانها ،

وقد تم بناء محطات طلببات لزمام خمسة آلاف فدان تدار بالكهرباء كما أنشئت لذلك محطة توليد كهرباء قوتها ١٥٠٠ كيلوات عدا الطلببات الصغيرة ذات ال ٧٥ كيلوات الموجودة في كل قرية : محطة ثابتة ومحطة احتياطية متنقلة .

ويجرى العمل الآن في مد شبكة القوى الكهربائية اللازمة لإنارة القرى الجديدة وإدارة الماكينات .

كما تم بناء خزانات مياه الشرب بقريتي أم صابر وعمر شاهين اللتين أعدتا للاسكان فعلا ويجرى العمل في إنشاء خزان مياه قرية الشهيد عمر مكرم .

الانتفاع بمياه الفيضان

كانت الموارد المائية دائماً هي العقبة الرئيسية نحو التوسع الزراعي ، ولكن هذا لا ينطبق على تلك المنطقة إذ سوف تعتمد في الري على مياه الفيضان ، بحيث يمكن زراعتها بالحبوب الشتوية والنيلية ، وذلك لعجز مياه التخزين عن امدادها بالمياه الصيفية إلى أن يتيسر انشاء الخزانات اللازمة مثل السد العالي .

ولما كانت هذه الطريقة الزراعية قد لا تحتفظ لسكان المنطقة بالمستوى المرجو لهذه المديرية الجديدة ومع ما ينتظر من نجاح لزراعة الحدائق بها فقد استقر الرأي على زراعة ٤٠٪ من الزمام بالحدائق وترك المساحات الباقية للحبوب وعلف الماشية ويهدف ذلك لغرضين : ، اولها إيجاد محاصيل يمكن تصديرها ثم إنشاء صناعات محلية وإمكان نشر تربية الدواجن بها واستعادة مركز مصر في تصدير البيض والموايح ، كما ان نجاح زراعة الحدائق بهذه المنطقة ومنافستها سيدعو إلى أن تقل الحدائق تدريجياً في الأراضي المزروعة حالياً فتتحول إلى زراعة الحبوب .

وحول مديرية التحرير أربعة طرق بمهدة عامرة وهي : طريق القاهرة — الاسكندرية الصحراوي يخترقها من الغرب ، وطريق اتياب البارود يسير في شرقها ، وطريق زراعي يبدأ من القاهرة (شارع الهرم) ويسير إلى جنوب المديرية . والطريق الرابع طريق الماء من القناطر الخيرية إلى القاهرة ثم إلى المديرية في مجرى واحد هو الرياح البحيري .



قسم من أسطول الجرارات الخفيفة ، إنها لا تحمل الرمال فقط ، بل تخر الآلات الزراعية ،
والعربات المحملة بكل ما يراد نقله في مديرية التحرير ...

الزراعة :

بلغت المساحة المزروعة في مديرية التحرير حوالي ٥٠٠٠ فدان جادت فيها زراعة جميع الخضروات وكذلك القمح والشعير والبرسيم الحجازي والبرسيم المسقاوي والفواكه مثل البطيخ والفراولة والمواخ والمانجو . وستكون جملة المساحة المزروعة في يوليو ١٩٥٦ نحو عشرة آلاف فدان .

وترمى السياسة الزراعية لمديرية التحرير الى عدم زراعة القطن حيث أنها تتجه الى تخصيص زراعتها في الفواكه والخضر والحبوب والبقول بنسبة ٦٠ ٪ فواكه و ٢٠ ٪ خضر و ٢٠ ٪ حبوب وبقول وخلافه .

كما يعنى المشروع بتحسين انتاج الدواجن ونسل المواشى فأحضرت كمية كبيرة من البقر الهولندي الذي يدر حوالي ٦٠ رطلا من اللبن يوميا وبمجموعات ضخمة من الدجاج الاجنبي لتوزيعها على المتفعين بالمشروع .

الانشاء والتعمير :

تنقسم مديرية التحرير الى ١٨ مركزاً يتبع كل مركز ١٨ قرية ، وزمام كل قرية ١٥٠٠ فدان يرصد منهم ٣٠٠ فدان تقريبا لبناء القرية والمرافق العامة بها ويزرع الباقي ويقوم عليه صناعة حفظ الفواكه والخضروات وتوزيعها محليا وتصديرها خارجيا .

كما يوجد بكل قرية ٢٣٠ منزل ، مكون كل منها من صالة وغرفتين للنوم ومطبخ ودورة مياه وحديقة خلفية وهو مجهز بالكهرباء والمياه الصالحة للشرب ويتسع المنزل لاسرة يتراوح عدد افرادها بين أربعة وستة أشخاص .

ويوجد بكل قرية مستشفى ومدرسة وساحة رياضية وناد للرجال وناد للسيدات وحمام عام بمياه ساخنة بالمجان وسوق القرية الذي يشمل محال في مختلف أنواع التجارة ومخبز لعموم القرية يدار بالكهرباء ومغسل وكواء بالكهرباء ومكاتب تلفراف وتليفون وبريد ، ونقطة بوليس لكل ثلاث قرى ودار للسيدات وحظيرة جماعية .



وفي قرية أم صابر ٣٣٠ بيتا بنيت لسكنى ٣٣٠ أسرة عدد افرادها يتسدر بالف وأربعائة ، وكل بيت مؤلف من غرفتين وصالة وحمام ومطبخ وفناء خلفي ، وجدران البيت من الطوب المفرغ وسطحه الواح مفرغة من الاسمنت حتى لا يتأثر جوه الداخلى بحرارة الصيف او برد الشتاء . وفي البيت الماء النقي والنور الكهربائي وانايب المجارى والادوات الصحية الكاملة فى دورة المياه . وامام منازل القرية

حديقة واسعة ومسجد ومدرسة ومبنى للمجلس القروي ومركز للجمعية التعاونية
وسوق وخزان لمياه الشرب ومبنى لتوليد الكهرباء ومبنى آخر للمجاري .

وفي أقصى القرية فرن عام ومخزن للوقود ، فلن يكون في البيوت أفران ولا حطب
وفي أقصاها أيضا حظائر ومظلات عامة للباشية ومخازن لطعامها واسطبل لحلبها وعيادة
بيطرية للمحافظة على صحتها ، ومنشآت للدواجن ، ومخازن عامة للحاصلات والاسمدة
والآلات الزراعية والأدوات اللازمة لصون مرافق القرية ، وورشة لاصلاح
الآلات الزراعية .

وتقيم في هذه القرية ٢٣٠ أسرة لكل أسرة خمسة أفدنة من الارض الخصبة
تزرع بالآلات الميكانيكية ، وللقرية مدخل منسق وطريق عام تصطف الاشجار
على جانبيه وحدائق ومستودع للبنزين .



الله أكبر الله أكبر ... ينطلق هذا النداء الطاهر من مسجد أم صابر

تغذية الأسواق :

غرس من أراضي مديرية التحرير نحو مائة الف شجرة مانجو ومائة الف شجرة يوسفى وستين الف شجرة برتقال واربعين الف شجرة ليمون حامض .

وزرع التوت على نطاق واسع لاستغلاله فى صنع الشربات والمرى ، وتربية دود القز لانتاج الحرير الطبيعى على نطاق واسع .

وغدت بساكن مديرية التحرير أسواق القاهرة والاسكندرية بالطماطم فاختلفت الأزمات الموسمية التى كانت تحدث من قبل ، وصعوبة حصول أفراد الشعب على الطماطم . وزودت أسواق القاهرة والاسكندرية بعشرات من أفاص القراولا يوميا وكان لذلك أثره فى خفض ثمنها ، وبنحو مليون ونصف مليون بطيخة فى فترة فصل الصيف ، بمعدل خمسة وثلاثين الف بطيخة يومياً .

وفى نهاية هذا العام سيكون فى مديرية التحرير مزرعة نموذجية لتربية الماشية على أوسع نطاق وبأحدث النظم بعد ما استوردت أبقار من نوع الفريزيان من هولندا وعدد ضخم من الاغنام من أجود الانواع العالمية والمصرية ، وبمجموعات هائلة من الدواجن المستوردة من هولندا والدنمرك وانجلترا وهى تربي وتنتج انتاجاً حسناً .
ان الثورة تبنى على رمال مديرية التحرير مدينة جديدة ، وبعد عامين لن يقل ثمن الفدان فيها عن ٤٠٠ جنيه .

تصنيع المديرية :

قرر مجلس ادارة مشروع معونة الشتاء جعل المال الذى تبرع به الشعب لمعونة الشتاء نواة لانشاء مصانع للملابس الجاهزة والأحذية تنشأ فى مديرية التحرير .

وتمشيا مع سياسة الاكتفاء الذاتى فى البلاد ستقام فى مركز « بدر » بمديرية التحرير هذه المصانع لانتاج الملابس والأحذية بحيث تنتج الأولى عشرة آلاف قطعة ملابس من البدل والبنطلونات والقمصان كل ثمانى ساعات ، وتنتج الثانية ١٥٠٠ حذاء يومياً وستطرح للبيع باثمان معقولة .

كما ستشيد المصانع الحربية مصنعا كبيرا بهذا المركز .
وستزود المديرية بأكبر عدد من الآلات الميكانيكية الخاصة بالرى والزراعة
والكهرباء لتحويل الطاقة اليدوية الى طاقة ميكانيكية جبارة سريعة ، تنفيذاً لسياسة
الثورة التي تهدف الى توفير الغذاء والكساء لافراد الشعب جميعاً .



الرئيس يصافح أحد العمال الذين قامت بسواعدهم القوية مديرية التحرير

وستقام صناعة الأسمنت وهو المادة الأساسية في عمليات الانشاء ومشروعات
الثورة العمرانية ، خصوصا وان منشآت المديرية تستهلك الآن ١٢٠ طن اسمنت
يومية ، وكذلك ستستورد المديرية مصانع لصناعة الأسمنت المسلح ومواسير الضغط
العالي المسلحة الخاصة بالمياه .

الحياة الاجتماعية :

أقرت لجنة التخطيط الاجتماعى موضوع النظام الاقتصادى لمديرية التحرير بأن يكون نظاما تعاونيا وأن يكون لإدارة المؤسسة الإشراف على النواحي الاقتصادية والاجتماعية عن طريق مجالس القرى التى تمثل فيها إدارة المؤسسة والسكان ويستمر هذا الإشراف إلى أن يتم تكوين مجتمع سليم .

وكذلك رأت اللجنة ضرورة تعليم المواطنين الجدد وتدريبهم وتنقيفهم وتنمية مواهبهم وفدراتهم على الإنتاج والنشاط الاجتماعى وعلى الأخص المواهب الموسيقية وتشجيع الرياضة والعمل على خلق مجموعة من القيم الروحية والمثل العليا فى المجتمع الجديد ، ورسم سياسة إسكانية وتعميرية واقتصادية ناجحة متطورة ومستندة على ما يجمع من



هذا العامل المصرى ... يقطع الصاب الذى تدفع منه اسطوانة حفر البئر ...
هنا تبنى القرية الثانية « عمر شامين » وبناء القرية بدأ بحفر البئر لسحب العمال .

بيانات وإحصائيات دقيقة للبحوث الاجتماعية والطبية ونتائج الاختبارات
السيكولوجية مع ضرورة تطبيق كافة الشروط التي وضعت لاختيار المنتفعين وهي:
أن يكون المنتفع مصرياً يتراوح سنه بين ٢٤ و ٣٠ سنة متزوجاً ومن سكان
الريف ولا يملك أرضاً زراعية أو عقاراً يغل دخلاً ، ملماً بمبادئ القراءة
والكتابة على الأقل .



انه لبشير بان الثورة قد أثمرت ، وان مصر قد أخذت تتخلص من تراث الماضي ورواسبه ،
وتتجه الى اهدافها العظمى .

وقد اتفق على أن يكون حوالي ٦٠ ٪ من المنتفعين من جنود الريف لأنهم
أمضوا ثلاث سنوات في الجيش العامل وطبعوا بطابع نظامي خاص يتفق مع أهداف
المشروع ، كذلك سيكون ٢٠ ٪ من المنتفعين من العمال الزراعيين المتخرجين في

الحرس الوطني أو الذين قدموا خدمات وطنية لبلادهم ، أما النسبة الباقية فن
خريجي الجامعات والمعاهد المصرية .

وبدراسة إحصائيات كثافة السكان وجد أن مراكز منوف والبايجور وشبين الكوم
بمديرية المنوفية هي أكثر المراكز كثافة في السكان فتقرر ابتداء البحث منها .



فرق كتائب الشباب ... تزور مديرية التحرير بدعوة من ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة

وفيا لى الخطوات التى اتبعت فى اتقاء المنتفعين .

١ - عمل بحوث اجتماعية على الأفراد الراغبين فى الانتقال لمديرية التحرير
وتنطبق الشروط السابقة عليهم وذلك باشراف الادارة الاجتماعية بالمؤسسة ومعاونة
الوحدات الاجتماعية بمديرية المنوفية .

٢ - اجراء الاختبارات والفحص والتحليل الطبية الشامة لجميع أفراد الأسرة .

٣ - اجراء اختبارات سيكلوجية لتحديد المستويات للقدرات العقلية المطلوبة لتحقيق اهداف المؤسسة في ميدان الزراعة والصناعة .

وعلى ضوء هذه النتائج والاختبارات يسير انتقاء المنتفعين على هذه الأسس العلمية السليمة ،

٤ - تحقيقا لسياسة الإسكان يتم اختيار المشرفين على القرية الأولى وإعدادهم إعداداً خاصاً عن طريق دراسة تدريبية عملية ونظرية لمدة ثلاثة أسابيع . ثم يلي ذلك إنتقال المنتفعين الى القرية التدريبية حيث يتم أهيلهم لحياتهم الجديدة لمدة ستة أشهر ينتقون بعدها الى القرية التي سيعيشون فيها .

أوجه الانتفاع .

وستقوم المؤسسة بتوفير جميع أنواع الخدمات المطلوبة للمنتفعين كالخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية ، ومن أوجه الانتفاع لمواطني مديرية التحرير :

١ - مسكن صحي يحتوى على أثاث مناسب لكل أسرة .

ب - تقديم الخدمات الصحية لأفراد الأسرة بالمجان .

ج - إيجاد عمل للزوجة (إذا رغبت في العمل) .

د - مكان للأطفال بالمدرسة الابتدائية بالقرية مجاناً واتي تشمل مرحلة

الحضانة والروضة والابتدائي .

الهيئات الزائرة :

زار مديرية التحرير في الشهور الستة الأخيرة حوالي ١٧٠ ألف زائر من هيئات مختلفة من مواطنينا وأجانب وهيئات رسمية وغير رسمية من جميع بقاع العالم .

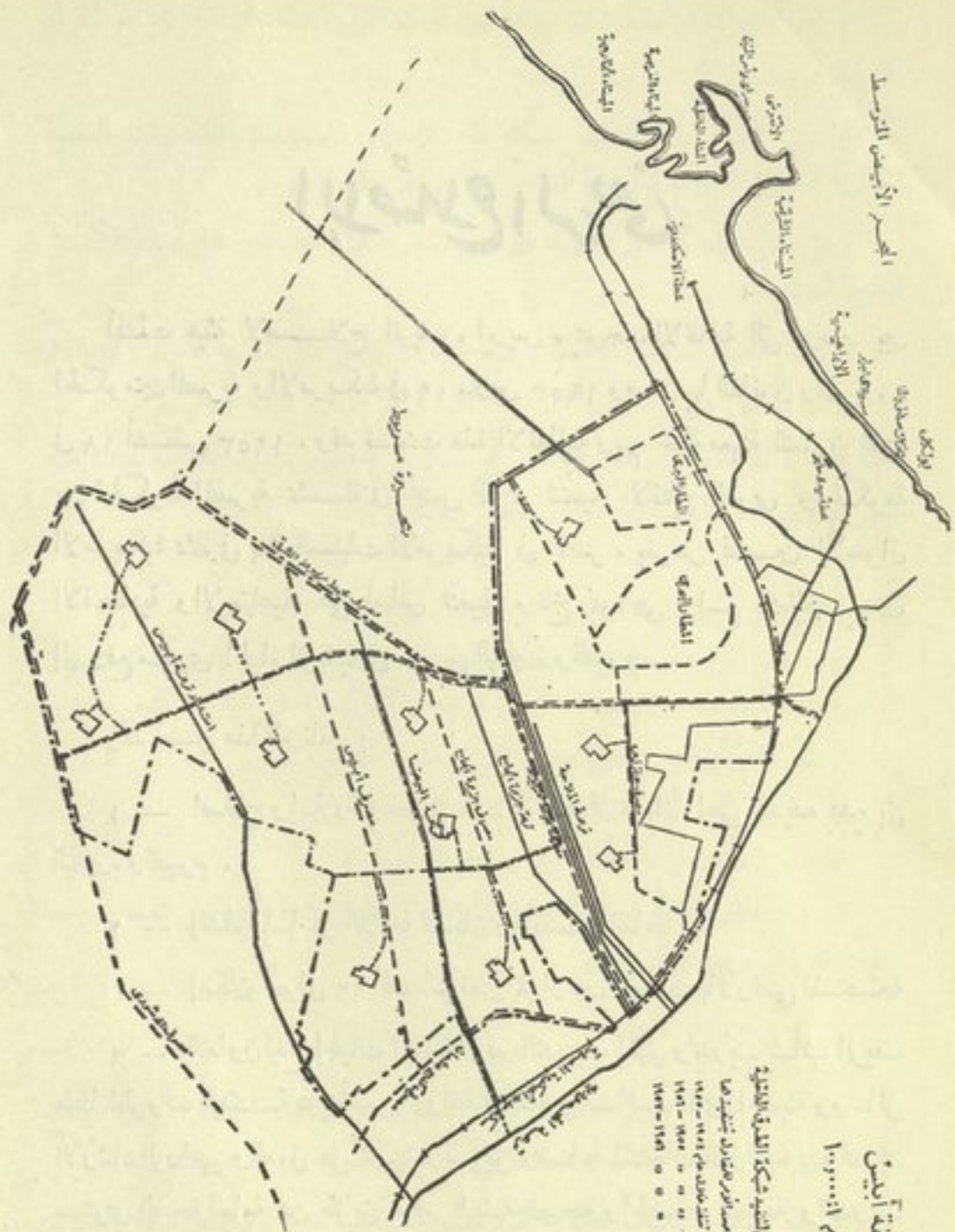
وبهذه الصورة تضيف حكومة الثورة مشروعاتها للصحة يعتبر الأول من نوعه إلى سابق مشروعاتها الإصلاحية فتعالج المشاكل المختلفة بصورة عملية ملموسة ، وهي إزاء ذلك ليس عندها ما تقوله للمواطنين بل هي تدعو كل مواطن إلى مناطق تنميد مشروعاتها ليروا بأعينهم ويلمسوا بحواسهم ماذا تفعل الثورة لوطنها .

الإصلاح الريفي

أنشئت هيئة لإصلاح الريف « ايريس » بموجب الاتفاقية التي أبرمت بين الحكومتين المصرية والامريكية في ١٩ مارس ١٩٥٣ و صدر بها القانون رقم ٤٠٨ في ١٨ أغسطس ١٩٥٣ ، وقد تضمنت هذه الاتفاقية رسم خطة معينة للتعاون الفني بين الحكومة المصرية ممثلة في المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومي والحكومة الامريكية ممثلة في بعثة العمليات الامريكية في مصر ، بغرض تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية على أساس تنفيذ برنامج نموذجي واسع النطاق يهدف إلى رفع مستوى الحياة الريفية في مديرتي البحيرة والفيوم .

وقد تضمن هذا البرنامج :

- ١ - اصلاح واستزراع حوالى ٨٠٠.٠٠٠ فدان من الاراضى الجديده بمديرتي البحيرة والفيوم .
- ٢ - إنشاء المساكن اللازمة للسكان والخدمات العامة .
- ٣ - إسكان حوالى ١٦ ألف أسرة من المزارعين المعدمين بالاراضى المستصلحة
- ٤ - التعاون مع الجهات المختصة لتوفير التدريب المهني وتدريب شباب الريف طبقا لظروف البيئة على أسس الزراعة العملية وأساليب الري الحديثة ووسائل الارشاد الزراعي والعمل على تحسين وتسويق وصناعة المنتجات الزراعية . وتحسين مستوى الصحة العامة عن طريق توفير البيئة الصحية والخدمات الطبية والتدريب والتعليم الصحي . والمساعدة في تنمية الصناعات الصغيرة والحرف اليدوية . وتحسين المجتمع الريفي عن طريق تدريبه على إدارة شؤونه بنفسه . واعداد شبكة من الطرق لتيسير وسائل النقل بين المزرعة والأسواق .



منطقة أبيه
 ١٠٠٠٠٠٠٠
 مقياس الرسم
 رسمه من قبل
 ١٩٤١ - ١٩٤٢
 ١٩٤٢ - ١٩٤٣
 ١٩٤٣ - ١٩٤٤
 ١٩٤٤ - ١٩٤٥

ونصت اتفاقية البرنامج على أن تسهم كل من الحكومتين في تقديم الأموال اللازمة لتنفيذ هذا البرنامج في مدة غايتها نهاية سنة ١٩٦٠ بواقع ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيها من الحكومة المصرية و ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ دولارا من الحكومة الأمريكية أى ما يوازي ٣٠٤٦٩٧٨٢ جنيها .

كما أن جميع الآلات والأجهزة والمواد التموينية التي تمتلك لحساب برنامج التعاون تصبح ملكا للهيئة ولا تستخدم إلا لتنفيذ هذا الاتفاق وإذا تبقى منها شيء بعد إتمام البرنامج يصبح ملكا للحكومة المصرية .

منطقة أيس :

تبلغ مساحة منطقة أيس حوالي ٣٤ ألف فدان وهي من أملاك الحكومة بمديرية البحيرة وتتخللها بعض مساحات بسيطة ملكا للسكان رثى ضمها للشروع بسهولة تنفيذ أعمال الإصلاح في تلك المنطقة .

وتقع هذه المنطقة في الجزء الجنوبي الشرقي لمدينة الاسكندرية وتحدها من الشمال والشرق والجنوب الأراضي الزراعية وتمتد إلى الغرب شاملة الجزء من بحيرة مريوط المجاور لتلك المساحات المنزرعة .

ول هذه المنطقة ميزة اقتصادية كبرى بالنسبة لقربها من الاسكندرية . ومن أهم الأمور التي تبرز أهميتها الاتجاه العام في مدينة الاسكندرية للانتفاع بالأراضي الحالية المحيطة بالمناطق السكنية لبناء المساكن والمصانع المختلفة مما جعل منطقة أيس من المناطق الهامة لتموين أسواق المدينة بما يلزمها من ماشية وحاصلات زراعية وخضر وفاكهة وما يتبع ذلك من توسع في منتجاتها عن طريق تطبيق الأساليب الحديثة لتصنيعها .

ونتيجة لهذا كله يمكن أن تكفي المنطقة حاجة الاسكندرية من الناحية الاستهلاكية وتموين السفن التي تمر بها . أما ما يفيض عن ذلك فيمكن استيعابه في أسواق أخرى أو تصديره إلى الخارج بعد التوسع في طرق الحفظ المختلفة .

وبحسب التقدير الرسمي لوزارة الأشغال سيستفيد استصلاح تلك المنطقة حوالى ٧٠ مليوناً من الأمتار المكعبة من مياه النيل . وتكلف أعمال الري والصرف بها ٧٠٠٠٠٠٠ جنية أى بواقع ٣٠ جنيهاً للفدان الواحد تقريباً .

ولما كانت هذه الأرض أصلاً جزءاً من بحيرة مريوط التى تعتبر بمثابة مصب لجميع مصارف مديرية البحيرة ولما كان من طبيعة هذه المصارف أن تحمل مياهها ملحة مما كان له أثر بالغ فى زيادة نسبة الأملاح الموجودة بالترربة على مر السنين حيث ظهر ذلك بعد تجفيفها وتحليلها . فما لاشك فيه أن عملية التخلص من هذه الأملاح واستصلاح الأرض تحتاج مجهوداً ضخماً . لذا انشئت شبكة كبيرة للري والصرف .

وتسلمت الهيئة هذه المنطقة فى أول فبراير ١٩٥٤ ومنذ ذلك الحين تم غمر وغسل ٥٠٠٠ فدان وتحسين وزراعة ١٧٠٠ فداناً منها .

وقد انتهت عملية إنشاء الطرق الموصلة من الاسكندرية إلى القرية الأولى التى تم بناؤها وأعدت لاسكان الملاك الجدد كما تم مد المنطقة بمياه الشرب النقية والكهرباء .

منطقة قوته وكوم أو شيم :

ووقع الاختيار على مساحة قدرها ١٣٠٠٠ فداناً بالفيوم وهى المساحة التى تستفيد الحصص المقررة من مياه التوسع للمديرية منها ٦٠٠٠ فداناً بمنطقة قوته غربى بركة قارون و ٧٠٠٠ فداناً بمنطقة كوم أو شيم إلى الشمال الشرقى من البركة .

وهذه المساحة هى التى أثبت الفحص التصنيفى صلاحية تربتها فضلاً عن قربها من الترع الرئيسية التى يمكن توسيعها لتغذية المنطقة بتكاليف معقولة .

ونظراً إلى أن الأراضى التى وقع الاختيار عليها رملية ونسبة الانحدار فيها كبيرة فقد لجأت الهيئة إلى الأخذ بطريقة التبطين سواء للترع الرئيسية والمرابى الداخلية حتى يقل الفاقد من مياه الري .

الآلات الميكانيكية :

أعدت الهيئة لمشروع استصلاح واستزراع أراضها كثيراً من الآلات الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بما يتناسب وطبيعة كل أرض . وقامت بتجهيز محطات الصرف

الموجودة بالمنطقة حتى تنهض بالأعباء الملقاة عليها ، فأدخلت التحسينات على الوحدات القديمة وركبت وحدات أخرى جديدة وحديثة كالمطابخ المروحية ولم تكن تستعمل من قبل في المنطقة .

واستوردت آلات ثقيلة من شمال أفريقيا خاصة بتسوية الأرض وحفر الترع والمصارف والقنوات وإنشاء الطرق الخرسانية والأسفلتية والترابية ووحدات توليد قوى ووحدات تشحيم وتستخدم بعض هذه الآلات في منطقة الفيوم والآخر في منطقة أيس .

القرية الأولى :

تم بناء القرية الأولى بمنطقة أيس وتشمل : ١٩٢ مسكنا يتكون كل منها من طابق واحد و ٧٠ مسكنا يتكون كل منها من طابقين و ١٠ مساكن يتكون كل منها من طابقين للوظفين الكتبة والعمال المهرة . و ٢٤ مسكنا لأصحاب المهن والمشتغلين بالخدمات العامة و ١٢ منزلا لسكنى الموظفين الفنيين وجامع ومدرسة وحمامات ومغاسل عامة ، ومركزاً اجتماعياً ووحدة علاجية ، وبناء يحوى جمعية تعاونية ومخزناً للأسمدة وسبع دكاكين ومحطة للإنارة وبناء لإدارة القرية .

وحرصاً على الوصول بالمتفعين الجدد إلى مستوى عال من الدخل وتوفير سبل الراحة لهم فقد تم إصلاح وبناء الطرق داخل القرية وتوصيل المنطقة بأسواق مدينة الاسكندرية . كما عممت مياه الشرب النقية بجميع المباني العامة بالقرية وفي نقط موزعة عند نهاية كل طريق في المنطقة السكنية بها وأضيفت الطرق والمرافق العامة وذلك بإقامة محطة كهربائية بالقرية .

المساكن الجديدة :

يتكون المسكن ذو الطابق الواحد من صالة وغرفتين للنوم وحمام ومطبخ به فرن ومخزن وحظيرة للبهائم وحوش داخلي وقد صمم المسكن على أن يكون للحظيرة مدخل مستقل . أما المساكن ذات الطابقين فيحتوى الطابق الأول على حجرة للبعشة وحمام ومطبخ به فرن ومخزن وسلم داخلي يؤدى للطابق الثانى الذى يحتوى على غرفتين للنوم وشرقة كبيرة وملحق بالمسكن حظيرة لها مدخل خاص مستقل .

وتعتبر القرية الأولى با كورة لإنتاج الهيئة وهي مبنية جميعها بالطوب الأحمر ولها سقف من الخرسانة المسلحة وجميع طرقها مرصوفة ومضاءة بالكهرباء والقرية مزودة بمياه الشرب النقية .

وروعي في كل مسكن أن يكون ملائماً للفلاح فألحقت به حظيرة لها مدخل خاص كما أن بها أماكن خاصة لتخزين السباخ وتبلغ تكاليف المنزل الواحد بما في ذلك الحظيرة والفرن حوالي ٣٠٠ جنيهاً .

وزود كل منزل بفرن من طراز جديد روعي في تصميمه الاقتصاد في الوقود المستهلك مع منع صعود أي شرارة من مدخنته تلافياً لأخطار الحريق وتوزيع الحرارة الداخلية توزيعاً متساوياً بما يجعله ملائماً للبيئة الريفية .

ولا شك أن هذا النوع من الأفران حدث هام في حياة الفلاح وفي تعميمه ما يجنب القرية ويلات الحرائق التي تعتبر من أكبر الأخطار التي تهدد الريف المصري كما سيوفر على الأقل نصف الوقود المستعمل حالياً .

محطات الصرف المؤقتة :

من المقرر طبقاً للسياسة العامة للصرف أن تنتفع منطقة أيبس بمحطتي صرف رئيسيتين هما محطة طلبات القلعة لصرف المساحة البحرية من المنطقة ، ومحطة طلبات الدشودي لصرف المساحة القبلية .

وطبقاً للبرنامج سيتم إنشاء هاتين المحطتين وتزويدهما بالتيار الكهربائي ومن المنتظر أن يظهر تأثيرهما المجزى بالمنطقة في أواخر عام ١٩٥٦ وإلى هذا الحين قامت الهيئة بإقامة محطات صرف مؤقتة بالمناطق الجارية استصلاحها وسيستفاد بهذه المحطات المؤقتة في أغراض الري وذلك بعد إتمام محطات الصرف الرئيسية .

اصلاح الأراضي والزراعة:

تقوم الهيئة بحصر الأراضي واختيار الأنسب منها لتنفيذ هذه المشروعات عن طريق فحص التربة فحصاً أولياً بعمل جسات الأرض لمعرفة التكوين الطبيعي للتربة وبلى ذلك أخذ العينات لتحليلها لمعرفة تركيبها وكيميائها لتقدير كمية العناصر الضارة وبحث طرق علاجها . وعلى ضوء هذه البيانات يمكن تحديد المساحات الصالحة لتنفيذ مشروعات الإصلاح .

وبعد عمل الميزانية الشبكية للاراضى التى يقع الاختيار عليها لمعرفة مناسيتها وتحديد الأماكن المرتفعة والمنخفضة يبدأ بعمليات التقصيب بها وذلك بنقل الأتربة من الأماكن المرتفعة الى المنخفضة للوصول الى مساحات مستوية قدر الامكان . ثم تحدد مواقع مجارى الري والصرف الرئيسية اللازمه لتلك المساحات وتختلف ابعاد هذه المجارى طبقا لطبيعة التربة ودرجة انحدارها .

ونتيجة لانشاء هذه المجارى تتكون مساحات محدودة من الارض يطلق عليها اسم زراعات ، ويوجد بمنطقة أيبس أربع وعشرون من هذه الزراعات مساحة كل منها حوالى ألف فدان — يعمل على تسويتها بدرجة تسمح بانتظام عمليات الري والصرف وتقسيم هذه الزراعات الى « أحواض » ، تتراوح مساحة كل منها بين اثني عشرة وعشرين فدانا . ويحدها كل حوض من الجانبين طريق ومصرف ومروى وتشق بها المصارف الداخلية وذلك لتقسيمها الى قطع صغيرة مساحة كل منها نصف فدان تقريبا .

وقد روعى فى هذا التقسيم صالح المنتفعين بحيث تكون ملكية كل منهم من الأرض بجمعة فى مساحات متجاورة حتى يسهل اشرافهم عليها مع توفير سبل الراحة لهم والمحافظة على نظام الدورة الزراعية الثلاثية .

وتبدأ عمليات التحسين بخدمة الأرض بالتمهيد لغمرها بالمياه وذلك بالتخلص من الأعشاب بجمعها بعد حرث الأرض والتخلص من الأملاح الضارة بالتربة بغسلها عدة مرات . وتكرار هذه العملية يمكن التخلص من كمية كبيرة من الأملاح أو تقليلها لدرجة تسمح بنمو النباتات ومن درجة نمو هذه النباتات واستمرار تحليل التربة يمكن الحكم على مدى تقدم هذه الأراضى وزراعتها بمحاصيل أخرى أشد حساسية من المحاصيل السابقة كالقطن والذرة كمحصول صيفى فيلى أو كالتقمح والبقول كمحصول شتوى .

وقد تستغرق معاملة مثل هذه الأراضى بالمحاصيل الأولى سنتين أو ثلاث سنوات باتساع دورة ثنائية حتى يتم التخلص كلية من الأملاح فتتبع فيها دورة ثلاثية لتوزيعها على المنتفعين .

وقد استوردت الهيئة للقيام بعمليات الإصلاح والتحسين للزراعة أحدث الآلات والقوى المختلفة التي تناسب وكل عملية من هذه العمليات . وأجريت تجارب لزراعة بعض المساحات من نبات عبّاد الشمس الذي تعتبر بذوره من المصادر الغنية بالزيوت النباتية .

ويقوم المرشد الزراعي بدور كبير في توجيه الفلاحين في شتى مشاكلهم الزراعية ولكي يكون توجيهه أكثر جدوى ستخصص له قطعة من الأرض مساحتها ستة أفدنه لتكون مزرعة نموذجية يطبق فيها أحدث الأساليب الزراعية وتكون نموذجا يحتذىه المنتفعون بعد أن يكونوا قد لمسوا النتائج المادية بأنفسهم .

التخطيط والمباني :

تقوم الهيئة بتنسيق التخطيط العام لكل منطقة تشملها مشروعات الإصلاح مع بيان الطرق والكبارى والمرافق وتوزيع القرى والمراكز وتحديد زماماتها ، وذلك ليتبع السياسة العامة عند تحديد مواقع الترع والمصارف ومحطات الصرف . وكذلك تقوم بتخطيط مواسير مياه الشرب لتغذية مناطق الإصلاح ولتوصيلها للقرى والمراكز ، وإعداد مشروعات شبكة أسلاك الكهرباء لإنارة شوارع القرى ، ومبانيها العامة .

خدمات المجتمع :

يعمل بالهيئة أخصائيو في الشؤون الاجتماعية ، وآخرون في كل من الإرشاد الزراعي والصحة والتعليم . وهم يقومون بدراسة جميع النواحي الاجتماعية التي تهدف إلى النهوض بالريف المصري من الناحية الاجتماعية والزراعية والصحية والزربية .

وتحدد الهيئة الأماكن التي يختار منها المنتفعون ، والقواعد والشروط التي يختارون على أساسها ، وتحدد الفترة التوجيهية اللازمة لهم ، وطريقة هذا التوجيه . كما يعمل الخبراء على توفير الخدمات الاجتماعية كإنشاء المراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح والجمعيات التعاونية والأندية الريفية .

وقد نهض العمال المصريون بكل ما أسند إليهم من أعمال ، فالى سواعدهم القوية يرجع الفضل في حفر الترع والمصارف ومد الطرق وبناء القرية الأولى التي سبقتها . بناء القرى الأخرى في القريب العاجل .

المتفعون :

إن الهدف الأساسي من وراء إصلاح الأراضي الجديدة في مناطق أيسس وقوة وكوم أو شيم هو تملك وإسكان عدد كبير من العائلات من المعدمين الزراعيين بالأرض المستصلحة . فمن هم هؤلاء المتفعون ؟ إنهم الملاك الجدد الذين سيتيح لهم الحظ السعيد امتلاك ستة أفدنة ومسكن لكل عائلة منهم . كيف يختارون ؟ وما هي شروط تملكهم ؟ وما مقدار المساعدات المالية والمادية التي ستقدم لهم ؟ وما طبيعة التوجيه والتدريب اللذين أعدا لهم ؟ .

كل هذه الأسئلة وغيرها مما لا يقع تحت حصر قامت الهيئة بدراسته وبحته ووضع أصوله عن طريق دراستها الخاصة والاستفادة من الدراسات المقارنة للشاريع الأخرى المشابهة .

فشكلت لذلك لجنة عامة أطلق عليها لجنة اختيار المتفعين وتمليكهم وقررت اللجنة أن يكون توزيع سدس الأراضي على العمال المشتغلين بإصلاحها وأن يوزع السدس الثاني على المزارعين المعدمين في ضواحي الإسكندرية والثلاثان الباقيان على المزارعين المعدمين الذين يختارون من عشر قرى مزدهمة بالسكان من مديرية البحيرة .

ومن الشروط التي يجب توافرها في هؤلاء المتفعين أن يكونوا من سكان القرى المختارة المشتغلين بالزراعة لمدة لا تقل عن سنتين ، ويكون المتفع معدماً هو وأفراد عائلته الذين يعولهم ولا يدخل ضمن هؤلاء الأبناء المتزوجون أو البنات المتزوجات وألا يكونوا ممن يتوقعون ميراثاً سواء أكان أرضاً أو عقاراً . وأن يكونوا خالين من مرض السل والجذام وغيرهما من الأمراض المعدية ، وأما شرط السن فقد حدد بحيث لا يقل سن رب الأسرة عن الخامسة والعشرين ولا يزيد عن الخامسة والأربعين ، وألا يزيد عدد أفراد العائلة المرشحة للانتفاع عن ستة أفراد على أن يكون من بين أفرادها يد عاملة نائلة لمساعدة الأسرة أما إذا زاد عدد أفراد الأسرة عن هذا العدد فإن ذلك قد يؤثر في مستواهم من الناحية الاجتماعية .

ويوقع المتفع عقد التملك بعد فترة التمرين التي يعتبر فيها مستأجراً للأرض لمدة سنة تقريباً ، وهي مدة كافية للتحقق من صلاحيته وتوافر الصفات المطلوبة . ويكون للمتفع حق التصرف في ملكه بعد مضي ثماني سنوات من

امتلاكه وبعد أن يكون قد سدد الأقساط المستحقة عن هذه السنوات . على أن يكون
المستري أهلاً لهذه الملكية .

والهيئة لا تقوم بتوزيع هذه الأراضى على المتفعين إلا بعد التأكد من أنها تغل
من المحاصيل ما يكفى حاجة كل منتفع بدرجة تسمح له بالعيش فى مستوى مناسب
ويفيض بعد ذلك مبلغ من المال .

وقد بلغ متوسط الفدان فى الجزء الذى توزعه الهيئة الآن ثلاثة قناطير من
القطن الزهر وتسعة أرادب من الأرز وستة أرادب من الذرة الشامية .

ومن المنتظر بعد مرور الست سنوات الأولى أن يزيد إنتاج الارض من المحاصيل
العادية كما أن المتفع سيزيد دخله بما سيقوم به من تربية الماشية والدواجن ومنتجاتها
وزراعة الحضر .

وتدفع الهيئة مبلغ خمسة جنيهات لكل منتفع كمساعدة مالية أو مادية له فى
الأشهر الأولى من اقامته بالمنطقة حتى يستطيع أن يقوم بتخزين المواد التموينية
الضرورية اللازمة . ومن المتفق عليه أن يقوم بنك التسليف الزراعى والتعاونى اما
مباشرة او عن طريق الجمعيات التعاونية بتوفير البذور والاسمدة اللازمة حسب
الشروط والقواعد المعمول بها .

وستقرض الجمعية التعاونية المتفع ثمن الجاموسة والآلات الزراعية الخفيفة
وقيمتها حوالى ٦٥ جنيها على أن تسدد على ست سنوات .

التوجيه والتدريب :

وضع برنامج شامل لمدة التدريب اللازمة التى تعتبر بالنسبة للمنتفع
بمناخ المدرسة الاولى ، يحصل منها على أصول الزراعة الحديثة والتعود على النظم
الحديثة لزيادة الإنتاج وتحسينه .

وللتعرف على الأرض قبل تسليمها أعدت نشرات واضحة مكتوبة بطريقة
مبسطة حتى يتسنى للمنتفع فهمها بسهولة وهى تشمل على الإرشادات ،
والتوجيهات اللازمة ... ومن المساعدات المختلفة تنظيم رحلات للمنطقة تستغرق
يومين يمكن خلالها للمنتفع أن يعاين بنفسه الأرض والمسكن والمنشآت العامة

الأخرى ويتعرف بجيرانه الجدد . وكذلك يستطيع أن يستفسر عن كل ما يريد من الموظفين المختصين الذين يكرسون وقتهم وجهدهم دائما لخدمة هؤلاء المتفعين . وبعد تسليم الأرض الى المتفعين يقوم اخصائيو الإرشاد الزراعى بتوجيه المتفعين الوجهة الزراعية السليمة ، والطرق الحديثة لصناعة الألبان وتربية الدواجن وبعض الصناعات اليدوية الريفية اللازمة .

ويقوم الاخصائيون الاجتماعيون بتنظيم القاء محاضرات دينية فضلا عن توجيه الاجتماعى السليم . وستقام احتفالات بمناسبة الأعياد القومية والمواسم الزراعية كيوم جنى القطن أو موسم الحصاد الى غير ذلك من المناسبات السعيدة التى تخلق من المواطن المصرى مثلا طيبا يتحنى به . أما من الناحية الصحية فستنشأ فى كل قرية وحدة علاجية يشرف عليها طبيب ومرضه مقيمة فيها بصفة مستديمة .

إدارة القرية :

يتولى ادارة كل قرية مجلس مكون من مدير متخصص فى الشؤون الاجتماعية والزراعية يعمل بالاشتراك مع الطبيب وناظر المدرسة والمرشد الزراعى ويهدف الجميع الى تنسيق إدارة القرية . ويضم الى هذا المجلس الذى يعرف بمجلس إدارة القرية بعض المشتغلين بها للنظر فى شئونها وإصدار القرارات التى تسير بمقتضاها . ويؤلف هذا المجلس من سكان كل قرية بعد تدريبهم على حل مشاكلهم بأنفسهم . ويقع على عاتق هذا المجلس مهمة تحصيل الاقساط المختلفة من المتفعين بالطريقة التى يراها طبقا للنظم واللوائح التى يضعها ، ومعاونة المتفعين من الناحية المادية . ومن أهم واجبات مجلس القرية المحافظة على المنشآت والمساكن الموجودة بالقرية وصيانتها وتوجيه السكان الى نواحى الخدمات العامة بما يكفل للجميع البيئة الصالحة لخلق المواطن الصالح . ويهتم المجلس بجميع أوجه النشاط الأخرى سواء فى النواحى الزراعية أو الصحية أو الثقافية أو الاجتماعية .

التعمير والإسكان

تعنى جمهورية مصر بالعمل على رفع مستوى الشعب من جميع النواحي الاقتصادية والاجتماعية مما جعلها تضع البرامج الواسعة التي لم تعهدها مصر من قبل ، بل لم يكن لها مثيل في كثير من البلاد الأخرى .

وتمشيا مع هذه الأهداف وضعت حكومة الثورة برنامجا للتعمير والإنشاء وتوزيع الخدمات الاجتماعية بين جميع طبقات الشعب في المدن والقرى .

ومن أهم نواحي هذا البرنامج ما يتعلق بحل مشكلة الإسكان وتوفير المسكن الصالح لمحدودي الدخل من المواطنين .

مشكلة الإسكان

تواجه مصر نقصا كبيرا في عدد المساكن نشأ عن التوقف التام في البناء في فترة الحرب الماضية بالرغم من زيادة عدد السكان سنويا بنسبة كبيرة حيث تبلغ هذه الزيادة السنوية حوالى ٤٠٠.٠٠٠ نسمة وهي تعادل ١٣٠.٠٠٠ . . . تعداد السكان .

وهذه الزيادة السنوية في عدد السكان تستلزم وحدها زيادة المساكن بما يعادل ٨٠.٠٠٠ مسكن كل سنة ، وإذا أضفنا إلى هذا الرقم عدد المساكن اللازمة لتعويض التخلف عن البناء أثناء الحرب وما يستهلك من المباني القديمة سنويا وجدنا أن مصر تحتاج سنويا إلى ما يعادل ١٢٠.٠٠٠ مسكن .

وتقدر حاجة المدن من العدد المذكور بنحو ثمانين ألف مسكن .

وتتجه المجهودات الفردية والأموال الخاصة نحو الاستثمار في عدد من المباني يغطى حوالى نصف حاجة المدن أى نحو أربعين ألف مسكن ولكن لا ينتفع من هذا

النشاط إلا ذوو الدخل العالية الذين يتمكنون من دفع الإيجار الذي يملف ريعاً مناسباً لهذا النوع من الاستثمار .

ونتيجة لذلك أصبح من الضروري أن تواجه الحكومة مشكلة تدبير عدد من المساكن في المدن يبلغ أربعين ألف مسكن سنوياً لتتنفع به الطبقات العاملة من ذوي الدخل المحدود .

وتقتضى مواجهة هذه المشكلة اتخاذ تدابير متنوعة تهدف كلها إلى توفير المساكن الصحية الملائمة لمحدودي الدخل وجعلها في متناول أيديهم إما على سبيل التملك مع تيسير السداد بحيث يكون في مقدرتهم أداء الثمن دون إرهاب لهم ، أو على سبيل الإيجار بإيجارات مخفضة إلى أقصى حد ممكن .

تأسيس شركة التعمير والمساكن الشعبية :

نظراً لأن هذه التدابير والمشروعات المترتبة عليها يحتاج تنفيذها إلى أموال كثيرة وإلى أداة تتولاها وفقاً للأساليب الاقتصادية والتجارية فقد استقر رأي الحكومة على إنشاء شركة مساهمة من شركات الاقتصاد المختلط تشترك الحكومة بنصيب في رأس مالها — كما تشترك المؤسسات العامة في غالبية الجزء الباقي من رأس المال — ويعهد إليها القيام بكافة الأعمال المتعلقة بإنشاء المساكن .

وتنفيذاً لذلك صدر القانون رقم ٦٠١ لسنة ١٩٥٣ بالترخيص للحكومة بالاشتراك في شركة مساهمة لإنشاء مساكن شعبية غايتها القيام بكافة الأعمال المتعلقة بالمساكن الشعبية . وتم اتخاذ خطوات تكوين الشركة حتى صدر المرسوم بتأسيسها في مايو ١٩٥٤ .

وما أن شرعت الشركة في مزاولة أعمالها حتى تبين أن الحاجة العملية ندعو إلى أن يكون برنامج الشركة ونطاق نشاطها أوسع بكثير مما كان متظراً وأن ما وقع في الماضي من تقصير في العمل على حل مشكلة الإسكان يستلزم أن تتعاون

الشركة مع الحكومة إلى أقصى حد ممكن لمواجهة حاجة البلاد إلى إيجاد العدد الكافي من المساكن القليلة التكاليف اللازمة لمحدودي الدخل .

ورق من الضروري أن يمتد نشاط الشركة إلى إنشاء أكبر عدد مستطاع سواء من المساكن المستقلة لتمليكها للأفراد أو المجموعات السكنية لحساب المصالح والهيئات لتخصيصها لسكنى موظفيها وعمالها أو لسكنى الطلبة أو غيرهم من محدودى الدخل مع إنشاء بعض المساكن للتأجير كلما وجدت ضرورة لذلك .

وعلى هذا الأساس وعلى ضوء ما أسفرت عنه الاتصالات بين المصالح والهيئات التى يهملها الأمر وبين الشركة والدراسة المبدئية للمشروعات المختلفة التى طلبتها تلك المصالح والهيئات وضع بالاتفاق مع وزارة الشؤون الاجتماعية برنامج للأعمال الانشائية التى تبدأ الشركة بتنفيذها فى سنة ١٩٥٤ . وقد شمل هذا البرنامج إنشاء عشرين ألف وحدة سكنية موزعة كالتالى :

٧٦٧	وحدة سكنية	مساكن التملك بحلمية الزيتون دفعة أولى وتشمل
٦٩٣	»	»
٢٢٠٠	»	»
٦٠٠	»	»
٦٤٠	»	»
٢٨٠٠	»	»
٥٠٠٠	»	»
		»
		»
١٠٠٠	»	»
٥٠٠٠	»	»
٨٠٠	»	»
٥٠٠	»	»

ومنذ وضع هذا البرنامج الشامل اتخذت الخطوات الإيجابية لتنفيذه مع بذل أقصى الجهود لكي يتم التنفيذ بالسرعة المطلوبة وعلى خير وجه ممكن وذلك طبقا للتفصيل التالي :

١ - المساكن الشعبية للتعمير للأفراد :

بادرت الشركة إلى تنفيذ هذا المشروع فأشهرت عن عملياته في مناقصات عامة ابتداء من مارس ١٩٥٤ . ونتيجة لهذه المناقصات تم التعاقد مع المقاولين الذين تقدموا بأنسب العطاءات عن مختلف عمليات هذه المساكن وسلمت إليهم الأراضي المخصصة لهذه العمليات وساروا في العمليات التنفيذية لإنشاء هذه المساكن وفقا للبرنامج المقرر .

وقد استقر الرأي بين الحكومة والشركة على ألا تتحمل الشركة ولا المنتفعون أية تكاليف عن توصيل شبكات المياه أو الكهرباء إلى مناطق هذه المساكن وأن تتكفل الحكومة بأمر توصيل هذه الشبكات .

أما مرفقا المجارى والرصف فقد تكفلت بهما الشركة وقامت فعلا بالتعاقد على عمليات المجارى مع المقاولين ويجرى تنفيذها في المناطق الثلاثة . كما انفقت مع بلدية القاهرة على قيام البلدية بعمليات الرصف ومحاسبة الشركة على تكاليفها .

وفيا يتعلق بمواعيد تسليم المساكن للمتفعين فإنه من المقرر أن يبدأ فى تسليم أول دفعة منها فى يوليو ١٩٥٥ ويستمر التسليم بعد ذلك على دفعات متتابعة خلال عام ١٩٥٥ بحيث ينتهى تسليم جميع المساكن فى نهاية تلك السنة .

ويقوم نظام تحصيل أثمان هذه المساكن على أساس أن يسدد المنتفع مقدما نحو ٣٠ ٪ من ثمن المسكن وتسدد الحكومة إعانة عن كل مسكن تتراوح بين ١٠٠ ، ٥٠ جنيه والباقي يقسط على أقساط شهرية لمدة خمسة عشر عاما . وقد حددت الأقساط الشهرية الأساسية للمساكن الشعبية فى جميع المناطق بواقع ٢ جنيه و ٣٨ مليميا

(مع مقدم ثمن ١٥٠ جنيه) للمسكن نموذج « ا » ، ٢٠ جنيه و ٩٠٠ ملياً (مع مقدم ثمن ٢٤٠ جنيه) للمسكن نموذج « ب » ، ٢٠ جنيه و ٩٠٠ ملياً (مع مقدم ثمن ٢٠٠ جنيه) نموذج « ج » ، ويضاف إلى قيمة هذه الأقساط ما يستحق على المنتفع من أقساط إضافية من المساكن الواقعة على نواحي ، أو المساكن التي تشمل مساحة أكبر من الأرض .

وقد قامت وزارة الشؤون الاجتماعية بتحديد المنتفعين الذين تخصص لهم هذه المساكن وهم ممن يتراوح دخلهم الشهري بين ١٠ جنيهات ، ٢٥ جنيه .

وتلبية لرغبة وزارتي الشؤون الاجتماعية والمالية والاقتصاد في وضع نظام للتأمين على حياة المنتفعين بالمساكن الشعبية يستهدف تلافى الصعوبات التي تنشأ عن وفاة المنتفع قبل سداد ثمن مسكنه وتخفيف العبء الذي يقع على عاتق ورثته بقدر الاستطاعة باعتبار أن وفاة المنتفع هي من أهم الأخطار التي تقعد أسرته عن الاستمرار في دفع باقى ثمن المسكن — عيّنت الشركة بدراسة موضوع التأمين على حياة هؤلاء المنتفعين بالاشتراك مع وزارتي الشؤون الاجتماعية من جهة ومع شركات التأمين المشتركة في تأسيس الشركة من جهة أخرى .

وأسفرت هذه الدراسات عن وضع مشروع لهذا التأمين يحقق الأهداف المرجوة منه ومن المنتظر أن تتخذ الخطوات اللازمة لتنفيذ هذا المشروع قبل حلول موعد تسليم المساكن للمنتفعين .

وفيما يتعلق بالمنشآت اللازمة لخدمة مناطق المساكن الشعبية اتخذ فيها ما يأتي :

أ — تقوم الشركة بإنشاء عدد من المحال التجارية بمنطقة حلمية الزيتون وستنشئ عدداً آخر في إمبابية وحلوان . كما ستنشئ بعض العمارات الصغيرة التي تحتوي على شقق للتأجير حتى يمكن تأجيرها لمن يطلبها من الأطباء أو المدرسين أو غيرهم من أصحاب المهن الذين تستلزم ظروف عملهم الإقامة في المنطقة .

ب - خصصت بكل منطقة قطع من الأرض للمدارس وجرت اتصالات بشأنها مع وزارة التربية والتعليم ويجرى تسليمها تباعا اليها لإقامة المدارس عليها .

ج - فيما يتعلق بنقط البوليس والمطافئ دارت مباحثات مع وزارة الداخلية بشأن إنشاء المباني اللازمة لهذه النقط في كل منطقة وتم إعداد التصميمات عنها .

يتضح مما تقدم أن هذا المشروع قد سار تنفيذه على الوجه المرجو ومن المنتظر أن يتم تحقيقه في فترة وجيزة قسّم المساكن إلى المنتفعين بها وتصبح هذه المناطق مدنا عامرة بالمساكن وما يلزمها من مرافق بعد أن ظلت سنين عديدة مناطق مهجورة كما يصبح لهؤلاء المنتفعين من محدودى الدخل مساكن صحية تليق بظروفهم وتساعد على تحسين حالتهم المعيشية والصحية وذلك باقل التكاليف الممكنة ومع تيسير السداد إلى أقصى حد مستطاع .

٢ - عمارات الطبقة المتوسطة بالعباسية :

وقع الاختيار الشركة على بعض الأراضى المملوكة للحكومة بمنطقة الحفير بالعباسية لكي تنشأ عليها عمارات لسكنى الطبقة المتوسطة . وقد اصدر من مجلس الوزراء قرارا فى ١٠ مارس ١٩٥٤ بتخصيص الأرض اللازمة لهذا المشروع وقامت الشركة بإعداد التخطيط المناسب لهذه الأرض كما أعدت تصميمات للعمارات التى تنشأ عليها بارفئاع اثنى عشر طابقا على أساس أن تنشأ فى المنطقة ١٦ عمارة . وقد تم الإشهار فى مناقصات عامة عن العمليات الخاصة بإنشاء بعض هذه العمارات ونتيجة لذلك تم التعاقد مع المقاولين على إنشاء ثلاث عمارات كما اتفق على أن يكون إنشاء هذه العمارات الثلاث لحساب الجمعية التعاونية لمساكن ضباط البوليس .

ومن المتفق عليه أن مدة التنفيذ تبلغ نحو عشرين شهراً ، ويعتبر التعاقد على هذه العمارات نقطة تحول كبرى فى نظامنا العمرانى إذ أن الجمعية ستقوم بتملك شقق هذه العمارات لأعضائها من ضباط البوليس وبذلك تبدأ التجربة العملية لنظام ملكية الشقق وهو نظام حديث لم يسبق له مثيل فى مصر وأن كان التقنين المدنى الجديد قد

اشتمل على الأحكام والقواعد التي تنظم هذا النوع الفريد من الملكية . وقد جرب هذا النظام في عدد من الدول الأوربية ولقي نجاحا في المدن التي اتسع العمران فيها وندرت فيها الأراضي الصالحة للبناء وهذه هي حالة عاصمتنا . كما أن التعاقد على إنشاء هذه العمارات يمثل أيضا نقطة تحول أخرى بحيث يمتد نشاط الشركة الى خدمة الطبقة المتوسطة بعد أن كرست جهودها قبل ذلك لخدمة الأقل كسبا من ذوى الدخل المحدود . وقد أدى مشروع هذه العمارات الى تعمير هذه المنطقة التي ظلت خربة سنين عديدة حيث ترتب على تخطيط المنطقة أن خصصت أماكن لثلاث مدارس وسلم موقعان منها الى مؤسسة أبنية التعليم فأتمت بناء مدرستين عليهما من مدارس المرحلة الأولى للبنين والبنات كما سلم الموقع الثالث الى وزارة التربية والتعليم وشرع في إنشاء مدرسة ثانوية للبنات عليه .

وسيجرى إنشاء عدد آخر من العمارات التي يشتملها هذا المشروع تدريجيا طبقا لما تقتضيه الحاجة إلى عدد أكبر من المساكن في تلك المنطقة .

٣ — المدينة السكنية لطلبة البعث الإسلامية :

منذ تخصيص أراضي الخيفير بالعباسية للشركة دارت مباحثات بينها وبين الجامع الأزهر على قيام الشركة بإنشاء مدينة سكنية على إحدى قطع هذه الأرض لتخصيصها لسكنى طلبة البعث الإسلامية الغرباء بالأزهر .

وقد انتهت هذه الاتصالات إلى صدور قرار مجلس الوزراء في ١٧ نوفمبر ١٩٥٤ بالموافقة على الإذن للجامع الأزهر في أن يرتبط مع الشركة على إنشاء هذه المدينة السكنية .

وتنفيذاً لذلك تم توقيع العقد بين الشركة والجامع الأزهر في أول ديسمبر سنة ١٩٥٤ وأن تقوم الشركة بتمويل وتنفيذ هذا المشروع على أن تسدد أقساط سنوية لمدة ٢٠ عاما تؤول في نهايتها المدينة بما عليها من مبان ومنشآت إلى الأزهر .

وأشهرت المشروع في مناقصة عامة تم على أثرها إسناد العملية في يناير ١٩٥٥ إلى المقاولين الذين رست عليهم المناقصة وتقدر المدة اللازمة لتنفيذ هذا المشروع بأربعة وعشرين شهراً من تاريخ التعاقد عليه .

ويبلغ عدد الطلبة الذين تتسع هذه المدينة لسكنائهم نحو ٥٠٠٠٠ طالب ويقدر القسط السنوي بنحو ٥٣٠٠٠ جنيه ، وفي هذا وفر كبير لميزانية الدولة حيث يبلغ ما يتفق سنويا على الطلبة الغرباء من أبناء السودان والدول الإسلامية الأخرى من سكن وبدل سكن نحو ١٢٠٠٠٠ جنيه ، فيكون صافي الوفر حوالى ٦٧٠٠٠٠ جنيه .

هذا علاوة على المساكن التى يشملها هذا المشروع فإنه ستقام الملاعب الرياضية والحدائق اللازمة لهذه المدينة السكنية .

٤ - المدينة السكنية بأبى زعبل لموظفى وعمال السكك الحديدية :

أعد مشروع لمدينة تنشأ بأبى زعبل لحساب مصلحة السكك الحديدية لسكنى موظفيها وعمالها على أن تتسع لنحو ٣٠٠٠ موظف وعمال .

وقد تم فى ١١ يناير ١٩٥٥ التعاقد مع مصلحة السكك الحديدية على هذا المشروع الذى تقدر تكاليفه بنحو مليونى جنيه على أن تسدد التكاليف على أقساط سنوية لمدة ٢٠ عاما أسوة بمشروع المدينة السكنية لطلبة البعث الإسلامية . وستشرع الشركة فى اتخاذ إجراءات الإشهار عن عمليات هذا المشروع فى مناقصة عامة وتقدر المدة اللازمة لتنفيذه بعامين .

وعندما يتم تنفيذ هذا المشروع فإنه سيحقق وفرا لا يستهان به لمصلحة السكك الحديدية التى تتكلف مبالغ طائلة فى نقل موظفى وعمال الورش بأبى زعبل من القاهرة إلى الجهة المذكورة فضلا عن تفادى ما يترتب على الوضع الحالى من ضياع وقت الموظفين والعمال ، وبالتالى نقص إنتاجهم . وسيكون من نتيجة تنفيذ هذا المشروع أيضا إخلاء عدد من المساكن فى الأحياء العمالية فى القاهرة بسبب انتقال شاغليها إلى المدينة الجديدة بأبى زعبل .

٥ - المدينة السكنية بالسويس لموظفى وعمال معمل تكرير البترول :

أعد مشروع لمدينة تنشأ فى السويس لحساب المعمل لسكنى موظفيه وعماله على أن تتسع لنحو مائة موظف و ٩٠٠ عامل ، وأرسي حجر الأساس فى ٢ يناير ١٩٥٥ . وتقدر تكاليف هذا المشروع بنحو ٧٠٠٠٠٠ جنيه ، كما تقدر مدة تنفيذه بأربعة وعشرين شهرا .

مشروع مساكن العمال :

وقد استقر الرأي على أن يبدأ في تنفيذ هذا المشروع بحى زينهم بالقاهرة على قطع الأراضى التى خصصتها الحكومة لهذا الغرض ، ثم يمتد المشروع إلى الأراضى الأخرى التى وقع الاختيار عليها لهذا الغرض فى الأحياء المختلفة القريبة من المراكز الصناعية ، وقد قدرت التكاليف اللازمة لإنشاء خمسة آلاف مسكن بنحو مليونى وربع مليون جنيه وانفق على أن يسهم المجلس الدائم للخدمات العامة فى هذه التكاليف بمبلغ ٧٥٠.٠٠٠ جنيه ، والباقى تقوم الشركة بتدييره كما تقوم بتنفيذ المشروع وتسد لها بقية التكاليف على أقساط سنوية لمدة ثلاثين عاما .

وقد تم الإشهار فى مناقصة عامة فتحت مظاريفها فى ٢٦ يناير ١٩٥٥ عن إنشاء نوعين من العمارات الخاصة بهذا المشروع أعدت تصميماها بالاتفاق مع المجلس الدائم للخدمات العامة وأحد هذين النوعين عبارة عن عمارات بار ارتفاع عشرة طوابق والثانى عمارات بار ارتفاع أربعة طوابق .

٧ — عمارات سكنية للموظفين بعواصم المديرىات :

أعدت تصميمات لاربعة نماذج من العمارات التى تصلح لهذا المشروع منها نموذجان لسكنى الموظفين الذين تزيد مرتباتهم على ٣٠ جنيه شهريا والنموذجان الاخران لسكنى من تقل مرتباتهم عن القدر المذكور وسيتفق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية على البدء فى تنفيذ هذا المشروع فى ٦ عواصم المديرىات على أن يكون عدد المساكن التى تنشأ فى كل منها حوالى مائة مسكن فيما عدا مدينة قنا التى تقرر إعادة تخطيطها وتعميرها بعد حوادث السيول الاخيرة فانه سينشأ فيها نحو ثلاثمائة مسكن وسيكون انشاء هذه المساكن على أساس أن تقوم المجالس البلدية بإدارتها وتأجيرها .

٨ — مشروعات الاسكان بالاسكندرية :

عابت الشركة بعض الأراضى المراد تخصيصها لمشروعات الاسكان بالاسكندرية ودرست المشروعات التى تناسب كلا من تلك الأراضى ويبدو ان مشروعات الاسكان المنتظر القيام بتنفيذها فى الاسكندرية فى وقت قريب قد تقتصر على انشاء بعض مساكن العمال من النوع الذى سينشأ فى القاهرة .

٩ - مشروع مساكن القوات الجوية ببليس :

أبدت وزارة الحربية حاجتها الى انشاء مدينة سكنية لضباط وموظفي مطار بليس تشمل المساكن اللازمة لهم ولعائلاتهم والمرافق المطلوبة لها وقامت الشركة بدراسة البيانات المقدمة عن عدد المساكن المطلوبة وأنواعها والمرافق اللازمة لها وأعدت مشروعا عن مدينة سكنية تنشأ لهذا الغرض وقدرت تكاليف هذا المشروع مبدئيا على أساس انشاء نحو سبعمائة مسكن بنحو نصف مليون من الجنيهات وتم الاتفاق عنه مع الجهات الحكومية المختصة تمهيدا للشروع في التنفيذ .



أبْنِيَّةُ التَّعْلِيمِ

كانت وزارة التربية والتعليم تعاني الكثير من الجهد والتكاليف لإيجاد مبان لدور العلم بسبب توقف انشاء الدور الحكومية منذ قيام الحرب العالميه الاخيره ، في الوقت الذي توسعت فيه الدولة توسعا كبيرا في سياسه التعليم للنهوض بالشعب لكي يساير ركب الحضارة ، واضطرت الوزارة الى استئجار كثير من الدور المعده للسكن لاستعمالها للدارس برغم ارتفاع ايجارها وعدم ملائمتها لأغراض التعليم ، كما اضطرت الى انشاء الفصول الاضافية في المدارس القائمة حتى ضاقت بمن فيها وأصبحت مرافقها غير كافية لحاجة تلاميذها واختفت الأبنية الواجب توافرها لمختلف نواحي النشاط الذي تتضمنه برامج التعليم .

ولمواجهة هذا الموقف أنشئت مؤسسة أبنية التعليم وعهد اليها برسم سياسة اقامة الأبنية اللازمة لوزارة التربية والتعليم وتنفيذ هذه السياسة .

والمؤسسة هيئة حكومية مستقلة تعتبر شخصا معنويا من أشخاص القانون العام، ولها ميزانيتها الخاصة الملحقه بميزانية الدولة ولها مجلس ادارة برئاسة وزير المالية والاقتصاد ويشترك في عضويته وزراء التربية والتعليم والأشغال والشئون البلدية والقروية ووكلاء هذه الوزارات الأربعة ذات الصلة الوثيقة بأعمال المؤسسة ورئيس ديوان الموظفين ومستشار من مجلس الدولة واستاذ العمارة بكلية الهندسه بجامعة القاهرة ، وعضوين خارجيين غير متفرغين من ذوى الخبرة يختار أحدهما عضوا منتدبا لمجلس الادارة ، ويقوم بادارة المؤسسة مدير عام .

تمويل المؤسسة :

تتمويل عمليات المبانى يؤذن لوزير المالية والاقتصاد في عقد قروض بالشروط والأوضاع التي يصدر بها قرار من مجلس الوزراء بناء على اقتراح مجلس ادارة المؤسسة

ونظرا لما يلزم أن تكون عليه أعمال المؤسسة من طابع خاص يتسم بالسرعة الفائقة في العمل فقد أعفيت من اتباع بعض القواعد واللوائح الحكومية في إدارة أموالها على أنها تخضع لتفتيش ديوان المحاسبة ووزارة المالية والاقتصاد ، وقد وضعت للمؤسسة لائحة مالية خاصة للبيزانية والحسابات .

أعمال المؤسسة :

كان أول ما اتجهت إليه المؤسسة وضع برامج لأعمالها واستقر الرأي على أن تبدأ بإنشاء مدارس المرحلة الأولى من التعليم نظرا للنقص الخطير في هذا النوع من المدارس حيث قدر أن عدد من تتراوح أعمارهم ما بين ست سنوات واثنتي عشرة سنة ، وهي مرحلة التعليم الابتدائي ، يبلغ حوالي ثلاثة ملايين من البنين والبنات ، في حين أن المدارس الموجودة لا تكاد تستوعب نصف هذا العدد مما يقتضى إنشاء ما بين ٣٠٠٠ و ٤٠٠٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى من التعليم لتسع الواحدة منها لحوالي ٥٠٠ تلميذ أو تلميذة في البلاد والقرى الكبيرة ، وتقل سعتها عن ذلك في القرى الصغيرة .

ولقد كانت الدولة تبني مثل هذه المدارس من حين لآخر وكانت تسير الهويينا في إقرار الاعتمادات وتمتد خطاها في التنفيذ ؛ وكانت المدرسة الواحدة تتكلف ما بين ٢٥٠٠٠ جنيها ، ٤٠٠٠٠ جنيها . وكان جليا أنه لا يستطيع المضي على هذا المنوال وأن أول ما يجب عمله تخفيض تكاليف الإنشاء إلى أقل حد ممكن والتغلب على الصعاب التي تسبب تعثر التنفيذ واستقر الرأي على الاقتصار في الأبنية على الحد الأدنى من المرافق الضرورية وتبسيط المبنى ما أمكن ووضع المواصفات الفنية التي تضمن سلامة المبنى دون غلو في الاحتياط ، وقد أمكن للمؤسسة النزول بتكاليف مبنى مدرسة المرحلة الأولى التي تسع خمسمائة تلميذ إلى حوالي ١١٠٠٠ جنيها في المتوسط مع الاحتفاظ بالمستوى المعماري والفني والصحي اللائق بالمدرسة .

وقد بدأت المؤسسة بإنشاء هذه المدارس في المدن والمراكز حيث لا يستطيع استعمال مبنى المدرسة الريفية المبسط الذي ترجو المؤسسة أن تصل إليه بعد دراسة مواد البناء وطرق الإنشاء الممكن اتباعها في الريف .

ولما كان قيام المؤسسة بإنشاء المئات من أبنية التعليم في مختلف أنحاء الجمهورية يحتاج إلى بعض المهندسين لوضع مختلف التصميمات والمقاييس ، وإلى عدد كبير منهم للإشراف على التنفيذ ، وكان لدى مصلحة المباني ومصلحة الشؤون القروية ، وهما المصلحتان الهندسيتان اللتان تقومان بمثل هذه الأعمال أقسام فنية للتصميم وأخرى للتنفيذ في مختلف نواحي البلاد يمكن الاستفادة منها ، لذلك فإنه تفاديا لتعدد الجهات التي تقوم بأعمال مماثلة للدولة ، فقد رُئي الاستعانة بالمصلحتين المذكورتين في العمل ، مع الاستعانة بمصلحة السكك الحديدية في الإشراف على تنفيذ عدد محدود من الأبنية .

وكونت المؤسسة لجنة تنفيذية من عضو مجلس الإدارة المنتدب وأستاذ العمارة بكلية الهندسة عضو مجلس الإدارة ومدير مصلحة المباني ومدير أبنية التعليم بوزارة التربية والتعليم ومدير المؤسسة ومدير الإدارة العامة للتخطيط والمباني والتنظيم بوزارة الشؤون البلدية والقروية وذلك لتنسيق العمل بين الجهات المختلفة المشتركة فيه وإصدار التعليمات السريعة اللازمة للتنفيذ طبقا لما تراه اللجنة محققا للقيام بالأعمال على الوجه الأكمل .

اختيار المواقع اللازمة للأبنية :

لما كان صعوبة الحصول على الأراضي اللازمة للأبنية الحكومية من أهم أسباب تأخير الأعمال في الماضي ، فقد أعطت المؤسسة موضوع الأراضي الاهتمام الواجب واستصدرت القانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٥٣ لتمكينها من الاستيلاء على العقارات اللازمة لأبنية التعليم ، وقد نص في هذا القانون على أن للمؤسسة حق الاستيلاء على العقارات اللازمة لها بعد ثلاثين يوما من إعلان ملاكها والحائزين لها بقرار الاستيلاء عليها .

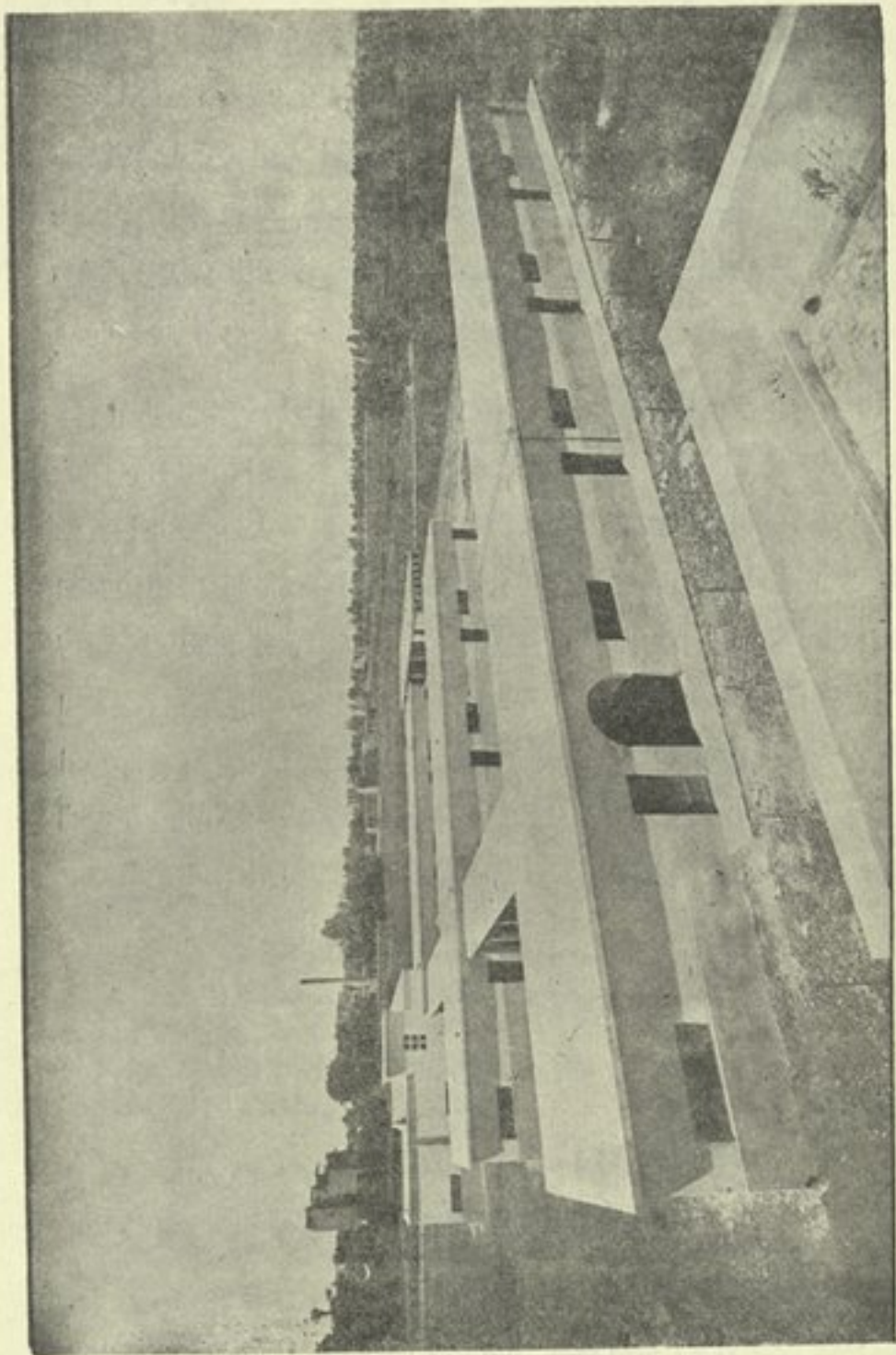
وقد قامت المؤسسة من جانبها بوضع نظام دقيق لضمان حسن اختيار المواقع وتبني إجراءات استلامها وتسليمها وذلك بمعرفة لجان دائمة في أنحاء الجمهورية تمثل فيها المنطقة التعليمية ومهندسين من وزارة التربية والتعليم ومصالح وإدارات المساحة والتخطيط والبلدية والمباني ، مما يكفل سرعة القيام بما عهد به إليها من أعمال وتنفيذ

ما يتقرر من تعليمات فأمكن بذلك أن تقوم المؤسسة في وقت واحد باختيار الاراضى اللازمة للابنية المدرسية في مختلف نواحي الجمهورية بمساحات تقديرية لمبنى المدرسة وما يلزم لها من فناء ، وبوضع تصميمات لعدة نماذج من الابنية المدرسية بحيث يمكن أن نجد من بينها ما يواجه احتياجات أى موقع من المواقع المختلفة التى يقع عليها الاختيار ولمواجهة الحالات التى تبين فيها ارتفاع ثمن الارض ارتفاعا كبيرا بما اقتضى الاقتصار على أقل مساحة ممكنة ، وكذلك الحالات التى تعذر فيها وجود مساحة كبيرة من الاراضى فقد صممت المؤسسة مبنى مدرسيا يقام على أعمدة بحيث يمكن استعمال الجزء الأكبر من موقع كفناء للمدرسة .

المدارس التى تم انشاؤها للعام الدراسى ١٩٥٤ / ١٩٥٥ :

- عندما بدأت المؤسسة عملها في أوائل سنة ١٩٥٣ كان لزاما عليها تحديد البلاد التى تبدأ بإنشاء المدارس فيها واختيار الاراضى اللازمة لاقامة أبنية التعليم ثم تصميم الابنية المناسبة لها وعمل المقاييس وطرح الأعمال فى المناقصات . وكان جليا أنه لا يمكن اتمام ذلك كله وإنشاء الابنية المطلوبة للاستعمال فى شتاء سنة ١٩٥٣ فاستقر الرأى على وضع البرامج بحيث تكون المدارس معدة لاستقبال التلاميذ فى العام الدراسى ١٩٥٤ / ٥٤ وعلى أساس ما قرره وزارة التربية والتعليم من الناحية التربوية أن المدرسة تتسع لخمسائة تلميذ أو تلميذة وأن يتضمن المبنى ما يأتى : —
- ١ — ١٢ فصلا مقاس ٨ × ٥ مترا ، وفصلا بنفس المقاس للاشغال أو التدبير المنزلى .
 - ٢ — غرفة للناظر أو الناظرة واخرى للسكرتير وحجرتين للمدرسين أو المدرسات ومخزن للعبدة .
 - ٣ — مظلة مقاسها حوالى ١٠٠ متر مربع ملحق بها مصلى ودورات مياه
 - ٤ — فناء متسع للنشاط المدرسى والاسوار اللازمة للموقع .
 - ٥ — أعمال الصرف الخارجية والتغذية بالمياه .

وروعى فى تصميم المبنى انشاء صالة للاجتماعات فوق المظلة وصممت النماذج المختلفة متضمنة هذه المرافق وشم رثن أن هناك حاجة ماسة لإنشاء سكن للمدرسات فى



مدرسة ابتدائية للبنين أو البنات دور أرضي ، حوائط سامة ، مباني بالطوب

بعض المدارس الجارى تنفيذها فوضعت التعديلات اللازمة للتصميم وتقرر انشاء السكن المطلوب . كما رُئى تعديل بعض الابنية لتحويلها الى مدارس ابتدائية راقية (مدنى ونسوى وريفى) أو مدارس صناعات أو مدارس اعدادى أو مدارس للمعلمين والمعلمات لمواجهة الطلبات الملحة لوزارة التربية والتعليم وذلك بعمل بعض التعديل فيها أو باضافة فصول ومعامل ومدرجات لمواجهة الاحتياجات المطلوبة لكل نوع من هذه المدارس .

ويبين الجدول الآتى توزيع الابنية المدرسية التى تم التعاقد على انشائها للاستعمال فى العام الدراسى ١٩٥٥/٥٤ على مختلف المناطق التعليمية ، ويبلغ عدد هذه المدارس ٣٧٢ مدرسة (تسع ١٨٥٠٠٠ تلميذ وتلميذه) منها ٥٠ فى القاهرة ، و١٤ فى الاسكندرية ، و٩ فى بورسعيد ، و٧ فى بندر الفيوم ، و٦ فى الاسماعيلية ، و٥ فى السويس أما الباقى فوزع على مختلف جهات الجمهورية بواقع مدرستين أو ثلاث فى كل ناحية من النواحي التى تقرر انشاء المدارس فيها عدا عدد قليل من الجهات انشئت فيها أربع مدارس فى كل منها ، وبعض حالات خاصة انشئت فى كل منها مدرسة واحدة .

المدارس التى تقرر إنشاؤها للعام الدراسى ١٩٥٦ / ٥٥ :

كانت المؤسسة قد أعدت برامج العمل فى المستقبل على أساس إنشاء ٣٥٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى فى كل عام . إلا أنه نظراً لما تقرر من إنشاء ١٠٠٠ وحدة بجمعة فى الريف تتضمن كل منها مبنى مدرسياً وتنشأ خلال السنوات المالية الخمس القادمة أن تقتصر المؤسسة على إنشاء حوالى ١٥٠ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى فى كل من هذه السنوات الخمس على أن تنشأ المؤسسة بعد هذه السنوات الخمس ٣٥٠ مدرسة فى السنة ، ثم تقرر زيادة هذا العدد إلى ١٧٠ مدرسة .

وتتضمن مدارس السنة المقبلة عدداً من المدارس المشتركة للبنين والبنات ، وقد أعدت المؤسسة أنموذج مدرسة الدورين لمواجهة ما أبدته وزارة التربية والتعليم من رغبة فى تقليل عدد الطوابق فى المدرسة تسهلاً للإشراف عليها ولأن الطابق الواحد يشغل مساحة كبيرة من الأرض ولا يترك فناءً متسعاً للنشاط الرياضى والاجتماعى .

المدارس التي انشأتها المؤسسة لاستقبال التلاميذ

في العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤

عدد المدارس			المنطقة التعليمية
المجموع	بنات	بنين	
٣٥	١٥	٢٠	الفاخرة الشمالية
١٥	٧	٨	الفاخرة الجنوبية
١٧	٦	١١	الاسكدرية
٢٠	٧	١٣	دمنهور
١٩	٦	١٣	طظا
١١	٤	٧	كفر الشيخ
١٨	٧	١١	شبين الكوم
٢١	٨	١٣	بها
٢٣	٦	١٧	المنصورة
٣٣	١٣	٢٠	الزقازيق
٢٧	١٠	١٧	الغناة
١٨	٧	١١	الجبيزة
١٦	٦	١٠	بني سويف
٢٢	٧	١٥	الفيوم
١٩	٧	١٢	المنيا
٢٠	٧	١٣	اسيوط
١٢	٤	٨	سوهاج
١٧	٦	١١	قنا
٩	٣	٦	اسوان
٣٧٢	١٣٦	٢٣٦	المجموع

وقد بدأ تسليم هذا العدد من المدارس إلى وزارة التربية والتعليم من مارس ١٩٥٤ .

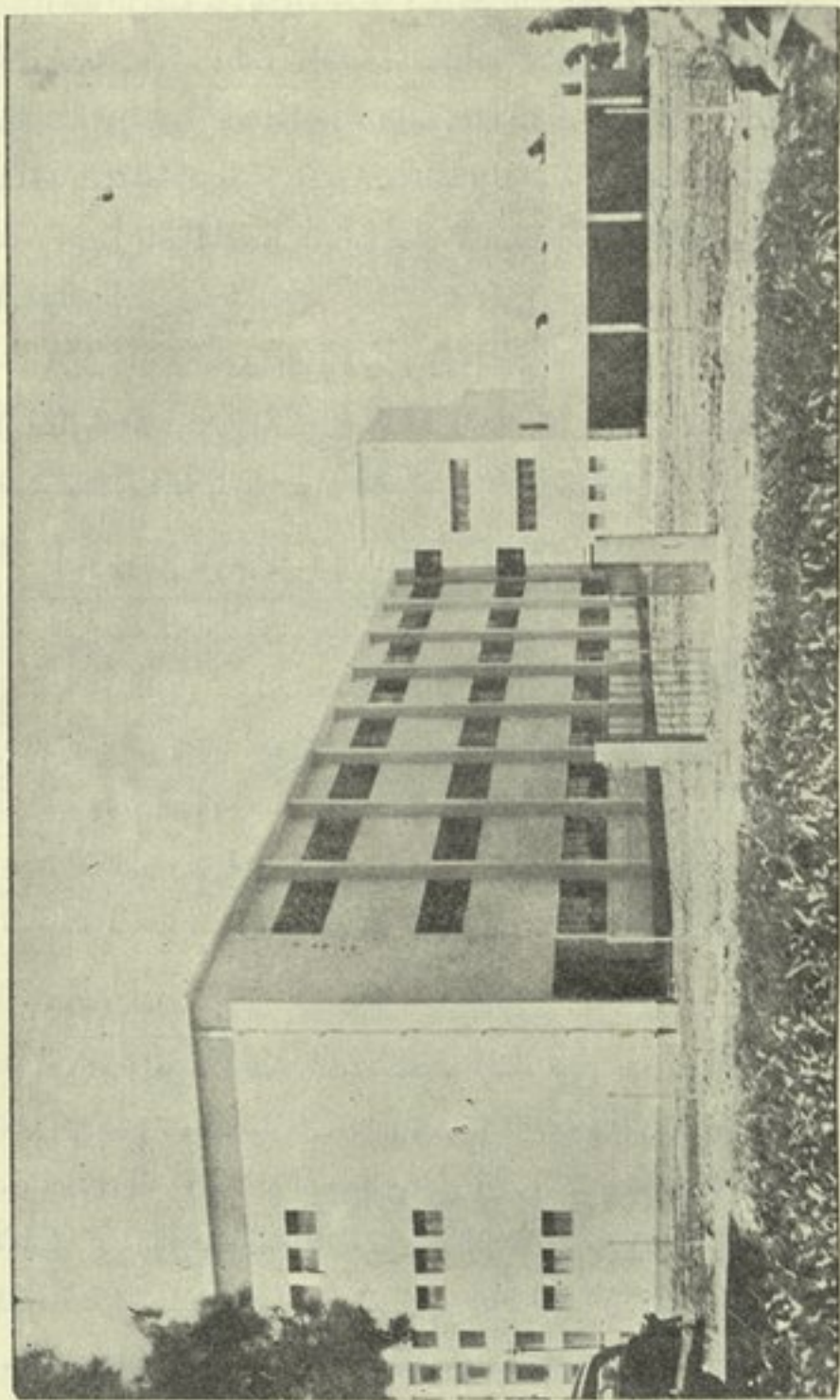
ويبين الرسم الياني عدد المدارس التي تم إنشاؤها أو يجري العمل فيها مع بيان ما يمكن أن تستوعبه من تلاميذ أو تلميذات خلال الثلاث سنوات الأولى من عهد إنشاء المؤسسة .

المدارس التي تجرى المؤسسة انشاؤها لاستقبال التلاميذ

في العام الدراسي ١٩٥٦/٥٥

عدد المدارس				المنطقة التعليمية
المجموع	مشتركة	بنات	بنين	
١٦	—	٧	٩	القاهرة الشمالية
١٣	—	٤	٩	القاهرة الجنوبية
١٣	٣	٦	٤	الاسكندرية
٨	٢	٢	٤	دمهور
١٠	٥	٢	٣	طنطا
٥	١	٣	١	كفر الشيخ
٦	—	٣	٣	شين الكوم
٥	—	٢	٣	بنها
٩	—	٥	٤	المنصورة
٢	٢	—	—	الزقازيق
٣	٢	١	—	القناة
١٥	٨	٤	٣	الجيزة
٤	١	٢	١	بنى سويف
٤	٤	—	—	الفيوم
٩	٣	٣	٣	المنيا
٨	٢	٣	٣	اسيوط
١٠	٣	٣	٤	سوهاج
٦	١	٢	٣	قنا
٤	١	١	٢	اسوان
١٥٠	٣٨	٥٣	٥٩	المجموع . . .

ويضاف إلى هذا العدد من المدارس عشرون مدرسة أخرى بدلا من المدارس التي حولت في العام الماضي إلى مدارس معلمين أو معلمات وغيرها ليستكمل العدد إلى ١٧٠ مدرسة جديدة للعام الدراسي المقبل



الأجهزة الصحية اللازمة لأبنية المؤسسة :

رأت المؤسسة من بادىء الأمر أنها ستواجه صعوبة كبرى ، فى الحصول على الأدوات الصحية من السوق المحلية بالكميات اللازمة لهذا العدد الضخم من الأبنية المدرسية التى تقوم بإنشائها دفعة واحدة ، فبادرت قبل طرح الأبنية المدرسية فى المناقصات العامة إلى طرح الأدوات الصحية المطلوبة لمدارسها فى مناقصة مستقلة ، ثم طرحت أعمال المباني على أساس تسليم المقاولين الأدوات الصحية ليقوموا بنقلها إلى مواقع العمل وتركيبها .

وقامت المؤسسة هذا العام بالاشتراك فى تدير الحديد اللازم للمنشآت وتسليمه إلى المقاولين عن طريق المجلس الدائم للخدمات العامة ، والارتباط بما يلزم من كميات حديد التسليح لمنشآتها على غرار نظام تدير الأجهزة الصحية .

المدارس التى تقوم المؤسسة بإنشائها فى المستقبل :

على ضوء التجارب والاحتياجات التربوية استقر رأى على أن تكون المدارس التى تنشأ فى القرى — إلى جانب رسالتها التعليمية — مركزاً للخدمات الصحية والاجتماعية التى تؤدها الدولة لسكان الريف ، وعلى ذلك تضمن مبنى مدارس السنة الدراسية ١٩٥٦ / ٥٥ صالة للاجتماعات وحجرة للطبيب تلحق بها دورة مياه خاصة ومكان للانتظار وغرفة للبواب ، كما تضمن أيضاً مخزناً للأغذية التى تصرف لتلاميذ وتلميذات المرحلة الأولى من التعليم وسكناً للمدرسات فى جميع النواحي .

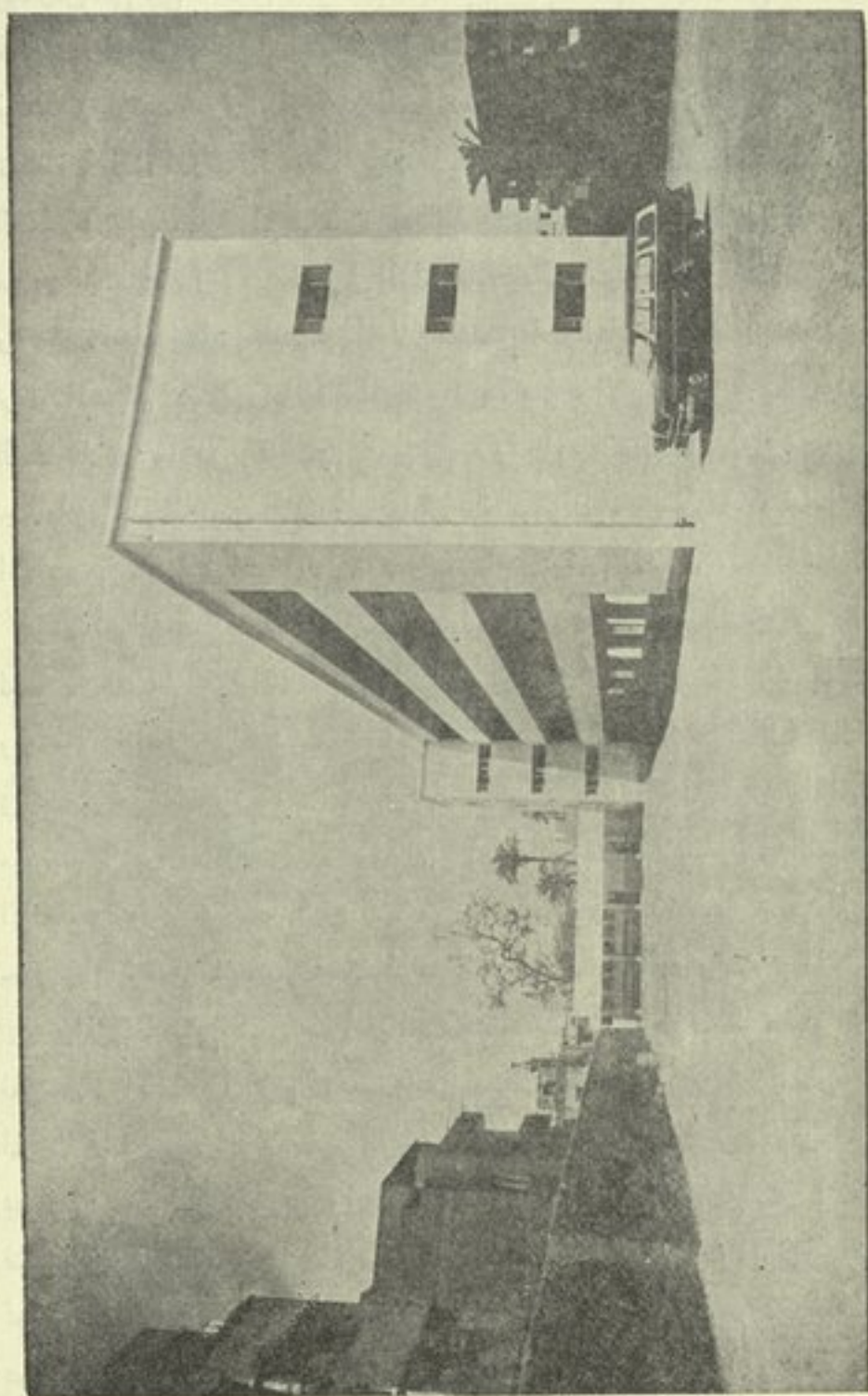
٤٠٠٠ مدرسة :

لئن كانت المؤسسة قد هبطت بتكاليف انشاء مبنى مدرسة المرحلة الأولى من التعليم التى تسع ٥٠٠ تلميذ إلى حوالى ١١٠٠٠٠ جنيه فى المتوسط عند انشاء الـ ٣٧٢ مدرسة الأولى ، فاننا لازلنا بعيدين عن الحد الذى يصح أن نقف عنده لتدير الأماكن التى تستوعب جميع المحرومين من العلم الآن ومن يستجد من التلاميذ الصغار كنتيجة للتزايد المستمر فى عدد السكان ، حيث قدر أن ذلك يتطلب انشاء حوالى ٤٠٠٠ مدرسة تبلغ تكاليف انشائها على الأساس المتقدم ما يقرب من ٤٥ مليون جنيه .

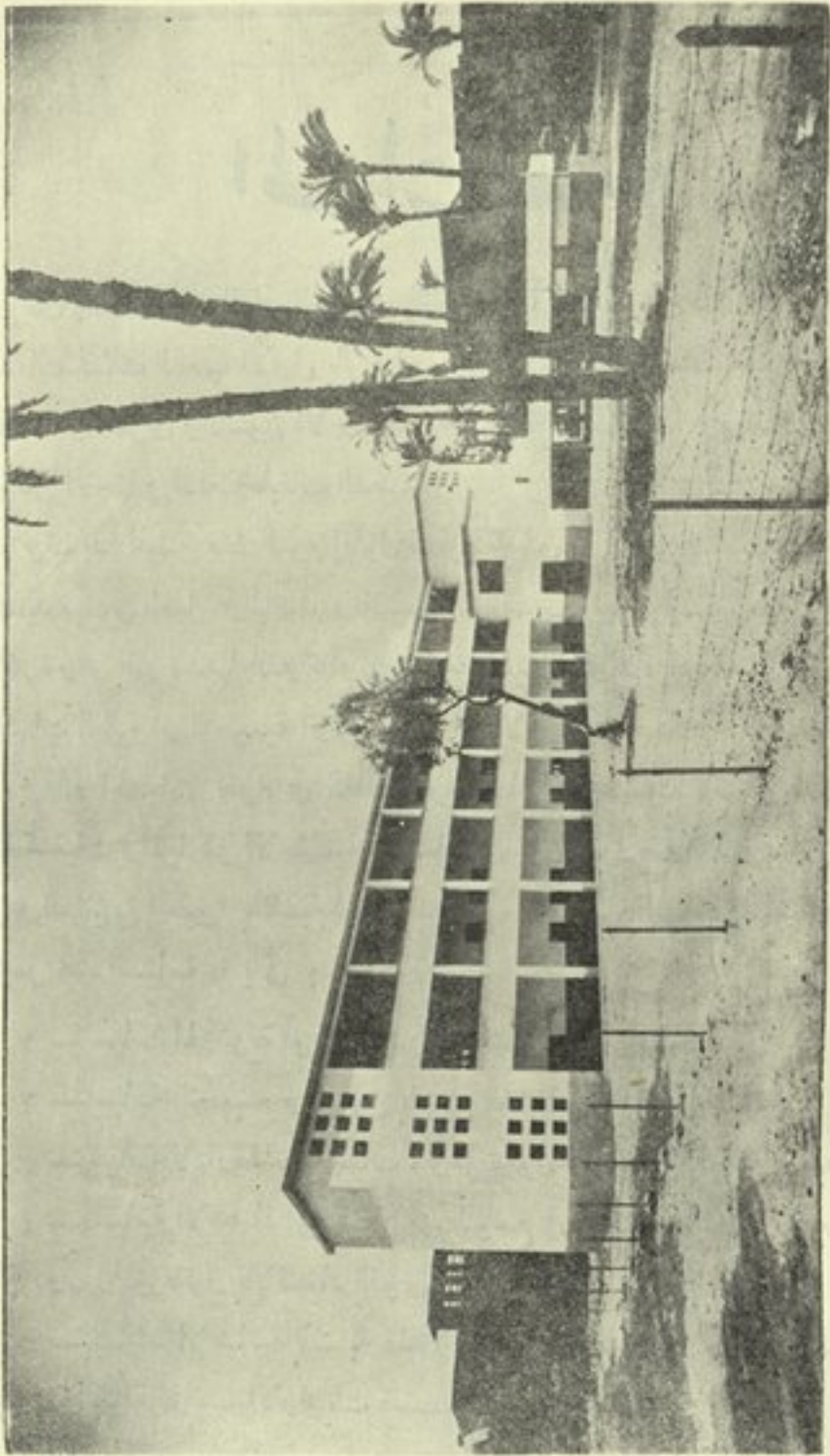
للمؤسسة بحكم انشائها رسالتان ، رسالة عاجلة وهي انشاء عدد كبير من المدارس التي تبني بالطرق ومواد البناء التقليدية المبيعة مع الاقتصار على الحد الأدنى من المرافق وتخفيض التكاليف ما أمكن ، لمعالجة الضغط الشديد الذي تواجهه وزارة التربية والتعليم . ورسالة آجلة بعيدة المدى وهي العمل على تخفيض تكاليف انشاء مدرسة المرحلة الأولى المطلوبة للريف الى الحد الأدنى باستحداث التصميمات وبحث طرق الإنشاء ومواد البناء التي تؤدي الى هذا الغرض فتوفر بذلك ملايين الجنيهات ، ويمكن المضي في انشاء العدد الكبير من المدارس اللازمة للدولة ، وقد عهد أخيراً ببعض هذه الرسالة الى معهد أبحاث البناء . ولقد كانت المؤسسة ترجو المضي في تحقيق رسالتها العاجلة والاجلة معاً ، الا أنه نظراً لتعذر استكمال العدد اللازم لها من الموظفين بما يتفق مع طابع العمل فانها قد ركزت جهودها في العام الماضي في تحقيق رسالتها العاجلة . فتم انشاء ٣٧٢ مدرسة للعام الدراسي الحالي وهي ماضية في انشاء ١٧٠ مدرسة للعام الدراسي المقبل .

الا أن المؤسسة قد حققت رسالة جديدة وهي أنه بشيء من التعاون والتنظيم في العمل بين المصالح الفنية المختلفة امكن استغلال الامكانيات الهندسية للدولة على مدى واسع ، وأمكن للمؤسسة القيام بتنفيذ هذا العدد الكبير من الابنية المدرسية في مختلف جهات الجمهورية خلال عام واحد ما لم يتيسر لاية دولة من دول العالم أن تنشئه من قبل بما كان له الأثر في الاتجاه الى ضم المصالح الهندسية للتعاون في القيام بمهمة الإنشاء والتعمير التي تسير الآن قدماً في جميع شرايين الحياة ، مما جعل المؤسسة حقل تجارب للنظم المستحدثة في تنفيذ انشاءات الدولة على نطاق واسع .

والمؤسسة تنشئ الآن المدارس الخاصة بالمرحلة الأولى من التعليم ، اذ أن هذه المرحلة هي الأساس الذي يأتي بعده التعليم بمختلف درجاته ، وفي تعميم مدارس هذه المرحلة تمسكين لأبناء البلاد جميعاً من أن يصبحوا مواطنين مستنيرين قادرين على أن يضطلعوا بمسئولياتهم الفردية والجماعية ، وأن ينالوا من العلم كل على قدر استطاعته فتكافأ الفرص أمامهم — فالمؤسسة اذن من دعائم النهضة الجديدة ، التي نجحت في تحقيق القسط الوافر من أهداف الثورة ضد الجهل بانشاء أبنية التعليم لتحوذة الامة عن أجيال مصر المقبلة كي تنشأ عزيزة قوية بما يوفره لها العلم من عزة وكرامة .



مدرسة ابتدائية ، ثلاثة أدوار مرفوعة على العمدة هيكل خرسانى . مدخل بحبرى



مدرسة ابتدائية ، تلاوة أدوار حوايط حامة — مدخل بحري

الخدمات العامة

كان إنشاء المجلس الدائم للخدمات العامة تعبيراً واضحاً عن اتجاه الثورة إلى توفير الخدمات لفئات الشعب الأولى بالرعاية ، ووضع الخطط الرئيسية للنهوض بالتعليم والصحة وال عمران والشئون الاجتماعية مع مراعاة التنسيق بينها وربطها بما يحقق النهوض الاجتماعى لمختلف طبقات الشعب .

وقد بدأ المجلس منذ اليوم الأول لتكوينه في رسم الخطوط الأساسية لسياسته وتحديد ميادين العمل والبحث وتقسيمها إلى أقسامها الرئيسية ومنها : الخدمات المباشرة وهى التى تقدمها الدولة أو غيرها من الهيئات والأفراد في صورة خدمة فعلية كالخدمات الطبية أو التعليمية أو العمرانية أو الاجتماعية .

وهذه الخدمات تقوم في الغالب بوساطة مؤسسات لامركزية كالمدارس والمستشفيات والمراكز الاجتماعية وخدمات الشئون القروية والبلدية .

وقد انتهى المجلس بالنسبة لهذه الخدمات ، إلى رسم السياسة الخاصة بشأنها ، وتشمل هذه السياسة ما يأتى :

- ١ - سياسة المركزية أو اللامركزية بالنسبة للخدمة الواحدة .
- ٢ - سياسة التجميع والتنسيق بالنسبة للخدمات المختلفة في المنطقة الواحدة .
- ٣ - سياسة الادارة لهذه الخدمات ، وهل تكون حكومية أم أهلية أو مزيجاً منهما .
- ٤ - سياسة الاقتصاد التى تمكن من التوسع في هذه الخدمات على أكبر مدى ممكن دون إلحاق ضرر بالاقتصاد القومى .
- ٥ - السياسة الانشائية بالنسبة لهذه الخدمات ، وكيف تسير على هدى الدراسات والمبادئ المختلفة لترتيب الأولويات فيها وتوفير امكانياتها ، ومراحل تنفيذها والزمن اللازم لكل مرحلة .

٦ — ربط الخدمات بزيادة القوة الانتاجية عن الفرد والمجموع ، حتى يكون هناك عائد — مهما كان غير مباشر — على المجتمع من الخدمات التي تؤدي لأفراده .
وإن توفير الخدمات المباشرة ليس هو العامل الوحيد في رفع المستوى الاجتماعي لحياة الفرد أو حياة الأمة ، بل أن للدخل القومي أكبر الأثر في تحديد المستوى الاجتماعي لحياة أمة ، كما أن للانفاق في مجموعه أثراً كبيراً في اطراد الارتفاع في مستوى المعيشة أو الهبوط فيه .

وكذلك لدخل الأسرة والفرد ولنواحي الانفاق بالنسبة اليها أهمية كبرى في تحديد المستوى الاجتماعي الذي تعيش فيه الأسرة أن يتمتع به الفرد .
لذلك كان من الضروري أن يدرس موضوع الدخل والأجور ومصادرها ومتوسط الدخل لمختلف المناطق والمهن والفئات ، ونواحي الانفاق في كل حالة حتى يمكن أن ترسم الدولة سياستها بالنسبة للدخول والأجور وان تتمكن من توزيع الخدمات وتوزيع الاعباء في الوقت ذاته توزيعاً يحقق العدالة الاجتماعية ويدفع بعجلة الرقي والتقدم إلى الامام .

التخطيط :

في الوقت الذي بدأت فيه لجان المجلس تدرس تقارير اللجان الوزارية لمشروعات السنوات الخمس التي كانت قد ألفت من قبل . أنشأ المجلس يضع الخطط التي تمكنه من الوقوف على الخدمات القائمة في الدولة ومدى توافرها وتوزيعها على مناطق جمهورية مصر حتى تبين الصورة القائمة للخدمات وما بها من فجوات في بعض النواحي ونقص كثير أو قليل في نواحي أخرى .

وبذلك أمكن للمجلس أن يبدأ بعد أشهر قليلة من مولده البداية الصحيحة التي يستطيع عن طريقها أن يبني برامج الخدمات على أساس علمي قويم ، بحيث يكون برنامجاً يضع كل خدمة حسب الحاجة اليها ، ويضعها بالقدر الذي يتلاءم مع هذه الحاجة مستهدفاً خدمة المواطنين في ظل عدالة اجتماعية كاملة .

كما بحث ما يتكلفه استكمال الخدمات بحيث تصل إلى المستوى المطلوب من

بيان اجمالي عن الخدمات المختلفة
بإمارة مصر

المديرية والمحافظة	الخدمات الصحية		الخدمات التعليمية		الوحدات اجمعية		اجمالى التكاليف جسدية
	عدد المرضى	التكاليف جسدية	عدد التلاميذ	التكاليف جسدية	العدد	التكاليف جسدية	
القاهرة	٤١١٠	١,٣١٥,٤٠٠	٤٤٠	٤,٤٠٠,٠٠٠	—	—	٥,٧١٥,٤٠٠
الاسكندرية	١٧٧٨	٥٦٨,٩٦٠	١٩٨	١,٩٨٠,٠٠٠	—	—	٢,٥٤٨,٩٦٠
القنال	٣٤٤	١٠٣,٦٨٠	١١٥	١,١١٥,٠٠٠	—	—	١,٤٥٣,٦٨٠
دمياط	٤٥	١٤,٤٠٠	٥٥	٥٥٠,٠٠٠	—	—	١٤,٤٠٠
السويس	١٤٨	٤٧,٣٦٠	١٤٨	١,٤٨٠,٠٠٠	—	—	٤٧,٣٦٠
البحيرة	١٧٧٣	٥٦٧,٣٦٠	٣٩٧	٣,٩٧٠,٠٠٠	٤٥	١,٤٥٠,٠٠٠	٥,٦٦٤,٣٦٠
الغربية	١٨٧٠	٥٩٨,٤٠٠	٤٤١	٤,٤١٠,٠٠٠	٦٥	١,٦٥٠,٠٠٠	٦,٤٥٨,٤٠٠
الفيادية	١٣٧٤	٤٣٩,٠٤٠	٤٤٥	٤,٤٥٠,٠٠٠	٤٨	٧٠٠,٠٠٠	٣,٥٨٩,٠٤٠
الدقهلية	٢٢١٣	٧٠٨,١٦٠	٤٩٩	٤,٩٩٠,٠٠٠	٤٩	١,٤٤٥,٠٠٠	٤,٩٤٣,١٦٠
الشرقية	١٧٨٦	٥٧١,٥٤٠	٣٥٤	٣,٥٤٠,٠٠٠	٥٤	١,٣٥٠,٠٠٠	٥,٤٦١,٥٤٠
المنوفية	١٩٢٨	٦١٦,٩٦٠	٤٥٥	٤,٥٥٠,٠٠٠	٤٦	٦٥٠,٠٠٠	٣,٨١٦,٩٦٠
القليوبية	١١٤٧	٣٦٠,٦٤٠	١٨٠	١,٨٠٠,٠٠٠	٤٤	٥٥٠,٠٠٠	٢,٧١٠,٦٤٠
البحيرة	١٣٩٨	٤٤٧,٣٦٠	١٨٧	١,٨٧٠,٠٠٠	٣٨	٩٥٠,٠٠٠	٣,٤٦٧,٣٦٠
بنى سويف	١١٥٨	٣٧٠,٠٥٦	١٦٦	١,٦٦٠,٠٠٠	٤٥	١,٦٥٠,٠٠٠	٢,٦٥٠,٠٥٦
الفيوم	١٤٩٩	٤١٥,٦٨٠	١٨٦	١,٨٦٠,٠٠٠	٤٤	٦٠٠,٠٠٠	٢,٨٧٥,٦٨٠
المنيا	١٨١٥	٥٨٠,٨٠٠	٣٠٢	٣,٠٢٠,٠٠٠	٣٦	٩٠٠,٠٠٠	٤,٥٠٠,٨٠٠
السيوط	١٧٠٠	٥٤٤,٠٠٠	٣٧٧	٣,٧٧٠,٠٠٠	٥٥	١,٣٧٥,٠٠٠	٥,٦٨٩,٠٠٠
جرجا	٢٣٣٢	٧٤٦,٢٤٠	٣٧٣	٣,٧٣٠,٠٠٠	٥٣	١,٣٤٥,٠٠٠	٥,٨٠١,٢٤٠
قنا	١٨٤٣	٥٨٩,٧٦٠	٣٤٤	٣,٤٤٠,٠٠٠	٥٦	١,٤٠٠,٠٠٠	٥,٤٠٩,٧٦٠
أسوان	٣١٤	٩٩,٨٤٠	٦٩	٦٩٠,٠٠٠	١٥	٣٧٥,٠٠٠	١,١٦٤,٨٤٠
المجموع الكلى	٣٠,٣٣١	٩,٦٠٥,٦٤٠	٤٩,٦	٤٩٦,٦٠٠,٠٠٠	٥٨٩	١٤,٧٤٥,٠٠٠	٧٣,٤٩٠,٩٤٠

انشاءات ومن تجهيزات و فنيين وموظفين وبذلك أمكن للمجلس أن يبحث ما تسكفه برامج الخدمات من نفقات للانشاء ونفقات للادارة .

وهكذا بدأ المجلس يتجه اتجاها واضحا نحو التخطيط الذى يبنى على دراسة الاحتياجات من جهة ودراسة الامكانيات من جهة أخرى حتى يستطيع أن يبنى على هذه الدراسة برامج تأخذ فى اعتبارها جميع الظروف . ويستلزم التخطيط الشامل للخدمات :

١ — حصر جميع أنواع الخدمات المباشرة وغير المباشرة التى يلزم توفيرها للوفاء بحاجات الشعب .

٢ — تحديد المستويات التى يجب أن تستهدف الوصول إليها بالنسبة لكل نوع من الخدمات .

٣ — حصر الخدمات الحالية ومدى توافرها وتوزيعها على مناطق الجمهورية وعلى فئات الشعب .

٤ — تحديد الزيادة اللازمة فى كل أنواع الخدمات للوصول للمستوى المطلوب مع عدالة التوزيع .

٥ — حساب تكاليف الانشاء وتوزيعها على السنوات طبقا لامكانيات البلاد

٦ — توفير المواد اللازمة لعمليات الانشاء والتجهيز على اختلافها .

٧ — اعداد الفنيين اللازمين لادارة مختلف المنشآت .

٨ — اعداد البرامج والنظم التى تسير عليها المنشآت الجديدة لتحقيق الاغراض المقصودة منها .

٩ — الارتفاع بمستوى الخدمات الحالية حتى تصل الى أقصى الكفاءة بأقل النفقات

١٠ — حساب تكاليف التجهيز والادارة لجميع المنشآت للحصول على صورة

كاملة للاعباء التى ستحملها الدولة .

١١ — التنسيق التام بين التخطيط الاجتماعى والتخطيط الاقتصادى حتى يتحقق

التوازن بين الحاجات والامكانيات على طول المدى .

١٢ — انطباق البرامج على حاجات الافراد والمجتمع وتمشياً مع التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي تستهدفه الدولة .

وبعد أن رسمت الخطة الشاملة للخدمات في الدولة في مدى السنوات العشر القادمة بدأت الهيئة الفنية في وضع الخطوط الرئيسية لهذه الخطة التي تستلزم دراسات عديدة متشعبة نلخصها فيما يلي :

١ — دراسة ما ينتظر أن ينفق على الخدمات من إيرادات الاموال المصادرة أو ميزانية الدولة أو إيرادات مجالس المديرية أو غيرها من تبرعات المواطنين على اختلافها .

وهناك عدة مبادئ جديرة بالبحث بهذه المناسبة :

اولها : أن الاموال المصادرة يجب أن ينظر اليها على انها رصيد يفل إيرادا وان التصرف فيها يجب أن يتبع سياسة مرسومة يراعى في وضعها حاجة الدولة من الخدمات على مدى السنوات العشر وقدرة ميزانية الدولة وميزانيات مجالس المديرية على الاتفاق على الخدمات خلال هذه المدة .

وهذه السياسة لا يجوز أن تكون سياسة تصفية فحسب بل الواجب أن تكون سياسة استثمار في نفس الوقت . فاذا بحثت الموارد الممكن الحصول عليها من الاموال والممتلكات المصادرة على هذا الأساس أمكن الاطمئنان الى تنفيذ البرامج المستقبلية بل من المستطاع في هذه الحالة أن ينفق من هذه الاموال على مشروعات انتاجية تستغل فيها لتدر أرباحاً معينة .

وثانيها : أن إيرادات مجالس المديرية لا يجوز أن ينظر اليها على أساس ميزانياتها الحالية ، بل يجب أن ينظر في تدعيم هذه الميزانيات بحيث تزايد مقدرة هذه المجالس على المساهمة في الاتفاق على الخدمات .

وثالثها : أن الخدمات لا يمكن أن تعم وتبقى في الوقت ذاته مجانية للجميع بل يجب أن تفرض رسوم مقابل الخدمة على القادرين ويجب التوسع في نظم التأمين التي تعتبر إيراداً للخدمات الصحية وما اليها تستعين به الدولة على قيام هذه الخدمات واستمرارها . اذ أن تقديم الخدمات للجميع من غير مقابل أمر مستحيل ،

لسبيين : الأول ، أن تتوقف في منتصف الطريق ونصبح غير قادرين على تنفيذ برامجنا . والثاني ، أن ننظر من الآن في رسم السياسة الواجب اتباعها في تحصيل القادرين من المنتفعين بطريقة أو بأخرى جانباً من الأعباء التي تتحملها الدولة في الوقت الحاضر والتي ستزيد زيادة كبرى عند تعميم الخدمات . ومن المؤكد أن مساهمة المنتفعين في نفقات خدمتهم سيؤدي الى رفع مستوى الخدمة وزيادة تعلقهم بها واشعارهم بقيمتها وأهميتها ونفادى سوء استغلالها إذ يصبح منهم رقباء عليها .

٢ — دراسة الخدمات الموجودة في جميع أنحاء الدولة وتقدير المستويات التي يلزم الوصول إليها حتى تصبح هذه الخدمات كافية لاحتياجات الشعب . وذلك عن طريق حصر الموجود نوعاً وكماً وسعة ، ثم تحديد المطلوب طبقاً للمستويات العالمية والآراء الفنين والاختصاصيين .

٣ — تحديد ما يلزم لقيام هذه الخدمات من منشآت وما يلزم لإدارتها من فنيين وما يلزم لها من أثاث وتجهيزات مختلفة .

٤ — تحديد التكاليف اللازمة للإ إنشاء وللإدارة السنوية في ضوء الدراسات السابقة حتى يتبين المدى الذي سيصل اليه الإنفاق للارتفاع بالخدمات الى الأهداف المطلوبة .

٥ — ترتيب الأولويات بين مختلف الخدمات في أنحاء الجمهورية وتوزيعها على السنوات المختلفة حتى يمكن أن يتسكون من هذا التوزيع برنامج منسق شامل يتفق وموارد الدولة وامكانياتها في مختلف النواحي ويتفق مع البرامج والمشروعات الاقتصادية العامة للبلاد .

٦ — تنسيق سياسة الانتاج وسياسة التعليم وسياسة تدريب الفنيين على طول مدة البرنامج مع احتياجات هذا البرنامج من كافة النواحي .

وهذا البرنامج الشامل هو الصرح الأساسى الذى يقوم عليه بناء وطن جديد ، ولاشك أن من واجبتنا أن نقدم للمواطنين صورة لما نؤمل أن يبنى لهم فى المستقبل

وهذه الصورة هي التي تفتح أمامهم أبواب الأمل وتبعث فيهم روح الثقة والاطمئنان في مستقبلهم وتقضى على روح التشاؤم والشك .

وقد أسهم مجلس الخدمات بنصيبه في بعث الثقة والأمل في نفوس المواطنين إذ رأوا بأعينهم أن ما أعلن عنه من مشروعات قد أخذ سبيله إلى التنفيذ كاملاً .

في خدمة الشعب

اعتمد المجلس في أبريل ١٩٥٤ ميزانية مشروعاته بمبلغ ١٤٥٨٢٠٠٠ جنية ارتفع عند التنفيذ الى ١٦٥٢٠٠٠ جنية لتنفيذ المشروعات التالية : الوحدات الجمعة في الريف . تعميم مياه الشرب . مستشفيات الأمراض العقلية . مقاومة الأمراض المتوطنة . مكافحة الدرن . مستشفى لعلاج السرطان . مستشفى الموظفين . مستشفى العمال . مساكن العمال مساكن طلبة الجامعات . نقط بوليس في الريف . مستشفى هليوبوليس . المعهد الطبي بالاسكندرية . معهد الأبحاث . الشؤون الصحية والتعليمية في السودان .

وقد طرحت المشروعات المختلفة في المناقشات العامة بعد إتمام تحضيرها ابتداء من يوليو ١٩٥٤ وتوالى بعد ذلك طرح العمليات حتى أوشك المجلس الآن على الانتهاء من الارتباط بها جميعاً .

وقد سار المجلس في وضع ميزانية السنة الحالية على نفس اسس التي اتبعها في ميزانية العام الماضي فاتجه إلى توفير الخدمات لفئات الشعب الأولى بالرعاية على النسق الآتي :

أولاً — العناية بالريف باعتباره أولى مناطق الجمهورية بالخدمات في الوقت الحاضر فقدر التكاليف الكلية للوحدات الجمعة هذا العام بمبلغ ٧٤٠٠٠٠٠ ج .
ينتظر أن يصرّف منه أربعة ملايين من الجنيهات .

كما خصص في مشروع الميزانية مليونين من الجنيهات لمشروع الانعاش الاقتصادي التعاوني بالريف ليسير جنباً إلى جنب مع مشروع الوحدات الجمعة ،

ويُنظر أن يصرف من المبلغ مليون جنيه - كما خصص مليونين من الجنيهات أيضاً لمشروعات التعمير والإنارة بالقرى، ومن المنتظر أن يصرف منه نصف مليون جنيه.

ثانياً - تقوم الخدمات الصحية والسكن الصحي الرخيص للفئات التي تحتاج إلى ذلك كالعمال والموظفين وطلبة الجامعة ومن الهم، وكان المقدر لإنشاء هذه الخدمات في العام الماضي نسبة ضئيلة بالقياس إلى حاجة هذه الفئات. لذلك أدرجت مشروعات هذا العام لترتفع النسبة بعض الشيء.

ثالثاً - تخصيص مبالغ للبحوث والدراسات وأنواع التدريب اللازم لحسن قيام هذه الخدمات وإدارتها، وللإقتصاد في نفقات الخدمة. ولحسن توجيهها، وذلك عامل أساسي من عوامل التوسع في الخدمات في حدود النفقات المالية الحالية.

رابعاً - تخصيص مبالغ لإعانة الهيئات التي تقوم بالخدمة لتمكين من زيادة امكانياتها القائمة باضافات بسيطة ومن استغلال امكانياتها المعطلة.

وكانت المبالغ المقررة للخدمات في ميزانية الدولة في العام الماضي ٤٧٤١٥٠٨٣٢ جنيهاً ثم زيدت في مشروعات وزارات الخدمات هذا العام إلى ٦٦٠٠٥٠٨٣٠ جنيهاً أي زيادة قدرها ١٨٥٨٩٠٢٨٨ جنيهاً أي حوالي ٤٣٪. عما كانت عليه في العام الماضي، ولكن هذه الزيادة ليست لها دلالتها الحقة إلا إذا عرف نصيب الفرد مما ينفق على الخدمات عموماً وعلى كل خدمة بالذات.

وقد ظهر من تحليل المجلس لميزانيات الخدمات فيما بين عامي ١٩٣٦/٣٥ و ١٩٥٥/٥٤ أن الزيادة الكبيرة في ميزانيات الخدمات تهبط كثيراً إذا عدلت الأرقام بما يستبعد أثر التغيير في القوة الشرائية للجنية فبينما زادت ميزانيات الخدمات من ٨٠٩ مليون جنيه إلى ١٦ مليون جنيه في هذه الفترة أي ما يوازي ١٠٠٠٪ نجد أن الزيادة الحقيقية لا تتجاوز ٧٠٠٪ وأن نصيب الفرد قد زاد فعلاً في هذه الفترة من ٥٧٦ ملياً إلى ١ جنيه و ١٩٢ ملياً بالأسعار المعدلة أي أن الزيادة حوالي

١١٠ / ومع هذه الزيادة في الاتفاق على الخدمات فان نصيب الفرد من الخدمات في مصر لا يزال دون المستوى المطلوب بكثير كما أنه دون المستوى في كثير من بلاد العالم المتقدمة . ولا سبيل الى رفع هذا المستوى الا بالاستمرار في مشروعات مجلس الخدمات وتوسيعها حتى تصل الخدمة الى مركز كل فرد بقدر حاجته اليها وحتى يحس كل فرد في أنحاء الجمهورية باعتراف الدولة به وأخذها بيده .

وروعي في إعداد هذه المشروعات استمرار السياسة التي يتجه اليها المجلس للعناية بالريف ، باعتبار أنه أولى مناطق الجمهورية بالخدمات في الوقت الحاضر ، وتقديم الخدمات الصحية والسكن الصحي الرخيص للفئات المحتاجة اليهما ، كالعمال والموظفين وطلبة الجامعات ومن اليهم ، وتخصيص مبالغ للبحوث والدراسات وأنواع التدريب اللازم لحسن قيام الخدمات وإدارتها ، وللإقتصاد في نفقات الخدمة وحسن توجيهها وتخصيص مبالغ لإعانة الهيئات التي تقوم بالخدمات العامة لتمكينها من استغلال الامكانيات المعطلة أو زيادة الامكانيات القائمة باضافات تمكنها من أداء رسالتها على الوجه الاكمل .

وتضمن مشروع ميزانية المجلس عن عام ١٩٥٦ / ٥٥ تخصيص سبعة ملايين من الجنيهات لإنشاء ٢٠٠ وحدة بمجمعة جديدة في بعض أنحاء الريف ، وهي المرحلة الثانية لبرنامج إنشاء الوحدات المجمعة ٧٠٠٠٠٠ جنيه لتشغيل ٢٠٨ وحدة بمجمعة يجرى تنفيذها الآن . وستبدأ أعمالها بعد أشهر قليلة . وذلك بتعيين ٢٢٠ طبيباً ، و ٢٠٠ معاون صحي . و ٢٤٠ اخصائياً اجتماعياً ، و ٢٠٠ حكيمة ، و ٢٠٠ مساعد معمل ، و ٢٢٨ كاتباً ، و ٢٠٠ ميكانيكي ، و ٨٠٠ تمورجي ، و ٤٠٠ مساعدة مولدة ، و ٢٠٠ مساعد ممرضة ، و ٤٠٠ تمورجية ، و ٢٠٠ طباط ، و ٢٠٠ بواب ، و ٢٠٠ غسالة ، وغير هؤلاء من الخدم اللازمين لهذه الوحدات .

وما تحتاج اليه الوحدات من المصروفات العامة للنشاط الاجتماعي والرياضي والصناعات الريفية والخدمات الصحية . أما نفقات إدارة المدارس التي تقلسها هذه الوحدات فقد أدرجت في ميزانية وزارة التربية والتعليم .

الانعاش الاقتصادي في الريف :

يقوم هذا المشروع على مبدأ بنذل المعونة للجمعيات التعاونية حتى تتمكن

من القيام بمشروعات انتاجية لانتاج لها الفرص للقيام بها في الوقت الحاضر لضآلة
امكانياتها . وقد روعى أن تقدم المعونة عيناً أو نقداً ، على أن تسترد من إيرادات
المشروع على سنوات ، وتستخدم في تمويل مشروعات مماثلة .
ولما كان من الضروري في السنة الأولى للمشروع تنشيط الحركة التعاونية وتمكينها
من أداء رسالتها في رفع مستوى الانتاج وزيادة الدخل فقد رُئي ألا يقل الاعتماد
المخصص لهذه الاعانات عن مليونين من الجنيهات .
وتقدر المعونة التي تقدم لكل مشروع من ريع التكاليف الاساسية الى نصفها .
ومعنى هذا أن القيمة الكلية للمبالغ التي سوف تستثمر في هذا المشروع تقرب من
سنة ملايين من الجنيهات .

مشروع تعمير القرى وانارتها :

ولما كان من أهم أهداف الخدمة العامة المعاونة على رفع مستوى القرية من
جميع النواحي ، فقد أولى مجلس الخدمات موضوع اعادة تعمير القرية عناية فائقة .
ونظراً الى أن عدد قرى الجمهورية يصل الى ٤٠٠٠ قرية يبلغ متوسط عدد المساكن
في كل منها ٨٠٠ مسكن فيكون العدد الكلي لمساكن القرى حوالى ثلاثة ملايين و٢٠٠ الف
مسكن . وقد رُئي لاعادة بناء القرية المصرية أن تسهم الدولة في انشاء جمعيات تعاونية
تستخدم امكانيات الاهالى في اقامة المنازل للتملك أو التأجير وفي الإنارة وغير ذلك
من المرافق ، طبقاً لنماذج تضعها الجهات المختصة ، وفي نطاق التخطيط الملائم للقرية
الذي تقرره .

وعلى هذا الاساس رُئي تخصيص مليونين من الجنيهات في هذا العام للبدء في
تنفيذ المشروع حتى يتبين الاثر الذي يترتب على اعانة الجمعيات التعاونية بهذا المبلغ ،
فيوضع المشروع الكامل لتعمير القرى على أساس ما يسفر من نتائج هذه التجربة .

مساكن العمال :

تقرر المساهمة بنصف مليون جنيه للتوسع في انشاء مساكن للعمال تؤجر لهم
باجارات مخفضة مع مراعاة أن تقام هذه المساكن في هذا العام خارج القاهرة
والاسكندرية إذ أدرج في ميزانية السنة الماضية ٧٥٠.٠٠٠ جنيه للمساهمة في انشاء

٧٥٠٠ مسكن للعمال في مناطق مختلفة فيهما ، وسيكون توزيع الخمسة آلاف مسكن الجديدة على الوجه التالي :

٥٠٠ مسكن في كل من دمياط وبورسعيد وطنطا والمحلة الكبرى ، و٤٠٠ مسكن في كل من الجيزة والمنصورة ودمهور وكفر الزيات والسويس ، و٢٠٠ مسكن في كل من بنى سويف والمنيا .

وخصص مبلغ ٢٥٠.٠٠٠ جنيه لإنشاء مستشفيات للعمال في كل من المنيا وبورسعيد والمنصورة ودمهور وطنطا ، وذلك على أساس أن تكون بكل مستشفى عيادة خارجية كاملة وعدد من الاسرة قدره ثمانون سريراً .

مساكن ومستشفيات للموظفين :

نظراً الى ما يلاقه صغار الموظفين وأصحاب المرتبات الصغيرة منهم من صعوبات في الحصول على السكن المناسب بالاجر المناسب والحصول على وسائل الرعاية الطبية لهم ولعائلاتهم ، فقد وضع برنامج شامل لتوفير وسائل الراحة والرفاهية للموظفين في مختلف أنحاء البلاد ، وتكون الاولوية في انشاء هذه الخدمات للمناطق المزدهمة بالموظفين والمناطق النائية التي تشتد فيها تلك الصعوبات .

ولما كان مجلس الخدمات قد قرر انشاء مستشفى للموظفين بمدينة القاهرة فقد رُئي اعتماد ٣٠٠.٠٠٠ جنيه لإنشاء مستشفى آخر بالاسكندرية يسع مائة سرير ، وثلاثة مستشفيات في كل من المنصورة والمنيا وطنطا ، سعة كل منها ٦٠ سريراً ، وخصص مبلغ ٦٠٠.٠٠٠ جنيه للمساهمة في تكاليف إنشاء ٣٠٠٠ مسكن للموظفين ، بواقع ٢٠٠ جنيه للسكن الواحد لحفز القيمة الإيجارية بما يتفق مع هذه المساهمة حتى تصبح ايجارات هذه المساكن في المستوى الذي يطيقه الموظفون ؛ على أن ينشأ ألف مسكن بالقاهرة و ٨٠٠ بالاسكندرية و ٢٠٠ في كل من طنطا والمحلة الكبرى والزقازيق والمنيا وكفر الشيخ وجرجا .

مساكن ومطاعم للطلبة :

خصص مبلغ ٧٥٠.٠٠٠ جنيه لإنشاء وحدات سكنية جديدة لطلبة الجامعات والمعاهد والمدارس الذين يضطرون للسكنى بعيداً عن أهلهم ، وهذا عدا مساكن

الطلبة الغرباء بالجامعات الثلاث التي تقرر انشاؤها في العام الماضي ، وسيستخدم جانب من الاعتماد في تأجير مساكن للطلبة ريثما يتم انشاء المباني ، كما يخصص جانب منه لإنشاء مطاعم وخدمات أخرى .

التوسع في الخدمات التعليمية :

قرر المجلس تخصيص ١٠٧٥٠٠٠٠٠ جنيهه للتوسع في الخدمات التعليمية ٥٠٠٠٠٠٠ جنيهه لمشروعات رعاية الشباب والتربية الرياضية ٢٠٠٠٠٠٠ جنيهه لدعم المستشفيات الجامعية ٥٠٠٠٠٠٠ جنيهه لتجهيز معامل وزارة الصحة .

تشجيع البحوث المتصلة بالخدمات :

خصص مبلغ ٢٠٠٠٠٠٠ جنيهه لتقديم مساعدات مالية للهيئات المعنية بالبحث بالجامعات والجمعيات العلمية والهيئات المهنية والاجتماعية وجوائز تمنح للأفراد الذين يبرزون في البحوث المتصلة بهذه النواحي وما لها ، حتى تدبىن أصح الوسائل للخدمات بمختلف أنواعها وأكثرها اقتصاداً في التكاليف ، سواء في النواحي الاجتماعية العامة أو النواحي الفنية الصرفة ، بما يعين على وضع برامج الدولة في الخدمات على أسس علمية ثابتة .

وكذلك خصص مبلغ ٤٠٠٠٠٠٠ جنيهه لتشجيع الهيئات الأهلية على القيام بالخدمات تخفيفاً للاعباء عن كاهل الدولة من جهة ، وتشجيعاً للجهود الأهلية من جهة أخرى ، حتى يمكن استغلال امكانيات كثيرة كانت معطلة ومبلغ مائة ألف جنيهه اعانة لإصلاح حالة المسجونين . وتوفير بعض الضروريات التي ظلت السجون المصرية خالية منها الى الآن ، ومبلغ ١٠٠ ألف جنيهه لإنشاء معهد عال للدراسات الريفية ، وكذلك إقامة مراكز لتدريب المشتغلين بشئون الريف تتبع هذا المعهد ، لتدريب الباحثين والعاملين على البحث في شئون الريف والخدمة فيه .

كلية جديدة لطب الأسنان :

نظراً للحاجة الماسة لإنشاء كلية جديدة لطب الأسنان صالحة البناء ، مجهزة بالمعدات الحديثة التي تمشي مع التقدم الذي طرأ على هذه الصناعة خصوصاً في السنين الأخيرة تقرر اعتماد مبلغ ربع مليون جنيهه لإنشاء هذه الكلية .

وكذلك اعتماد ٢٠٠٠٠٠ جنيه لإنشاء كلية للطب البيطرى لسد حاجة البلاد من
الأطباء البيطريين ٨٥٠٠٠٠ جنيه لاستكمال مستشفى الشاطبي ٧٦٠٠٠٠ جنيه لإنشاء
ملحق بالمستشفى الحكومى بالاسكندرية ٢٦٣٠٠٠٠ جنيه لإعداد مستشفى
جامعة عين شمس بجميع ما يلزمها لتؤدى أغراضها على الوجه الأكمل ، وتخصيص
مائة ألف جنيه لإنشاء نطق البوليس بالريف ، ومساكن للضباط والجنود ٢٥٦٠٠٠٠
ألف جنيه لتجهز المعامل بالجامعات الثلاث ٢٣١٠٠٠٠ لرعاية شباب الجامعات
١٨٣٠٠٠٠ جنيه للبحوث الفنية الخاصة بمشروعات الخدمات ٢٣٥٠٠٠٠ جنيه
لأعمال إدارة وتدريب واعداد المشروعات والإشراف عليها .



الوحدات المجمعّة

إن الريف بحاجة إلى الكثير من الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية والاقتصادية ، وقد بقي الريف طوال القرون الماضية في حالة من الركود ، فقد زادت مساحات القرى أضعافا مضاعفة وزاد عدد السكان دون أن ينتج عن ذلك ما كان يجب أن يحدث من نشاط اقتصادي وتجاري وصناعي .

فالريف ينمو نموا أفقيا لا رأسيما أي أنه ينمو نموا كيميا كينيا ، ولذلك لم يحدث به من النشاط ما يقربه أو يعطيه ولو نصيبا ضئيلا من الاكتفاء الذاتي ، والقرية المصرية التي عدد سكانها عشرة آلاف نسمة لا تزال تزاوّل نفس النشاط المحدود عندما كان عدد سكانها خمسمائة نسمة مثلا .

ومن هنا نشأت فكرة إنشاء الوحدات المجمعّة التي تقوم وظيفتها على بعث الحياة والنشاط في الريف وبناء الصرح الاجتماعي والنهوض الاقتصادي .

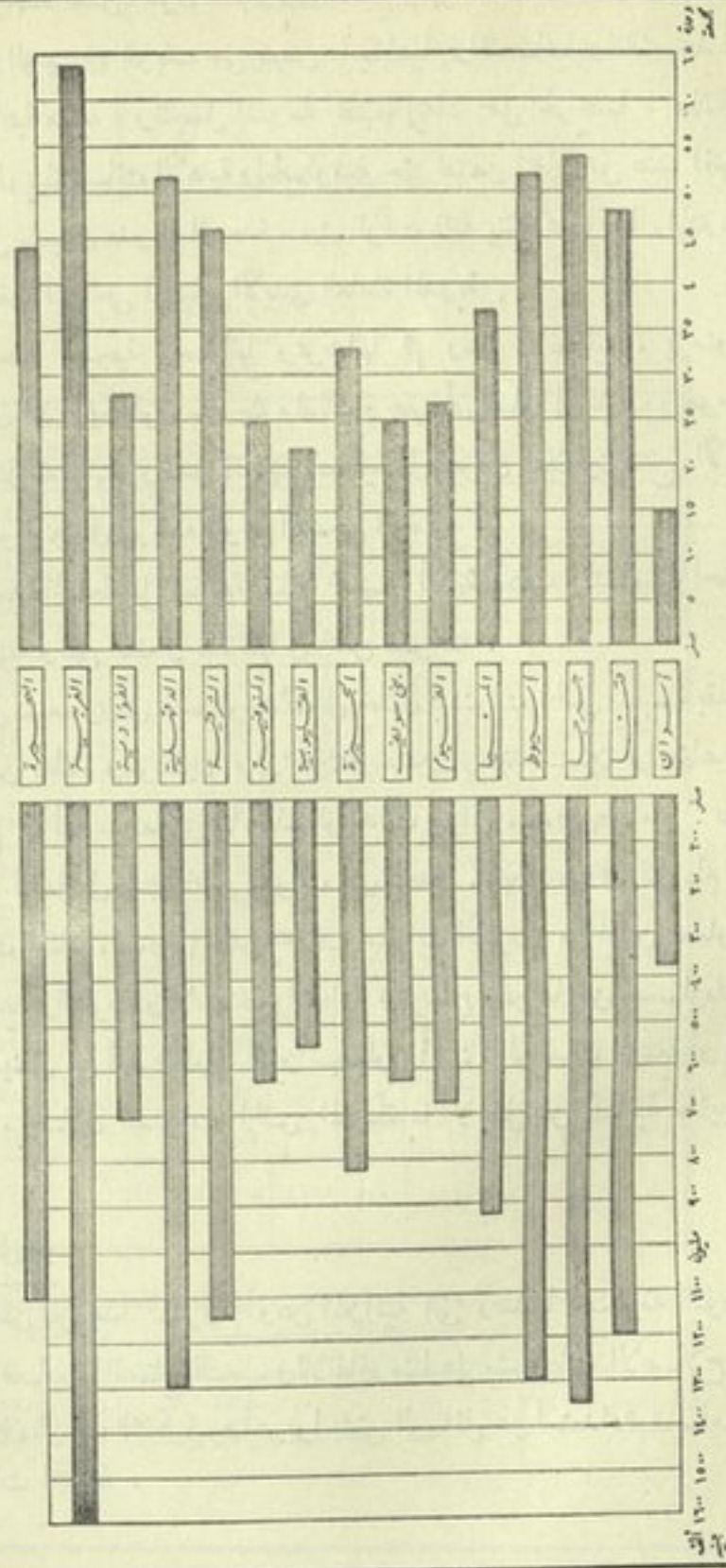
والوحدة المجمعّة هي مركز إشعاع النهضة الاجتماعية في الريف الذي تنبثق منه إشعاعات الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والزراعية إلى سكان الريف العاملين فيه ، بحيث يخصص لكل ١٥٠٠٠ مواطن وحدة بمجمعّة .

وتضم الوحدة المجمعّة مدرسة تحتوي على ١٢ فصلا للدراسة عدا حجرات الناظر والمدرسين كما تضم حقلًا للتجارب التعليمية ، ومكانب للمرشد الاجتماعي والمرشد الزراعي ، ومكتبة يمكن استعمال قاعتها لاجتماعات المجلس القروي .

وتضم الوحدة أيضا بمجموعة صحية كاملة تتألف من عيادة خارجية ومعمل للتحليل وصيدلية وقسم لرعاية الطفل وحجرة للعمليات وقسم للتعميم و ١٢ سريرا للمرضى وحجرات للطبيب والمرضات ودورات للمياه وحمامات ومغاسل شعبية .

وتلحق بالوحدة مساكن للموظفين والفنيين والاختصاصيين الذين يعملون بها ، كما أن أرض ملاعب المدرسة يمكن استخدامها ساحات شعبية يفيد منها المواطنون في غير أوقات الدراسة .

الوحدات الكاملة المقررة لإنشائها
 - ٥ ب الوحدات المجمعة
 الذك اليكف



جملة تكاليف الوحدات الكاملة المقررة لإنشائها = ١٤,٣٠٠,٠٠٠ جنيهه
 يضاف إلى هذا التقدير تكلفة المجموعات الصحية والركن الأساسية الموعودة إلى رعايتهم

ومدرسة الوحدة تعمل طول النهار وفي جميع أشهر السنة ، وهدف هذه المدرسة هو تنمية الوعي في الريف حتى ينهض اجتماعيا واقتصاديا ولذلك نجد أن برامجها ثقافية زراعية مهنية ، وتحمل المدرسة عبء إيجاد عمل لخريجها ، ولذلك فإنها دائمة الاتصال بالمؤسسات الأهلية والحكومية حتى تضمن إيجاد عمل عند انتهاء مدة الدراسة لكل تلميذ في مدرسة الوحدة ، وفي الوقت ذاته ينتج عن اتصال المدرسة بالمؤسسات تكشف النواحي المهنية والأيدى العاملة المدربة .

وأطباء الوحدة الصحية وحكياتها وممرضاتها هم رسل الانسانية ، يؤمنون برسالتهم وبالهدف الذي يكافحون من أجله ولذلك وجب أن يصلوا إلى قلوب ونفوس المواطنين حتى تصل تعليماتهم وتصل ثقافتهم الصحية إلى نفوس الفلاحين فتنتج الأثر المرجو وتزود المواطنين في الريف بالوعي الصحي الوقائي .

وتقوم الوحدة المجمع على مساحة تبلغ خمسة أفدنة يكلف إنشاء الوحدة منها ٢٥٠.٠٠٠ جنيه وتبنى الف وحدة منها في خمس سنوات .

وإن عدد من سيعملون في هذه الوحدات في خلال السنوات الخمس المقبلة يقدر بحوالي ٣٠ الفا من أطباء وموظفين وزراعيين ومعلمين ومهندسين واجتماعيين واداريين وغيرهم كما أنه سيعمل في بناء هذه الوحدات حوالي ٦٠.٠٠٠ عامل . على أن تكون جاهزة للعمل في مدى خمس سنوات أي بمعدل ٢٠٠ وحدة في كل عام ، ويشترك في عمليات البناء ١٢٠.٠٠٠ عامل بخلاف عشرات الألوف من الذين يعملون في صناعات الحديد والطوب والاسمنت والنجارة والزجاج وغيرها من مستلزمات البناء ويقدر ما سينفق من أجور للعمال الذين سيعملون في بناء الوحدات المجمع أو في إنتاج مواد البناء خلال السنوات الخمس المقبلة بما لا يقل عن ثمانية ملايين من الجنيهات .

الوحدة الأولى :

لم يكفد يعلن عن هذا المشروع وعن الميزانية التي رصدتها حكومة الثورة من الأموال التي صادرتها لصالح الشعب وللانفاق منها على مشروعات الاصلاح ، حتى استجاب سكان الريف للفكرة ، وأعربوا بشتى الوسائل عن استعدادهم للمساهمة في إنشاء الوحدات المجمع .

واقترن القول بالعمل ، لجمعوا المال وتبرعوا بالأرض وقدم فريق منهم
سواعده للمساهمة في أعمال البناء وراحوا جميعا يتسابقون في البذل ويتنافسون
في التطوع لكي تنال قراهم الأولوية في بناء الوحدات الجمعة .
ولم يكن يمر يوم دون أن يرى رجال المجلس اشراقة الأمل على وجوه الكادحين
من أبناء مصر الذين توافدوا على دار المجلس ليعلموا أنهم خصصوا قطعة من الأرض
وجمعوا بعض المال مساهمة منهم في إنشاء « وحدة بجمعة » تخدم قريتهم وما جاورها
من القرى . لقد امتلأت نفوسهم بالإيمان .. إيمان بالفكرة ، وإيمان بأن حكومة
الثورة تشعر بواجبها نحوهم ...

وهم يعلمون بأن الحكومة قد اعتمدت المال اللازم لإنشاء ٢٠٠ من الوحدات
الجمعة خلال العام الأول ، ولكنهم يقدمون الأرض وبعض ما تتكلفه أعمال الإنشاء
من أموال رمزاً لمساهمتهم القلبية في المشروع ، ولتجاوب الشعب مع الحكومة ...
٣ يوليو ١٩٥٤

يوم تاريخي في حياة مصر يسجل نصرا جديدا لشعبها الخالد ...
فقد شهد هذا اليوم مولد أول وحدة بجمعة في ريف مصر ...
حيث وضع الرئيس جمال عبد الناصر الحجر الأساسى في بناء أول وحدة
بجمعة في قرية بنى هلال التابعة لمركز منيا القمح بمديرية الشرقية ، بحضور قادة الثورة
والوزراء وأعضاء المجلس الدائم للخدمات العامة وعدد كبير من كبار رجال الدولة .
لقد كان أهل بنى هلال أول من تبرع بالأرض والمال والعمل لإنشاء وحدة
بجمعة تقدم الخدمات لقريتهم وما جاورها من القرى . كانوا أول من استجاب لصيحة
العهد الجديد ، الذى يطلب إلى كل مواطن أن يعمل وأن يكافح وأن يتعاون مع
غيره من المواطنين حتى تصل مصر إلى مركز الصدارة الذى كانت تبوأه منذ
أقدم العصور .

الخدمات التى تؤدها الوحدة

تقدم الوحدة خدمات صحية واجتماعية وثقافية وزراعية وصناعية ورياضية
وترفييه وغيرها عن طريق البرامج التى تقدمها مؤسساتها المختلفة متفرقة ومتضامنة .

وطابع هذه البرامج جميعها واقعى يتركز كل برنامج على ناحية أو أكثر من نواحي النشاط الريفي فينشئها أو يرفع مستواها . ويتابعها ، ويضمن مساهمة السكان فيها حتى تثبت جذورها في القرية وتصبح فى غنى عن الرعاية الحكومية . وأهم ما يقدم لسكان القرية . الخدمات الزراعية والصناعية وهى تقدم للصغار لتدريبهم على حياة النشاط والانتاج ، وكذلك تقدم للكبار فتفتح أمامهم أبواب الرزق وزيادة الدخل وامتصاص الجهود غير المستغلة ووقت الفراغ الطويل للفلاح وأسرتة .

وذلك فان الوحدة تعنى أشد العناية بالزراعة وتربية الحيوان والدواجن والصناعات الريفية الصغيرة . فهى ترمى إلى إدخال زراعة الخضراواتفاكهة والأشجار الخشبية والنباتات الانتاجية على أوسع نطاق ممكن فى القرية وقد جعل جزءا لا يتجزأ من برنامج تعليم الصغار وتدريب الكبار .

وسيشأ فى الوحدة منحل على طراز حديث اقتصادى ومنتج فى وقت معا وستكون العناية بالمنحل واستغلاله جزءا من منهج الدراسة لتلاميذ المدرسة . أما بالنسبة للسكان فتكون من المهتمين بهذا النوع من الانتاج جمعية لتربية النحل . وبالأسلوب نفسه ينشأ فى المدرسة دار لتربية دودة القز وما يحتاجه استخراج خيوط الحرير من أدوات وتزرع بالمدرسة غابة من شجر التوت الذى يصلح ورقه لغذاء دود القز .

وهناك زراعة الخضراواتفاكهة والأشجار الخشبية وتدريب نساء القرية وفتياتها على الغزل والنسيج والحياكة والتفصيل وشئون التدبير المنزلى ، وتربية الحيوان والدواجن وإنشاء معمل للألبان والصناعات الزراعية .

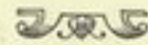
وقد ألحقت بكل واحدة قاعات للصناعات الريفية نظراً لما لهذه الصناعات من أهمية بالغة فى رفع مستوى الريف .

إدارة الوحدة ومجلس القرية :

إن إنشاء الوحدة المجمععة إنما يتضمن معنى فى غاية الأهمية هو إدماج الخدمات بعضها ببعض . لذلك وجب أن يكون هدف الوحدة رسم البرامج المتخصصة او الشاملة التى تعود بالمنفعة المحددة على المواطنين .

والبرنامج الشامل تدخل فيه أكثر من خدمة واحدة ، وأغلب البرامج تدخل فيها نواحي التعليم والصحة والاجتماع والاقتصاد والتعاون ، والبرنامج المخصص هو الذي يكون صحة صرفا أو تعليما صرفا أو زراعة صرفا .
ولذلك فلا مفر من أن يدير الوحدة مجلس من المختصين في مختلف النواحي ، سكرتيره الاختصاصي الاجتماعي ، ورياسة الجلسات بالدور بين المختصين ومهمة المجلس إدارة الوحدة ورسم البرامج التي تؤدي إلى النهوض بالقرية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وصحيا .

وحتى يتحقق الطابع الشعبي للوحدة ويتم الاندماج بينها وبين المواطنين على أساس ديموقراطي سليم . يشعر سكان القرية بأن لهم دورا في توجيه شئون حياتهم ، فقد اتفق أن يكون هؤلاء السكان ممثلون في مجلس الوحدة ينتخبون من بين أعضاء الجمعية العمومية التي تتكون من جميع الأعضاء العاملين في اللجان التي تزاوّل نشاطها في الوحدة حتى تصبح الوحدة مؤسسة قائمة بذاتها لها استقلالها الكامل .
وبعد فليست الوحدات المجمعّة هي نهاية المطاف في نهضة الريف بل ان هناك مشروعات تعميم مياه الشرب النقية ، واستصلاح الأراضي وتوفير مياه الري وتعميم التقاوى المنتقاه والقضاء على نظام المركزية العتيق بادخال نظام اللامركزية الاقليمية الذي يحفظ للاقليم شخصيته وطابعه ويساعد على رعاية شئونه والتعرف على امكانياته إلى غيرها من المشروعات التي أخذت سبيلها إلى التنفيذ .



السياسة المالية والإقتصادية

ان ميزانية حكومة جمهورية مصر ليست متوازنة فقط وإنما هناك فائض بينما ميزانيات معظم الحكومات لا توازن إلا بصعوبة ، ويزيد قيمة هذا الوضع إذا أدخلنا في اعتبارنا أن مصر كانت الى عهد قريب ، وقبيل التحرير مباشرة من أكثر دول العالم اضطرابا في ميزانيتها .

وقد قدرت كل من الإيرادات والمصروفات في ميزانية ١٩٥٥/١٩٥٤ بمبلغ ٢٢٨ مليون جنيه أى بزيادة قدرها ٣١ مليونا عن تقديرات الميزانية السابقة ، وأمكن زيادة الإيرادات من جراء بيع المنتجات البترولية والرسوم الجمركية ومن التصرف في الأموال المصادرة لأسرة محمد على .

وبلغت ميزانية مشروعات الإنتاج ٤٢ مليونا من الجنيهات منها ١٢ مليونا لمشروعات الري والصرف وتوسيع الرقعة الزراعية والباقي لتمويل المشروعات الصناعية لرفع مستوى الشعب وتوفير الأرزاق باستيعاب العدد الأوفر من الأيدي العاملة ، والمضى في تنفيذ مشروع كهربة خزان أسوان ، والمساهمة في مصنع الحديد والصلب ومصنع السجاد وصوامع الغلال ، ومد المياه الصالحة للشرب الى القرى ، وتجديد الخطوط الحديدية وتعبيد الطرق وبناء المساكن الشعبية ونشر ألوان التعليم وتعميم الثقافة .

وهناك ميزانيات ملحقة خاصة كالإصلاح الزراعي وصندوق التأمين والادخار لموظفي الدولة ومؤسسة أبنية التعليم والخدمات العامة ، ويبلغ مجموعها ٣٣ مليونا من الجنيهات .

ونجحت الاجراءات التي اتخذتها حكومة الثورة لاصلاح سوق القطن وعلاج ما لحق به من شوائب ، وأمكن للحكومة تصريف أقطانها المخزونة ، وقد بلغ التقدير

النهائي للقطن عام ١٩٥٥/٥٤ نحو ٧٧٧٤٦٠٢٦٠ قنطاراً بزيادة قدرها ٦٦٤٣٩١ عن العام السابق .

ولما كان وضع مصر الداخلى يتطلب زيادة الانتاج ، ومضاعفة الدخل القومى ، وجدت الحكومة أنها فى حاجة الى مزيد من احتياطياتها من العملة ، ووقف النزيف الداخلى والنزيف الخارجى .

وقد تم تحقيق هذه الخطوة بدليل أنه فى سنة ١٩٥٢/٥١ كان هناك عجز فى الميزانية يقدر بحوالى ٣٨ مليون جنيه تقريباً . وكان هناك عجز فى الميزان الحسابى يقدر بنحو ٥٥ مليون جنيه .

وازاء هذا العجز الخطير عمدت الحكومة الى ضغط المصروفات ومحاولة زيادة الإيرادات ، ومن جهة أخرى عملت على الحد من الاستيراد والتوسع فى الصادرات ، وقد نشأ عن هذه الخطوات الحازمة أن تناقص العجز فى ميزانية السنة التالية فأصبح عشرة ملايين جنيه تقريباً . كما تناقص العجز فى الميزان الحسابى لعام ١٩٥٣ فأصبح حوالى ثمانية ملايين جنيه .

وفى سنة ١٩٥٤ انقلب العجز فى الميزان الحسابى الى فائض قدر بنحو خمسة ملايين جنيه ، ثم أصبحت الميزانية متوازنة بعد ذلك .

وبعد نجاح هذه المرحلة بدأت الحكومة فى المرحلة الثانية وهى التوسع الاقتصادى الذى يرتكز الى قاعدة سليمة وعلى أسس ثلاثة : قيام الحكومة بنفسها أو عن طريق مجلس الانتاج بتنفيذ المشروعات الانتاجية الرئيسية التى لا يمكن للأفراد القيام بها ، ثم تشجيع الأفراد والشركات على القيام بغيرها من المشروعات ، والعمل على منع التضخم النقدى بأية وسيلة لما يؤدى اليه هذا التضخم من اضطرابات .

وفىما يختص بالأساس الاول وهو قيام الحكومة بتنفيذ المشروعات الانتاجية بنفسها وضعت الحكومة الدراسات لمشروعات السد العالى والسجاد والحديد والصلب ، وتوسيع معمل تكرير البترول وتوسيع الموانى وتجديد السكك الحديدية .

أما فيما يختص بالأساس الثانى وهو تشجيع الأفراد والشركات على القيام ببعض المشروعات ، فإن الحكومة اتخذت كافة الاجراءات لتشجيع الأفراد على القيام

بالمشروعات الانتاجية ، فأصدرت عدة قوانين خاصة بالاعفاء من الضرائب في السنوات الأولى للمشروعات وتوفير العملات الأجنبية لشراء معدات الصناعة ومنح العملات الأجنبية للصناعة الجديدة بشروط ميسرة وتشجيع استثمار رموس الاموال الاجنبية .

وفما يختص بالأساس الثالث وهو منع التضخم النقدي فإن الحكومة قد وضعت نصب عينها تفادى هذا الامر نظرا للاخطار التي تنجم عنه فهو يؤدي من الناحية الاقتصادية إلى زيادة تكاليف المشروعات الانتاجية زيادة كبيرة مما قد يؤدي الى توقف المشروعات بسبب العجز عن مواجهة النفقات الداخلية ولأن الحكومة اذا حاولت الحصول على أموال عن طريق طبع بنكنوت جديد فسيزداد التضخم ، ويؤدي ذلك الى زيادة الأسعار المحلية بالنسبة للأسعار الخارجية ، ويظهر عجز في الميزان الحسابي ، وتقل مقدرتنا عن إيجاد الاموال الأجنبية .

وبذلك يحدث التوقف في مشروعاتنا الانتاجية لنضوب الاموال الخارجية ونقص الاموال الداخلية .

وقد اعدت الحكومة السياسة المالية على خطوات ، وكانت تذكر دائما في إعداد هذه السياسة أن المشروعات الانتاجية التي ستقوم بتنفيذها في السنوات العشر المقبلة تكلف الدولة ٥٠٠ مليون جنيه .

ووضعت اسس ثلاثة لتمويل هذه المشروعات الانتاجية الاول هو انقاص التكاليف بقدر الامكان ، والثاني العمل على إيجاد المال المحلي بالعملة المصرية في الوقت المناسب ، وبالكمية اللازمة ، والثالث إيجاد المال الاجنبي اللازم لهذه المشروعات في الوقت المناسب ، مع مراعاة عدم حدوث أى تضخم .

وقد بدأت الحكومة بارساء قواعد التمويل الداخلي الطويل الأجل في ديسمبر ١٩٥٤ عندما طرحت ثلاثة قروض بمجموع قيمتها ٢٥ مليون جنيه لمدة تتراوح بين ٥ و ١٥ سنة .

وكان اقبال الهيئات والأفراد على هذه القروض شديدا ، لدرجة انها غطيت جميعها في فترة وجيزة ، وكان هذا مظهرا من مظاهر الثقة بالحكومة وبسياسيتها الاقتصادية . وازداد هذا المظهر جملاء ، عندما أدرجت هذه السندات في بورصة

الأوراق المالية فارتفعت قيمتها ارتفاعا واضحا فوق سعر الشراء .
أما التمويل قصير الأجل فإنه يتم عادة عن طريق إصدار اذون على الخزانة
لمدة ثلاثة أشهر ، وكانت عملية إصدار هذه الاذون خاضعة لثلاثة قوانين مختلفة ،
ولعدة شروط متباينة ، وهذه القوانين هي : القانون رقم ٤١ لسنة ١٩٤٦ ، والقانون
رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ والقانون رقم ٢٣٢ لسنة ١٩٥٤ .
وقد نص القانون الاول والاخير على تخصيص حصيلة هذه الاذون .
لتمويل مشروعات القطن . اما القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ فقد كان ينص على استعمال
الاذون المصدرة بمقتضاء لتغطية ما يصدر من البنكنوت ووضع حصيلة هذه الاذون في
حساب خاص لايسمح للحكومة بالسحب عليه . ولما كان هذا النظام شاذا في نوعه ،
لانه يسمح بتمويل مشتريات القطن فقط ثم يتجاهل حاجة الاقتصاد القومي ويتجاهل
تنوع الانتاج رثى الغاء النظام القائم واصدار اذون جديدة من نوع واحد تحمل محل
الاذون الحالية ، ويسمح باستخدام حصيلتها للتمويل قصير الاجل في شتى النواحي .
ولما كان مجموع مايسمح باصداره بمقتضى القوانين الحالية من اذون يبلغ ١٥٠ مليون
جنيه يمكن زيادتها عند الاقتضاء إلى ٢٠٠ مليون جنيه بموافقة مجلس الوزراء ، فقد
رثى الابقاء على نفس الحدود القصوى للإصدار . واتفق مع البنك الاهلى أن يخضع
البنك أى اذون صادرة ، بغرض تمويل مشتريات الحكومة من القطن في حدود
٤٠ مليوناً من الجنيهات بسعر $\frac{1}{2}$ سنويا . وما زاد على ذلك يترك لتحديد سعره
لظروف السوق وذلك رغبة في خلق سوق نقدية سليمة وتشجيع البنوك والمؤسسات
على الاستثمار القصير الاجل .

وفما يختص بالتمويل الخارجى أو توفير العملات الاجنبية اللازمة لتنفيذ
المشروعات الاجنبية المختلفة ، فينقسم إلى تمويل عن طريق السحب على احتياطات
من العملات الاجنبية وإلى تمويل عن طريق الاقتراض من المؤسسات الدولية
والبنوك الاجنبية ، وقد تم الاتفاق مع البنك الاهلى على تيسير التمويل الاول ، وذلك
بتنظيم وتحديد طريقة شراء ما يملكه البنك المركزى من عملات أجنبية ، تكون لازمة
 لتنفيذ مشروعاتنا الانتاجية ، فاتفق على أن تحصل الحكومة من البنك الاهلى المصرى ،
عند الاقتضاء ، على ماله من ارصدة استرلينية حرة لتمويل المشروعات الانتاجية

بسر الصرف السائد ، وذلك مقابل تقديم سندات لمدة ١٥ سنة بالسعر الذي يتفق عليه مع البنك وفي حدود مبالغ مائة مليون جنيه ، موزعة على عدة سنوات حسب الحاجة ، وذلك في حالة ما لم يتيسر للحكومة أن تدفع قيمة مشترياتها من الاسترليني نقدا وكذلك أتفق على أن يكون سعر السندات ٣ ٪ سنويا ، وان تكون معفاة من جميع الضرائب الحالية والمستقبلية .

القطن

كان للتوفيق الذي حالف الحكومة في سياستها القطنية خلال المواسم السابقة أثره الواضح سواء من حيث استقرار الأسعار أو نشاط حركة الصادر نتيجة لاستعادة ثقة عملائنا في الخارج وبث روح الطمأنينة بينهم ، وقد كان هذا أكبر حافز على أن تنتهج في موسم ١٩٥٤ / ٥٤ نفس السبيل فقررت الاستمرار في تعطيل البورصة مع تفويض لجنة القطن المصرية في شراء ما يعرض عليها من أقطان بأسعار محددة مقدما في أول الموسم يراعى فيها تكاليف الانتاج مع ترك فائض معقول للزارع حتى يكون على بينة من الاسعار التي تفرضها الحكومة فهي والحالة هذه تعتبر بمثابة حد أدنى للاسعار لا تراجع عنه مما يبق المنتج شر تقلبات الأسعار العنيفة كما عملت الحكومة على تلافى مساوئ ضغط المحصول على السوق في أول الموسم دفعة واحدة فزادت من أسعار الشراء وفقا لفترات التسليم .

ورأت الحكومة تلافيا لما حدث خلال موسم ١٩٥٤ / ٥٣ من عدم اهتمام الزراع بالحصول على الشهادات المثبتة لحقهم في الأرباح الناتجة من عملية الشراء والبيع مما فوت على البعض حقه في صرف حصته في أرباح ذلك الموسم وقدرها ٤٠٠ مليم عن كل قنطار أن تضمن أسعار الشراء لموسم ١٩٥٥ / ٥٤ مقدار الربح الذي تنوى توزيعه عليهم على أن تخصص الحكومة ما يزيد من أرباح لصندوق موازنة الأسعار ، وفي حالة ما إذا زاد رصيد هذا الصندوق عن حد معين ، انفق الفائض على مشروعات عامة يستفيد منها الزراع أنفسهم .

التسريعات الخاصة بشئون القطن :

تضطلع مصلحة القطن بمهمة إعداد مشروعا القوانين والقرارات الوزارية التي

تستلزمها سياسة الحكومة القطنية ويمكن تلخيص أهم هذه القوانين فيما يأتي : —
١ — القانون رقم ٢٥٤ لسنة ١٩٥٤ بتعديل الأسعار المبيئة بالجدول المرافق
القانون رقم ٢٣١ لسنة ١٩٥٤ الخاص بشراء محصول قطن موسم ١٩٥٥/٥٤ وقد
قضى هذا القانون برفع أسعار القطن لذلك الموسم وذلك بقصد زيادة قوة المزارعين
الشراية الأمر الذي يترتب عليه تفريغ الازمة المالية لهؤلاء المواطنين وانعاش الحالة
الاقتصادية نتيجة لذلك .

٢ — القانون رقم ٦٤١ لسنة ١٩٥٤ بشأن استمرار العمل باحكام القانون
رقم ٣١٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن النهوض بصناعة الغزل خلال موسم ١٩٥٥/٥٤ والغرض
من هذا القانون هو تشجيع المغازل المحلية للعمل على النهوض بصناعتها وتحسين ورفع
تمر الغزل ليكفي انتاجها حاجات التصدير ولا يؤثر في النمر المطلوبة للاستهلاك المحلي ،
وبمثابة تنويع للصادرات وعدم قصرها على القطن الخام .

٣ — المرسوم الصادر في ٢٤ يونيو ١٩٥٤ بتعديل رسم الصادر على القطن المنوفى
بمعله ٦ جنيهات عن كل مائة كيلو جرام قائم من القطن بدلا من ٤ جنيهات لمساواته
بالكرنك وذلك بعد أن استرد هذا الصنف سمته بفضل استنباط واكثار السلالات
القوية منه وتحسنت فيه متانة الغزل وطول التيلة ووزن الشعرة حتى كاد يضارع
القطن الكرنك في صفاته مما أدى الى زيادة الطلب عليه وتحسن أسعاره حتى قاربت
أسعار الكرنك الامر الذي أدى الى عدم التفرقة بين الصنفين في رسم الصادر .

٤ — قرار مجلس الوزراء في ٣٠ مارس لسنة ١٩٥٥ بتعديل بعض أحكام
اللائحة العامة لبورصة البضاعة الحاضرة للاقطان وبذرة القطن (مينا البصل) وقد
استبدل البند (أ) من المادة ٤٨ من هذه اللائحة بنص آخر يخول وزير المالية والاقتصاد
حق اصدار قرار بشأن اعادة النظر في قرارات لجنة الاستئناف للتحقق من أن عمليات
الخبرة أمام تلك اللجنة لم يكتنفها خطأ مادي يستوجب المراجعة .

وقد اتبع هذا الإجراء بسبب أن قرارات استئناف الخبرة كانت غير قابلة
للطعن مما دعا الى تدمير المتعاملين في السوق وتكرار الشكوى في هذا الشأن .
ولما كانت الحكومة دائبة على مراعاة مصالح المواطنين فقد استجابت للصوت
المرتفع بهذه الشكوى وقضت على أسبابها .

٥ - قرار وزارى باضافة مواد جديدة الى اللائحة الداخلية لقسم الاقطن
بيورصة البضاعة الحاضرة للاقطن وبذرة القطن بيورصة ميناء البصل بالزام كل من
البائع والمشتري بشرط تسليم المحطة (فرانكو) ان يودع فى حساب خاص لدى البنك
الذى تعينه لجنة البورصة عند عقد الصفقة تأميناً قدره خمسين قرشاً عن كل قنطار ،
وذلك لضمان جدية العملية حتى لا تكون عدم الجدية سبباً فى ارتباك السوق .

كما قضى هذا القرار بان يكون للمشتري وللبائع فى حالة تعطيل العمل بيورصة
عقود القطن حق مطالبة الطرف الآخر بدفع كل فرق بالزيادة أو النقصان بين
العلاوات التى تحددها أسبوعياً لجنة القطن بيورصة ميناء البصل والعلاوات المحددة
فى العقد إذا بلغ هذا الفرق ريبالين فأكثر حتى لا تتجمع الفروق ، ويترتب على هذا
الامر عدم إمكان الدفع مما قد يؤدى إلى انهيار فى السوق .

٦ - القانون رقم ٤١٩ لسنة ١٩٥٤ بالسماح للجنة القطن المصرية باقراض
بورصة العقود بالاسكندرية بمبلغ ١٢٠,٠٠٠ جنيه والقانون رقم ٢٠٩ لسنة ١٩٥٥
بمنح لجنة البورصة قرصاً ثانياً قدره ١٢٠,٠٠٠ جنيه لا قراض الطوائف المشتغلة
بالبورصة وقت صدور قانون تعطيلها فى ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٢ ، وقد روعى فى منح
هذين القرضين الظروف القاسية التى تجتازها الطوائف المشار إليها على أثر ممانيت
به من خسائر استنفدت جميع رهوس أموال السامرة ، ورغبة من الحكومة فى
المحافظة على كيان هذه الطوائف والحيلولة دون تشتيتها كى يتيسر الانتفاع بخبرتها اذا
ما تقرر استئناف العمل فى البورصة .

٧ - مشروع قانون بالسماح للجنة القطن المصرية اقراض مصنع اختبار
الرطوبة للقطن بمبلغ ٥٠,٠٠٠ جنيه لإتمام انشاء مصنع اختبار الغزل والتيلة الجارى
انشاؤه بمدينة الاسكندرية لما سيحققه هذا المصنع من فوائد فى المستقبل ذكرت فى
موضعها كما أعد مشروع قانون بتعديل القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٣٤ الخاص بمراقبة
أصناف القطن ومنع الخلط ، وذلك بعد أن استمر تنفيذ ذلك القانون قرابة خمسة
وعشرين عاماً تبين خلالها ما يحتاجه من تعديلات جوهرية قصد بها القضاء على
مخالفات خلط الاقطن بما يسمى الى سمعة القطن المصرى بالخارج .

٨ - الاهتمام بصفة خاصة بشئون البورصات وهى فى سبيل الانتهاء من تعديل

اللائحة العامة لبورصة العقود واللائحة الداخلية لبورصة مينا البصل بالاسكندرية حتى تقوم كل منها بواجبها على الوجه الاكمل .

المحافظة على سمعة الاقطان المصرية ونقاوتها :

ارتفعت نسبة البذور الهندية في صنف القطن الاشمو في مما ترتب عليه ارتفاع نسبة الاقطان الهندية ، وأصبح مثار شكوى الغزاليين في الخارج والداخل مما يهدد بالقضاء على سمعة هذا الصنف .

لذلك قامت وزارة المالية والاقتصاد بالاشتراك مع وزارة الزراعة في مستهل عام ١٩٥٤ باستصدار القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص ٧٠٠.٠٠٠ جنيه من اعتماد لجنة القطن المصرية للصرف منها على اجراءات نقاوة القطن وتمويل عملية شراء البذرة وعلى مناطق تعميم نقاوى القطن .

وقد بدى بتنفيذ هذا المشروع بمركز التعميم بمديرتي المنيا وبني سويف ، ونظراً للنتائج الطيبة التي حصلت عليها الحكومة في عملية نقاوة الغريبة في الأشمو في إذ تدل التقارير التي وصلت من مناطق التركيز على ارتفاع نسبة تصافي الحليج في الأقطان الناتجة منها ، لذلك رأت الحكومة تعميم النقاوة لجميع أصناف القطن في جميع أنحاء البلاد .

الدعاية للقطن المصرى :

استمرت اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى بمساهمتها في تكاليف الدعاية للاقطان طويلة التيلة بفرنسا لعام ١٩٥٤ ، فأسهمت في هذا الغرض بمبلغ ثلاثين ألفاً من الجنيهات ، ومن المعلوم أن مصر تنتج نحو ٦٠ ٪ من إنتاج العالم من الأقطان طويلة التيلة .

وقد كان لهذه الجهود أثر كبير في زيادة ما تستورده فرنسا من الأقطان المصرية ، وبصفة خاصة الاقطان طويلة التيلة ، وكذلك في التخفيف من حدة منافسة الألياف الصناعية للقطن . وتقوم النقاوة العامة لصناعة القطن الفرنسية بالاشتراك مع اللجنة الدائمة للدعاية للقطن المصرى بتوجيه حملات دعايه واسعة النطاق سواء للمستهلك مباشرة (عن طريق الصحافة والتليفزيون والسينما وما إليها) فضلاً عن تشجيع

محال الأزياء على اختيار مبتكراتها من المنسوجات المصنوعة من القطن طويل النيلة .

وكذلك تقوم بالاشتراك والإعلان في الصحف والمجلات المتخصصة لتوضيح سياسة الحكومة القطنية . والمساهمة فيما تصدره هذه المجلات من أعداد خاصة عن مصر تستعرض فيه أوجه النشاط في العهد الحاضر ، ومن بينها القطن .

وتسهم لجنة الدعاية للقطن بدور هام في المعارض والأسواق الدولية التي تقام في الخارج بالاشتراك مع وزارة التجارة والصناعة وغيرها من الوزارات والمصالح المتخصصة .

وقد ساعدت أيضاً على إنشاء المصنع الجديد لاختبار الغزل والنيلة الذي يجري إنشاؤه الآن بمدينة الاسكندرية ، وسيحقق هذا المصنع عدة أغراض منها أنه سيكون وسيلة للرقابة على محصول القطن باستخدام نتائج الاختبارات في تبسع مدى احتفاظ الاقطن المصرية بمميزاتها من حيث طول النيلة وقوة الشد ودرجة النعومة حتى يمكن الحكم على استمرار هذه المزايا والصفات من تحسن أو تدهور .

كما أن إبراز المزايا بطريقة حسابية ومنظمة سوف يكون من أقوى وسائل الدعاية للقطن المصري . وسوف يساعد الغزال في الخارج على التعرف على الصفات الغزلية لمشترياته في السوق المصرية والحصول على شهادة بذلك ، الأمر الذي سيكون من أسباب القضاء على الخلاف المستمر بين الغزال والمصدر بسبب الرتبة والنيلة .

التصدير والاستيراد

لا تألو الحكومة جهداً إلا بذلته في سبيل الرجوع بتجارة الصادر إلى الحالة الطبيعية التي كانت عليها قبل الحرب العالمية الأخيرة وهي بصدد الوصرل إلى هدفها تلمس شتى الوسائل المؤدية إلى تشجيع تجارة الصادر تحقيقاً للتوازن التجاري والنهوض بالصناعات المحلية وفتح أسواق جديدة لتصريف المنتجات المصرية .

وقد نجحت هذه السياسة وحقت أغراضها بصورة جلية خلال الأشهر القليلة الماضية بالنسبة لعدة سلع كالأرز ومنتجات خان الخليلي ومخلفات الجيوش والسكر والبصل .

الأرز :

واجهت البلاد في مستهل موسم الأرز الحالي زيادة كبيرة في محصوله وفائضا ضخما يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلي مما دعا إلى التفكير في علاج سريع لضمان تصريف هذا الفائض . ففي أكتوبر ١٩٥٤ تقرر إلغاء نظام مزايدات الأرز وتحديد سعر ثمن أذون التصدير لكل طن حسب نوع الأرز المصدر بالإضافة إلى رسم الصادر المقرر على الأرز وقد روعي في رسم هذه السياسة الجديدة لتصدير الأرز اختلاف الموقف المالي عما كان عليه من قبل إذ أن الكميات التي كانت تعلن في مزايدات كانت ملكا للحكومة عن طريق الاستيلاء ، أما الآن وقد أصبح سوق الأرز حراً فإن تحديد أثمان لأذون التصدير بالإضافة إلى أنه يجعل سعر التصدير متفقا مع الاسعار العالمية فإنه يدفع المصدرين للتنافس في الحصول على الكميات التي يتعاقدون على تصديرها من السوق مما يعطى الفرصة للمنتج في الحصول على أحسن الاسعار .

وكذلك ضمنت الوزارة شروط تصدير الأرز تسهيلات كبيرة في طريقة الدفع فاعتهدت التصدير بعملة البلد المصدر اليه أو بعملة أفضل وللمصدر الحق في الانتفاع بنظام حسابات حق الاستيراد بواقع ١٠٠٪ ، وبالنسبة للتصدير إلى سويسرا يسمح للمصدرين إليها بنظام حسابات حق الاستيراد بالاسترليني بما يعادل قيمة ما يحصلون عليه من الفرنكات السويسرية عن طريق الحساب « ا » طبقا لاتفاق الدفع بين مصر وسويسرا كما أجلت الوزارة التصدير إلى بلد ثالث خصما من حسابات الاتفاقات بشرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للتقيد بالنسبة لكل طلب على حدة كما سمح للمصدر بالسداد عن طريق حسابات التصدير .

وقد رأت الوزارة تيسيراً على المصدرين أن يكون سداد قيمة الأرز إما عن طريق فتح اعتماد بكامل القيمة أو نظير تسليم مستندات الشحن .
وقد أسفرت هذه السياسة الجديدة التي اتبعت لتصريف محصول الأرز الجديد عن نتائج طيبة تبشر بفتح الاسواق القيمة للأرز .

منتجات خان الخليلي :

عملا على رواج منتجات خان الخليلي وهي المصنوعات التي تحمل الطابع المصرى القديم تقرر منح مصدريها إلى المنطقة الدولارية حق الانتفاع بنظام حسابات

حق الاستيراد بواقع ١٠٠ ٪ مع السماح لهم باستيراد بضائع خارج قائمة حسابات التصدير بما يعادل قيمة ما يصدر من هذه المنتجات .

الشحن إلى السودان :

وتمشيا مع السياسة الحالية التي تهدف إلى توطيد العلاقات بين شطرى الوادى زيدت حصة الارز التي كانت مقررة للشحن إلى السودان الى ٥٠٠٠ طن وكانت في الاعوام الماضية في حدود الالف طن . كما بسطت اجراءات الشحن بالنسبة لبعض اصناف مخلفات الجيوش كالمشمعات وسيارات الجيب والركوب المستعملة . كما أنه رغبة في التيسير على التجار السودانيين تقرر إمكان التصريح لهم بشحن العينات التجارية والاصناف المطلوبة للاستعمال الشخصى وذلك في حدود المائة جنيه باجراءات مبسطة .

السكر المصرى :

لاول مرة منذ مدة طويلة تسمح الحكومة بتصدير كميات من السكر المصرى إلى الخارج والسودان قدرها ٢٠٠٠٠ طن بصفة مبدئية على أن يعاد النظر في إمكان تصدير حصة أخرى على ضوء ما يظهر من حالة المحصول الجديد في شهر يوليو من العام الحالى حيث تكون الجهات المختصة قد انتهت من إعداد احصائية رسمية لانتاج السكر هذا العام .

مخلفات الجيوش :

بمناسبة اتفاقية الجلاء وما يتوقع من يسع السلطات البريطانية مخلفات مازالت تملكها وفي سبيل الاستغناء عنها يبيعها إما برسم التصدير أو برسم الاستهلاك المحلى وما يستتبع ذلك من وفرة هذه السلع في الاسواق المحبية فان الوزارة تبحث مع الجهات الحكومية المختصة عسكرية ومدنية الوسائل التي يمكنها تيسير تصريف ما زاد عن حاجة البلاد من هذه المخلفات وذلك بالسماح بتصديرها إلى الخارج الامر الذى يعود على البلاد بعملات أجنبية تساعد على تحقيق التوازن في الميزان التجارى .

البصل :

رغبة في التيسير على مصدرى البصل المصرى تقرر منحهم الحق في الانتفاع بنظام

حسابات حق الاستيراد بواقع ١٠٠٪. أسوة بمصدرى الأرز والخضر كما أجازت الوزارة التصدير إلى بلد ثالث خصما من حسابات الاتفاقات بشرط الحصول على موافقة الإدارة العامة للتقدي .

النظام العام للتصدير :

قامت المراقبة العامة في مستهل هذا العام بإعداد قوائم بأصناف السلع المحظور تصديرها والمصرح بتصديرها بعد الحصول على تراخيص من المراقبة العامة للتصدير والأصناف المصرح بتصديرها عن طريق مصلحة الجمارك رأسا وذلك وفقاً لآخر التعديلات المعمول بها حالياً .

ولما كان القصد من هذا البيان تعريف كل من يهيمه الأمر بإمكان التصدير بالنسبة للسلع المختلفة فقد قامت المراقبة بإرسال هذه القوائم إلى الجهات الحكومية ذات الصلة بالتصدير ومنها وزارة الخارجية لإبلاغها إلى ممثليها في الخارج لتعريف المستوردين الأجانب بما يمكنهم استيراده من مصر . وستقوم المراقبة بإعداد نشرات من وقت لآخر بما تناول هذه القوائم من تعديلات .

الاستيراد :

عملت الحكومة على تشجيع استثمار رموس الأموال الأجنبية في مصر فأصدرت القرار رقم ٨٤ لسنة ١٩٥٤ في ١٠ يوليو ١٩٥٤ بتعديل بعض أحكام القرار رقم ٨٣ لسنة ١٩٤٧ بتنظيم شروط منح تراخيص الاستيراد . وقرر فيه مايلي :

إذا كانت البضائع المطلوب استيرادها سلعا استهلاكية بقصد استثمار حصيلة بيعها في مصر ففي هذه الحالة تستثنى من حكم المادة الثامنة من هذا القرار بشرط ألا تزيد قيمتها عن ٦٥٪ من جملة رأس المال المزمع استثماره في مصر وعلى أن يتم أولا تحويل الجزء الباقي من رأس المال بالدولارات أو بالسترليني نقدا بسعر الصرف الرسمي وأن يقدم صاحب الشأن تعهداً بأن الاستيراد لن يترتب عليه تحويل عمله أجنبية إلى الخارج سدادا لقيمة السلع المستوردة أو أى التزام مالى آخر في المستقبل فلا يطلب تحويل فوائد هذا المال أو أرباحه أو ريع العقار الذى استثمار فيه إلى الخارج .

ولما تحسن رصيدنا من الأسترليني أجازت الحكومة استيراد جميع الاصناف دون التقييد بقائمة حسابي التصدير وحق الاستيراد من المنطقة الأسترلينية والبلاد التي تقبل الأداء اليها باسترليني — فيما عدا البلاد المبرم معها اتفاقات دفع — على أن يكون الدفع خصما من حسابات حق الأسترليني .

كما عملت على تيسير استيراد بعض المواد الأولية والسلع الضرورية التي لم تكن مدرجة بكشوف حسابي التصدير وحق الاستيراد ، أما حاجة الصناعة أو افتقار السوق المحلية اليها ومن هذه الأصناف سيارات الاتوبيس المخصصة للمرافق العامة والشاسيات الخاصة بها .

وتقرر الموافقة على استيراد ثلاث مفاكك وأدوات التدفئة الكهر بائية وأجهزة كهر بائية وفنية للاستعمال المنزلي وذلك من المنطقة الدولارية لتجميعها وطلائها ولحامها بمصنع المستورد على أن يكون الدفع خصما من حسابات حق الاستيراد بالدولار وبشرط ألا يزيد ثمن الأجزاء المفاككة من الجهاز على ثمنه جاهزا ، وذلك تشجيعا للصناعة المحلية الناشئة .

وأجازت الترخيص للمصانع المحلية استيراد جميع المواد الخام اللازمة لها بالاسترليني بالسعر الرسمي بشرط أن تكون منتجاتها المصنوعة واردة بقائمة معدات الصناعة التي تستورد من الخارج بالاسترليني بالسعر الرسمي ، وقد وضحت بالقائمة البلاد التي يمكن الاستيراد منها وزيد عليها أخيرا سويسرا اذا كانت هذه الأصناف مستوردة بمعرفة الحكومة أو لحسابها .

وتشجيعا لحركة التجارة بين مصر وليبيا تم الاتفاق بين المملكة الليبية المتحدة وجمهورية مصر على اجراء بعض التعديلات في الاتفاق المعقود بين البلدين أهمها فتح مجال التصدير لجميع السلع المنتجة في البلدين أصلا ومن ثم أصبح استيراد جميع السلع (من أصل ليبي) من البلد المذكور مباحا دون التقييد بالقائمة الملحقه بالاتفاق السابق وذلك بالعملة المصرية من حساب ليبي غير مقيم ليستعمل لتصدير بضائع إلى ليبيا وغير قابل للتحويل بالاسترليني .

وقد صدر تيسير جديد للمستوردين فانه علاوة على تخفيض رسوم الفحص والترخيص الى ١٠٠ مليم ، ٢٠٠ مليم ، ٤٠٠ مليم ، حسب قيمة البضاعة المطلوب

استيرادها تسليم ميناء الشحن . واعفاء طلبات المستوردين عن البضاعة التي تقل قيمتها عن ٥٠ جنيها من رسوم الفحص والترخيص — فإنه قد أعفى المستوردون من تقديم الاستمارات الاحصائية الخمس التي كانت ترفق بالطلب ابتداء من ديسمبر ١٩٥٤ ، وهذا الاجراء قد خفف كثيرا عن المستوردين كما ساعد على زيادة الانتاج بالمراقبة العامة للاستيراد اذا كان يقتضى الامر بعد استخراج الترخيص كتابة مشموله ثانية على استمارة احصائية من خمس صور كانت ترسل احداها لقسم الاحصاء بالمراقبة المذكورة وأخرى لمصلحة الجمارك واثنتان ترفقان بالترخيص المرسل للمستورد وتحفظ الاخيرة بطلب الاستيراد واقتصر الآن على نسخة واحدة لغرض الاحصاء فقط، ويمكن استخراجها اثناء كتابة الترخيص .

وقد بلغت جملة التراخيص المستخرجة على مختلف البلاد من يونيو ١٩٥٤ إلى ديسمبر ١٩٥٤ حوالي ٦٧٥٠٠ ترخيص .

وهذا بيان بجملة التراخيص خلال هذه المدة مقارنا بمثلتها من السنة السابقة موزعا بالشهر :

عدد التراخيص ١٩٥٢	عدد التراخيص ١٩٥٤	الشهر
٨٥٣٨	٨٣٣٥	يونيو
٨٩٦٧	٨٥٩٠	يوليو
٦٥٤١	٨٨٠٩	أغسطس
٨٦٧٠	٩٨٢٨	سبتمبر
٩٣٥١	١٠٢٩٤	أكتوبر
٨٥٥٣	١١٣٨٤	نوفمبر
٧٧٥٦	١٠٢٣٠	ديسمبر

الميزان التجارى

استمر اطراد التحسن فى الميزان التجارى لمصر بفضل السياسة الحكيمه التى اتبعتها حكومة الثورة والتى تهدف إلى تشجيع الصادرات المصرية والحد من الواردات الاستهلاكية وتيسير استيراد الآلات والمعدات الانتاجية فبعد ان كان العجز فى الميزان التجارى فى آخر يونيو ١٩٥٢ يبلغ ٥١ مليون جنيه هبط إلى ٧١١ مليون جنيه فى آخر يونيو ١٩٥٣ ثم انقلب إلى فائض قدره ٨٠٥ مليون جنيه فى آخر يونيو ١٩٥٤ كما اظهرت الاحصاءات انه بينما كان العجز فى الميزان التجارى لعام ١٩٥٢ ٧٨٠٤ مليون جنيه هبط إلى ٣٩٠٧ مليون جنيه سنة ١٩٥٣ ثم إلى ٢١٠٥ مليون جنيه سنة ١٩٥٤ .

وفىما يلى بيان احصائى عن الميزان التجارى لمصر فى السنوات الاخيرة .

التاريخ	الصادرات			الفرق
	قطن	بضائع أخرى	الجملة بما فيها المعاد تصديره	
١٩٥٣/٥٢				
النصف الثانى ٥٢	٦٩,٠٣١	٩,١٥١	٧٨,١٨٢	٢٧,٣٦٣—
النصف الأول ٥٣	٦٣,٣٩٠	١١,٠٨١	٧٤,٤٧١	٧,١٢٩—
المجموع	١٣٢,٤٢١	٢٠,٢٣٢	١٥٢,٦٥٣	٣٤,٤٩٢—
١٩٥٤/٥٣				
النصف الثانى ٥٣	٥٢,٩٥٨	٩,٩١٦	٦٢,٨٧٤	٣٠,٢٢٣—
النصف الأول ٥٤	٦٩,٥٤٨	٩,٨٤٣	٧٩,٣٩١	٨,٤٩٠+
المجموع	١٢٢,٥٠٦	١٩,٧٥٩	١٤٢,٢٦٥	٢١,٧٢٣—
١٩٥٥/٥٤				
النصف الثانى ٥٤	٤٣,٥٥٤	١٣,٧٦٤	٥٧,٣١٨	٣٢,٠١١—

وكان الهبوط ظاهراً بوجه خاص بالنسبة للواردات في قطاع السلع الاستهلاكية لزيادة انتاجها المحلي فنقصت واردات القمح ودقيقه بمقدار ٢٣ر١ مليون جنيه اذ هبط الوارد من ٢٥ر٦ مليون جنيه في سنة ١٩٥٣ الى ٢ر٥ مليون جنيه في سنة ١٩٥٤ كما نقصت واردات السكر بمبلغ مليون ونصف جنيه (من ٢ر٣ مليون سنة ٥٣ الى ٨٠٠ ألف جنيه ١٩٥٤) والمنسوجات القطنية بنحو ١ر١ مليون جنيه (من ٢ر١ مليون في سنة ١٩٥٢ إلى مليون جنيه في سنة ١٩٥٤) .

وفي جانب الصادرات ارتفعت قيمتها عما كانت عليه في عام ١٩٥٣ بنحو مليون جنيه بسبب زيادة قيمة ما صدر من غزل القطن والارز والفول السوداني والبطاطس والخضر .

وتوالى الحكومة اهتمامها بفتح أسواق جديدة للسلع المصرية عن طريق إيفاد البعثات الاقتصادية الى مختلف الدول والتوسع في عقد اتفاقات التجارة والدفع لتنمية وتعزيز العلاقات التجارية والمالية مع هذه الدول .

كما سارت شوطاً بعيداً في إلغاء قيود التصدير على الغالبية العظمى من السلع المصرية وتخفيف القيود المفروضة على الاستيراد من الخارج ، وعلى الاخص من المنطقتين الاسترلينية والدولارية والبلاد التي تقبل الدفع بالاسترليني .

ميزان المدفوعات :

تناقص العجز في ميزان المدفوعات في النصف الثاني من سنة ١٩٥٣ إلى ٦ , ١٠ مليون جنيه مقابل ٢٤,٩ مليون جنيه كما زاد الفائض في الميزان من ٢,٣ مليون جنيه في خلال النصف الاول من سنة ١٩٥٣ إلى ٢٠,٥ مليون جنيه في نفس الفترة من سنة ١٩٥٤ الامر الذي يشير الى هبوط العجز في الميزان في أواخر سنة ١٩٥٤ ويقدر الفائض الذي يسفر عنه ميزان المدفوعات في أواخر سنة ١٩٥٤ بنحو ٥ مليون جنيه ، وذلك مقابل عجز قدره ٨,٣ مليون جنيه خلال سنة ١٩٥٣ .

ميزان المدفوعات مصر بملايين الجنيهات

السنة	النصف الاول	النصف الثاني	المجموع
١٩٥٢	٣٠,٥	٢٤,٩	٥٥,٤
١٩٥٣	٢,٣	١٠,٦	٨,٣
١٩٥٤	٢٠,٥	١٥,٥	٥,٠

كما طرأ تحسن ملموس على أرصدة مصر من العملات الاجنبية وعلى الاخص
الاسترليني الحر والدولارات الامريكية كما يوضح ذلك البيان التالي :

أرصدة مصر من العملات الأجنبية بملايين الجنيهات

١٩٥٥/٤/٢	١٩٥٥/١/١	٥٣/١٢/٢٦	
٥٢٥٥	٣٤٥٧	١٩٥١	الاسترليني حساب رقم (١)
١٣١٥١	١٤٦٥٢	١٦٠٥٩	الاسترليني حساب رقم (٢)
١٥٥٤	١٣٥٣	١١٥٥	دولارات امريكية
٦٠٥٦	٦٠٥٦	٦٠٥٦	الذهب
١٤٥٩	١٤٥٨	١٠٥٤	عملات أخرى
<u>٢٧٤٥٥</u>	<u>٢٦٩٥٦</u>	<u>٢٦٥٥٥</u>	المجموع

اتفاقات التجارة والدفع المعقودة مع البلدان الأجنبية :

رغبة في تيسير وسائل الدفع وزيادة حجم التبادل التجارى بين مصر والدول
الأجنبية عقدت مصر منذ أول يوايو ١٩٥٤ اتفاقين للتجارة والدفع مع كل من
سيلان وأندونيسيا كما أخذت في تعديل بعض الاتفاقات التي ظهرت من التطبيق العملي
انها لا تحقق رغبة الحكومة المضربة في إيجاد نوع من التوازن في المعاملات التجارية
معها وكانت أهم هذه الاتفاقات التي تم تعديلها لتحقيق مصالح مصر المالية الاتفاقات
المبرمة مع المانيا الغربية وبلجيكا وفرنسا وسويسرا وبذلك بلغ مجموع الدول التي
ارتبطت مصر معها بارتباطات دفع حتى الآن ٢٥ دولة .

الاهمية النسبية لبلاد اتفاقات الدفع في تجارة مصر الخارجية بملايين الجنيهات

١٩٥٤	١٩٥٣	
١٣٨٥٣	١٣٧٥٣	اجمالي الصادرات
١٥٦٥٨	١٧٧٥٠	اجمالي الواردات
<u>٢٩٨٥١</u>	<u>٣١٤٥٣</u>	المجموع (١)
		التجارة الخارجية مع بلادالاتفاقات :
١٠٠٥٥	٩٨٥١	الصادرات
٩٠٥٣	٩٢٥٤	الواردات
<u>١٩٠٥٨</u>	<u>١٩٠٥٥</u>	المجموع (٢)
٠/٠ ٦٤	٠/٠ ٦١	الاهمية النسبية ٠/٠ (٣)

الضرائب

من أهم أهداف الثورة ازالة الفوارق الاجتماعية بين أفراد الشعب ، وتوزيع الاعباء العامة على أسس مستقرة سليمة من العدالة الضريبية تحقيقا للمساواة في التضحية بين سائر المكلفين ، فضلا عما تبغيه من تأدية أكبر قدر من الخدمات لجمهور المواطنين .

ولما كانت مصلحة الضرائب من أهم المصالح التي تغذى موارد الدولة ، لذلك كانت من أكثر المصالح التي أولتها حكومة الثورة عنايتها .
وقد شمل الإصلاح الذي تناولته يد الثورة في المصلحة الناحيتين التشريعية والادارية وذلك استكمالاً لما بداته في عامها الأول ، تحقيقاً للاغراض المنشودة .
ونوجز فيما يلي اهم نواحي الإصلاح التشريعي والاداري الذي تم في العام الثاني للجمهورية .

الإصلاحات التشريعية

فرضت الضرائب على الثروة المنقولة لأول مرة في مصر منذ عام ١٩٣٩ ، ولما كانت الفترة التي انقضت منذ هذا التاريخ إلى الآن تتجاوز ستة عشر عاماً فقد أسفر التطبيق العملي لهذه القوانين في هذه الفترة عن وجود بعض أوجه النقص والغموض في النصوص القائمة ، لذلك كان من الطبيعي أن تلجأ حكومة الثورة إلى اصدار بعض التشريعات لاستكمال النقص من ناحية ، وازالة الغموض من ناحية أخرى .

ويمكن اجمال هذه التشريعات فيما يلي مع بيان الغرض من كل تشريع .

١ — تبسيط إجراءات التقدير والربط بالنسبة لصغار الممولين :

لما كان عدد صغار الممولين الذين لا تتجاوز أرباحهم ضعف حد الاعفاء المقرر لهم قانوناً يبلغ نسبة كبيرة من مجموع الممولين ، فقد رُئي بدلاً من إجراء الربط عليهم سنة بسنة أن يسرى الربط الذي تجرته مصلحة الضرائب في سنة ما على السنة التالية لسنة الربط وذلك اعتباراً من ربط سنة ١٩٥٣ الذي تجرته لأن أرباح صغار الممولين

لا تختلف اختلافا بيّنا في العادة من سنة إلى أخرى وقد صدر بذلك القانون رقم ٥٤١ لسنة ١٩٥٤ باضافة مادة جديدة برقم ٥٥ الى القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ وطبقا لهذا التشريع الجديد تخف وطأة الفحص السنوي لهذه الفئة من الممولين ، فضلا عن تفرغ رجال المصلحة لفحص الحالات الأخرى الأ أكثر أهمية .

٢ — امتداد الربط الحكيم للمولين :

رغبة في استقرار مراكز المولين وتمكينهم من مباشرة أعمالهم في جو من الاستقرار ، وتصفية متأخرات مصلحة الضرائب ، وتلافيا للنزاعات القضائية بين المصلحة والمولين فقد سبق أن صدر المرسوم بقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٥٢ متضمنا سريان ربط الضريبة بطريق التقدير في سنة ١٩٤٧ حتى سنة ١٩٥١ .
وقدرت تحقيقا للأهداف السابقة امتداد سريان الربط الحكيم المذكور على السنوات من ١٩٥٢ إلى ١٩٥٤ وصدر بذلك القانونين رقم ٥٨٧ لسنة ١٩٥٤ ،
٢٠٦ لسنة ١٩٥٥ .

٣ — اعفاء مرتبات موظفي الوكالات التابعة للأمم المتحدة من الضرائب

لما كانت مصر عضوا في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة فإن الحكومة تقديرا منها لمهمة مندوبيها في بعض المنظمات الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير ، اصدر مجلس الوزراء عدة قرارات بمنح هؤلاء المندوبين مرتبات اضافية يواجهون بها أعباء الوظائف المنوطة بهم ، ونظرا لاتصال هذه المرتبات بالعمل الذي ندب من أجله هؤلاء الموظفون كما أن الاتفاقية الخاصة بمزايا حصانات الأمم المتحدة قد تضمنت اعفاء مرتبات موظفيها من الضرائب .

لذلك أصدرت الحكومة القانون رقم ٦٦٣ لسنة ١٩٥٤ باعفاء المرتبات والمكافآت التي تدفعها الوكالات المتخصصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة من الضرائب وكذلك بدل الاغتراب الذي دفعته الحكومة لموظفيها المتدبين للعمل بتلك الوكالات .

٤ — اعادة النظر في الدعاوى القائمة بين مصلحة الضرائب والمولين :

لما كانت الخلافات والمنازعات الضريبية بين المصلحة وجمهور المولين قد بلغت حدا كبيرا نتيجة اختلاف وجهات النظر في تاويل النصوص وتفسيرها والرغبة في

الوصول إلى حقيقة أرباح الممولين دون ما تقتير من جانب الممولين أو مغالاة من جانب المصلحة ، الامر الذى أدى إلى تراكم القضايا بشكل ظاهر أمام القضاء مما ترتب عليه عدم استقرار المراكز الضريبية للممولين وتراكم الأعمال نتيجة لذلك سواء أمام المصلحة أو ادارة قضايا الحكومة أو المحاكم رأت الحكومة أنه لامناس من التدخل عن طريق التشريع لحسم هذه الخلافات وتصفية الدعاوى المتعلقة ، فاصدرت لهذا الغرض القانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤ الذى قضى باعادة النظر فى جميع القضايا المقيدة أمام المحاكم حتى ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ فى اية مرحلة كانت عليها الدعوى فيما عدا الحالات المعروضة أمام النقض .

وعهد بتصفية النزاع إلى لجان مشكلة بمعرفة مصلحة الضرائب تتكون من ثلاثة من الفنيين بها اذا لم يتجاوز وعاء الضريبة طبقا لتقدير المصلحة مائة ألف جنيه ، فان تجاوزها أعيد النظر بواسطة لجان يرأسها موظف فنى من مجلس الدولة .

ونظرا لما تأخذه حالات إعادة النظر هذه من وقت فقد نص فى القانون المذكور على وقف الدعوى لمدة سنة قابلة للتجديد إلى ستة أشهر أخرى عند الضرورة وذلك استثناء من أحكام قانون المرافعات .

ولا شك أن هذا التشريع سيؤتى ثمرته المرجوة بالنسبة لتصفية تلك التركة المثقلة من الدعاوى فى أقرب وقت .

٥ — ازالة بعض الغموض فى أحكام القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩

أ — لما كانت المادة ٥١ من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ تنظم سير العمل فى لجان الطعن فقد لوحظ أن النص القائم لا يسمح بمواجهة حالة تساوى أصوات الأعضاء اذا ما انضم إلى الاعضاء الحكوميين العضوان المختاران بمعرفة الممول ، لذلك عدل النص بالقانون المذكور بحيث رجح الجانب الذى به الرئيس فى حالة تساوى الأصوات .

ب — لما كانت المادة ٧٥ من القانون المذكور تقضى بأن يسرى على الأفراد والهيئات الخاصين لضريبة المهن غير التجارية من حيث الربط والتقدير

ما يسرى على الشركات المساهمة والممولين الآخرين من أحكام مبينة في المادتين ٤٥ و ٤٧ من القانون ، ولما كانت ثمة مواد أخرى في شأن الربط و التحصيل كالمادة ٣٤ التي أوضحت أحكام ربط الضريبة في حالة تعدد المنشآت التي يزاوّل فيها الممول فردا كان أو شركة نشاطه التجارى والصناعى وكالمادة ٤٧ مكررة التي عاجلت ربط الضريبة في حالة عدم تقديم الممول لاقرار شامل عن أرباحه الخاضعة للضريبة وكالمادة ٦٠ التي اجازت تسيط هذه الضريبة فقد رؤى بالقانون المذكور أن تنسحب أحكام هذه المواد على الممولين الخاضعين لضريبة المهن غير التجارية .

ج - لما كانت المادة ٩٧ مكررة من القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ قد حددت بدء مدة سقوط حق الحكومة في المطالبة بما هو مستحق لها من الضرائب من اليوم التالى لانتهاء الاجل المحدد للمولين لتقديم اقرارات أرباحهم ، ولما كانت هناك حالات لايتقدم فيها الممول باقرار صحيح شامل لأرباحه الحقيقية بقصد إخفاء مبالغ تسرى عليها الضريبة فقد خولت المادة ٤٧ مكررة لمصلحة الضرائب الحق في اجراء ربط اضافى في مقدار الارباح المخفاه يكون قابلا للطعن فيه كالربط الأصيل .

غير أن المادة ٩٧ مكررة لم تحدد بدء مدة التقادم في هذه الحالات ولذلك نص في القانون المذكور على اضافة مادة جديدة إلى القانون رقم ١٤ لسنة ١٩٣٩ برقم ٩٧ مكرر (١) تحدد بدء مدة التقادم في الحالات المنصوص عليها في المادة ٤٧ مكررة من تاريخ علم مصلحة الضرائب بالعناصر المخفاه .

وقد ذهبت بعض الدول الأجنبية في تشريعاتها إلى أبعد من ذلك اذ خولت رجال الإدارة المالية الحق في اجراء الربط الإضافى على الأرباح المجهلة في أي وقت بينما النص التشريعى الجديد حد من سلطة مصنحة الضرائب بقصد اجراء الربط الإضافى على الارباح المخفاه في مدة التقادم المنصوص عليها في المادة ٩٧ على أن تبدأ هذه المدة من تاريخ العلم بالعناصر المجهلة التي تسرى عليها الضريبة .

الإصلاحات الإدارية

كان من جراء عدم الأخذ بنظام اللامركزية ، أن تركزت الاعمال في الإدارة العامة والادارات المحلية ، الامر الذى أدى إلى شل العمل

بالمأموريات بما كان له أثر كبير في تعطيل مصالح المموين وتكرار الاعمال بين المأموريات والادارات المحلية والإدارة العامة بدون مقتض .
لذلك كان من المتعين ضرورة اعادة النظر في تنظيم الجهاز الادارى فى مصلحة الضرائب لتسيط الاجراءات وسرعة انجاز الاعمال .

ويمكن ايجاز هذه الاصلاحات الإدارية فيما يلى :

أولا — الاخذ بنظام اللامركزية :

اعتباراً من يونيو ١٩٥٤ أخذ بنظام اللامركزية فى التنفيذ والمركزية فى الارشاد والتوجيه ، فهدت إلى مأموريات الضرائب بتنفيذ كل القوانين الضرائبية كل فى دائرة اختصاصها بحيث أصبحت كل مأمورية تختص بتنفيذ جميع القوانين من الدمغة والتركات والضريبة العامة إلى جانب قوانين الثروة المنقولة ، فأصبح فى مقدور الممول أن ينهى كافة اشكالاته الضريبية فى مأمورية واحدة بدلا من تردده على أكثر من جهة .

وتبعاً لذلك الغيت الادارات المحلية واقتصر دور الادارة العامة على رسم السياسة العامة للصحة والإشراف على حسن سير العمل بالمأموريات والإرشاد والتوجيه واصدار التعليمات التفسيرية والتنظيمية ومراقبة الاعمال فى المأموريات عن طريق التفتيش العام وما يتبعه من وحدات اقليمية .

كما صدرت التعليمات اللازمة لتحديد اختصاص الموظفين الفنيين والاداريين حتى يكون لدى كل موظف برنامج شامل بخطوات العمل المنوطه به ويسير نظام اللامركزية بالدقة والاحكام اللازمين لتحقيق النتائج المرجوة منه .

ثانياً — انشاء مراقبات اقليمية للتفتيش :

كان التفتيش على مأموريات الضرائب مركزاً بإدارة التفتيش العام بحيث كان القيام بأجراء أى تفتيش يتم عن طريق ندب مفتشين ، من القاهرة للانتقال إلى سائر بلاد الجمهورية ، وكان العمل على هذه الكيفية قليل الأثر لبعد أداة التفتيش فضلاً عما تسكبه المصلحة من نفقات بدل السفر التى كانت تؤثر فى اجراء التفتيش الدورى على الوحدات المختلفة ، لذلك اقتضى الأمر انشاء مراقبات للتفتيش الإقليمي لتؤدى عملها

عن كسب وعلى الطبيعة مع تعديل اختصاص هذه المراقبات بحيث لا تقتصر على الكشف عن الأخطاء وتبليغها إلى الإدارة العامة ، وإنما أصبح عليها حل المشاكل التي تواجه المأموريات ويتعذر عليها حله والتفاهم مع المختصين بها لتدارك النقص أو الخطأ .

ثالثا — انشاء مأموريتين للشركات المساهمة .

كان فحص ملفات الشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسؤولية المحدودة مركزا في إدارة واحدة بالقاهرة ، ولما كان عدد الشركات المساهمة في الاسكندرية يبلغ خمس عدد الشركات في أنحاء الجمهورية ، فتحقيقا لراحة هذه الفئة من الممولين صدر القرار الوزاري رقم ٦٧ لسنة ٥٤ بإنشاء مأمورية للشركات المساهمة في كل من القاهرة والاسكندرية .

رابعا — إعادة توزيع قوى الموظفين :

كانت قوى المصلحة الفنية والإدارية موزعة توزيعا لا يتماشى مع مقتضيات العمل وحاجته ، وكانت الشكوى عامة من ازدحام الموظفين في الإدارة العامة على حساب الفروع الأخرى ، ولذلك أعيد توزيع قوة الموظفين على أسس جديدة روعي فيها الإقلال من موظفي المراقبات العامة وحاجة كل مأمورية تبعا لعدد بمولها ودرجة أهميتها وكية الأعمال بها .

وقد ترتب على ذلك أن زادت قوى المأموريات المختلفة زيادة ملحوظة بما كان له أثر ملحوظ في الاجهاز على الحالات المتأخرة بها .

خامسا — العمل على الإقلال من المنازعات الضريبية مستقبلا :

لما كانت الحكومة قد عمدت إلى تصفية القضايا القائمة حاليا بين المصلحة والممولين عن طريق لجان إنهاء المنازعات ، فقد راعت المصلحة من جانبها ضرورة تقليل المنازعات مستقبلا وذلك عن طريق العناية بفحص اعتراضات الممولين على تقدير ارباحهم فانشأت لجانا داخلية بالمأموريات لفحص الاعتراض عند مولده بحيث لا يحال إلى لجان الطعن من أوجه الخلاف إلا الأمور التي لا يمكن الاتفاق عليها .

ومن ناحية أخرى عممت المبادئ التي استقر عليها القضاء وعلى الأخص قضاء محكمة النقض في تفسير قوانين الضرائب ، بحيث يمكن للأموارية تطبيق هذه المبادئ في جميع المنازعات القائمة واتباعها بالنسبة للحالات الجديدة .

سادساً — تجميع قوانين الضرائب والتعليقات التفسيرية والتنظيمية .

نظراً لكثرة ما صدر من قوانين معدلة لقوانين الضرائب المختلفة وما يتبع ذلك من تعديل اللوائح التنفيذية والقرارات الوزارية المتعلقة بها ونظراً لتعدد التعليقات التفسيرية والتنظيمية والتوجيهات الإدارية ، رئي تجميع القوانين واللوائح التي تقوم المصلحة بتنفيذها والقوانين الأخرى المتعلقة بها على الأطيان الزراعية والضريبة على العقارات المبنية في مجموعة واحدة طبقاً لآخر تعديلات أدخلت عليها مع بيان النصوص القديمة إلى جانب الحديثة وتاريخ العمل بكل منها ليتيسر لكل من يهده الأمر الرجوع إليها . واستكمالاً للفائدة صدرت في مجموعة واحدة كافة المنشورات والتعليقات .

سابعاً — النماذج الصريحة .

لما كانت المصلحة تقوم بتنفيذ القوانين المتعددة التي تفرض الضرائب ولكل منها مجموعة من النماذج يوضح بها الممول كافة البيانات المتعلقة بمركزه الضريبي ، الواجب تبليغها إلى مصلحة الضرائب ، فقد أعيد النظر في هذه النماذج وتبسيط وإيضاح البيانات الواردة في النماذج الباقية وتوحيد هذه البيانات في جميع أنواع الضرائب بقدر الإمكان وإزالة ماها من تناقض أو تعقيد حتى يسهل على الممولين كتابتها ، وعلى مطبق قوانين الضرائب مراجعتها .

ثامناً — التصالح في الدعاوى المعيبة شكلاً أو المنظورة أمام محكمة النقض

لما كانت القضايا التي يجوز التصالح فيها طبقاً للقانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤ بشأن إعادة النظر في المنازعات القائمة بين مصلحة الضرائب والممولين هي تلك الدعاوى المقيدة حتى ٣١ ديسمبر ١٩٥٤ أمام المحاكم في أية مرحلة ، فيما عدا الحالات المعروضة أمام محكمة النقض . رئي الاستمرار في الأخذ بسياسة تصفية كافة المنازعات وجواز التصالح في هذه الدعاوى التي لم يشملها القانون رقم ٦٩٠ لسنة ١٩٥٤

متى رغب الممول وبشرط موافقة إدارة قضايا الحكومة ومجلس الدولة على مشروع الصلح التي تعده كل من مأمورية الضرائب والمراقبة العامة المختصة .

تاسعاً — التصالح في الجنح الضريبية .

أخذاً بمبدأ الاجهاز على جميع الخلافات الضريبية تقرر أن يمتد التصالح إلى دعاوى الجنح التي حررت ضد الممولين الذين خالفوا أحكام قوانين الضرائب كعدم تقديم الإقرارات في مواعيدها أو عدم سداد الضريبة المستحقة من واقع هذه الإقرارات أو عدم تقديم بيانات صحيحة بقصد إخفاء أو محاولة لإخفاء مبالغ تسرى عليها الضريبة الى غير ذلك من الخلافات التي تقع تحت طائلة العقوبات المنصوص عليها قانوناً . ولاشك أن إنهاء هذه الدعاوى يعيد الثقة بين الممولين ومصصلحة الضرائب ويعمل على بث روح التعاون ويزيد في الاستقرار الضريبي .

عاشراً — إعادة النظر في التشريعات الضريبية القائمة

لما كانت قوانين الضرائب المعمول بها حالياً قد مضى عليها وقت ليس بالقصير منذ صدورهما وأسفر التطبيق العملي لهذه القوانين خلال هذه المدة عن كثير من الثغرات والعيوب كشفت عنها الخلافات بين المصلحة والممولين والمبادئ التي استقر عليها القضاء في هذا الشأن ، فقد استقر الرأي على إعادة النظر في التشريع الضريبي برمته لأحكام الجباية والتحصيل وجعله أقرب إلى العدالة الاجتماعية واداة فعالة لزيادة الدخل القومي وإنماء ثروة البلاد .

الاموال المقررة

قامت مصلحة الاموال المقررة بتنفيذ التشريعات والمراسيم التي صدرت عنها . وكذلك المشروعات التي في دور التنفيذ إلى آخر يونيو ١٩٥٥ ، منها سبعة مراسيم صادرة في تواريخ ١٠ ، ٢٤ ، ٢٢ ، ٢٥ يوليو و ٩ سبتمبر و ٢٤ نوفمبر ١٩٥٤ بتقرير رسوم إضافية من ضريبة الأطنان لمدة تراوح بين ثلاث وسبع سنوات لتمهيد الطرق بمديريات قنسا ، وأسيوط والمنيا وبني سويف والجيزة والغربية والقوادية .

وكذلك نفذت مرسوم ٣٠ سبتمبر ١٩٥٤ باعادة تقدير القيمة الإيجارية للأطيان التي تأثرت قيمتها الإيجارية بسبب تنفيذ أعمال ذات منمنعة عامة بمديريات البحيرة والغربية والقنطرة والدقهلية والجيزة والفيوم والمنيا وأسيوط .
واستصدرت أربعة عشر قراراً وزارياً بتعديل حدود مدينة القاهرة الخاضعة لضريبة المباني وكذلك حدود بعض البلاد التي تخضع لهذه الضريبة بمديريات البحيرة والشرقية والدقهلية وكفر الشيخ وقنا وجرجا والمنيا ومحافظتي دمياط والسويس ، وقد نفذ هذا التعديل إعتباراً من أول يناير ١٩٥٥ . وثمانية قرارات وزارية تنفيذاً للقانون رقم ٥٨٥ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتعديل الحدود الادارية لمديريات بني سويف والمنيا وأسيوط واتخذت الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذه القرارات ،

مشروعات في دور البحث والتنفيذ

توحيد الحدود الادارية والمالية لعدد ٣٥٣ بلداً مفصولة إدارياً وغير مفصولة مالياً بمختلف أنحاء الجمهورية وذلك تنفيذاً لقرار اللجنة المشكلة بموجب قرار المجلس الدائم للخدمات الخاصة .

وإنشاء مأموريات مالية جديدة بالقاهرة والاسكندرية ودمياط والاسماعيلية والسويس تتولى جميع الأعمال المالية بكافة أنواعها للتواحي التي سيتم توحيدها إدارياً ومالياً وصحياً وعددها سبعون بلداً تابعة لمديريات مجاورة لمحافظة القاهرة والاسكندرية ودمياط والقنال والسويس وذلك تسيراً على الأهلين في اتصالاتهم بحواضر المراكز والمحافظات ومسايرة لنهضة البلاد في شتى مرافقها بما يتفق والأغراض التي تستهدفها الحكومة في الوقت الحاضر من تصحيح للأوضاع وتنسيق لدوائر الاختصاص الادارى والمالى والصحى والقضائى ،

الاملاك الحكومية

أهتتمت حكومة الثورة بتنظيم عملية اصلاح الاراضى البور ، ورأت الاستعانة بالشركات والجمعيات الزراعية وكبار الزراع في هذا السبيل ، ووضعت الشروط التي تجعل عملية اصلاح الارضى البور مجزية ، وقد أعدت بحث هذه الشروط المجلس الدائم لتنمية الانتاج القومى وهيئة الاصلاح الزراعى واعتمدها مجلس الوزراء في ١٠ مارس ١٩٥٤ .

ومصلحة الاملاك بسبيل طرح مساحات شاسعة من اراضيها تبلغ خمسة وسبعين الف فدان تقريبا بنواحي صنفط وقصاصين الشرق وشالما ومنشاة ابو عمر والنوبارية وواحة المنايف والبوصيلي والفردان لهذا الغرض .

وتقوم المصلحة حاليا باصلاح وزراعة ثلاثة آلاف وخمسمائة فدان بمنطقة الستاموني بتفتيش بلقاس تمهيدا لتوزيعها وتمت بها جميع المنشآت والمساكن اللازمة، وتجري الآن زراعة ٦٠٠ فدان منها بالمحاصيل الشتوية و١٥٠ فداناً بالمحاصيل الصيفية . وكذلك يجري اصلاح ثلاثة آلاف فدان في منطقة ادكو واربعائة فدان بمنطقة السويس وثلاثمائة فدان بمنطقة وردان توطئة لتوزيعها على صغار الزراع مع مددم بالمساعدات اللازمة في السنوات الاولى .

وسلنت المصلحة هيئة الاصلاح الريفي خمسة آلاف وخمسمائة فدان في منطقة مريوط لتوزيعها على الفلاحين المعدمين .

ويجري حاليا بناء ٩٥ منزلا للفلاحين في منطقة التوزيع الثاني في كفر سعد للاكثار من الملكيات الصغيرة ، وقد تم انارة المدينة الخاصة بها في كفر سعد واعداد شبكة أخرى للانطاعيات العليا .

مشروع المساكن الشعبية :

تتجه سياسة الثورة الى تدير المساكن اللازمة لمختلف طبقات الشعب ، وقد أسهمت المصلحة في حدود اختصاصها بتدير الاراضي التي تصلح لاقامة هذه المساكن سواء ما كان منها عن طريق شركة التعمير والمساكن الشعبية أو الجمعيات التعاونية ، فسلنت الى مصلحة المساكن الشعبية في جهات متعددة وهي حلبيه الزيتون وامبابه وحلوان والعباسية والعباسية الشرقية ومصر القديمة وحلوان وبورسعيد مساحات تقدر بحوالي ١٣١٧٥١٠٠ مترًا وهي بسبيل اعداد مناطق أخرى لتسليمها الى الجمعيات التعاونية في الاسكندرية وحلبيه الزيتون واسيوط والفيوم وكفر الشيخ والمنصورة وبها .

الشركات الصناعية :

تقوم المصلحة بالتيسير على الشركات الصناعية في الحصول على قطع من الارض لاقامة مصانع عليها ، من ذلك تخصيص ٩٥٥ فداناً بناحية مركز الصف لاقامة مصنع الحديد والصلب عليها .

وقد آتمت اجراءات بيع ثلاثين الف فدان من أملاك الدولة بنهاية ترعة النوبارية لاحدى الشركات المساهمة لتخصيصها لزراعة البنجر .

وقد وزعت بعض الاراضى على منكوبي تعليية خزان أسوان فى حدود ٦٠٠ فدان منذ يوليو سنة ١٩٥٤ وهى بسبيل اعداد مناطق اخرى مجهزة بالمشروعات لتوزيعها .

الصحارى والواحات :

انشئت ادارة جديدة للصحارى والواحات فى ١٦ يناير ١٩٥٤ بعد أن فصلت اعمال الصحارى والواحات من سلاح الحدود وضمت الى مصلحة الاملاك للنهوض بهذه البقاع الشاسعة من النواحي المختلفة وتنظيم تحصيل الايجارات والعشور . وقد أدت هذه الادارة فى خلال فترة وجيزة عدة مشروعات منها : مشروع قانون بتملك الاراضى الصحراوية ، والاشتراك مع البلديات باعداد تخطيط للمناطق الصحراوية ، ومع مصلحة المساحة باعداد خرائط مساحية تفصيلية ، وموالاتة بحث المنازعات التى نشأت عن التعدى على اراضى الدولة الزراعية والعقارية فى مناطق الحدود ، واتخاذ الاجراءات التمهيدية لاستصلاح اراضى منطقة اللقيطة بمحافظة البحر الاحمر والشروع فى تأجير أرض فضاء بالغرذقة لاقامة فندق يمتاز عليها ، وتأجير أرض فضاء لاقامة مصنع للاسماك على ساحل البحر الاحمر بالغرذقة ، وارض اخرى فى مرسى مطروح لاقامة كازينو عليها ، وتأجير مساحات كثيرة لتربية دود الفز ، وحصر الزراعات الخفية فى الصحراوين الشرقية والغربية بوساطة لجان تقوم بمعاينة وحصر وتأمين الاراضى .

الاصلاح الجمركى

رأت حكومة العهد الجديد أن تنتهج فى السياسة الجمركية منهجا جديدا من شأنه أن تفرغ مصلحة الجمارك للعناية بمهمتها الاصلية فى القيام بالاجراءات الجمركية على البضائع وتحصيل الرسوم ومعالجة المشاكل العديدة التى تثار بشأنها وأن تعهد الى ادارة المخازن - باستلام البضائع وتخزينها بها وتسليمها لاصحابها - الى بعض شركات المستودعات بناء على قرار مجلس الوزراء الصادر فى هذا الشأن . وقد اسندت ادارة ثلاثة من هذه المخازن فعلا الى احدى الشركات وطرحت فى مزايمة بمجموعة اخرى من سبعة مخازن بناء على قرار مجلس الوزراء فى ٢٤ فبراير ١٩٥٤ وفى حكم المقرر أن يعهد الى هذه الشركات ببناء مخازن جديدة وطبقا لاحدث نظم البناء لتحل محل المخازن

الحالية القديمة التي مضت على انشائها عشرات السنين واصبحت في حالة لا تتناسب مع ما يجب أن تكون عليه الميناء بعد تجديد ارضته .

وقد أجرت مصلحة الموانئ في السنوات الاخيرة تحسينات كبيرة في أرضة الميناء ترتب عليها زيادة في مساحة الارصفة مما يستدعى اجراء تغييرات تناسبها في المنشآت الجمركية وفي شبكة الخطوط الحديدية الممتدة عليها فهدمت في الشهور الاخيرة ثلاثة مخازن قديمة هي ١١ ، ١٥ ، ١٦ بعد أن صار موقعها يتعارض مع المشروعات الجديدة ومن بينها اقامة مخازن أخرى من عدة طبقات مجهزة بمعدات حديثة للتخزين والصرف .

وعنيت المصلحة بالتعاون مع مصلحة السياحة بتقديم المزيد من التسهيلات السياحية فعملت على أن توفد بعض موظفيها بالاتفاق مع شركات السياحة الى مختلف الموانئ الاوروبية القادمة منها بواخر السياح لينجزوا الاجراءات الجمركية عليها قبل وصولها الى مصر وبذلك يتمكن افواج السياح من مغادرة الميناء تواق عقب وصول الباخرة .

وبعد أن أتمت مصلحة الموانئ انشاء أرضة المحطة البحرية الجديدة للركاب أصبح لزاما أن تنشأ عليها محطة بحرية تتوافر فيها كل مزايا المحطات البحرية العالمية لتكون جديرة بالمكانة العالمية التي يجب أن تشغلها ميناء الاسكندرية بين موانئ البحر الابيض ولذا أوفدت المصلحة بعثة زارت في شهرى فبراير ومارس سنة ١٩٥٥ موانئ جينوة و نابولي والبندقية لمعاينة المحطات البحرية بها ودراسة الانظمة المتبعة فيها من اجراءات جمركية وصحية وجوازات سفر وهندسة الميناء تمهيدا لاقتباس ما يستفاد من اقتباسه في انشاء المحطة البحرية الجديدة وتنظيم العمل بها وفقا لأحدث الطرق العالمية .

وقد تم في خلال السنة الماضية انشاء أرضة للاسمدة بجمرك المحمودية طولها ٤٤٨ مترا وعمق المياه امامها عشرة امتار لاستقبال البواخر الواردة بشحنات الاسمدة الكيماوية وتخزينها بمخازن مزعم اقامتها عليها قريبا ، كما انشئ حوض للبواخر البترولية في طرف الدائرة الجمركية الغربى بحيث يمكن ناقلات البترول أن ترسو به وتفرغ شحناتها بوساطة الانايب الى مستودعات جديدة للبترول تنشأ في اراض بعيدة عن الميناء .

ويجرى العمل الآن في استكمال إنشاء الجزء الثالث من مخازن الدخان بالاسكندرية بعد هدم المبنى القديم . وقد خصصت بميناء بور توفيق قطعة أرض مساحتها عشرة آلاف متر قابلة للزيادة لإقامة منطقة حرة عليها لتخزين بضائع الترانسيت وتموين السفن والصناعات البسيطة .

وأصبح في حكم المقرر أن تخصص ميناء الأدبية لإقامة منطقة حرة عليها للصناعات الكبيرة وهو ميناء كبير مجهز بأوناش كبيرة لتفريغ وشحن المهمات الثقيلة وبه خطوط حديدية متصلة بداخلية البلاد وأرصفتها العميقة مستعدة لاستقبال البواخر الكبيرة وسوف يكون لهذا الميناء شأن كبير في إحياء الحركة الصناعية والتجارية بالسويس . واتفقت المصلحة في خلال السنة الماضية مع شركة قناة السويس على إجراء تحسينات في المنطقة الجمركية الممتدة على طول شارع هيلانه ببور توفيق بالسويس وهي منطقة داخلية في امتياز الشركة حيث كان في النية إقامة سور على طول الشارع لمنع تهريب البضائع والمخدرات وتسرب غير المرغوب فيهم عن طريقه فاتفق الرأي على الاستعاضة عن إقامة السور بمشروع آخر أوفى بالغرض وهو تجميع مراسي اللنشات في هذه المنطقة في اثنين أحدهما للجمهور والآخر لأعمال شركة القناة على أن تزال بقية المراسي . وقد شرعت الشركة في إجراء هذه التعديلات على نفقتها .

وفي أول يناير سنة ١٩٥٥ نسلت السلطات المصرية من السلطات البريطانية طبقاً لاتفاقية الجلاء خط أنابيب البترول الممتد بين السويس والقاهرة وعن طريقه ينقل الكيروسين والبنزين من معامل التكرير بالسويس إلى القاهرة وتدير الحركة به شركة شلت تحت إشراف إدارة مصرية وقد وضع الخط بالمنشآت التابعة له في صهاريج تحت نظام الإيداع الجمركي وعينت المصلحة الموظفين اللازمين للقيام بالإشراف الجمركي عليه .

كما تم تسليم مطار فايد للسلطات المصرية وعينت الجمارك الموظفين اللازمين لمباشرة الأعمال الجمركية .

وقد صدرت في خلال العام الماضي عدة مراسيم بتعديل الرسوم الجمركية على بعض الأصناف فزادت من الرسوم على أصناف ينتج مثلها محلياً لخايتها من المنافسة الأجنبية التي تنسم بطابع الاغراق للاضرار بالصناعة المحلية منها المرسوم الصادر في

٦ أكتوبر ١٩٥٤ بحماية صناعة الكبريت والحريير الصناعي والجماعات الكهربائية وشبكات الحديد وشفرات الخلاقة . كما خلصت الرسوم الجمركية من جهة أخرى على أصناف لها صلة بالشؤون الثقافية والدينية . وكذلك خفضت الرسوم على بعض المواد الأولية اللازمة لبعض الصناعات المحلية تمكيناً لها من خفض تكاليف الإنتاج حتى يمكنها الوقوف أمام المنافسة الأجنبية . ومرسوم ١١ فبراير ١٩٥٤ بتخفيض الرسوم الجمركية على سيارات الأتوبيس والترولي باس باعتبارها من المهمات التي لها علاقة بالمنافع العامة تيسيراً لتشجيع استيرادها للمعاونة على تفريغ أزمة المواصلات في المدن الكبيرة . ومرسوم ١٢ يناير ١٩٥٥ بتخفيض رسم الصادر على الارز إلى ثمانية جنيهات بدلا من ١٤ جنيها تشجيعاً لتصديره .

صناديق الادخار

تولى مصلحة صناديق التأمين والادخار مباشرة أعمال صندوق موظفي الحكومة من أول فبراير ١٩٥٣ وصندوق موظفي وزراء الأوقاف من يوليو ١٩٥٣ . فتقوم بجمع الاشتراكات الشهرية وتصرف منها المبالغ المدخرة لمن يترك الخدمة على قيد الحياة أو لورثته في حالة وفاته ، كما تعرض من يفصل من الموظفين بسبب العجز أو المستفيدين عنهم في حالة وفاتهم وذلك متى حدث الفصل أو الوفاة قبل بلوغ سن الستين . ويبلغ متوسط فائض أموال هذه الصناديق ٤٣٠ .٠٠٠ جنيه في السنة تقريبا يشرف على استثماره مجلس ادارة برئاسة وزير المالية والاقتصاد . ومنذ يونيو ١٩٥٤ تمت موافقة المجلس على اقراض مؤسسة ابنية التعليم بمبلغ ٣٥٥ مليون جنيه وشركة الفنادق المصرية بمبلغ ٢٥٠ .٠٠٠ جنيه كما أسهمت الصناديق في تأسيس شركة مصر للفنادق بمبلغ مائة الف جنيه وفي قرض الانتاج بمبلغ ٨٠٢٠٩٤٠ جنيه . كما ترمع المصلحة المساهمة في انشاء بنك الجمهورية بمبلغ مائة الف جنيه . ولما كانت أموال الصناديق أداءه ائتمان ذات أثر فعال في توجيه الاقتصاد القومي ، ونظرا لما تبينته الحكومة من أن نظام التأمين والادخار قد كفل الإستقرار والاطمئنان للمشاركين فيه فقد رئي تعميم هذا النظام على جميع موظفي ومستخدمى الدولة بكافة طوائفهم وفئاتهم بحيث يصبح — بعد تقاعد الموظفين الحاليين المشتبهين —

هو النظام السائد في معاملة موظفي الحكومة جميعا . ولذلك أعدت المصلحة مشروعى قانون أولها خاص بإنشاء صندوق للتأمين وآخر للادخار لموظفى المجالس البلدية والقروية ومجالس المديرىات ، والثانى خاص بإنشاء صندوقين للتأمين والادخار للخدمة الخارجىين عن هيئة العمال وعمال الحكومة الدائمين .

ونظرا إلى ما لمستة المصلحة من تجربتها العملية خلال السنتين الماضيتين من عدم ملاءمة الكثير من أحكام المرسوم بقانون رقم ٣١٦ لسنة ١٩٥٢ بإنشاء صندوقى التأمين والادخار لموظفى الحكومة لمقتضىات هذا النظام وذلك الاضافة إلى ما أنارتة هذه الأحكام من صعوبات ومشاكل أثناء تطبيقها فقد أعد التشريع اللازم لتعديل هذه الأحكام وشرع فى استطلاع رأى الجهات المختصة فىه . ومن مقتضى هذا التعديل تثبيت الاشتراك فى الصندوقين لأطول مدة ممكنة بالنسبة لكل من الموظف والخزانة كما قصرت مهمة الصناديق على صرف المبالغ المدخرة اعتبارا من أول فبراير ١٩٥٣ فلا يسند إليها صرف أية مبالغ عن مدة الخدمة السابقة على هذا التاريخ . ويدور البحث فى الوقت الحاضر — نظرا لتعدد الشكاوى من نظام الادخار المطبق على الموظفین غير المثبتین — فى وضع نظام للبعاشات يحل محل نظام الادخار وذلك فى حدود الأعباء التى تؤديها الخزانة العامة حاليا بحيث بضمن الموظف أو أسرته من بعده الحصول على مورد ثابت للإئفاق منه خشية سوء التصرف فى الأموال المدخرة التى يحصل عليها دفعة واحدة عند تقاعده .

التأمين

تقوم مصلحة التأمين بتنفيذ أحكام القانون رقم ١٥٦ لسنة ١٩٥٠ الخاص بالإشراف والرقابة على هيات التأمين وتكوين الأموال وبدراسة التشريعات الوثيقة الصلة بالتأمين وقد انتهت من دراسة بعضها ووضع موضع التنفيذ ، كما كادت تفرغ من دراسة البعض الآخر مع هيات التأمين تمهيدا لإتخاذ الاجراءات اللازمة لإستصدارها . ومن أهم هذه التشريعات :

أولا — مشروع قانون عن عقد التأمين ويشتمل على تنظيم سائر الأحكام التى لم يتعرض لها القانون المدنى ، وقد عنيت المصلحة بإعداده بعد مناقشة أحكامه مع

المسؤولين بمصلحة التأمين في كل من فرنسا وسويسرا . وكذلك استطلاع آراء بعض هيئات التأمين في كل من هذين البلدين . ودرس اتحاد هيئات التأمين في مصر وبعض المهتمين بشئون التأمين أحكام المشروع وأبدوا ملاحظاتهم في شأنه . والمصلحة المعنية بالانتهاء من دراسة هذه الملاحظات في أقرب وقت تمهيداً لوضع المشروع موضع التنفيذ .

ثانياً — مشروع قانون بتنظيم مهنة خبراء التقدير في عمليات التأمين .

قامت المصلحة بدراسة أحكام هذا المشروع مع مندوبين عن جماعات التأمين بالاكتتاب وبعض ممثلي هيئات التأمين وعلى ضوء هذه الدراسة تقوم المصلحة حالياً بإعداد أحكام هذا التشريع .

ثالثاً — مشروع قانون عن التأمين من المسؤولية المدنية لحوادث السيارات
يجرى البحث الآن لإعداد هذا المشروع على ضوء البيانات والمعلومات التي جمعت وعلى ضوء المتبع في الدول الأخرى .

وبصفة مبدئية ، سيكون التشريع على صورة إنشاء صندوق مركزي في مصر يتبع مصلحة التأمين ويتفق في بعض أهدافه مع المكتب البريطاني العام لمؤمني المسؤولية المدنية من حوادث السيارات M. I. B. ويختص فيما يلي :

١ — الاشراف والرقابة على هذا النوع من التأمين الذي سوف تراوح أقساطه السنوية ما بين مليون ومليونين من الجنيهات .

٢ — جمع الإحصائيات التأمينية اللازمة بصفة مستمرة .

٣ — تحديد أسعار هذه التأمينات الاجبارية على ضوء الاحصاءات بما يعمل على تفادي تعمد شركات التأمين رفع أسعارها في مثل هذه الحالات الاجبارية وبما يكفل في الوقت ذاته قدرة هذه الشركات على الوفاء بالتزاماتها .

٤ — دفع التعويضات في الحالات التي لا يدفع فيها التعويض من أية شركة لتعذر اقتفاء أثر السيارة المسببة للحدث أو الحالات التي لا يكون التأمين فيها سارياً أو التي تتمكن شركات التأمين فيها من التخلص من دفع التعويض لمبررات تسوقها .

ولن يكون الصندوق عبئاً على ميزانية الدولة ، بل سوف يمول من رسوم هيئة تدفعها شركات التأمين وتحمل بها أقساط هذا النوع من وثائق التأمين ، وتحدد هذه

الرسوم من واقع الاحصائيات والخبرة بحيث تمكنى للتعويضات التي سوف يدفعها الصندوق وللبال الاحتياطي اللازم.

رابعاً — مشروع قانون صندوق التأمين ضد الحريق على عمارات الوقف الاستغلالية المرصودة على جمعيات البر .

رأت وزارة الأوقاف إنشاء صندوق للتأمين ضد الحريق على عمارات الوقف الاستغلالية المرصودة على جمعيات البر ، والمشمولة بنظارة وزارة الأوقاف ، وأعدت لهذا الغرض مشروعاً ضمنته الأسس الإدارية والقانونية التي اعتمد عليها المشروع . ونظراً لأن المشروع ذو صبغة فنية ، رأت الاستعانة بمصلحة التأمين في مراجعته وذلك بفحص الاحصاءات والبيانات اللازمة عن العمارات التي يشرع الصندوق في تغطيتها ، وتحديد فئات رسوم التأمين على ضوء ذلك الفحص ، وحصراً إخطار الحريق التي يؤمن الصندوق منها ، والقواعد التي تتبع في تعيين الحدود القصوى للتعويض والشروط العامة لعمليات التأمين التي يقوم بها الصندوق .

تبحث المصلحة مع وزارة الأوقاف النظام المسالى للمشروع بما يهدف إلى كفاءة قدرته على الوفاء بالتزاماته ، والنظام الذي يتبع في تقاريره السنوية وفي فحص خبرته لخصاً تحليلاً .

خامساً — مشروع قانون التأمين على نقل العمال

تدعو الضرورة أحياناً إلى التصريح لبعض الأفراد أو الهيئات باستعمال لوريات لنقل العمال في مواسم معينة وفي حالات خاصة ، كما هو الحال في بعض الأعمال الزراعية والمقاولات والتطهير ، وذلك بعد الحصول على ترخيص من مصلحة النقل .

ولما كان استعمال هذه اللوريات في نقل الأشخاص ، دون تأمين ركبها ضد الحوادث كما هو المتبع في سيارات الأتوبيس — قد يؤدي إلى الاجحاف بركبها إذا أصيبوا في حادث أثناء نقلهم ، فضلاً عن أنه قد يعرض الحكومة لمسئولية إصابة هؤلاء العمال من جراء الترخيص بنقلهم باللورى ، اقترحت مصلحة النقل وجوب التأمين بما يكفل تفادى هذه النتائج ، وأقر مجلس النقل الاستشارى هذا المبدأ .

ونظراً لأن الخطوط المبدئية التي اتخذت في هذا الشأن ، قبل صدور القانون

رقم ٨٩ لسنة ١٩٥٠ بشأن إصابة العمل ، أصبحت في حاجة إلى إعادة الفحص على ضوء أحكام القانون المذكور ، ونظراً لبعض مواضع الخلاف الأخرى التي ظهرت كقصر التأمين على فترات من السن ، أعادت مصلحة التأمين فحص هذا النوع من التأمين واصدار مشروع قانون بشأنه ، وذلك بالاشتراك مع مصلحة النقل ، وإدارة اللوائح والرخص ، والادارة العامة للعمل ، واتحاد التأمين .

ويتجه الرأي في المشروع ، إلى جعل هذا النوع من التأمين إجبارياً والا يصدر التصريح لأصحاب سيارات النقل بنقل العمال إلا بعد تقديم صورة من وثيقة تأمين تسرى على مدة التصريح ، ويشمل المشروع أيضاً الأحكام التنظيمية اللازمة .

الاحصاء والتعداد

بدأت مصلحة الاحصاء والتعداد تحتل مكائتها المرجوة وقامت بتذليل مآراه من صعاب فطرت كل باب يساعدها على إداء رسالتها على أحسن صورة ، وستظل تعمل في جهد متواصل حتى تنبؤاً قريباً المركز اللائق الذي يمكنها من خدمة جمهوريتنا الفتية .

وقد وضعت نظاماً دقيقاً لاطهار حالة مصر الاقتصادية والزراعية والعمرائية والاجتماعية بدأ يؤتي ثماره جلياً في النشاط الذي عم جميع أقسامها المختلفة . فقامت بإنشاء سجل خاص لتقيد المواليد الموتي ، وإدخال تعديلات على نشرات الإحصاءات الصحية واحصاءات الأمراض عن طريق نظرية العينة ، ودراسة الأعمال التحضيرية لمؤتمر باريس ، وتذليل الصعوبات لوضع دليل مقارن بأسباب الوفاة ، وببحث مسألة توحيد الحدود الصحية والمالية والادارية في المدن والقرى والأقسام تمهيداً لعملية تعداد السكان لعام ١٠٥٧ .

وقد استقر الرأي على إصدار نشرة سنوية شاملة لجمهورية مصر تتضمن عدد السكان التقديري والوفيات والزواج والطلاق حتى يمكن الوقوف على حركة نمو السكان أولاً بأول .

وقد صدرت عدة طبعات لكتاب الجيب للاحصاء السنوي باللغتين العربية

والانجليزية لنشر معلومات عن حالة مصر الثقافية والعمرائية والاجتماعية ووزع على المؤسسات العلمية والثقافية ودور العلم .

وشكلت لجنة من ممثلين عن وزارات التربية والتعليم ومصنحة الاحصاء ومجلس الخدمات للاشتراك في إصدار كتاب الاحصاء العام لصالح التعليم وحركة الثقافة ونشر المؤلفات .

وأصدرت المصلحة لأول مرة البيان الخاص بالميزان التجارى لجمهورية مصر لعام ١٩٥٤ . وأصبح فى الوسع الافادة من الأرقام الاحصائية الواردة به ، كما صدرت النشرة السنوية الدولية حسب دليل هيئة الأمم المتحدة لعام ١٩٥٣ ، وبذلك تكون المصلحة قد حققت رغبات لجنة الاحصاء الدولية بهيئة الأمم المتحدة وأصبح فى متناول اليد المقارنات الدولية للتجارة الخارجية .

وكذلك أتمت المصلحة إعداد الاحصاءات الخاصة بالسياحة وتبويبها من واقع البطاقات الاحصائية عن عام ١٩٥٤ . وبذلك يسهل على الباحثين العمل على تنشيط السياحة فى جمهورية مصر .

كما قامت المصلحة لأول مرة بإعداد أرقام قياسية للواردات والصادرات ولأهم الأصناف الواردة والصادرة . مما يساعد على معرفة مدى التغييرات التى تطرأ على أصناف التجارة الخارجية ويسهل مهمة الباحثين فى هذه الاحصائيات .

وأسهمت إدارة الاحصاءات الزراعية فى إجراء تقدير الدخل القومى بتقديم تقدير الدخل القومى الزراعى عن سنة ١٩٥٣ ، وهى جادة فى تقدير هذا الدخل عن السنوات الثلاث السابقة . مع إجراء توزيع الدخل على مئات الزراع والمستأجرين والعمال .

وقام قسم إحصاء القطن بإحصاء المخزون من القطن موزعا حسب الأصناف والرتب ، والمستهلك منه فى المصانع ، وإحصاء الحياة الزراعية مبوبة حسب المزرع على الذمة والمستأجر حسب طرق الايجار المختلفة وتوزيع الحيازة حسب فئات المساحة والزمام المزرع وعدد الحائزين وجملة مساحة الحيازات ودراسة ما يقل منها عن فدان .

وانتهت الادارة الاقتصادية من تقدير الدخل القومي لجمهورية مصر عن سنة ١٩٥٣ وهي بسبيل اعداد تقدير الدخل القومي لسنة ١٩٥٤ وستقوم باعادة تبويب القيود الواردة في الحساب الختامي للشركات المساهمة عن أعوام ٥٠ / ٥١ / ٥٢ / ٥٣ / ١٩٥٤ وبدراسات استكشافية عن مدى استجابة المصادر الاحصائية الأولية في الادلاء ببيانات عن نشاط الانتاج في قطاع الخدمات وقطاعات أخرى لم تجمع عنها إحصاءات من قبل .

وأعدت ملخصات كاملة للارقام القياسية لأسعار البجلة والتجزئة ونفقات المعيشة عن عام ١٩٥٤ ، لتكون مرجعاً للباحثين في هذا الموضوع .

وأسهمت المصلحة في إقامة معرض التحرير بتقديم خمسين لوحة بيانية توضح ما قامت به هيئة الاصلاح الزراعي من برامج توزيع الأراضي على الفلاحين ، كما بينت في خرائط أخرى أعمال هيئات التحرير وعددها ومراكزها وما قامت به من خدمات كإقامة المستشفيات والخدمات الطبية وعدد المستفيدين وعرضت خريطة فريدة في نوعها تبين ما كانت عليه البلاد في العهد الماضي من تقسيم في الملكية وفتات المساحة المملوكة وعدد الملاك ، وجاء بها أن ٩٧٪ من عدد الملاك الزراعيين كانوا يملكون ٤٤٪ من المساحة المملوكة ، وأن ٣٪ الباقية كانوا يملكون ٥٦٪ من هذه المساحة .

التوريدات والخزانة العامة

ان الادارة العامة للادارة والتوريدات والخزانة هي احدى الادارات الرئيسية بالديوان العام لوزارة المالية والاقتصاد وهي تتكون من المراقبات التالية : المستخدمين السكرتارية . الحسابات . الخزانة العامة . التوريدات . المحفوظات . ويأشر كل من هذه الفروع واجباته المحددة ، بموجب القرارات الوزارية في ظل أحكام القوانين واللوائح والكتب الدورية التي تضبط نظام العمل ونفع القواعد الرئيسية .

١ — المراقبة العامة للمستخدمين .

تضطلع بالاشراف على شؤون الموظفين بالديوان العام بالنطبق لقانون التوظيف والمبادئ المقررة . وقد كانت فيما مضى تشرف على شؤون جميع موظفي وزارة

المالية والاقتصاد غير أنه جريا على خطة اللامركزية التي أقامتها النهضة الحديثة اختزالا للاعمال وتيسيرا لإجراءاتها فقد أصبحت شئون هؤلاء الموظفين من اختصاص المصالح التابعة للوزارات .

٢ — مراقبة السكرتارية .

تختص بالشئون الادارية العامة. وتمشيا مع التوسع المطرد في الأعمال الحكومية واتساع نطاق المشروعات الانشائية . اتخذت الاجراءات لإقامة المباني التكميلية لإقامة ثلاثة طوابق بمبنى الخزانة العامة ، وطابق جديد بمبنى التوريدات العامة، واستكمال الطابق العلوى بمبنى الوزارة الرئيسى . وقد وضع مشروع للاستعاضة عن المبنى الحالى للوزارة بآخر جديد على طراز عصرى .

٣ — مراقبة الحسابات .

تقوم بأعباء الشئون الحسائية ، غير أن التطور الواسع المدى فى النهضة الحديثة واتجاهاتها العمرانية والاجتماعية والاقتصادية والصناعية مما كان ولا يزال طابع الثورة المباركة قد اضاف على هذه المراقبة عبء مسك حسابات خاصة بمشروع الاصلاح الزراعى وسندياته وكوبوناته ، وحساب المستقطع من التعويض المستحق لأصحاب الاراضى المستولى عليها نظير ديون الحكومة . ثم ميزانية مشروعات الانتاج القومى من اعادة تقويم الذهب المخصص لمشروعات التنمية الاقتصادية ، وحسابات مؤسسة مديرية التحرير . وحسابات مشروع وادى النظرون ، وحسابات مشروعات الدراسات المتصلة بالكهرباء واحتياجات البلاد المستقلة لها . وحساب المدفوع لشركة الحديد والصلب ، وحساب مشروع تحسين المراعى . وحسابات مشروعات المجلس الدائم للخدمات العامة . وحسابات مشروعات جمعية الاصلاح الريفى ، وحسابات ادارة تصفية الاموال المصادرة .

٤ — الخزانة العامة .

تقوم هذه المراقبة بحركة الاعمال المصرفية لكل ما يرد إلى الخزانة العامة للدولة أو يصرف منها ، كما تشرف على شئون النقد الصغيرة وضبط الميزان الحسابى لها .

وقد كانت أعمال الصرف التي تبشرها الخزنة العامة تجرى في مكان غير ملائم في مبنى قديم مما لا يبيء أسباب النظام في العمل وراحة المتعاملين ، فشىد مبنى جديد للخزنة العامة فتح أبوابه للعمل في مايو ١٩٥٥ . وروعى تصميمه وتشبيده استكمال كل العناصر والأساليب الحديثة في المباني المصرفية الكبرى ، وحرصا على أداء فرز الورق النقدى القديم على الوجه الأكل ، فان الخزانه العامة تفكر فى ادخال عنصر جديد من الفتيات يقمن بهذا العمل أسوة بما يجرى عليه العمل فى البنوك ، وبذلك تسكون حكومة الثورة قدسدت فراغا كبيرا فى هذه الناحية وأصبح مبنى الخزنة العامة للحكومة المصرية يضارع أمثاله فى حكومات الدول الكبرى .

مطبعة الدولة

يطيب لنا أن نسجل ما طرأ على مطبعة الدولة فى عهد الاستقرار من تحسن ملموس وتقدم واضح فى شتى ضروب الإنتاج بعد أن قام المسئولون فيها برفع انقاض الماضى البغيض وبنساء أسس سليمة فشجذت الهمم وتآخت النفوس وسرت روح القومية بين العمال والموظفين فتحابا وتكاتفوا وتعاهدوا على بذل الجهود لوفرة الإنتاج مترسمين خطى قادة الثورة الاحرار باحثين عن علة الفوضى التى كانت ضاربة أطنابها فى العهود البائدة مستبطين الوسائل الفعالة للعلاج فكان الإصلاح تلو الإصلاح حتى شملت الإصلاحات جميع ادارات المطبعة واقسامها تقريبا ، وكان ابرز ماتم منها :

- ١ - اعادة تنظيم الادارات طبقا لحالة العمل الفنية .
- ٢ - اعادة توزيع العمال بالورش والاقسام توزيعا صحيحا .
- ٣ - تنسيق العمل بالورش وارشاد الرؤساء وتوجيههم .
- ٤ - تدعيم ادارة الإحصاء والإنتاج بكافة الوسائل التى مكنتها من محاسبة الورش عن كل كبيرة وصغيرة تتعلق بالإنتاج ومدى ما وصل اليه على أساس الطاقة التى حددتها بعد بحث ودراسة وبذلك انتقلت المطبعة من حال الى حال تسجله الأرقام الآتية :

الورشة	١٩٥٢	١٩٥٣	١٩٥٤
الطباعة بالحروف	١٥٢ مليون كبسة	١٦٣ مليون كبسة	١٦٧ مليون كبسة
اللينوتيب	١٨٤ الف سطر	٣٢٤ الف سطر	٤٨٥ الف سطر
المونوتيب	٣٨٢ الف سطر	٤١٨ الف سطر	٤٣٢ الف سطر

وللطباعة الحكومية فروع يطلق عليها اسم المطابع الفرعية بمباني وزارات الحربية والداخلية ودار القضاء العالى ومحافظات القاهرة والاسكندرية والقنال تقوم بانجاز الأعمال الطارئة العاجلة والسرية التي لا يمكن أن تنتظر دورها في المطبعة الكبرى . ولما كان هدف الثورة سرعة الانجاز وزيادة الانتاج فقد انشئ قسم لامداد هذه المطابع بالأعمال المناسبة لاستغلال طاقة العمال والمكينات كاملة بعد نهو الاعمال السرية والأعمال العاجلة التي كانت لاتعدها ونجحت هذه الفكرة نجاحا عظيما فاستغلت الطاقة الإنتاجية الى أقصى حد يمكن وبلغ عدد أذونات التشغيل المحولة اليها من مطبعة الدولة خلال عام ١٩٥٤ (٨٧٧) اذا استنفدت ١٦٩٥٨ ساعة تشغيل وبلغت كبسات ماكيناتها ثلاث ملايين كبسة وقد حدث هذا الانتاج لأول مرة منذ انشاء هذه المطابع .

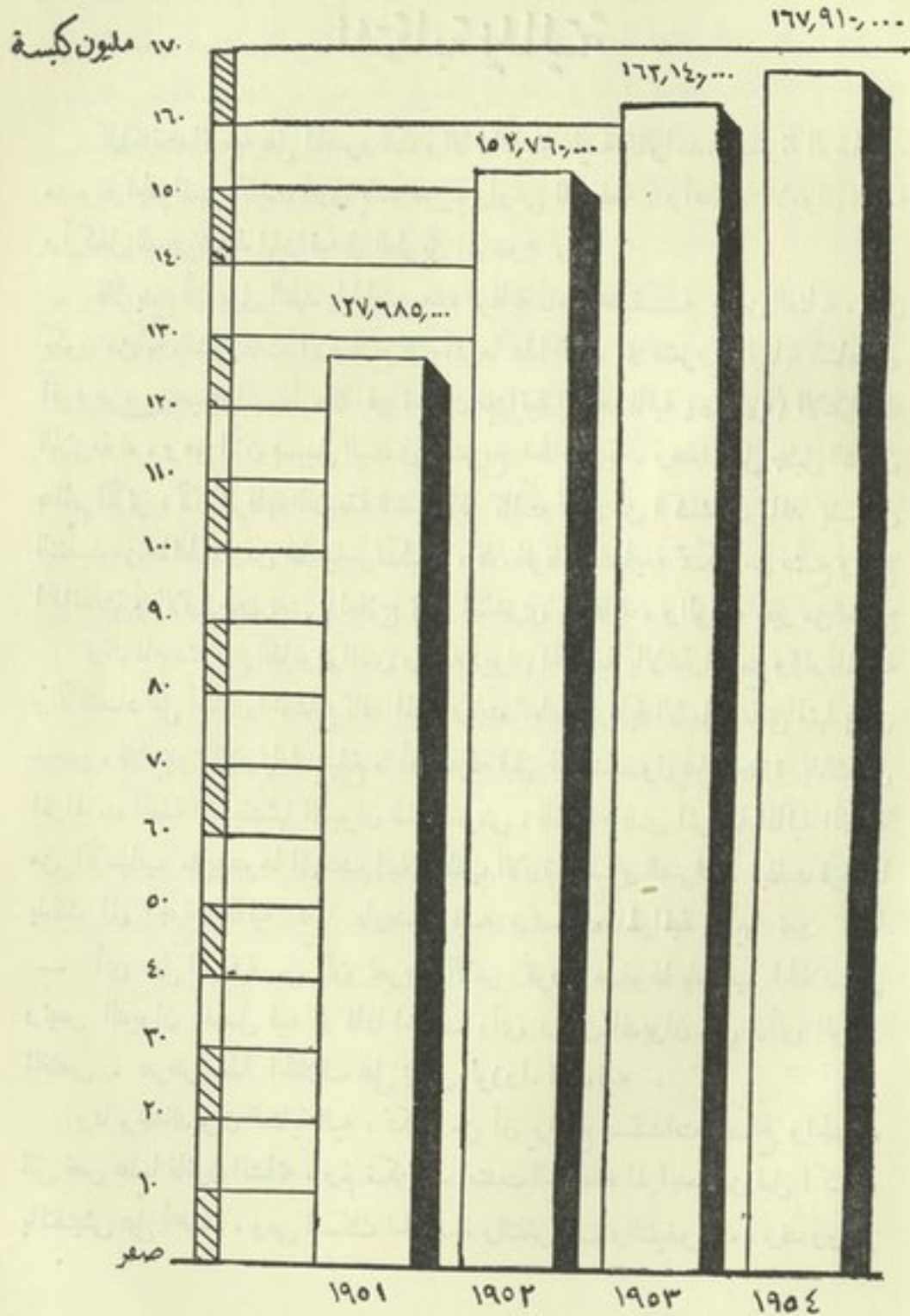
ويبلغ عدد عمال مطبعة الدولة ٢٩٩٠ عاملا بلغت أجورهم المنصرفة خلال عام ٥٣ / ١٩٥٤ (٥٨٨٥٠٠) جنيها وقد اهتمت حكومة الشعب برفع مستوى فن الطباعة بين عمال المطبعة وقررت انشاء مركز تدريبي لتدريب العمال على الأسس الفنية الصحيحة ويجرى الآن تنفيذ هذا المشروع الجليل الفائدة .

وتدرس الحكومة انشاء مبنى جديد للمطبعة على قطعة أرض بمشمل اماباه مساحتها ٢٧٠٠٠ مترا مربعا تقريبا نظرا لأن مشروع الكورنيش المظل على النيل اقتطع جزءا كبيرا من المبنى الحالى .

انتاج ورشة الطباخة في ٤ سنوات

رسم بياني يوضح زيادة الإنتاج في عهد التحرير

١٥٣٠



الرقابة المالية

كلما كانت الرقابة على المصروفات والإيرادات سليمة القواعد، مضمونة الوسائل، مصونة الجوانب، كانت أوفى بالغرض، وأرعى للمصلحة، وأصون للاموال العامة وأكفل للسير بتنفيذ الميزانية في الطريق المرسوم .

فلا بدع أن يولى العهد الحاضر هذه الرقابة ما هي خليفة به من العناية، وأن يكون من بين مشروعات الإصلاح التي أقرها هذا العهد « مشروع الرقابة السابقة » أقره من حيث المبدأ، كما أقر تضمين ميزانية السنة المالية ١٩٥٥/٥٤ الاعتمادات اللازمة له، وهو الآن بسبيل البت في التشريع الخاص به، وهذا عمل جليل الشأن عظيم الأثر، لأن الرقابة اللاحقة للتنفيذ إذا كانت تمكن من اكتشاف ما قد يقع في التنفيذ من مخالفات ومن محاسبة مرتكبيها، فإن الرقابة السابقة تمكن من منع وقوع المخالفات، فالأولى حين تعنى بالعلاج تعنى الأخرى بالوقاية، والوقاية خير من العلاج وقد قام مشروع القانون الذي وضعه ديوان المحاسبة بالاشتراك مع وزارة المالية والأقتصاد على أساس إخضاع كافة المصروفات العامة للرقابة إلا ما يستثنى منها بنص خاص، فلا يجوز الارتباط بمبلغ ما أو صرفه قبل الحصول على إجازة بذلك من المراقبات المحلية التي ينشئها الديوان لهذا الغرض، فإذا قام لدى المراقبة المالية المختصة من الأسباب ما يدعوها إلى عدم إجازة طلب الارتباط أو الصرف، ابلغت قرارها بذلك إلى الجهة الطالبة فإذا عارضت فيه وتمسكت المراقبة برأيها تعين عليها — أي على المراقبة — أن تعرض الأمر فوراً مشفوعاً بأسباب الخلاف على رئيس الديوان للفصل فيه، فإذا اختلف رأى رئيس الديوان عن رأى الوزير المختص، عرض هذا الخلاف على مجلس الوزراء للبت فيه .

وبما وجه الديوان العناية إليه، تمكينه من أن يراجع مستندات المصالح والجهات التي نص عليها قانون انشائه، ولم تكن قد امتدت إليها هذه المراجعة من قبل اكتفاء بالنتيش على أعمالها، وهي السكك الحديدية والتلغرافات والتليفونات، وقد روعي

هذا الأمر في ميزانية السنة المالية الجارية ، وتم انشاء الجهاز اللازم لهذا الغرض ، وبدأ عمله بالفعل وهو ما تحقق كذلك بالنسبة للهيئات المنشأة أخيراً كالمجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومي ، وإدارة تصفية الأموال ، وتفاتيش الأوقاف الخصوصية التي أسند أمر التنظر عليها إلى وزارة الأوقاف ، والإصلاح الزراعي ، ولجنة القطن . وقد عزت الإدارة القضائية بما يساعد على تحقيق الغرض من انشاء المجلس التأديبي لمحاكمة المسؤولين عن المخالفات المالية . فهذه الإدارة هي التي تقوم بالتحقيق فيما ينسب إلى الموظفين من هذه المخالفات وتولى الإبداء أمام المجلس . وبعد أن كان عدد القضايا التأديبية لا يتجاوز ٣٠ قضية في بداية الأمر . إذا به يبلغ حوالي ٤٥٠ قضية . وكان من أثر تعزيز الإدارة القضائية أن أصبح المجلس التأديبي يواجه بعدد كبير من القضايا التأديبية المحالة عليه ، ونظراً لأن تشكيل المجلس على النحو القائم لا يسمح بانعقاده في فترات متقاربة ولا بالنفراغ لدراسة القضايا المتزايدة والفصل فيها مع اشتغال أعضائه بمهامهم الأصلية ، فسوف تشكل دائرة جديدة متفرغة تقوم بالفصل في المخالفات المالية المنسوبة إلى الموظفين حتى درجة معينة بحيث تصبح هذه الدائرة مختصة بالعدد الأكبر من هذه المخالفات ، ويبقى المجلس بتشكيله الحالي دائرة تنظر فيما فوق ذلك ، كما تكون في الوقت نفسه دائرة استئنافية تنظر فيما يرفع إليها من الطعون عن القرارات الصادرة من الدائرة الأخرى بعقوبات تزيد على حد معين .

ومن أهم ما عني به الديوان أيضاً بحث أسباب الاضطراب الذي يشوب الأعمال الحسابية في شتى المصالح بعد أن تبدت آثارها جلية صارخة في تضخم المبالغ المتعلقة بحسابات التسوية .

ولا يقل شأننا في تحقيق غايات الديوان ، العناية بأمر موظفيه وبكل ما من شأنه أن يزيدهم معرفة بعملهم ومقدرة عليه . لهذا عمل الديوان على إيفاد بعثات منهم إلى الخارج والعودة إلى تنظيم الدراسات خصوصاً للمستجدين منهم على أن تكون الناحية العملية هي أساس هذه الدراسات .

ديوان الموظفين

من دلائل التوفيق ، أن يكون ديوان الموظفين ، أول هيئته رسمية تنشأ في ظل الثورة ، فقد صدر بإنشائه واختصاصاته المرسوم بقانون رقم ١٥٨ لسنة ١٩٥٢ وكان صدوره في ١٨ أغسطس سنة ١٩٥٢ . وكان ذلك أخذاً بالنظام الذي استقر في الدول الراقية ، من إيجاد هيئات رقابة على السلطة التنفيذية ، ذات صلة وثيقة بهذه السلطة ، مع تمتعها باستقلال ذاتي يحول دون تأثير السلطة التنفيذية عليها ، صيانة لحقوق الدولة وحقوق الافراد مع المحافظة على مبدأ فصل السلطات .

ومنذ أنشئ الديوان ، القى عليه عبء النهوض بالاداة التنفيذية من عثراتها بعد سنوات طوال من التدخل الحزبي والتطاحن السياسي والسير في شئون الموظفين على غير أساس من القانون ودون أداة محددة الاختصاصات والواجبات تقوم على تديرها وحل مشكلاتها ، وعلاج اخطائها الموروثة ، والارتفاع بها إلى مستوى من القدرة والكفاية والطوعية والاستقرار يلائم عهد الثورة ، وما حفل به من نشاط ايجابي في نواحي الحياة العامة كافة .

وقد حددت اختصاصات الديوان ، بالاشراف على تنفيذ لوائح الموظفين ، والنظر في تحديد عدد الوظائف ودرجاتها في الوزارات والمصالح العامة بقدر ما تقتضى به ضرورة العمل ، ووضع نظم الامتحانات اللازمة للتعين في وظائف الحكومة وتعيين الموظفين ، ومراجعة مشروعات ميزانيات الوزارات والمصالح العامة والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا ودرجة . وغير ذلك من شئون الموظفين وابداء ما قد يكون لديه من ملاحظات عليها فاذا لم يؤخذ بهذه الملاحظات وجب ابلاغ السلطة التشريعية وجهة نظر الديوان . واقتراح التشريعات الخاصة بالموظفين . وعلى وجه العموم يختص الديوان بالنظر في نظام العمل الحكومي ووضع

الاقتراحات المؤدية لضمان سير الاعمال على وجه مرض وله من أجل ذلك كله نذب من يرى من موظفيه لاجراء الابحاث اللازمة في الوزارات والمصالح العامة وحق طلب البيانات التي يرى لزوما لطلبها .

ويتألف الديوان من رئيس الديوان ، ويتولى ادارته ورسم سياسته والاشراف على مباشرة اختصاصاته . لجنة السياسة العامة والتنسيق : وتتولى مراجعة تقارير التفتيش ، واتخاذ قرارات فيها وبحث البرامج التنفيذية والموضوعات الاساسية المتصلة برسالة الديوان .

الادارة العامة لترتيب الوظائف : وتتولى اختصاصات الديوان فيما يتعلق بتحديد عدد الوظائف ودرجاتها بقدر ما تقضى به ضرورة العمل ومراجعة مشروعات الميزانيات والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا أو درجة وغير ذلك من شئون الموظفين وابداء الملاحظات عليها ، والنظر في نظام العمل الحكومى ووضع الاقتراحات المؤدية لضمان سير الاعمال على وجه مرض ،

الادارة العامة لشئون الموظفين : وتتولى الاشراف على تنفيذ لوائح الموظفين .
الادارة العامة للاختبار والتمرين : وتتولى وضع نظم الامتحانات اللازمة للتعينين في الوظائف وتمرين الموظفين .

الادارة العامة للتشريع والبحوث : وتتولى اقتراح التشريعات الخاصة بالموظفين .
المراقبة العامة للادارة العامة : وتتولى الاعمال الادارية الخاصة بالديوان .
مراقبو ومديرو ورؤساء المستخدمين ووكلائهم في مختلف الوزارات والمصالح العامة الذين يمثلون الديوان في تلك الجهات .

ترتيب الوظائف :

نهض الديوان بمسؤوليته في نطاق اختصاصه بتحديد عدد الوظائف ودرجاتها ومراجعة مشروعات الميزانيات والاعتمادات الاخرى فيما يختص بالوظائف عددا أو درجة وغير ذلك من شئون الموظفين . والتفتيش على سير العمل الحكومى ونظمه ووسائله . وأسفرت جهوده في هذه الميادين عن البدء في اصلاح الكثير من الأوضاع العتيقة الموروثة ، وحل الكثير من المشكلات التي ورثها العهد الجديد وتوفر على علاجها ، والخطوات البعيدة التي قطعتها الوزارات في سبيل تعديل نظم العمل بها وقرار مبدأ اللامركزية وتقويم ما كان معوجا من الخطط والوسائل ، بالتعاون مع الديوان والافادة من جهوده .

وقد أدت مباحث الديوان ودراساته لنظرية ترتيب الوظائف على أساس نوع العمل وطبيعته ومستوى صعوبته ومسئوليته والمؤهلات اللازمة لادائه ، ولسياسة الأجور والمرتبات لتحديد المرتب على أساس ما تساويه قيمة العمل ومراعاة مبدأ المرتب المساوي للعمل المتكافئ. في كل اقسام الخدمة الحكومية ، ولموضوع تقرير وانشاء النظم الثابتة لقياس الكفاية الإنتاجية للموظفين رفعا لمستوى الكفاية وتحقيقا للعدالة واقتصادا في نفقات الادارة الحكومية — أدت مباحث الديوان لكل هذه الموضوعات والمبادئ ، الى وضع البرامج التنفيذية واعداد ما تقتضيه من اجراءات تشريعية وتنفيذية .

كذلك أدت الدراسات الى ضرورة تكوين هيئة متخصصة بالديوان في فنون التنظيم ووسائل العمل للنهوض بمسئولية تنظيم الادارة الحكومية وتنظيمها تنظيما سليما يتيح للموظفين اداء أعمالهم على الوجه الأكمل وتوفير وسائل العمل التي تكفل الانتاج الاقتصادي ، ومعالجة مشاكل التنظيم ووسائل العمل في كل مجالات الخدمة العامة . وقد تلقى فريق من موظفي الدولة الذين قبلوا بمعهد الإدارة العامة منهجا في التنظيم ووسائل العمل ، وسيكون المتفوقون من افراد هذا الفريق نواة لتكوين هذه الهيئة المتخصصة التي يسند اليها تنفيذ البرنامج الذي وضعه الديوان .

شئون الموظفين :

أشرف الديوان على تنفيذ قانون الموظفين ، وما اقتضاه من اصدار قرارات وتعليمات وكتب دورية ، ومن ابداء الرأي في كل ما استشكل على الوزارات والمصالح العامة . وقد كشف الديوان في مزاولته لهذه الاختصاصات عن مخالفات وأخطاء لا تزال تقع في معالجة شئون الموظفين ، فهدى الى السبيل القويم فيها ، ومن المنتظر أن يقضى على هذه المخالفات والاختفاء تماما ، وان تستقر الأوضاع السليمة التي قررتها القوانين واللوائح ويسهر الديوان على رعايتها .

الاختيار والتمارين

تابع الديوان الأخذ بالطرق العلمية الدقيقة الحديثة — في اختيار أصح المرشحين للوظائف العامة على أساس المنافسة للكشف عن مدى إفادة المرشحين من معلوماتهم وقدرتهم على تطبيقها ، وكذلك عن ميولهم واستعدادهم وكفائتهم الشخصية

وانجحت الاختبارات التي أجراها إلى قياس القدرة على القيام بأعمال الوظائف المطلوب التعيين فيها ، بالاستعانة بالاختبارات المماثلة التي وضعت في البلاد المتقدمة . والتعاون مع الوزارات والمصالح ذات الشأن . واستقراء النتائج .

رقد عقد الديوان في سنة ١٩٥٤ - ٥٧ اختباراً ، تقدم لها ١٤٩١٠ من المرشحين وكان عدد الناجحين من هؤلاء ٧٤٢٤ بنسبة ٥٧٪ ، وتم الترشيح لوظائف شاغرة عددها ٦٢٦٠ ووظيفة في سنة ١٩٥٤ وفقاً لطلبات الوزارات والمصالح المختلفة منها ١١١ ووظيفة إدارية و ١٢٠٩ ووظائف فنية عالية و ٣٣٩٨ ووظيفة فنية متوسطة و ١٥٤٢ ووظيفة كتابية .

أما المهمة الأخرى ، وهي تمرين الموظفين ، فقد عكف الديوان على إعداد برنامج لتنظيم وإدارة مهمة التدريب في الخدمات العامة التي حددها ، كما توفر على أعداد برامج للتدريب في الخدمات المتخصصة لمعاونة مختلف الوزارات والمصالح في تنمية برامجها التدريبية الخاصة .

وقد أنشئ معهد الإدارة العامة وبدأت الدراسة فيه في أواخر مارس ١٩٥٥ ، والغرض منه أعداد الموظفين أعداداً عملياً وعلمياً على نحو يكفل الارتفاع بمستوى الإدارة ، وتدريبهم على وسائل العمل الحديثة وطرق الإدارة العامة وأساليبها مما سيعاون أصدق المعاونة على البدء في تنفيذ برنامج التدريب الذي وضعه الديوان لينهض به في القريب .

كذلك أعد الديوان عدة التدريب على الأعمال المكتبية وأعمال الحفظ والقيود التي لا تخلو منها إدارة حكومية ، والتي هي في مسيس الحاجة إلى العناية والإصلاح والتبسيط والأخذ بالوسائل الآلية الدقيقة .

التشريع والبحوث :

واصل الديوان سعيه للوصول بتشريعات الموظفين إلى هدفها المنشود من أشاعة العدل والطمأنينة في الأداة الحكومية مع المحافظة على الصالح العام . ولتنسيق المبادئ والآراء القانونية وترتيبها وجعلها في متناول الجميع . وفي سبيل ذلك أعد الديوان حوالي ٢٠ مشروعاً بقانون ، فضلاً عن المذكرات والقرارات المختلفة التي جلت غوامض المشاكل التي قدمت إلى الديوان .

المراقبة العامة للإدارة العامة :

تحملت مسئوليتها في السهر على خدمة أقسام الديوان ادارياً ومالياً ، كي يتسنى لكل منها النهوض بمسئوليته الفنية .

إدارات المستخدمين :

أعد الديوان نسقاً موحداً لتشكيل إدارات المستخدمين في الوزارات والمصالح وخطه للإشراف عليها وتوجيه أعمالها ، ومراقبة تنفيذ القوانين واللوائح والتعليقات المتعلقة بشئون الموظفين ، بعد أن كشف التفتيش الذي قام به الديوان الكثير من أوجه النقص في تشكيل تلك الإدارات وفي سير الأعمال بها .

وحسب الديوان ، أنه قد استطاع — بفضل رعاية المسؤولين ، وبفضل التعاون الوثيق الذي قام بينه وبين مختلف وزارات الحكومة ومصالحها العامة — أن يمضي في سبيل أداء رسالته الخطيرة قدماً ، وأن يضع البرامج على أساس من الدراسة والبحث ، وأن يعد عدته لتنفيذ هذه البرامج بعد أن مهد السبيل للاخذ بالمبادئ السليمة والأسس القويمة بما بذله من جهود في مختلف نواحي اختصاصه طوال سنتين أو يزيد .

التجارة والصناعة

كان العام الثاني للجمهورية عام نشاط ملحوظ في أعمال وزارة التجارة والصناعة فقد صدر في يوليو ١٩٥٤ المرسوم الخاص بتنظيم شئون الوزارة ، وكان أهم ما جاء به إنشاء مصلحة للتجارة الخارجية تشرف على أعمال مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات ، ودراسة طلبات الأسواق الخارجية ، والإشراف على أعمال النقل البحري التجاري وتشجيعه ، وإنشاء إدارة لاستثمار المال الأجنبي ، وتسجيل المال الأجنبي الوارد إلى مصر في أية صورة من الصور ، ولخص ميزانية المشروعات المنتفعة بالقانون وتقدير قيمة المال الأجنبي في حالة وروده .

وكان من آثار الاتجاه إلى التوسع في حركة التصنيع تعديل بعض القوانين الهامة كقانون الشركات وقانون الرخص ، وقانون الاستثمارات الأجنبية ، ومنع استيراد الآلات المستعملة .

واستصدرت الوزارة قانونين في مارس ١٩٥٥ ، الأول خاص بتعديل قانون الشركات بقصد دعم الاقتصاد القومي .

والثاني خاص بتنظيم تكوين اتحاد الغرف التجارية كهيئة عاملة لتمثيل المصالح التجارية لدى السلطات العامة .

وبمقتضى القانون الأول لا يجوز لعضو مجلس إدارة شركة مساهمة أو بنك من البنوك أن يجمع بين عضويته وعضوية مجلس إدارة شركة أخرى ، أو القيام بأى عمل من أعمال الإدارة أو الاستشارة فيه .

وفيما عدا عضو مجلس الإدارة المنتخب والعضو الذى يملك ١٠٪ على الأقل من رأس مال الشركة لا يجوز لمن يبلغ عمره ٦٠ سنة أن يكون عضواً فى مجلس الإدارة . واستكمالاً لبسط رقابة الدولة على الشركات التى تقوم بإدارة أو استغلال المرافق

العامّة ، نص التعديل على أنه لا يجوز تعيين أى شخص عضواً لمجلس إدارة شركة تقوم على إدارة أو استغلال مرفق عام إلا بعد الحصول على موافقة الوزير المشرف على المرفق أو الوزير المشرف على الهيئة المانحة لها .

التجارة الخارجية

هبط العجز فى ميزاننا التجارى فى نهاية سنة ١٩٥٤ إلى ٢٣ مليون جنيه (١٣٦٧٠٨٥٠٠ للصادرات مقابل ١٥٩٧٨٥٥٩٦ للواردات) مقابل ٣٨٧٨ مليون فى سنة ١٩٥٣ و ٧٨٧٩ مليون فى سنة ١٩٥١ .
وقد سجلت الواردات هبوطاً فى حدود ١٥ مليون جنيه من ناحية القيمة (١٥٩٧٥٠٠٠٠٠٠ مقابل ١٧٤٣٠٠٠٠٠٠ أى بنقص ٨٧٦ ٪) بينما زادت ٥٥٩٥٥ الف طن مترى من ناحية الكمية (٣٧٩ مليون طن مترى مقابل ٣٧٣ مليون أى بزيادة ١٦٥ ٪) وسجلت الصادرات زيادة فى حدود مليون جنيه ١٣٦٧٠٨٥٠٠٠ مقابل ١٣٥٨٦٣٧٠٠٠ جنيه أى بنسبة ٦٢ ٪) من ناحية القيمة و ٩٢٥١٤ طناً من ناحية الكمية (١٧٩٨٢١٧٩ طناً مقابل ١٧٨٨٩٦٦٥ طناً أى بنسبة ٤٩ ٪) .
وأصاب هبوط الواردات على وجه الخصوص القمح (٩٥ الف طن مقابل ٤٦٧٣ الف طن و ٢٥٤٣ الف جنيه مقابل ٢١٤ مليون جنيه) والسكر (٢٢٤ الف طن مقابل ٥٣١ الف طن و ٧٩٩٨ الف جنيه مقابل ٢٣ مليون جنيه) من السلع الغذائية ، ومنتجات الحديد (٥٨٣ الف طن قيمتها ١٩ مليون جنيه مقابل ٧٨٣ الف طن قيمتها ٣٨ مليون جنيه) والأقمشة الصوفية (٥٨٧ طناً قيمتها ١٧ مليون جنيه مقابل ٨١٩ طناً قيمتها ٢ مليون جنيه) من المنتجات الصناعية .
أما الصادرات فقد تأثرت بهبوط أسعار القطن إذ هبطت قيمة المصدر منه ٣ مليون جنيه (٧٧٧ مليون قنطار قيمتها ١١٦٣ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٣ مقابل ٦٤٤ مليون قنطار قيمتها ١١٣١ مليون جنيه فى سنة ١٩٥٤) .
وقد أصاب الهبوط بصفة خاصة مبادلاتنا مع الولايات المتحدة (٢٣٢٢ مليون جنيه مقابل ٤٤١١ مليون جنيه للواردات و ٨٧٩ مليون جنيه مقابل ٩٨٨ مليون للصادرات)

بينما ظلت مبادلاتنا مع أوروبا في نفس المستوى (١٠٩ مليون جنيه للواردات مقابل ١٠٨ مليون و ٨٨٩ مقابل للصادرات) وارتفعت مع دول آسيا (٢٢٣٣ مليون جنيه مقابل ١٩٤٤ مليون للواردات و ٣٦٧٧ مقابل للصادرات) .

وصحب هذا التحول في التوزيع الجغرافي لمبادلاتنا التجارية تحول آخر في التوزيع النقدي ، فبلغت قيمة وارداتنا من منطقة الاسترليني ٣١ مليون جنيه مقابل ٢٧ مليوناً في نهاية سنة ١٩٥٣ وبلغت صادراتنا إليها ١٩ مليوناً مقابل ١٨٩٩ مليوناً جنيه بينما هبطت قيمة وارداتنا من المنطقة الدولارية إلى ١٩٤٤ مليون جنيه مقابل ٣٨ مليون جنيه وقيمة صادراتنا إلى ٦٨٨ مليون مقابل ٧٧٧ مليون جنيه .

وقد تحسن ميزان مبادلاتنا مع البلاد العربية قليلاً فهبط عجزه من ٤ مليون جنيه إلى ٢ مليون جنيه . وبلغ هبوط العجز مع العراق وحده نحو نصف مليون جنيه (١٥٨ الف مقابل ٦٤٤ الف) ، بينما تحوّلت مبادلاتنا مع لبنان من ٧٢ الف جنيه عجز إلى ٦٩٠ الف جنيه زيادة ، ومع سوريا من ٤٥٢ الف جنيه عجز إلى ١٩٩ الف جنيه زيادة .

وارتفعت الزيادة مع الأردن من ٦٧ الف جنيه إلى ٣٩٣ الف جنيه ، بينما زاد العجز مع المملكة العربية السعودية من ٣٤٤ مليون إلى ٣٧٧ مليون جنيه ومع اليمن من ٦ آلاف جنيه إلى ٢١ الف جنيه .

ويتضح من أرقام تجارتنا الخارجية السابقة أننا بعنا على وجه العموم بأغلب ما اشتريناه خصوصاً فيما يتعلق بواردات وصادرات الصناعة وإن كانت الفروق قد بقيت في حدود ضيقة .

مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات

ازداد نشاط مراقبة الصادرات وتصريف الحاصلات في عام ١٩٥٤ وتضاعفت جهودها في سبيل تنويع الحاصلات المصدرة ، وذلك رغبة في عدم اعتماد البلاد على محصول واحد ، وهي في سبيل ذلك تقوم بدراسة حاجة الأسواق الخارجية ومدى استيعابها للحاصلات الزراعية المصرية ووسائل منافستها لمثيلاتها الأجنبية وتتبع الرسائل المصدرة في الأسواق الخارجية للتعرف على حالتها عند وصولها ، ومدى

اكتسابها للأسواق التي تعرض فيها . كما تقوم بإجراء التجارب والأبحاث الفنية للوصول إلى أنسب درجات الحرارة اللازمة لحفظ الحاصلات الزراعية وأفضل العبوات التي تقرر للتصدير ، وأحسن المعاملات التي تعامل بها هذه المحاصيل ، وذلك لحماية هذه الصادرات ، ونوضح فيما يلي بعض ما قامت به المراقبة :

التوسع في تصدير الحاصلات الزراعية :

من بين ما تهدف إليه المراقبة في عهدها الجديد رسم سياسة ثابتة بعيدة المدى لزيادة كميات الصادر من الحاصلات الزراعية وتنويعها ، والمحافظة على الأسواق التي اكتسبتها ، وقد قامت بتتبع حالة الحاصلات التي صدرت إلى مختلف الأسواق الخارجية ، ودراسة رغبات المستوردين والعمل على تحقيق مطالب الأسواق الأجنبية . وكان من نتيجة ذلك أن زاد مجموع كميات الصادر من الحاصلات الزراعية في عام ١٩٥٤ / ٥٣ عن عام ١٩٥٤ / ٥٣ كما يتضح ذلك من الجدول الآتي :

الصادر من أول الموسم ٥٥/٥٤ حتى آخر ديسمبر ١٩٥٤		الصادر من أول الموسم في ٥٤/٥٣ حتى آخر ديسمبر ٥٢		الصنف
كيلو	طن	كيلو	طن	
٩٠٠	١٦٩ ١٤٢	١٠٠	١١٩ ٤٠٦	بصل طازج
٧٥٤	٢ ٢٠٧	١٢٤	٢ ١٢٥	بصل مجفف
١٩٨	٣ ٨٣٨	١٨٠	١ ٦٨٦	ثوم
٣٧٥	٨١٢	٩٨٠	٨٩٦	بطاطس
٤٤٦	٣٤ ٨٥٥	٣٧٥	١٧٠	أرز
٦٨٩	٤ ٩٦٥	٦٠٠	١ ٣٥٨	كتان
٦٤٩	٣٥١	٢٤٩	١٠٨	طماطم
٧٠٠	٦٦	٤٦٠	٢٢٢	حناء
٢٨٣	٢٦	٠٠٠	٥	فاصوليا خضراء
٤٩٣	١٨	٨٣٥	—	بسلة خضراء

توزيع الصادر من المحاصيل الزراعية

تحقيقاً للغرض المنشود من التوسع في زراعة الخضار وإطلاق تصدير كميات منها ، فقد صدرت البلاد أصنافاً متعددة ومتنوعة للأسواق الخارجية ، والجدول الآتي يبين الأصناف التي صدرت في العام الثاني للجمهورية ، ولم تصدر في الموسم السابق ، وينتظر أن تتوالى الزيادة في كمياتها بعد أن تعرفت الأسواق الخارجية على الأصناف المصرية وجودتها .

الكمية المصدرة من أول موسم ٥٥/٥٤ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٤	الاصنف	الكمية المصدرة من أول موسم ٥٥/٥٤ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٤	صنف
طن كيلو		طن كيلو	
٤٨ ٠٤٥	خيار	— ١٨٠	فول اخضر
٣٥ —	فاصوليا جافة . .	— ٥٠٠	كرفس
٧٢ ٢٢٨	لوييا جافة . . .	— ٥٠٠	خس
٣٩ ٦٠٦	موز	٥ ٢٦٠	كرنب
٢٣ ٧٥٠	كمثرى	— ٥٠٠	قرنيط
١٩٧ ٤١٤	بطيخ	١ ٥٠٠	لفت
٢ ٦٣٥	شمام	٣ ٩٢٢	بنجر
١ ٠٨٥	مانجو	١ ٠٠٠	قلناس

الكمية المصدرة من أول موسم ٥٥/٥٤ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٤	صنف	الكمية المصدرة من أول موسم ٥٥ ٥٤ إلى آخر ديسمبر ١٩٥٤	الصنف
طن كيلو		طن كيلو	
٨٦٢ ر ٢١٢	عنب	٦ ر ١٩٠	جزر
١٢ ر ٦٥٦	بلح طازج	٣ ر ٩٤٠	بادنجان
٧١٠ طرد	برتقال	٣٣ ر ٤٩٦	كوسه
» ٧٦٥	يوسفي	٦٤٤٤٠ ثمره	خرشوف

تيسير إجراءات التصدير

تذليلاً للصعوبات التي يلاقها المصدرون من جراء فحص رسائل الخضار والفاكهة

بمكاتب الرقابة من تكرار نقلها وتفريغها بين الجهات المختلفة لإتمام الإجراءات ،
وضع نظام يقضى بأن يتم استيفاء جميع الإجراءات الجبركية والحجر الزراعى
ولخص مكاتب الرقابة بمكان واحد ، سواء أكان ذلك على رصيف الميناء أم فى مخزن
مكتب رقابة الصادرات .

رعاية شئون التصدير والمصدرين

نظراً لما تحققه الاتحادات العامة من مصالح المنتمين إليها ورعاية شئونهم
بما يعود بالفائدة على الأعضاء وعلى البلاد عامة واستجابة لرغبة المصدرين ،
فقد اتخذت إجراءات لتكوين اتحاد يضم مصدرى الخضر والفاكهة .

ارشاد التجار والمصدرين .

قامت المراقبة بإصدار نشرة دورية شهرية ابتداء من أول ديسمبر ١٩٥٤ الغرض
منها ارشاد التجار والمصدرين عن حاجة الأسواق الخارجية من الحاصلات الزراعية
المصرية ومدى بالبيانات والمعلومات التى تساعد على تنشيط حركة التصدير إلى الخارج
وتضم النشرة البيانات التوضيحية عن مطالب الأسواق الخارجية وأسماء
وعناوين المستوردين لمختلف الأصناف فى شتى أنحاء العالم . ومنحفاً شهرياً عن حركة
التعامل فى سوق البصل بالقبارى واحصاء مفصلاً عن الصادر من الحاصلات الزراعية
وأنواعها وكمياتها وجهات استيرادها وأسعار بعضها بالخارج كما تضم النشرة نتائج
التجارب التى تجرىها المراقبة على حفظ أصناف الحاصلات الزراعية وتوزع هذه
النشرة على دور الصحف والاذاعة وعلى التجار والمصدرين والممثلين التجاريين
فى الخارج .

حماية سمعة الحاصلات .

إزاء التوسع فى الصادر من الحاصلات الزراعية وتنوعها فقد رأت المراقبة أنه
أصبح من الضرورى إضافة جميع أصناف الحاصلات الزراعية من الخضر والفاكهة
التي تراقب الآن بصفة تجريبية ، ويبلغ عددها نحواً من الخمسة والخمسين محصولاً إلى
الجدول الملحق بالقانون رقم ٦٢ لسنة ١٩٤٠ الخاص بمراقبة الصادرات والتي تقوم
المراقبة بتنفيذه خاصة وأن هناك بعضاً من هذه الأصناف سبق أن طبق عليها نظام

المراقبة بصفة تجريبية خلال موسم أو أكثر وفقاً لشروط ومواصفات وضعت بالاشتراك مع وزارة الزراعة وبعض المصدرين ولم يحدث عليها اعتراضات ، وستبدأ المراقبة باضافتها إلى الجدول المشار إليه تباعاً واستصدار القرارات الوزارية الخاصة بمراقبتها ، وذلك عملاً على المحافظة على سمعة الحاصلات المصرية بالأسواق الخارجية وحتى يمكنها منافسة مثيلاتها من الحاصلات الأجنبية .

تصدير البذور العطرية

تمشياً مع السياسة الجديدة الخاصة بتصدير البذور العطرية للخارج قامت مصر بتصدير ٧٥٠ كجم من الينسون في عام ١٩٥٣ وارتفعت هذه الكمية في عام ١٩٥٤ حتى بلغت ١٢ طناً ، كما صدرت هذا العام التنعناع وبلغت كمية الصادر منه ٥٢ طن و٤٦٢ كيلو ، والكزبرة بكمية أولية بلغت ٢٥٠ ك

مكبس الكتان

قامت المراقبة بتركيب مكبس للكتان في ميناء بورسعيد لإعادة كبس بالات الكتان المطلوب خصها للتصدير ، وبذلك أصبح للمراقبة مكبسان أحدهما في داخل الدائرة الجمركية بالاسكندرية والثاني في بورسعيد ، وتتخذ الإجراءات حالياً لتركيب مكبس آخر في السويس بمبنى مكتب رقابة الصادرات تيسيراً لمصدرى هذا المحصول بمنطقة السويس .

غرف تجارب على الحفظ بالتبريد

أجريت تجارب على حفظ الخضر والفاكهة بالتبريد وذلك توصلاً للوقوف على أنسب درجات الحرارة اللازمة لحفظ الخضر والفاكهة وكذلك الوصول إلى أفضل العبوات اللازمة لها وأحسن المعاملات التي يمكن أن تعامل بها الحاصلات المصرية وذلك بغرف تبريد إدارة التجارب والأبحاث الفنية بسوق الجملة للخضر والفاكهة بروض الفرج والموجود فيها ثلاث غرف درجاتها ٣° ، ٦° ، ٩° ، وعملاً على التوسع في إجراء هذه التجارب وأتماماً للفائدة المرجوة من إقامتها فقد أنشأت المراقبة غرفتي تبريد درجاتها تحت الصفر بخمسة عشر درجة . وعلى درجة الصفر .

تأجير دارى تعبئة المواخ بينها والفيوم

تشجيعا لقيام الجمعيات التعاونية بالنهوض بشئون تصدير الخضر والفاكهة اتخذت الاجراءات لتأجير دارى تعبئة المواخ بينها والفيوم الى الجمعية التعاونية لمنتجى الخضر والفاكهة بينها والفيوم بايجار اسمى لمدة سنة قابلة للتجديد ، حتى تتمكن الجمعيتان من مزاولة نشاطهما فى تصريف الخضر والفاكهة خارجيا ، وتعترم المراقبة انشاء دور اخرى فى مناطق الانتاج الهامة .

شهادات المنشأ

واقفت الحكومة على المعاهدة المعقودة بينها وبين دول الجامعة العربية والتي تقضى بأن تتمتع السلع المصدرة من إحدى الدول الموقعة على المعاهدة الى أية دولة اخرى تدخل فى نظام الجامعة بمقدار ٢٥٪ من الرسوم الجمركية المقررة متى كانت السلعة ضمن السلع المدرجة بالجدولين الملحقين بالاتفاقية ومرفق بها شهادة جنسية من الدولة المصدرة تثبت أن السلعة من انتاج هذه الدولة وانها صنعت بأيدى مصرية على أساس ٥٠٪ منها . وذلك لتسهيل التبادل التجارى وتنظيم تجارة الترانسيت بين دول الجامعة العربية على أن تقوم وزارة التجارة والصناعة باستخراج هذه الشهادة وقد قامت المراقبة باصدار شهادات منشأ لكل من تقدم لذلك ، وبلغ عدد الشهادات التى استخرجت فى المدة من ٢٦ يوليو ١٩٥٤ ، ٢٨٣ شهادة .

مراقبة العلاقات والاتفاقات التجارية

تعمل المراقبة على تنشيط التجارة بين مصر وغيرها من البلدان الخارجية وقد بذلت جهوداً صادقة فى سبيل تدعيم تلك العلاقات ومن أهم البلاد التى قامت المراقبة بدراسة العلاقات التجارية لتنميتها: اندونيسيا واليابان وبريطانيا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا .

مراقبة التبادل التجارى

تقوم بابداء الرأى فى طلبات التصدير والاستيراد ، وتحقيقا لتعادل الميزان التجارى وعملا على تشجيع تصدير المنتجات المحلية ، فان المراقبة تدرس حاليا الموضوعات الآتية : —

١ - تبسيط اجراءات تصدير مخلفات الجيوش البريطانية .

وضعت المراقبة اقتراحات بتسهيل تصدير هذه المخلفات إذ ينتظر زيادة هذه المخلفات نظراً لتوقيع معاهدة الجلاء وما ستعرضه الجيوش البريطانية للبيع وذلك مراعاة لصالح الاقتصاد القومى وعدم الضغط على السوق المحلية .

٢ - انشاء منطقة جمركية فى الاسكندرية .

الاسواق الداخلية

رسمت مراقبة الاسواق سياسة طويلة الاجل بشأن تعميم اسواق الجملة للخضر والفاكهة بجميع عواصم المحافظات والمدريات نهوضاً بتجارة مصر الداخلية ودعمها لاقتصاديات البلاد . وفى نطاق هذه السياسة تحث المراقبة المجالس البلدية فى المحافظات وعواصم المدريات على انشاء اسواق لتجارة الجملة فى الخضر والفاكهة وقد انتهت فعلاً إلى اقامة تصميمات بعض هذه الاسواق ومعاينة بعض المواقع التى وقع عليها الاختيار .

ولا تزال المراقبة تسير سيراً حثيثاً نحو تنفيذ مشروع إنشاء سوق لتجارة البصل والثوم والزيتون والليمون قرب ساحل أثر النبي بمصر القديمة تنفيذاً لفكرة تخصص الاسواق .

وقد طلبت المراقبة تعديل القرار الوزارى رقم ٧٠ لسنة ١٩٥٢ الخاص بتحديد رسم الترخيص فى التعامل فى اسواق الحبوب فى محافظة القاهرة والاسكندرية ومدينة الجيزة وفى سوق الأرز بمدينة رشيد بحيث يكفل هذا التعديل توحيد رسم الاشتراك فى جميع اسواق الحبوب وذلك بجعله ثلاثة جنيهات بأسواق الاسكندرية والمحمودية ورشيد بدلاً من جنيه واحد كما كان قبلاً .

وأعدت مشروع قرار - بشأن رسوم الوزن بقصد توحيدها فى جميع السواحل بما يكفل تجانس الأحكام التى تخضع لها معاملات التجار فى جميع السواحل وأسواق الحبوب والأرز .

وقد تم إنشاء سوق مؤقتة لتجارة البصل على رصيف رقم ٥ بسكة حديد بور سعيد في ١٥ مارس ١٩٥٥ لتنفيذ المشروع الخاص بإنشاء سوق دائمة لتجارة البصل بهذه المدينة باعتبارها الميناء الثاني في جمهورية مصر .
وستقام سوق لتجارة الجلود في منطقة أبي السعود بالقاهرة ، وللشروع أهميته الحيوية من الوجهتين الصناعية والتجارية .

الغرف التجارية

أشرفت مراقبة الغرف التجارية على اقامة سوق للخضر والفاكهة بالأسكندرية لتتولى ادارته الغرفة التجارية بالمدينة ، وكذلك سوق للجملة ببور سعيد ، كما أشرفت على نشاط الغرف التجارية في أنحاء الجمهورية من اقامة معارض محلية مختلفة . وعاونت كثيرا في دراسة وتنفيذ مشروعات هذه الغرف .

وقامت المراقبة باعادة تشكيل مجلس ادارة الغرفة التجارية بالقاهرة وهي بصدد تشكيل مجالس ادارات بقية الغرف التجارية وتنظيم الإدارة الداخلية بها حتى تقوم بالأعباء التي يهدف إليها العهد الجديد من النهوض بالاقتصاد القومي وتوفير الرخاء ورواج التجارة .

واستصدرت المراقبة قانون الاتحاد العام للغرف التجارية لتكون مهمته العناية بشئون التجار عامة وتوحيد جهود الغرف ليمتدح النظام والعمل ، وبذا يتيسر لهذا الاتحاد تمثيل الغرف لدى السلطات العامة والهيئات الدولية كما يقوم بتنظيم اشتراك الغرف التجارية في المؤتمرات الاقتصادية والمعارض الداخلية والخارجية . وتعد المراقبة سلسلة مشروعات منها العمل على انشاء شعب من أرباب المهنة الواحدة تحت اشراف الغرف التجارية لرعاية المصالح المشتركة .

واقامة سوق دولية في القاهرة وأخرى بالأسكندرية اذ تعرض بها المنتجات المحلية ، وتكون وسيلة للإفادة من الابتكارات والصناعات الحديثة في الدول الأجنبية . وتعميم انشاء أسواق الجملة للخضر والفاكهة في بقية المدن بقصد استقرار الأسعار بما يفيد التجار والمتعاملين على السواء .

الشؤون الفنية

لاحظت مراقبة الشؤون الفنية أن الحرير المخزون يقدر بنحو ١٣ مليون متر مما يدل على عدم توازن الانتاج مع الاستهلاك وعدم اتجاه الانتاج المحلى الوجهة الملائمة من كافة نواحيه ، فوجهت المراقبة عنايتها لانتاج أنواع مماثلة للأنواع المستوردة من الخارج ، وفعلت انتجت :

١ - قماش مطاط يستخدم فى ملابس الاستحمام فى البحر والأحزمة ، ويجهز القماش بعد نسجه كالقماش العادى ويطبع برسوم زخرفية مختلفة .

٢ - تجارب على قماش بليسيه .

٣ - اجراء ابحاث على الأقمشة الحريرية الشعبية على ضوء حاجة الاستهلاك المحلى الى انتاج أقمشة جميلة دقيقة الصنع قوية فى الاستعمال رخيصة فى الثمن تتوفر لإنتاجها المادة الخام محليا وذلك باشتراك خيوط القطن مع الحرير فى الإنتاج .

٤ - قماش بدل للأطفال .

٥ - قماش كريب للسيدات وقصان صيفى للرجال .

وتعتبر هذه التجارب بداية لخط السير الذى رسمته المراقبة للوصول بصناعة الغزل والنسيج إلى المسكنة التى يفرضها مركز مصر كدولة منتجة للمادة الخام .

وستنشأ محطة تجارب تزود بأحدث الآلات المنتجة وآلات الاختبار والفحص وتكون مهمتها تزويد المصانع بالجديد من الأنواع المبتكرة على أساس دراسة مركزه ، ودستورها حماية الصناعة بالعلم الذى يحل مشكلاتها ويخفض من نفقاتها ويزيد من جودتها ، وستكون هذه المحطة فى خدمة العاملين المجددين والباحثين المنقبين .

الصناعة

سجل الإنتاج الصناعى نشاطاً ملحوظاً فى خلال عام ١٩٥٤ ، وكان للسياسة الحكيمه التى تتبعها حكومة الشعب فى تصنيع البلاد وتشجيع مختلف أنواع الصناعات أثرها فى زيادة الدخل القومى ورفع مستوى المعيشة فى البلاد .

وقد بدأت شركة الحديد والصلب التي تكونت في فبراير ١٩٥٤ تمارس أعمالها واعداد ما يلزم لهذا المشروع الكبير سواء في المصنع الذي سيقام في حلوان أو في منطقة ركا والحديد بمناجم أسوان .

وكذلك شهدنا نشاطاً ملموساً في ميدان الصناعة الكيماوية ، فقد تم انشاء مصنع لإنتاج اطارات الكاوتشوك ، وآخر لإنتاج البطاريات السائلة ، وثالث للخزف والصيني ، وتوسعت مصانع الغزل والنسيج والحرير الصناعي والجوت في انتاجها . وكانت سوق المنتجات الصناعية في عام ١٩٥٤ هادئة فيما عدا مواد البناء ، وكانت الأسعار ثابتة بميل ظاهر إلى الهبوط يرجع معظمه إلى اشتداد المنافسة ، وامتازت الواردات التي تهتم الصناعة بارتفاع أرقام الخامات والوقود والآلات . كذلك سجلت الصادرات الصناعية ارتفاعاً جديداً يبشر بالخير .

وقد بلغ الانتاج من القوة الكهربائية ١٣٣ مليار كيلووات مقابل ١٣٣ مليار في سنة ١٩٥٣ بزيادة ١١٠٥٪ وكانت الحصة التي استهلكتها الصناعات من هذه الكمية ٧٩٠ مليوناً مقابل ٧٦٠ مليوناً أي بزيادة ٩٦٪ . وحافظ استهلاك الصناعة من المازوت على مستواه ١٣٨٢٥٠٠٠ متر مكعب مقابل ١٣٨١٥٠٠٠ على حين أن وارداتنا من الفحم بلغت ١٤٢٦٣٠ طناً مقابل ٧٨٧٧١٠ .

وزاد انتاج مواد المناجم بمقدار ١٣٠٨٠٠٦٠٥ أطنان مقابل ٨٥٨٧٨٥٩ طناً أي بزيادة ٢٠٪ .

ونشطت الصناعة المعدنية والميكانيكية فزاد انتاج الحديد الصلب من ٦٠٠٠٠ طن إلى ٩٠٠٠٠ طن والنحاس من ٥٨٠٠ طن إلى ٦٠٠٠ طن والرصاص من ٢٠٠٠ طن إلى ٢٣٠٠ طن والحديد والزهر من ٦٣٦٣ طن إلى ١٥٠٠٠ طن .

وبلغت الزيادة في مواد البناء ١٤٪ (١٣٢ مليون طن مقابل مليون طن) وبلغ انتاج الطوب ٢٠٠ مليون طوبة مقابل ١٢٠ مليوناً وبلغ عدد رخص بناء المساكن ١٠٥٣٠ رخصة لنحو ٧٦٧٨٨٠ غرفة .

وزاد انتاج غزل القطن من ٥٩٣٥٩ طناً إلى ٦٤٣٤٦ وبلغ الانتاج من الأقمشة القطنية ٣٥١٣٦ مليون متر مقابل ٣٢٢٣٣ مليون متر ، وارتفع الانتاج من

المنسوجات الصوفية من ١٨ مليون طن إلى مليوني طن ، ومن خيوط الحرير الصناعي ٢٥٣٤ طناً مقابل ٢٥٣٩ ، والأقشة الحريرية ٣٥٣٥ مليوناً مقابل ٤٥٣٥ مليوناً .

صناعة الغزل والنسيج :

تقدمت صناعة غزل ونسيج القطن تقدماً محسوساً وهي أهم الصناعات على الإطلاق . وقد كان إنتاج الغزل والنسيج في سنة ١٩٥٤ طيباً في مجموعه وارتفع كمية ونوعاً بفضل حركة تجديد الآلات التي مازالت المصانع تواليها واستحداث وحدات جديدة من آخر طراز للغزل والنسيج والتجهيز النهائي .

وقد صاحب الإرتفاع في الإنتاج ارتفاع في صادرات الغزل والمنسوجات وتحسن الميزان التجاري تحسناً ملموساً يبشر بنتائج طيبة في المستقبل .
وتنحصر هذه الصناعة في ثلاث مراحل رئيسية وهي : —

أولاً — حليج القطن : ويوجد ٩٩ محلجاً في جميع أنحاء البلاد المهمة وعدد دوليبها ٥٨٤٤ دولاباً منها :

- ٦٧ محلجاً بالوجه البحري بها ٣٨٨٩ دولاباً .
- ٢٥ » بمصر الوسطى وبها ١٥٢٩ »
- ٧ » » العليا وبها ٤٢٦ »

وجملة القطن المحلوج في موسم سنة ١٩٥٣/١٩٥٤ هو حوالي ستة ملايين قنطار منها حوالي ٦٠ ٪ أشموني والباقي من الأقطان الطويلة الثيلة وكالكرنك وجيزة ٣ بينما كان إنتاج المحالج في موسم ١٩٥٣/٥٢ حوالي ٩ مليون قنطار تقريباً ويرجع السبب في هذا الانخفاض إلى أن الحكومة كانت قد صرحت بزراعة ما يقرب من ١٦٠٠٠٠٠ فدان غير أن المساحة التي تم زرعها فعلاً لم تزيد على ١٣٢٤٠٠٠ فدان مقابل ١٧٦٦٩٥٥ فدان في عام ١٩٥٢ وقد أنتجت المغازل المصرية في موسم ١٩٥٤ حوالي ١٦٢٨٩٨٣ قنطاراً موزعة كالآتي : —

- | | |
|--------------------|-----------------------------------|
| كرنك ٢١٧١٢ قنطاراً | منوفي ٩٧٤ قنطاراً |
| جيزة ٨٦٩٢٣٠ » | زاجوراه ٧١٩٦٦ قنطاراً |
| أشموني ١٢٤٥٧٠٣ » | سكيرتو واصناف أخرى ٢٠١٧٢٦ قنطاراً |

ومعظم الاستهلاك من القطن الأشموني أي ٧٤ ٪ . وهذا المستهلك جميعه بالمنازل المصرية يمثل حوالى ٢٠ ٪ من المحصول السنوى .

وتنتج جمهورية مصر حوالى ٥ ٪ من المحصول العالمى الذى ينقسم بالنسبة لطول الشعيرات إلى ٥ درجات تنتج مصر منها أقطان الدرجة الاولى بنسبة ٥٥ ٪ من أقطان العالم وتعادل ٤٠ ٪ من محصولها المحلى وذلك للشعيرات التى يبلغ طولها $\frac{1}{4}$ بوصة فافوق . وتنتج من أقطان الدرجة الثانية بنسبة ٤٥ ٪ من أقطان العالم وتعادل ٦٠ ٪ من المحصول المحلى وذلك للشعيرات التى يبلغ طولها $\frac{1}{8}$ بوصة إلى $\frac{1}{4}$ بوصة وقد لاحظت مصلحة الصناعة ان القطن المحلوج به شوائب مختلفة تضر بسمعته ولذلك فانها بصدد دراسة الطرق المثلى فى تنظيفه بعد حلجه مباشرة وقبل كبسه ما نيا أو بخاريا لاعداده للتصدير أو استهلاكه محليا واذا ما تحقق مشروع تنظيف القطن الشعر قبل كبسه فانه سيزداد الدخل القومى من العملة الأجنبية بما يوازى أجر العمال اللازمين للمشروع وربح رأس المال المستثمر فيه وهو ما يقدر بحوالى مليونى جنيه مصرى فضلا عن قيام صناعات جديدة مثل الأسمدة العضوية اساسها المخلفات النباتية كما انه يمكن استعمال جزء من شعيرات القطن المختلفة من عمليات التنظيف فى صناعة القطن اللازم لتغليف القطن المكبوس (الاكياس) .

صناعة الغزل :

تعتبر هذه الصناعة من صناعات الخبرة الفنية اذ أن معظم المصانع القائمة تنقصها طبقة الاسطوات بالمعنى المفهوم مع انه يوجد فعلا الاسطوات فى مصانع الغزل الكبرى الا انه ينقصهم فعلا الخبرة الفنية والمهارة التى يتطلبها الاسطوى . وتوفير الاسطوات يعتبر من المقومات الأساسية للنهوض بهذه الصناعة . لذلك أعدت برامج انشاء مراكز للتعليم المنهى الخاص بصناعة الغزل على أن تسهم فى برنامج هذه المراكز مصانع الغزل الحالية على ضوء عملياتها الانتاجية .

ويبلغ عدد مصانع الغزل القائمة فى الوقت الحاضر ٢٨ مصنعا منها ٥ مصانع تقوم بانتاج خيوط الزل الكستامى والعوادم وتنقسم المصانع من حيث صلاحيتها لانتاج انواع الخيوط المختلفة الى :

عدد المراتن	عدد مصانع الغزل
انتاج خيوط سميكه	١٨
انتاج خيوط متوسطة ورفيعة	٥
انتاج عوادم الغزل	٥

يقدر الإنتاج من خيوط الغزل في سنة ١٩٥٤ بحوالي ٦٤ الف طن من مختلف النمر منها ٩٨ ٪ من نمرة ٤٠ فأقل والباقي وقدره ٢ ٪ اعلى من نمرة ٤٠ والنمرة المتوسطة للانتاج تدور حوالى ١٨٠٣ وهى نمرة سميكه كما أن اعلى نمرة متوسطة للمصانع لم تعد ٢٩ وهذا الانتاج يزيد عن حاجة الاستهلاك المحلى بحوالى ٢٠ ٪ — وكية الغزل المصدر في السنوات السابقة هي : —

سنة ١٩٥١	٩٨٥٣	طناً
سنة ١٩٥٢	٦٦١٨	»
سنة ١٩٥٣	٣٥٩٥	»
سنة ١٩٥٤	١١١٨٠	»

وأغلبية هذه الخيوط تنحصر في غزل قطن من نمرة ١٢ — ٢٤ .
والعوادم المتخلفة من عملية الغزل توقف على انواع ورتب الأقطان المستعملة وحسب نوع وكفاية الآلات وتقدر هذه العوادم حالياً بحوالى ١٢ ٪ ويجب العمل على التدرج في تخفيضها عن هذه النسبة بإدخال تحسينات على مصانع الغزل لتوخى ارتفاع مستوى الانتاج أى زيادة الكفاية الانتاجية والتخصص وتشجيع البحث الفنى ودراسة أنجع الوسائل لذلك وترجع زيادة نسبة العوادم إلى عدم انسجام طول التيلة في الرتبة الواحدة مما يؤثر في الانتاج وفي قوة شد الخيوط الناتجة من الغزل والسبيل الفعال لتلافي هذه الحالة هو انتقاء البذور وصلاحياتها لإنتاج الأقطان المتكافئة .

صناعة النسيج :

يوجد حالياً حوالى ١٨٧٦٠ نولا ميكانيكيا منها ١٠٥١٥ نولا ميكانيكيا تابعة لمصانع الغزل السابق ذكرها والباقي لأصحاب المصانع الصغيرة ويوجد نحو ٤٠ الف نول يدوى معظمها عادى ذو المكوك في يد العامل ويتج النول الواحد منها حوالى ٧ أمتار يوميا من البفتة السمراء أو الزفير . اليوم الواحد (١٢ ساعة) كما أنه يوجد

كمية ضئيلة من الأنوال اليدوية ذات المكوك التيار (أى الشباط) وهذه ينتج من ١٢ - ١٥ متراً من البفتة السمراء والزفير وخلافهما في اليوم الواحد . وهذه الأنوال اليدوية على العموم تقلد الأقمشة الميكانيكية في الصهر ولا تقلده في القوة والدقة والاتقان . كما أنه من مزايا الأنوال الميكانيكية العادية إنتاج حوالي ٤٠ متراً من البفتة السمراء أو الزفير في اليوم الواحد بعدد في خيوط اللحمة يزيد عن عدادها في النسيج البدوى بنسبة ٥٠٪ . وجملة الانتاج من الاقشة القطنية مختلفة الأنواع سواء كانت مبيضة أو خام سادة أو مصبوغة حوالي ٤٣ الف طن (أى ٣٥٠ مليون متر في السنة) منها حوالي ١٠٠ مليون متر منتجة بمصانع النسيج الميكانيكي الصغيرة والأنواع اليدوية ويمكن تقسيمها من حيث التجهيز النهائي إلى .

٤٥٪ أقمشة خام وصبغة
٢٠٪ أقمشة مصبوغة سادة وهى الفتلة
٣٥٪ أقمشة مطبوعة .

ولوحظ زيادة الكميات المنتجة من الكستور محلياً وتجهيز بعضها في الخارج وهبوط الواردات هبوطاً ملحوظاً وقد اشتد الاقبال على الإنتاج المحلى وانجهدت المصانع إلى التوسع في النسيج والارتفاع بمستواه رغبة في سد حاجة السوق بعد الزيادة التي تقررت على الرسوم الجمركية في يوليو سنة ١٩٥٣ وأن صندوق الدعم قد لعب نشاطاً ملحوظاً في حركة تصدير المنسوجات القطنية إذ أن حركة الصادر كانت كالآتي ،

سنة ١٩٥١	٨٩ طناً	سنة ١٩٥٢	٩٥٢ طناً
سنة ١٩٥٣	٥٩٤ طناً	سنة ١٩٥٤	٩٧٦ طناً

ويوجد عدا ما تقدم ٤٥ ما كينة للوبرة (كسترة) و٥٠٧ ما كينة للتحرير و١٤٠ ما كينة للفانلات و ٧٥ ما كينة للجوارب وشغل السنارة وكلها تابعة لمصانع الغزل الكبرى .

صناعة الصوف :

زاد إنتاج الاقشة الصوفية خلال سنة ١٩٥٤ بمقدار ١٦٠٦٪ عن انتاج عام

١٩٥٣ اذ بلغ الانتاج :

١٠٠٠٩٣٤٠٩٣ ر.٧٣٣٤٠٩٣ مترا من أقشة الرجال والسيدات ١٠٠ ٪ صوف .

٣٣٣٢٨٠٤١٦ مترا من أقشة الرجال والسيدات المخلوطة :

الجملة ٥٠٦٢٥٠٩ ر.

هذا الى جانب ما تنتجه البلاد من البطاطين والسجاجيد والاكمة . وفيما يلي احصاء
عن الآلات والعمال المشتغلين بهذه الصناعة خلال عام ١٩٥٤ .

بلغ عدد مرادن الغزل ٣٥٤٣٤ مردنا بزيادة قدرها ٤٥ ٪ عن العام السابق .

بلغ عدد انوال النسيج الميكانيكي ٨٧١ نولا بزيادة قدرها ١١ ٪ عن العام السابق .

وعدد العمال المشتغلين بالصناعة الميكانيكية لغزل ونسج الصوف نحو ٥٠٠ عامل .

د د د اليدوية للسجاد والكليم ١٠٠٠٠ عامل .

وتتجه المصانع في الوقت الحاضر الى استكمال الوحدات التي تمكنهم من الموازنة
بين مختلف مراحل الإنتاج فضلا عن اهتمامها بزيادة وتحسين عمليات التجهيز لارضاء
كافة أذواق المستهلكين وقد وصلت المنتجات الصوفية المحلية إلى درجة عالية من
التقدم مما شجع على العمل لإصدار تشريع ينظم صناعتها وتجارتها حتى يطمئن
المستهلك إلى جودتها .

صناعة الحرير :

كان لا يوجد حتى العام الماضي سوى مصنع واحد لإنتاج خيوط الحرير الصناعي
بكفر الدوار وقد انشئ اخيرا مصنع جديد ببلدة بهيم . ويغ انتاجهما معا من خيوط
الحرير الصناعي في الوقت الحاضر ١٣ طنا في اليوم مقابل عشرة اطنان في عام ١٩٥٣ —
وسيصل انتاجها في نهاية عام ١٩٥٥ إلى ١٦ طنا في اليوم عدا الالياف الصناعية
المعروفة بالفبران التي يبلغ انتاجها نحو ٣٠٠٠ طن في السنة وهذه الالياف الأخيرة
تستخدم اما لإنتاج أقشة خفيفة لملاص الصيف أو في إنتاج أقشة صوفية لخلطها مع
الصوف بنسب خاصة أو استعمالها الى جانب الياف أخرى كالفطن وشعيرات الاستات
لإنتاج أقشة لأغراض خاصة .

وتعتبر صناعة نسيج الحرير من الصناعات الهامة التي تسد حاجة البلاد من
الأقشة الحريرية وتصدر الفائض للخارج وبخاصة الأسواق الشرقية .

وقد زاد إنتاج الأقمشة الحريرية زيادة كبيرة خلال الثلاث سنوات الماضية .

٥١٠٠٠٠٠ متر

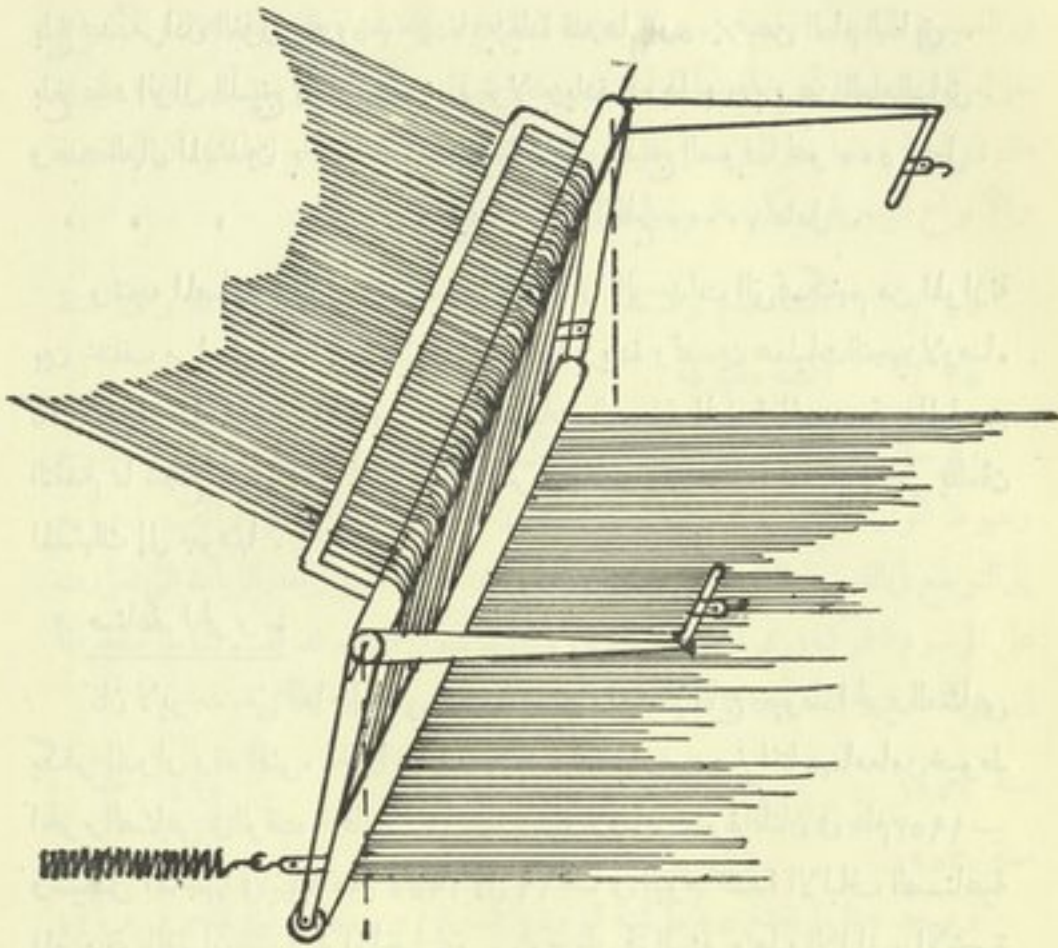
فكان إنتاج عام ١٩٥٢

٥٤٠٠٠٠٠ متر

وإنتاج عام ١٩٥٣

٦٣٠٠٠٠٠ متر

وإنتاج عام ١٩٥٤



« جهاز الرخود لإنتاج اقمشة البليسيه »

وترجع هذه الزيادة إلى ما اتبعته الحكومة من تثبيت أقدام هذه الصناعة وحمايتها وقد انشئ لها في أواخر العام الماضي صندوق لدعمها مكنتها من الصمود أمام الصناعات المعاصرة في الخارج كما مكنتها من تصدير جزء من فائض الإنتاج .

وفيما يلي المركز الإحصائي لهذه الصناعة خلال عام ١٩٥٤ :

بلغ عدد المشتغلين بها ١٤٠٠٠ عامل

وعدد الأنوال ٧٦٠٠ نول

وتهم الحكومة في الوقت الحاضر بتشجيع إنتاج خيوط الحرير الطبيعي عن طريق زراعة أشجار التوت ونشر تربية دودة القز . وقد انشئ في العام الماضي مصنع بناحية الزيتون لحل الشرائق لإنتاج خيوط حريرية منتظمة السمك والتمرة إلا أن كمية الشرائق مازالت أقل مما تتطلبه الصناعة .

صناعة المواد الغذائية .

زاد إنتاج صناعة الأرز بنسبة ٧٨ ٪ أي مليون و ١٨١ ألف ضريبة مقابل ٦٦٧٠٠٠ في السنة السابقة ، وارتفع الصادر منه إلى ٥ آلاف طن مقابل ٤٠٠ طن

وارتفع الإنتاج من السكر فبلغ ٢٧٢٠٠٠ طن مقابل ٢٢٨٠٠٠ في العام الذي قبله أي بزيادة ٤٤٠٠٠ طن ومن المنتظر أن يتجاوز الإنتاج في نهاية عام ١٩٥٥ أقصى رقم وصل إليه الاستهلاك وهو ٣٠٠٠٠٠ طن .

وبلغ إنتاجنا من جليكوز الذرة ١١٠٠٠ طن مقابل ٩٠٠٠ كما بدى . بإنتاجه من الأرز في حدود ٢٠٠ طن ،

كذلك بلغ إنتاج النشا ٥٩٤٠ طنا مقابل ٥٠٢٣ في العام الماضي . وزاد إنتاج قائمة المحفوظات الغذائية من الحضر والبقول والبطاطم والفاكهة المحفوظة وارتفع المصدر منها بنسبة ٢٥ ٪

وقد أنشئ مصنع جديد لإنتاج الجلوكوز من نشا الأرز بالاسكندرية وهو أول مصنع من نوعه ، وشرع في دراسة إنتاج الجلوكوز بطريقة جديدة وينتظر أن يبدأ بتنفيذه هذا العام وبذلك يزيد إنتاج الجلوكوز عن حاجه الاستهلاك المحلي وتصبح البلاد قادرة على تقدير كميات كبيرة منه .

وبدئ في الاستعداد لإنتاج أنواع الخميرة الغذائية والخميرة الطبية ، وينتظر أن يكون

لهذا المشروع أثر كبير في النهوض بالتغذية الشعبية وصناعة المستحضرات الطبية .
وقد أسفرت النتائج الأولى لزراعة البنجر عن نجاح يبشر يقرب قيام هذه الصناعة
ومساهمتها في الاقتصاد القومي بنصيب كبير .

وسينشأ صندوق لدعم صناعة الزيتون النباتية يكون من أهم أغراضه إنشاء
معامل لتحليل اللازمة لتنظيم التعامل في بذرة القطن ومنتجاتها ومراقبة العصير .
وتشجيع الأبحاث الخاصة باستنباط البذر الزيتية الغنية بزيتها ، وإعانة زراعة
هذه البذور .

وصندوق صناعة الدخان والسجاير ويكون من أغراضه تشجيع التصدير الى
الخارج بمنح إعانات للتصدير .

الصناعات الميكانيكية والمعدنية .

كان نشاط الصناعة المعدنية والميكانيكية المصرية في سنة ١٩٥٤ مثيله في
سنة ١٩٥٣ إذ كان إنتاج الحديد المبروم ٨٠٠.٠٠٠ طن مقابل ٦٠٠.٠٠٠ طن أى أن
الإنتاج زاد بنسبة ٣٣٪ . وقد استطاع إنتاج صناعة الحديد المصرية أن تحتل مكان
جزء هام من الحديد الأجنبي في سد حاجة الاستهلاك المحلى فهبط الوارد الأجنبي من
٨٤٠.٠٠٠ طن في سنة ١٩٥٢ الى ٥٣٠.٠٠٠ طن سنة ١٩٥٤ وزاد الإنتاج من سبائك
الصلب الى ٣٧٠.٠٠٠ طن مقابل ٢٥٠.٠٠٠ طن كما زاد الإنتاج من الحديد الزهر الى
١٤٣٥٢ طناً مقابل ٦٣٤٠ طناً أى بنسبة تفوق ١٠٠٪ وهذا الحديد يستعمل في
سبك المواسير والطلبات وإنتاج الزهر الخام .

ويبلغ الإنتاج من النحاس ومشتقاته حوالى ٦٠٠٠ طن مقابل ٥٩٠٠ طن وهذا
يمل حوالى ٧٠٪ من الاستهلاك الكلى للبلاد كما بلغ الإنتاج من الرصاص ٣٣٠٠
طن مقابل ٣٠٠٠ طن وما يذكر في هذا المجال أن إحدى الشركات المصرية قد وفقت
إلى اكتشاف منجم للرصاص غزير الإنتاج بجهة أم غبيج قرب القصير وتبشر النتائج
الأولى لهذا الكشف عن إمكان إنتاج كل ما تحتاج اليه البلاد من هذا الصنف
وتصدير الفائض الى الخارج كما ظل إنتاج الألومنيوم في السنوات الأخيرة في مستواه
بمعدل ١٠٠٠ طن في السنة .

وغنى عن البيان أن قيام صناعة استخراج الحديد من خامه بمناجم اسوان سوف يفتح آفاقا جديدة أمام هذه الصناعة الواسعة التي تعتبر حجر الأساس في تصنيع البلاد حيث بلغ المستورد في عام ١٩٥٤ كالتالي :

طن	جنيه	
٥٣٠٠٠	١٧٨٠٤٧٢٦٦	حديد وصب كمرات وأسياخ وشبكات
٤٣٥٠٠٠	١٧٣٣٦٧٩٤٤	قضبان ووصلاتها وقلنسكات من حديد وفولاذ
٣٥٥٠٠	١٧٨٠٢٧١٧٩	صاج من حديد وفولاذ
١٣٠٠٠	٤٩٥٧٠٠٠	مواسير زهر ولوازمها غير قابلة للطرق
١٣٠٠٠	١٧٠٠٠٧٠٠٠	أنابيب ومواسير من حديد وفولاذ قابل للطرق
٦٤٠٠	٧١٥٧٠٠٠	مشيدات من حديد أو فولاذ
٢٠٠٠	٣٨٦٧٠٠٠	مصنوعات من صاج الحديد والفولاذ
٥٢٠٠	٤٠٠٧٠٠٠	مسامير عادية وبرشام وصواميل
<hr/>		
المجموع	٧٧٩٣٣٧٣٨٩	

هذا علاوة على المراجيل والقيزانات ومولدات البخار والطلبات وآلات الاحتراق الداخلية والخارجية وأجزائها والأجهزة الرافعة والجرارات والآلات الزراعية التي بلغ مجموع واردتنا منها في سنة ١٩٥٤ ٣٧٥٠٠٧٠٠٠ جنيا أي أن النتائج الأولى التي سوف تحصل عليها من إنتاج الحديد المصري ستوفر علينا ١١٧٥٠٠٧٠٠٠ جنيه سنويا وهو قيمة ما نستورده من الخارج

أما صناعة المركبات والوحدات العائمة فقد اتجهت بعض الشركات التي كانت تستورد المركبات تامة الصنع إلى استيراد أجزائها مفككة وتجميعها داخل البلاد وقد أصبحت هذه الصناعة تحتل مكانا بارزا واستوردت عددا كبيرا من العمال حتى أصبح إنتاجها في سنة ١٩٥٤ حوالي ١٠٧٠٠٠ وحدة مقابل ٧٠٠٠ وحدة في عام ١٩٥٣ وقد اتجهت بعض المصانع التي تنتج الآليات المعدنية إلى الأخذ بأحدث أساليب الصناعة الخارجية فتعاقدت بعضها مع شركات أجنبية على السير على النهج ذاته وابتعت بالفعل أصنافا تعادل المستورد في الجودة والانتان وبلغ قيمة الإنتاج المحلي

من هذه الاثانات في سنة ١٩٥٤ مليون جنيه مقابل ٦٠٠.٠٠٠ جنيه في سنة ١٩٥٣ وبلغ الانتاج المحلى من مفصلات الشبايبك والابواب والشناكل ٦٠٠.٠٠٠ دستة في هذا العام مقابل ٥٠٠.٠٠٠ في سنة ١٩٥٣ . وقد بلغ الانتاج المحلى من الانشاءات المعدنية المختلفة في سنة ١٩٥٤ ٥٠٠٠ طن مقابل ٤٧٠٠ طن في سنة ١٩٥٣ وبلغ الانتاج المحلى من مسامير الابره حوالى ١٠٠٠ طن سنة ١٩٥٤ فى مقابل ٨٠٠٠ فى سنة ١٩٥٣

و بلغ الانتاج المحلى من شفرات الحلقة حوالى ٣٠ مليون شفرة أى مايسد ثلثى الاستهلاك المحلى

كما بلغ متوسط انتاج البلاد من حابسات الملابس (سوستات) ١٠٠٠.٠٠٠ متر فى سنة ١٩٥٤ مقابل مليون متر فى سنة ١٩٥٣

الصناعات الكهربائية

ظل انتاج البلاد من المصاييح الكهربائية فى سنة ١٩٥٤ على ما كان عليه فى العام الذى سبقه فلم يجاوز ثلاثة ملايين من المصاييح .

وتوالت حركة الهبوط فى الوارد من المصاييح الأجنبية فلم يزد منها سوى مليونى مصباح فى سنة ١٩٥٤ مقابل ٢٥٠٠.٠٠٠ فى سنة ١٩٥٠ ، وما زالت الاضائة بالفلورسنت فى انتشار مطرد . ومن الطبيعى أن يكون لهذا النوع من المصاييح أكبر نصيب فىة إذ بلغ الانتاج المحلى حوالى ١٠٠.٠٠٠ بلاست فى سنة ١٩٥٤ وتبلغ حاجة البلاد من هذا الصنف حوالى ٤٠٠.٠٠٠ فى العام .

أما البطاريات الكهربائية السائبة فقد بلغت الحاجة إليها حوالى ٦٦٠.٠٠٠ بطارية فى العام . وستقوم المصانع المحلية بتعديل طريقة إنتاجها حتى تعادل المستورد من حيث الجودة . وفعلا انتجت إحداها على الطريقة الجديدة بمعدل ١٥٠ بطارية يوميا ولن ينتهى عام ١٩٥٥ حتى تكون جميع المصانع قد استكملت قوتها الإنتاجية وتصبح البلاد فى غير حاجة إلى الاستيراد ويتوفر ما تنفق فى استيراد هذا الصنف بما يقدر بحوالى ٤٠٠.٠٠٠ جنيه .

كما أن المصانع المحلية قامت بتوسيع مصانعها لزيادة الانتاج من البطاريات الجافة لمقابلة الاستهلاك المحلى فى المدن والقرى حيث انتشر استخدام أجهزة الاستقبال اللاسلكية وينتظر اطراد زيادتها .

وقد بلغ المستورد من الكابلات والأسلاك الكهربائية فى سنة ١٩٥٤ حوالى ٦٨٠٠ طن قيمتها حوالى ١٠٠٠٠٠٠٠ ١٠٢٥٠٠ جنيه بينما بلغ الانتاج السنوى فى ١٩٥٤ حوالى ٢٤٠٠ طن وسيتم المصنع بزيادة قوتة الانتاجية بحيث يتمكن من انتاج خمسة آلاف طن من الكابلات الأرضية وبذلك يسد حاجة البلاد فى السنوات الخمس المقبلة وفى هذا المجال لا يفوتنا أن نذكر أن استهلاك الكهرباء فى المصانع التى تمدها المحطات الرئيسية بالبلاد قد زاد إلى حوالى ٣٥٠ مليون كيلوات ساعة فى عام ١٩٥٤ أى بزيادة ١٠ ٪ عن استهلاك العام الذى سبقه وفى هذا الدليل الكافى على التقدم المطرد فى حالة البلاد الصناعية .

صناعة البناء

بلغ انتاج مصانع الاسمنت فى سنة ١٩٥٤ ١٠٢٠٠٠ طن مقابل ١٠٦١٠٦٠٠٠ ١٠٩٦٠٠٠ طناً فى سنة ١٩٥٣ وهو يعتبر رقماً قياسياً فى انتاج هذه المادة وستقوم شركة أسمنت حلوان بإضافة فرن جديد إلى أفرانها الأربعة الحالية مما يزيد الانتاج بمقدار حوالى ١٢٠٠٠٠ طن لمقابلة زيادة الطلب على هذه المادة الحيوية للمشروعات العمرانية التى تسير عليها الحكومة الحاضرة ، ويشهد الطلب فى الخارج على الاسمنت المصرى . وتقوم الحكومة بتصدير الفائض من هذه المادة مقابل الحصول على عملات أجنبية . وقد بلغ انتاج البلاد من الجبس والمصيص ١٢٠٠٠٠ طن مقابل ١١٧٠٠٠٠ طن فى سنة ١٩٥٣ . وتقوم شركة جباسات البلاح بتوسيع مصانعها لزيادة قوتها الانتاجية من هذا الصنف مما يساعد على زيادة القدرة على تصدير الفائض من هذه المادة .

ويبلغ مقدار الاسبتوس الأسمنتية حوالى ١٥٠٠ كيلو متر سنوياً وذلك مراعاة لحاجة البلاد إلى هذه المواسير فى مشروع تعميم مياه الشرب . كما يبلغ الانتاج السنوى من الطوب الأحمر ٢٠٠ مليون طوبة مقابل ١٢٠ مليون

طوبه في سنة ١٩٥٣ . أما الطوب الرمي فلا يزال انتاجه في حدود ٢٢ مليون طوبه
لاستوعبها البلاد وتفيض عن الحاجة المحلية .

وقد بلغ انتاج البلاد من الجير في سنة ١٩٥٤ - ٤٠٠.٠٠٠ طن مقابل ٣٩٠.٠٠٠ طن
في العام الذي سبقه . وتقوم بعض الشركات بدراسة امكان إقامة مصانع حديثة لهذه
المادة لمقابلة حاجات البلاد في مشروعاتها المقبلة وعلى الأخص مشروع إقامة السد العالي
وبلغ الانتاج من مواسير الفخار خمسة آلاف طن في سنة ١٩٥٤ مقابل ٣٠٥
طن في سنة ١٩٥٣ وذلك للعودة إلى سياسة الاستمرار في الإنشاء التي كانت قد توقفت
بسبب ظروف الميزانية وما زالت مصانع انتاج الطوب الحراري مستمرة في انتاج
أصناف لا تتجاوز درجة الألومنيا فيها عن ٥٢٪ وتستمر دراسة امكان زيادة هذه
النسبة حتى تستغنى البلاد عن الوارد من هذا الصنف .

أما انتاج الصيني للأدوات المنزلية والصحية والعوازل الكهربائية فقد اتضح أن
تكاليف الانتاج الحالية مرتفعة بالنسبة للوارد من الخارج ولذلك رُئي إعادة تنظيم
هذه الصناعة وإنشاء شركة جديدة تقوم بالانتاج على أسس اقتصادية سليمة لمقابلة
حاجة البلاد والوقوف في وجه الواردات الأجنبية .

الصناعات المعدنية

وهي تنقسم إلى قسمين :

- ١ - حديدية - كاستخراج الحديد من مناجم أسوان والحديد المبروم من الحديد
الخردة والحديد الزهر لإنشاء طلبات ومواسير .
 - ب - غير حديدية - كالنحاس - الرصاص - الألومنيوم - القصدير - الزنك .
- الصناعات الميكانيكية : قطع الغيار للسيارات والآلات - أدوات الصاج الصفيح
المشغول - لعب الأطفال - الغاز والكوابل - الأجهزة الطبية والأدوات - علامات
وشارات ونياشين - المسامير - الدبابيس والكلبسات - حدايد العمارات مفصلات
وشناكل وترايس - أثاث معدني - شفرات - تشكيل المعادن أسياخ ومواسير
وأواني وعبوات . والإنشاءات المعدنية والوحدات النهرية - هياكل السيارات -
تجميع السيارات - سوستات الفضيات أدوات المائدة .

الصناعات الكهربائية

المصابيح الكهربائية - فلورسنت - نيون - الأدوات الكهربائية المصنوعة من البلاستيك كالمفاتيح والبرايز والأسلاك والكابلات الكهربائية والبطاريات السائلة والجافة بجميع التلاجات - العدادات الكهربائية - تجميع أجهزة الراديو - المصاعد .

الصناعات الخشبية

الأثاث الخشبي - الكونتر بلاكياج .

الصناعات البنائية

الأسمنت - الأحجار - الرخام - الجرانيت والبازلت حجر الطواحين - الأحجار الجيرية والجبسية وأحجار زخرفية - الطوب الأبيض والأحمر الفخار والبرايز - بلاط الأسمنت والمزايكو - الجبس والمصيص والجير - الفخار والخزف .

الصناعات الهندسية

تم إنشاء مصنع لاستخراج النحاس الكهربائي من النحاس الخام ، ومصنع للكابلات والأسلاك الكهربائية . وسيقام مصنع لإنتاج الصفيح ، وآخر لأقلام الرصاص بمدينة الإسمايلية .

ويدرس مشروع صناعة الجير المطفى المعبأ في أكياس لمقابلة الاحتياجات المتزايدة من هذا الصنف ، ويجرى البحث في إنشاء مصنع للخشب المضغوط والعمل على زيادة إنتاج مواشير الاسبستوس لمقابلة زيادة الطلبات على هذه المواشير لمشروعات تصميم مياه الشرب النقية في القرى .

وستقوم إحدى الشركات بإنشاء صناعة جديدة في مصر لعمل العدادات الكهربائية وصناعة الطلبات من الزهر ، والبطاريات السائلة والبطاريات الجافة وصناعة تجميع السيارات والتلاجات الكهربائية .

صناعة الجلود

بلغ الإنتاج من الجلود ٧٤٦٩ طناً مقابل ٧١٥٠ بزيادة ٤٣٪ . وقد دعى أحد الخبراء العالميين في صناعة دباغة الجلود للاستفادة من تجاربه للارتقاء بالمستوى الفني لهذه الصناعة وقد قدم الخبر المذكور مقترحاته للنهوض بهذه الصناعة

وصدر قرار وزارى بإنشاء لجنة للإشراف على إدارة معهد تجارب الجلود ، وقد
كان لهذه اللجنة أثر كبير فى رفع مستوى صناعة ودباغة الجلود الخام وتطبيق نظام
الدروبك على الخامات التى تدخل فى هذه الصناعة .
وقد أعد قانون سلخ الجلود . لإحكام الرقابة على عملية سلخ الجلود فى جميع المجازر
وعددها ١٨٠ مجزراً . واستوردت آلات ميكانيكية تستخدم فى مجزر القاهرة لتدريب
السلاخين على العمليات الفنية .

الثروة المعدنية

والت مصلحة الثروة المعدنية نشاطها لتنفيذ السياسة التى تهدف إلى الاستفادة
من الخامات المعدنية إلى أقصى حد ممكن ، فأوفدت بعثة تعدينية إلى (حمالة) بالصحراء
الشرقية لبحث منطقة جنوبى خط عرض ١٠ — ٢٤ ومساحتها حوالى ٤٠٠ كيلومتر
مع القيام ببحث تعدينى مبدئى على الخامات التى كشفت عنها البعثات الجيولوجية
خلال المواسم الماضية لتحديد ما يصلح منها لزيادة الأبحاث عليها .
وبعثة تعدينية لفحص مناطق النحاس بشبه جزيرة سيناء بحثاً مفصلاً لتحديد
إمكانات المناطق المشجعة منها كالقبطة .
وبعثة لبحث إمكانات خامات الرصاص والزنك فى المنطقة الممتدة من القصير
إلى الرنجة .
وبعثة لبحث إمكانات الرمال السوداء على سواحل البحر الأبيض المتوسط ،
وقد قامت هذه البعثة بثلاث رحلات استكشافية إلى هذه المناطق ، وقدمت تقارير
أولية عن مناطق رشيد ودمياط وبور سعيد .
واهتمت بأعداد معامل للنحليل والتجارب بالقاهرة بمبنى المعهد القومى للبحوث
وبمرسى علم ... ، وتجربى الأعمال فى تجهيز هذه المعامل بالمهمات والأدوات اللازمة .
وبعثة استطلاعية إلى مناجم الذهب القديمة بالمنطقة الواقعة فيما بين مرسى علم
والبرامية بالصحراء الشرقية لعمل بحوث أولية على هذه المناجم توطئة للقيام بأبحاث
مستفيضة على ما يشجع منها .

وبعثة ميكانيكية الى منطقة عشوت لاستكمال البحث التفصيلي عنها ، وقد بدأت العمل في منطقة أم الحويطات لتحديد إمكاناتها .

وبدأ قسم المناجم الفنى بإخراج الأملاح التبخرية من قانون المناجم والمهاجر .

وإنشاء مكاتب للفتيش على أعمال المناجم ، أحدهما بأسوان يختص بالفتيش على صحراء أسوان والجزء الجنوبي من الصحراء الشرقية . والآخر بالاسكندرية للفتيش على الملاحات والطرانات .

وتعديل قانون المناجم والمهاجر رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٣ لتيسير على المشتغلين بصناعة التعدين ، وتشجيعاً للكشف عن الثروة المعدنية في الصحراء الشرقية .

وقد أوفدت الإدارة الفنية والجيولوجية في هذا الموسم خمس بعثات لإعداد خرائط جيولوجية مفصلة للكشف عن الثروة المعدنية في مناطق جبل السباعي وجبل بنجرس وجبل حماطة والشيخ الشاذلي في الصحراء الشرقية . وجبل موسى بشبه جزيرة سيناء . وأعدت هذه البعثات خرائط جيولوجية مساحتها ١٦٠٠ كيلومتر مربع . وعثرت على بعض الخامات المعدنية كالتلك والحديد والمنجنيز والنحاس والكبريت وهي الآن بصدد دراسة هذه الخامات المعدنية .

كما أوفدت بعثة سادسة لدراسة خامات الرصاص والزنك والكبريت على ساحل البحر الأحمر جنوبي القصير .

وخصصت بعثتان للخدمات العامة التي يطلبها مجلس الإنتاج القومي ، فقامت إحداها بدراسة الحجر اللازم لمصانع الحديد ، والأخرى بدراسة الموقع الاختياري لمشروع السد العالي بالسكلاشة ، والبحث عن المواد الأولية اللازمة لبناء السد ، كما قامت بالبحث عن الدوليت اللازم لصناعة الحديد في منطقة جبل عتاقة .

وقد تم تشغيل الكسارات الجديدة بمهاجر البازلت بأبي زعبل وبدى في تجربتها . وسيكون لها الأثر الملحوظ في زيادة الإنتاج القومي من ٥٠٠ إلى ١٥٠٠ طن .

البتروال

كانت الحقول البتروالفة فى مصر لا تسد سوى ٦٨ ٪ من مطالب الاستهلاك المحلى ، والباقى نسعى لى استكماله من مصادر "خارجفة" مما يكلفنا سنوياً من ١٢ لى ١٣ مليوناً من الجنهفات ندفعاها بالعملات الأجنفةفة . فإذا أخذنا فى اعتبارنا التطور الذى تسفر فى ظلل البلاد من حفا التوسع فى الزراعة الآلفة والصناعفة ، ووسائل النقل والمواصلات لتفن لنا أن الحاجة لى المنتجات البتروالفة تزداد سنوياً بنسبة قدرها ١٠ ٪ .

ولذا هذا كله كان لا بد من وضع سفاسة شاملة للبتروال تشمل الإناح والتكرفر والنقل والتخزفن . وأن تفر هذه السفاسة لى كل ما يؤدى لى زفافة الإناح من المنابع المصرفة . وسرعان ما منحت الامتفازات لشركتفن عالمفن للبحف والتنففب عن البتروال واستغلاله فى الصحراء الغربفة ، ثم التوسع فى أعمال البحف بالصحراء الشرقة وحددت منطقتا وادى ففران ورأس مطارمة بوجه خاص لهذا الغرض وقدر صدر القانون رقم ٢٩١ لسنة ١٩٥٤ بمنح شركة إجبشفان أوئل عقداً للبحف عن البتروال واستغلاله فى الجزء الشرقى من الصحراء الغربفة الواقع شمال خط عرض ٢٨ وبعده شرقاً فرع رشفد ونهر النيل ، وغرباً خط طول ٣٠ وتبلغ مساحته ٣٠ ألف كفلومتر مربع .

وصدر القانون رقم ٣١٢ لسنة ١٩٥٤ بمنح الشركة الأهلفة المصرفة للبتروال - إاخص البحف عن البتروال فى تسع مناطق فى الصحراء الشرقة وخليج السويس وشبة جزرفة سفنا .

وكذلك ووفق على منح شركة التفرفر للبتروال تراخص بالبحف عن البتروال فى ١٥ منطقة جنوب شرق مفرنة حلوان .

وتم الاتفاق على تنففر القانون رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بمنح شركتى آبار الزفوت وسوكوفى فاكوم عقداً لاستغلال البتروال فى منطقة رأس مطارمة بشبه جزرفة سفنا .

وأعدت شروط مزافدة عامة للحصول على تراخص للبحف عن البتروال فى جمفع

أراضي جمهورية مصر الحالية حالياً والغير مشغولة بعقود لاستغلال البترول أو تراخيص للبحث عنه .

وفي ٥ أبريل ١٩٥٥ وقع عقد استغلال منطقة بلاعيم التي اكتشف فيها البترول أخيراً بكيات وافرة .

وتقدمت شركات عالمية أمريكية وبريطانية وألمانية وإيطالية وغيرها بعروض للبحث عن البترول أو الحصول على امتيازات للبحث عنه واستغلاله .

وبعض هذه العروض يشمل مساحات كبيرة من الصحراوين الغربية والشرقية وشبه جزيرة سيناء ودلتا النيل ، كما يقتصر بعضها الآخر على مناطق فردية في الجهات المذكورة .

وقد قامت مصلحة الوقود بفحص هذه العروض . كما أتمت توزيع صفقة البترول الروماني الروسي على الشركات ، مع تنسيق هذه العملية وعمليات استيراد المواد المداد البترولية اللازمة للاستهلاك المحلي ، وإتمام النواحي المالية المختلفة المتصلة بهذه الصفقة مع وضع معادلات أسعار ومحاسبة شركات الشحن والتوزيع وتصفية موقف رصيد تثبيت الأسعار .

التكبير :

لم يكن في مصر حتى قيام الثورة سوى معملين للتكبير ، أحدهما حكومي وطاقته ٣٠٠٠٠٠ طن في السنة . والآخر ملك لشركة آبار الزيوت المصرية الإنجليزية وطاقته مليونان من الأطنان سنوياً ، وهذه الطاقة كلها غير كافية ، ومن هنا عظم اعتمادنا على استيراد المشتقات البترولية من الخارج .

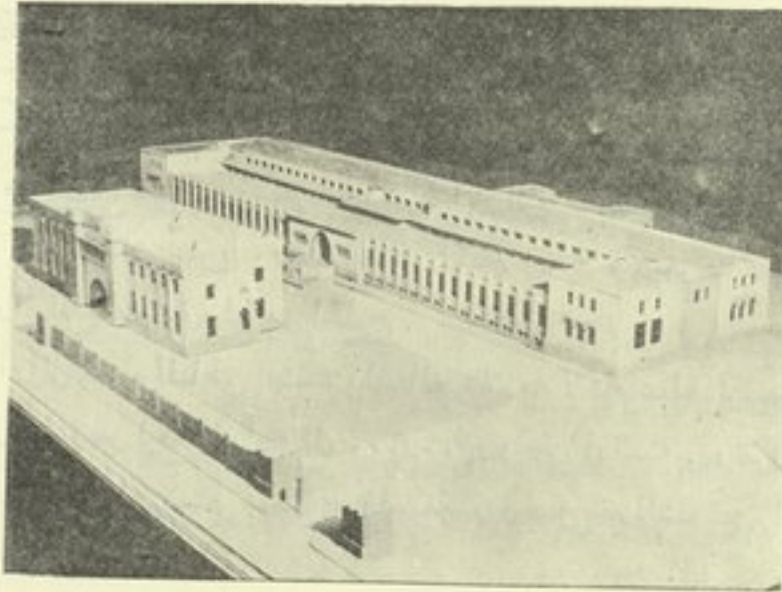
ففي أوائل العام الماضي اعتمدت المبالغ اللازمة لإتمام عملية توسيع المعمل الحكومي بالسويس لرفع إنتاجه إلى ١٣٠٠٠٠ طن في السنة . وتقرر تأليف مجلس إدارة للمعمل يتمتع بسلطات واسعة ، وفصل ميزانيته عن الميزانية العامة للدولة .

وكذلك تقرر مد خط أنابيب من المعمل إلى الميناء ، وخط آخر من السويس إلى القاهرة بتكاليف قدرها ثلاثة ملايين من الجنيهات .

ويجرى الآن توسيع المستودعات الحالية وإنشاء مستودعات جديدة ، فضلا عن تحديد منطقة جديدة بالاسكندرية لمشروعات البترول .
وبذلك كله ستصبح مصر منتجة من البترول ، وتقوم بتسكيره بوسائلها المحلية .

سك النقود

انشئت مصلحة سك النقود تدعيا للاقتصاد الوطنى واستكمالاً لمظاهر العزة القومية وللحد من النفقات الكبيرة التى كانت تتحملها الدولة نظير سك عملاتها بالخارج وحتى تستطيع سك نماذج موحدة من العملة بدلا من النماذج المتعددة الاشكال والمعادن التى ضربت فى عهود مختلفة ولا زال خليط كبير منها متداولاً لان . كما تستطيع انتاج كميات كبيرة من العملة تتناسب مع عدد السكان والزيادة المطردة في



دار سك النقود بالعباسية

لسهولة التعامل ولتلافي الصعوبات الكبيرة التي يشعر بها الجميع من قلة العملات الصغيرة المساعدة .

وقد بدأت المصلحة في الانتاج اعتبارا من يوليو ١٩٥٤ وعلى الرغم من قصر هذه المدة التي تعتبر في المؤسسات الصناعية المماثلة كسفرة تجارب ومع دقة المراحل التي تمر بها عملية إنتاج العملة واحتياجها الى مجهود كبير ووقت طويل فقد استطاعت المصلحة امداد الخزنة العامة بكمية من العملات البرونزية من فئة المليم والخمسة والعشرة مليات قدرها ٣٤٥٨٠٠٠ قطعة .

وقد حازت هذه العملات الاعجاب بالنسبة لدقة نقوشها وزنها مصنوعة من معدن يمتاز بأنه أقل قابلية للصدأ مع الصلابة ورخص تكاليف الإنتاج . وتلقت المصلحة عروضاً من الخارج بطلب كميات كبيرة منها بالسعر الذي تحدده مع دفع الثمن بالدولارات .

ووضعت المواصفات واجراء التجارب واعداد الاقراص الخاصة بالعملات الفضية الجديدة و ينتظر انتاج كميات لا بأس بها من هذه العملات قبل نهاية السنة المالية الحالية . كما اتخذت الاجراءات التنفيذية لسك عملات ذهبية تذكارية ستكون غاية في الروعة والاتقان ، و ينتظر انتاج مازنه ١٨٠ كيلو جرام من هذه العملات قبل نهاية السنة المالية الحالية .

وأمكن انتاج كميات من تشغيلات غير العملة كالميداليات والاختام اللازمة لبعض الدوائر الحكومية والشارات .

مصلحة الكيمياء

زادت أعمال مصلحة الكيمياء زيادة واضحة في عهد الثورة وهذه الزيادة ظاهرة على نشاط المصادر الحكومية التي تغذى هذه المصلحة ، فان زيادة العمل على هذا الوضع يعتبر صورة حقيقية لزيادة الانتاج الحكومي والدخل القومي .
والجدول التالي يبين احدي نواحي الزيادة المطردة في اعمال المصلحة على وجه العموم وفي الناحية الأخرى الزيادة في الاعمال الحديدية المتصلة بالانتاج القومي وتصنيع البلاد .

عدد عينات الكاولتشوك الخاصة بالجيش وبالنقل	عدد عينات الخامات الجيولوجية	عدد عينات المعادن الخاصة بالحرية	عدد عينات المعادن التي فحصت اجمالا —	عدد العينات المختلفة التي فحصت بالمصلحة	العام
—	—	—	—	٢٣٥٩٦	١٩٥١
٣٤	—	—	—	٢٤٩١٢	١٩٥٢
٩٦	٤١	٨٩	٧٢٣	٢٧١٨٢	١٩٥٣
١٣٨	٢٧٥	٥٣٤	٨٠٨	٢٩٢٦٤	١٩٥٤

واستقضاء هذه الزيادة يدل على :

- ١ — زيادة مشروعات الحكومة ، وهذا معناه زيادة في مرافق الدولة وتوسع في أوجه نشاطها .
- ٢ — زيادة الرقابة من جانب ديوان المحاسبة الذي لزم الدوائر الحكومية بضرورة التحليل لاتمام الرقابة .
- ٣ — زيادة الرقابة في مكافحة الغش التجاري وضبط النقود المزيفة مما يدل على سهر السلطة التنفيذية على أمن الدولة وحماية المواطن
- ٤ — زيادة الرسوم المحصلة عن الصادرات والإنتاج والدورباك مما يدعم الاقتصاد القومي والإنتاج المحلي .
- ٥ — تدل الزيادة الواضحة في عينات المعادن على زيادة المنشآت الإنتاجية واتساع العمل في المصانع الحربية وشركات التعدين .
- ٦ — تشير زيادة عينات الخامات الجيولوجية إلى ما تقوم به حكومة الثورة من نشاط واسع النطاق في مضمار البحث والتنقيب في الناحية الجيولوجية .
- ٧ — يستدل من زيادة عينات الكاولتشوك على نمو واطراد حركة النقل الميكانيكي وقد قويت هذه الزيادة ببناء جناح جديد في مبنى مصلحة الكيمياء بالقاهرة ، وإضافة طابق جديد إلى معاملها في الاسكندرية لمواجهة طلبات النوائر الحكومية والشركات والمنشآت الصناعية .

التموين

ترسمت وزارة التموين في عامها الثاني في ظل الجمهورية خطوات الثورة نحو تحقيق رغبات الشعب فيما يتصل برسالتها وأهمها توفير الغذاء والكساء والحاجات الضرورية لجميع الطبقات ، والقضاء على الغلاء المصطنع ، وكل ما يؤدي إلى خفض تكاليف المعيشة وتيسير سبل العيش لعامة الشعب ، وبذلك يطمئن كل مواطن لحالته ويم البلاد الأمن والرخاء .

ولقد أفادت التدابير التي اتخذتها الحكومة للحد من ارتفاع الأسعار كما أن السياسة التي رسمتها بالتعاون مع جهات الاختصاص للتوسع في الانتاج المحلي من الحبوب والسكر والخضر والفاكهة قد أثمرت ثمرتها المرجوة حتى استغنت البلاد أو كادت تستغني عن استيراد هذه المواد حيث ارتفع الناتج السنوي من حبوب القمح والذرة من ٢١ مليون أردب قبل عامين إلى ٢٨ مليون أردب في العام الماضي ، كما زادت المساحة المزروعة بقصب السكر زيادة كبيرة فأصبح الناتج من السكر في الموسم الحالي يقدر بحوالي ٢١٥٠.٠٠٠ طن على الأقل وبعد أن كانت الحكومة تضطر في خلال السنوات الخمس الماضية إلى استيراد ما يقرب من ٨٠٠.٠٠٠ طن من السكر سنويا في المتوسط لاستكمال حاجة الاستهلاك المحلي أصبح لدينا فائض يمكن تصديره إلى الخارج وقد رخصت شركة السكر بتصدير ٢٣٠.٠٠٠ طن حتى الآن . وبذلك سارت البلاد شوفاً كبيراً نحو الاكتفاء الذاتي واطمأنت على غذائها وتحسين ميزانها التجاري .

الزغيف : ليس من شيء يعدل الرغيف في أهميته كغذاء للجميع ولذلك توليه الثورة عنايتها النامة وتعمل على توفير الحبوب التي تستخدم في صناعته وتحصر دائماً على الاحتفاظ بثمان الرغيف المستكمل لجميع العناصر الغذائية خمسة مليمات متحملة في ذلك أعباء مالية كبيرة وذلك لتخفيف العبء عن كاهل الطبقات ذات

الدخل المحدود والتي يستغرق ثمن الحيز جانباً كبيراً من مواردها وفي سبيل ذلك أيضاً تقرر اعتباراً من أول إبريل ١٩٥٥ زيادة وزن الرغيف مع بقاء سعره على ما هو عليه وستتحمل الحكومة نتيجة لذلك خسارة تبلغ مليوناً وثمانمائة الف جنيه حتى نهاية السنة المالية الحالية .

السكر : تحقيقاً للعدالة الاجتماعية وإزالة للفوارق بين الطبقات استجابة لسياسة العهد الجديد تقرر توحيد نصيب الفرد من سكر البطاقات العائلية بجعله نصف أقة شهرياً لا فرق بين غنى وفقير .

زيت بذرة القطن المخصص للصناعة

١ — بالنسبة لمصانع المسلي الصناعي

عند ما زيدت الرسوم الجمركية على المسلي الصناعي المستورد في العام الماضي بقصد حماية الصناعة المحلية ارتفعت أسعاره تبعاً لذلك مما أدى إلى زيادة الأقبال على الإنتاج المحلي نظراً لانخفاض ثمنه . وخشية أن يعمد أصحاب المصانع المحلية إلى رفع أسعار منتجاتهم منه بسبب عدم كفاية الإنتاج المحلي . تقرر زيادة حصص الزيت التي تصرف لمصانع المسلي بمقدار ٥٠ ٪ من المقررات الأصلية واشترط على أصحاب المصانع في مقابل ذلك ألا يزيدوا في أسعار منتجاتهم وأن يعملوا على تحسين إنتاجهم وجعله في مستوى المسلي المستورد .

وقد حقق هذا الاجراء ما كانت تهدف إليه الحكومة من توفير هذا الصنف للمستهلك بنفس الأسعار التي كانت محددة له قبل زيادة الرسوم الجمركية على المستورد .

ب — بالنسبة للصابن

رغبة في توفير الصابون الشعبي مع تمكين كافة طبقات الشعب من الحصول عليه بأسعار متهاودة محافظة على الصحة العامة وخاصة بين الطبقات السكادحة تقرر زيادة نسبة ما يصرف من الزيت المحلي للصابن في مقابل ما تستورده من شحوم من الخارج فأصبحت النسبة ٤٠ ٪ بعد أن كانت ٢٥ ٪ وكان من نتيجة هذا القرار أيضاً توفير جانب من العملة الصعبة نظراً لأن معظم الشحوم التي تستخدم في صناعة الصابون تستورد من منطقة الدولار .

١ - نظراً لعدم البلاد على الاكتفاء الذاتي بما تنتجه من لحوم عملت الحكومة على تشجيع استيراد الماشية من الخارج بكل الوسائل الممكنة توصلًا لتدبير الكميات اللازمة لمواجهة احتياجات الاستهلاك المحلي من جهة وللمحافظة على الثروة الحيوانية بالبلاد وتنميتها من جهة أخرى .

وكان من نتيجة ما اتخذ من اجراءات في هذا الشأن أن أصبح عدد الماشية السودانية المستورد في عام ١٩٥٤ ضعف ما كان عليه في عام ١٩٥٢ .

ونظراً لما تبين من عدم اتساع المحاجر البيطرية لإيواء الزيادة المطردة من الماشية المستوردة مما يعوق عملية الاستيراد عملت وزارة التسموين بالاشتراك مع الوزارات المختلفة على توفير محجر القاهرة وقد بدى فعلاً بتسليم حظيرة السيارات التابعة لبلدية القاهرة والمحاجر التابعة للمجزر إلى وزارة الزراعة لإقامة محجر جديد عليه للماشية المستوردة .

وقامت الوزارة في الآونة الأخيرة بالاتفاق مع المستوردين على عرض كميات من لحوم الضان المثلجة الواردة من استراليا والمذبوحة طبقاً للشريعة الإسلامية في الأسواق المحلية وقد لاقت هذه اللحوم اقبالا من جانب المستهلكين نظراً لرخص سعرها إذ بيعت الأفة للمستهلك بعشرين قرشاً . كما أجريت تجربة تغذية بعض وحدات القوات المسلحة بتلك اللحوم فتبين صلاحيتها ولذلك تقرر استيراد لحوم مثلجة من الخارج بكميات كافية لمواجهة الموقف

ونظراً الى أن توفير الاعلاف لمربي الماشية يشجعهم على التوسع في الانتاج الحيواني وينمي الثروة الحيوانية بالبلاد ، ولأن الكسب يعد من أهم الاعلان الجافة فقد صدر في نوفمبر ١٩٥٤ القرار الوزاري رقم ١١٨ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم تداول الكسب وهو يقضى بتخصيص ٢٠ ٪ من انتاج المعاصر لتوزيعه على المربين الذين يملكون ٢٠ رأساً فأكثر من عجول التربية أو ماشية اللبن و ٢٥ ٪ لصفه للجمعيات التعاونية الزراعية لتوزيعه على اعضائها - ٥ ٪ من الانتاج لمصانع العلف . كما سمح لعملاء المعاصر من المربين بسحب الكميات المستحقة لهم من المعاصر بحسب معاملاتهم في أى من الموسمين الماضيين وبذلك ضمنت حصول غالبية المربين على الكسب بالاسعار الجبرية المحددة له .

السياسة الزراعية

تطرد الزيادة في عدد السكان في مصر بنسبة متزايدة على حين أن الرقعة المزروعة لم تتسع إلا بنسبة ضئيلة ولا تتناسب مع تلك الزيادة . فعلى حين أو شك عدد السكان أن يتضاعف خلال الخمسين سنة الأخيرة ، فإن الزيادة في الزمام المنزوع لم تتجاوز ثلثي المليون فدان . وقد ترتب على ذلك نقص متوسط الزمام الذي يخص الفرد الواحد ويتبع ذلك بطبيعة الحال عجز الانتاج الزراعي وانحطاط مستوى التغذية وانتشار الأمراض والأوبئة وخاصة بين أهل الريف .

ومع الاتجاه نحو تصنيع البلاد فسوف تبقى الزراعة محتلة المسكاته الأولى في اقتصاديات البلاد سواء من ناحية أنها حرفة الأغلبية العظمى من السكان أو من ناحية قيمة الثروة المستثمرة في الزراعة بالنسبة إلى جملة الثروة القومية إذ أن ما يقدر بنحو ثلثي رأس المال الأهلي مستثمر في الزراعة ، كما أن الدخل الزراعي يبلغ أكثر من ثلث الدخل القومي .

وينظر الدستور الزراعي للثورة إلى التوسع الزراعي بأنواعه على انه غاية ولكنه في الوقت نفسه يعتبره وسيلة لغايات أخرى تتصل بعملية التنمية الاقتصادية في مجموعها ، ذلك أن التنمية العامة للثروة القومية تعتمد أساساً على الانتاج الزراعي وعلى تصدير الفائض منه للوفاء بأثمان أغلب ما تستورده البلاد من الآلات والأجهزة والخدمات والخبرة الأجنبية .

هذه الاعتبارات وأمثالها تجعل الاهتمام بالزراعة في هذه المرحلة من حياة البلاد كفاية ووسيلة وجزءاً لا يتجزأ من سياسة الثورة في مجال الانتاج فضلاً عن أنها تستوعب أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة .

وتوسيع الرقعة الزراعية مرتبط بمشروعات الري والصرف . كما أنه مرتبط بعوامل كثيرة من أهمها مقادير المياه وتهيئة الأرض وتوفير المال . وأن

ما وصلت اليه حالة إنتاجنا توحى إلينا بضرورة المحافظة على كل شبر من الأرض الزراعية فلا نتركها نهياً لما يقتطع منها لإقامة المباني في المدن وللمنافع العامة كانشاء المصارف والطرق الزراعية ، كما يوحى إلينا بألا يدخر جهداً في الانتفاع بكل قطرة من الماء لاستصلاح أراض جديدة .

وما زال مستوى إنتاجنا الزراعي والحيواني بعيداً عن الهدف الذي نسعى اليه فنحن لم نبلغ بعد من حيث الكفاية الانتاجية المدى الذي بلغته البلدان الزراعية المتقدمة برغم مكائنها التي لا تتوافر لاكثرها . فالعامل الزراعي في مستوى لا يبارى في قوته واتقانه للاعمال الزراعية التي يوكل اليه القيام بها . ومع ذلك فان كفاءته الانتاجية أقل بكثير من كفاءة زميله في البلدان الأخرى ، ولا يرجع ذلك لعيب فيه وانما مرجعه إلى سوء استخدام قوته ولو أنه زود بالعدد والآلات الملائمة التي تعينه على اداء عمله بجهد قليل لبلغت كفاءته الانتاجية — بل زادت — عن الحد المطلوب .

وكذلك الحال بالنسبة للأرض إذ أن معدل إنتاجها كان دون المستوى بكثير على الرغم مما تحمله من عوامل الخصب الكامنة فيها ، ولو تهيأت لها الظروف لاستخدام تلك العوامل لفاقت كفاءتها الانتاجية كل تقدير .

ومن هذا يتبين أن المجال لا يزال فيه متسع كبير للعمل على زيادة الإنتاج الزراعي من الرقعة المزروعة حالياً بنسبة كبيرة إذا ما استعنا بالأبحاث الفنية لبلوغ هذه الغاية والعمل على تحسين أصناف الحاصلات . الزراعية واستنباط أصناف جديدة تفوق في صفاتها وغلتها الأصناف القديمة وزراعة كل صنف في المنطقة والبيئة الملائمة له والقيام بالتجارب الخاصة بالخدمة والتسميد والري .

وقد وضعت الثورة دستوراً زراعياً يشمل الأهداف والسياسة العامة والدراسة والمشروعات وأسلوب التنفيذ ومتابعة نتائجه ، وقد استوحى هذا الدستور حالة البلاد من ضيق في الموارد الزراعية وتزايد عدد السكان وتدهور في مستوى التغذية وما نستوجه من نهضة اقتصادية وثابة ، يتعين معها العمل على بلوغ السكال في الاستغلال للموارد الطبيعية واستخدام الجهود البشرية .

وقد أخذت تلك السياسة تؤتي ثمارها بأسرع مما كان ينتظر . وليس أدل على ذلك من الإحصاء الرسمي التالي الذي أصدره قسم الإحصاء بمصلحة الاقتصاد الزراعي والتشريع عن إنتاج الحاصلات الغذائية في سنتي ١٩٥٣ - ١٩٥٤ مقارنة بمتوسط الإنتاج الزراعي في السنوات الخمس السابقة .

ويتبين من هذا الإحصاء أن جملة الإنتاج من الحاصلات الغذائية قد زاد في سنة ١٩٥٣ عما كان عليه في متوسط السنوات الخمس السابقة بمقدار ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ طن وأنه قد زاد في سنة ١٩٥٤ بمقدار ٣٠.٢٧٠.٠٠٠ طن

وبما يلاحظ أن الزيادة عامة في جميع الأصناف ، ولا يشذ من هذا الإجمال إلا محصول الأرز في سنة ١٩٥٣ تبعاً لنقص مساحته في السنة المذكورة . وكذلك محصول الفول والحمص في سنتي ١٩٥٣ و ١٩٥٥ للسبب ذاته .

ويتضح من الكشف التالي بيان الحاصلات الغذائية في مجموعات وإيضاح جملة الزيادة في كل مجموعة في سنتي ١٩٥٣ و ١٩٥٤ .

الزيادة بالطن		
في سنة ١٩٥٣	و سنة ١٩٥٤	
٦٥٣,٠٠٠ +	١٦٨,٠٠٠ +	الحبوب
٤٦,٠٠٠ -	٤,٠٠٠ +	البقول
٧١,٠٠٠ +	٣٩٢,٠٠٠ +	الخضراوات
١,٠١٨,٠٠٠ +	١,٣٧٩,٠٠٠ +	فصص السكر
٢٥,٠٠٠ +	٨٤,٠٠٠ +	الفواكه
١,٨١٣,٠٠٠ +	٢,٠٢٧,٠٠٠ +	الجملة ...

الحاصلات الزراعية

منذ أن وضعت الوزارة سياستها الزراعية وهي دائمة العمل على إعداد وبحث كثير من المشروعات الانتاجية . ولقد تم بالفعل تنفيذ بعض هذه المشروعات منذ أمد قريب وبدأت نتائجها الأولى تبشر بالنجاح غير أن نجاح أى عمل رهن بمراجعة نتائجه بين حين وآخر ثم دراسة هذه النتائج في ضوء الواقع ليتمكن وضع الحساب الختامى للفترة التى انقضت وكذلك تحديد نظام العمل للفترة المقبلة بعد إدخال ما يقتضيه الحال من تعديلات ضمانا لاطراد النجاح وبلوغ الهدف المنشود فى أقرب وقت مستطاع .

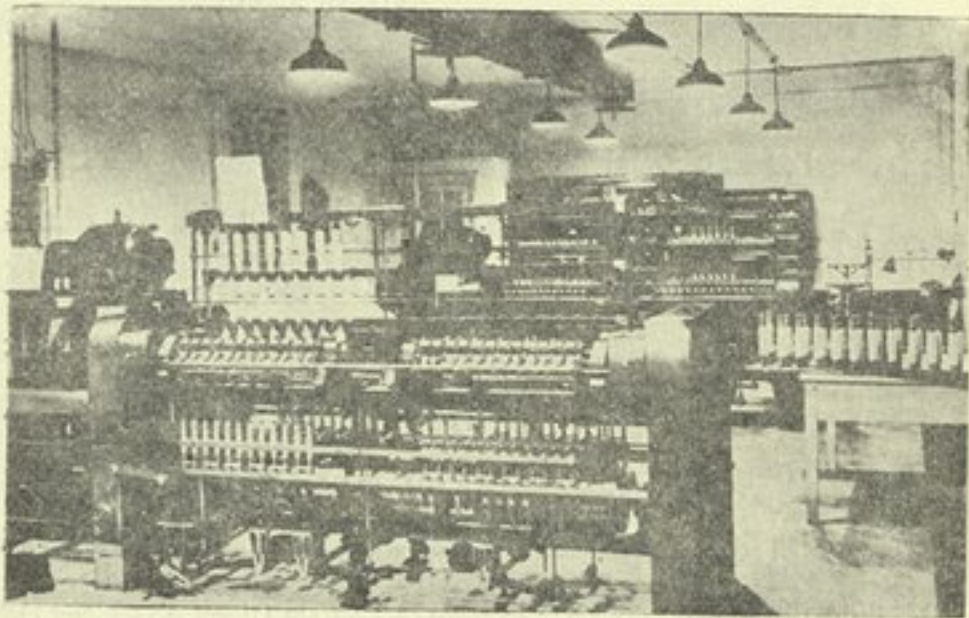
تقاوى القطن الأشمونى المنتقاة

تعرض صنف القطن الأشمونى فى خلال سنوات الحرب الأخيرة للخلط الطبيعى بالحقول وظهرت به بعض النباتات الهندية والهندي الهجين نتيجة لدوامل كثيرة فى مقدمتها توسع بعض الزراع فى زراعة القطن نتيجة ارتفاع أسعاره فى فترة الحرب الأخيرة ومخالفتهم للقوانين الخاصة بتحديد المساحة القطنية والتجائهم إلى البذرة التجارية لسد العجز فى التقاوى كما اتهم بعض الدخلاء الفرصة للتجار فى بذرة القطن سعياً وراء الكسب غير المشروع فعرضوا البذرة التجارية فى السوق على أنها تقاوى . كل هذه العوامل ساعدت على انتشار القطن الهندي ، والهندي الهجين مما ترتب عليه هبوط مستمر فى تصاقي حليج الأشمونى فأصبح متوسط تصاقي القنطار منه ١٠٠ رطل سنة ١٩٥٣ بعد أن كان ١١٠ فى عام ١٩٤٨/١٩٤٩ ، فأضاع ذلك على البلاد فى تلك السنة حوالى ربع مليون قنطار بلغت قيمتهما ما يقرب من ٢ ¼ مليون جنيه فضلاً عما تعرضت له سمعة هذا الصنف فى الخارج للضياع .

وقد تبين للوزارة أن انجع وسيلة لذلك هى تنقية هذه النباتات من زراعات القطن فى أثناء فترات نمو النبات وخاصة فى فترتى الحف والإزهار حيث يمكن التفريق فى أثنائهما بين نباتات القطن الهندي والهندي الهجين وبين نباتات الأشمونى الأصلية .

وفي مستهل عام ١٩٥٤ استقر رأي الوزارة على تحديد منطقة معينة تزرع بأنقى ما يوجد من تقاوى هذا الصنف على أن تقوم الوزارة بنقاوة النباتات الغربية وعلى نفقتها . وقد اختيرت مديرية المنيا وبعض مراكز مديرية بني سويف لهذا الغرض وروعى فى اختيار المنطقة أن تنتج من التقاوى ما يكفى لسد حاجة المساحة القطنية من هذا الصنف عام ١٩٥٥ .

واستصدرت الوزارة بالاشتراك مع وزارة المالية والاقتصاد القانون رقم ٦٦ لسنة ١٩٥٤ الصادر فى ٤ فبراير سنة ١٩٥٤ (الذى ألغى أخيراً وحل محله القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٥) بشأن تخصيص مبلغ سبعمائة ألف جنيه من اعتمادات لجنة القطن المصرية للصرف على هذا المشروع .



مصنع تجارب غزل القطن

وقد أدى تنفيذ هذا المشروع إلى ارتفاع متوسط التصافى بمنطقة التعميم إلى ١٠٤ر٩ من الأرتال فى القنطار بينما بلغ فى خارجها ١٠٠ر٥ رطلا .

ولما كانت جملة محصول مراكر التعميم وفق التقدير الثاني لمحصول القطن هو ١٠٨١٠٠٠ قنطار فتكون جملة العائد نتيجة ارتفاع النصف هو ٤٧٥٠٠ قنطار تبلغ قيمتها ما يقرب من ٦٢٣٠٠٠ جنيه فضلاً عما أداء المشروع من ارتفاع بمستوى النقاوة في تقاوى هذا الصنف إذ بلغت كمية التقاوى المقبولة والمحجوزة حتى منتصف يناير من السنة الحالية ٣٤٦٧٧٨ أردبا منها ٣١٨٩١٨ أردبا من ناتج منطقة المشروع بينما لم تعد كمية المقبول والمحجوز من التقاوى ٢٥٤٧٠ أردبا في خارج المنطقة ، ولا يخفى ما في ذلك من تأثير مباشر في محصول الأشمو في بصفة عامة في الموسم المقبل .

ونظراً للتأثير الطيبة التي حصلت عليها البلاد نتيجة تنفيذ هذا المشروع فقد استصدرت الوزارة القانون رقم ١١٣ لسنة ١٩٥٥ الصادر في ٢ مارس ١٩٥٥ والذي يمتد سريانه على جميع أصناف القطن التي يحتمل أن يكون قد حدث بها خلط وتدهور مثل جيزة ٣٠ والدندرة .

تعميم تقاوى الذرة الهجين :

إن الذرة الشامية من أهم المحاصيل الغذائية في العالم وهي في مصر الغذاء الرئيسى لغالبية سكان الريف : وقد أخذت المساحات المزروعة منها تزداد سنوياً حتى بلغت حوالى مليونين من الأفدنة في عام ١٩٥٤ ، ولكن لا يزال المحصول الناتج لا يفي الاستهلاك المحلى لذلك تستورد الحكومة كميات من الخارج لسد العجز بلغت قيمتها حوالى مليون جنيه في المتوسط ونظراً إلى اطراد الزيادة في السكان وما يتبع ذلك من زيادة الاستهلاك المحلى وتمشياً مع سياسة العهد الحاضر لتوفير المواد الغذائية للشعب ، قام قسم تربية النباتات بدراسة جميع الوسائل المؤدية إلى رفع إنتاج الذرة الشامية وأسفرت أبحاثه ودراساته عن أن الوسيلة الفعالة لإدراك هذه الغاية هي إحلال هجن الذرة الشامية محل الأصناف المحلية حيث أثبتت التجارب بصفة قاطعة تفوق الهجن في المحصول بما لا يقل عن ٢٥ ٪ زيادة عن الأمريكاني بدري ، و ٤٠ ٪ عن الأصناف العادية .

وقد بدىء بتنفيذ مشروع تعميم تقاوى الذرة الهجين في مستهل عام ١٩٥٣ وأمكن إعداد ٢٦٠٠ أردب لتوزيعها على الزراع في موسم ١٩٥٤ لزراعة حوالى

٢٥٠٠٠ فدان ، وفي عام ١٩٥٤ زاد إنتاج الهجين إلى ٦٥٠٠ أردب تكفي لزراعة حوالي ٥٠٠٠٠ فدان في موسم ١٩٥٥ ، وكان من أثر توزيع تقاوى الهجين أن زاد المحصول لدى الزراع حوالي ٣ أرباب للفدان ، وأيد ذلك الاستفتاء الذي قامت به الوزارة لدى الزراع الذين حصلوا على تقاوى الهجين .

وشجعت الوزارة تأسيس شركات لإنتاج تقاوى الذرة الهجين، وكان من أثر ذلك أن تكونت شركة مصرية لإنتاج تقاوى الذرة الهجين كان باكورة إنتاجها هذا العام حوالي ١٥٠٠ أردب معدة للتوزيع بجانب إنتاج الوزارة . وأبدت هيئة الإصلاح الزراعي رغبتها في إنتاج الهجين بمزارعها بعد أن لمست زيادة المحصول لدى المزارعين الذين حصلوا على تقاوى الهجين في العام الماضي .

وتعد الوزارة العدة الآن لخفض سعر الأرباب من التقاوى إلى سبعة جنيهات وهذا يوازي أقل من نصف ثمن استيراد تقاوى الهجين من الخارج . ويسيراً للزراع للحصول على التقاوى الهجين ثم الاتفاق مع بنك التسليف الزراعي التعاوني لتوزيع التقاوى بالأجل وفي عبوات سعتها أرباب ونصف أو أرباب وربيع أردب لتلبية طلبات صغار الزراع .

تعميم تقاوى الأرز المنتقاء

نظراً إلى أن الأرز يحتل مكانة مرموقة بين صادرات البلاد فيما لو زادت المساحة المزروعة منه عن ٣٥٠,٠٠٠ فدان ، ووسع مشروع لتعميم تقاوى الأرز المنتقاء باختبار سلالات نقية من الأصناف التي أنتجتها الوزارة . وقد أسهم قسم تربية النباتات بنصيب وافر في هذا المشروع حيث أنه المنتج لسلالات هذه الأصناف الجاري توزيعها للحفاظ على نقاوتها ومحصولها المرتفع وضمان استمرار تزويد المزارعين بها وقد تضاعف العمل لمواجهة الزيادة في التوزيع بالتوسع في إنتاج هذه السلالات إلى أربعة أضعاف ما كان يقوم به قبل تنفيذ المشروع . وهذه الأصناف التي تقوم الوزارة بتوزيعها على الزراع تزيد في متوسط إنتاجها بحوالي ٢٠٪ على الأصناف المحلية الموجودة لديهم .

ويهدف هذا المشروع إلى توفير كميات من تقاوى الأرز المنتقاء لزراعة جميع

مساحات الأرز في موسم ١٩٥٦ وقد نفذ المشروع فعلا عام ١٩٥٣ وأمكن الحصول على كمية من تقاوى الأرز المنتقاة تبلغ ٥٠ ألف أردب . وفي عام ١٩٥٤ أمكن الحصول على كمية تقاوى منتقاة تبلغ ٧٥ أردباً لزراعتها في موسم ١٩٥٥ . وهذه الكمية تزيد على الكمية التي كان مقدراً إعدادها في المشروع بنحو ٢٥ ألف أردب . وقد وقع الاختيار على الجهات والمراكز التي ستعمم بها هذه التقاوى عام ١٩٥٥ وينتظر زراعتها في مساحات تقدر بحوالي ٤٢٠٠٠٠ فدان وهو ما يعادل ٧٠٪ من مجموع المساحة التي تزرع أرزا في أنحاء جمهورية مصر .

وينتظر زيادة الدخل الزراعي نتيجة لذلك بنحو مليون ونصف مليون من الجنيهات . وقد بلغت جملة المبالغ المعتمدة بعد خصم ١٪ للبحوث نحو ٥٤٩,٦٤٩ جنيهاً صرف منها حتى آخر ديسمبر ١٩٥٤ مبلغ ٨٨,٨٣٠ جنيهاً .

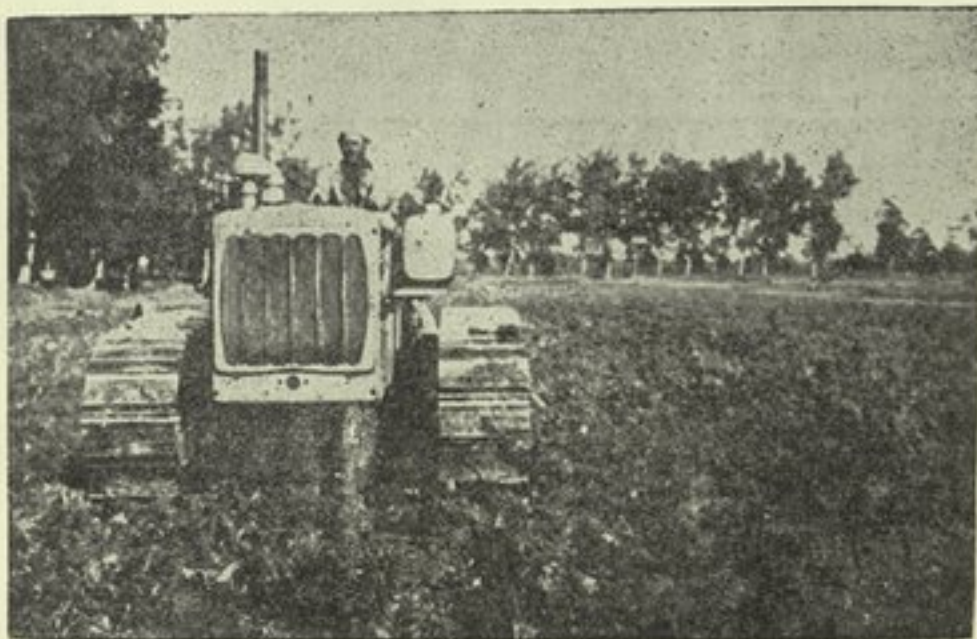
تعميم تقاوى القمح المنتقاة

منذ عامين أعد مشروع لتعميم تقاوى القمح المنتقاة خلال ثلاث سنوات بحيث تمد جميع المساحة المعدة لزراعة هذا المحصول بالتقاوى من السلالات النقية . ولقد أسهم قسم تربية النباتات بنصيب وافر في هذا المشروع إذ أنتج سلالات الأصناف الجارى توزيعها وتضاعف إنتاجه لهذه السلالات إلى أربعة أمثال ما كان ينتجه منها قبل ذلك حتى تمشى مع سياسة التوسع في المشروع سنة بعد أخرى ، علماً بأن السلالات الجديدة لهذه الأصناف تمتاز عما كان يوزع منها وعن الأصناف المحلية الأخرى المنتشرة بشدة مقاومتها لبعض الأعداء وجودة صفاتها الزراعية ووفرة محصولها . وقد تم تنفيذ المرحلة الأولى من هذا المشروع بتوزيع كمية من التقاوى تزيد على الكمية المقررة في المشروع فتم توزيع ٢٦٩,١١٩ أردباً في عام ١٩٥٤/٥٣ بزيادة تبلغ نحو ٧٠,٠٠٠ أردب عن الكمية المقررة في المشروع .

وفي عام ١٩٥٥/٥٤ تم توزيع ٤٠٠,٠٠٠ أردب في مساحة تزيد على ٨٠٠,٠٠٠ فدان بمختلف مراكز الجمهورية . وقد قدرت الزيادة الناتجة في غلة الفدان على أثر تنفيذ هذا المشروع بأكمله بحوالي ١٥ جنيهاً إلى ٢٠٪ من محصول الفدان أى بزيادة ٨٠٠,٠٠٠ أردب تقدر قيمتها بنحو

الاسم	المساحة بالفدان	الصف	المساحة بالفدان
موالح	٦٦٤	تفاح	١٠
كثري	٢٠٤	عنب	١٤٥
حلويات اخرى	٣٥١	اصناف اخرى	١٥١

ووزعت عيون الطعم الممتازة بالمجان على أصحاب المشاتل ، وانشئ لهذا الغرض ٢٣ مشتلًا في عام ١٩٥٤ مساحتها ٤٠ فدانًا انتجت ١٠٠٠٠٠٠ ١٠٠٠٠ شجرة من مختلف الاصناف .



-الزراعة الآلية — الآلات الحديثة-

وقد تسلبت الوزارة مزارع الملك السابق ومنها ١٢٠ فدانًا بالمعمورة و٢٩ فدانًا باني رواش واستغلتها في اكنار أصناف المانجو المنتخبة بالتطعيم ونشر زراعة التفاحيات المستورده من الخارج التي ثبت نجاحها بمنطقة المعمورة كما تسلبت ٧٣ فدانًا من الاصلاح الزراعي بمزرعة المطاعنة واستخدمتها في اجراء تجارب على أصناف الفاكه التي تجود في المناطق الحارة .

وتمكنت الوزارة خلال السنتين الاخيرتين من توسيع مزرعة الجبل الأصفر فزادت مساحة الموالح بها حوالى ٤٠٠ فدان ، وهى مساحة تقرب من ثلثى المساحة التى كانت مزرعة مند ثلاثين عاما فى هذه المنطقة .



صناعة الفاكه المجففة بمصلحة البساتين

التوسع فى تشجير البلاد :

تنفيذا لسياسة التوسع فى زراعة الأشجار الخشبية بمختلف انواعها بعد أن تبينت فائدتها وشدة الحاجة اليها قامت الوزارة بالتعاون مع مصلحة الطرق بزراعة الأشجار الخشبية على جوانب الطرق .

ويجرى العمل الآن فى انشاء غابة صناعية بالجبل الأصفر مساحتها ٢٠٠ فدان لزراعة أشجار الحور بقصد انتاج أخشاب الابلكاش وغيرها للاستغناء بها تدريجاً عن المستورد منه

وقد تمت زراعة ٦٥٠ فداناً فى كوم أوشم بالأشجار الخشبية والزيتون تنفيذا لمشروع تشجير البلاد الذى بدأت الثورة منذ عامين .

وقامت الوزارة بمشروع كبير لتشجير المناطق الصحراوية فزرعت بمنطقة البوصيلي ٧٠٠٠٠ شجرة خشبية وينتظر زراعة ٩٠٠٠٠ شجرة حتى نهاية الموسم ، وذلك على الغرود الرملية الساحلية وبداخلها بقصد حماية جميع المنطقة الواقعة بين ادكو ورشيد من سنى الرمال . كما تمت زراعة ٦٠٠٠٠ شجرة خشبية بالمنطقة الممتدة من العريش الى رفح في الامكنة المخصصة لها في الكشبان الرملية وزراعة نحو مليون عقلة جبل وطرفة في منطقتي رفح والعريش وسيكون لهذا المجهود فضل كبير في المستقبل لمنع وصول الرمال للنشآت الحربية والطرق والجبال والأراضي الزراعية .

استغلال الصحارى :

عملت الوزارة على التوسع في زراعة شتلات الزيتون واللوز في الجهات الصحراوية المختلفة ، وحرصا على سلامة الشتلات والحصول على أكبر عدد يمكن منها بأقل التكاليف أنشأت مشاتل الزيتون واللوز بمرسى مطروح والنو بارية والبوصيلي والعريش وواختي سيوه والخارجة ، ويبلغ ما ينتظر توزيعه على سكان الصحراء في هذا الموسم نحو ٢٩٠٠٠ شتلة من الزيتون . كما ينتظر الحصول على ٥٠٠٠ نبات من اللوز في الموسم القادم .

وقامت الوزارة باصلاح اكثر من ١٠٠ فدان بمزرعة النو بارية وزراعتها باشجار الفاكه و ٢٠٠ فدان بمنطقة البوصيلي للارتفاع بمياه الفيضان .

وقد وضع مشروع يهدف الى استغلال ستة آلاف فدان بواحة سيوه في زراعة الزيتون والنخيل ، وسوف تتسع هذه المساحة لزراعة ٤٨٠٠٠ شجرة زيتون لانتاج الزيت الطيب وسيكفي إنتاج هذه المساحة لسد حاجة البلاد وبذا يستغنى عن استيراد زيت الزيتون من الخارج فيتوفر مبلغ ربع مليون من الجنيهات تدفع الان سنوياً ثمناً لما يستورد منه ، وقد بدى فعلا باصلاح ٥١٠ أفدنة

أما النخيل فان المساحة المزمع زراعتها تستوعب ٤٥٠٠٠ نخلة وستكون من النوع السيوى الخاص باتاج العجوة التي تستورد البلاد منها مقادير كبيرة من الخارج وتقوم الوزارة بدراسة مشروع لزراعة ٢٠ ألف فدان بشمال الخارجة و ٣٠ ألف فدان في سهل باريس و ١٥٩ فدان بمخناج .

وقد انشئت جمعية تعارفية بين السكان من الاعانات التي تصرف لهم . وتم اصلاح
العيون القديمة بالوحدات البحرية وإنشاء بئر في كل قرية .

تحسين أصناف الخضار :

وزعت الوزارة خلال سنة ١٩٥٤ ٣١٤٩٢ كيلو جراما من التقاوى على الزراع
كما قامت بانتاج اعداد كبيرة من شتلات الخضار من الاصناف الممتازة وأنشأت لذلك
مشاتل جديدة في حقول الوحدات الزراعية ومشاتل مصلحة البساتين المزروعة في
مناطق الجمهورية المختلفة .

وقد بلغ ما قامت الوزارة بتوزيعه ٤٨٦٤٨٤٣٣٤ من شتلات الطماطم والباذنجان
والفلفل والكرنب والفنيط .

وكان من نتيجة الدعاية للتقاوى المنتقاة وما لمسه الزراع من جودتها أن أقبل
كثير منهم على انشاء مشاتل في المناطق التي تزرع الخضار لبيع شتلات هذه الخضار ،
وبذلك زادت المساحات المزروعة بالخضار في عام ١٩٥٤ عما كانت عليه في العام الذي
قبله بمقدار ٣٣٤٣٣ فداناً وزادت تبعاً لذلك الكميات المخصصة لاستهلاك الفرد ، وفي
ذلك رفع للمستوى الغذائي والصحي لأفراد الشعب . كما كان من نتيجة الدعاية لزراعة
البطاطا والبطاطس وهما من الأغذية الشعبية الهامة ، أن زادت المساحة التي تزرع منها
في عام ١٩٥٤ بمقدار ٧١٣٣ فداناً عنها في عام ١٩٥٣

وزادت الكمية التي تم تصديرها من الخضار في موسم ٥٤ - ٥٥ زيادة كبيرة
نتيجة لتشجيع الوزارة للزارع على تصدير الخضار وفتح أسواق جديدة كما يتبين من
الجدول التالي :

الكميات التي صدرت في موسم ١٩٥٤/٥٣ جميعه	الكميات التي صدرت في موسم ١٩٥٥/٥٤ من اكتوبر ١٩٥٤ الى اخر فبراير ١٩٥٥	
طن ١٧٣٠٠	طناً ٧٥٣٥٣	كوسه
» ٢٧٢٣٧٩	» ٧٦٦٤٢٣	طماطم
» ٢٧٦٠٢	» ١٠١٩١٢	بسله خضراء
—	» ٤٠٥٠	بسله جافه
» ٢١٦٤٧	» ٣٧٨٠٦	فاصوليا خضراء
» ٥٠٠٠٠	» ٣٠٣٦٠٠	فاصوليا جافه
» ٥٠٠٠	» ٨٩٣٤٠	لوبيا جافه

ومما يلفت النظر أن من بين الخضر المصدرة في هذا العام اصنافاً من الخضر لم يسبق أن صدر في الأعوام السابقة كالبنجر والخس والكرفس والقنبيط والكرنب والجزر واللفت والقلقاس .

وتقوم الوزارة أيضاً بالعمل على تحسين صفات أنواع الخضر من حيث رفع قيمتها الغذائية وزيادة إنتاجها ومقاومتها للأمراض والحشرات وفيما يلي بيان بما وصلت إليه الوزارة في عام ١٩٥٦/٥٤ :

الشليك : أمكن الحصول على سلالات ممتازة في صفاتها ذات ثمار كبيرة جداً ولونها من الخارج أحمر جيد ، كما أن لحمها الداخلى على درجة متوسطة من التماسك والنعومة وخال من التجويف الذى كثيراً ما يوجد في ثمار الشليك البلدى علاوة على أن نسبة السكر فيها مرتفعة .

البطاطا . أمكن الوصول إلى صنف مرتفع القيمة الغذائية ويحتوى على نسبة عالية من الكاروتين والسكر ومحصوله جيد .

البطيخ : عزلت سلالة من صنف الفريسكا مقاومة لمرض الذبول الذى انتشر بمصر انتشاراً خطراً في السنوات الأخيرة .

وادخلت في الزراعة المصرية اصناف جيدة من الخضر نتيجة للاستيراد وثبوت جودتها وأفضليتها على الأصناف المنتشرة زراعتها — مثل القنبيط الهندي وطماطم (رايز) وفاصوليا خضراء (كوتندر) وجزر (ناتس) ولفت عراقى .

تصدير الأزهار :

تمشيا مع السياسة الحكومية للعمل على فتح أسواق جديدة لحاصلات مصرية جديدة في الأسواق الخارجية لتحصل على العملة الصعبة .

وجدت الوزارة أن الأزهار المصرية لها أسواق رائجة في عواصم أوروبا في خلال أوقات معينة من السنة . فاستورد قسم الحدائق النباتية من مشاتل فرنسا ستة وثلاثين صنفاً من أصناف الورد الممتازة التى يتقبلها الذوق الأوربى ، وقام باكتسابها وتوزيعها لاستعمالها في التصدير وبلغ ما وزع منها في عام ١٩٥٤ أربعة آلاف نبات . كما أوفدت الوزارة في صيف هذا العام أحد أخصائىها من قسم الحدائق النباتية في

رحلة علمية لدراسة الأسواق الأوروبية ومدى قابليتها لأزهارنا وما يجب أن تعمله لنجاح تسويقها هناك . وقد استورد معه :—

٦٦ نوعاً من الورد من مشاتل فرنسا و ٤٥ نوعاً من الورد من مشاتل ألمانيا و ٩ أنواع من الورد من مشاتل إنجلترا و ١٨ نوعاً من القرنفل من إنجلترا و ٦٥ نوعاً من الكريزانتيم .

وستخصص هذه الزهور للاكثار والتوزيع على المشتغلين بالتصدير حتى تنجح في فتح أسواق لزهورنا المصرية في البلاد الأوروبية .

مكافحة الآفات الزراعية

نظراً لما تسببه الحشرات وأمراض النباتات من الخسائر الفادحة بالمحاصيل الزراعية وبالخضروات وأشجار الفاكهة ، تلك الخسائر التي تقدر بنحو أربعين مليوناً من الجنيهات سنوياً . أولت الوزارة هذا الموضوع اهتماماً بالغاً ورصدت في العامين الأخيرين نحو مليوناً من الجنيهات لمشروع التوسع في مكافحة الآفات كما جندت الموظفين في شتى الأقسام المختصة للإشراف على تنفيذ وسائل المقاومة ووفرت لهم المواد والآلات اللازمة .

وكان من أبرز نتائج هذه الجهود أن انخفضت الأضرار الفعلية لدودة القطن وهي من أشد الآفات ضرراً بمحصول البلاد الرئيسي إلى رقم ناه لا يعتد به بالمقارنة مع الأضرار في السنوات السابقة مباشرة كما يتضح من الأرقام الآتية :

السنة	خسارة القطن بالقناطير	السنة	خسارة القطن بالقناطير
١٩٤٩	١,٥٠٠,٠٠٠	١٩٥٢	٥٠,٠٠٠
١٩٥٠	٢٠٠,٠٠٠	١٩٥٣	٢,٠٠٠
١٩٥١	٥٠٠,٠٠٠	١٩٥٤	٢,٧٠٠

واقترنت مقاومة الدودة في القطن بمقاومتها في شتى المحصولات التي تتعرض لأضرارها كالذرة والبرسيم والفول السوداني والعب و البطاطة وغيرها وكانت المبيدات الحشرية الحديثة بمثابة سلاح قوى لإبادة دودة القطن ولكن إبادة سريعة كاملة . وقد أجريت التجارب العديدة على شتى أنواع المبيدات لتخير أصلحها ليس فقط من وجهة

لإبادة الدودة ولكن من وجهة ملامتها لكل محصول على حدة ولكل منطقة أيضاً مع عدم الاضرار بصحة الانسان الماشية ، وأعقب هذه التجارب الناجحة توفير هذه المواد وجعلها في متناول المزارعين . وقد استورد في العام الماضي نوعان جديدان من هذه المبيدات أضيفا إلى ما هو موجود فعلا ، ويشمل مشروع العام المقدم الاكثار من هذه المبيدات إلى حد يكفي لتلبية سائر الطلبات وبذلك تستكمل حلقات الغلبة على هذه الآفة الخطيرة .

وفما يتعلق بديدان لوز القطن التي يتفوق في خطورتها وأضرارها الاقتصادية سائر الآفات الزراعية الأخرى تقدمت الوزارة بمشروع تجربة واسعة النطاق تشمل مديرية المنوفية بأكملها أساسا جمع اللوز المتخلف على الأحطاب وحرقة باعتبارها المصدر الرئيسي لنقل الآفة من محصول إلى المحصول التالي . وقد اعتمد للشروع في أغسطس سنة ١٩٥٤ مبلغ ١٥٠.٠٠٠ من الجنيهات . ونفذ عقب انتهاء جمع المحصول مباشرة أى في غضون شهرى سبتمبر وأكتوبر ١٩٥٤ . ويشمل مشروع ١٩٥٥ دراسة نتائج تجربة المنوفية سالفه الذكر كما يشمل التوسع إلى حد كبير فى استخدام المبيدات الحشرية التي اثبتت تفوقها عن غيرها فى مقاومة ديدان لوز القطن وفى مقدمتها مادة التوكسافين . وفى الوقت ذاته سيوسع نطاق البحوث والتجارب لاختبار وسائل أخرى حديثة ترمى فى مجموعها إلى تقليل أضرار ديدان اللوز إلى أدنى حد مستطاع .

ورغبة فى استكمال حماية محصول القطن من شتى الآفات ووجهت الوزارة عناية خاصة لمقاومة حشرى التريس والدودة القارضة وأسندت الحملات التي شكلت من الفئتين لهذا الغرض إلى الوسائل الآتية :

- (أ) نشر الدعاية بالنبذات الفنية المطبوعة وعن طريق الإذاعة وبالاجتماعات الاقليمية لتوضيح أضرار هذه الآفات وطرق الوقاية منها أو علاجها .
- (ب) توفير مواد العلاج فى جميع المراكز .
- (ج) مرور الاخصائيين بصفة مستمرة لاكتشاف الاصابات فى بدء ظهورها والعمل على مقاومتها فى الحال ، ويشمل مشروع الموسم الجديد زيادة موظفى المقاومة فى الأقاليم زيادة كبيرة للتمكن من مكافحة شتى الافات بالسرعة والعناية الكافيتين .

آفات الذرة

إن الذرة — وهى خبز الفلاح الرئيسى — عرضة للإصابة فى الحقل بثلاثة أنواع من الديدان تحدث فى مجموعها خسارة سنوية لا تقل عن مليون إردب . وقد أثبتت البحوث انه من الممكن انقاص هذه الاضرار إلى حد كبير بوضع وسائل نشرت بين الزراع للانتفاع بها . وقد وجد فى المناطق الشديدة الإصابة ان العلاج بالمبيدات الحشرية ضرورى وعظيم الفائدة فى منع الضرر وبالتالي زيادة المحصول إلى الضعف تقريباً (أى من نحو ٨ إلى نحو ١٥ إردباً للفدان) وإزاء هذا النجاح الباهر وضع مشروع جديد يهدف إلى علاج الكيماوى وقد بدى فعلاً فى هذا الحصر فى ديسمبر ١٩٥٤ والشهور الأولى من ١٩٥٥ ، والثانى توفير المبيد الحشرى الذى اتضح أنه أفضل المواد فى مقاومة هذه الآفات وهو الـ د . د . ت القابل للبلل .

آفات الحبوب المخزونة :

حدث تقدم كبير فى وقاية حبوب التقاوى ، وذلك بحمايتها من فتك السوس فى الفترة التى تنقضى بين جمع المحصول وبين موعد الزراعة مستخدمة فى ذلك مسحوق قاتلسوس . فزيدت كميات التقاوى المعالجة به من مائة ألف إردب فى ١٩٥١ إلى ٥٠٠.٠٠٠ إردب فى عام (عام ١٩٥٤) وستزداد إلى نحو ٨٠٠.٠٠٠ إردب فى الموسم الحالى .

وفىما يتعلق بغلال وزارة التموين المخزونة لاستهلاك المدن ، فقد زادت الكميات المعالجة فى العام الأخير عن أى عام سبق بالإضافة إلى الوسائل الأخرى التى أشير بها لإتقاص أضرار السوس فى أثناء الحزن إلى الحد الأدنى .

وسيكون لمشروع إقامة صوامع الغلال بالقاهرة والاسكندرية فى القريب العاجل أثر كبير فى حماية محاصيل الغلال التى تمون سكان هاتين المدينتين البالغ عددهم نحو أربعة ملايين نفس .

علاج أشجار الفاكهة :

تعتبر الحشرات القشرية أهم الآفات التى تصيب الموالح ، ويجرى علاجها بالتدخين

وبالرش منذ سنوات عدة ، وتدرس وزارة الزراعة في الوقت الحاضر مشروعاً يرمى إلى إسناد عمليات العلاج إلى الشركات الأهلية لتأخذ نصيباً أوفى في مكافحة الآفات مع خلق روح التنافس بينها لزيادة الإلتقان أو خفض التكلفة ، و ينتظر أن يتم تنفيذ المشروع الجديد قبل موسم أغسطس ١٩٥٥ .

ويدرس قسم الحشرات في الوقت الحاضر بمعاونة معمل تكرير البترول في السويس موضوع إنتاج زيوت للرش محلياً تحمل محل المستوردة ولا تقل عنها جودة ونقاوة .

وقد وفق قسم الحشرات إلى إيجاد مبيد حشرى لذبابة الفاكهة التي تضر على الخصوص بالخوخ والشمش والكمثرى ثبتت فائدته في إعطاء نسبة عالية من الثمار السليمة .

كما وفق أيضاً إلى علاج ناجع لدودة الرمان ودودة ثمار العنب وحفارات أشجار الفاكهة والاكارين وغيرها من آفات البساتين ، وكذلك الحشرات التي تصيب الخضر ومن أهمها أنواع المن والاكاروس وخنائس المقات وذباب المقات . ووضعت لكل آفة طرق العلاج التي تلائمها ، وروعى في اختيار مواد العلاج أن لا تترك أثراً ضاراً بصحة الإنسان الذي يتناول الفاكهة والخضر .

واتخذت مصلحة وقاية المزروعات الإجراءات الكفيلة بتوفير مواد العلاج المتعددة وآلات التعفير والرش ، وقامت بتوزيعها في جهات عديدة لتكون في متناول كل من يحتاجها دون تكبد مشقة ولا ضياع وقت بين ظهور الإصابة والعلاج . كما جندت موظفيها في الأقاليم لتقديم كل مساعدة أو مشورة فنية في مكافحة شتى الآفات .

أخشاب الأثاث والبناء :

تستورد مصر أخشاباً يقدر ثمنها بملايين الجنيهات في كل عام ، ويتعرض بعضها للإصابة بحشرات مختلفة ، وقد درس الكثير من هذه الآفات بالتفصيل ووضعت أساليب للوقاية منها أو علاجها .

كما درست أيضاً أنواع النمل الأبيض التي تصيب أخشاب المباني في المدن أو في الريف لا سيما في المناطق المتاخمة للصحراء ووجدت وسائل سهلة التنفيذ قليلة النفقة

تقى إلى حد كبير من أضرارها ، ووضعت الوزارة مشروعاً للانتفاع بهذه الوسائل أساسه حصر الجهات المصابة فعلاً بهذه الآفات الضارة أو المعرضة لها ومباشرة العلاج في الحالات التي تستوجبها . كما يشمل المشروع إرشاد الفلاحين إلى الوسائل السهلة التي يمكن الأخذ بها عند بيوتهم وذلك بمخلط التبن المستخدم في عمل الطوب الأخضر بمادة الكريوزوت .

الجراد والنطاط :

قامت الوزارة بتوفير المواد التي تلزم لمكافحة أنواع الجراد والنطاط المحلية حيثما وجدت كما قامت البعثة التي أوفدها في ربيع ١٩٥٤ إلى البلاد العربية السعودية ، ورصدت لها في الميزانية مبلغ ٢٠٠.٠٠٠ من الجنيهات بمجهود كبير في مكافحة الجراد الرحال في البلد الشقيق . ولما وجدت البعثة أن المنطقة المخصصة لها في شمال الحجاز خالية من الجراد اتجهت إلى المناطق الداخلية بشمال ووسط بلاد العرب وعملت هناك بالارتباط التام مع لجان الحكومة السعودية . وفي ربيع عام ١٩٥٥ أرسلت بعثة بمائة للعمل في البلاد العربية مع مضاعفة عدد الفنيين والسيارات ومهمات المكافحة .

وقد قامت الوزارة بوضع خطوط دفاع ضد غزوات الجراد داخل البلاد بمحاذاة ساحل البحر الأحمر ثم في وسط الصحراء الشرقية ، وأخيراً بقرب الوادي المزروع وجهازها بالفنيين ووسائل نقل أخبار تحركات الجراد باللاسلكي ، ثم وسائل مكافحة الجراد من طعم و مواد وآلات تعفير ووسائل نقل .

الحشرات النافعة :

اتخذت الوزارة في العام الأخير جهوداً كبيرة للنهوض بتربية دودة الحرير على أساس التوسع إلى حد كبير في تربية وتوزيع شتلات شجر التوت وفي إنتاج بذور (بيض) دودة القز من السلالات التي أثبتت تفوقها تحت الظروف الجوية السائدة بمصر ، واستقدمت في يناير ١٩٥٥ أحد الخبراء الدوليين للانتفاع بخبرته في هذا الشأن . والفكرة الرئيسية التي تهدف إليها الحكومة في زيادة دخل الفلاح بما يرفع مستوى معيشته مستغلة في ذلك أوقات فراغه بما لا يعطل أعماله الزراعية الأخرى .

وفي موضوع تربية النحل اهتمت وزارة الزراعة اهتماماً جدياً بموضوع مكافحة الشقاير التي تسطو على المناحل وتنقص كثيراً من إنتاج العسل ووضعت مشروعاً لهذا الغرض أساسه تعفير عشوش الشقاير في الأماكن التي تأوى إليها ، ثم صيد الشقاير بمصائد خاصة وقت تكاثره في الصيف . وسيبدأ تنفيذ المشروع هذا العام في بضع قرى شديدة التعرض لهذه الآفة ، وفي ضوء النتائج يرسم برنامج العمل في شتى المناطق ابتداء من العام التالي .

أمراض النباتات :

سار العمل قديماً في زيادة عدد أمهات أشجار الموالح الخالية من مرض القوباء والتي ستكون مصدراً لعيون التطعيم والشتلات السليمة ، وقد تم إنشاء المحطات الآتية لتكون مصدراً لهذه العيون والشتلات وهي :

سدس بمديرية بني سويف .

بردين بمديرية الشرقية .

شبهير بمديرية الغربية .

دمهور بمديرية البحيرة .

كما أنشئ مشتل جديد في القناطر الخيرية لهذا الغرض ، وستقوم هذه المحطات بتوزيع العيون والشتلات السليمة على الزراع في هذه المناطق ، وقد بحث عن الأمهات السليمة من هذا المرض في مناطق الوجه القبلي وفي الواحات الداخلة والخارجة ، وعثر في هذه المناطق على أشجار سليمة برغم بلوغها من العمر ما يقرب من نصف قرن أو يزيد ، ويجري البحث في إمكان أخذ سلالات منها . وأعدت دعاية واسعة لتعميم العلاج البسيط الرخيص الذي استنبطه قسم أمراض النباتات لمقاومة مرض البياض الدقيق في العنب ، وهو تعفير الأشجار بمسحوق الكبريت المخلوط برماد الفرن أو الطمي أو الجير المطفأ بنسبة جزء واحد من الكبريت وتسعة أجزاء من أي من المواد السابقة . كما عملت الدعاية لمقاومة مرض بياض المانجو الدقيق برش الأشجار بمحلول الكبريت المبلل ولمقاومة مرض بياض المقات الدقيق بتعفير النباتات بمسحوق الكبريت المخفف برماد الفرن بنسبة ١٠٪ كبريت ، ٩٠٪ رماد فرن ، وهذا العلاج فضلاً عن رخصه لا يسبب ضرراً للنباتات ، أو رش النباتات بمحلول الكبريت

المبلى بنسبة ١٥٪. لمقاومة أمراض عفن الجذور وموت البارضات في الخضر بتطهير بذور التقاوى بأحد المطهرات البذرية الحديثة مثل السرسان والاراسان والاجروزان والاسبرجون وأكسيد النحاس حيث يؤدي إلى زيادة نسبة الانبات وزيادة المحصول .

وقامت الوزارة بحملات إرشادية في مناطق زراعة البطاطس والطماطم لتنبية الزراع إلى خطورة مرض الندوة المتأخرة الذي يسبب خسائر فادحة وضرورة مقاومته برش النباتات قبيل ظهور المرض أو بمجرد ظهوره بأحد المركبات النحاسية مثل مخلوط بوردو أو أكسيد النحاس أو كبريتات النحاس القاعدية أو أ كى كلورور النحاس أو مادة الديثان .

وعملت أخيراً تجارب لدراسة أمراض الجلادايوس وهو أهم أبصال الزهور لاختيار المبيدات الفطرية الحديثة لمقاومة الأمراض التي تنتقل على أبصال الجلادايولى وذلك تمشياً مع الاتجاه الجديد نحو إكثار أبصاله في مصر بدلا من استيرادها من الخارج .

المحاصيل الحقلية

يتعاون قسماً أمراض النباتات وتربية النباتات على اختبار قابلية أصناف القمح وسلالاته المختلفة للإصابة بالسلالات الفسيولوجية لصدأ الساق الأسود التي سبق عزلها وتعريفها وذلك لاستبعاد أصناف القمح وسلالاته القابلة للإصابة بما يتم عزله من السلالات الفسيولوجية والابقاء على المقاومة منها لتكون نواة لأصناف جديدة من القمح لتقاوم المرض المذكور ولتحل محل الأصناف المقاومة الحالية عندما تتدهور مقاومتها .

كما أجرى تعريف السلالات الفسيولوجية لاصدأ القمح على العينات التي ترد من بلدان الشرق الأوسط كحقلقة من حلقات المقاومة الاقليمية لأمراض صدأ القمح التي تسبب خسائر فادحة في الاصناف غير المقاومة لها . ولخصت تقاوى الذرة الشامية المستوردة من الخارج وسلالاتها وهجنها المزروعة في مزارع الوزارة للتأكد من خلوها من الأمراض غير الموجودة في مصر والمبادرة باعدام ماقد يظهر منها منعا لانتشاره .

وقد اشترك قسم أمراض النباتات مع قسم تربية النباتات في فحص ما يختبره القسم الاخير من أصناف الذرة الرفيعة والفلو وسلالاته المحلية والمستوردة لانتخاب أصناف من الذرة الرفيعة مقاومة لمرض التفحم الطويل وأصناف الفول مقاومة لمرض التبقع البني والصدأ .

كما أجريت كذلك التجارب لاختيار أحدث ما عرف في الخارج من الكيويات ، لمقاومة مرضى البياض الزغبي والعفن الأبيض في البصل .

وقد عثر في أشجار الموالح على إصابات بالدودة الثعبانية التي تصيب الجذور القانونية للأشجار فتسبب عنف الجذور وضعف النباتات وظهور أعراض موت الأطراف . وسيؤدى اكتشاف وجود هذه الدودة إلى التفكير في اختبار أصل جديد للموالح في الأراضي الرملية وتجنب زراعة أشجار الزيتون مع أشجار الموالح لأن هذه الدودة تصيب هذين العائلين فقط .

وتقوم الوزارة حالياً بإجراء تجارب لاختيار مادة أجريميسين المستعملة في بعض معاهد الأبحاث الأمريكية لمقاومة الأمراض البكتيرية .

وفيما يلي بيان إحصائي عن مقاومة أهم الآفات الاقتصادية عام ١٩٥٤ ، اذ تم فحص وحصر ٩٠٣٦٢ فداناً وجد منها ٣٩٥٧٩٨ فداناً مصابة بآفات مختلفة وتم علاج مساحات كبيرة كالاتى بيانها :-

الآفة ما تم علاجه

دودة ورق القطن :	٦٥٧١١ فداناً - ٤٥١٥٠ شجرة - ١٢٦٥٠ قصرية ٣١٠٠ م اسيجة واسوار .
الدودة الخضراء :	٥٣٨ فداناً - ٤٠٠ شجرة .
الدودة القارضة :	٢٥٠١ فدان .
المن :	٢٢٧٣ فداناً - ٢٠١٧٠ شجرة - ١٢٢ قصرية - ٦٨٠ م ٣ اسيجة واسوار .
التربس :	٣٩٥٠ فداناً
خنفس المقات :	١٨٨٥ فداناً

الآفة

ما تم علاجه

دودة ثمار العنب :	١٧٩٦ فداناً
حفارات اشجار الفاكه :	١٣٨٣ فداناً
ذبابة الفاكه :	٦٥٥٣ فداناً - ٢٥٩٧٢٣ شجرة
الكاروس :	٧٠٧ فداناً - ٢٣٥٤١ شجرة - ٩٦٠٠ شتلة
حشرات الحبوب المخزونة :	١٥٣ مخزناً - ٨١ صومعة - ٣٦٨٩٨ اردباً - ٩٥٠ زكية
البقة السوداء وبق البطيخ :	٢٤ فداناً
الفيران :	٤٠٠ فدان - ١٣٢٣٤ شجرة
الندوة المتأخرة :	٧٥٧ فداناً
ريم الأرز :	٥٢ فداناً
الأمراض الفطرية :	٤٠٦ فدان - ٥٠ طن قصب - ٦٠٢١٨١ شجرة - ١٤٤ م ٣ اسيجة

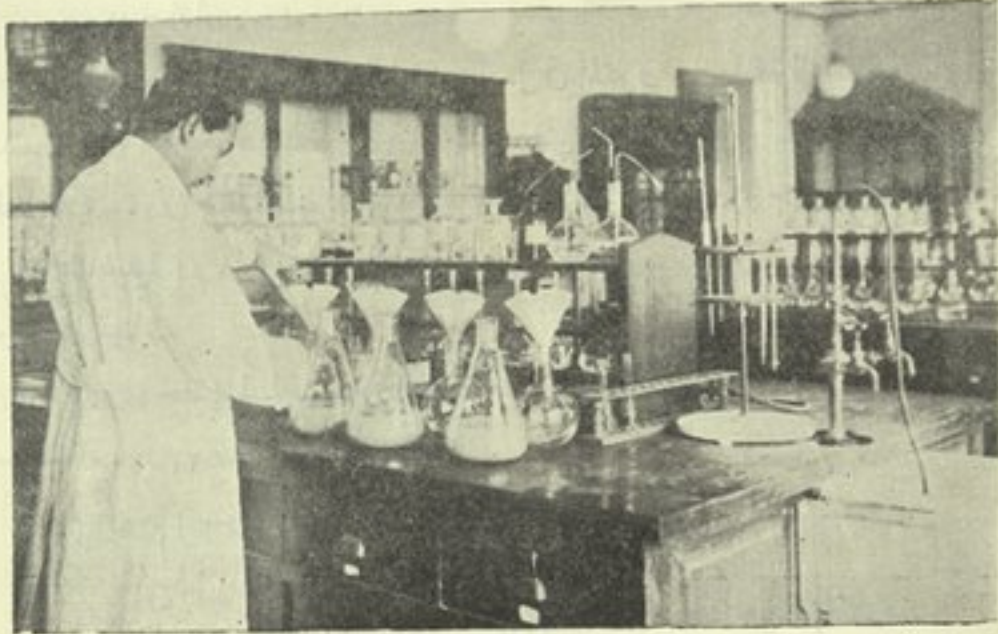
وقد عولجت بالمناطق الصحراوية ٥٦٩٧ شجرة ضد الحشرات القشرية و٧٥٢٩ شجرة ضد البق الدقيق

أبحاث التربة

أن الغرض من هذا المشروع هو دراسة كل كما يتعلق بالتربة من ناحية طبيعة ملوحتها وقلويتها وخواصها الكيماوية ودرجة تحمل النباتات للملوحة والقلوية وبحث مشكلات تغذية النباتات في مثل هذا النوع من الأراضي ودراسة تأثير مياه الري والصرف وظروف الجو وعلاقتها بملوحة التربة ، هذا إلى جانب دراسة التوزيع الجغرافي للأراضي القلوية والملحية في مختلف أنحاء الجمهورية .

وقد اختار مجلس إدارة المعمل الذي يضم ممثلين لمجلس الانتاج والمجلس القومى للبحوث العلية ومعهد الصحراء وجامعة القاهرة ووزارة الزراعة منطقة مزرعة الصبحة بالقرب من الاسكندرية لإنشاء معمل تقدير ملوحة الأراضي .

وتجرى في الوقت الحاضر بعض الدراسات الأولية بمبنى قسم الكيمياء بالوزارة
واعداد بحث شامل في مشكلة الملوحة في مصر .



تحليل تربة الأرض بقسم الكيمياء بوزارة الزراعة

حصر الأراضي وتقسيمها :

أعد مشروع لحصر الأراضي الزراعية وتقسيمها الغرض منه دراسة الأراضي
المزروعة وغير المزروعة وإجراء دراسة تفصيلية شاملة في الحقل وفي المعمل لتقدير
خواصها الطبيعية والكياوية ثم تجميع هذه البيانات وتوقيعها على خرائط مساحية
مفصلة تبين توزيعها الجغرافي في مختلف جهات جمهورية مصر للفادة منها في توجيه
السياسة الزراعية نحو تحديد أنسب الطرق لاستصلاح الأراضي وأوفق أساليب
الاستغلال والاستفادة من التسميد وتقدير مقننات الري وأوفق أنواع المزروعات
واختيار أوفق الأراضي لإنشاء الطرق والترع والمصارف والآبار وما إلى ذلك من
أغراض تستفيد منها البلاد في زيادة انتاجها ، ويتضمن تنفيذ المشروع ما يلي :-

- ١ - حصر أراضي مناطق التوسع الزراعي الحالي وقدرها ٢٩٠.٠٠٠ فدان
- ٢ - حصر أراضي المناطق التي ستستفيد من مياه السد العالي .
- ٣ - حصر الأراضي المزروعة بانحاء جمهورية مصر والبالغ مساحتها حوالي ٦١٣٣٧٠٠ فدان .

وقد قامت الوزارة فعلاً قبل بدء العمل في المشروع في المدة الواقعة بين أول سبتمبر ١٩٥٤ وآخر ديسمبر ١٩٥٤ بحصر بعض المساحات ودراستها وبلغت تلك المساحات ١٦٥٠٠ فدان بالمناطق الواقعة شرق الدلتا منها ٨٠٠٠ فدان بواحة المنيايف (بالاسماعيلية) و ٨٠٠٠ فدان أخرى شرق ترعة بورسعيد و ٥٠٠ فدان بعيون موسى في سيناء .

ثم أجرى حصر المساحات طبقاً للاتفاقية ابتداء من أول يناير ١٩٥٥ وبلغت مساحتها ٢٣٦٠٠ فدان موزعة كالاتي :-

كوم أو شيم (سنورس) ٧٠٠٠ فدان

منطقة شالما (مركز سيدى سالم) ٣١٠٠ فدان

منطقة عواجه (مركز ديروط) ٥٠٠ فدان

وبذلك تكون جملة المساحات التي تم حصرها ٤٠١٠٠ فدان وستجرى في العام المقبل عمليات الحصر والدراسة في المساحات الباقية بمناطق التوسع الزراعي الحالي والبالغ مساحتها ٢٥٠.٠٠٠ فدان .

بحوث تغذية النباتات

أعد هذا المشروع بقصد زيادة إنتاج الأراضي الزراعية الحالية عن طريق التسميد الاقتصادي . ولما كانت درجة خصوبة الأراضي من ناحية احتوائها على العناصر الغذائية النباتية - وبخاصة الجزء الصالح منها - يختلف باختلاف هذه الأراضي فإن مهمة هذا المشروع تنحصر في إيجاد طرق كيميائية سريعة لاختبار التربة وتقدير هذه العناصر

والغرض من ذلك هو تقديم المعونة المباشرة للفلاح في ذات أرضه باختبارها وتحديد حاجتها بالضبط من الأسمدة سواء من حيث نوعها أو كميته وبذلك يصبح

استخدام الأسمدة الكيماية اقتصادياً ويرتفع انتاج الأرض تبعاً لذلك كالمتبع فعلا بالبلاد الأخرى كالولايات المتحدة وانجلترا وألمانيا وغيرها من الأمم المتقدمة .

ويمكن تلخيص الخطوات الفنية للمشروع إجمالاً في الآتي :

- ١ - تقسيم البلاد إلى مناطق ودراسة كل منطقة على حدة من حيث درجة خصبها .
- ٢ - الحصول على عينات من الطبقة السطحية من التربة وزراعتها في بيت زجاجي في تجارب خصرية لمعرفة درجة استجابتها للتسميد بالعناصر المختلفة ،
- ٣ - تحليل هذه العينات بالمعمل بطرق كيماية معروفة وأخرى جديدة مستحدثة .
- ٤ - مطابقة درجة الاستجابة مع نتائج المعمل لاختبار أصلح الطرق الكيماية التي تمشي نتائجها مع نتائج تجارب الاخص .
- ٥ - إعادة اختبار الطريقة الكيماية المختارة بزراعة تجارب تسميد حقلية في المنطقة .

٦ - إجراء الخطوات السابقة لكل محصول في كل منطقة من المناطق .

٧ - تطبيق النتائج النهائية عملياً بمجرد الوصول إلى الطرق المثلى .

وقد بدىء بأراضى مديرية كفر الشيخ لبحث درجة خصبها من ناحية احتوائها على الفوسفات الصالح للامتصاص بوساطة النباتات واختبار طريقة كيماية سريعة لتقدير هذا العنصر واستحصرت عينات من التربة المزروعة فعلا من مراكزها المختلفة بلغ عددها ٥١ عينة وضعت تحت الاختبار مباشرة في تجارب خصرية بالبيت الزجاجي للذرة الشامية ثم للقمح ، كما تحضر حالياً تجربة للقطن لاستخلاص معامل الاستفادة من التسميد الفوسفاتي لكل عينة .

وتم تحليل هذه العينات بأربع عشر طريقة لتقدير الفوسفات الصالحة كيمايياً وأجريت الحسابات الاحصائية لمطابقة نتائج الطرق الكيماية لنتائج التجارب الخصرية ووضحت فعلا أهمية بعض الطرق التي ينشر نتائجها بالنجاح للذرة الشامية والقمح .

وكذلك تحليل هذه العينات لتقدير المادة العضوية بها بأربع طرق لاستحداث طريقة سريعة ثم تحليلها بخمس طرق لتقدير الأزوت لتحديد الطريقة المثلى التي تتخذ فيما بعد رسمياً لتقدير الجزء الصالح من هذا العنصر في الأراضى المصرية ، كذلك تحليل

هذه العينات لتقدير الاملاح الذائبة والقواعد المتبادلة ودرجة الحموضة وتركيز كربونات الكالسيوم بقصد تحضير موسوعة خصب الاراضى الزراعية المصرية فيما بعد .
وستجرى قريباً تجربة التسميد على القطن لأراضى مديرية كفر الشيخ واستخلاص معامل الاستفادة لكل عينة للازوت والفوسفات وتجربة أخرى بنفس المديرية لاجراء الاختبار على الأرز لاستخلاص نتائج تجارب القطن والأرز .

الثروة الحيوانية

يستهدف هذا المشروع مايل :

(١) تحسين الأغنام المحلية عن طريق إنشاء جيل جديد بالانتخاب من صنفى الأوسيمى والرحمانى يمتاز بالانتاج الجيد من الصوف واللحم كما ونوعاً ، وولادة التوائم .



تربية الابقار بمزرعة سخا

(٢) خلط الانواع الاجنبية الممتازة كالسافولك والهامشير بالاوسيمى المحلى لغرض الحصول على سلالات غزيرة الانتاج ، وتبشر النتائج بتحسين كبير .

وتعمل الوزارة على استيراد بعض الأنواع من الأغنام الأجنبية التي تمتاز بكبر حجمها إذ تزن الرأس الواحدة منها عند سن البلوغ ١٥٥ إلى ١٧٥ رطلاً وتنتج ٨ إلى ١٢ رطلاً من الصوف الممتاز في الجزء الواحدة . بينما لا يزيد وزن الرأس من الأوسيمي في السن نفسه على ١٠٠ إلى ١٢٥ رطلاً وتنتج رطلين إلى ثلاثة أرطال ، وسيتم تهجين هذه الأنواع مع النوع الأوسيمي ، والمنتظر الحصول على الجيل الأول الخليط في نهاية هذه السنة .

وتنفيذا لهذه السياسة قسمت القطعان إلى قسمين يضم كل منهما حوالي ٢٠٠ رأس من النعاج . وسيتبع في القسم الأول منها طريقة الانتخاب . أما القسم الثاني فسيجرى خلطه مع الكباش الأجنبية وذلك لاستنباط نوع جديد يلائم البيئة المصرية ويمتاز بالانتاج العالي في اللحم والصوف . وقد أجرى ترقيم النعاج والكباش مع تسجيل وزنها في فترات منتظمة كما ستجرى اختبارات على الصوف .

وتجرى الآن تجربة لمعرفة تأثير قطع ذبول النعاج في نوع اللحم وكميته ونسبة الاخصاب في النعاج . وسيشأ معمل لتدريج الصوف واختبار صفاته حتى يمكن انتخاب الأفراد الممتازة للاكثار منها ووضع أسس لمواصفات ودرجات الصوف المحلي .

تحسين الدواجن

روعى في وضع هذا المشروع إمكانية إشراك عديدي الدخل وأصحاب رموس الاموال المحدودة . وهو من المشروعات الانتاجية التي يظهر سريعاً أثرها المباشر في زيادة دخل الملايين من الفلاحين عن طريق :

١ - تقليل الخسائر التي تصيب الدواجن والتي تنجم عن الامراض والطفيليات

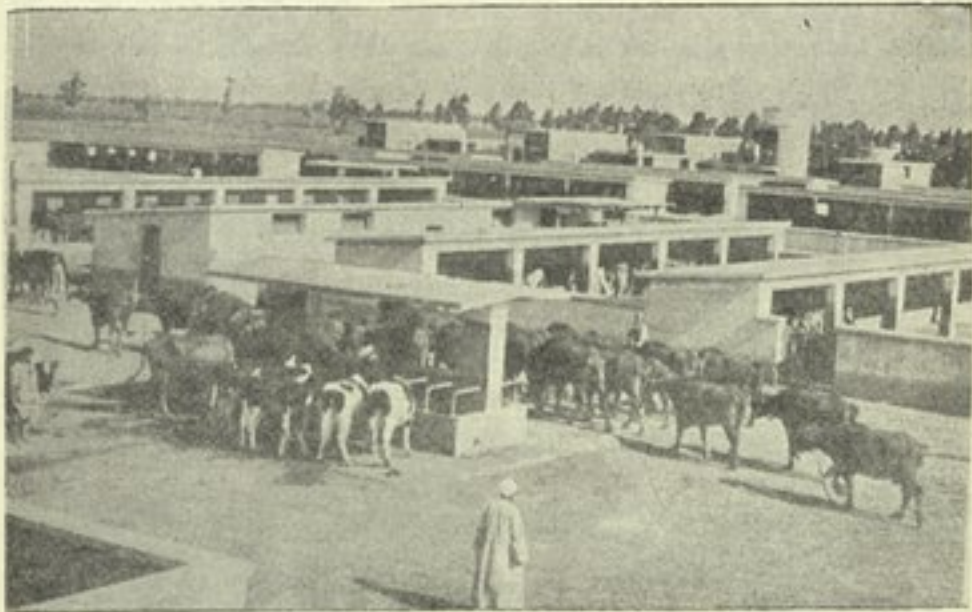
٢ - امداد الفلاحين بسلالات عالية الانتاج باستيراد الانواع العالية الانتاج أو تهجينها مع الاصناف المحلية

٣ - النهوض بمزارع الدواجن في وزارة الزراعة حتى يمكنها إنتاج سلالات عالية الإنتاج .

٤ — إرشاد جمهور المزارعين والمربين وأصحاب معامل التفريخ إلى الوسائل الحديثة والمحسنة في تربية الدواجن .

٥ — تحسين طرق توليد الدواجن ومنتجاتها .

وقد استوردت الوزارة ٣٥٠٠٠ نقف — كسكوت — من أربعة أنواع وزرع منها ١٠٠٠٠ نقف بعد تخصيصها لمدة أربعة أسابيع والباقي احتفظ به في مزارع الوزارة لإجراء عمليات الانتخاب ، وفي الموسم المقبل ستتمكن محطات تربية الدواجن التابعة للوزارة من إنتاج وتوزيع نصف مليون نقف من أنواع مختلفة ...



محطة تربية الحيوان بمزرعة محلة مرسى

ونظرا الى ظهور مرض تنفس وبائي في هذه الطيور ، سبب هلاك عدد كبير منها بعد أن بدأت في اعطاء محصول مبكر من البيض ، فقد استدعى خبير لإجراء البحوث على هذا المرض .

وقد تبقى بعد عمليات الفرز المستمرة في الطيور المستوردة حوالي ٤٠٠٠ دجاجة وأمكن استيفاء حاجة المحطات من الانقاف الناتجة من بيض الطيور المستوردة وعددها

حوالى ١٤٠٠٠ الف تقف (كتكوت) ستكون نواة للفرز والاختبار لتوزيع نتاجها
فى الموسم القادم .

إنتاج اللبن المبستر والمجفف :

تم الاتفاق بين الحكومة المصرية وهيئة إغاثة الطفولة على إقامة مصنع لإنتاج
اللبن المجفف ومن مزايا هذا المشروع :

١ — توفير اللبن النظيف الخالى من الميكروبات الضارة بالاطفال والمرضع
والحوامل بأسعار زهيدة .

٢ — التغلب على الصعوبات التى تواجهنا عند استيراد الألبان المجففة وخاصة فى
أوقات الحرب .

٣ — تشجيع المربين على زيادة إنتاجهم من الألبان وبالتالي اللحوم فى المنطقة
المقام فيها المصنع حيث ستدفعهم الرغبة فى الربح إلى اقتناء أجود الحيوانات
والعناية بتغذيتها ورعايتها وهذا سيؤدى إلى رفع مستوى المعيشة بين الفلاحين وبالتالي
زيادة الدخل القومى .

وقد شرع الفلاحون فعلا فى زيادة عدد حيواناتهم فى منطقة سخا لتوريد البانها
للمصنع .

ووقع الاختيار على معمل البان سخا ليكون مقرا لهذا المصنع توفيراً لنفقات
الانشاء علاوة على رخص ثمن اللبن الخام فى هذه المنطقة . وسيتم توريد جميع الأجهزة
ووسائل نقل اللبن فى حدود مبلغ ١٢٥٠٠٠ دولار بحيث تصل بمجرد الانتهاء من
تعديل المعمل وانشاء مراكز التجميع .

ووافق مجلس الانتاج القومى بناء على طلب وزارة الزراعة على تخصيص مبلغ
أربعين الف جنيه للقيام بالتعديلات اللازمة وبناء أربعة مراكز للتجميع فى مناطق
الشين والمرابيين ومحلة القصب ومسير واقامة بعض المباني الأخرى اللازمة للمشروع
وإلى جانب ذلك اعتمدت الهيئة مبلغ ٦٠٠٠ دولار لنفقات الفنيين الذين
سيوفدون الى هولندا للتدريب على عمليات تجفيف الألبان وإدارة المصنع ، كما
اعتمدت الحكومة ٥٠٠٠ جنيه لمصروفات السفر والعودة علاوة على ٦٠٠٠ جنيه

مرتبات لمدير المعمل والبكتريولوجى ومصاريه سفرهما وأبحاثهما استعدادا لبدء المشروع الذى هو الآن فى دور التنفيذ حيث تعد احصائية فى منطقة سخا للوقوف على امكانيات هذه المنطقة والتأكد من كفايتها لإمداد المصنع بكميات اللبن المطلوبة التى تقدر بعشرة آلاف لتر فى السنة الاولى - أما الكميات التى تزيد على حاجة المصنع فيمكن الاستعانة بها فى اعداد مصنع اللبن المبستر المزمع اقامته بالقاهرة بعد بسترته بسترة أوليه .

وقد طلبت الحكومة الى مدير الصحة الدولية اتخاذ اللازم نحو تكوين مجلس ادارة المصنع ودعوته للاجتماع كما أبلغت هيئة اغانة الطفولة بأن العمل بالمصنع سيبدأ فى نوفمبر ١٩٥٦ .

تحسين انتاج الالبان

يهدف هذا المشروع الى زيادة انتاج حيوانات اللبن وتشجيع المؤسسات الاهلية التى تقوم ببسترة اللبن مما يؤدي الى زيادة دخل الفلاح مع تنظيم دخل ثابت له على مدار السنة ، وتحسين طرق تصنيع وتصريف مثلجات اللبن تمشياً مع سياسة تصنيع الريف .

وأقيمت معامل مجهزة للتلقيح الصناعى بالدق والجيزة وسخا وسدس وعين لها ستة ملحقين صناعيين بعد تدريبهم وذلك للاستفادة من حول النزو (الطلائق) الممتازة على مدى واسع ، وقد تم تلقيح ٤٥٠ رأساً من الابقار والجاموس صناعياً من نوفمبر ١٩٥٤ والنتائج الاولى حسنة جدا .

وتعد الآن دعاية واسعة بين الفلاحين والمرشدين الزراعيين لتعريفهم بمزايا التلقيح الصناعى وذلك بوساطة النشرات المطبوعة والسينما ليعم انتشار هذه الوسيلة فى المواسم المقبلة . كما تم اختيار العجول والثيران اللازمة للموسم المقبل ووزعت على محطات الجيزة وسخا ومحلة موسى وسدس .

وكذلك أعدت التصميمات لتعديل محلب سخا ليمكن انتاج اللبن فظيفاً ، كما اعتمد مبلغ ٨٥٠٠ جنيهه لاقامة محلب فى شبرامنت لإنتاج اللبن النظيف ، وقد اختيرت الأرض واعتمدت تصميمات التنفيذ . ووصلت المعدات اللازمة للمحلب ، وسيتم تركيبها بمجرد الانتهاء من إقامة المباني .

مكافحة أمراض الحيوان

تسبب أمراض الحيوان والطيور خسائر سنوية تقدر بأكثر من أربعين مليوناً من الجنيهات ومن هذا تبين أهمية مكافحة أمراض الحيوان التي من أهم وسائلها تشخيص أمراض الحيوان والطيور ودراستها وتجهيز المستحضرات المختلفة لمكافحتها ونظراً إلى تعدد أمراض الطيور والدواجن وما يترتب عليها من الخسائر الاقتصادية الكبيرة التي قد تصل إلى ١٥ مليوناً من الجنيهات فقد تم إنشاء معمل خاص بمعهد البحوث البيطرية لدراسة أمراض الطيور المختلفة وفيه تحضر اللقاحات اللازمة لتحسينها ضد الأمراض الوبائية مثل طاعون الطيور ومرض النيوكاسل الذي تحصن ضده الانتقاف في الوقت الحاضر من يوم واحد حتى شهرين دون أن يسبب لها رد فعل شديد كما كان يحدث من قبل .

وفد توصل الفنيون في مراقبة المعامل والبحوث البيطرية إلى تحضير المصل الخاص للطاعون البقري بكميات كبيرة قليلة الكلفة ، وهذا المصل يعتبر الوحيد من نوعه في العالم بعد أن توقفت التجارب الخاصة به في أمريكا وكندا .

وقد اعتمدت المبالغ اللازمة لإنشاء معملين أحدهما في مديرية كفر الشيخ والثاني في مديرية المنيا كما اعتمد مبلغ آخر لتوسيع معمل بيطري الاسكندرية لمواجهة الزيادة المطردة في أعماله بعد اتساع رقعة اختصاصاته الى ضواحي الاسكندرية ومديرتي البحيرة والتحرير ، وذلك تحقيقاً للسياسة السليمة التي تهدف الى توفير المعامل البيطرية في الأقاليم المختلفة .

وقد وافق مجلس الخدمات العامة على اعتماد مبلغ عشرة آلاف جنيه لإنشاء معمل لأبحاث مرض الكلب وتجهيز لقاح جديد يمكن بواسطته حقنه في الكلاب لمقاومة الإصابة بهذا المرض الخطير في الانسان والحيوان ، وسيفي إنتاج هذا المعمل بحاجه مصر والبلدان العربية .

واستيفاء للمشروعات التي تستهدف الى حفظ الثروة الحيوانية تعمل الوزارة جاهدة على تنفيذ مشروع مكافحة أمراض الحيوان بعد أن أقره المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومي ، والغرض من المشروع هو نشر الوحدات الوقائية العلاجية وسوف تستكمل البلاد حاجتها من هذه الوحدات بعد سبع سنوات .

وقد بدىء فعلا فى تنفيذ المشروع بمديرتى المتوفية والقلبيوية . فأعدت احصائية لعدد الحيوانات . وتم إختيار موقع الوحدة فى وسط منطقة تضم ٢٠٠٠٠ حيوان وهو العدد المقرر الذى ستقوم الوحدة بالاشراف عليه ، وسلت الأرض لتنفيذ البناء ، وسيتم قريباً تجهيز الوحدات بالأجهزة والادوات اللازمة ، كما أنشئ مركز لتدريب الأطباء الذين سيتولون العمل فى هذه الوحدات خلال العام الحالى .



معمل استخراج المعمل بمصلحة الطب البيطرى بوزارة الزراعة

الثروة السمكية

بدأت مصلحة السواحل والمصايد باستغلال المطار البحرى بمنطقة الزهة بالاسكندرية ومساحته ١٤٠٠ فدان لجعله مزرعة سمكية ثم قامت بتأجيرها مع تغذيته من وقت لآخر بأنواع ممتازة من أسماك النيل ، وذلك بالاشتراك مع معهد الاسكندرية للحياه المائية ، وبلغ مجموع الأسماك التى صيدت منه نحو ٢٥٠٦٥ أقة ثمنها ٤٠٣٨ جنيهاً .

وكذلك ربيت زريعة أسماك البورى والطوبار فى أحواض التجارب بمزرعة تربية الأسماك بالمكس ثم نقلت فيما بعد إلى مطار الزهة البحرى .
واتضح من التجارب أن المطار قد أصبح مزرعة سمكية قلما يوجد لها مثيل فى أية بقعة من بقاع العالم نظرا إلى سهولة امداده بالمياه العذبة من ترعة المحمودية مباشرة وصرف مياهه الزائدة عن الحاجة فى بحيرة مريوط وأحاطته بحجر خرسانة .

ومنذ نوفمبر سنة ١٩٥٤ بدأت هيئة الأغذية والزراعة تتعاون مع معهد الاسكندرية لدراسة هذا المطار دراسة علمية صحيحة وتطبيق النتائج التى يحصل عليها فى البحيرات والمساحات المائية المشابهة فى أنحاء الجمهورية بغية زيادة الثروة السمكية فى البلاد .

جبلاية الأسماك بالقاهرة :

تعتبر حدائق الأسماك منشأة ثقافية شعبية بالإضافة إلى فوائدها للبحث العلمى وانتفاع المشتغلين بأبحاث الأسماك بها لأنها صورة من صور الطبيعة المكنونة تكشف للإبصار ، يؤمها العامة والخاصة لمشاهدة عجائب المخلوقات وأساليب معيشتها فى وسط يحاكي بيئتها الطبيعية ، فهى أداة للعلم والثقافة الشعبية والتسلية .

ويجرى العمل الآن فى تحسين جبلاية الاسماك بالقاهرة وجعلها فى مصاف حدائق الأسماك فى العواصم الكبرى . وسيلحق بها معهد لأبحاث المياه العذبة يشمل أبحاث أسماك النيل والبحيرات وجعل الجبلاية من أهسى معارض الأسماك واعتمد فعلا مبلغ ٢١٠.٠٠٠ جنيه لتنفيذ المشروع .

مزرعة تربية الأسماك بالسرو

أُنشئت مزرعة لحضانة صغار الأسماك فى منطقة السرو وجلب الأصناف الممتازة من أسماك المياه العذبة إليها ، وتبلغ مساحة هذه المزرعة حوالى عشرين فداناً وتكون من أربعة عشر حوضاً . وقد تكلف إنشاء هذه المزرعة بضعة آلاف من الجنيهات وعهد إلى أحد الإخصائين الفنين من معهد الاسكندرية بالإشراف على هذه المزرعة

أما أنواع الأسماك التي سترى فيها فهي البورى والطوبار والبطلى المصرى بأنواعه - النيلى والجليلى والأخضر - وكذلك أنواع البطلى الموز مسيقى المستوردة من بانجوك بالهند الصينية .

مزارع سمكية فى حقول الأرز

لما كانت الصين من البلدان التى تعتمد على زراعة الأرز كمحصول أساسى . فقد فكر القائمون على هذه الزراعة فى استغلال المساحات الشاسعة من حقول الأرز التى تغمرها المياه فترة طويلة من السنة فى تربية أسماك البطلى للإفادة منها كغذاء هام لعامة الشعب ، وبعد أن نجحت هذه التجربة نجاحا ملحوظا فى الصين بدأت وزارة الزراعة فى مصر بالقيام بتجارب مماثلة ، ووقع الاختيار على قطعة من الأرض فى تفتيش الجيزة وجربتها بفتحات تغذية وصرف لتجديد المياه بها ، ووضعت شبابيك من السلك لمنع تسرب الأسماك إلى خارج الأحواض أو دخول أسماك غريبة إليها . وقلت عدة آلاف من أسماك البطلى المصرى إلى هذه المزرعة توطئة اتوالدها ثم نقلها فيما بعد إلى مناطق زراعة الأرز .

وقد نجحت التجارب فى أحواض الأرز وصارت بمثابة مصدر جديد للرزق ومد المزارعين بغذاء بروتينى رئيسى يرفع من مستواهم الصحى والمادى . وكذلك نجحت الوزارة فى استيراد أنواع من أسماك البطلى الموزمبيقى من بانجوك بالطائرة ووضعت فى أحواض مزرعة تربية الأسماك فى القناطر الخيرية لتربيتها وأقلتها تمهيدا لتربيتها فى البحيرات وحقول الأرز .

أسماك الزينة :

ان تربية الأسماك من الأعمال التى تجعل الطفل قوى الملاحظة ، سريع الإدراك لذلك أنشئت بركة لتربية أسماك الزينة الحمراء بدار المتحف الزراعى بالقاهرة ، وأعدت أحواض بجوار البركة يقبل عليها الأطفال بقصد زيادة معلوماتهم وحشهم على الإقبال على هذه الهواية فى منازلهم .

بديء بدراسة خطوات إيجابية سريعة للانتفاع من مخلفات الحيوانات الصدفية والأسماك وتدريب العمال في إحدى الموانئ الساحلية على نشر صناعة لم تكن موجودة من قبل في البلاد .

كما قامت الوزارة بنقل ألوف الأسماك من صنفى البلطى الأبيض والأخضر منذ فبراير ١٩٥٥ إلى بركة التحرير ومساحتها حوالى الفدان وربيع فدان وعمقها يتراوح ما بين مترين و ٥٠ م . وتغذى هذه البركة بالمياه من ترعة التحرير .

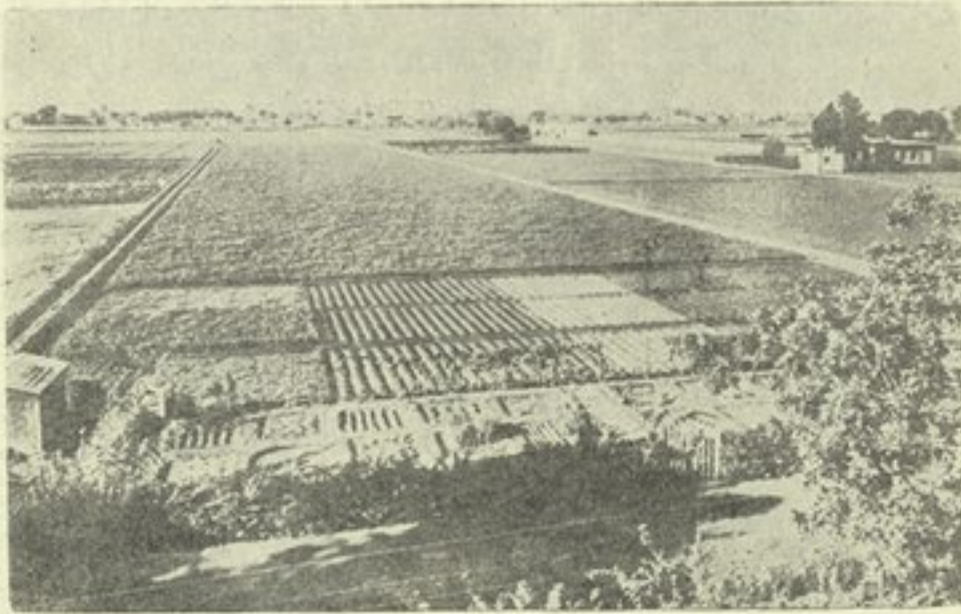
الارشاد الزراعى

ان الارشاد الزراعى هو الوسيلة المثلى لخلق الوعى الزراعى السليم لتعليم سكان الريف أحدث أساليب الزراعة بما يرفع من مستوى إنتاجهم ، ويعين الزراع على تفهم مشاكلهم ويساعدهم على حلها . ولتحقيق هذه الرغبات قام الإرشاد الزراعى بتنظيم حملات لإرشاد الزراع عن أفضل الطرق الفنية المتبعة فى مختلف العمليات الزراعية الرئيسية للمحاصيل الزراعية التى توصى بها الشعب الفنية بالوزارة نتيجة لأحدث التجارب . كما تقوم حملات أخرى موسمية لمقاومة دودة ورق القطن ، وأخرى لمقاومة دودة اللوز فى المنوفية ، وحملة للدعاية لمشروع تعميم التقاوى المنتقاه . وقد بلغ عدد الجمعيات الإرشادية النهارية التى عقدت فى مختلف أنحاء الجمهورية ٢١٥٣ والمسائية ٨١٥ وذلك بخلاف ١٧٥ اجتماعا عاما فى عواصم المديرىات وشهد هذه الاجتماعات ألوف الزراع .

وهناك الحقول النموذجية المدحمة بالوحدات الزراعية ولها دورها الهام فى اقناع الزراع باتباع أحدث ما تشير به الأبحاث والتجارب حيث استخدمت هذه الحقول كوسيلة للإيضاح العملى بالمشاهدة وعرض النتائج مما جعل الزراع المترددين عليها يأخذون عنها ويطبّقون ما فيها فى حقولهم بعد أن لمسوا زيادة إنتاجها على ما يجاورها من الحقول . كما كان لهذه الحقول دورها الهام فى خدمة الزراع عن طريق امدادهم

بشتلات الفاكه والخضر والأشجار الخشبية علاوة على الوثبات المجانية للطلائق
المتأزة الوجودة بها .

وقد قدمت هذه الوحدات خلال العام الماضي ما يزيد على ١,٥٠٠,٠٠٠ شتلة
من الخضر و ٣٢٠٠٠ شتلة من الفاكه و ١٠,٠٠٠ شتلة من الأشجار الخشبية
و ١٥٠,٠٠٠ وثبة مجانية من الطلائق .



حقل تجارب بقسم تربية النباتات بالجيزة

وكذلك تم اختبار ٤٠٠ حقل لدى الزراع لكل من المحاصيل الرئيسية ، وبذلك
أصبح هؤلاء الزراع خير مثال يحتذى للزراع المجاورين لهم . كما عقد ٨٤٨ اجتماعا
مسانيا عرض فيها الكثير من الأفلام الزراعية والثقافية والاجتماعية لىستفيد الزراع
منها فى تحسين الإنتاج الزراعى والحيوانى ، وأذيع بالراديو عن طريق ركن الريف
كثير من الموضوعات والإرشادات التى تهتم الزراع لحل مشاكلهم الزراعية .
وقد كان من أثر استجابة الزراع لهذه الإرشادات أن تكونت ١٤ جمعية تعاونية
علاوة على إنشاء مصنع لتجفيف البلح وصناعة العجوة فى القرين بالشرقية .

الأشغال العامة

أسهمت وزارة الأشغال بنصيب وافر في المشروعات الحيوية التي تهدف إلى زيادة الرقعة الزراعية وتحسين حالة الأراضي التي ضعف إنتاجها وذلك بغية زيادة غلتها . . . وبعد أن كانت ميزانية مشروعات الري والصرف في العهود الماضية مضغوطة إلى حد كبير بحيث كانت لا تتجاوز المليون ونصف مليون جنيه سنويا ، عنيت حكومة الثورة بهذه المشروعات الانتاجية ورصدت لها ملايين الجنيهات ، فمن ذلك ٣٧٥٠.٠٠٠ جنيه للتوسع الزراعي في الوجه البحري و ١١٤.٠٠٠ فدان في شرق الدلتا . و ٤٠.٠٠٠ فدان في وسط الدلتا و ٣٧.٠٠٠ فدان في غرب الدلتا .

وكذلك أعدت مشروعات لتحسين حالة الأراضي الزراعية التي ضعف إنتاجها بسبب سوء ريها أو صرفها ، وهي حلقة من سلسلة مشروعات تهدف للوصول بخصوبة الأرض الزراعية إلى درجة من الكمال .

وقامت الحكومة بتحسين وسائل الري في بلاد النوبة واعداد وسائل الري والصرف في مناطق الدكة العليا والعلاقي وابريم وعينية وأرمانا بعد أن تم توزيعها على المتفعين الذين فسدوا بعض أملاكهم نتيجة التعلية الثانية لخزان أسوان ، مع حماية منطقة أرمانا من مياه السيول .

وأولت الحكومة عناية كاملة لتشجيع المواصلات النهرية نظراً لأهميتها في نقل الحاصلات الزراعية ولا سيما في بعض مناطق الوجه القبلي . وقد تم مشروع الخط الملاحي الذي يربط مديريات المنيا وبني سويف والفيوم والجيزة بالنيل عن طريق بحر يوسف وترعة الجيزة ، وإنشاء أربعة كبارى ملاحية على هذا الخط ، والسير في إتمام الطريق الملاحي بين القاهرة والاسكندرية عن طريق رياح البحيرة فترعة الخندق الشرقي فترعة المحمودية ، وإتمام أعمال قناة طنطا الملاحية من الفم إلى المصب بترعة الباجورية ، والمضى في إنجاز مشروع القناة الملاحية من المحمودية إلى ميناء الاسكندرية عبر بحيرة مريوط ، وتهذيب مجرى النيل من القاهرة إلى أسوان .

الرى المصرى بالسودان :

قام التفتيش العام للرى بالسودان بمراقبة حالة النهرو فروعہ المختلفہ ورسداليات الخاصة به وتشغيل خزان جبل الاولياء المقام على النيل الابيض قبلى الخرطوم بمسافة ٤٥ ك. م. وتشغيل خزان سنار المقام على النيل الازرق قبلى الخرطوم بمسافة ٣٥٨ كيلو مترا والتأكد من اشتراطات اتفافية مياه النيل ، كما يقوم التفتيش بدراسة مشروعات مياه التخزين لتوفير المياه للتوسع الزراعى فى مصر والسودان وتنمية الثروة الزراعية وزيادة الدخل القومى فى شمال الوادى وجنوبه .

وزيادة فى روابط الاخوة بين البلدين قام التفتيش بدراسة موضوع زيادة الحجز على خزان جبل الاولياء بمقدار ٢٠ ستمترا أى من منسوب ٣٧٧٢٢٠ إلى منسوب ٣٧٧٢٤٠ وتبعاً لذلك زادت حصة السودان من مياه النهر فى خلال فترة التحريم بمقدار ٤٠٠ مليون متر مكعب تستغل فى زيادة المساحة المزروعة فى السودان . وقد سبق زيادة الحجز أمام خزان سنار على النيل الازرق من منسوب ٤٢٠٧٠ إلى منسوب ٤٢١٧٠ وتبعاً لذلك زادت محتويات الحزان بمقدار ١٥٠ مليون متر مكعب . وبذلك تكون حصة السودان من مياه النيل قد زادت بمقدار ٥٥٠ مليون متر مكعب وهذا دليل قاطع على أن مصر تبذل قصارى جهدها لمساعدة السودان فى كل ما يزيد دخله القومى ورفع مستوى معيشته .

وتنفيذا لبرنامج مشروعات زيادة مياه التخزين وتقليل الفاقد بفروع النهر المختلفة قامت سبع بعثات من المهندسين بإعداد دراسات مساحية وايدروليكية فى منطقة تفتيش رى أعالى النيل الابيض بمكالم وأتمت البعثات الأعمال التالية :

١ - دراسة مجرى النيل من حلقا إلى بحيرة نو :

(١) تم عمل قطاعات عرضية على النيل الابيض من مصب نهر الزراف إلى نهر السوبات ومن مدينة منكال الى مدينة كاكا وطول هاتين المسافتين هما ١٦٦٤٤ - ١٦٦٤٤ كيلو مترا وذلك لدراسة توسيع مجرى النهر لتتبرر التصريف بعد تنفيذ مشروع قناة جونجلى (ب) دراسة خور اللول لمعرفة أنسب مكان لتحويل مياه بحر الغزال الى النيل الابيض عن طريق هذا الخور بغير فاقد كبير .

٢ - مباحث منطقة السدود :

وقطاع طولى لبحر الجبل من أدوك إلى بحيرة نو وتبلغ هذه المسافة ٢٢٢

كيلو مترا والغرض من هذا العمل تقليل الفاقد بمنطقة السدود بعمل جسر لبحر الجبل في المسافة المذكورة .

٣ - دراسة حوض نهر السوبات وفروعه :

واعداد مساحة وقطاعات طولية وعرضية على نهر البادر من المصب الى الجيكاو كيلو ٨٢ ، كما تم استكشاف وعمل مساحة وقطاعات طولية وعرضية لخور آدار لمسافة ٦٠ كيلو مترا ، وخور مشار لمسافة ٤٥ كيلو مترا . والغرض من هذه المساحة دراسة منطقة نهر السوبات وفروعه وتقليل الفاقد بحوض نهر البارو ومستنقعات خورى مشار وادار .

٤ - مشروع مجرى جونجلى :

تم عمل قطاعات عرضية على نهر الزراف من المصب بالنيل الابيض الى خور كيلو ٢٤٣ وذلك لدراسة توسيع نهر الزراف لترير تصرف الهه الطيعى مضاف اليه تصرف قناة جونكلى بعد تنفيذها .

٥ - أعمال مباحث الغزال .

وعمل مساحة وقطاعات طولية وعرضية لنهر الجور من واو الى ديم بشير وطولها ١٥٧ كيلو مترا وبحر العرب من المصب ببحر الغزال الى كيلو ٥٧ ، وبحر الغزال من مصب بحر العرب كيلو ١٥٣ الى كيلو ٣٣ من بحيرة نو .
والغرض من هذه المساحات حصر كميات المياه الفاقدة بحوض منطقة بحر الغزال ودراسة امكان توفيرها وذلك بعمل مجرى يجمع لتجميع مياه فروع بحر الغزال وتوصيلها الى النيل الابيض عن طريق خور. لول وجميع نتائج هذه البعثات المساحية تحت الدراسة الآن .

وقد أوفيت هذا العام ثلاث بعثات لاتمام مباحث العام الماضى بالنيل الابيض وحوض نهر السوبات ومنطقة بحر الغزال وقد ابتدأت البعثات الثلاث فى العمل فعلا . وبالإضافة إلى البعثات التى قامت بعمل المباحث الهندسية قامت بعثة من اسانذة كلية العلوم بجامعة القاهرة لدراسة النباتات بمنطقة السدود .

وشيدت مباني محطات لاسلكية بكل من شجرة موجو وملكال وجوبا لتسهيل الاتصال بين التفتيش العام والمحطات الخارجية وتركيب الآلات الخاصة بهذه المحطات اللاسلكية .

رى الصحارى

نهض تفتيش عام رى الصحارى ومازال ينهض بنصبية الأوفر فى مضمار الانشاء والتعمير مساهما بمجهوده فى توسيع الرقعة الزراعية بتفجير العيون والينابيع ، وانشاء مجارى الرى والصرف لتحويل بقاع الصحراء الجرداء إلى أرض طيبة خضراء .
فى صحراء البوصيلي ومساحتها ١١٢٠٠٠ فدان ، أنشئت ترعة الجديدة المنفرعة الرشيدية لرى مساحة ٣٠٠٠ فدان ربا نيليا بطريقة الغمر .

وتمشيا مع سياسة التوسع الزراعى فى الأراضى المتاخمة لمجارى الرى والصرف أجريت عدة أبحاث للاستفادة بمياه مصرف العموم لرى ٥٠٠٠٠ فدان بمنطقتى العامرية ومربوط وهى صالحة للزراعة من جميع الوجوه ، ويقوم سكان الصحراء حاليا بزراعتها شعيرا بمياه الامطار ولكن إذا توفرت لهذه المنطقة مياه الرى اللازمة فانها تبشر بمستقبل زراعى لرفع مستوى المعيشة بين سكان الصحراء .

وقد اثبت التحليل المبدئى لعينات المياه المأخوذة من مصرف العموم صلاحية هذه المياه لأغراض الرى ، مما شجع رجال الرى على القيام باعداد الدراسات لرى هذه المنطقة بوساطة وحدات من الطلبات ترفع المياه من منسوب ثلاثة امتار تحت مستوى سطح البحر إلى ثلاثين مترا فوق مستوى سطح البحر .

التوسع الزراعى فى الواحات :

اتجه التفكير نحو رفع مستوى المعيشة بين سكان الواحات الداخلة والخارجة بزيادة الرقعة الزراعية ، وذلك بحفر بئر بناحية بدخلو بالداخلة ، وآخر بناحية الخارجة لرى ٧٠٠ فدان مع انشاء مجارى الرى ، ويجرى الآن لإنشاء الأحواض اللازمة لهما .
ونظرا للحالة السيئة التى وصلت إليها أغلب الابار التى حفرت فى السنوات الماضية حيث نقص تصرفها نقصا كبيرا نتيجة تآكل انايب المياه ، فقد طرحت فى مناقصة عالمية عملية انشاء عشرين بئرا ارتوازيا عميقة بطريقة الماكينات الدوارة . مع استعمال انايب مياه غير قابلة للتآكل وتغليظها من الخارج بالأسمنت ، وبدأ العمل من أول سبتمبر ١٩٥٤ على أن ينتهى فى نهاية سبتمبر ١٩٥٥

ولما كان حفر هذه الآبار يتطلب بناء أحواض لها وشق مجارى للرى والصرف واستغلال المساحات الواقعة بمناطق هذه الآبار وهى تبلغ ١٠.٠٠٠ فدان، فإن هذه العمليات ستطرح فى مناقصة عالمية أخرى فى غضون هذا العام .

ولوحظ أن مياه العيون الحالية فى الواحات البحرية والفرافرة آخذة فى النضوب مما دفع بعض سكانها إلى الهجرة ، وكذلك لوحظ وجود مساحات شاسعة قابلة للاستغلال فوضع برنامج لتطهير بعض العيون الحالية ، وبناء أحواض لها وإنشاء المساقى وحفر آبار ارتوازية عميقة وتخطيط مجارى الرى والصرف اللازمة لها .

وفى واحة سيوه استصلحت مساحة قدرها ٥٥٠ فداناً ، ويجرى الآن العمل فى استصلاح بقية المساحة وقدرها ٥٤٥٠ فداناً .

ووضع برنامج لحفر ثلاث آبار عميقة فى ، وادى النطرون لرى ٧٥ فداناً ، واستوردت ماكينات حفر تعمل بطريقتى الطرق والدوارة ، ويجرى العمل فى حفر هذه الآبار للحصول على المياه الجوفية لاستخدامها فى أغراض التوسع الزراعى .

المناطق الساحلية :

يمتاز الساحل الشمالى للصحراء الغربية بوفرة المياه السطحية المخزنة من الأمطار وما زال سكان هذه المنطقة يقومون بإنشاء حفر غير عميقة لتجمع هذه المياه لرى مساحات صغيرة بطرق بدائية .

ورغبة فى تحسين طرق الرى وإرشاد سكان الصحراء إلى اتباع الطرق الحديثة فى استخدام هذه المياه على الوجه الأكمل ، يجرى تطهير وترميم منطقة رأس الحكمة لاستغلال مياهها فى أغراض التوسع الزراعى .

ويوجد عدد كبير من البدو الرحل فى الساحل الشمالى من برج العرب إلى السلوم يعتمدون فى حياتهم على الأمطار التى تتجمع وتحفظ فى خزانات المطر المنتشرة على طول الساحل ، ونظراً لأن حالة هذه الخزانات أصبحت سيئة بسبب إهمالها وطمرها بالرمال التى تجرفها السيول معها ، تجرى الآن عمليات تطهير وترميم ٤ خزانات فى المنطقة ما بين برج العرب والسلوم .

واحة المنايف :

إن واحة المنايف عبارة عن منخفض يقع بالطرف الشمالى الشرقى للصحراء الشرقية على الشاطئ. الايمن لترعة الاسماعيلية، وهى تمتد شرقا من تجاه بلدة أبو صوير إلى الطريق الزراعى المفضى إلى السويس وعلى بعد ستة كيلو مترات من الاسماعيلية وتبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة نحو ٨٠٠٠ فدان .

وتمشيا مع سياسة التوسع الزراعى على المياه الفائضة من الفيضان فى الاراضى الصحراوية المتاخمة للوادي ، فقد وضع برنامج لرى واحة المنايف من المياه الزائدة بترعة الاسماعيلية مدة الفيضان ومياه مصرف المحسمة ، وقد تمت المباحث الخاصة بهذا المشروع وطرحت عملية تنفيذ الاعمال المطلوبة فى مناقصة عامة خلال شهر مارس ١٩٤٥ على أن يتم العمل فى بحر خمسة عشر شهرا .

وتتضمن هذه العملية إنشاء شبكة من الترع والمصارف تبلغ أطوالها ٢٥ كيلو مترا ، وكذلك الاعمال الصناعية اللازمة لها من قناطر وكبارى ، وتبلغ تكاليف هذه الاعمال ١٢٦٠.٠٠٠ جنيه ماعدا تكاليف محطة الطلبات على مصرف المحسمة وقدرها ٢٠٠.٠٠٠ جنيه .

وقد أعد المشروع على أساس توزيع الاراضى المستصلحة على المزارعين والاعراب فى هذه المنطقة الذين يقومون بزراعة أشجار النخيل وتركها لحين نموها ثم يتجمعون بكثرة وقت نضج المحصول وبعد ذلك يهجرون الواحة حتى حلول الموعد نفسه فى السنة التالية ، فاذا توفرت لهم الاراضى الزراعية فلنهم دون شك يقومون باستغلالها ويكونون نواة طيبة لتعميرها .

منطقة الفردان :

تقع هذه المنطقة شمال مدينة الاسماعيلية على مسافة تسعة كيلو مترات ويحدها من الشرق قناة السويس ومن الغرب ترعة بور سعيد . وتبلغ مساحة الاراضى الصالحة للزراعة فيها سبعة آلاف فدان ، وقد تمت دراسة مشروع رى الاراضى الصحراوية شرق ترعة بور سعيد ربا نيليا وطرحت العملية فى مناقصة عامة . وبدى العمل خلال مارس ١٩٥٥ على أن ينتهى فى بحر ١٢ شهرا ، وتبلغ قيمة التكاليف

٩٥٠٠٠ جنيه. ويتضمن المشروع إنشاء شبكة من الترعة والمصارف تبلغ أطوالها نحو ٢٤ كيلو مترا للترعة و١٩ كيلو مترا للمصارف .

مشروع شرق القناة :

يتناول هذا المشروع توسيع وتعديل ترعة الاسماعيلية ، وإنشاء ترعة صحراء الصالحية لتأخذ مياهها من ترعة الاسماعيلية عند الكيلو ٧٥، مارة بصحراء الصالحية في مسافة طولها ٧٠ كيلو مترا، ثم تمر بسحارة تحت قناة السويس شمال مدينة الاسماعيلية لرى مساحة قدرها ٥٠٠٠٠ فدان يشبه جزيرة سيناء لينتفع بزراعتها اللاجئون الفلسطينيون الذين تركوا ديارهم وأموالهم تحت ظروف قاسية ، وتقدر التكاليف المبدئية للمشروع بنحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، عدا التكاليف اللازمة لإنشاء سحارة تحت مجرى القناة والأعمال الأخرى المقرر إنشاؤها شرق القناة من شرق ترعة ومصارف وإنشاء محطات طلبات واستصلاح الاراضى .

المياه الجوفية :

يقوم تفتيش الصحارى بدراسة المياه الجوفية في عدة مناطق للاستفادة بها في أغراض الزراعة وأهمها ساحل البحر الابيض المتوسط من العريش الى رفح واستغلال مياه السيول التي تحجز أمام سد الروافعة بالصحراء الشرقية .

أعمال ضبط النيل

إن أعمال تفتيش ضبط النيل عبارة عن سلسلة من البحوث الهندسية والهيدرولوجية، وقد قامت أقسامه الميكانيكية والكهربائية والعلمية باصلاحات أجهزة وأدوات للمصالح الحكومية المختلفة والجامعات ، وفيما يلي بيان بأهم المشروعات التي أنجزها التفتيش في العام الثاني للجمهورية :

١ - التجارب الخاصة بالنحر خلف القناطر والهدارات :

تهدف هذه الدراسات إلى تأمين سلامة هذه المنشآت وما يمثّلها وتوفير ما تكلفه الحكومة سنويا من نفقات في صيانتها . وقد قام التفتيش بدراسة حالة النحر خلف

قنطرة فم السعيدية وهدارها ونفذت توصياته في جفاف هذا العام . كما قام التفتيش بدراسة مقاومة النحر خلف قنطرة فم الابراهيمية وخلف حاجز الرمال الواقع بالمدخل فضلا عن دراسة النحر خلف هدار قنطرة نجع حمادى وقنطرة فم طنطا الملاحية وأرسلت النتائج للجهات المختصة للاسترشاد بها في تحسين حالة هذه المنشآت

٢ - مأخذ الترع :

قام التفتيش بدراسة أحسن تخطيط لدليل قنطرة فم قناة طنطا الملاحية الجديدة ونفذت توصياته في هذا الشأن في جفاف هذا العام لتأمين سلامة الملاحة بمدخل القنطرة والهويس .

٣ - حواجز الرمال :

تهدف هذه الحواجز إلى التقليل من اطماء مداخل الترع لتأمين الملاحة وتوفير ما تكبده الحكومة سنويا من نفقات في تطهير هذه الترع . وقد قام التفتيش بدراسة إنشاء حاجز رمال بمدخل طلبات أبي المنجا وحالة الأطماء الشديد بمدخل طلبات العطف وجهزت التصميمات اللازمة لإقامة حاجز رمال بهذا المدخل . وتحسين حالة حاجز الرمال الحجري الموجود بمدخل فم الابراهيمية .

ويقوم التفتيش سنويا باختبار سرعة المياه وأخذ عينات من المياه المحملة بالطمي أمام وخلف هذه الحواجز في مختلف الجهات وتحليلها ميكانيكيا . وتجرى الآن تجارب خاصة بمحطة المباحث المائية التابعة للتفتيش للوصول إلى أفضل علاج للحواجز التي لم تأت بنتائج مرضية .

٤ - تهذيب مجرى النهر :

يباشر التفتيش دراسة تهذيب مدخل فرع دمياط وشيمة كفر الزيات لفرع رشيد والشيمية الواقعة أمام قنطرة زفتى بوساطة نماذج مصغرة أنشئت خصيصاً لهذا الغرض بحقل محطة التجارب المائية بالقناطر الخيرية والمنتظر أن يصل التفتيش إلى نتائج مفيدة في هذا الشأن في نهاية هذا العام .

٥ - المقننات المائية :

اشترك التفتيش مع قسم التجارب الزراعية بوزارة الزراعة في إجراء تجارب

في المزارع الخاضعة لإشراف الوزارة لتحديد المقننات المائية بأقل كمية تكفي لرى مختلف أنواع المحاصيل الزراعية مع إنتاج أكبر غلة . ومن أجل ذلك أنشئت محطات لهذه التجارب في تفتيش الجميزة وسخا وسدس والسرو .

ويجرى إنشاء محطة جديدة بمديرية التحريير ، ومحطات أخرى بكوم امبو ومديرية الفيوم ومنطقة ترعة الاسماعيلية ، وبذلك تكون الدراسة أوسع شمولاً لمختلف أنواع الترع والمناخ .

٦ - أعمال المعايرات :

لإحكام ضبط توزيع المياه يقوم التفتيش بالإشراف على معايرة جميع قناطر الموازنات بمختلف تفتيش الري ، وقد تم معايرة قنطرة حجز حافظ على ترعة الابراهيمية وقنطرة فم بحر طنناح الآخذة من ترعة المنصورة التابعة لتفتيش رى الدقهلية ، ومعايرة قنطرة الملاح التابعة لتفتيش رى الغربية ، ومعايرة قنطرة أخميم المستجدة التابعة لتفتيش رى جرجا . وقنطرة فم بحر موريس على الرياح التوفيقى ، وهدار بنى حدير على ترعة الابراهيمية .

منع نمو الحشائش بالمصارف :

بغية الوصول إلى أفضل الطرق للتخلص من مختلف أنواع الحشائش التي تنمو في الترع والمصارف فتعوق سير المياه يشترك التفتيش مع قسم مكافحة وتوقى البلهارسيا التابع لوزارة الصحة في دراسة امكان إجراء تجارب لإبادة الحشائش التي تنمو بالترع والمصارف باستعمال المركبات الكيماوية .

أبحاث الصرف والمياه الجوفية :

في الوقت الذي تضاعفت فيه أهمية المياه الجوفية واستغلالها سواء لتخليص التربة الزراعية منها في أعمال الصرف أو لاستعمالها كمورد لمياه الري بغية تحسين الأراضي المزروعة وزيادة غلتها وتوسيع رقعتها ، تضاعفت أهمية الصرف المغطى باعتباره وسيلة مباشرة لزيادة الإنتاج بتحسين خصوبة الأراضي دون الانتقاص من مساحتها ، وقد أدرك القائمون بالأمر في هذا العهد الجديد انه لن يتسنى السير في أى مشروع من هذا القبيل إلا بعد دراسة مستفيضة — عملية وعملية — تكون متصلة بموضوعات المياه الجوفية والصرف المغطى .

ولتحقيق هذه الأغراض ذات الأثر البالغ والصلة الوثيقة باقتصاديات البلاد تألفت اللجنة العليا الدائمة لأبحاث الصرف والمياه الجوفية لتنسيق الأبحاث والدراسات وجمع المعلومات عن التربة في مصر وخواصها فيما يتصل منها بموضوع المياه الجوفية واستغلالها في أغراض الري أو الصرف أو كليهما ، وكذلك دراسة موضوع الصرف المغطى دراسة شاملة ووضع البرنامج التنفيذي ، واستخلاص النتائج التي تسفر عنها تلك الدراسات والأبحاث وجمعها في تقرير فني شامل يكون رائدا ودليلا لكافة ما يعرض مستقبلا من مشروعات التوسع الزراعي .

وقد وضعت اللجنة الخطوط الرئيسية للتجارب والأبحاث المختلفة ، وقدرت المبالغ اللازمة لإتمام ذلك كما أوضحت بالتفصيل أوجه الصرف .

وحتى يتبين مدى ما بثه العهد الجديد من روح تقدمية وثابة ومن رغبة فائقة في الاضطلاع بالمسئوليات وتلبية رغبة البلاد وحاجتها نورد فيما يلي بيانا موجزا عن كل عملية من العمليات التي تقوم اللجنة بتنفيذها :

١ - دراسة الآبار :

تهدف هذه الدراسة إلى جمع المعلومات والبيانات الممكن الحصول عليها من الآبار القائمة الموزعة بمختلف نواحي المنطقة موضوع البحث وتبويب تلك المعلومات وتنسيقها واستخلاص القطاعات الجيولوجية والخواص الطبيعية للتربة والمياه الموجودة بها .

وقد تم الشطر الأكبر من هذه الدراسات وأصبح لدينا للمرة الأولى في مصر بيانات مستفيضة ومعلومات مرتبة عن طبقات التربة وحركة المياه الجوفية بها في مختلف أنحاء المنطقة الجاري دراستها وهي قبة الدلتا أي الجزء المحصور بين القاهرة وخط سكة حديد اتيابى البارود - كفر الزيات - طنطا - زفتى - ميت غمر الزقازيق - أبوحماد - وبنا الى بليس .

٢ - انشاء آبار جديدة للرصد ودراستها :

تم تنفيذ المرحلة الأولى منها وهي المرحلة الخاصة بحفر آبار الرصد بمختلف نواحي المنطقة المذكورة لاستكمال شبكة الآبار القائمة وسد ماعساه يوجد

بها من تقص أو فراغ وقد جمعت عشرات من عينات التربة المأخوذة من هذه الآبار وأرسلت للتحليل لتحديد أنواعها وخواصها الجيولوجية والهيدرولوجية . وسوف تبوب هذه النتائج وترصد في سجلات خاصة للرجوع إليها عند الحاجة . كما أن الكثير من هذه الآبار قد زود بأجهزة آلية لرصد حركة المياه الباطنية وتسجيل تذبذب مناسيبها ارتفاعا وانخفاضا تسجيلا دقيقا يتيح الفرصة للدراسة التفصيلية المنشودة .

٣ — دراسة امكانيات الري والصرف بالآبار العميقة :

اختبرت ثلاث مناطق لاتمام هذه الدراسة احداها في وسط الدلتا بالقرب من شين الكوم والثانية غربها بالقرب من كوم حمادة والثالثة شرقيها بالقرب من أبو حماد وأقيمت بكل منطقة منها مجموعة مكونة من ثلاث آبار قطر كل منها ٢٠ بوصة وعمق حوالى ٧٠ مترا تحيط بها مجموعة من آبار الرصد المختلفة الاعماق والابعاد — والغرض من هذه الآبار هو التعرف عمليا وبطريقة مدروسة لا يتطرق إليها الشك على أصح التصميمات لعمل الآبار الارتوازية واستغلالها وأنسب الاقطار والاعماق والابعاد التي توضح عليها ومدى الاعتماد على تلك الآبار في توفير مياه ثابتة مضمونة للري وأثر التوسع في استغلال تلك الآبار وتصميمها على عملية الصرف وكذلك مدى الفوائد الاقتصادية التي يحققها هذا التعميم متى اتسع نطاقه — فضلا عن متابعة جميع المعلومات وموالاته الدراسة فيما يتعلق بالمياه الجوفية وحركتها ومناسيبها وخواصها وما يطرأ عليها من تغيرات نتيجة للسحب المستمر وفي الاجمال جمع ما ينبغي توافره من بيانات ومعلومات عن التربة والمياه . واستكمالا للفائدة المرجوه من هذه الدراسة رثى تزويد كل بئر بمحطة طلبات كاملة من ماكينة محرك قوية وطلبة حديثة عميقة حتى يتسنى اجراء الاختبارات والتجارب العملية للحصول على البيانات والمعلومات المنشودة . وقد انجز قسم كبير من تلك الأعمال خلال العام الثانى من جمهورية مصر اذا أقيمت الآبار وشقت القنوات التي توصل مياهها الى المجارى العامة كما تم التعاقد فعلا على توريد وتركيب واقامة جميع محطات الطلبات المقررة وملحقاتها .

٤ — دراسة امكانيات الصرف والآبار الضحلة :

تهدف هذه الدراسة إلى تمحيص الفكرة القائلة بإمكان صرف الأراضي صرفاً رأسياً بنزح المياه الجوفية واستخدام الآبار الضحلة . دون الحاجة إلى شق المصارف السطحية التي تؤدي إلى ضياع نسبة كبيرة من مساحة الأراضي ولا تحقق لها صرفاً كافياً وقد انتخبت لهذا الغرض منطقتان : الأولى بناحية قلما بالقرب من قلوب والثانية بناحية شوفى بالقرب من طنطا وتقرر إقامة بمجموعات من الآبار القليلة العمق نسبياً (يتراوح عمقها بين ٣٠ و٣٥ متراً فقط) كل منها مكون من خمس آبار الاوسط منها بقطر ١٢ بوصة والاربع الاخرى يتكون منها رءوس مربع طول ضلعه ٤٠ متراً وقطر كل منها ٨ بوصة — وقد تم فعلاً حفر هذه الآبار خلال السنة كما تم توريد مجموعات من آبار الرصد واعداد كافة ما يلزم لتكوين الطلبات .

٥ — الأبحاث الخاصة بالمصارف المغطاة :

تشمل الدراسة الشاملة الكاملة لموضوع الصرف المغطى :

أ — دراسة مناطق الصرف المغطى الحالية التي سبق تزويدها في السنين السابقة بشبكات من مواسير الصرف من مختلف الأنواع والمقاييس .

ب — دراسة المناطق التي كانت وزارة الأشغال تزمع تزويدها بالمصارف المغطاة — دراسة مستفيضة لأحسن التصميمات والوسائل لعمليات الصرف المغطى من ناحية التصميم والابعاد والأقطار والاعماق وطرق عمل الوصلات وما يتبع ذلك من دراسة الآثار التي تترتب على تعميم المصارف من ناحية زيادة غلة المحاصيل والمقنن المائي لمياه الري مع مقارنته بمقننات الصرف . وهذه الدراسة تجرى بمزرعتي كليتي الزراعة بكل من القاهرة والاسكندرية .

د — دراسة مواصفات مواسير الصرف بمعامل كليتي الهندسة بالقاهرة والاسكندرية .

قطعت هذه الدراسات شوطاً كبيراً في سبيل استكمالها وأنجز الجزء الأكبر من أعمال التنفيذ والانشاء المرسومة بوضع مواسير الرصد بالمناطق القديمة والجديدة وانشاء المساقى لحمل مياه الري وتركيب أجهزة الرصد والقياس عليها وغير ذلك من الأعمال التي تمهد السبيل أمام الأبحاث العلمية والدراسات الفنية المستفيضة المزمع متابعتها فترة مناسبة من الزمان للوصول إلى استنباط النتائج السليمة منها .

المحطات الكهربية للصرف

أنشئت محطات طلبات لصرف مساحات شاسعة من الأراضي بغية استصلاحها وتحسين إنتاجها الزراعي ، ففي الوجه البحري تم تشغيل محطات : القصبي لخدمة خمسة وسبعين ألف فدان و صنفط لثمانية وتسعين ألف فدان وبحر البقر لستة وسبعين ألف فدان ومصرف (٨) لثمانين ألف فدان وزغلول انية عشر ألف فدان والدشودي لسبعة وستين ألف فدان والقلعة لأربعة عشر ألف فدان وشرق المنوفية لمائة وتسعة وثلاثين ألف فدان كما تم إنشاء خطوط الكهرباء ذات الضغط العالي ومحطات التفريغ الخاصة بها ، و ينتظر أن تغذى هذه الخطوط بعض المدن التي تمر بالقرب منها بالكهرباء من شبكة شمال الدلتا .

المحطات الميكانيكية للصرف :

تم إعداد وإدارة محطة طلبات تلا لصرف زمام ١٣٧٠٠٠ فدان وعدد وحداتها أربع وحدات وتصريفها الاجمالي حوالى ٣٢ م^٣/ث

محطات الطلبات الكهربية :

علاوة على محطة طلبات العطف الكهربية للرى التي أنشئت في يوليو ١٩٥٣ فقد بدىء بإنشاء محطات طلبات أخرى جديدة للرى بمناطق ادكو وحانوت والوادي للتوسع في الزراعة ، و ينتظر الانتهاء من تشغيل هذه المحطات في النصف الاخير من عام ١٩٥٦ .

محطة أبو المنجا :

تتكون هذه المحطة من ثلاث وحدات كهربية يصرف كل منها ٨٥٥ في الثانية على رفع قدره ٢٩٩ مترا ، وقد روعى في إنشاء مباني هذه المحطة أن تتسع لخمس وحدات لصرف زمام ٧٢٠٠٠ فدان ، وتبلغ تكاليف الانشاء ٤٠٠٠٠٠ جنيه ، وستغذى هذه المحطة بالتيار الكهربي عن طريق كابل ستقوم بمده إدارة الكهرباء والغاز وتدار المحطة في يونيو ١٩٥٥ .

محطات توليد الكهرباء :

يجرى إعداد محطة توليد الكهرباء بطلخا لإعداد شبكة شمال الدلتا بالقوى الكهربائية اللازمة لعدم كفاية محطات التوليد الحالية نظرا للتوسع في أعمال الري والصرف في الوجه البحري والتوسع المطرد في استصلاح الأراضي بتلك المناطق وينتظر إدارتها قريبا .

وتشمل هذه المحطة ثلاث وحدات تربينات رئيسية قوة كل منها ١٢٥٠٠٠ كيلوات ووحدتي ترمينات مساعدة كل قوة منها ٢٥٠٠ كيلوات أى أن جملة القوى الكهربائية ٤٢٥٠٠ كيلوات ، وبالمحطة ست غلايات كاملة بملحقاتها سعة كل منها ٩٠٠٠٠ رطل ساعة وتشمل المحطة على المفاتيح الكهربائية وملحقاتها والمحولات الكهربائية لرفع الضغط لتغذية الخطوط الكهربائية وينتظر إدارة الوحدة الأولى قريبا .

ونظرا لزيادة الاحمال الكهربائية بغرب الدلتا فانه يجرى تجهيز مواصفات لإنشاء وحدة إضافية بمحطة العطف ١٥٠٠٠ كيلوات وستكون معدة للإدارة وتغذية الشبكة في عام ١٩٥٧ .

وقد طرحت في مناقصة عامة عملية إنشاء محطات جديدة للري بالرشيدية الشرقية ، والرشيدية الغربية ، وعزبة البرج وتقوية محطة طللمبات البلامون للري ، كما تجرى دراسة توسيع محطة طللمبات تروجه للصرف .

محطتا صرف منطقتي حلوان والمعصرة :

يشتمل هذا المشروع على ما يأتى :

١ - إنشاء محطتي طللمبات كهربائيتين مستديمتين الأولى لصرف زمام منطقة حلوان وقدره ١٨٠٠ فدان وبمجموع تصرفها ١٢٥ م^٣ / ث على رفع ٥٠٠ متر والثانية لصرف زمام قدره ٩٠٠ فدان بالمعصرة وبمجموع تصرفها ٢٦٣ م^٣ / ث على رفع ٤٥ م وتغذية هاتين المحطتين بالكهرباء من إدارة الكهرباء والغاز .

ب - نظرا إلى صرف هذه الأراضي في فيضان ١٩٥٥ فانه يجرى تدبير بمجموعات طللمبات كهربائية بصفة مؤقتة لتشغيلها حين أنمام المحطتين المستديمتين .

مشروع كهربة مصر الوسطى :

يشتمل هذا المشروع على إنشاء ما يأتي :

أولا - محطات الطلبات الكهربائية .

أ - محطة طلبات قشيشة الكهربائية لصرف زمام قدره ٨٤٠٠٠ فدان بمديرية بنى سويف وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلبات كهربائية تصرف كل منها ٣ م / ث على رفع ٥٦ م كماشتمل المحطة على مغذيين لتغذية مدينة الواسى بالتيار الكهربائى .

ب - محطة طلبات الكريماات الكهربائية لرى زمام قدره ٢٥٥٠٠ فدان على الشاطيء الأيمن للنيل بمديرية الجيزة وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلبات تصرف كل منها ٣ م / ث على رفع قدره ٧٣٠ م

ج - محطة طلبات الليشى الكهربائية لرى زمام قدره ٢٢٥٠٠ فدان على الشاطيء الأيمن للنيل بمديرية الجيزة وتحتوى المحطة على أربع وحدات طلبات تصرف كل منها ٣ م / ث على رفع قدره ٧١٥ م

ثانيا - الخطوط الكهربائية .

إنشاء خط كهربائى طولة ٦٠ كم مكون من دائرتين يشتمل على ضغط ٦٣٠٠٠ فولت ويمتد من محطة التوليد عند قرية التبين (مصنع الصلب) ويتجه جنوبا على الشاطيء الأيمن للنيل تغذية محطتى الليشى والكريماات الكهربائيتين ثم يعبر النيل لتغذية محطة طلبات قشيشة على الشاطيء الغربى للنيل .

رى أراضى النوبيين بالرقبة :

يشتمل هذا المشروع على ما يأتي :

- ١ - إنشاء محطة طلبات كهربائية لرى زمام قدره ٤٠٠ فدان على الشاطيء الغربى للنيل بمديرية أسوان وتستمد مياهها من محطة طلبات بنبان الحالية وتشتمل المحطة على وحدتى طلبات كهربائيتين تصرف كل منهما ٥ م / ث على رفع ٢٤ م
- ٢ - إنشاء خط كهربائى طوله حوالى ١٨٠٠ كم لتغذية هذه المحطة بالتيار الكهربائى من محطة بنبان الكهربائية .

رى أراضى النوبيين بدار السلام .

يتلخص هذا المشروع فى تقوية محطة دراو الكهربية الحالية للرى لزيادة الزمام المنتفع منها وإنشاء محطة طلببات جديدة تستمد مياهها من ترعة محطة دراو المذكورة ورفعها لرى أراضى النوبيين وزمامها ١٧٥٠ فداناً على الشاطئ الشرقى للنيل جنوبى كوم امبو بمديرية أسوان ويشتمل المشروع على ما يأتى :

أ - تقوية محطة طلببات دراو الكهربية للرى وذلك بتركيب وحدتى طلببات كهربائيتين فى عنبر المحطة الحالية تصرف كل منهما ١٠٠ م^٣ / ث على ارتفاع ٨٠٥ م مع إنشاء محطة محولات رئيسية كاملة لتغذية هاتين الوحدتين وكذلك محطة طلببات دار السلام التى تبعد بمسافة ٧٠٠ متر .

ب - محطة طلببات دار السلام الكهربية للرى وتشتمل على ثلاث وحدات طلببات كهربائية للرى تصرف كل منها ٠.٢٦ م^٣ / ث على ارتفاع ٨٠٩ م .

مشروع كربة منطقة نجع حمادى :

نظراً لقدم محطتى طلببات الرى بالدرب والخضيرات بمنطقة نجع حمادى حتى أصبحتا فى حكم المستهلكتين وحالة قيرانتهما سيئة مما يودى إلى فداحة تكاليف إدارة وصيانته هاتين المحطتين فقد وجب إنشاء محطة جديدة بدلا عنهما لرى زمام قدره ٣٣٠٠٠ فدان . كما أن محطة أبى حمار الحالية قد استهلكت ما كيناتها مما اضطر المصلحة أثناء الحرب الماضية إلى تدبير بعض المحولات والمحركات الكهربية لهذه المحطة من احتياطى المحطات الأخرى مع ما فى ذلك من خطورة ، وقد بقى الحال على ذلك حتى الآن مما دعا إلى ضرورة إنشاء محطة جديدة تحمل محل هذه المحطة لرى زمام قدره ١٦٠٠٠ فدان .

ولما كانت المنطقتان المشار اليهما قد دب إلى تربتهما الفساد من جراء ارتفاع منسوب المياه الجوفية فيهما نتيجة للرى المستديم فقد تقرر صرف أراضى هذه المناطق على النيل بواسطة إنشاء مصرف نجع حمادى الرئيسى وفروعه وأنشاء محطة على النيل لضمان صرف هذه المساحات إلى عمق ٢٠٥ متر .

وقد قامت المصلحة باعداد عقد شامل لإنشاء محطتين لرى منطقتى الدرب
والخضيرات والأخرى لرى منطقة أبى حمار مع إنشاء محطة لى صرف المنطقة على النيل
عند أبى شوشة .

وقد طرحت هذه الأعمال فى المناقصة العامة على أساس إدارة المحطات الثلاث
المذكورة بالكهرباء من محطة التوليد الهيدروليكية الحالية بقناطر نجع حمادى
بوساطة خط كهربائى مع تركيب وحدات توليد ديزل لمساعدة المحطة الهيدروليكية
عند عدم وجود فرق توازن كاف على القناطر وللمساعدة أيضاً عند زيادة الحمل على
المحطة الهيدروليكية .

ويشمل المشروع ثلاثة أجزاء رئيسية هى :

ا - إنشاء محطة ديزل لتوليد الكهرباء تحوى أربع مجموعات ديزل قوة
كل منها ١٠٠٠ كيلووات لتشتغل على التوازي مع محطة التربينات المائية الحالية
كاملة بالمباني والملحقات .

ب - إنشاء ثلاث محطات طلبات كهربائية كاملة بالمباني والملحقات مفصلة
كالآتى : -

محطة طلبات كهربائية لرى بالدرب تحوى أربع مجموعات طلبات تصرف
كل منها ٧٥ متر مكعب فى الثانية على رفع استاتيكي قدره ٥٥ متر احداها بصفة
احتياطى .

ومحطة طلبات كهربائية لرى بأبى حمار تحوى أربع مجموعات طلبات تصرف
كل منها ٣٥ متر مكعب فى الثانية على رفع استاتيكي قدره ٣ أمتار احداها
بصفة احتياطى .

ومحطة طلبات كهربائية للصرف بأبى شوشة تحوى أربع مجموعات طلبات
تصرف كل منها ٣ متر مكعب على رفع استاتيكي قدره ٧٤ متر احداها
بصفة احتياطى .

إنشاء خط كهربائى مزدوج يشتغل على ضغط ٦٦٠٠٠ فولت لتغذية
محطتى الطلبات السكهربائيتين وهى الدرب ونجع حمادى للصرف وذلك من محطة
توليد الكهرباء الديزل الجديدة وكذلك من محطة التربينات المائية الحالية .

توسيع محطة ادفو الكهر بائية :

يشمل هذا المشروع توسيع محطة ادفو الكهر بائية لزيادة قدرتها من ٥٠٠٠ ك. و. الى ١١٠٠٠ ك. و. وستستخدم هذه القوة فيما يلي :

سد النقص في القوة الكهر بائية اللازمة لمحطات طلبات الحياض المنعزلة وعددها ١٥ محطة رى وصرف لرى ٥٥٠٠٠ فدان بمديرية أسوان من السباعية إلى دراو ربا مستديما .

وامداد محطة طلبات الرقة الكهر بائية التى ستنشأ بالقرب من محطة طلبات بنبان بالتيار لرى أراضى النوبيين بناحية الرقة وزمامها ٤٠٠ فدان .

وامداد محطة دراو الحالية بالتيار الكهر بائى اللازم لتقويتها لمجاهة الزيادة فى الزمام المترتب على ضم أراضى النوبيين بناحية دارالسلام جنوبى كوم امبو ومساحتها ١٧٥٠ فداناً وكذلك امداد محطة الرفع الثانى بالتيار الكهر بائى اللازم لرى المساحة المذكورة .

وامداد المحطات العائمة الكهر بائية التى ستنشأ فى الحجز والشراوة والعيونية ومنيحة بالتيار لرى زمام قدره ٢٠٠٠ فدان .

مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان :

اشتمل برنامج مشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان هذا العام على إنشاء خمس محطات جديدة عائمة بمديرية أسوان لتحويل ١٧٦٠ فداناً إلى نظام الرى المستديم فى المناطق التالية : جزيرة أسوان . ساحل أبو الريش . جزيرة الكوبانية . ساحل الشيخ فضل . ساحل الحمام .

وقد أعدت مواصفات عملية إنشاء المحطات العائمة لتدار بالكهرباء بعد أن تم توسيع محطة ادفو الكهر بائية وأصبح من الممكن الاستفادة بالقدر الكهر بائية وهذه المحطات الكهر بائية المقترحة ستركب فى مناطق الحجز والشراوة والعيونية ومنيحة نظراً لقربها من الشبكة الكهر بائية بادفو — أما المحطات الميكانيكية بالمناطق الأخرى فتركب للمناطق الجديدة بساحل أبو الريش وجزيرة الكوبانية وساحل الشيخ فضل والحمام لبعدها عن الشبكة الكهر بائية المذكورة لتشابه المحطات بالمنطقتين فى الرفع والتصرف — وسيترتب على كهربة المحطات المذكورة وفر كبير فى تكاليف

الإدارة والصيانة ووفر في زيت الوقود . وبإنجاز هذا المشروع يكون قد تم تحويل
٨٤١٠ أفدنه بمشروع رى السواحل والجزر بمديرية أسوان بتكاليف قدرها
٩٠٠.٠٠٠ جنيه .

الخزانات والقناطر

تقوم الإدارة العامة للخزانات والقناطر الكبرى في عهد الثورة بمجهود فعال
لضمان توفير المياه اللازمة لرى جميع الأراضى والمساعدة على التوسع فى الرقعة
الزراعية ولتحقيق ذلك تقوم بمراقبة وصيانة السدود والخزانات والقناطر الكبرى
المقامة على النيل وتهذيب المجرى أمامها وخلفها ضمانا لسلامتها حتى تؤدى وظيفتها
على أكمل وجه، وحتى لا تتعرض لحدوث أى خطر مفاجئ لها، كما أنها تقوم بعمل
المباحث والدراسات الأيدروليكية والجيوولوجية والمساحية لإقامة أى عمل صناعى
كبير على النيل .

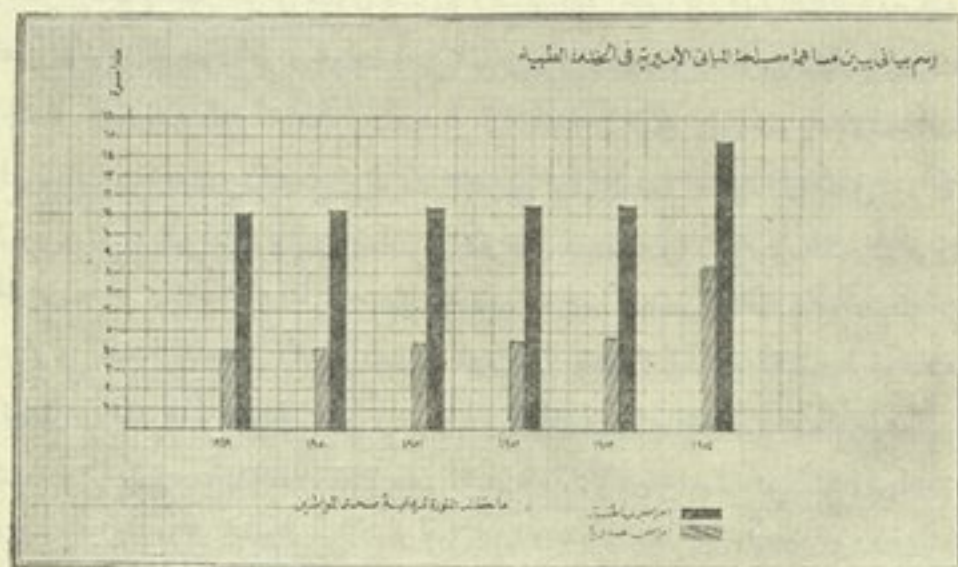
ومن أهم المشروعات العمرانية التى قامت بها هذه الإدارة فى سنى الجمهورية هى
تقوية وتعديل قناطر زفتى المقامة على النيل (فرع دمياط) على مساحة تبعد
٣٠٠ كيلو متر بحرى مدينة زفتى وهى من الأعمال الصناعية الهامة التى تم إنشاؤها
سنة ١٩٠٣ وتنتفع بالرى منها مساحة كبيرة من أراضى مديريات الدقهلية والغربية
وكفر الشيخ تبلغ حوالى مليون فدان ، وقد لوحظ أخيرا أن هذه القناطر معرضة
لخطر الانهيار لوجود نحر وجوات بأساساتها وشروخ فى عقودها ودعاماتها ، وكذلك
وجد نآكل فى جميع أعمالها الحديدية لذا اتجه التفكير إلى تقوية الاساسات
والدعامات وما يتبع ذلك من توسيع الطريق فوقها لمقاومة الضغط الزائد فى حركة
المرور وتغيير البوابات والدروندات والأوتاش القديمة والكوبرى المتحرك فوق
الهويس بأخرى جديدة وفقاً لأحدث التصميمات حتى تؤدى القنطرة وظيفتها كاملة .
وعلى هذا الأساس قام المهندسون المصريون بتجهيز التصميمات والرسومات
وتحضير العقد لهذه العملية الهامة وطرحها فى مناقصة عالمية اشترط فيها أن تشتري
الشركة التى يرسو عليها العطاء قطناً مصرىا بمبلغ ٣٣.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وذلك للمساعدة
فى تصرف جزء من محصول البلاد الرئيسى ، كما وضع فى نصوص العقد ضرورة بناء
وتجهيز مستشفى كامل بمعداته لينتفع به سكان القرى المتاخمة للقناطر .

وهناك أعمال هندسية أخرى سارت خطوة بخطوة مع عملية تعديل القناطر وهي توسيع وتقوية قنطرة فم العباسي وتركيب كوبري متحرك جديد ، مع رصف جميع الطرق الموصلة بين القناطر ومدينة زفتى ، وشيدت الى جوار القناطر منازل صحية للعمال والبجارة . وقد بلغت تكاليف المشروع بأكمله مليون جنيه .
وكذلك تقرر تغيير البوابات والأوناش وجميع الاعمال الحديدية لقناطر اسنا بأخرى جديدة في حدود مليوني جنيه .

وأجرت ادارة الخزانات تقوية وتوسيع قنطرة فم المنصورية وتركيب كوبري متحرك فوق هويسها . وعمل هدار خلف قنطرة فم الرياح التوفيقي ، وتهذيب مجرى النيل أمام وخلف قناطر زفتى .

المباني

في طليعة أهداف العهد الحاضر الانشاء والتعمير الذي يدب في كل ركن من أركان البلاد ، وذلك إلى جانب العمل على رفع مستوى التعليم لتحرر الشعب من الجهل وتنظيم الخدمات العامة لتهيئة أسباب الطمأنينة ورفع المستوى الاجتماعي والصحي لجميع المواطنين على السواء .



ويقع على عاتق مصلحة المباني العبد الأكبر في رسم وبناء هذه السياسة العمرانية التي تنسجم بطابع البساطة في المظهر والاقتصاد في التكاليف مع استيفاء الغرض الذي انشئت من أجله ، وقد بلغت ميزانيتها رقما لم تبلغه في أى عام من الأعوام السابقة إذ انفق مبلغ ثمانية ملايين من الجنيهات في عام ١٩٥٥/٥٤ .

ومن أهم المشروعات التي قامت بها في العام التالي للجمهورية التعاون مع مؤسسة التعليم بحيث أتمت بناء ٢١٦ مدرسة من مدارس المرحلة الأولى للتعليم بخلاف ١٠٠ مدرسة طرحت في مناقصة عامة و ٥٠ مدرسة سيتم بناؤها قبل بداية العام الدراسي المقبل . وتحتوى كل مدرسة من هذه المدارس على ١٢ فصلا وحجرات للناظر والمدرسين ودورات مياه وصالة اجتماعات وسكن للمدرسات ومعامل ومدرجات وبلغت تكاليف ال ٢١٦ مدرسة التي تمت ٢٥٩٢٠٠٠ جنيه ، فإذا ما أضيفت إليها المائت مدرسة الأخرى بلغت التكاليف الاجمالية ٤٠٩٢٠٠٠ جنيه أى قرابة خمسة ملايين من الجنيهات .

وقامت المصلحة بالاشتراك مع المجلس الدائم للخدمات العامة بتوسيع ستة مستشفيات لأمراض الصدر في المنيا وملوى ودمهور والزقازيق والسويس والعباسية بتكاليفها ١١٥٠٠٠ جنيه ، واعداد مستوصفات صدرية داخل عشرين مستشفى حكومي يتكون كل منها من مظلة للانتظار وحجرة أشعة وحجرة فحص ومعمل بتكاليف قدرها ١٦٠٠٠ جنيه ، وانشاء ثلاثة مستشفيات للأمراض الصدرية سعة كل منها ٥٠٠ سرير في الاسكندرية والجيزة والبرج بتكاليف قدرها ٣٩٠٠٠٠ جنيه ، وثلاثة مستشفيات صدرية أخرى في كفر الشيخ وقنا وجرجا بتكاليف قدرها ١٣٥٠٠٠٠ جنيه .

مستشفيات للعمال :

تجرى الاستعدادات لانشاء خمس مستشفيات للعمال في حلوان وتلال زينهم وشبرا الخيمة وترعة المحمودية وكرموز بتكاليف قدرها ٢٧٥٠٠٠٠ جنيه .

مساكن للطلبة :

وكذلك تمت دارسة اقامة مساكن للطلبة الغرباء وبدىء بتنفيذها في جامعات

القاهرة وعين شمس والاسكندرية في حدود مبلغ ٤٥٠.٠٠٠ جنيه ، وذلك بخلاف مشروع مبنى اتحاد الطلبة للجامعات الثلاث الذي تقدر تكاليفه بحوالى ١٣٥٠.٠٠٠ جنيه

٢٥ نقطة بوليس :

ويجرى تشييد ٢٥ نقطة بوليس فى انحاء متفرقة وتحتوى كل نقطة على مسكن لضابط بوليس .

الخزانه العامه :

بعد هذا المبني من أحدث المباني فى جمهورية مصر إذ روعى فيه أحدث الطرق المصرفية للحفاظة على النقد والمستندات الهامة وتوزيع العمل على أحدث النظم وقد بلغت تكاليفه مائة الف جنيه .

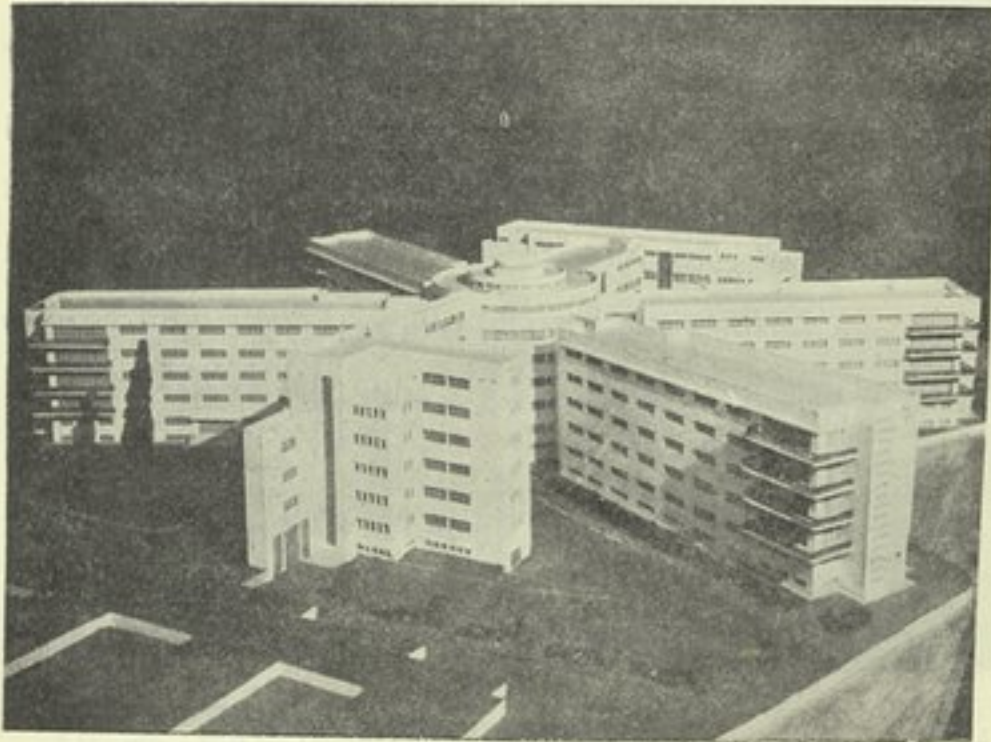
دار سك النقود :

تعتبر هذه الدار أول دار للسك فى الشرق ومن أفخمها فى العالم حيث روعى فى تشييدها أن تكون على أحدث طراز وملحق بها متحف لعرض تطور تاريخ العملة فى العصور المختلفة وقد بلغت تكاليف البناء مائة وستين الف جنيه .

الجامعات :

يولى العهد الحاضر جامعاتنا الثلاث اهتماما كبيرا ليصل بها إلى مستوى اكبر للجامعات فى العالم ويعمل على استكمال ما ينقصها من مباني اضافية وكليات جديدة ، وفى جامعة القاهرة يجرى تشييد مبنى قسم النباتات بكلية العلوم بتكاليف قدرها ٩٠.٠٠٠ جنيه ، وفى كلية الطب انشئ جناح جديد بمستشفى قصر العينى لجعله مركزا لنقل الدم واستقبال الحوادث وعنابر للأمراض الباطنية والآنف والاذن والحنجرة تحتوى على ٣٠٠ سرير بتكاليف قدرها ٨٠.٠٠٠ جنيه، واقيم مبنى المدرجات والمتحف بمستشفى المنيل ليتسع لالف ومائتى طالب ثم مدرجان صغيران يسع كل منهما ٦٠٠ طالب وصاله للمتحف الطبى فى الطابق العلوى بتكاليف قدرها ٢٠٠.٠٠٠ جنيه ، وانشاء مطعم ومكتبة وسكن للاطباء بتكاليف قدرها ٨٠.٠٠٠ جنيه واقامه مبنى لعمليات الولادة بمستشفى المنيل بجهز بتكييف الهواء وأحدث الآلات الطبية بتكاليف قدرها ٨٠.٠٠٠ جنيه .

وسيجرى انشاء قسم للكيمياء بكلية الهندسة وجناح جديد لقسم باثولوجيا الحيوان بكلية الطب البيطرى ، بتكاليف قدرها ٣٠٠٠٠٠ جنيه .
 وفي جامعة عين شمس تم توسيع كلية الحقوق باقامة طابق علوى على طراز عربى ، وانشاء فصول جديدة فى كلية التجارة ، وتوسيع العيادة الخارجية بمستشفى كلية الطب ، وبناء جناحين بعنبر المرضى بالمستشفى التعليمى بالعباسية وانشاء مدرج وطابق اضافى يحتوى على ١٨ فصلا بكلية الهندسة ، وتجهيز معمل الاشعة الكونية بكلية العلوم ، وانشاء طابق بعنبر الباثولوجيا بالمستشفى التعليمى للعلاج بالذرة وتبلغ تكاليف هذه المباني حوالى ١٠٤٩٥٠٠ جنيه .



المستشفى التعليمى بكلية الطب بجامعة عين شمس

وفي جامعة الاسكندرية تم انشاء مستشفى الولادة وامراض النساء بالشاطبي بسعة ٢٥٠ سريرا يمكن زيادتها الى ٧٥٠ سريرا اذا ما استكملت الطوابق الخمسة التى روعيت فى التصميم وقد بلغت تكاليف المرحلة الاولى ٢٨٠٠٠٠ جنيه ، وكذلك شيد مبنى

العيادة الخارجية لمستشفى الولادة وأمراض النساء بالشاطبي لاستقبال وعلاج المتردات على المستشفى يوميا ودراسة النواحي الاجتماعية والصحية مع صرف الدواء والمعونة اللازمة بتكاليف قدرها ٢٤٠٢٠٠ جنيه .

وشيد جناحان جديدان بالمستشفى العام بالاسكندرية بهما قسم للعمليات والاشعة بسعة ١٠٠٠ سرير بتكاليف قدرها ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه .

وفي كلية الزراعة بنى جناح جديد من أربعة طوابق لاستيعاب الزيادة المطردة في عدد الطلبة وبمخاضة المعامل التي كانت الكلية في أشد الحاجة اليها بتكاليف قدرها ٨٦٠٠٠٠ جنيه ، مع انشاء مزرعة للدواجن بتكاليف قدرها ١٠٠٠٠٠٠ جنيه .

وشيد مبنى للقسم الإعدادي بكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية ويحتوى على مدرج كبير يسع الف طالب وبه المعامل وقاعات الدراسة وقد استوعب ايضاً طلبة قسم الكيمياء الصناعية ومعامله ، بلغت تكاليفه ٣٢٠٠٠٠٠ جنيه ، وشيد مبنى لورش النجارة والميكانيكا بتكاليف قدرها ١٣٥٠٠٠٠ جنيه ومبنى آخر للإدارة بكلية الهندسة يحتوى على مكاتب هيئة التدريس وقاعات الاجتماعات الدورية لهيئة الكلية ويتكون المبنى من خمسة طوابق وبلغت تكاليفه ٣٢٠٠٠٠٠ جنيه .

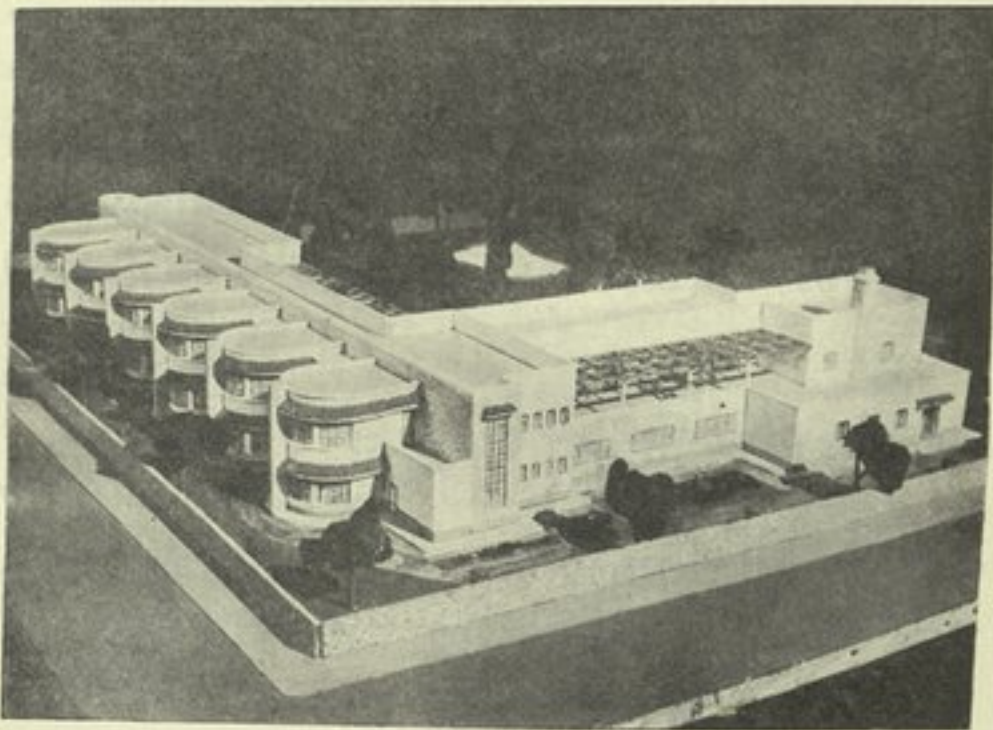
ويجرى في الوقت الحاضر اقامة سور حول مجموعة مباني كلية الهندسة بتكاليف قدرها ٣٥٠٠٠٠٠ جنيه .

وفي كلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية يجرى العمل على انشاء مدرج للشاهدة ومعامل للطلبة والاساتذة بتكاليف قدرها مائة الف جنيه .

معاهد التعليم :

وإلى جانب مدارس المرحلة الأولى فان هناك مشروعات خاصة بمعاهد التعليم منها انشاء مدارس ثانوية للبنين في المطرية والسنبلاوين ورشيد وكفر الزيات والمحلة الكبرى وبلقاس ، وتحتوى كل منها على ٢٠ فصلاً ، ومعامل ومدرجات للكيمياء والطبيعة وعلم الاحياء كما تشتمل على مقصف وقاعة للطعام ومصلى ومظلة . ويلحق بكل مبنى صالة مستقلة يمكن استخدامها في شتى الأغراض كالتثليل والسينما والحفلات الرياضية واجتماعات الأسر ، وقد روعي في هذه المباني البساطة في التصميم وضغط التكاليف الى الحد

الأدنى تمشيا مع سياسة التقشف التي تهدف إليها الثورة فأصبحت تكاليف بناء المدرسة الواحدة ٥٠٠٠٠ جنيه بعد أن كانت أكثر من ٨٠٠٠٠ جنيه .
 وكذلك يجري إقامة مباني للمدارس الثانوية للبنات في الاسكندرية والقاهرة وهي كشيلائها للبنين ولكن عدد فصولها يبلغ ١٢ فصلا وتشتمل على سكن خاص للمدرسات في مدارس الاسكندرية ، وتبلغ تكاليف المدرسة الواحدة ٤٥٠٠٠ جنيه بعد أن كانت زهاء المائة الف جنيه . أما مدارس القاهرة فتبلغ تكاليفها أربعين الف جنيه بعد أن كانت ثمانين الفا .



مدرسة روضة أطفال

وهناك مجموعة من المدارس الابتدائية للبنين في بيلا ولبنات في السيدة زينب والزمالك بالقاهرة ، ومدرسة للمعلمين في دمنهور وكلية للمعلمين في منشية البكري بالقاهرة وتتكون كل منها من ١٢ فصلا بخلاف مبنى الإدارة وحجرات المدرسين ومظلة انتظار الطلبة ومبنى ملحق بالمعامل والمدرجات .

مشروع مكافحة أمراض الحيوان :

هذا المشروع من مشروعات الثورة التي ترمى إلى زيادة دخل الفلاح عن طريق الإنتاج الحيوانى ، ويتمثل فى إقامة وحدات بيطرية فى جميع المديرىات ، ويحتوى مبنى الوحدة على طايقين الأول عبارة عن غرفة للعمليات وصيدلية ومظلة ومكتب للعمال ومخزن . ويشغل الطابق العلوى جزءاً من المسطح ويحتوى على حجرتين لسكن الطبيب البيطرى المسئول عن الوحدة ويلحق بالمبنى حجرتان لعزل الحيوان وتبلغ تكاليف الوحدة ٢٣٠٠ جنيهه . وسيبدأ بأقامة ثمان وحدات فى مديرية قليب و ٢٣ وحدة بمديرية المنوفية .

مصنع المبيدات الحشرية بكفر الزيات :

يحتوى هذا المبنى على مخازن مكشوفة ومغطاة وورش ومبانى وحظائر للسيارات ومبان سكنية للموظفين على صورة عمارتين سكنيتين ومبنى لسكن المدير والخبراء الكيماويين وتقدر تكاليف إنشاء هذا المبنى بحوالى ربع مليون جنيه .

جناح بدارالرياسة :

شيد مبنى فى الجهة القبلىة لدار رياسة مجلس الوزراء يتكون من طابق أرضى وستة طوابق ، ويتصل الطابق الأول منه بمبنى الرياسة الحالى مباشرة وهو خاص بمكاتب الوزراء وموظفى الرياسة . وقد روعى فى تصميمه أن يكون مطابقاً لأحدث النظريات فى فن العمارة مع مراعاة سهولة اتصال الجمهور بالمكاتب المختلفة ، وقدرت تكاليف البناء بحوالى ٨٥٠٠٠٠ جنيهه .

المحطات اللاسلكية :

كان لوزارة الداخلية نصيب موفور من المشروعات الحيوية لمسيرة النهضة الحاضرة ، وقد قامت مصلحة المباني بتشييد مبان إضافية لقلم المرور بتكاليف قدرها ٢٠٠٠٠٠ جنيه ، ومبان للمحطات اللاسلكية بالأقاليم بتكاليف قدرها ١٣٨٠٠٠٠ جنيه وثكنات لفرق البوليس المدرعة بتكاليف قدرها ٩٠٠٠٠٠ جنيه ، ومبان خفيفة بالعباسية أساس التدريب وبلوك الفرسان بتكاليف قدرها ٥٠٠٠٠٠ جنيه .

معمل المصل واللقاح :

تم توسيع معمل المصل واللقاح بتكاليف ٤٨٠.٠٠٠ جنيه، ويضم هذا المبنى معمل البلازما وهو فريد من نوعه في الشرق الأوسط .

مبنى المحاكم المجمع :

فكرت وزارة العدل في سوء حالة مباني المحاكم الوطنية والشرعية ، ومدى ما تأثرت به أبنية المحاكم القائمة من عوامل البلى لتتقدم العهد عليها سواء ما كان منها من المباني الحكومية أو من المباني المؤجرة ، وأغلبها تشغل أما كن لا تليق بكرامة القضاء، فعملت على إخراج مشروع مبنى المحاكم المجمع في جميع أنحاء الجمهورية في صورة تشييد مبان مجمعة تشمل المصالح المتعددة التابعة لوزارة العدل في مبنى واحد حتى يسهل على المواطنين قضاء مصالحهم في أسرع وقت ، وتقدر تكاليف هذا المشروع بتأمة ألف جنيه .

حظيرة للسيارات الحكومية

وهي مبنى من ثلاث طوابق لإيواء ٨٠ سيارة أو توبيس مدارس ، وحوالي ٢٠٠ سيارة صغيرة، ثم مبنى للورش وجناح للإدارة وسيقام هنا المبنى في حي السيدة زينب بالقاهرة بتكاليف قدرها ١٦٥٠.٠٠٠ جنيه .

مدرسة الزراعة بشبين الكوم :

يجهز مشروع هذه المدرسة طبقاً لأحدث النظم المتبعة في الخارج للمدارس المشابهة ، وسيسهم سكان المنطقة مع وزارة التربية والتعليم بتكاليف إقامة هذه المدرسة التي ستقام على مساحة قدرها ثمانية أفدنة ، وتضم المباني المختلفة : الإدارة والمعامل وقاعة للحفلات ومكتبة وقسم لدراسة الفلاحة وآخر لدراسة الآلات الزراعية وقسم لدراسة الحيوان والدواجن، وكذلك مبنى للقسم الداخلي وما يتبعه من ملاعب تنس وباسكت بول بخلاف مسكن الناظر ومسكن المدرسين .

إعداد فصول جديدة .

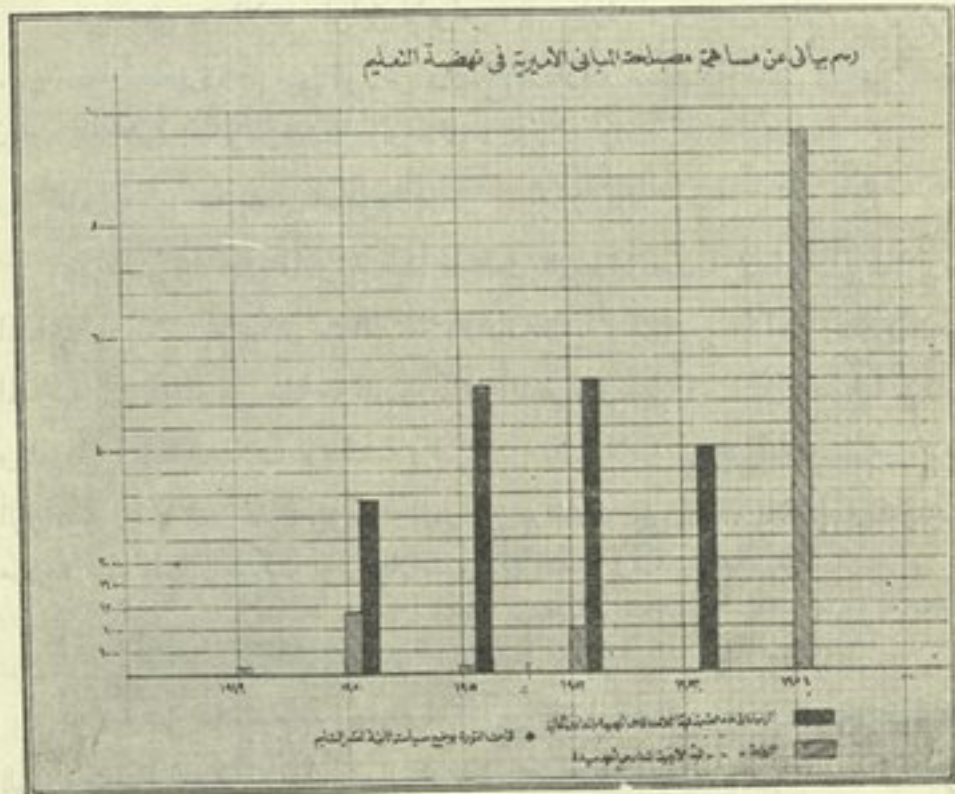
علاوة على ما تقوم به مصلحة المباني من الدراسة والتحضير والتصميم والتنفيذ للمشروعات الخاصة بالإنشآت الكبرى فقد قامت في هذا العام بزيادة عدد الفصول

بالمدارس لتستوعب حوالي ١٢٠.٠٠٠ طالب لمواجهة الإقبال المتزايد على دور العلم في السنوات الأخيرة . فشيدت ٣٠٠ فصل و ٥٤ مرفقا في بعض المدارس الحكومية المختلفة بتكاليف قدرها ١٦٠.٠٠٠ جنيه .

وكذلك استدعت حالة التوسع في نشر التعليم تعديل نظم المناهج الدراسية ، فتم تحويل كثير من المدارس الابتدائية إلى إعدادية وثانوية مما تطلب تحويل كثير من الفصول إلى معامل ومدرجات ، وتجهيزها بالأدوات والآلات أو إقامة مرافق جديدة كالأسوار ودورات المياه .

ونظراً لأهمية هذه الأعمال فقد أدرج لها مبلغ ٤٨٠.٠٠٠ جنيه وذلك بخلاف مبلغ ٢٠٠.٠٠٠ جنيه لإنشاء فصول في مدارس الواحات .

ويظهر مما تقدم ما حفل به العام الماضي من الأعمال العمرانية في جميع أنحاء الجمهورية لخدمة الشعب ، ورفع مستواه العلمي والصحي وما أسهمت به مصلحة المباني في عملية الإنشاء والتعمير مما يهدف إلى رفاهية الشعب .



المساحة

زادت أعمال مصلحة المساحة زيادة كبيرة نتيجة اهتمام حكومة الشعب بالتطور الجديد في تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ومشروعات المنافع العامة وعلى الأخص المشروعات الانتاجية ومشروعات الخدمات العامة وسائر المشروعات الحيوية العاجلة التي كانت محل عناية الوزارات والهيئات المختلفة التي تقوم بتنفيذها على نطاق واسع. وتقوم مصلحة المساحة بقسط وافر من الأعمال الخاصة بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي، وفضلاً عن أن مهمتها قاصرة على تحديد الأراضي المستولى عليها وتبيناتها على خرائط مساحية وتحديد قطع التقسيم بالطبيعة وإيجاد مساحتها وما يستلزم هذه الأعمال من اعداد خرائط خاصة لها فانها فضلاً عن ذلك لا تدخر وسعاً في معاونة الهيئة العليا للاصلاح الزراعي بالقيام بكثير من الأعمال الخاصة بها كبحث الملكيات وتحرير الشهادات واعادة العمل الذي تكون قد قامت به من قبل تبعاً لتعديل التقاسيم من تحديد وحساب مسطحات ورسم الأمر الذي ضاعف من عملها. ولقد تم من هذه الأعمال ما يأتي :

١ - الاصلاح الزراعي :

- (أ) قامت المصلحة بتحديد الأراضي المستولى عليها في بعض المناطق وتبيناتها على خرائط واعداد خرائط خاصة لها وتحديد قطع التقسيم بعلامات حديدية وعمل حساب مسطحاتها وتحرير شهادات لها وبلغت المساحة ٧٣٤٦٢ فداناً.
- (ب) تلقت المصلحة من اللجنة العليا للاصلاح الزراعي برنامج استيلاء هذا العام (دفعة ثانية) وتبلغ مساحته ١٢٩٩٦٦٣ فداناً مملوكة لـ ١٣٨ مالكاً طبقاً لقانون الاصلاح الزراعي، وقد أتمت اللجان الفرعية التابعة للاصلاح الزراعي تسلم جميع هذه الأقطان بعد أن جهزت كشوف التحديد عنها وبينت على الخرائط المساحية وتسلم منها ومن كشوف التحديد صورة للجنة الفرعية. وقد أعدت خرائط خاصة لمقدار ٣٩٨١ فداناً، ويجري اعداد خرائط خاصة للمسطح الباقي وقدره ٤٢٣٨١ فداناً.
- (ج) إن الأقطان المستولى عليها نظير ضريبة التركات والمصادرة بأحكام من

محكمة الثورة والمصادرة من أفراد أسرة محمد علي اتبع بشأنها ما اتبع في الأقطان التي تم الاستيلاء عليها من حيث تحديداتها على الطبيعة وتبيناتها على خرائط مساحية وتسليمها إلى اللجنة العليا للإصلاح الزراعي وإدارة التصفية وبحث ملكيتها وبلغت مساحتها ٢٧٠٩٢ فداناً .

(د) أعدت خرائط مساحية وكشوف تحديد للأقطان المصادرة المسئلة من اللجنة العليا للإصلاح الزراعي لإدارة التصفية لثمينها بمعرفة لجنة ثمين متتدبة لهذا الغرض وذلك لمسطح ١٨٠٦٥ فداناً تخص ٨٣ مالكا .

(هـ) روجعت على الطبيعة أعمال التقسيم والتوزيع لسنة ١٩٥٥/٥٤ لأقطان قدرها ١١١٦٦٦ فداناً وتجددت العلامات الحديدية الفاقدة اللازمة لتنفيذ مشروعات التقسيم وعملت لها جميعها شفافات لدراسة طرق الري والصرف .

(و) استلزم هذا العمل استكشاف وبناء ورصد ١٢٨ نقطة مثلثات بالطبيعة ثم حساب أرسادها لربط نقط الترافرس التي وضعت بمختلف المديريات ، وتم حساب حوالي ١٠٤٠٠ نقطة ترافرس أسقطت على ١٥٤٠ خريطة بعضها بمقياس ١/٢٥٠٠ والباقي بمقياس ١/١٠٠٠ ثم استخراج المسطحات لقطع التقسيم بمناطق الإصلاح الزراعي لعدد ١٦٠ خريطة مقياس ١/٢٥٠٠ بمديريات البحيرة والشرقية والغربية والمنيا .

٢ - مشروع تعديل وتوسيع البحر الصغير بمديرية الدقهلية

جهزت لهذا المشروع خرائط مساحية مقياس ١/٢٥٠٠ مبيناً عليها (بحري البحر) حسب طبيعته الحالية ابتداء من الفم إلى النهاية وهو يمر بزمام ٤١ ناحية بمراكز المنصورة ودكرنس والمنزلة لمسافة طولية قدرها ٦٤ كيلو متراً تقريباً .
ووضحت على تلك الخرائط جميع المباني والمنشآت القائمة بالطبيعة الواقعة على جانبي المجرى الحالي لمسافة ٢٥٠ متراً من البرين لدراسة مباحث توسيعه وتعديله .

٣ - مساحة تفصيلية (لمنطقة العجمي) لاستغلالها كمصيف

تبلغ مساحة هذه المنطقة ٣٢٥٠ فداناً وقد تم تحديدها ورفع معالمها الطبوغرافية بعد أن تم استكشاف وبناء ورصد وحساب ٨ نقط مثلثات وتم عمل حساب ٥٤٤

نقطة ترافرس كما عمل ١٤ كيلو مترا ميزانية دقيقة و ١١٠ كيلو مترات ميزانية درجة
ثالثة وتم اسقاط جميع العلامات على ٢٠ خريطة جديدة بمقياس ١/٢٥٠٠ .

٤ - مشروعات المساكن الشعبية :

١ - مشروع الأرض التي اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بحلوان)
بلغ مساحة الأراضي التي اختيرت لمنطقة حلوان ٥٨ فدان و ١٠ قراريط و ١٢ سهماً
تم تحديدها وتجهيز الخرائط اللازمة لها .

ب - مشروع الأرض التي اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بحلبيه الزيتون)

ج - مشروع الأرض التي اختيرت لإنشاء مساكن شعبية (بامبابة)

جهزت لهذين المشروعين الخرائط المساحية اللازمة و سلت لوزارة الشؤون

الاجتماعية لإجراء المباحث اللازمة عليها

د - إنشاء مساكن شعبية بمصر القديمة

تم تحديد منطقة هضبة اسطبل عنتر التي اختيرت لهذا الغرض بالطبيعة و جهزت

عنها ٤ خرائط مقياس ١/٥٠٠٠ وضحت عليها حدود تلك المنطقة التي تبلغ مساحتها

٣٩٦ فدانا و ١٨ قيراطاً و ٨ أسهم تعادل ١٦٧٤٢١٢,٤٥ متراً مربعاً و تقع خارج

الزمام بجوار مدينة القاهرة و تم تسليمها لمصلحة الأملاك الأميرية

ه - تحديد المنطقة المخصصة (للجمعية التعاونية لهيئة تدريس جامعة القاهرة)

قبل وزارة الزراعة بمدينة الأوقاف بالدقي

و - تحديد المنطقة المخصصة (لجمعية رجال القضاء والنيابة) بمدينة الأوقاف

ز - تحديد المنطقة المخصصة (للجمعية التعاونية لبنك مصر) بمدينة الأوقاف

ح - تحديد تقسيم شوارع المنطقة الواقعة (قبلي نادي الصيد) بمدينة الأوقاف

ط - تحديد المنطقة المخصصة (لجمعية خريجي المعاهد الزراعية) بمدينة الأوقاف

٥ - تنفيذ تقاسيم وزارة الأوقاف ببندر كفر الشيخ لتفريغ أزمة المساكن

تم تحديد تقاسيم أربع مناطق ببندر كفر الشيخ تبلغ مساحتها ١٠٣٧٩٦,٧٥ متراً

و جهز لكل منطقة رسم على شفاف يبين حدودها و حدود تقاسيمها

٦ - نزع ملكية العقارات اللازمة لإعادة تخطيط منطقة الفواله (بالقاهرة)
قامت المصلحة بحصر جميع العقارات الواقعة بتلك المنطقة وتجهيز كشوف شاملة
اليانات المساحية وأسماء الملاك تمهيداً لاستصدار القرار الوزاري بنزع
الملكية .

٧ - نزع ملكية (حى المنيل القديم)

تم رفع المنطقة حسب الطبيعة الحالية وجهزت الخرائط وكشوف الحصر اللازمة
لنزع ملكيتها وتبلغ مساحتها ٢٥٤٠٠ متر مربع تقريباً وعدد المنازل بها ٢١٣٥٨

٨ - مشروع مصنع الحديد والصلب جنوب حلوان

تم تحديد مواقع المجسات المطلوب عملها بأرض المصنع المذكور . ومخزن حوش
التجهيز الخاص بالمصنع وسلت العلامات الحديدية التي وضعت بالطبيعة إلى الجهات
المنتهية .

٩ - مشروعات الاراضى اللازمة لإقامة وحدات لاسلكية .

تم رفع وتحديد مواقع الاراضى التى اختيرت لإقامة وحدات لاسلكية عليها .
وجهزت الخرائط اللازمة عن تلك المواقع بناء على طلب وزارة الداخلية وذلك فى
دمياط والسويس والمنصورة والبساتين الجيزة وطهطا وسوهاج وجرجا وقنا ونجع
حمادى والقصير وشبرا الدمنهورية والزقازيق .

١٠ - مشروعات الاراضى اللازمة لإقامة (وحدات مجمعة)

تم رفع وتحديد ٥٢ موقعا فى مختلف أنحاء الجمهورية وجهزت الخرائط المساحية
اللازمة . ولا زال العمل جارياً لرفع وتحديد عدد ٢٢٤ موقعا .

١١ - مشروعات الاراضى اللازمة لإقامة (وحدات بيطرية) عليها

تم رفع وتحديد ١٩ موقعا بمديرية المنوفية وجهزت الخرائط المساحية اللازمة

١٢ - مشروعات الأراضى اللازمة لإقامة نقط بوليس عليها :

تم رفع وتحديد ١٤ موقعا بمختلف المديريات وجهزت الخرائط
المساحية اللازمة .

١٣ — مشروع استغلال الشركة المصرية للأراضي والمباني (لمنطقة قصر المنتزه :
بناء على القانون رقم ٥٦٥ سنة ١٩٥٤ تعاقدت (وزارة الشؤون البلدية والقرية)
بتاريخ ٩ نوفمبر ١٩٥٤ مع الشركة المصرية للأراضي والمباني على استغلال منطقة
قصر المنتزه وبيع أراضي منطقة المعمورة واستصلاح منطقة المقطم ، ويجرى تجهيز
خرائط عن قصر المنتزه مبين عليها جميع الوحدات والمنشآت البنائية والأراضي
المزروعة من حدائق زينة وغابات وبلاجات بما تحويه من موانئ ومحطات الري
والصرف والإنارة .

١٤ — مشروع إنشاء مدينة سياحية بمتازة بناحيتي المعمورة والمندرية :
تبلغ مساحة هذه المنطقة ٦٠٠ فدان تقريبا وقد جهز عنها شفاف مبينا عليه كافة
المعالم والتفاصيل تمهيداً لتقسيمها وجعلها مدينة سياحية بمتازة .

١٥ — مشروع تقسيم أرض وقف (المعاشات) بفكتوريا :
تم تحديد وتقسيم ٣٢ فدانا بأرض وقف المعاشات بناحية فكتوريا بالاسكندرية
وجهر عنها رسم على شفاف مع كشوف المسطحات عن تلك التقاسيم .

١٦ — انتقاء مواقع أبنية التعليم :
تم تحديد ٢١٥ موقعا في مختلف أنحاء الجمهورية كطلب مؤسسه التعليم وجهزت
الخرائط وكشوف التحديد اللازمة عنها لإقامة مدارس عليها .

١٧ — مشروع المبنى الحكومى بسفاجية :
تمت إجراءات معاينة المبنى المذكور وجهزت الخرائط المساحية اللازمة لاتخاذ
مركزا لقسم وقاية المزروعات بوزارة الزراعة .

١٨ — مشروع أراضي مربوط التي اختيرت لتنفيذ مشروعات إصلاح ووجية
أعدت مساحة حديثة مقياس ١/٢٥٠٠ مسطح ٥٠٠٠ فدان تقريبا تم استصلاحها
بتلك المنطقة ويجرى تحديدها وتجهيز الخرائط اللازمة عنها .

١٩ — مشروع التنمية والتعمير (بمنطقة قوته) بالفيوم :
تم معاينة الأراضي اللازمة لتوسيع بحر قصر النبات وبحر قارون وامتداد بحر

قارون والمصارف اللازمة لرى وصرف ٦٠٠٠ فدان بالمنطقة المذكورة ويجرى إتمام لإجراءات التحديد والرفع وتجهيز الخرائط .

٢٠ - أعمال مشروعات نزع الملكية :

بلغ مجموع قيمة الأراضى والعقارات التى قامت المصلحة بمعايتها وتقدير التعويضات المستحقة عنها فى السنة الأخيرة حوالى أربعة ملايين من الجنيهات - وصرفت تعويضات حررت عنها عقود ومحاضر تعويض بلغ مجموعها ٣٥٠٢٨ وقيمتها ١٠٢٧٨١٨٣١ جنها عدا مبلغ ١٢٣١٩٥ جنها صرف لسكان النوبة عن التعويضات المستحقة لهم وبذلك بلغ مجموع ما صرفته المصلحة فى السنة الأخيرة ١٠٢٦٠٣٠٢٦ جنها ونظرا لما تستلزمه أعمال نزع الملكية من إجراءات دقيقة وما تحتمه القوانين المختلفة من قيود واشتراطات لرقابة أعمال تمين وبحث الملكية والصرف وما يترتب على تنفيذها من بذل مجهودات كبيرة ووقت طويل من جانب المصلحة ومن جانب أصحاب التعويضات - فقد اهتمت المصلحة باصدار قانون تنظيم أعمال نزع الملكية وهو القانون رقم ٥٧٧ الذى صدر فى ٤ نوفمبر ١٩٥٤ تضمن أحكاما جديدة مبتكرة سيكون من شأنها تبسيط الإجراءات والتخفيف عن أصحاب العقارات وسرعة صرف التعويضات المستحقة لهم فى أسرع وقت .

٢١ - أعمال طلبات الشهر العقارى (التسجيل)

تلقت مصلحة المساحة فى سنة ١٩٥٤ من الشهر العقارى ٢٠٥٤٣٥ طلبا لبحثها من الناحية الهندسية مع تطبيق مستندات التمليك على الطبيعة وتحديد العقارات بعلامات حديدية ، وقد أنجز منها ١٩٥٨١٩ طلبا وحررت عنها كشوف التحديد الخاصة بها

٢٢ - إحصاء الزراعات المختلفة سنة ١٩٥٤ :

قامت مصلحة المساحة بإحصاء زراعة القمح بنسبة ١٠ ٪ من بلاد الجمهورية فى ٤٣٣ ناحية تبلغ مساحتها ١٠٣٧٧٧٠ فداناً ، وكذلك تم إحصاء زراعة القطن لإجماليها بجميع بلاد الجمهورية التى تبلغ ٣٨٧٤ ناحية مسطحها ٨٢٩٤٩٨٢ فداناً وإحصاء زراعة الأرز فى ١٤٠٨ ناحية مسطحها ٣٩٢٢٣١٠ فداناً .

وذلك بخلاف تحقيق شكاوى مخالفات زراعة القمح التي تلقىها المساحة من تفتيش الزراعة وبلغت ٢٥٠ شكوى من شكاوى مخالفات القطن و٥٨ شكوى وتم تحقيقها جميعها على الطبيعة .

٢٣ — مديرية التحرير :

أعدت خرائط كنتورية بمقياس ١/١٠٠٠٠ لمنطقة مساحتها حوالي ٣٧٠٠ فدان وكذلك أعدت الميزانية الدقيقة اللازمة لربط أعمال الميزانية الشبكية وتم تجهيز ١٣ خريطة بين عليها المعالم الطبوغرافية ونقط الميزانية وخطوط الكنتور كل نصف متر وعملت عنها ٥ شفافات بنفس المقياس أرسلت للمؤسسة ومعها ١٠٠ خريطة مطبوعة من كل منها ، ويجرى العمل حاليا لاستكمال خرائط المديرية بمقياس ١/٢٥٠٠٠ حتى يمكن دراسة وتخطيط مشروعات الري الرئيسية وقد تم من الخرائط الجديدة ست بلغ مسطحها ١٧٧٠٠ فدانا .

٢٤ — مشروع السد العالي :

تم استيفاء البيانات على الخرائط المساحية وعلى خرائط المساحة الجوية الخاصة بهذا المشروع ورصد بعض نقط المثاثات وتثقيب مواضعها على الصور لاستكمال بعض أجزاء من خرائط المساحة الجوية .

٢٥ — مشروع إغاثة وتشغيل اللاجئين (التوسع الزراعي بشرق القناة)

استكملت وطبعت ٣ خرائط بمقياس ١/٢٥٠٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكنتور والمعالم الطبوغرافية لمساحة حوالي ١٠٠٠٠٠ فدان كما تم تجهيز ستة خرائط كنتورية بمقياس ١/١٠٠٠ للواقع المقترح لسحارة هذا المشروع وقد طبعت النسخ اللازمة من هذه الخرائط وجهزت خرائط كنتورية بمقياس ١/٥٠٠٠ لمساحة ٦٠٠٠٠ فدان اختيرت من المساحة السابقة ويجرى العمل حاليا في اعداد الخرائط للطبع .

٢٦ — مشروع وادي النطرون :

أكمل رفع اللوحة الثالثة بمقياس ١/٢٥٠٠٠ وكذلك المزارع الأربعة بمقياس ١/٢٥٠٠٠ وكنتور كل متر وأعدت لوحتان بمقياس ١/٢٥٠٠٠ .

٢٧ — أعمال رفع خرائط شبه جزيرة سيناء للمساحة العسكرية :

تم استكشاف وبناء ورصد ١١٢ نقطة مثلثات جديدة بصحراء سيناء ورفعت
١١ خريطة طبوغرافية كستورية مقياس $1/25000$ بلغ مسطحها ٢٤٦٤ كيلو مترا
مربعا ويجرى العمل حاليا لرفع ٨ خرائط أخرى بنفس المقياس .
وقد تم أيضاً عمل خريطة كستورية بمقياس $1/10000$ لمنطقة بالعريش يبلغ
مسطحها حوالي ١٠ كيلو مترات مربعة .

٢٨ — الطريق الصحراوي وطريق السكة الحديدية بين القاهرة والسويس

بناء على طلب المساحة العسكرية تم تثبيت ٢٢٦ روير درجة أولى على طول
الطريق الصحراوي من القاهرة إلى السويس وعلى طول السكة الحديدية وقد عمل
عنها ٤٤٠ كيلو مترا ميزانية دقيقة .

٢٩ — استاد القاهرة الرياضى بالعباسية

تم استكشاف ورصد نقطتي مثلثات و ٣٨ نقطة ترافرس حسبت وأسقطت على
خريطين بمقياس $1/1000$ عملت لها ميزانية ووقعت عليها المعالم وجهاز شفاف
بنفس المقياس مبين عليه نقط الميزانية وخطوط الكستور والمعالم الطبوغرافية وقد
أرسل إلى الجهة المختصة مع ٥ نسخ من خريطة مطبوعة بمقياس $1/4000$ مبين عليها
المستجدات لمنطقة الاستاد .

٣٠ — مطارات حلوان — بليس — الدخيلة — مصر الجديدة

تم رفع المطارات الثلاثة الأولى على خرائط بمقياس $1/25000$ ، أما مطار
مصر الجديدة فقد رفع على خرائط بمقياس $1/5000$ صغرت إلى مقياس $1/25000$
وقد عملت قطاعات ميزانية طولية للممرات والبرازخ بهذه المطارات .

٣١ — مغارات وادى حوف

تم إعداد خرائط بمقياس $1/500$ لمغارات وادى حوف وعملت لها ميزانية
رسمت على الخرائط .

٣٢ — مصنع الصلب بالتبين

أعدت ميزانية لمنطقة مصنع الحديد بناحية التبين — جيزة والبالغ مسطحها

حوالى ١٥ كيلو مترا مربعا وقد تم عمل ١٤ خريطة كستورية بمقياس ١/٢٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكستور والمعالم الطبوغرافية قسمت إلى ٤ مجموعات عمل عنها ٤ شفافات شاملة باللغة الانجليزية بمقياس ١/٢٥٠٠ وأرسلت للجهة الطالبة وكذلك أعدت خريطة بمقياس ١/١٠٠٠٠ مصغرة من الخرائط السابقة بناء على طلب الشركة وقد تم حساب ٦٥ نقطة ترافرس وضعت في مواقع الحساب وأسقطت على خرائط بمقياس ١/١٠٠٠ و ١/٢٥٠٠ خاصة بالشركة .

٣٣ — مناجم شركة الحديد والصلب باسوان :

أعدت خرائط كستورية بمقياس ١/٥٠٠ ١/١٠٠٠ لمنطقة المناجم باسوان . والمنطقة التي عملت بمقياس ١/٥٠٠ بلغ مسطحها حوالى نصف كيلو متر مربع وتم تجهيز ١٠ خرائط لها مبين بها المعالم الطبوغرافية ونقط الميزانية وخطوط الكستور كل نصف متر وعمل عنها ٥ شفافات بنفس المقياس أرسلت إلى الجهة الطالبة . أما المنطقة التي عملت بمقياس ١/١٠٠٠ فقد بلغ مسطحها ١٠٦ كيلومتر مربع وتم تجهيز لوحين لها وبينت عليهما المعالم الطبوغرافية وخطوط الكستور ونقط الميزانية ثم عمل عنها شفافان بنفس المقاس .

٣٤ — ميزانية شبكية بتلال زينهم والدراسة بمدينة القاهرة :

أعدت ميزانية شبكية لمسطح قدره ٢ كيلومترا مربعا بمنطقة تلال زينهم وخريطة كستورية بمقياس خاص ١/٢٠٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكستور والمعالم الطبوغرافية وعمل عنها شفاف وكذلك خريطة كستورية لمنطقة الدراسة بمقياس ١/١٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية وخطوط الكستور والمعالم الطبوغرافية وعمل عنها شفاف .

٣٥ — تعميم مشروعات المجارى :

أعدت ميزانية درجة نالته للشوارع في بلبيس ، قليوب البلد والمحطة ، ملوى ، جرجا ، بنى مزار وبينت نقط الميزانية على الخرائط مقياس ١/٥٢٠٠ مصغرة من أحدث خرائط مدن لهذه البنادر .

٣٦ — مشروعات نزع الملكية والمنافع العامة :

تم تثبيت ٢٤ نقطة مثلثات جديدة لاستكمال ربط نقط ترافرس تحديد المشروعات

وقد تم حساب أرصاد ١١٥٠٠ نقطة ترافرس أسقطت على ما يقرب من ٢٤٠٠ خريطة بمقاييس مختلفة هي ١/١٠٠٠ ، ١/٢٥٠٠ ، ١/٥٠٠ ، واجراء المقارنة اللازمة للمحافظة على المسطحات المزروع ملكيتها للمنافع العامة لعدد ٢١ خرائط بمقاييس ١/١٠٠٠ ، ١/٢٥٠٠ واستخراج مسطحات ٦٠ مشروعا من ١٢٠ خريطة بنواح مختلفة .

٣٧ - أعمال المساحة الحديثة

تم حساب رصد حوالى ٩٠٠ نقطة ترافرس بالوجهين البحرى والقبلى أسقطت على ٤٣٠ خريطة مساحية بمقياس ١/١٠٠٠

٣٨ - أعمال مساحة المدن والبنادر :

تم استكشاف وبناء ورصد ١٣٦ نقطة مثنات مدن درجة ثالثة ورابعة وحساب ارصاد حوالى ٦٩٠٠ نقطة ترافرس مدن مختلفة أسقطت على خرائط بمقياس ١٧٥٠٠

٣٩ - مشروع التوسع الزراعى بكوم أوшим :

تم تعيين المناطق المطلوب تحليل وفحص عينات تربتها فى ١١٢ موقعا بالطبيعة بكوم أوшим بالفيوم على ٤ خرائط مطبوعة بمقياس ١/١٠٠٠٠

٤٠ - مشروع التنمية والتعمير غرب الفيوم :

تم توقيع محاور الترع والمصارف بالطبيعة بمنطقة قوته غرب الفيوم من واقع شفاف شامل لأربع خرائط بمقياس ١/١٠٠٠٠

٤١ - المساكن الشعبية بجلوان وحلية الزيتون

تم عمل ٣٠ كيلومترا قطاعات ميزانية وأعدت عنها ٨ خرائط بمقياس ١/٢٥٠٠ مبين عليها نقط الميزانية فى المناطق المخصصة للمساكن الشعبية بجلوان وحلية الزيتون.

٤٢ - مطار الماظه :

تم عمل ٦٠٥ كيلومترات ميزانية شبكية بينت على شفاف بمقياس ١/١٠٠٠٠٠ .

٤٣ - مساكن العمال بجبل عتاقة بالسويس :

تم استكشاف ورصد ٣٢ نقطة ترافرس ثم عمل حسابها واسقاطها على خرائط بمقياس ١/٥٠٠ وقد تم أيضا عمل ٣٠ كيلومترا ميزانية رسمت على الخرائط المذكورة

وتم تجهيز شفاف شامل بالمعالم الطبوغرافية وخطوط الكنتور ونقط الميزانية وأرسل للجهة الطالبة .

هذا ويجرى العمل حاليا في إتمام الخرائط الكنتورية بنفس هذا المقياس للمنطقة المحصورة بين هذه المساكن ومعمل التكوير والمزمع ضمها إلى المعمل .

٤٤ — تجميل المنطقة أهرامات الجيزة

تم إعداد القرار الوزاري الخاص ببحث موضوع الاحتفاظ بالمنطقة حول أهرامات الجيزة للنزهة والتجميل مع الخرائط الملحقة به .

٤٥ — أعمال الساحة الجوية :

تم تثبيت ٣٠ نقطة مشنات بمنطقة القصير لتكملة بعض خرائط الصحراء الشرقية ويجرى حاليا العمل في إعداد هذه الخرائط الطبوغرافية بمقياس ١/٥٠٠٠٠ من الصور الجوية لأغراض البحث عن الثروة المعدنية كما يجرى العمل أيضا في إعداد خرائط كنتورية بمقياس ١/٥٠٠٠ في شبة جزيرة سيناء لأعمال المناجم من واقع صور جوية .

٤٦ — أعمال البحث عن البترول بالصحراء الغربية :

تم تعيين خطوط الطول والعرض لعدد من النقط بالصحراء الغربية بواسطة الأرصاد الفلكية وستوقع هذه النقط على الصور الجوية التي أخذت لهذه المناطق تمهيدا لاستخدامها في أعمال المسح الجوي ، وتقوم المصلحة بإمداد شركات البحث عن البترول بجمع البيانات الخاصة بنقط المشنات ، كما تقوم بمراجعة وتعديل تراخيص البحث عنه .

النقل والمواصلات

شعرت حكومة الثورة منذ اللحظات الأولى أن التخطيط الاقتصادى الذى رسمته للبلاد يعتبر ناقصا ما لم تتوفر له الشبكات اللازمة من طرق المواصلات على اختلاف أنواعها حيث تقوم المواصلات فى الخطة الإنتاجية مقام الشراييت اللازمة للتوزيع والاستقبال .

وقد حرصت الثورة على أن يقترن ذلك الطابع بوضع سياسة ثابتة لنظام النقل يضمن ربط مراكز الإنتاج بمناطق الاستهلاك وتوفر فيه عناصر الراحة والسرعة وانخفاض الأجور حتى يكون ذلك عوناً على نجاح الخطة الإنتاجية .

وبدأت بتدعيم النقل النهري والنهوض به ، لأن الملاحة النهرية تعتبر من أهم وسائل النقل لقلتها تكاليفها بل أن أهمية هذه الوسيلة تزيد فى مصر عنها فى أى بلد آخر لقيام المدن الهامة فى بلادنا على شواطئ النيل وفرعيه وعلى القنوات الملاحية المتفرعة منه فضلا من أن اتجاه النهر بنفسه يساعد الملاحة على القيام بوظيفتها .

ورصدت حكومة الثورة ملايين الجنيهات فى سبيل إنشاء خطوط حديدية وتجديد مرفق السكك الحديدية بعد أن أوشك هذا المرفق القومى الحيوى أن يعجز عن النهوض بالتبعات الجسام الملقاة على عاتقه . وإنشاء شبكة واسعة من الطرق اليرية سواء الزراعية منها أو الصحراوية . فضلا عن مزايا هذه الشبكة فى مجال الاقتصاد القومى فإنها مجال طيب لاستيعاب الكثير من الأيدي العاملة من عادية وفنية .

السكك الحديدية

كان العام الثانى لجمهورية مصر عام تقدم ونشاط من حيث تسهيل سبيل النقل على الخطوط الحديدية وزيادة وتوفير معدات نقل البضائع والمواد التموينية ، كما امتازت

هذه الفترة بتجنيد مصلحة السكك الحديدية رجالها ومعداتها في نقل عتاد جيوش الاحتلال من قاعدة قناة السويس إلى الموانئ مما ساعد على تقصير المدة المحددة للرحلة الأولى من مراحل الجلاء ودون أن يؤثر ذلك على حركة النقل الأخرى داخل البلاد .

ومن بين الطالع أن تستعد مصلحة السكك الحديدية في عهد الثورة للاحتفال بالعيد المشؤى لإنشائها ، فقد نبت أن مصر أول دولة في القارة الأفريقية وخامس دولة في العالم استخدمت القطار . وهو رسول المدنية ورمز الحضارة . فبدأ العمل في مد أول خط حديدي في سبتمبر عام ١٨٥١ وسار القطار الأول ما بين القيارى ودمهور في مارس عام ١٨٥٤ ووصل إلى القاهرة في ١٦ يناير ١٨٥٦ .

وقد بلغ عدد ركاب القطار في العام الماضي ٨٧٤٠٠٠٠٠ راكب أى بزيادة قدرها ٢٧٠٠٠٠٠٠ راكب عن السنة السابقة ، وبلغت منقولات البضائع ٧٨٠٠٠٠٠ طن بزيادة قدرها ١٠٠٠٠٠٠ طن وذلك نتيجة اتعاش الحياة الاقتصادية . ومن بشارت الاستقرار الذى شمل أرجاء البلاد .

وأسعت حكومة الثورة مصلحة السكك الحديدية بثلاثمائة عربة ركاب وألني عربة بضاعة لمواجهة الضغط المتواصل على حركة النقل ومن بينها ٢٠ قاطرة بخارية و ٧ وحدات ديزل كهربائية ذات المركبات الثلاث و ٤٨ عربة ركاب درجة ثانية و ٤٨ عربة درجة ثالثة و ٦٠ عربة بضاعة للحيوانات و ٥٠ عربة سبنسة للبضاعة و ٢٠ عربة سطح ٧٥ طنا و ٣٠ عربة سطح من ذات ٢٠ و ٣٠ طنا و ١٠٠ عربة كشف ٤٠ طنا و ٥٠ عربة كشف ١٠ طن و ٨٠ عربة صهرج بترول ١٠ طن .

ولاول مرة في مصر تقوم « الشركة المصرية العامة لمهمات السكك الحديدية » التى يسهم فيها البنك الصناعى والمجلس الدائم لتنمية الإنتاج ومصلحة السكك الحديدية وشركة مصر للهندسة والسيارات وشركة لايرجاز البلجيكية بإنتاج عربات السكك الحديدية بجميع أنواعها وكل ما يمت إلى هذه الصناعة بصلة مثل إنشاء الكبارى المتوسطة والخفيفة ، وعربات البضاعة من مختلف الأنواع ما بين خفيفة وثقيلة ومقفلة ومكشوفة ثم تأخذ هذه الصناعة فى النمو والتدرج حتى تبلغ المرحلة التى تبلغ فيها عربات الركاب ، وسيقام هذا المصنع فى حلوان ليكون على مقربة من مصنع الحديد والصلب .

منشآت جديدة

إذا علمنا أن منشآت السكك الحديدية من ورش ومخازن ومبان وخطوط وكذلك الوحدات المنحركة والمكينات قد تعدى معظمها سن الاستهلاك بسبب الظروف التي تجت عن الحرب العالمية الثانية وأن حكومات العهد الماضي كانت ترضن عليها بالاعتمادات المالية اللازمة للتجديدات مما جعل هذا المرفق القومى يرضح تحت أعباء جسام بسبب التبعات الملقاة عليه دون أن تمكنه من الحصول على ما يحتاج إليه من اعتمادات مالية سنوية تكفيه ، لظهر جليا أن التقدم الظاهر فى تحسين خدمة النقل للجمهور سببه ما ناله مرفق السكك الحديدية من عناية قادة الثورة وما بذلوا له من عون ، فسارت بذلك الأعمال الإنشائية قدما فى مد خطوط حديدية وتشيد عطات على طراز حديث ، وجلب القاطرات والعربات وتجهز الورش بالآلات الحديثة والمكينات والعدد والرافعات التى تضى بأغراض الطاقة الآلية والتوسع الإنتاجى .

ومن طابع العهد الجديد أن زادت العناية بصيانة الخطوط الحديدية ومنشآتها تأمينا لسير القطارات وتلافيا لخطر الحوادث ومنع التدهور فى كفاءتها ولتحقيق هذا البرنامج يجرى استبدال جميع القاطرات البخارية التى تستخدم فى أعمال المناورة داخل المحطات بقاطرات ديزل مما يؤدى إلى توفير ٣٥٠٠٠٠ جنيه سنويا من ثمن الوقود مع توحيد طراز القاطرات لتسهيل عمليات الصيانة والإصلاح ويوفر على البلاد مبالغ طائلة تنفق فى الاحتفاظ باحتياطى متنوع من قطع الغيار . ثم الانتفاع بما قيمته مليونى جنيه من قضبان السكك الحديدية الموجودة حاليا فى المخازن إلى أن يبدأ الإنتاج المحلى فى مصنع الحديد والصلب .

وقد تضمن مشروع الميزانية الإنتاجية عدا برامج التجديدات السنوية :

١ - إتمام كهربة خط حلوان ، وشراء عشر وحدات كهربائية إضافية .

٢ - إنشاء خزانات أرضية لتخزين المازوت .

٣ - إقامة كوبرى عند بلدة المرازيق يصل خط القاهرة - الشلال بجنوب حلوان .

وسيوذى إنشاء هذا الكوبرى إلى ربط المنطقة الصناعية فى المعادى والمعصرة وحلوان بشبكة الخطوط الحديدية فى الوجهين البحرى والقبلى بعيدا عن مدينة القاهرة ويخفض الضغط على خط الجبل .

وتبلغ تكاليف هذه المشروعات بما فيها برامج التجديدات ٢١٥٣٠٠٠٠٠ جنية موزعة على خمس سنوات .

الخطوط الجديدة :

يجرى العمل الآن فى تنفيذ مشروع كهربة خط حلوان وينتظر لإتمامه فى نهاية العام الحالى وتقدر تكاليفه بنحو ٣٠٠٠٠٠٠٠ جنية .
ومد خط إلى مصنع الصلب والحديد فى حلوان .
ومد ١١ ك.م . من خط مطوبس — بلقاس .
وإنشاء مجموعة خزانات أرضية للمازوت بسعة ٦٠٠٠٠ طن .
وستنفذ المشروعات التالية على مراحل :
وصل الخط من أسوان إلى مواقع مناجم الحديد على بعد ٢٥ ك م .
ووصل خط القاهرة — الشلال إلى موقع السد العالى ، وازدواج المسافة ما بين محطة الخطارة وموقع السد .

ومد خط من حلوان إلى موقع محطة جنوب القاهرة لتوليد الكهرباء وإيصال الخط إلى الموقع الجديد لورش الترساة بمناسبة نقلها بعد شق طريق كورنيش النيل .
وتعديل المحطات ما بين امبابة واتيماى البارود للسماح بمسير القطارات المشحونة بالفحم اللازم لمصنع الصلب والحديد بدون توقف فى المسافة بين الاسكندرية والمصنع فى حلوان .

وكهربة الإشارات فى الخط بين القاهرة وقلوب .
وتعديل مداخل القاهرة الشمالية مع حفر أنفاق تحت الخطوط الحديدية بدلا من المزلقنين المجاورين لترعة الاسماعيلية عند شبرا .
وإنشاء مدينة للعمال فى أبى زعبل وما يترتب على ذلك من تعديل شبكة المياه والمجارى والإنارة .

وإنشاء ورشة لصيانة العربات فى أبى زعبل .

المحطات الجديدة :

يجرى استبدال مباني المحطات القديمة تدريجيا بأخرى على نسق عصرى ومنها

محطات : بورسعيد وكفر الشيخ والمحلة الكبرى وحلوان وطرة البلد والمعصرة وكوبرى القبة والدمرداش ومنشية الصدر والزيتون .

وسيكون البرنامج الذى يليه إعادة بناء محطات : الزقازيق والأقصر وقنا ودراو والمعادى وطره الأسمنت والحلبية .

والمحطات الواقعة فى الوجه القبلى تشيد على الطراز الفرعونى . أما محطات الوجه البحرى فهمى على النسق العربى الإسلامى .

وبمناسبة نصب تمثال رمسيس الثانى فى ميدان باب الحديد . فسوف يجرى تغيير واجهات مباني محطة القاهرة الرئيسية ومحطة الضواحي « كوبرى الليمون ، ومبنى متحف السكك الحديدية بما يتمشى والطراز الفرعونى .

وتتجه النية إلى كهربة المزلقانات الواقعة داخل المدن أثناء مرور القطارات ، وقد تم فعلا كهربة مزلقان حلبيه الزيتون والمطرية ، وستعم التجربة فى بقية المزلقانات بخط كوبرى الليمون والمرج ، وكذلك فى مدينة السويس . أما المناطق المكتظة بالسكان فسيكون الاتجاه نحو حفر أنفاق تحت الخطوط الحديدية لعدم عرقلة سير السيارات وقد بدأ العمل فعلا فى حفر نفق شارع ٢٣ يوليو بالقاهرة تحت خط العباسية .

وافتح عشرات من «الهلتات» لوقوف القطارات وبعضها لأعمال التذاكر ونقل البضائع ، وستزود هذه الهلتات بأفارير ومظلات واستراحات ودورات مياه .

وقد أزيل كوبرى الفردان الذى أقامته السلطات العسكرية فى عام ١٩٤٣ واستهدف لحادثين من حوادث اصطدام السفن به . الأول فى عام ١٩٤٧ والثانى فى ديسمبر ١٩٥٤ ، ويركب الآن كوبرى جديد يحل محله لتعبير عليه القطارات إلى الضفة الشرقية لقناة السويس وبالعكس .

النقل بالسيارات

أدخل نظام النقل بالسيارات لتخفيف الضغط عن القطارات فى نقل الطرود والبضائع ، وتم تشغيلها فى الدلتا والصعيد إلى أسبوط مما ترتب عليه توفير القاطرات والمركبات لمواجهة حاجيات النقل الثقيل .

وقد عدلت أجور نقل صناديق الأثاث من الباب إلى الباب . و أبرمت انفاقات

مع الشركات والمؤسسات الكبيرة لمنحها أجوراً خاصة تشجعها على زيادة منفعاتها ونظمت عمليات نقل المواد التويزية في جميع أنحاء البلاد بما يوفر للشعب حاجيات المعيشة الضرورية في الأماكن والأوقات التي سيتطلبها . وأدخل نظام المراقبة والتليفونية كوتترول ، في المحطات ومراكز المراقبة العامة والرعية ضماناً لحسن سير القطارات وتنظيم مقابلاتها في المحطات والإفادة من الوحدات المتحركة وقوة الجسر اسوة بما هو متبع في سكك حديد العالم المتمددين .

وقد سيرت قطارات ديزل سريعة فاخرة بين القاهرة والاسكندرية . والقاهرة والاقصر لتوفير أسباب الراحة للمسافرين وتقصير مدة الرحلة ، وأنشئت مكاتب للاستعلامات في المحطات المركزية لتلبية طلبات الجمهور ، وكذلك استراحات خاصة في المحطات التي يؤمها السياح وزودت مكاتب خاصة لبوليس السياحة .

وبذلت الجهود لتقوية جسور السكك الحديدية وحمايتها ولحم التقاطعات في المنحنيات ومواقع المزلقانات وتسوير بعض المخطوط الحديدية . وتطويل السكك والأفاريز واصلاح السقايف واجراء ترميمات في الورش والمخازن ، وشملت هذه العناية المعابر النيلية والممرات السفلية وتحسين الاضاءة في المحطات وتجديد عشرات الكيلومترات من القضبان والفلنكات بأخرى جديدة ، وانشاء ورشة انتاج لقطع الغيار اللازمة لاعمال الصيانة للوحدات المتحركة وتزويدها بالماكينات والالات اللازمة .

الرعاية الاجتماعية والصحية

ونالت النواحي الاجتماعية والصحية لعمال ومستخدمى السكك الحديدية اهتماماً خاصاً فقد تم انشاء مستشفى السكك الحديدية في شارع الجلاء بالقاهرة وبذلت الجهود لإعداده وتزويده بالمعدات الطبية الحديثة وزيد عدد الاسرة من ٧٠ إلى ١٨٠ سريراً . وبدى العمل بنظام الفحص الشامل للعمال والموظفين . وادخل نظام التفتيش الصحى المفاجىء على الاستراحات والمقاصف ومركبات الطعام بالقطارات والمسكن في المحطات ، ونشطت وحدات التطهير لابطادة الحشرات في جميع أماكن تجمع العمال .

الطرق والكبارى

بعد أن كانت المبالغ المرصودة فى الميزانية السنوية للطرق والكبارى لا تتعدى المليونين من الجنيهات أصبحت الآن خمسة ملايين من الجنيهات ، ويرجع ذلك الى ما لمسه مجلس تنمية الانتاج القومى من تطور فى حركة النقل على الطرق وما يتبعه من نشاط زراعى وصناعى يرفع من شأن إقتصاديات البلاد .

وقد خص بند الصيانة من هذة المبالغ مبلغ ستائة الف جنيه لترميم طرق :
الاسماعيلية — بورسعيد . القاهرة — الاسماعيلية . القاهرة — السويس . الهرم
الفيوم . القاهرة — الاسكندرية الزراعى والصحراوى . طنطا — المحلة الكبرى
طنطا — قطور . طنطا — زفتى . الاسكندرية — مرسى مطروح . القاهرة
أسيوط .

وذلك بخلاف الترميمات الضرورية للطرق الترابية من تكسيات وتعليات للمحافظة عليها من الانهيار والفرق وعدم تعطيل المرور عليها .

وأعدت مشاتل جديدة لتزويد مصلحة الطرق والكبارى بالاشجار اللازمة لزراعتها على جوانب الطرق بقصد تجميلها وترطيب حرارتها صيفاً فضلاً عن أنها مصدر ثروة خشبية لا يستهان بها .

وقد زودت الطرق الحالية باطوال جديدة من جسور الترع والمصارف والصلايب التى مهدتها خلال هذا العام فوصلت القرى المحرومة من المواصلات بشبكاتها ، ولا يخفى ما سيصيب هذه القرى من تقدم عمرانى واقتصادى نتيجة لذلك . ويقدر المبلغ الذى صرف فى هذا الشأن بحوالى عشرة آلاف جنيه تمهيد وصيانة ما يقرب من ١٤٠ كيلو من جسور تحولت الى طرق معبدة .

ولم يقتصر الجهد الذى بذله الإخصائون على إصلاح الطرق بل قاموا بالإصلاحات والترميمات الضرورية للاعمال الصناعية الواقعة تحتها من بوابق وقناطر وكبارى حتى يمكن مواجهة حركة المرور للسيارات . كما أدخلت تعديلات وتحسينات على المنحنيات الخطرة لتأمين سير المواصلات . وتجديد بعض الكبارى المتصدعة والضيقة القديمة .

ويجرى الآن تنفيذ لإنشاء ورصف طريق جديد من هليوبوليس إلى مطار القاهرة الدولي . وتوسيع ورصف وصلة من طريق سمندود — شربين إلى كوبرى طلخا الجديد على النيل . إنشاء كوبرى على ترعة فاو داخل بندر طهطا . وإنشاء كوبرى متحرك جديد على بحر فاقوس عند تل المفناح . وتوسيع الطريق رقم ٥٣٧ بمديرية الفيوم . وكبارى متحركة على مشروع القنوات الملاحية الجديدة . وإنشاء ورصف طرق بمنطقة سيناء وأخرى مؤدية إلى المصانع الحربية . وأعمال أخرى بمنطقة معمل تكرير البترول الحكومى بالسويس .

المضى فى تنفيذ برنامج الطرق :

جندت المصلحة جميع مهندسيها وموظفيها الفنيين فى تحضير وتنفيذ البرنامج المقترح تنفيذه خلال فترة السنوات الثلاث (١٩٥٦/٥٣) وخص العام الحالى أكبر عبء لانتماء العمل فى المشروعات التى بدىء بتنفيذها من العام الماضى ، فرصد مبلغ ٣٥٨٤٠٠٠ جنيه للمشروعات التالية :

- ١ — رصف طرق سبق توسيعها يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ٣٣٥ كيلومترا .
- ٢ — توسيع طرق ترابية يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ٢٩٠ كم .
- ٣ — توسيع ورصف طرق بطول ٢٣٠ كم .
- ٤ — رصف طرق صحراوية يقدر بمجموع أطوالها بحوالى ١٠٥ كم .
- ٥ — توسيع وتعديل وإنشاء طرق مؤدية إلى مناطق الآبار فى سفارة وتونة الجبل والعرابة المدفونة ودندره ووادى الملوك بطول ٣٠ كم .
- ٦ — إنشاء طرق بمناطق الحياض بالوجه القبلى بطول ٥٥ كم .
- ٧ — تمهيد وتحسين طرق البحر الأحمر بطول ١٠٠٠ كم .
- ٨ — تحسين شبكة الطرق الصادر بها قانون تسيير سيارات نقل الركاب .
- ٩ — تجديد كبارى ملاحية فى أجا وأبى حماد ومنيا القمح والجزء المعدنى لكوبرى السنطة .
- ١٠ — توسيع وتقوية ورصف طريق القاهرة — الاسكندرية .

تجربة الرصف الرخيص :

أجريت تجربة تعد الأولى من نوعها وهي رصف الجسر الأيمن من ترعة المنصورة باستخدام الزلط الطبيعي والأحجار الجيرية المكسرة والموجودة بكثرة في المحاجر المحلية في تعبيد شبكة الطرق الترابية بأقل التكاليف حتى تصبح صالحة لمرور الأحمال المتباينة، وعلى ضوء نتائج هذه التجربة سيم رصف أكبر طول يمكن من الطرق الترابية .

طريق القاهرة — الاسكندرية السريع :

نظرا إلى أهمية هذا الطريق الذي يربط عاصمة الجمهورية بأبكر موانئها ، بذلت العناية في توسيع وتقوية ورصف الطريق الزراعي بين القاهرة والاسكندرية مبتدئا من قلوب ، حتى يصبح هذا الشريان الرئيسي معدا لحمل ما يمر عليه من الأحمال الثقيلة لخدمة الصناعة والتجارة والزراعة وبسرعة تناسب ومقتضيات العصر الحديث . وقد تقرر أن يكون الطريق بعرض أربعة وعشرين مترا وستشأ في وسطه جزيرة تفصل اتجاهي المرور بحيث يكون مزدوجا . وقدرت تكاليف إنشاء هذا الطريق بحوالى أربعة ملايين ونصف مليون جنيه على أن يتم التنفيذ في فترة لا تتجاوز خمسة عشر شهرا اعتبارا من يناير ١٩٥٥ .

النقل النهري

لم تقتصر السياسة التي رسمتها حكومة الثورة على الطرق البرية وحدها بل كان طبيعيا أن تشمل هذه السياسة وضع أسس تدعيم النقل النهري والنهوض به . وقد وضع برنامج لتدعيم شبكات خطوط الملاحة القائمة بما يضمن صلاحيتها ووفائها بالالتزاماتها ، مع التوسع في إنشاء شبكات لخطوط ملاحية جديدة ومنها :

١ — استكمال مشروع الخط الملاحي بين القاهرة والاسكندرية عن طريق رياح البحيرة فترعة الخندق الشرقى فترعة المحمودية وجعله خطا ملاحيا من الدرجة الأولى بحيث تكون الفتحات الملاحية فيه بعرض اثني عشر مترا مع جعل الاهوسة بطول ثمانين مترا ، والا يقل الغاطس في طول هذا الخط عن متر ونصف متر.

٢ - تحسين الملاحة بمجرى النيل من اسوان جنوبا الى القاهرة شمالا ،
وذلك بتهديب المجرى وحصره داخل خطوط التهذيب المقررة مع تجريف المواقع
الضحلة فيه ، وازالة العواتق بالكراكات .

٣ - تحويل الخط الملاحي بين القاهرة والاسماعيلية عن طريق ترعة الاسماعيلية
الى خط ملاحي من الدرجة الاولى بحيث تكون الفتحات الملاحية بعرض اثني
عشر مترا .

٤ - استكمال مشروع الخط الملاحي لربط شبين الكوم بطنطا فكفر الزيات
وذلك عن طريق بحر شبين فترعة القاصد حتى مدينة طنطا ، فقناة ملاحية جديدة
حتى ترعة الباجورية عند كفر الزيات ثم وصلة ملاحية بين ترعة الباجورية والنيل
- فرع رشيد - عند كفر الزيات مع جعل هذا الخط ملاحيا من الدرجة الاولى .
٥ - استكمال مشروع الخط الملاحي بين مديريات المنيا وبنى سويف والجيزة
والفيوم عن طريق بحر يوسف فترعة الجيزة وذلك لكل من هذين المجرىين - بما عليه
من أعمال صناعية - ملاحيا من الدرجة الثانية أى تكون الفتحات الملاحية فيه
بعرض ثمانية أمتار مع جعل الأهوسة بطول ٥٥ مترا على ألا يقل الغاطس عن
١٢٠ مترا .

٦ - انشاء قناة ملاحية عبر بحيرة مريوط توصل بين ترعة المحمودية كيلو
٥٤٥٠٠ والميناء الداخلية لمدينة الاسكندرية عند الوردبان .

٧ - انشاء وصلة ملاحية بين النيل ورياح البحيرة عند التوقيفية مقابل كفر
الزيات ، وذلك لربط مديرتي الغربية والمنوفية بمديرية البحيرة .

٨ - تعديل الرياح المنوفى بين القاهرة وشبين الكوم وجعله خطا ملاحيا .

٩ - استكمال الخط الملاحي يبحر شبين ، بين شبين الكوم فالسنطة فالمحلة
الكبرى ، وفي الرياح التوفيقى بين السنطة وزقى .

١٠ - استكمال الخط الملاحي بترعة المنصورية بين ميت غمر والمنصورة .

١١ - استكمال الخطوط الملاحية التي تربط الزقازيق بميت غمر - عن طريق
بحر موسى والرياح التوفيقى - والزقازيق بترعة الاسماعيلية - عن طريق
ترعة الوادى .

- ١٢ - تحويل مجرى البحر الصغير بكامل طوله الى مجرى ملاحى من الدرجة الثانية وذلك بجعل الفتحات الملاحية عليه بعرض ثمانية امتار مع جعل الأهوسة بطول ٥٥ مترا وعلى ألا يقل الغاطس عن ١٠٢٠ مترا .
- ١٣ - استكمال الخط الملاحى بين بورسعيد ودمياط عبر الطرف الشمالى لبحيرة المنزلة .
- ١٤ - اقامة هويس لمصرف ديروط لتوصيل الملاحة بين النيل والترعة الابراهيمية عند ديروط .
- ويتكلف هذا البرنامج نحو احد عشر مليونا ونصفا من الجنيهات موزعة على عشر سنوات ، وقد ادرج مبلغ ٧٣٥٠٠٠٠ جنيه فى الميزانية الانتاجية عن عام ١٩٥٥/٥٤ للشروع فى تنفيذه .
- وسيوذى هذا البرنامج الى خلق شبكة واسعة من الخطوط الملاحية تكافأ مع الزيادة المطردة فى حركة النقل التى تستوجبها الخطة الانتاجية الجديدة .

النقل البحرى

تمتاز مصر بموقع جغرافى مثالى ، إذ تقع فى ملتقى الطرق بين الشرق والغرب ، وتمتد سواحلها فى البحرين الأبيض والأحمر امتدادا كبيرا وبها من الموانى والتسهيلات البحرية ما يؤهلها لأن يكون لها أسطول تجارى ناهض . ولكن على الرغم من المحاولات التى بذلت فى فترات متقطعة فان مجموع حمولته المسجلة بلغت ٨٢٣١٢ طنا تكفى لنقل ٢٠٪ من تجارة مصر الخارجية . ومع ضآلة حمولة أسطولنا الحالية فانه يتعرض للنافسة الشديدة من جانب السفن الأجنبية التى تتمتع بتشجيع كبير من حكوماتها . كما أن السوق الملاحية فى العالم تسيطر عليها اتحادات قوية تضم معظم شركات النقل البحرى وترى هذه الاتحادات عادة إلى احتكار النقل فى الخطوط التى تعمل عليها .

ولم تغب هذه المشكلات كلها عن حكومة الشعب فقد كان عليها أن تقوم بعمل إيجابى لمساندة شركات الملاحة المصرية ومساعدتها على التوسع لما سيعود به ذلك على الاقتصاد القومى من منفعة كبرى . إذ فضلا عما سيتوفر لدينا من عملات أجنبية فان إحياء هذا الأسطول والتوسع فى زيادة وحدانه سيفتح بابا كبيرا للرزق أمام عدد كبير من المواطنين .

وقد اتخذت الحكومة خطوة إيجابية في سبيل تدعيم الأسطول التجارى ، وذلك بتقرير تفضيل السفن المصرية في نقل البضائع ، واتخاذ الاجراءات التالية للنهوض بشركات الملاحة المصرية ومساعدتها على التوسع :

١ - تكوين صندوق لتدعيم الأسطول التجارى تتكون موارده من إعانة قدرها ١٢٥٠٠٠ جنيه يضاف إلى ذلك مبلغ يوازى ما تدفعه الشركات من جميع أنواع الضرائب والجبايه السنوية ، وقدر هذا بحوالى ٩٣٠٠٠٠ جنيه وبذا تكون حصيلة الصندوق ٢١٨٠٠٠٠ جنيه .

٢ - تخصيص موارد هذا الصندوق لدفع فوائد قروض الشركات التى ستقوم بإنشاء وحدات جديدة حسب البرنامج الإنشائى الذى ستقدمه .

٣ - تكون الأسبقية في برنامج الإنشاء لناقلات البترول فسفن نقل البضائع فبواخر نقل الركاب .

وكان من نتيجة ذلك أن تكون اتحاد شركات الملاحة المصرية وتمكن الاتحاد من الحصول على تعهدات بنقل مهمات ومعدات وسلع وبضائع مختلفة لمصلحة السكك الحديدية ووزارة التموين ووزارة الحربية .

وقد تجددت بواخر الأسطول التجارى وذلك بشراء ست بواخر كبيرة حمولتها ٢٦٥٨٢ طنا ومنها باخرتان جديدتان حمولتهما ٥٤٧٤ طنا .

وللرة الأولى أنشئ أسطول لناقلات البترول المصرى وهو مكون في الوقت الحاضر من باخرتين حمولتهما ١٦٠٨٥ طنا وباخرة ساحلية لنقل البترول حمولتها ٣٢٥ طنا .

وتم تمصير عدد كبير من وظائف الربانة في السفن المصرية .

الموانى والمنائر

اتخذت خطوات إيجابية لتحسين الموانى المصرية تدعيا لسياسة التوسع في الأسطول التجارى . ويدخل في نطاق ذلك إنشاء ترسانة بحرية ببناء الإسكندرية تقوم بصناعة السفن وصيانتها ، لاسيما بعد أن وضعت قواتنا البحرية برنامجا لتدعيم أسطولها على أساس بناء ٥٢٠٠٠ طن في خلال السنوات الخمس المقبلة . وأعدت مصلحة الموانى

والمناثر برنامجاً يحتاج إلى ١٢ر٠٠٠ طن من السكر كات والسفن والقاطرات خلال السنوات العشر المقبلة . فضلاً عن أن مصلحة السواحل تحتاج إلى التوسع في وحداتها . كما أن شركات الملاحة تحتاج إلى تجديد أساطيلها وزيادة عدد وحداتها ، ومعمل البترول الحكومي أصبح في حاجة بعد توسيعه إلى توفير الناقلات اللازمة لنقل الخام من مناطق البترول ، والجامعة العربية مقبلة على بناء أسطول تجارى حمولته ٢٢٠ر٠٠٠ طن ومشروعات الصناعة الثقيلة التي بدأتها الثورة مثل صناعات الحديد والصلب والسياد والورق تحتاج إلى زيادة عدد وحدات أسطول النقل النهري ، ومشروعات استغلال الثروة المائية تحتاج بدورها إلى أسطول صيد كبير ، كل ذلك بخلاف الصيانة المطلوبة للسفن المصرية مما سبب لمصر إنشاء ترسانة بحرية ضخمة تعيد مجدها القديم .

وإلى جانب الترسانة سيقام حوض جاف بميناء الاسكندرية تكفي سعته لاستيعاب أكبر السفن حجماً ، ولا تقتصر فائدة هذا الحوض على البواخر التي تقصد الميناء نفسها وإنما تمتد إلى البواخر التي تمر بها للقيام بالإصلاحات العاجلة .

أرصفة الأسمدة الكيماوية :

أنشئت هذه الأرصفة بميناء الاسكندرية لاستقبال السفن الواردة إلى البلاد تحمل المخصبات الكيماوية وفي الوقت الحاضر تصل هذه السفن إلى جهات متفرقة في الميناء وبعضها يفرغ رأساً على الأرصفة والآخر وهو الغالبية تفرغ حمولتها في موانعين وصنادل تقطرها لنشات إلى أرصفة قليلة الغور حيث تفرغ عليها شحنة الأسمدة وتشون على الأرصفة انتظاراً لنقلها إلى داخلية البلاد .

ولذلك أنشئت الأرصفة الجديدة بعمق عشرة أمتار وبطول ٤٥٠ متراً لكي تتراكي بجوارها مباشرة السفن المحملة بالأسمدة ، ويمكن لهذا الرصيف استقبال ثلاث سفن حمولة كل منها ١٢٠٠٠ طن وسفینتين حمولة كل منهما ٢٥٠٠٠ طن . وقد استحدثت خلف هذه الأرصفة مساحة كبيرة حوالى عشرين فدانا لإقامة العقائف اللازمة لتخزين الأسمدة الواردة بدلا من تخزينها في العراء كما يحدث الآن لأغلب الكميات المستوردة . وقد بلغت تكاليف هذا المشروع مبلغ ٢٨٥٠٠٠٠ جنيه

حوض البترول الجديد .

أنشئ في الطرف الغربي من ميناء الاسكندرية لعزل منطقة رسو السفن المحملة بالبترول عن باقي السفن الراسية في الميناء . وهو يشتمل على خمسة مراسي : ثلاثة منها بعمق ١٢ متراً تحت مستوى الجزر وتسمح بتراكي سفن بترول تصل حمولتها إلى ٣٥٠٠٠ طن ، والمرسيين الآخرين بعمق عشرة أمتار للناقلات الأصغر حجماً . ومساحة الحوض حوالي خمسين فدانا ويمكن لخمس ناقلات بترول أن ترسو فيه في وقت واحد .

والبترول يفرغ من السفن بواسطة مواسير تبدأ عند المراسي وتنتهي عند المستودعات خارج المنطقة الجمرية بالمكس حيث نزع ملكية مساحة مناسبة من الأراضي خصصت لأغراض التخزين . وقد بلغت تكاليف هذا الحوض ٦١٠٠٠٠ جنيه .

حوض البترول بالسويس :

أنشئت أسكلة جديدة لمقاومة النشاط المتواصل في صناعة وتكرير البترول بالسويس ؛ وعمق المياه أمام الأسكلة ١١٢٥ متراً وهي تسمح بتراكي ناقلات البترول الضخمة التي تصل حمولتها إلى ٣٨٠٠٠ طن وهذه الأسكلة مكونة من دعامين جانبيين مقاس كل منهما ١٢ × ١٢ متراً . ودعامة وسطى مقاسها ١٢ × ٦ أمتار والمسافة بين الدعامين الجانبيين ٨٠ متراً .

فنار رأس التين :

أصبح هذا الفنار يضاء بالكهرباء بدلا من الكيروسين وأصبحت العدسات تدار بالموتورات بدلا من سقوط الثقل إلى أسفل . وهي تعمل بطريقة أوتوماتيكية سهلة ومریحة لملاحى المنارة ، وزادت قوة الضوء من ثلاثة أرباع المليون شمعة إلى مليوني وربع مليون شمعة ، وبذلك أصبح منار الاسكندرية أقوى منار وأبعده مدى في البحر الابيض المتوسط .

فنار سنجانيب .

يقع الفنار الحالى البالغ ارتفاعه ٨٠.٥ متراً على بعد ١٧ ميلاً من ميناء

بور سودان وهو مقام على شعب مرجانية مغمورة بالمياه وسط البحر ، وقد أنشئ منذ أربعين عاماً على شكل هيكل حديدي . وأعد مشروع لإقامة فئار جديد يحل محله وسيشيد على طراز فئار الاشرفى أى على شكل برج من الخرسانة المسلحة المكسية من الخارج بأحجار الجرانيت لمقاومة العوامل الجوية . وتبلغ تكاليف إنشاء هذا الفئار ١٢٠.٠٠٠ جنيه .

أرصفة ميناء الاسكندرية

زودت الارصفة الهامة بميناء الاسكندرية بشبكة خطوط تليفونية لتسهيل الاتصال التليفونى بين السفن التى ترسو على هذه الارصفة وبين مختلف الجهات التى تطلب تلك السفن الاتصال بها .

وتم التعاقد على مشتري الكابلات الكهربائية والمهمات اللازمة لمذ شبكة كهربائية لإضاءة جميع الارصفة التى استجرت بميناء الاسكندرية منذ قيام الثورة . وهذه الارصفة هى : أرصفة حوض البترول ؛ أرصفة الركاب الجديدة . أرصفة النترات . أرصفة السلاح البحرى ، كما سيصير تحسين الانارة على أرصفة الميناء الجديد تمشياً مع ما استحدث من وسائل خاصة بانارة الموانى

الطيران المدنى

أولت حكومة الشعب الطيران أهمية خاصة تمشياً منها مع سياسة التقدم التى تدب فى كل ركن من أركان البلاد ، ورغبة منها فى رفع مستوى المطارات وتزويدها بالمعدات الفنية الحديثة حتى تتساوى مع أحدث المطارات الدولية . فأنشئ مبنى جديد للمراقبة والركاب بمطار القاهرة يتناسب مع أهمية هذا المطار ، وطرح مشروع تصميم هذا المبنى فى مسابقة عامة بين المهندسين المصريين ، وشكلت لجنة تحكيم لاختيار أصلح مشروع لتنفيذه ، وقد ضم للجنة التحكيم بعض الخبراء العالميين .

وسيدأ فى تنفيذ هذا المبنى فى السنة المالية ١٩٥٥ / ١٩٥٦ وتبلغ التكاليف التقديرية لهذا المشروع حوالى ٧٥٠.٠٠٠ جنيه .

ويجرى العمل الآن فى إتمام مشروع إنارة الممرات وطرق الاتصال بمطار القاهرة وسيتم هذا المشروع خلال العام الحالى بتكاليف قدرها ٨١٠.٠٠٠ جنيه .

وإتماماً لرفع المستوى الفنى بالمطار أدخلت تعديلات على الشبكة الكهربائية الداخلية ، وتعديل الخطائر ، وتجديد شبكة المياه الداخلية للمطار .
وكذلك بمساكن الموظفين تشجيعاً لهم للإقامة بالقرب من مقر عملهم ، وتبلغ تكاليف هذه المشروعات ٥٢٠٠٠ جنيه .
وتم تنفيذ عملية إنشاء مباني الحجر الصحي ، وتوصيل المياه والمجارى إليها ، وبلغت تكاليف هذه العملية ٦٥٠٠٠ جنيه .
وكذلك إتمام عملية توصيل المياه لمطار القاهرة ومنطقة الهاكسب في حدود مبلغ ٣٣٠٠٠ جنيه ، وتوصيل التيار الكهربائى لهذه المنطقة في حدود مبلغ ٦٥٥٠٠ جنيه ، علاوة على المحطة الاحتياطية المغذية للمطار في حالات الطوارئ ، واستكمالاً للمعدات الفنية فقد تم تركيب وتشغيل جهاز النزول الآلى بمطار القاهرة لإمكان نزول الطائرات في حالة رداءة الجو أو سوء الرؤية بسبب الضباب والمواسف الرملية .

وبهذا سيصبح مطار القاهرة يضارع أكبر المطارات العالمية . وقد تم تركيب وتشغيل مبرقات كاتبة لاسلكية بين مطارى القاهرة وأثينا وهذه هى الدائرة الثانية إذ سبق أن أنشأت مصلحة الطيران المدنى أول دائرة للمبرقات الكاتبة اللاسلكية بين مطار القاهرة وباريس . وأصبحت هذه الدوائر عاملاً أساسياً فى عالم الطيران خصوصاً بعد استعمال الطائرات النفاثة السريعة حيث يمكن إرسال واستلام الإشارات الخاصة بقيام ووصول وتحركات الطائرات فى ثوان معدودة ، وإعداد مشروع للمبرقات الكاتبة بمطار القاهرة على نطاق واسع تمشياً مع التوصيات والالتزامات الدولية وتسيلاً لنزول الطائرات بمطار القاهرة أقيمت منارة لاسلكية بأبى زعبل لهداية الطائرات .

مطار الإسكندرية :

تمت عملية تقوية الممر ٢٢/٠٤ وتطويله تمشياً مع التطورات الحديثة فى سرعة الطيران وكذلك عملية تقوية الترمك المخصص لوقوف الطائرات ليتحمل الطائرات الكبيرة وقد تكلفت هذه العملية ٣٦٠٠٠ جنيه . ويجرى العمل الآن فى تنفيذ عملية إنشاء مبنى اللاسلكى الجديد .

مطار الأقصر :

يعتبر مطار الأقصر البديل لمطار القاهرة . ولذا تم تطويل ممرات نزول الطائرات . وإنشاء مبنى جديد للاسلكى وإصلاح مساكن الموظفين وتعديلها . وأعد مشروع لإنشاء محطة جديدة للارسال اللاسلكى بهذا المطار ومشروع آخر لإنشاء منارة لاسلكية قوية قدرتها ٣ كيلوات لهداية الطائرات .

مطار بور سعيد :

تمت عملية تقوية سور المطار لوقايته من أمواج البحر وإنشاء منارة لاسلكية لهداية الطائرات القادمة من الشرق وتأمين سلامتها ويجرى حالياً إنشاء مبنى لهذه المنارة اللاسلكية .

مطار أسوان :

تشجيعاً لحركة السياحة وما ينتظر لهذه المنطقة من تقدم صناعى بمناسبة مشروع السد العالى أنشئ مطار فى أسوان ومحطة لاسلكية للاتصال بالطائرات وبذا أصبح مطار أسوان معداً لاستقبال الطائرات المختلفة . ويجرى حالياً تعديل وإصلاح مساكن الموظفين بهذا المطار .

مطار مرسى مطروح :

تمت عملية تقوية الممر ٣٣/١٥ لنزول الطائرات . وإصلاح الممرات الأخرى به وبعض مساكن الموظفين . وأقيمت منارة لاسلكية للقوات الجوية بمطار غرب القاهرة ولا يزال العمل جارياً فى هذا المشروع . وأعد مشروع لإقامة منارة لاسلكية فى بنى سويف لهداية الطائرات فى منطقة مصر العليا .

التليفونات والتلغرافات

أصبحت الخدمة التليفونية تحظى برعاية خاصة توائم التطور الحديث والحاجة الشعبية الملحة إلى التليفون فى مختلف الطبقات والمرافق ، وتلقى المناطق ذات الضغط الخاص عناية رجال وزارة المواصلات .

وقد تم تجديد أجهزة سنترال القاهرة الأوتوماتيكي وتحسنت الخدمة فيه تحسنا ظاهراً ، وافتتح سنترال الزمالك في ٢٥ فبراير ١٩٥٥ وهو أول السنترالات المكونة من ستة أرقام ، كما حولت في الوقت ذاته أرقام تليفونات مشتركي سنترال الجيزة إلى نظام الستة أرقام .

ويتضمن مشروع الميزانية الحالية زيادة سنترال الزمالك بستة آلاف خط جديد ، وأربعة آلاف في سنترال باب اللوق ، والـ ألف في الجيزة ، إلى جانب ما توفر من خطوط بعد تشغيل سنترال الزمالك .

ويجرى العمل حالياً لزيادة سنترال حلوان والمعادي إلى التي خط لكل منهما ، وتوسيع مبنى سنترال الإسكندرية الأوتوماتيكي ، لزيادة خطوطه بأربعة آلاف خط جديد في الرمل والإبراهيمية .

وتتم الدراسات الخاصة بإنشاء سنترال في منطقة الأوبرا ، واشترت الأرض اللازمة لذلك وسيعد هذا السنترال الجديد عشرين ألف مشترك بخطوط جديدة ، كما اشترت منطقة من الأرض في العباسية تسع عشرة آلاف خط .



المبنى الرئيسي للتليفونات والتلغرافات بالقاهرة

وسيشرع في تركيب أجهزة جديدة في سنترال مصر الجديدة لزيادة خطوطه وتمكين
عشرة آلاف مشترك من التمتع بالخدمة التليفونية .
وتقوم المصلحة الآن بدراسة مشروع لإقامة سنترال يتسع لعشرة آلاف خط
جديد في منطقة شبرا ومثله في منطقة الدقي .
والعناية بهذه المناطق مبعثها حاجة الشعب ورغباته الملحة في تمكينه من
استعمال التليفون .

ولم تغب عن أذهان المسؤولين حاجة الضواحي وتقدمها العمراني ووجوب مساندة
هذا التقدم ، فنقرر زيادة ألف خط جديد في سنترال قليوب ومثلها في سنترال القناطر
الخيرية ، وافتتح سنترال يدوي في أبي قير من ضواحي الاسكندرية .
وفي الوجهة البحرية يستمر التوسع الذي بدىء في السنترال الثاني لمدينتي بورسعيد
وطنطا الأوتوماتيكي ، وسيتم بناء سنترال طنطا في منتصف هذا العام .
وسيستبدل سنترال دمنهور بأخر أوتوماتيكي يتسع لكافة طلبات الجمهور ،
وكذلك في المحلة الكبرى الذي ستم بناؤه قريبا ، كما سيتم بناء سنترال المنصورة بسعة
أربعة آلاف خط جديد ، وبها الأوتوماتيكي بسعة ألف خط بخلاف المستغل الآن
وسيدى بشر بالاسكندرية ، وكفر الشيخ ، ومرسى مطروح ، ومركزين لتقوية
الصوت في السلوم والضبعة .

وكذلك يتم قريبا شراء أرض لبناء سنترال أسيوط الأوتوماتيكي ويقام المبنى
الخاص به . كما يتم مثله في ملوى على نظام البطارية المشتركة على النسق الذي كان قائما
في المعادي وحلوان .

وستتخذ الإجراءات لإنشاء سنترالات في بني سويف وديروط والمنيا وسوهاج
والأقصر واسوان .

النظام الآلي :

وفي مجال الاتصال التليفوني الخارجي ، بدىء بادخال النظام الآلي في طلب مخبرات
الترنك بمعنى أن المشترك يمكنه الاتصال مباشرة بالمشترك المطلوب بالسنترال البعيد
بوساطة إدارة القرص كما لو كان مشتركا محليا ودون الحاجة إلى عاملات السنترال ،
وفي أقل وقت .

وتم إنشاء وتشغيل دوائر الترنك المصلحية وعددها ١٦٦ دائرة يبلغ طولها ٨٧٠٠ كم . وكذلك دوائر الترنك للبصالح والهيئات الخاصة ويبلغ عددها ١٣ دائرة طولها ١٨٠٠ كم .

وجرى ربط سفاجة والقصير بشبكة الترنكات الرئيسية ، كما أعيد تنظيم شبكة المواصلات السلكية التي تربط بلاد الجمهورية بعضها ببعض لتحسين الاتصال وزيادة وضوح الصوت . وإضافة جهاز آخر من أجهزة التحميل إلى الأجهزة الموجودة حاليا لتشغيل ١٢ دائرة ترنك ما بين القاهرة والمنيا والقاهرة وأسوان ، وزيد عدد دوائر الترنك بين القاهرة والخرطوم .

وتم تسجيل قراءة العدادات في سنترالات باب اللوق والمعادي وحلوان والاسكندرية والرمل بوساطة التصوير الفوتوغرافي .

مكاتب تلغراف وتليفون جديدة :

ومنذ أول يوليو ١٩٥٤ افتتحت مكاتب للتلغراف والتليفون في كل من : قصر قارون . رأس غارب . مصيف بلطيم . جمجرة الكبرى . ساقنة . ونا القس . الرياض ، غبريال . العصلوجي . فوكه . سنشور . وحول مكتب تلغراف سنفا إلى سنترال مستقل .

وزيدت سعة السنترالات اليدوية في كل من : أوسيم . ميت غمر . أبا الوقف . البدرشين . قلوب . اخطاب . قويسنا .

واتخذت الإجراءات لتركيب خطوط ترنك جديدة في جميع أنحاء الجمهورية لتسهيل الاتصال التليفوني بين البلاد وبعضها .

وينتظر افتتاح مكاتب للتلغراف والتليفون في غضون الأشهر القلائل المقبلة في

كل من : بني عبيد . أورين . برج بريس . محلة شوق . صدفا الفار . سرايوم .

رأس غارب . هورين . الكتكتانة . البتانون . المبنى المجمع بميدان التحرير بالقاهرة .

حدائق شبرا . شبرا الخيمة . مطافيء عابدين . المنصورة البلد . اقلية . البياضية .

الجبرات . الشيخ مرزوق . المساميناوية . الفدادنة . مزانا . الوراق . سلوى . الفوزة

بافور . سندهور . كفر الحاج عمر . منية القيورة . نقرة الجديدة . يحيى باشا .

وزيادة سعة السنترالات اليدوية في كل من : المحلة الكبرى . ايتاي البارود . سمند

شربين . بني مزار . ملوى . منفلوط . سوهاج . البلينا .

وافتتحت مكاتب تـلغراف في كل من : شارع الجلاء بالقاهرة . وأبو رجوان .
وتوخيا للسرعة ومنعا من تأخير البرقيات أدخل نظام التـلغراف الكاتب في
المكاتب التالية : الزقازيق . المنصورة . الاسماعيلية . بورسعيد .
ويجرى العمل على إدخال النظام نفسه في مكاتب : السويس بنها . دمنهور . بني
سويـف . الفيوم . ثم يعقب ذلك تعميمه تدريجيا في المكاتب الأخرى .

التليفون اللاسلكي

وأنشئت اتصالات تليفونية لاسلكية بين مصر والدول الآتية : المانيا الشرقية
(برلين) . مدينة الفاتيكان . بلغراد . السفن عابرات المحيط .
وتجرى قريبا الانصالات التليفونية اللاسلكية بين مصر وكل من : بيروت .
أنقرة . اديس بابا . جمهورية شيلي . جزائر هاواي . غزة وعمان (طريق القاهرة)
السودان والهند (طريق القاهرة) . اتصال احتياطي بين مصر والولايات المتحدة
عن طريق لندن إلى جانب الاتصال الحالي المباشر بين القاهرة ونيويورك .

تحسين الخدمة التـلغرافية :

تحسينا للخدمة التـلغرافية على طريقة مورس وعلى التـلغراف الكاتب ، اتخذت
لاجراءات لإلحاق ٣٠ تليـذ تـلغراف مورس و٦٠ تليـذ تـلغراف كاتـب بمدرسة الحركة
والتـلغراف ، وإلحاق عدد آخر من حملة شهادة إتمام الدراسة الثانوية للقيام بعمل
محاسبين على البرقيات المقدمة من الجمهور .

وأنشئت دائرة جديدة للعمل بين مكتب تـلغراف القاهرة ومكتب تـلغراف
وادي حلفا بقصد رفع الضغط عن دائرة تـلغراف القاهرة — الخرطوم حتى لا تأخر
البرقيات وبدىء بتشغيل هذه الدائرة من أول سبتمبر ١٩٥٤ .

ومنعا من تأخير البرقيات وخدمة للجمهور ونتيجة لزيادة عدد البرقيات في مكاتب
التـلغراف في شبرا والجيزة ومصر الجديدة والعباسية اتخذت الاجراءات لتشغيل
هذه المكاتب ثنائية بدلا من الخط المفرد .

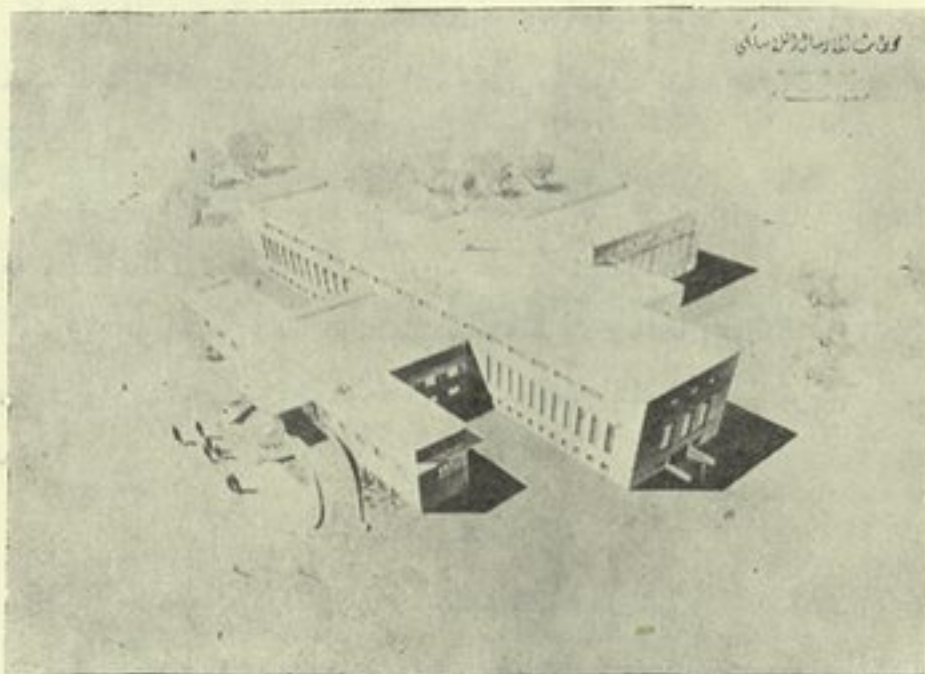
وكانت البرقيات الصادرة إلى مكاتب التـلغراف في ارتريا لا تقبل هذه البرقيات

إلا بحروف لاتينية ، ولكن اعتباراً من ٢٨ يناير ١٩٥٥ تقرر قبول برقيات بالعربية إلى أرتريا .

وكذلك أجاز قبول برقيات باللغة الألمانية إلى كل من سويسرا والنمسا .

المشروعات اللاسلكية :

وتعمل المصلحة على مواجهة تمصير أعمال اللاسلكى التى تقوم بها شركة ماركونى ،
والتي سينتهى عقد امتيازها فى عام ١٩٥٨ ، وفى هذا المجال ، ستنشأ محطة إرسال



محطات الإرسال اللاسلكى

مركزية بطريق القاهرة — الاسكندرية الصحراوى ، ومحطة استقبال مركزية
بالمعادي مزودتين بالأجهزة والأدوات ، وإقامة محطة قوى كهربائية مستقلة ، ومحطة
مياه مستقلة ، وهناك مشروع محطة مركزية لربط المحطات اللاسلكية لتكون حلقة

اتصال بين المحطات اللاسلكية ومشركى التلغراف والتليفون للاتصالات الخارجية ، وقد قدر لهذه المحطات الثلاث تكاليف قدرها مليون وأربعمائة ألف جنيه ، وستكون معدة للخدمة في أواخر سنة ١٩٥٦ . وبذلك تصبح مصر مركزا هاما في الشرق الأوسط وحلقة اتصال بين الشرق والغرب بما يتناسب مع أهمية مركزها الجغرافي بين الدول .

وقامت المصلحة باعداد محطات لاسلكية ثابتة وأخرى متنقلة لتكون شبكة لاسلكية تشمل معظم بلادا لجمهورية بعد ما ثبت صلاحية المشروع الابتدائي والغرض منه المحافظة على الأمن بمطاردة المخلين بالأمن والعابثين بالقانون في أقل وقت مستطاع وتبلغ تكاليف هذه الشبكة حوالى أربعمائة ألف جنيه . كما تقوم المصلحة بادخال نظام اللاسلكى فى أعمال الحريق وذلك باقامة محطة لاسلكية ثابتة ومحطات متنقلة بسيارات المطافىء وسوف يعمم هذا النظام فى بقية المحافظات والمدريات .

وهناك مشروع لإنشاء شبكة لاسلكية خاصة بأعمال الرى المصرى فى السودان باقامة ثلاث محطات لاسلكية ثابتة وأربع محطات متنقلة ببواخر الرى والغرض من هذا المشروع هو تسهيل اتصال التفتيش العام بالخرطوم بالنفاتيش الفرعية فى الملاكال وجوبا والوقوف على البيانات المتعلقة بمناسيب النيل بالسرعة التى توجهها أهمية الرى .

البريد

إن رسالة مصلحة البريد الأولى هى أن تعمم الشبكة البريدية فى أنحاء الجمهورية كافة وأن تصل إلى كل ركن وصل العمران إليه . فأنشأت سبعة مكاتب جديدة أضافت إلى الصرح العالى فى بناء البريد لبنات زادته علوا ، ومدت خطوط الطوافة إلى أحد عشر مركزا جديدا ، وافتتحت مكاتب بريد فى الوزارات والمصالح الحكومية ، وزودت مركبات الترام بصناديق للبريد ، وهى لاتألو جهدا فى نشر الخدمة البريدية حيثما تتضح الحاجة إليها .

وفى سبيل الانطلاق فى طريق الإصلاح أدرجت المبالغ اللازمة لإنشاء ١١ مكتباً للبريد فى مراقبات : القاهرة . الإسكندرية . بور سعيد . و ٣٤ مكتب فى أقسام :

طنطا . بنها . المنصورة . الزقازيق . بنى سويف . أسيوط ، سوهاج . أسوان . و . ١٠
مكاتب تسند أعمالها إلى نظار محطات السكك الحديدية ، واستبدال الدواب بسيارات
مجهزة للخدمة البريديه .

الطوابع التذكارية .

تم انضمام مصر إلى الاتحاد البريدي العربي تدعيًا لميثاق جامعة الدول العربية ،
وعدلت الرسوم في الدول التي انضمت إلى هذا الاتحاد بتيسير التبادل البريدي وأصدرت
أربعة طوابع تذكارية لمناسبة مرور العام الأول على إعلان الجمهورية وتوقيع اتفاقية
الجللاء ومرور ٥٠ عامًا على إنشاء نادى الروتارى الدولى وعقد مؤتمر اتحاد البريد
العربى بالقاهرة .

صندوق التوفير :

صدر القانون رقم ٨٦ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم صندوق التوفير وإنشاء مجلس إداره له ،
ورفع سعر الفائدة من ١٪ إلى ٢٪ لتشجيع الادخار واستغلال الصندوق لكافة
المبالغ المودعة بما فيها الرصيد النقدي الذى ظل معطلا سنوات طويلا ، ورفع الحد
الأقصى للإيداع إلى ألف جنيه بدلا من خمسمائة جنيه .

الأمن الداخلي

كان الهدف من إعادة تنظيم وزارة الداخلية — وهي وزارة الأمن العام — أموراً ثلاثة نجملها في: السيطرة . المرونة . التعاون .

ونتيجة لهذا أنشئت إدارة لقوات الأمن بالديوان العام للوزارة تشرف على توجيه هذه القوات التي أحكم توزيعها توزيعاً تكتيكياً على جميع أنحاء البلاد بما يتفق وصالح الأمن والنظام .

وكان عام ١٩٥٤ بداية أعوام الاستقرار بعد أن حققت حكومة الثورة وعدماً للبلاد بتوقيع اتفاقية الجلاء ، وبها تم تخليص الكنانة من وصمة الاحتلال فاشرقت شمس الحرية والاستقلال بعد أعوام من الكفاح .

وكذلك أنشئت إدارة للتدريب والإشراف على تثقيف الضباط والجنود وعقد فرق لتدريب الضباط في كل الأمور المتعلقة بالضبط والربط وأصبحت هذه الفرق من الشروط الأساسية للترقية . وأنشئت إدارة كاتم أسرار لأول مرة في وزارة الداخلية للنظر في تعيين ضباط البوليس غير المعينين بمرسوم . والنظر في ترقيةاتهم وتنقلاتهم وإحالتهم إلى المعاش ، وترقية الكونستبلات والصولات إلى رتب الضباط ، ورفع التقدير الخاصة بهيئات البوليس وما يرد عنها من ملاحظات ، والاقتراحات الخاصة بالمكافآت الاستثنائية الأدبية والمادية سواء لقيام رجل البوليس بأعمال ممتازة أثناء تأدية الخدمة أو بسببها .

وفي نوفمبر ١٩٥٤ تم إنشاء مؤسسات اجتماعية لصف ضباط وجنود البوليس بقصد رفع مستواهم ثقافياً واجتماعياً ومادياً ومساعدتهم وعائلاتهم في حالة العجز والوفاة وتقديم المساعدات المالية لهم عند الضرورة ، وتدل التقارير الرسمية على أن الإقبال متواصل على الاشتراك في هذه المؤسسات ، كما شكلت لجنة لبحث حالة أسر من يصاب أو يستشهد من رجال البوليس وتقدير الإعانات والمساعدات اللازمة لهم ولأسرهم .

ومن المشروعات الهامة التي عني بها المسؤولون تحسين حال رجال البوليس والتخفيف عن كواهلهم بما يزيد من كفاءتهم ونشاطهم في خدمة الأمن العام والمحافظة على النظام وتوفير وسائل العلاج لهم بوسيلة عملية تمكن من تنفيذ هذا المشروع بصفة عاجلة وذلك بالاتفاق مع بعض المستشفيات على حجز أجنحة خاصة لعلاج رجال البوليس مقابل مبلغ ثابت شامل للإقامة والعلاج بجميع أنواعه .

وقد وافق مجلس الوزراء في ٦ أبريل ١٩٥٥ على هذا الاتجاه ، وصدر القانون رقم ١٩٧ لسنة ١٩٥٥ في التاريخ نفسه بفتح اعتماد إضافي بمبلغ ٣٥٠٠٠ جنيه لمواجهة التكاليف اللازمة لحجز أجنحة ببعض المستشفيات الخاصة لعلاج رجال البوليس . أما الهيئات التي اتفق معها مبدئيا على تخصيص أجنحة لهذا الغرض بمستشفياتها فهي :

١ - مستشفى الجمهورية بعابدين وقد افتتحها وزير الداخلية في ٢٧ أبريل سنة ١٩٥٥ وتخصص بعلاج محافظة القاهرة ومديريات القليوبية والجيزة وبنى سويف والفيوم .

٢ - مستشفى المواساة بالأسكندرية وقد افتتحها وزير الداخلية في ١٣ أبريل سنة ١٩٥٥ وتخصص بعلاج محافظة الاسكندرية ومديرية البحيرة .

٣ - مبرة محمد علي بأسسوط وتخصص بعلاج مديريات المنيا وأسيوط وجرجا وقنا وأسوان .

٤ - مبرة محمد علي بطنطا وتخصص بعلاج مديريات المنوفية وكفر الشيخ والغربية والدقهلية .

البوليس

إن البوليس هو السلطة المهيمنة على تنظيم وتدبير القوات اللازمة لحفظ الأمن في البلاد من كونسبلات وصولات وصف ضباط وعساكر ، وهؤلاء هم العمدة الأولى في صيانة وحفظ الأمن العام .

ومن المشروعات التي استهنتها الثورة لرفع المستوى الأدبي والمادى لأفراد هيئات

البوليس لإصدار سلسلة من التشريعات والقوانين والنظم الكفيلة بتحسين حالة هؤلاء الأفراد من جميع النواحي ، فصدر القانون الخاص بنظام هيئات البوليس واختصاصاتها وعدل تعديلا يكفل لأفرادها التيسير عليهم عند الالتحاق بالخدمة والترقية وبقائهم في الخدمة حتى سن الستين . والقانون الخاص بمساواة ضباط الصف وعساكر الدرجة الثانية المجندين بيلوكات نظام بوليس وزارة الداخلية بأفراد القوات المسلحة المجندين وذلك بتحسين ما هيئاتهم ومنح المتزوجين وذوي الأولاد منهم علاوة اجتماعية . ثم القانون رقم ٤٦٤ لسنة ١٩٥٤ برفع أول مرتبوط ودرجات صف وجنود البوليس بمقدار ٥٠٠ مليم مع تقصير فترة العلاوة يجعلها سنتين بدلا من ثلاث سنوات وعدم خصم هذا التحسين من إعانة الغلاء . وبلغ عدد أفراد قوات البوليس والسيارة الذين انتفعوا من هذا التحسين ٤٩٨٨٦ صفاً وعسكرياً .



البكاشى زكريا محى الدين وزير الداخلية يسلم احد الجنود جائزته
في سباق العدو

وكان قد تقرر فصل جميع رجال البوليس الأمين الذين التحقوا بالخدمة بعد صدور القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٤ اعتباراً من ١٨ سبتمبر سنة ١٩٥٢ غير أن الوزارة

رأت منحهم فرصة لتعليم القراءة والكتابة فاستصدرت القانون رقم ٤٦٩ لسنة ١٩٥٤ الذي يقضى بتصفية هؤلاء الأميين في سنوات خمس من تاريخ العمل بالقانون ووضعت القواعد المنظمة لتصفيتهم في غضون هذه الفترة على عشر دفعات .

وأنشئت مدارس الثقافة العامة والخاصة لصف وعساكر البوليس بشكبات فرق أمن القاهرة بالعباسية لرفع المستوى الثقافي والعلمي لرجال البوليس وهم يتلقون الدراسة بها على دفعات تتألف كل منها من حوالي ٣٠ صفا وعسكريا، وقد أعدت لها برامج في شتى العلوم والرياضة التي يحتاجها رجل البوليس في أعماله . وانتخب للدراسة بها ٢٠ من ضباط البوليس الممتازين . وتخرج في هذه المدارس حتى الآن سبع دفعات بلغ مجموع أفرادها فوق الالفين .



مدرسة الثقافة لرجال البوليس

وتقرر تدريب رجال البوليس سنويا على ضرب النار بالذخيرة الحية تصحيحاً للاوضاع حيث كان جندي البوليس يقضى سنوات برمتها دون أن يطلق رصاصة واحدة . واتخذت الاجراءات اللازمة لانشاء ميادين لضرب النار في جميع الجهات بعد الاسترشاد برأى المختصين في وزارة الحربية تمهيداً لتدريب القوات طبقاً لاحدث النظم المتبعة في الجيش . وتم تسليح مشايخ الخفراء ووكلائهم بسلاح لي انقيلد بدلا من السلاح القديم ، وسيزود ضباط البوليس ورجال المباحث الجنائية بطبنجات من أحدث طراز .

وكان التفتيش على ذخيرة البوليس يكاد يكون معدوما ، مما جعل أغلبها عرضة للتلف والفساد وغير صالح للاستعمال . وقد رُئي ندب لجنة من مفتشى الذخيرة للتفتيش على ذخيرة البوليس وتدريب وسائل حفظها وصيانتها والعمل على ملافاة الملاحظات التي كانت تسبب فسادها حتى تكون صالحة للاستعمال في أى وقت مراعاة لصالح الامن العام .

وانشئت الخرائط البوليسية في المحافظات والمديريات لتبين الحوادث الجنائية وتمكن رجال الامن من تحسس مواقع انتشار الجرائم للعمل على اجتثاث أصولها بعد معرفة أسبابها .

وتم أيضاً تعديل الزي الخاص بافراد البوليس ضباطاً وجنوداً وخفراء لأن حسن مظهر رجل البوليس من العوامل الحافزة على احترامه كما أدخلت تعديلات على ملابس الفسحة الخاصة بطلبة كلية البوليس .

ووضع نظام يكفل صرف مكافآت البدلية لافراد قوات الدرجة الثانية وتسليمهم شهادتهم العسكرية يوم تسريحهم عن طريق الجهات التابعين لها ليتسنى لهم تدبير أمورهم ريثما يوفقون الى أعمال جديدة بعد تسريحهم من خدمة الجيش .

واعتمدت المبالغ اللازمة لاقامة مستشفى لرجال البوليس . ومباني اضافيه لادارة المرور في القاهرة، ومباني خفيفة لاساس تدريب بلوكات الامن . ومباني المحطات اللاسلكية بالاقاليم . ومباني لشككنات الامن في القاهرة والاسكندريه وطنطا وأسيوط . وشراء ٤٥ لوريا و ٤٤ سيارة بيك آب و ٣٥ سيدكار و ٢٠ دراجة بخاريه لتوزيعها على الجهات بحسب احتياجات الامن العام .

وتخرج عدد كبير من الضباط والجنود في الدراسات التي أعدت لهم على الوجه الآتي :

التخصص في أعمال المباحث	٧٧ ضابطاً
دراسات أعمال الوقاية المدنية	» ٥٣٦
دراسات أعمال اللاسلكي	» ٤٢
مدارس الثقافة القسم العام	٧٣١ صفأ وعسكريا
مدارس الثقافة القسم الخاص	» » ١١٧٨

اللاسلكي في خدمة الأمن :

وقد أدخل نظام اللاسلكي لخدمة الأمن العام ، ولا ريب في أن اللاسلكي أداة فعالة وسلاح جديد بمقتضاه يمكن لإدارة اللاسلكي الاتصال بسيارات الأمن والبوليس كما تتصل بالمحافظات والمديريات ، وهذا المشروع يبين بجلاء أن مصر لا تتخلف عن ركب أعظم الدول حضارة في هذا المضمار ، مما حد من ارتكاب الجريمة وساعد على تعقب الجناة ، وبهذا صار لحراس الأمن من الوسائل ما يؤدي إلى كشف الجرائم عقب وقوعها مباشرة .

وكذلك زودت سيارات كبار المسؤولين في الدولة بالأجهزة اللاسلكية التي كان يستخدمها الملك السابق . وركبت أربعة أجهزة لاسلكية بأربع سيارات تابعة لإدارة المباحث العامة وتتصل هذه السيارات بسوتش خاص بإدارة اللاسلكي . وتزويد أكشاك المرور الواقعة على منافذ ومداخل القاهرة بتليفونات متصلة بإدارة اللاسلكي . وقد تم استلام الأراضي اللازمة لإنشاء المحطات اللاسلكية عليها بجميع المديريات وتدريب دفعتين من الضباط قوامها ٤٢ ضابطاً على أعمال اللاسلكي بمدرسة الإشارة التابعة للقوات المسلحة ، واستقدم خيرفي ألقى عدة محاضرات على الضباط عن كيفية تنظيم واستخدام اللاسلكي .

أساس تدريب بلوكات الأمن :

هو المركز الرئيسي لتدريب القوات اللازمة للبوليس عن المجندين على الأعمال النظامية وضرب النار والواجبات العسكرية ، ومنه يوزعون على المديريات بدلا من زملائهم الذين ينقلون إلى الاحتياط بعد انتهاء مدد خدمتهم الإلزامية ، ويتم ذلك على

دفتين في كل عام قوام كل دفعة ١٦٣٢ مجندا وهم يقومون أحيانا بمساعدة البوليس في مدينتي القاهرة والجيزة في حالة الطوارئ .

أساس تدريب الخيالة :

هذا الأساس هو المركز العام لتدريب الخيول المستجدة وكذلك الفرسان قبل إلحاقهم بالعمل في المديرية للمعاونة على حفظ الأمن العام . وتقديم المساعدات لبوليس مدينة القاهرة والجيزة في حالة الطوارئ وحفظ الأمن .



هجانة البوليس من دعائم صيانة الأمن الداخلي

هجرة البوايس :

هذا السلاح من دعائم صيانة الأمن العام في البلاد لأن أفراده يكونون عنصراً يرهبه الأسيقياء ، وكثير من الأفراد والهيئات يستعينون بأفراد منهم في حراسة منشآتهم وممتلكاتهم على حسابهم الخاص ، كما يقومون بحراسة الأسلاك التليفونية والتلغرافية في منطقة القناة والعامرية وحراسة مخازن مطار القاهرة الدولي .

حكمدارية بوليس السكك الحديدية

تقوم بالمحافظة على أموال وممتلكات السكك الحديدية وحفظ الأمن في المحطات ومكاتب التليفون وحراسة الركاب والبضائع . وقد قامت الحكمدارية في خلال عام ١٩٥٤ بابدال أسلحة قواتها القديمة بأخرى من طراز حديث ، وتدريب قواتها على استعمال هذه الأسلحة الحديثة ، وإنشاء مدرسة لتثقيف الجنود والمخبرين ، وقوة مطاردة قوامها ١٠٠ عسكري لحفظ الأمن في محيط السكك الحديدية ، وجهاز جديد للباحث .

حكمدارية البوليس السياحي

يعهد إليها بالاشراف على الناحية السياحية والسر على راحة السائحين في الموانئ والمحطات والمطارات والفنادق والمناطق الأثرية وتجنبيهم مضايقة الباعة الجائلين والحيولة دون استغلال الادلاء والجمالين وأصحاب السيارات والعربات والدواب لهم .

شؤون الحج

وضعت حكومة الثورة نظاماً للحج والإفادة بموسمه من نواحيه الاجتماعية والاقتصادية والوطنية والسياسية علاوة على الناحية الدينية وإرشاد الحجاج إلى ما يجب عليهم في هذه الرحلة من العناية لبلادهم وتوثيق الروابط بين مصر والشعوب الإسلامية وتبصيرهم بأمور دينهم وبخاصة مناسك الحج .

ولما كانت سياسة العهد الجديد تهدف إلى كل ما فيه خير المواطنين ، وتحقيق كل أسباب راحتهم وأمنهم ، والتيسير عليهم في كل ناحية من نواحي الحياة ، فقد أبحاث الوزارة الحج لجميع الراغبين فيه ، وأهم ما روعى من إجراءات : اصدار جوازات

سفر عائلية تضم أفراد الأسرة الواحدة حتى يتسنى لهؤلاء الأفراد السفر معاً في فوج واحد ، وتحصيل الرسوم واتخاذ الإجراءات الصحية بمجرد تقديم الطابقت ، وزيادة عدد البواخر . وتحديد سعر الجنيه المصرى بالعملة السعودية أثناء موسم الحج .

ورغبة في ارشاد الحجاج الى مايجب أن يكون عليه سلوكهم في أثناء رحلتهم الى الأراضى المقدسة . بحيث يصبحون رسل دعاية مشرفة لمصر . علاوة على تبصيرهم بأمر دينهم وبخاصة مناسك الحج ، اتخذت الوسائل التالية :

١ - اعداد نشرة شاملة للإرشادات الدينية والاجتماعية والصحية مع شرح حكمة الحج ومناسكه ، كما تتضمن الإجراءات الإدارية والخطوات التى يتبعها الحاج من وقت تقديمه طلبه وسفره حتى عودته .

٢ - الاستعانة بمجهود رجال الوعظ اعتباراً من شهر رمضان المبارك وأعد قسم الوعظ بالأزهر برنامجاً مفصلاً للوعظ فى الحج وحكمته ومناسكه وآدابه .

وكذلك الاستعانة بمجهود أئمة المساجد وخطبائها فى هذه الناحية بحيث تتضمن خطبة الجمعة والدروس الدينية فى المساجد الشيء الكثير عن الحج .

٣ - تعيين الوعاظ فى بواخر الحجاج لشرح ما يدق فهمه عليهم من مناسك الحج وارشادهم الى ما ينبغى أن يكونوا عليه من السلوك الحسن والخلق القويم .

٤ - تخصيص برامج خاصة للحج بالإذاعة المصرية تانى فيها أحاديث ومحاضرات دينية وتذاع بعض التمثيليات القصيرة التى تتناول الموضوعات المتعلقة بالحج .

٥ - اعداد نشرات تبين مدى ما وصلت إليه مصر من تقدم زاهر فى عهد الثورة

٦ - عرض أفلام سينمائية قصيرة على الحجاج فى البواخر .

وكان موسم الحج فيما مضى لا يحقق للشعوب الإسلامية الفائدة العامة التى يهبها لهم الموسم باعتباره مؤتمراً إسلامياً عظيماً يجتمع فيه آلاف من المسلمين كل عام ليتدبروا شئون دينهم ودنياهم فتتحد قلوبهم وتشتد شوكتهم ، وعلى هذا استقر الرأى على أن يكون اختيار بعثة الشرف التى توفد فى موسم الحج من بين العناصر الممتازة لتقوم بالعمل على ما فىة توثيق الروابط بين مصر والشعوب الإسلامية وذلك بعقد مؤتمرات وندوات بين الحجاج جميعاً .

الإصلاحات الحديثة

أصدرت الوزارة في أول مايو ١٩٥٥ القانون رقم ٢٣٤ لسنة ١٩٥٥ الخاص بنظام هيئة البوليس إذ لم يكن لهذه الهيئة ما ينظمها اللهم إلا بعض اللوائح والقرارات التي لم تكن وافية بالغرض وكانت تنخر في كيان الهيئة نظام الطائفية الأمر الذي استوجب النظر في القضاء على الطائفية التي يقوم عليها جهاز الامن ووجوب توحيد الفئة التي تسهر على أمن الناس وحماية أرواحهم وأعراضهم وأموالهم ، ولذا رأت الوزارة ادماج رجال الادارة مع الضباط واعتبارهم ضباطا حتى تتوحد الفئة التي تقوم عليها أساساً هيئة البوليس على أن تعقد فرقا لتدريب رجال الادارة المتدجين تدريباً عسكرياً حتى تسرى عليهم جميع الأحكام التي تسرى على الضباط ، وقد أخذ معظم أحكامه من قانون موظفي الدولة مع بعض تعديلات يسيرة اقتضاها الوضع الخاص بالضباط .

والوزارة بصدد إصدار تشريعات بشأن السيارات وقواعد المرور يعالج أوجه النقص التي لم تتناولها القوانين الحالية وتنظم هذه التشريعات كافة الأحوال الخاصة بالمرور وآدابه ويوضح ويعرف السيارات بأنواعها وكيفية الترخيص بها والشروط اللازمة وكذلك حدود الرسوم والضرائب التي تفرض على مختلف وسائل النقل وكافة ما يتعلق بالمرور والعقوبات التي تفرض على المخالفين .

ولما كان تاريخ التقسيم الإداري لبعض مديريات الوجه البحرى ترجع إلى أمد بعيد دون أن تمسه يد الإصلاح برغم ما طرأ عليه من زيادة السكان وانتشار في العمران فقد صدر القانون رقم ١٩١ لسنة ١٩٥٥ بإجراء تعديلات في التقسيم الإداري بالجمهورية بإنشاء مديرية دمياط وما يترتب على ذلك من فصل بعض المراكز وضمها لمديريات أخرى .

وتمشياً مع نواحي النهضة الحديثة اتجهت مشروعات الثورة إلى عرض نواحي نشاط الوزارات المختلفة وما تؤديه من خدمات للشعب المصرى - فأنشئت مكاتب الشؤون العامة بالوزارات المختلفة وتبعاً لذلك أعدت وزارة الداخلية نظاماً دقيقاً لمكاتب الشؤون العامة بالمحافظات والمديريات والأقاليم والوحدات تخصص بابرار نواحي الانتاج بالوزارة وتتناول الخدمات التي تقدمها بالتوضيح ولا شك أن الغاية من تعزيز هذه

المكاتب يرمى إلى اظهار أهمية تعاون الجمهور مع رجل البوليس لمكافحة الجريمة
والرذيلة والضرب على أيدي من تسول له نفسه العبث بالامن العام .
وقد هدف مكتب الشؤون العامة إلى تحقيق رسالته فأنشأ ركنا بالإذاعة (البوليس
في خدمة الشعب) تذاع فيه أسبوعياً أحاديث وتمثيلية وإرشادات للجمهور
كما أعد جانباً منه للإجابة على أسئلة الجمهور .
واشترك المكتب في المعارض المختلفة لمهرجان ٢٣ يوليو ومعرض الجمعية
المصرية لمنع الحوادث الذي افتتحه وزير الداخلية في ٤ مارس ١٩٥٥ .
كما أعد المكتب برامج شهرية للزيارات المختلفة العلمية والثقافية منها لجميع رجال
البوليس ولم يغفل أهمية تعزيز التبادل الرياضي والتوجيهي بين مصر
والدول العربية والأجنبية فنظم رحلات اشترك فيها الضباط والصف والعساكر .
كما أصدرت الوزارة مجلة البوليس ، وتصدر شهرياً مجلات بالصور وأخرى للابناء
البوليسية ويشرف على اصدارها نادي البوليس .

كلية البوليس :

وتناولت يد الاصلاح كلية البوليس فصدر القانون رقم ١٦٤ لسنة ١٩٥٣
منظماً لها وبمقتضاه يجمع طالب الكلية بين الثقافة النظامية والبوليسية وبين دراسة
القانون حتى يمنح خريج كلية البوليس شهادة الليسانس في الحقوق والبوليس معا .
وأنشأت الكلية قسماً لتتاج الخيول والأمهار ، وكان مقدراً لإنشائه مبلغ خمسة
وثلاثين ألفاً من الجنيهات ولكن الكلية قامت بإنشائه بأيدي بعض ضباط الصف
والعساكر فلم تتجاوز التكاليف ثلاثة آلاف جنيه .
كما عملت الكلية — إلى جانب ذلك — على تعمير المنطقة التي أنشأت عليها قسم
التتاج ، فقامت بغرس أشجار الفاكهة والأشجار الخشبية بلغ عددها ألني شجرة حتى
أصبحت منطقة عمرانية بعد أن كانت صحراء قاحلة .
وأنشئء بالكلية قسم التخصص لضباط المباحث يتتدب إليه في كل دفعة عشرون
ضابطاً لتلقى محاضرات في العلوم والفنون التي تعينهم في عملهم والتي تجعلهم ملمين
بكل جديد في هذا الفرع ، كما تجعلهم على علم تام بأحدث الوسائل لمكافحة الجريمة
ومطاردة مقترفيها .

التشريعات العامة

تتجه عناية وزارة العدل في هذا العهد إلى إرساء صرحها على دعائم وطيدة تسمو بجلال الرسالة التي حملت منذ الأزل أمانتها ، وهي إقامة الوزن بالقسط بين المواطنين جميعا ، وهي إذ تؤثر بالرعاية حركة الإصلاح التشريعي في البلاد ، لتستجيب إلى شتى الاتجاهات التي سارت عليها منذ حركة التحرير ، ولترقي به وانبثاقها إلى المرتبة التي ترضاها بين الأمم ، إنما تسعى حثيثا إلى توفير العدالة الاجتماعية وتحقيق المساواة بين المواطنين أمام القانون .

وتحقيقا لهذه الغايات فإن هممتها لا تفتي عن إعداد التشريعات العامة وتبادل الرأي مع سائر جهات الدولة فيما تعده من قوانين خاصة ، ثم تتولى هي نشرها جميعا على الكافة للعمل على مقتضاها في جميع البلاد ، وتولى القضاء من العناية ما تأمل به استكمال دعائمها وجعله موثلا قريب المنال لكل مقيم في أرض الوطن . وقد أعدت منها ما يكفل إقامة دور تليق بكرامته ، فتحفظ على القاضي هيئته ، وللمتقاضى راحته ، فذلك إذن أمور ثلاثة توليها الآن جل نشاطها ومساعدتها .

قوانين جديدة

منذ أمد بعيد سنت غالبية القوانين في مصر ، فلم تعد أثر ما بلغت من تطور صالحة لتنظيم حقوق الناس وعلائقهم . فاتجهت النية إلى إعادة تقنينها ، ونشطت تبعا لذلك في السنوات الأخيرة حركة الإصلاح التشريعي . وتم إعداد كثير من مشروعات القوانين الهامة ، ومنها ما سلك سبيله إلى النور ، ومنها ما ينتظر . غير أنه لوحظ أن بعض تلك التشريعات التي صدرت قد كشفت التجربة عن قصورها ، فلم يكن ثمة بد من استكمالها أو تعديلها بما يحقق منها الغاية ويقربها إلى الكمال . من هذا وذلك عديد من قوانين بشأن حق المؤلف ، وتبسيط إجراءات الدعاوى والأموال المصادرة ،

وفرض رسوم إضافية لدور المحاكم ، وأحكام الولاية على المال واستقلال القضاء ، ثم تعديلات شتى لا يدركها حصر ، وقد وعتها جميعا نشرات القوانين .

١ - قانون حق المؤلف :

مضت حقبة طويلة كانت خلالها أفكار المؤلفين نهبا سهلا لغير مبتدعيها وغنيمة سائغة بين الكفاة لا يحميها إلا نذر من مبادئ عامة ، ونصوص مبتسرة متفرقة حتى صدر القانون رقم ٣٥٤ لسنة ١٩٥٤ بشأن حق المؤلف فأبقى على الفرد نشاطه الفكري بوصفه مظهرا لشخصيته ، وجعله يستأثر بثأره زمنا جرى بتحديدته على نحو راعى فيه نفعه وصالح المجموع ، وأوضح أنواع المصنفات التي تتمتع بحمايته ، وبين ما للمؤلف عليها من حق في نشرها واستغلالها ، كما حدد الإجراءات والعقوبات التي قررها لصيانة هذه المصنفات من تعدى الأغيار عليها أضرارا بحقوق المؤلفين .

٢ - قوانين تبسيط الإجراءات :

لعل أهم ما يشغل البال في الوقت الحاضر هو تبسيط إجراءات الدعاوى بكافة أنواعها ، لتوفير الوقت والحد من المعاطلات والكيد للخصوم ، وذلك مع كفاة حرياتهم في إبداء دفاعهم بقصد تيسير الوصول إلى الحق من أقرب السبل وبأدنى جهد مستطاع ، وتحقيقا لهذه الغاية صدرت عدة تشريعات منها ما أوجب الأوامر المدنية ، وأجاز الأوامر الجنائية بغير مرافعة بدلا من الأحكام ، ومنها ما قصر مواعيد وإجراءات تحضير القضايا المستأنفة وطعون الضرائب على نحو يكفل سرعة الفصل فيها .

(١) أوامر الأداة المدنية :

أوجب القانونان رقم ٢٦٥ ورقم ٤٨٥ لسنة ١٩٥٣ بشأن استيفاء ديون النقود الثابتة بالكتابة على كل دائن يده سند أن يستصدر به من القاضي أو رئيس الدائرة المختص بمد تكليف المدن بالوفاء ، أمر بأداء دينه بغير مرافعة ولا تحرير أسباب وأجاز مع ذلك للمدين حق المعارضة وألا اعتبر الأمر بمثابة حكم حضوري ، فأتاح بذلك فرصة قيمة لتخفيف عبء كثير من الخصومات الميسرة عن المحاكم كي تنصرف جهودها إلى إنجاز أنواع أخرى من الأفضية هي أكثر تشعبا وأولى بالدرس والتمحيص .

وقد دلت التجربة خلال عام ١٩٥٤ على أن نسبة مرفضته المحاكم من أوامر الأداء تعادل ٧,٥٪ من جملة الطلبات المقدمة ، وأن نسبة ماعورض فيه لم تجاوز ٩,٦٪ من مجموع الأوامر المقبولة ، وفيما يلي بيان ذلك :

أوامر الأداء المدنية خلال عام ١٩٥٤

المحاكم	الطلبات المقدمة	المرفوض	النسبة المئوية	المقبول	المعارض فيه	النسبة المئوية
الجزئية	١٩٤١٩١	١٤١٤٨	٧,٢	١٨٠٠٤٣	١٧٠٦٨	٩,٤
الابتدائية	٣٢٠٢	٧٨٨	٢٤,٦	٢٤١٤	٥٢٠	٢١,٥
الجملة	١٩٧٣٩٣	١٤٩٣٦	٧,٥	١٨٢٤٥٧	١٧٥٨٨	٩,٦

(ب) الأوامر الجنائية :

نظم القانون رقم ١١٦ سنة ١٩٥٢ ورقم ٢٥٢ سنة ١٩٥٣ بشأن تعديل قانون الإجراءات الجنائية طريقا لاصدار الأوامر الجنائية بدلا من الأحكام . فأجازا في الجرائم البسيطة من الجنح والمخالفات للقاضي ولو كبل النائب العام أحيانا أن يصدر أمرا بالعقوبة بناء على محاضر جميع الاستدلالات دون حاجة إلى تحقيق أو مرافعة أو تحرير أسباب . وللمحكوم عليهم الاعتراض إذا أرادوا ، وإلا أصبح الأمر نهائيا واجب النفاذ ، مما أدى إلى القصد في كثير من وقت المحاكم وجهد القضاة . إذ تدل الاحصاءات سنة ١٩٥٤ على أن متوسط نسبة هذه الاعتراضات لا تجاوز ٦,٤٪ من جملة الأوامر في الجنح والمخالفات والتي يبلغ عددها نيفا ومليوناً وربع مليون في العام مما حمل على التفكير في المضي قدما نحو توسيع نطاق العمل بتلك الأوامر توخيا للمزيد من تلك الغاية . وبيان ما ذكر فيما يلي :

الأوامر الجنائية خلال عام ١٩٥٤

الجرائم	الأوامر الصادرة	المعارض فية	النسبة المئوية
جنح	١٣٥٨٥٠٠	٢٠٠٥٥	١٤٣٧
مخالفات	١١١٩٨٦٢	٥١١١٠	٤٣٥
جملة	١٢٥٥٧١٢	٧١١٦٥	٦٣٤

ح - تفصيل اجراءات تحضير القضايا وطعون الضرائب

أدخل القانون رقم ٢٦٤ سنة ١٩٥٣ بشأن تحضير القضايا أمام المحاكم الاستثنائية . تعديلات هامة على كيفية تحضيرها ، فاستعاض عن طريق التحضير الذي كان يتم أمام القاضي ، نظاماً يجرى به تحضير القضايا المستأنفة في اقليم كتاب المحاكم في مواعيد معينة . يودع خلالها الخصوم مستنداتهم ومذكراتهم . بصورة تكفل سرعة تهيئة هذه الخصومات للفصل فيها .

وقد جرى على نسقه القانون رقم ٤٧٠ سنة ١٩٥٣ بشأن إجراءات طعون الضرائب أمام المحاكم الابتدائية . وزاد عليه تحديد مواعيد معينة يتم خلالها إيداع تقارير الخبراء ومرافعة الخصوم ، مما استوجب الفصل في هذه الطعون التي تنسم بالاستعجال في أمد قصير كي يتحدد موقف كل بمول . ويستقر الوضع الاقتصادي العام على أساس سليم .

٣ قانون الولاية على المال :

صدرت فيما مضى بعض القوانين المنظمة لأحكام الولاية على أموال القصر والغائبين والمحجور عليهم . ولكن العمل كشف عن عيوب فيها . فرئي إصدار المرسوم بقانون رقم ١١٩ سنة ١٩٥٢ بأحكام الولاية على المال . وبه أعيد تقنين القواعد الخاصة بتلك الأحكام نقلاً عن فقه الشريعة الإسلامية . دون تقييد بمذهب معين . مع وصل ما بين أحكامه وبين نصوص القانون المدني .

٤ — قانون استقلال القضاء:

للقضاء ضماناته التي تكفل له استقلاله . والقصد منها أن يشيع في نفوس المتقاضين روح الثقة والاطمئنان هذا إلى أن الفصل في أمورهم يظل بعيداً عن كافة الأهواء والمؤثرات . وكانت هذه الضمانات مقررّة في بعض القوانين . ولكن رثى من الخير المضى قدما في سبيل تدعيمها ، فأعيد تقنينها بالمرسوم بقانون رقم ١٨٨ سنة ١٩٥٣ بشأن استقلال القضاء . وتعديلات أخرى واردة عليه بالقوانين أرقام ٢٠٦ سنة ١٩٥٢ و ١١٩ و ٦٠٦ سنة ١٩٥٤ و ٢٢١ سنة ١٩٥٥ . وكلها ترمى إلى زيادة توفير الضمانات . لأنه كلما اكتمل النظام الذي يعمل في ظله القاضي فقد قوى احساسه بالاستقلال وتهيأت له السبل لتحقيق الرسالة التي دعى لأدائها على خير وجه يرتجى .

٥ — تعديلات شتى :

لم تفتقر الجهود يوما عن تعديل كل تشريع دلت التجربة على قصوره أو عدم صلاحيته . كي يحتفظ دائما بسلامته للحاجة وتطورات الحياة . فصدر بناء على ذلك عدد وافر من تلك التعديلات في شتى القوانين أخصها قوانين المرافعات والاجراءات الجنائية والعقوبات وما يتصل بها كمكافحة المخدرات والأسلحة والذخائر والكسب غير المشروع ولائحة السجون . مثال ذلك المرسوم بقانون رقم ١١٧ سنة ١٩٥٢ بتعديل المادة ٤٨٠ من قانون المرافعات . إذ قضى على توالى إقامة الاشكالات المدنية بالنص على منع إيقاف تنفيذ الأحكام إذا كان قد قضى في أول اشكال بالاستمرار فيه . والمرسوم بقانون رقم ٣٥٣ سنة ١٩٥٢ بتعديل بعض مواد قانون الاجراءات الجنائية . وقد الغى نظام قاضى التحقيق بعد أن ظهر عدم صلاحيته بسبب تشييته للدليل نتيجة إعادة التحقيق الذى تجرّبه النيابة العامة . وأتاحته الفرصة تبعاً للتأثير عليه من جانب المتهمين أو ذوى المصلحة فيه . والقوانين ٦٩ و ١١٢ و ٢٤٢ و ٥٣٦ و ٦١٧ سنة ١٩٥٣ بتعديل بعض مواد قانون العقوبات . وقد فرضت أو شددت العقوبات في جرائم الرشوة والتعامل مع الأعداء . وتقليد النقود والاساءة إلى سمعة البلاد والاخلال بالآداب العامة .

القاعدة أن القوانين لا تنفذ الا من تاريخ نشرها . وهو عبء يحمله قسم المجموعة الرسمية التابع لادارة التشريع بوزارة العدل . وكان قد درج على تجميع شتى القوانين والمراسيم والأوامر والقرارات ونشرها في مجموعات متفرقة . فرئى جمعاً لشتاتها وتيسيراً للاطلاع وتوفيراً للنفقات اخراجها منذ شهر يناير ١٩٥٣ في مجموعة واحدة سميت النشرة التشريعية . وجعلت قاصرة على ما يكون من تلك القوانين والقرارات له صفة منظمة عامة مع ردها بمذكراته الايضاحية . والجمود مبذولة لخراج هذه النشرة فور الاصدار ليقف الناس على احكام قوانينهم وليعملوا على تنفيذها . ونظراً لكثرة التعديلات التي ادخلت على مجموعات القوانين المختلفة . فقد اتجهت النية الى اعادة نشرها معدلة بحيث تكون شاملة لكافة الاضافات والتعديلات الطارئة عليها . وقد أعد منها لاجراجه على هذه الصورة قانون العقوبات والقوانين الملحقه به . وكذلك القوانين المنظمة للهيئات القضائية في مصر .

القضاء

ان القضاء عماد سلام الدولة ، والتقاضى حق مقرر للكافة ، وللمحاكم ولاية الفصل في الخصومات . وتقوم النيابة العامة بتحقيق ومباشرة الدعوى العمومية وتستعين بنوى الخبرة ورجال الطب الشرعى . ولكل من هذه الهيئات نشاطها .

المحاكم

تقوم المحاكم بدور هام في تأمين الناس على أموالهم وقنوسهم وحررياتهم فكان من حقهم أن تكون قريبة المنال منهم ليسهل اللجوء اليها على كل فرد أينما كان مقره . وأن ينقطع بعضها للفصل في أنواع خاصة من خصوماتهم . حتى تعبي جهودها لتفهم مشاكلهم وانجاز أفضيتهم . فاقضى ذلك الامر انشاء محاكم عامة أو انتقال بعض دوائرها الى المناطق البعيدة عن مقرها الأصلي . وإنشاء محاكم خاصة بشئون العمال والبلديات والاصلاح الزراعى .

أ - انشاء المحاكم وانتقال دوائرها

الأصل أن المحاكم تنعقد في مقرها المحدد بالقانون وهو بالنسبة لمحاكم الاستئناف في مدن القاهرة والإسكندرية واسيوط والمنصورة وطنطا . وللمحاكم الابتدائية في مدن القاهرة والإسكندرية وبور سعيد وعواصم المديرية ولما كانت هناك جهات نائية يتحمل أهلها مشقات كبيرة ونفقات كثيرة في السفر الى مقرها الأصلي فقد صدر القانون رقم ٣٩٥ سنة ١٩٥٤ باجزة انعقاد محاكم الاستئناف في أي مكان آخر يكون في دائرة اختصاصها . وهو مبدأ مقرر من قبل في شأن المحاكم الابتدائية بقانون نظام القضاء . وأعمالا لنصوصه صدرت عدة قرارات وزارية في السنوات الثلاث الأخيرة . بانتقال بعض الدوائر المدنية من محاكم الاستئناف العالي الى المدن التي بها محاكم ابتدائية لنظر قضاياها المدنية والتجارية وقضايا الاحوال الشخصية . وبانتقال احدى دوائر محكمة بور سعيد الابتدائية الى مدينة دمياط لنظر القضايا الكلية والجزئية المستأنفة بجميع أنواعها في هاتين المدينتين ، ونظراً لصدور القانون رقم ١٩١ سنة ١٩٥٥ باجراء تعديلات في التقسيم الاداري لجمهورية مصر الذي تحولت بتمتصاه محافظة دمياط الى مديرية يطلق عليها اسمها ويتناول اختصاصها بندر دمياط ومركزى فارسكور وكفر سعد ، فقد صار لازماً وفقاً لقانون نظام القضاء لإنشاء محكمة ابتدائية في عاصمتها بدلا من الدائرة التي تنتقل الآن اليها ، وتحذ منذ تاريخ ذلك ، الاجراءات لانجاز هذا العمل في وقت قريب .

وتحقيقاً لذات الغاية أنشئت خلال تلك السنوات الثلاث محاكم جزئية بنواحي كوم امبو بمديرية اسوان . وصدفا والقوصية بمديرية أسيوط . وسيتم عما قريب افتتاح محاكم جزئية أخرى بمطاي من أعمال مديرية المنيا وبسيون بمديرية الغربية وفي غيرهما من البلاد .

ب - محاكم لشئون العمال والبلديات والاصلاح الزراعى .

نظراً لاطراد زيادة عدد القضايا العمالية في المناطق الصناعية بسبب كثرة ما يقع من الخلافات بين العمال وأرباب الأعمال . فقد دعت الحال لانشاء ثلاث محاكم جزئية خلال عام ١٩٥٣ بمدن القاهرة وبور سعيد وقلوب للفصل في هذا النوع من

الخصومات على غرار محكمة شئون العمال التي سبق لإنشاؤها بمدينة الإسكندرية .
ولقد أدت هذه المحاكم للاوساط الصناعية والتجارية خدمات جليلة باقرارها
النظام وإقامتها الاعمال فيها على أسس سليمة اطمأنت اليها طوائف العمال وأرباب
الاعمال على السواء ..

ونظر أزايد عدد قضايا البلدية في مدينة الاسكندرية فقد أنشئت بها خلال عام ١٩٥٤
محكمة بلدية على نحو محكمة بلدية القاهرة التي سبق انشاؤها لتنصرف إلى انجاز هذا
النوع من القضايا .

وبمناسبة صدور قانون الاصلاح الزراعى وكثرة المخالفات التي وقعت بشأنه
وتعدد أساليب الاحتيال على تنفيذه فقد صدر القانون رقم ٤٩٤ سنة ١٩٥٣ بإنشاء
محاكم للنظر في المنازعات الخاصة به جعل مقرها أصلاً بمدينة القاهرة ونص على أن
تكون أحكامها نهائية حسباً للمنازعات التي تثار حول تطبيق أحكام هذا القانون .

كما أنشئت بالقانون رقم ٤٧٦ سنة ١٩٥٢ لجان محلية ذات صفة قضائية للفصل
في المنازعات الناشئة عن امتداد عقود ايجار الاراضى الزراعية وجعلت قراراتها نافذة
من تاريخ صدورها . تخف بذلك عبء كبير عن المحاكم وعن رجال الامن المنوط بهم
درء وقوع الجرائم .

٢ — النيابة العمومية

النيابة العمومية أكبر عون للقضاء على الفصل في المسائل الجنائية . فهى تحقق
الجريمة وتتولى الاتهام وتباشر الدعوى العمومية . وقد ظهرت أهمية عملها بمناسبة
الأحداث السياسية والاجتماعية الأخيرة . فقامت بتحقيق جرائم الغدر والافساد
السياسى وأمن الدولة وتهريب الأموال للخارج وتولت دور الاتهام فيها . ونظراً
لدقة أنواع من هذه الجرائم . فقد أنشئ عدد من النيابة الخاصة بها كنيابة
أمن الدولة وتطهير الأداة الحكومية وجرائم الاصلاح الزراعى . وذلك كي يتوافر
أعضاؤها على دراسة هذه الأنواع تحمياً لزيادة إنتاجهم مع القصد فى جهودهم .

ولمناسبة افتتاح قسم بوليس الظاهر فقد أنشئت له مؤخراً نيابة خاصة مقرها
محكمة الوايل بمدينة القاهرة .

تؤدى مصلحة الطب الشرعى بأقسامها المختلفة أجل الخدمات للعدالة . فهى توقع الكشوف الطبية وتجرى التحاليل الكيماوية وتقوم بأبحاث التزييف والتزوير وتقدم بشأنها تقارير فنية كلما طلبت الجهات القضائية ذلك . ويوجد الآن من فروعها أقسام للطب الشرعى فى مقر كثير من المحاكم الابتدائية . وقسمان للتعامل الكيماوية بالقاهرة والاسكندرية . وقسم واحد لأبحاث التزييف والتزوير بالقاهرة .

ونظراً لازدياد عدد القضايا التى يطلب فيها تقارير طبية شرعية زيادة كبيرة فقد أنشئ فى أول يناير ١٩٥٥ قسم للطب الشرعى بمدينة المنصورة يشمل اختصاصه مديرتى الدقهلية ودمياط ومركز بلقاس وشربين وطلخا من أعمال مديرية الغربية وقسم لأبحاث التزييف والتزوير بمدينة الاسكندرية يشمل اختصاصه محافظة الاسكندرية ومديرتى البحيرة وكفر الشيخ .

وافتح فى أول يونيو ١٩٥٥ قسم آخران لأبحاث التزييف والتزوير وللعمل الكيماوى بمدينة اسيوط . وفى أوائل يوليو سنة ١٩٥٥ قسم للطب الشرعى بمدينة دمنهور . والجهود مبذولة لتعميم هذه الأقسام فى المناطق التى تدعو الحاجة إلى وجودها فيها توفيراً للوقت والنفقات التى يستلزمها نقل الاشخاص والاشياء إلى المقر الحالى من مراكز التحقيق المتناثرة فى أنحاء البلاد .

المحاکم

تعانى الآن دور المحاكم كثيراً من تداعى مبانها وسوء حال أثاثها حتى غدا مظهرها مجافياً لما يجب أن يكون عليه القضاء من حرمة وكرامة . فانهقد الرأى على تخصيص جانب من الرسوم القضائية بغية اقامة مبانى مجمعة فى المدن الكبرى وفى عواصم المديريات وبلاد المراكز على أن يسلك فى صعيد واحد ما يقام منها فى كل من مدينتى القاهرة والاسكندرية سائر المحاكم الجزئية الوطنية بها وما يقام فى غيرها من المدائن كافة فروع وزارة العدل ، وهى فى عواصم المديريات عبارة عن محكمتين ابتدائيتين ومحكمتين جزئيتين إحداهما وطنية وأخرهما شرعية ومكتب للشهر العقارى

وذلك تيسيراً للانتقال وتبسيطاً للاجراءات وتوفيراً للنفقات على أن تكون الأولوية في اقامتها للجهات التي تداعت مبانها أو ضاق رحابها بالاعمال فيها .

ونظراً لسوء حال مباني المحاكم في مدن القاهرة وكفر الشيخ وقنا فقد رتب البدء باقامة أربعة مجمعات فيها تبلغ تكاليفها حوالى سبعمائة ألف من الجنيهات يرصد نصفها في ميزانية هذا العام ونصفها الآخر في ميزانية العام التالى . وقد اختير لمجمعى القاهرة قطعتا أرض إحداهما بشارع الجلاء يتسع بناؤها لمحاكم شبرا والازبكية وروض الفرج وبولاق وعابدين الجزئية الوطنية والاخرى بمنطقة نكنات العباسية يشمل بناؤها محاكم الوائلى والجمالية وباب الشعرية والموسكى والمرور . على أن يخصص في المستقبل بجمع ثالث في منطقة أخرى ليضم بقاى المحاكم الجزئية الوطنية بالمدينة . وقد تم اعداد البيانات اللازمة لهذه المجمعات الاربعة وأحيل مشروع اقامتها الى وزارة الشؤون البلدية والقروية للعمل على تنفيذه .

النيابة الادارية

إن من أبرز ما اهتمت به الحكومة أن تدعم أداؤها وتعيد تنظيمها ، بما يكفل قيامها بالاعباء الملقاة على عاتقها .

وفي هذا الصدد فكرت الحكومة في وضع نظام للإشراف على أعضاء الجهاز الحكومى ، يراقب قيامهم بالاعمال الموكلة اليهم فى سرعة وكفاية ونزاهة ، ويوفر لهؤلاء الأعضاء فى الوقت نفسه الضمانات التى تعصمهم من تنكب طريق القانون . بإيجاد هيئة قانونية مستقلة يحال اليها كل ما يتكشف عنه التنفيذ من جرائم أو مخالفات أو اخطاء فتحدد المسؤوليات فيها ، ويجرى حساب المفصرين على أساسها وتوضح من خلال ذلك مواطن الخلل التى يجب تلافيها .

وفى الوضع القديم ، كانت كل وزارة تضم ادارة للتحقيقات تزاوول هذه المهمة . ولكن الشكوى كانت تتردد دائما من تبعية هذه الادارات لكبار موظفى المصالح والوزارات ، الامر الذى كان يجعلها جزءا تابعا للجهاز الادارى الذى عليها أن تحاسبه كما كان يؤثر فى حرية المحققين وحيدتهم ، فضلا عن أن توزع هذه الادارات كان يجعل كل واحدة منها تسير على نهج خاص بها ، مما جعل العدالة متعددة القواعد والوجوه ، بتعدد الادارات .

وفى ١٦ سبتمبر ١٩٥٤ ، صدر القانون رقم ٤٨٠ لسنة ١٩٥٤ ويقضى بإنشاء النيابة الادارية ، لتسكون هذا الجهاز القانونى المستقل ، وتم اختيار اعضائها من بين رجال القضاء ورجال ادارات التحقيقات السالفة الذكر ، بعد مزيد من التحرى والاختبار .

وقد بدأ وجود النيابة الادارية الفعلى منذ ١٥ ديسمبر ١٩٥٤ . وفى الشهور القليلة التى انقضت على ظهورها انصرف جهدها الى تدعيم كيانها ووضع الاسس الاولى التى سيقوم عليها البناء ، حتى تحقق الغاية المرجوة من انشائها .

الرعاية الصحية

من الحقائق الثابتة أن زوال عهود الاقطاع أثر كثيرا في رفع المستوى الصحي بنسبة ملحوظة بين الطبقات الكادحة من الفلاحين والعمال .

وقد بدأت الثورة أعمالها إزاء السياسة الصحية للبلاد بالدراسة ووضع برنامج السنوات الخمس الذي يهدف إلى : مكافحة الأمراض المتوطنة وعلاجها علاجا شاملا ، وزيادة عدد الأسرة لمرضى الدرن زيادة تسمح بقبول هؤلاء المرضى ، وزيادة عدد الأسرة لمرضى العقل ، وإنشاء المستشفيات في البلاد المحرومة منها ، وتوسيع المستشفيات القديمة وتجديدها ببنيتها ومنشآتها ، والإكثار من الوحدات الصحية وتعميم الوعي الصحي في الريف مع الإكثار من مراكز رعاية الطفولة والأمومة والكهولة .

وفي طليعة المشروعات الصحية التي خطا العهد الجديد في تنفيذها خطوات كبيرة ، إنشاء المعهد العالي للصحة العامة . وهو معهد للمتخرجين في كليات الطب والهندسة لدراسة التخصص في المشاكل الصحية ، والصحة الهندسية مثل مشاكل وأبحاث التغذية والإحصاءات الحيوية والإدارة الصحية ، والأمراض المتوطنة ، وعلم الأوبئة وغير ذلك من المشاكل الصحية الرئيسية .

وأنشأت الثورة لرفع مستوى بقية الطوائف المساعدة للأطباء ، كلية عليا للتمريض بالأسكندرية ، ستكون خريجاتها في نفس المستوى لخريجات الكليات الجامعية الأخرى ، وسترفع هذه الكلية من مستوى مهنة التمريض .

هذا إلى جانب البرنامج الشامل لتوسيع مدارس التمريض التي تستغرق الدراسة بها ثلاث سنوات ، وإضافة مدرسة جديدة أخرى تفتح في العام المقبل ، وبذلك يبلغ عددها أربعة تسهم مساهمة جديدة في مطالب المشروعات الجديدة بما تقدمه من الحكيمات المتخرجات .

١٠-١ بيان المستشفيات العامة الموجودة والمطلوبة

المحافظة والديزينة	عدد السكان التقديري في عام ١٩٥٣	عدد مستشفيات المجرى	عدد مستشفيات المطلوب	عدد الأسرة الموجودة	عدد الأسرة المطلوب	نسبة الأسرة الموجودة على ١٠٠٠ من السكان	نسبة الأسرة المطلوب على ١٠٠٠ من السكان	عدد الأسرة	عدد الأسرة	ملاحظات
الفاخرة	٢,٠٢٢٤,٠٠٠			١١,٩٩٢	١١,٩٩٢	٦,٠٥	٦,٠٥	٦٠,٥	٦٠,٥	
الإسكندرية	١,٠١٠,٠٠٠			٣,٣٣٩	٣,٣٣٩	٣,٠٠	٣,٠٠	٣٠,٠	٣٠,٠	
المنيا	٣٦٧,٠٠٠			١,٠١٣	١,٠١٣	٣,٠٠	٣,٠٠	٣٠,٠	٣٠,٠	
دمياط	٦٥٠,٠٠٠			١٨٣	١٨٣	٣,٠٥	٣,٠٥	٣٠,٥	٣٠,٥	
السويس	١,٣١٠,٠٠٠			٣٦٢	٣٦٢	٣,٠٥	٣,٠٥	٣٠,٥	٣٠,٥	
البحيرة	١,٠٢٤,٥٠٠			١,٠٢٣	١,٠٢٣	٠,٨٣	٠,٨٣	٨,٣	٨,٣	
الغربية	١,٠٨٥,٠٠٠			١,٠٧٦	١,٠٧٦	٠,٩٢	٠,٩٢	٩,٢	٩,٢	بمستشفى طامنا
القليوبية	٨٧٨,٠٠٠			٤٢٤	٤٢٤	٠,٤٨	٠,٤٨	٤,٨	٤,٨	بمستشفى بنها
الدقهلية	١,٠٦٥,٠٠٠			١,٠٣٣	١,٠٣٣	٠,٨٠	٠,٨٠	٨,٠	٨,٠	بمستشفى بنها
الشرقية	١,٠٤٨,٥٠٠			٩٦٦	٩٦٦	٠,٦٥	٠,٦٥	٦,٥	٦,٥	بمستشفى بنها
المنوفية	١,٠٣٣,٠٠٠			٧١٣	٧١٣	٠,٥٤	٠,٥٤	٥,٤	٥,٤	بمستشفى بنها
الفيوم	٨٠٤,٠٠٠			٤٦٥	٤٦٥	٠,٦٢	٠,٦٢	٦,٢	٦,٢	
البحيرة	٩٨٠,٠٠٠			٦٥٤	٦٥٤	٠,٦٧	٠,٦٧	٦,٧	٦,٧	
بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠			٣٥٤	٣٥٤	٠,٥٠	٠,٥٠	٥,٠	٥,٠	
الفيوم	٧٦٠,٠٠٠			٣٦١	٣٦١	٠,٤٨	٠,٤٨	٤,٨	٤,٨	
المنيا	١,٠٢٠,٣٠٠			٦٩٧	٦٩٧	٠,٥٨	٠,٥٨	٥,٨	٥,٨	بمستشفى بنها
أسيوط	١,٠٤٩,٠٠٠			١,٤١٥	١,٤١٥	٠,٩١	٠,٩١	٩,١	٩,١	بمستشفى بنها
جرجا	١,٠٤٤,٠٠٠			٦٣٣	٦٣٣	٠,٤٣	٠,٤٣	٤,٣	٤,٣	بمستشفى بنها
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠			٧٠٩	٧٠٩	٠,٥٧	٠,٥٧	٥,٧	٥,٧	
أسوان	٣٢٨,٠٠٠			٣٥٢	٣٥٢	١,٢٣	١,٢٣	١٢,٣	١٢,٣	
المجموع الكلي	٢١,٠٦٦,٠٠٠			٢٩,٠١٤	٢٩,٠١٤					

- عدد السكان من تقدير مصلحة الإحصاء
- البيانات الصحفية نقلت من تقريرى وزارة الصحة سنة ١٩٠٢ - ١٩٥٤
- قدرت عدد الأسرة المزمرة في المدينة على أساس ٣ لكل ألف في بلدة المدينة ١٥ لكل ألف في المدينة.

وقد ضعف عدد الطلاب الذين يلحقون بالمعهد الصحى لتخريج معاونى الصحة ومساعدى المعامل، وأضيفت إليه دراسات جديدة لتخريج مساعدى أشعة ومعاونى مستشفيات ومساعدى صيادلة وهى طوائف حيوية للعمل الصحى .

وبعد أن كان كفاح الدرن قاصرا على الجهات الحكومية الصحية ؛ فقد شكلت لجنة عليا لمكافحة هذا الداء من هيئات حكومية وشعبية ، وتواصل هذه الهيئة الإشراف على نواحى العلاج المنزلى وتمولها تمويلا خاصة وتساعدتها الحكومة بمائة ألف جنيه سنويا .

ولمكافحة الأمراض المتوطنة ، بالبهارسيا والإنكلستوما ، دعمت وزارة الصحة وحداتها التى تعالج هذه الأمراض ، ونظمت التعاون بين الوحدات المتخصصة فى علاجها وبين الوحدات الأخرى مثل الصحة القروية والطب العلاجى والصحة المدرسية والمراكز الاجتماعية . وبذلك صار لنا حوالى ٦٠٠ وحدة تقوم بأعمالها فى صورة منظمة .

هذا إلى جانب المشروع الشامل لمقاومة الأمراض المتوطنة وقد بدأ تنفيذه منذ العام الماضى فى مديرتى الشرقية والمنيا ، وإنشاء ٨٠٠ وحدة صحية مجمعة فى مدى سنوات خمس . وقد أنشئ بعضها فعلا، ومستشفيات للأمراض العقلية فى طنطا وأسيوط والأسكندرية مع توسيع مستشفى العباسية ومستشفى الخانكة .

ووضعت تصميمات لإنشاء مستشفى للسرطان ورصدت له الأموال اللازمة . واختيرت له قطعة أرض مجاورة لمستشفى قصر العينى .

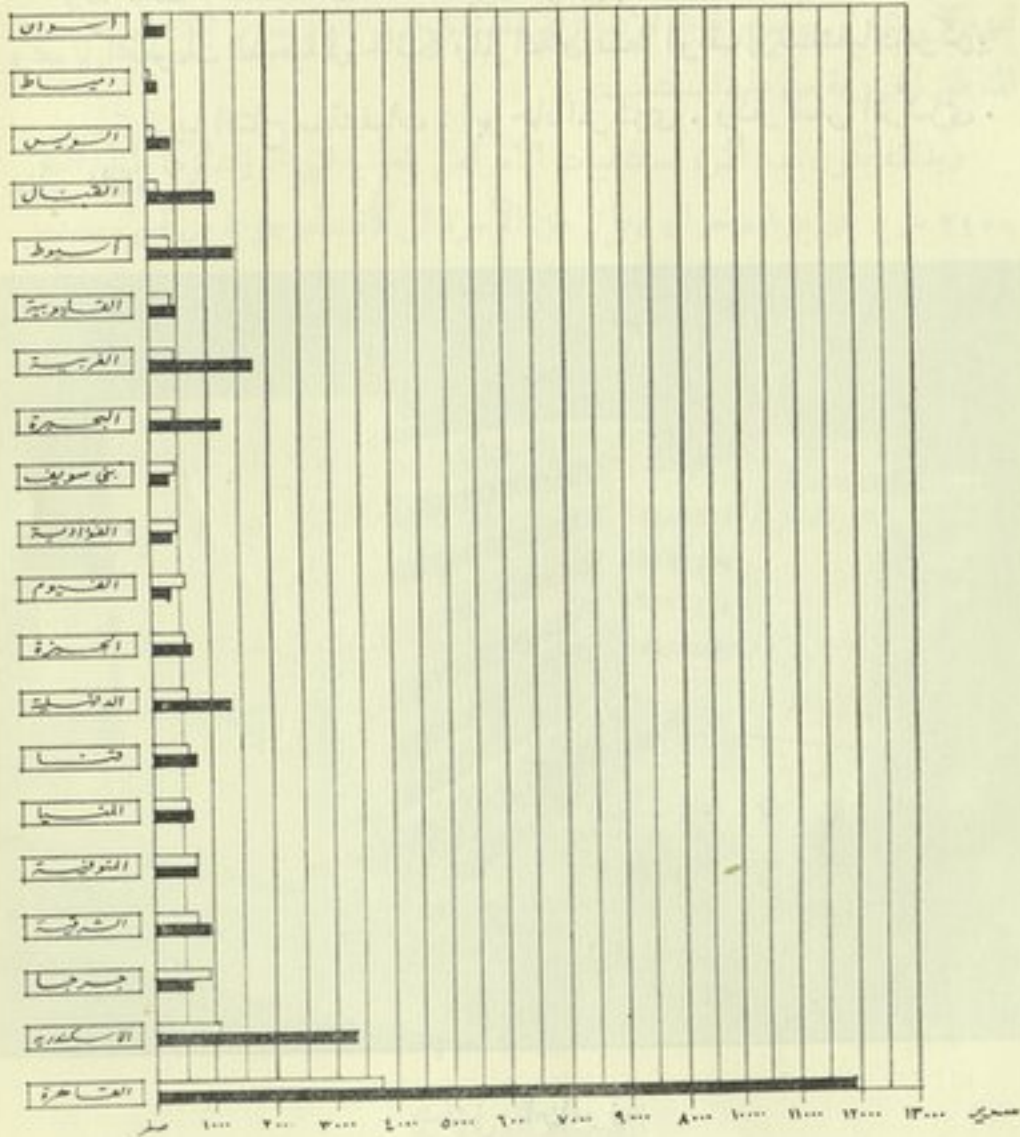
وكذلك أنشأ العهد الجديد معهدا خاصا لعلاج شلل الأطفال . ألحق بمستشفى الأطفال بالمنيرة . ويشرف عليه إخصائىون مصريون وممرضات مصريات .

وتمت تكملة معمل المصل واللقاح بإنشاء أقسام جديدة فيه من أهمها معمل أبحاث الدم والمركز الرئيسى لبنك الدم . كما أنشئت معامل نقل الدم فى المستشفيات العامة فى المنصورة والزقازيق وأسيوط . ويجرى العمل الآن فى إنشاء معامل أخرى فى حوالى ١٤ مستشفى وبذلك ينسق العمل بين المركز الرئيسى والفروع التى سيتم إنشاؤها فى معظم مستشفيات الأقاليم والضواحي .

أ- ب المستشفيات العامة

عدد الأمترة الموجودة والمطلوب إنشاؤها

■ الأمترة الموجودة
□ .. المطلوب إنشاؤها

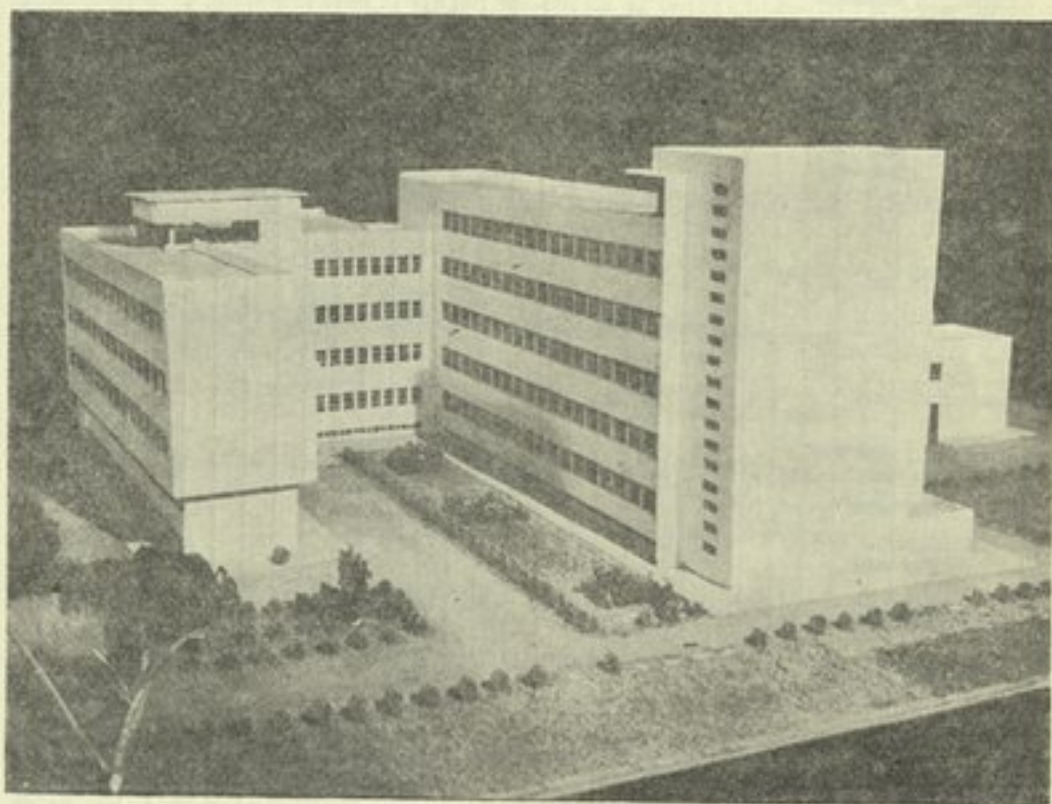


هذا الجدول يوضح عدد الأمترة الموجودة والمطلوب إنشاؤها في المستشفيات العامة في مختلف المناطق.

المستشفيات

بلغ عدد المرضى في الأقسام الداخلية بالمستشفيات العامة ١٦٠٠٧٠٨ وعدد الذين تردوا على الأقسام الخارجية بها ١٨٢٨٧٥٠ وعدد العمليات الكبرى ٥٦٢٩٦ والعمليات الصغرى ١٢٩٠٥٥٦ .

وقد تم افتتاح المستشفيات التالية لقبول المرضى : أحدهماهر . أم المصريين . بلقاس وتحويل المجموعات الصحية في الخانكة والمرافة وسمسطا الوقف إلى مستشفيات مركزية وسيتم قريبا افتتاح مستشفيات : أبو حماد المركزي . وكفر صقر المركزي . وأبو المطامير .



مستشفى البراموني

وأضيف إلى مستشفى الأمراض العقلية بالعباسية عنبر للطلبة يستوعب ١٥٠ سريرا وعنبر للأطفال بسعة ٥٠ سريرا وحجرة للعمليات الجراحية وملحقاتها من معمل

وغرفة للاشعة وأخرى للاسنان . وعنبر لتدريب وإقامة طلبة وطالبات التمريض
بسعة ١٥٠ سريراً ليتمكن رفع مستوى هذه المهنة .

وأضيفت إلى مستشفى الأمراض العقلية بالخانكة عنابر جديدة تسع ٤٠٠ سرير
على أن تقسم إلى قسمين أحدهما للمتهمين وآخر للمرضى العاديين .

وإنشاء ثلاث مستشفيات للأمراض العقلية في كل من الإسكندرية وطنطا وأسيوط
تسع كل منها ٥٠٠ سرير قابلة للتوسع في المستقبل إلى ١٥٠٠ سرير لعلاج مرضى هذه
المناطق المحرومة من هذه المستشفيات .

وبذلك يكون عدد أسرة مستشفيات الأمراض العقلية التي تم إنشاؤها هذا العام
٢٤٠٠ سرير أى بزيادة حوالى ٧٥٪ من الأسرة التي كانت موجودة من قبل وعددها
٣٣٣٤ سريراً .

المعامل

افتتحت معامل لتشخيص الدرن في مبنى المعامل الرئيسية بالقاهرة . ومعمل كياوى
في السويس . ومعمل باثولوجى اكلينيكي بمستشفى أحمد ماهر ، وآخر بمائل بمستشفى
أم المصريين .

ويجرى العمل في توسيع معمل المصل واللقاح وإنشاء معمل للمستحضرات الحيوية
يشمل : معمل المادة الجدريه ، مبنى القوى المركبة ، وحظائر لحيوانات التجارب ،
وإنشاء مزرعة لتربيتها .

ويتكون معمل المستحضرات الحيوية من الأقسام التالية :

معمل باثولوجى اكلينيكي لأبحاث الدم ، مركز لنقل الدم ، معمل الفيروس
والتيفوس ، قسم البلازما وتنقية الأمصال ، القسم الكياوى الحيوى ، قسم الطبيعة
الحيوية ، قسم المراقبة العامة للمستحضرات الحيوية ، ومعمل ال . بي . سي . جى .

الصحة القروية

تم استلام وإدارة المجموعات الصحية التالية : الخلية بالشرقية ، واتلدم بالمنيا ،
وبيت داوود بمرجا ، ومجموعة صحبة عائمة بالنوبة ، كوم النصر ، أبو قير ، فيشا

بالبحيرة ، بنى شقير وفزاره بأسيوط ، افلافة بالبحيرة ، هورين ، سامول كفسعد ،
بالغربية ، منية الأشراف ، رياض كفر الشيخ ، الزرزمون ، السعديين ،
بالشرقية ، ميت برة بالمنوفية ، العجميين بالفيوم ، منشأة الشريمى بالمنيا ، الدوير
بأسيوط ، جهينه بمرجبا ، العديسات ، أبو مناع بحرى ، كيان ، المطاعنة ، والرحمانية
بقنا .

وحولت المستشفيات القروية التالية إلى مجموعات صحية كاملة : الخطاطبة . كفر
داود بالبحيرة . ميت بدرحلاوة بالغربية . صهرجت الكبرى بالدقهلية . شما بالمنوفية
برطباط بالمنيا . المعابدة . بنى محمد بأسيوط . جزيرة شندويل بمرجبا .

واهتم قسم الهندسة الصحية بالعمل على تحسين البيئة الصحية لسكان القرى ومنها :

١ — إنشاء ١٨٦٣ مرحاضا فى منازل قرى : الكنيسة . زنين . عزبة بهجت
الشوربجى . المناوات . ميت قادوس . ميت شماس . منيل شيخه . عزبة البكباشى ،
وعدد سكانها خمسة وعشرون ألف نسمة .

٢ — ادخال تحسينات على المراض ذى الثقب واطافة خزان تحليل سعته متر
ونصف متر مكعب ، وأنشئ من هذا النوع ١٦ مرحاضا فى المنازل المتسمة
التي لا يقل عدد سكانها عن ثمانية أشخاص .

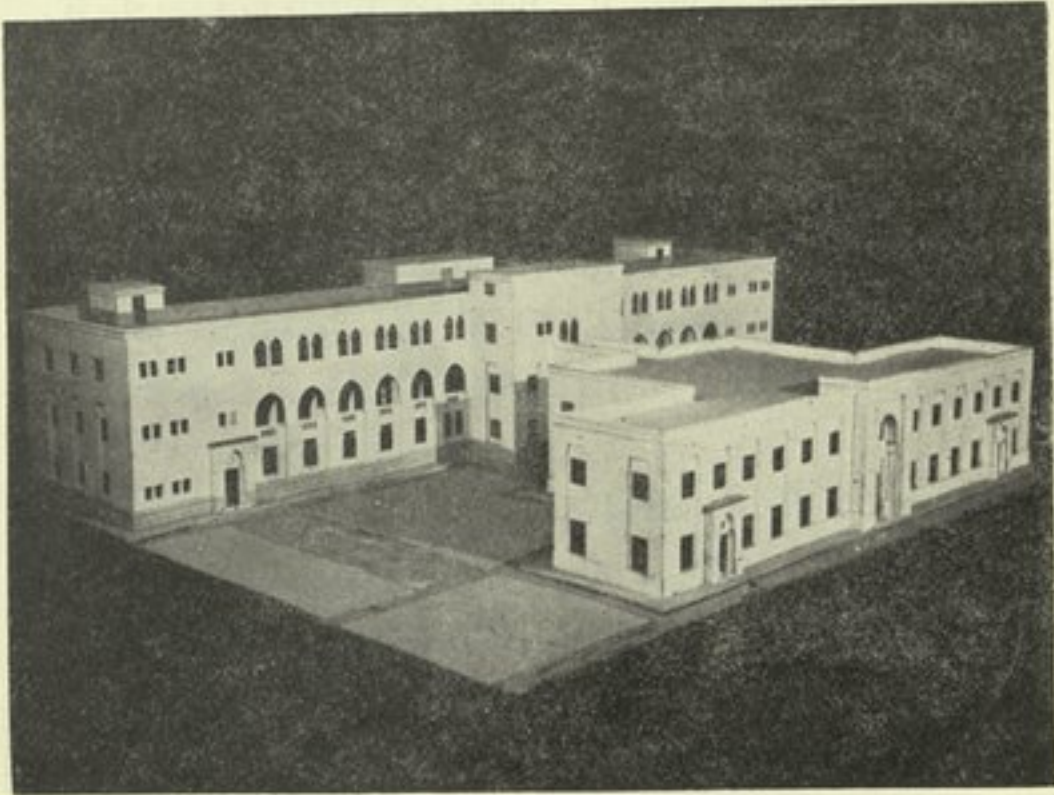
٣ — ويجرى العمل الآن فى انشاء ألتى مرحاض فى عدة قرى . و . . . أخرى
فى منطقة أوسيم بالجيزة .

الصحة الاجتماعية

أعادت مصلحة الصحة الاجتماعية فحص مرض الزهري بواحة سيوه ومعالجة
الحالات المختلفة ، وفحص المرشحين للانتفاع بالملكيات الزراعية بمنطقة ايبس ،
ويجرى حاليا مكافحة الامراض التناسلية على نطاق واسع فى الواحات الداخلة
والخارجة وقطاع غزة .

الأمراض الصدرية

أولت حكومة الثورة مرض الدرن عناية قصوى وأمكن تدير مبلغ ٥٠٠.١٥٠ ر ١ جنيه من الأموال المصادرة لمكافحة الدرن ، واتخذت التدابير لإنشاء ٣٠ مستوصفاً وزيادة أربعة آلاف سرير ومن ذلك :
إنشاء ٢٠ مستوصفاً موزعة في أنحاء الجمهورية ، تجهيز وإدارة ٢٠٠ سرير في مستشفى الأمراض الصدرية بالمنصورة . و ٣٥٠ في مصحة الماطة و ٢٥٠ في مصحة المحلة الكبرى و ٣٠٠ بمستشفيات الحميات و ٣٠ في كل من مستشفيات المنيا وطنطا واسيوط و ٦٠ في مصحة الجزيرة القروية وبذلك يكون عدد الأسرة التي زيدت ١٢٥٠ سريراً .



نموذج لمستشفيات الأمراض الصدرية

وكذلك شمل المشروع التوسع في بعض المباني القائمة لزيادة عدد الأسرة ويجرى تجهيزها بالأسرة ، وبيانها كالاتي :

١٠٠ سرير زيادة في مستشفى الصدر بدمهور و ١٠٠ بالزقازيق و ١٠٠ بالسويس
و ١٠٠ بملوى و ١٠٠ بالمنيا و ٥٢٢ بالعباسية ، فتكون الجلة ٩٥٢ سريراً .
وتم تحويل مستشفيات هوت بسعة ٨٠ سريراً وأدينا ٥٠ سريراً وأنشأنا
٥٠ سريراً لاستعمالها كاستشفيات لعلاج الدرن ، وتخصيص ١٢٠ سريراً
بالمستشفيات العامة في سنورس ومنفلوط وأبنوب وطما وإيتاي البارود وهيا
لعلاج مرضى الدرن .

وسيقام قبل نهاية هذا العام عشرة مستوصفات في انحاء متفرقة من الجمهورية ، وبناء
مصحات كبيرة في كل من المرج والجيزة والاسكندرية تسع كل منها ٥٠٠ سرير
وبناء مستشفيات للأمراض الصدرية في كل من قنا وكفر الشيخ وجرجا تسع كل
منها ١٦٠ سريراً ، وتوسيع مستعمرة الناقهين بالمرج باقامة مبان جديدة تسع ٢٠٠
ناقه مع عائلاتهم .

جمعية مكافحة الدرن

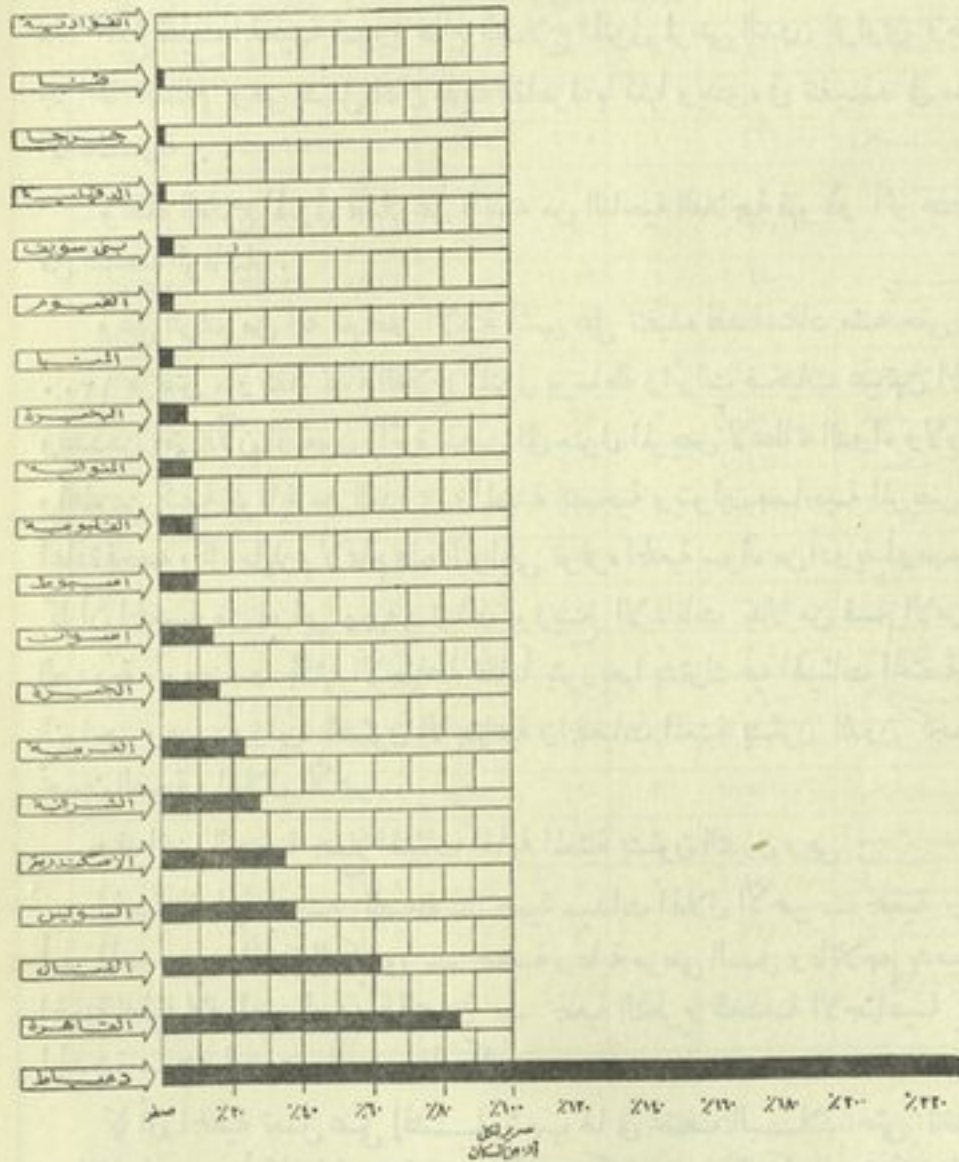
من باكورة الاعمال التي أولتها الثورة عنايتها مسألة كفاح الدرن . فقد وضعت
لذلك برنامجاً بديء في تنفيذه فعلاً وسيتم في مدى سنتين على الأكثر ، وبتمامه يزداد
عدد الاسرة حوالى ٥٠٠٠ سرير أى أكثر مما أمكن انشاؤه في ثلاثين عاماً
وكذلك سيضاعف عدد المستوصفات الصدرية في مدى سنة واحدة اذ ستزداد من
٣٠ الى ٦٠ مستوصفاً .

ومن أهم ما حققته الثورة في نواحي مكافحة الدرن اصدار المرسوم بانشاء
الجمعية العامة لمكافحة الدرن والتي تهدف كما نص قانون انشائها على القيام
بالدراسات المختلفة المتعلقة بمرض الدرن وبحث العوامل التي تساعد على الاصابة به
وطرق الوقاية منه ووسائل للعلاج ، وتدير الوسائل اللازمة لتوفير أسباب الوقاية
والعلاج من الدرن وتنوير الرأى العام عن طرق العدوى بالدرن وفي الوسائل
المؤدية الى منعه انتشاره وتنسيق نشاط الجمعيات والهيئات الطبية والاجتماعية
التي تعنى بمكافحة الدرن ومعاونتها على النهوض برسالتها .

وجمعية مكافحة الدرن بتكوينها تضم جميع الفئتين والخبراء في النواحي المختلفة
لمشاكل الدرن اجتماعية ووقائية وعلاجية .

٢.٢ الخدمات الصحية الخاصة بالدرن

نسبة الأسرة الموجودة إلى المطلوب إنشائها



المطلوب توفيره هو سرير لكل ألف من السكان في المحافظات والمدريات

والجمعية لجان فنية واجتماعية ومالية وتنسيقية تدرس كل في محيطها المسائل التي تعرض لها وتقرر الاسس لحلها .

والجمعية العامة منضمة لعضوية الاتحاد الدولي ضد التدنن بباريس ، وبمجرد انشائها وجدت لجنتها الفنية أن أظهر مشكلة هي حالة المرضى في الفترة بين التشخيص وخلق أسرة للدخول في المصحات ، فوضعت نظاماً للعلاج المنزلي تقدمت به وزارة الصحة للمجلس الدائم للخدمات فاعتمد له مبلغ ٤٠٠٠٠ ر. ج. سنوياً . وبمجرد صرف هذا المبلغ نفذت الجمعية فوراً نظام العلاج المنزلي لمرضى التدنن الرئوى ومرضى جراحة العظام وهو يشمل الآن مدينة القاهرة بأكملها وبدى في تنفيذه في مدينة الاسكندرية .

ونظام العلاج المنزلي فضلا عن فائده من الناحية العلاجية فهو ذو أثر كبير من الناحية الوقائية .

وعلى الرغم من انه لم تمض الاستة أشهر على تنفيذه فقد استفاد منه حتى الآن ١٢٠٠ مريض . وينفذ نظام العلاج المنزلي بواسطة زائرات صحيات عينتهن الجمعية وعددهن حتى الآن أربعون زائرة يذهبن الى منزل المريض لاعطائه الدواء ولارشاده وأهله عن كيفية الوقاية من العدوى والمعيشة الصحية ويتولين مصاحبة المريض أثناء اعادة فحصه وكل ما يلزم لاتمام هذه النواحي توفره الجمعية سواء من أدوية أو مهمات . كما أن الجمعية من فبراير ١٩٥٥ تولت توزيع الاعانات بدلا من قسم الامراض الصدرية ، ووضعت لجنتها الاجتماعية نظاماً بتوزيعها يشترك فيه الهيئات المختصة بهذه النواحي وهي : وزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات المعنية بشئون الدرن كجمعية تحسين الصحة والهلل الأحمر .

وقد انضم للجمعية جميع الهيئات الهامة المعنية بشئون التدنن وهي :

الجمعية النسائية لتحسين الصحة — جمعية سيدات الهلال الأحمر — جمعية رعاية أسر المصدورين بالمحلة الكبرى — جمعية رعاية مرضى السل وعائلاتهم بدمياط الجمعية الطبية لامراض الصدر والتدنن — جمعية التحرير للخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة — جمعية مرض الصدر بفارسكور .

كما أن الجمعية تعمل على إنشاء شعب لها في مختلف البلاد حتى تغلغل رسالتها في جميع أركان الجمهورية . وبذلك تتمكن من التحكم في مشكلة الدرن بصفة نهائية .

١٠٢- بيان الخدمات الصحية الخاصة بالدرن الموجودة والمطلوبة

المحافظة أو المديرية	عدد السكان التقديري في عام ١٩٥٣	عدد المستشفيات الموجودة	عدد الأسرة الموجودة	نسبة الأسرة الموجودة لكل ١٠٠٠ من السكان	عدد الأسرة المطلوبة	نسبة الأسرة المطلوبة لكل ١٠٠٠ من السكان	المطابق للامكان لإنشاء	تكاليفها التقديرية على أساس ١٠٢ جنيه للواحد
الفاخرة	٢,٤٢٤,٠٠٠	٤	٢٠٧٨	٠,٨٥	٣٤٦	١١,٧٢٠	١١٠,٧٢٠	٣٥,٢٩٢
الاسكندرية	١,١٠٠,٠٠٠	٢	٢٨٢	٠,٣٥	٧١٧	٢٢٩,٤٤٠	٢٢٩,٤٤٠	٧٢,١٣٤
القنصل	٣٦٧,٠٠٠	١	٢٢٥	٠,٦١	١٤٢	٤٥٠,٤٤٠	٤٥٠,٤٤٠	١٤,٤٨٤
دمياط	٦٥٠,٠٠٠	١	١٥٠	٠,٣١	—	—	—	—
السويس	١٣١,٠٠٠	١	٥٠	٠,٣٨	٨١	٢٥,٩٢٠	٢٥,٩٢٠	٨,٢٦٢
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	١	١٩	٠,٠٨	١٣٢٦	٤٢٤,٣٢٠	٤٢٤,٣٢٠	١٢٥,٢٥٢
الغربية	١,٨٥٧,٠٠٠	٤	٤٢٣	٠,٢٣	١٤٢٤	٤٥٥,٦٨٠	٤٥٥,٦٨٠	١٤٥,٢٤٨
الفيادية	٨٧٨,٠٠٠	—	—	—	٨٧٨	٢٨٠,٩٦٠	٢٨٠,٩٦٠	٨٩,٥٥٦
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠	١	٢٥	٠,٠٢	١٦٣٤	٥٢٢,٨٨٠	٥٢٢,٨٨٠	١٦٦,٦٦٨
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠	٣	٤١٦	٠,٢٨	١٠٦٩	٣٤٢,٠٨٠	٣٤٢,٠٨٠	١٠٩,٠٣٨
المنوفية	١,٢٣٠,٠٠٠	٢	١١٥	٠,٠٩	١٢١٥	٣٨٨,٠٨٠	٣٨٨,٠٨٠	١٢٣,٩٣٠
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠	٢	٧٥	٠,٠٩	٧٢٩	٢٣٢,٢٨٠	٢٣٢,٢٨٠	٧٤,٣٥٨
البحيرة	٩٨٠,٠٠٠	١	١٥٥	٠,١٦	٨٢٥	٢٦٤,٠٠٠	٢٦٤,٠٠٠	٨٤,١٥٠
بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	١	٢٥	٠,٠٤	٦٧٧	٢١٦,٦٤٠	٢١٦,٦٤٠	٦٩,٠٥٤
الفيوم	٧٦٠,٠٠٠	١	٣٠	٠,٠٤	٧٣٠	٢٣٣,٦٠٠	٢٣٣,٦٠٠	٧٤,٤٦٠
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	١	٥٠	٠,٠٤	١١٥٣	٣٦٨,٩٦٠	٣٦٨,٩٦٠	١١٧,٦٦٦
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	٣	١٦٠	٠,١٠	١٣٨٩	٤٤٤,٤٨٠	٤٤٤,٤٨٠	١٤١,٦٧٨
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠	١	٢٤	٠,٠٢	١٤١٦	٤٥٣,١٢٠	٤٥٣,١٢٠	١٤٤,٤٣٢
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	١	٢٠	٠,٠٢	١٢١٨	٣٨٩,٧٦٠	٣٨٩,٧٦٠	١٢٤,٢٣٦
أسوان	٢٢٨,٠٠٠	١	٥٠	٠,١٥	٢٧٨	٨٨,٩٦٠	٨٨,٩٦٠	٢٨,٣٥٦
المجموع الكلى	٢١,٧٤٦,٠٠٠	٣٢	٤٥٨٣	٠,٢١	١٦٣٦٩	٥,٢٣٨,٠٨٠	٥,٢٣٨,٠٨٠	١,٦٦٩,٦٣٨

• عدد السكان من تقدير الإحصاء.
• بيانات الأمتة نقلت عن تقارير وزارة الصحة العمومية ١٩٥٤

رعاية الطفولة

انشئت مراكز رعاية الطفولة في عنبية والجبل الاصفر ، وضمت مراكز الرعاية في أبنوب وفارسكور وسمسطا الوقف والخانكة والمرافة ، وضوعف عدد التليذات الملحقات بمدارس مساعدات المولدات ، لتتقيد أكبر عدد ممكن من مساعدات المولدات ، وتقرر إنشاء عشر مدارس ستفتح أبوابها للطالبات قبل نهاية عام ١٩٥٥ ، وعشرة مراكز جديدة لرعاية للطفولة والامومة .

الصحة الوقائية

استصدر قسم مراقبة الأغذية مراسيم بقوانين : تنظيم صناعة وتجارة الحلوة الطحينية وتجارة العسل الاسود ، وعسل النحل ، وتجارة الثلجات ، وصناعة وتجارة المياه الغازية والجلو كوز .
ويجرى البحث الآن في تعديل واستصدار مراسيم بتجارة الكاكو والاعوية التي تستعمل في المواد الغذائية .

الايوبه

قام القسم بإنشاء مستشفيات حميات في دمياط ، وقنا ، وزاوية الناعورة ، وجرجا ومكاتب صحة في قسم ثاني بندر السويس . وقسم ثاني بندر بور سعيد . وقسم ثاني بندر اسيوط . والقنطرة غرب .

التفتيش الفني

كان للتفتيش الفني نصيب مرفور في توجيه المسؤولين في مختلف الوحدات الصحية توجيهها صحيحاً من الناحيتين الفنية والادارية والاشراف على سير الأعمال بها حماية للجهود الصادقة التي تبذلها مصالح الوزارة وصونها لرعاية الذين يترددون على الوحدات الطبية .
وشرعت الوزارة في تعيين مفتشين مساعدين في تفتيش صحة المديرية للشئون الوقائية والعلاجية والقروية .

ويقوم التفيتش باصدار تقويم عن التقدم الصحى فى جمهورية مصر ، وتقييم وتقدير أهم المشروعات والخدمات التى تنفذها الوزارة مثل مكافحة الدرن ومقاومة الحشرات ورعاية الطفولة والامومة والكهولة .

الحجر الصحى

صدر قانون الحجر الصحى الذى يتمشى مع لوائح الهيئة الصحية العالمية ، وكذلك صدر قانون بمرسوم بدلا من القانون رقم ٧٦ لسنة ١٩٤٣ الذى كان معمولا به ، بقصد حماية البلاد من الامراض الكورتينية وغيرها من الامراض المعدية ، مع تخفيف الاجراءات بما لا يتعارض مع وقاية البلاد وادخال أحدث النظم المعمول بها فى الدول الأخرى كالافراج عن البواخر باللاسلكى .

ولما كان من أهداف الثورة تصنيع البلاد فقد شملت قوانين الحجر الصحى تخفيف الاجراءات إلى حد كبير بالنسبة للواردات من الجلود والأصواف والمنتجات الحيوانية مع تخفيض الرسوم عليها فأصبحت تقل فى بعض الحالات عن نصف الرسوم التى كان معمولا بها كما ألغيت الرسوم عن بعضها الآخر .

وتمشيا مع سياسة الثورة فى إنشاء مناطق حرة بالموانى لجعلها مركز تبادل للتجارة العالمية فقد ألغيت الرسوم عموما على بضائع الترانسيت فيما عدا رسوم يسيرة تحصل فقط فى حالة الشك فى سلامة البضائع من الناحية الصحية . وليس من شك فى أن مثل هذه الخطوات سيكون لها أثر مباشر فى السياحة وتصنيع البلاد وتحسين حالتها الاقتصادية فضلا عن تعديل الاجراءات الصحية .

وعملت المصلحة على مواجهة التقدم الكبير فى وسائل النقل إذ يقع على عاتقها منع انتقال الامراض الوبائية إلى البلاد ، كما أن ازدياد حركة النقل الدولى عبر قناة السويس قد زاد من أعباء المصلحة ، لذلك عملت على تجديد وسائل الانتقال بها حيث يقوم الأطباء والموظفون بزيارة كل باخرة قادمة مع تزويد لنشاتها باللاسلكى وقد أنشئت أربعة أقسام جديدة بمحجر الطور لاستقبال حجاج الطائرات بما يكفل راحتهم .

وبناء معزل مطار القاهرة الدولى وهو معزل يتناسب مع أهميته كأكبر مطار فى الشرق الأوسط وتزويده بمعدات الراحة الحديثة .

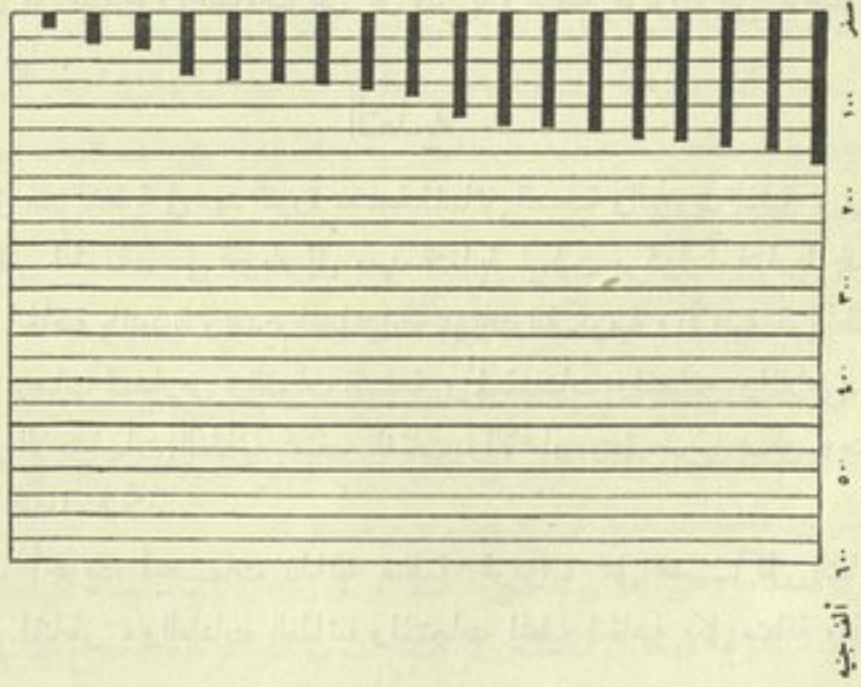
وتحديد معزل مطار الاسكندرية وتزويده بما يكفل راحة المعزولين ويتناسب مع ازدياد الحركة المنتظرة لهذا المطار الهام .
وسيقام معزل صحي بمطار الأقصر حيث ينتظر ازدياد حركة الملاحة الجوية .
وقد تم توريد وتركيب ماكينات لصنع الثلج بمحجر الطور لسد حاجة الحجاج ،
وسيضاء المحجر بالكهرباء فضلا عن امداد بلدة الطور المنعزلة عن العمران بما يكفى حاجتها من النور الكهربائى .
واقامة غرفة تبريد لحفظ الأغذية بما يوفر لجميع الحجاج حاجتهم من الأغذية الطازجة .
وقد زود معزل الشلال بما كيفة لتوليد الكهرباء وحفرت بئر ارتوازية لامداد المعزل بالمياه الصالحة للشرب .
وبمناسبة قيام شركة قناة السويس بشق تحويلة جانبية للقناة لمواجهة ازدياد حركة الملاحة سيقام محجر للعزل بدلا من المحجر الحالى .
وتم تركيب أجهزة كبيرة للتبخير بالكبريت لابادة الجرذان على البواخر بموانى الاسكندرية وبور سعيد والسويس ، وابادة البعوض من السفن بأجهزة كهربائية حديثة حرصاً على سلامة البلاد من خطر البعوض الناقل للحمى الصفراء والملاريا الخبيثة .

المعهد الصحى

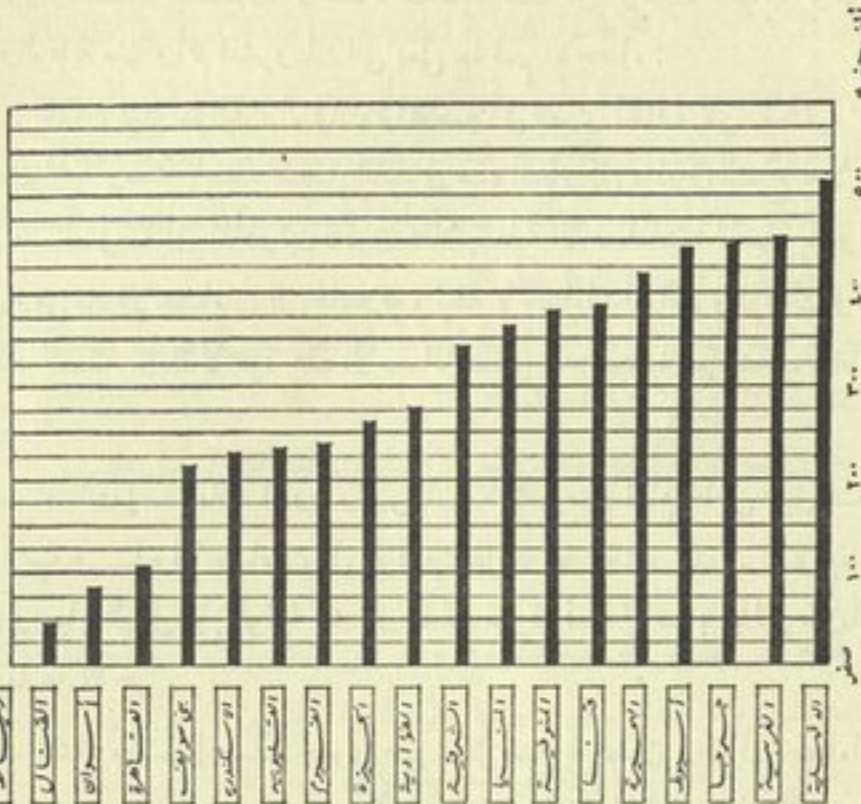
خطا المعهد خطوات موفقة ، وانشأ شعبا جديدة لسد النقص الذى كانت تعانيه البلاد فى العهود السابقة لمسيرة النهضة الصحية والخطوات المباركة التى تخطوها حكومة الثورة ، منها شعبة المساعدين الفنيين لرفع المستوى الفنى والثقافى لهذه الفئة حتى تودى رسالتها على أكمل وجه . وهو الآن بصدد انشاء شعبة لتخريج مساعدى الصيدلة وأخرى لمساعدى الأشعة والرؤساء الاداريين بالمستشفيات . كما قام المعهد باتخاذ الاجراءات اللازمة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من الطلاب فى شعبه المختلفة وخصوصاً شعبة معاونى الصحيين لسد حاجة الوحدات الجمعة ، وسيتم تخريج ما يربو على مائة طالب من هذه الشعبة فى نهاية هذا العام فى الوقت الذى كاد ينعدم فيه تخريج هذه الفئة فى العهود الماضية .

د - ٢ الخلفاء للصحة الخاصة بالذئب

الإدارة السنوية



تكاليف الإنشاء



الإحصاء

تهتم وزارة الصحة بعمليات الإحصاء لتحديد المشاكل وبحث أسبابها وطرق علاجها والوقاية منها وأهم المشروعات التي يعنى بها قسم الإحصاء :

١ — تحسين قيد المواليد والوفيات والمطعمين في القرى الخالية من مكاتب صحة أو مجموعات صحية وذلك باسناد تسجيل القيد في هذه الدفاتر إلى ماذونى الشرع بدلا من الصيارف ، خصوصا أن المأذونين قائلون فعلا بعملية الإحصاءات الخاصة بالزواج والطلاق وهي من الإحصاءات التي لها علاقة وثيقة بإحصاءات المواليد والوفيات وبذا تصبح هذه العملية كاملة لأهمية هذه الإحصاءات التي تعد مقياسا لنمو الشعب وحاله الصحية .

٢ — تحسنت إحصاءات الدرن والسرطان وذلك بوضع نظام خاص دقيق لها ، وترجع أهمية هذه الإحصاءات إلى الوقوف على درجة انتشار الدرن الذي يفتك بالأعمار وأسبابه للعمل على الوقاية منه ، وكذلك معرفة نسبة الإصابة بالسرطان التي تزداد يوما عن الآخر .

٣ — إنشاء مكتب إحصائي حيوى طبي لكل مديرية لضمان وصول إحصاءات دقيقة في مواعيدها وإحصاءات عن كل مديرية ومحافظة للوقوف على الأحوال السائدة فيها .

التغذية

ألحق قسم التغذية في عهد الثورة بمصلحة المسائل الصحية والبحوث الفنية ، وقد وافق مجلس الخدمات على تحويله إلى معهد للتغذية ليكون مركزا استشاريا لجميع المسائل الخاصة بالتغذية وتقديم المساعدات للهيئات الحكومية والأهلية التي تطلبها كأعداد وجبات للمدارس والقوات المسلحة والمستشفيات والمصانع والملاجئ ، وتقدير الاحتياجات الغذائية لمختلف الفئات والأعمار وعلى ضوءها يمكن وضع السياسة الغذائية للبلاد .

وقد أجريت أبحاث غذائية منظمة للوقوف على مشاكل التغذية في جميع المناطق ، والعادات الغذائية والمنتجات المحلية الخاصة بكل منطقة وبكل

فئة ، والعمل على تحسينها بكل الطرق الممكنة وإجراء أبحاث عن أمراض سوء التغذية وأنجع الطرق لعلاجها وعلاقة التغذية بالأمراض الأخرى .

ثم القيام بتحليل الأطعمة المصرية لتقدير قيمتها الغذائية بما في ذلك الفيتامينات والأملاح المعدنية والقيمة الحرارية الفسيولوجية . والبحث من الوجهة الاقتصادية في أنواع المأكولات التي تلائم كل فئة من فئات الشعب وتوجيه كل فئة إلى ما يناسبها وإعداد جداول خاصة بذلك . مع توفير أطعمة رخيصة مرتفعة في قيمتها الغذائية تناسب الحالة الاقتصادية لكل الطوائف .

وقد قطع القسم شوطا كبيرا مع المعاهد للاشتراك في البحوث المتعلقة بالأطعمة أو التغذية وتقدير الاحتياجات الغذائية للوطنين ومقارنتها بالاستهلاك المحلي ، ووضع سياسة زراعية قريبة المدى تتماشى مع الاحتياجات الغذائية لسكان مصر .

المسائل الصحية

تقدم قسم المسائل الصحية بمشروع يرمي إلى إخلاء الجبانات القديمة المستعملة ، واعتماد للمشروع مبلغ ٤٥٥٠ جنيها نظرا للفوائد العمرانية والاجتماعية والصحية المترتبة على إزالة هذه الجبانات التي يقع بعضها في وسط المساكن في المدن . وقد نفذ هذا المشروع في قرى : السعدين . القنايات . مهدية . شيبية قش . طهرة حميد . كفر دنوهيا بالشرقية ، عرب الرمل . شبرا بلوله بالمنوفية ، الغريب . فرسيس بالغربية ، برشوم الكبرى بالقليوبية ، اتريس . بني سلامة . أبوغالب بالجيزة . المنشأة بمرجنا .

مياه الشرب

قررت لجنة المياه العليا إضافة مادة الفلورين إلى مياه الشرب المرشحة والارتوازية لأن هذه المادة تقوى طبقة المينا التي تغطي الأسنان وبالتالي تمنع تسوس الأسنان المنتشر بين الطبقات بنسبة تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ . وامتداد مزرعتي المجارى بالجبل الأصفر وأبي رواش بالمياه العذبة المرشحة حيث أن المياه الجوفية في هاتين المنطقتين لا تصلح للشرب نظرا لزيادة الأملاح الذائبة فيها .

ورفع نسبة الحديد في المياه الجوفية الى ١٠٥ جزء في المليون في المناطق التي يثبت فيها عدم امكان الحصول على مياه جوفية أفضل .
وصرف متخلفات عملية مجارى دمياط الى ترعة العنانية بعد تنقيتها بالكور .
واستخدام الكربون المنشط في عمليات المياه المرشحة في فترة التحاريق ، ووضع اشتراطات صحية خاصة بمحطات السباحة .
وبحث مشروع انشاء معهد للبياه يتناول دراسة وأبحاث المياه .

الأمراض المتوطنة

قامت وحدات الأمراض المتوطنة باجراء عمليات الفحص والعلاج الشامل لطلبة المرحلة الأولى في جميع أنحاء الجمهورية لتخليصهم من الأمراض المتوطنة بالتعاون مع الصحة المدرسية .
ولا تزال التجارب التي تقوم بها في منطقة قلوب لإبادة البلهارسيا بالتعاون مع الصحة الدولية تسير في طريقها المرسوم .
وأنشئ مركز لفحص وعلاج الأمراض المتوطنة بوادى النطرون نظرا لزيادة عدد سكانها بسبب النهضة الصناعية والزراعية في هذه المنطقة . ومركز لفحص وعلاج الأمراض المتوطنة بالمؤسسة الصحية العمالية بالقاهرة . وترتيب حملات دورية لفحص وعلاج قوات البوليس وقوات الأمن والحراسة . ومكافحة قواقع البلهارسيا بمنطقة السيل وبندر اسوان .
ونشط مركز التدريب في تأدية رسالته التي تنحصر في تدريب الأطباء ومساعدى المعمل والكتبة والخدم على أعمال الأمراض المتوطنة واجراء امتحانات دورية كل عامين لمساعدى المعمل ، ورفع ثقافة طلبة المعهد الصحى وعرض النماذج الحية والمجسمة عند القاء المحاضرات عليهم أو على تلميذات مدارس رعاية الطفل والزائرات والمشرفات الصحيات .
ويعتزم القسم القيام بتجربة لتعاون المجموعات بين القسم العلاجي والقسم الوقائى في مكافحة البلهارسيا بمنطقة التوفيقية بتفتيش السيوف بالبحيرة ليتمكن بمقتضاها وضع برامج ثابتة لسياسة مكافحة البلهارسيا .

واستمر قسم الملاريا في عمله بالروح التي تمشي والعهد الجمهوري ، فنشر فكرة رش المنازل بالمبيدات الحشرية لأول مرة في بلاد الوجه البحري ، ولا يخفى ما لهذا العمل من أثر لا في مكافحة البعوض وما ينقله من أمراض كالملاريا والفيلايريا فحسب ، بل في القضاء على الحشرات المنزلية الأخرى كالذباب والبق والصراصير .

وأوفد القسم بعثة فنية الى السودان لرش منازل مركزى حنفا ودنقلة بالمبيدات الحشرية ومعالجة مرضى هذه المنطقة . وقد انتهت البعثة من أعمالها في فبراير ١٩٥٥ بعد أن قامت برش ٢٠١٥٢ منزلا ولخصت وعالجت ٣٣٣٨ شخصا بخلاف ٣٧٩٥ شخصا لخصوا وعولجوا من أمراض أخرى بمعرفة اطباء البعثة ، وقد صرف لهم مائة وعشرون ألف قرص اثيرين من مجموع مليون قرص تركت لدى الوحدات الطبية في شمال السودان للعلاج .

وأسهم القسم في مكافحة البعوض الذي هاجم الاسكندرية في صيف ١٩٥٤ حتى تمكن من القضاء عليه ، وأنشأ محطة للملاريا في ضواحي الاسكندرية حماية لها بما قد تعرض له من خطر مماثل .

ومكافحة البعوض الذي انتشر عن طريق الفيضان العالى في البلاد الواقعة على شواطئ النيل .

وأجرى قسم مكافحة وتوقى البلهارسيا تجاربه على المبيدات الحشرية لمعرفة أشدها أثرا على القواقع وأرخصها من ناحية التكاليف مع مراعاة تجنب الضرر الناشئ من إذابتها في مياه الترعى على الإنسان والحيوان أو المزروعات .

وقد امتدت أعمال المقاومة إلى عشر مديريات مساحتها أكثر من ثلاثة ملايين فدان .

ووجه القسم مجهودات المقاومة إلى أماكن وجود القواقع التي تخرج يرقات البلهارسيا وتصيب الإنسان مباشرة وهي المسماة ببؤر البلهارسيا وأصبح هذا المجهود موجها إلى هذه البؤر التي هي مصدر عدوى السكان للقضاء عليها فورا . ولهذا الغرض أنشأ ٤٧ معملا فرعيا لفحص عينات القواقع التي تجمع من مجارى الري والصرف

ولخصت ٤٣٤٨٠.٧٥ قوقعة ناقلّة للبهاريسيا منها ٢٨٣.٣٠ قوقعة بولينس الناقلّة للبهاريسيا البولية و ١٠٥١٨٠.٤٤ بلانوريس الناقلّة للبهاريسيا المعوية .

وبهذه الطريقة تم الكشف عن ٦٠٠٠ بؤرة للبهاريسيا في موسم العدوى عن عام ١٩٥٤ و ٤٠٠٠ بؤرة عن العام الذى قبله ، واستعمل في ذلك ٥٧٥ طنا من سلفات النحاس .

واتضح من الدراسة التفصيلية لانتشار البهاريسيا في المواقع الناقلّة لها ان معظم بؤر البهاريسيا موجودة قريبا من القرى والطرق التى تصلها بعضها ببعض ، ولذلك قامت حملة للقضاء على القواقع في مجارى المياه بالقرب من القرى .

ويجرى العمل في تعميم علاج بؤر البهاريسيا في جميع مناطق الوجه البحرى وفي مديرتى الشرقية والمنيا وذلك ضمن مشروع وحدات العلاج الشامل التى تقرر إنشاؤها هذا العام .

ويقوم القسم بتدريب الأطباء ومساعدى المعامل والملاحظين والعمال الذين سيعملون بهذا المشروع تدريبا عليا وعمليا بالحقل والمعمل وقدمت تدريب ٥١ طبيبا وطبيبة و ٧ من مساعدى معامل و ٥ ملاحظين .

وعمى العمل بياقى مديريات الوجه القبلى مع اتخاذ الاحتياطات الوقائية اللازمة لمنع تسرب العدوى للمناطق التى تحول من الرى الحياضى إلى الرى المستديم ، وتم تطهير المجارى التى وجدت مصابة بقواقع البلانوريس الناقلّة للبهاريسيا المعوية ، وذلك بفضح ١٠٧ مجارى تبلغ أطوالها ٣٤١٠٥ كيلومترا وعولج ١١ مصرفا واستهلك في مقاومة هذه القواقع ٣١ طنا من سلفات النحاس .

ويقوم القسم بالاتصال بالأوساط العلية الدولية وتيسير مهمة الخبراء العالمين والتعاون معهم للوصول إلى أحدث وأنجح الطرق لمكافحة انتشار الإصابة بالبهاريسيا

معهد الأبحاث

يستمر العمل في تجارب علاج البهاريسيا بدواء يعطى بالفم بدلا من الحقن . وقد توصل المعهد إلى طريقة جديدة في إعطاء هذا الدواء بجرعات خاصة من شأنها أن تقلل الاعراض التى كان يسببها تناول هذا الدواء .

كذلك يجرب هذا الدواء في حالات البلهارسيا التي لا يمكن علاجها بعقار الأنتيمون وقد تم فعلا استعماله في كثير من مرض القلب والأوعية الدموية ومرض الرئة والكبد وغيرها من الأمراض العضوية التي كان من المتعذر علاج البلهارسيا مع وجودها .

ويواصل المعهد رسالته العلمية في تشخيص وعلاج الأمراض المتوطنة عموما كالدوسنتاريا الاميبية وداء الفيل والديدان الطفيلية والبلاجرا .

ويشمل المعهد الآن : المستشفى وبه ٤٥ سريرا . العيادة الخارجية . قسم فحص الدم . الأشعة . الكيمياء الحيوية . والكيمياء العضوية . الكيمياء التركيبية . البكتريولوجي . البروتوزا . الحشرات . التجارب البيولوجية . الفيروس .

ويقوم المعهد الآن باعداد الأطباء والفنيين الذين سيعملون في مشروع العلاج الشامل للأمراض المتوطنة وهو يشمل اقامة ١٨٨ وحدة ، أي مستشفى لعلاج ومكافحة الأمراض المتوطنة .



الرعاية الإجتماعية

أخذت وزارة الشؤون الاجتماعية بنظام اللامركزية كدعامة للإصلاح الإداري وللقيام على الارتجال والروتين ولتحقيق تنسيق الخدمات وسرعة إيصالها للمتفعين بها .

وقد تطلب تنفيذ هذا النظام توفر المتخصصين وتدريب الموظفين لتعرف نواحي النشاط المختلفة ، ولهذا توخت الوزارة في وضع جهازها الإداري إنشاء إدارة للتدريب والتنظيم لوضع أصلح المبادئ والأسس التي تسكفل تدريب موظفي الوزارة والمراقبات لزيادة معلوماتهم في الميادين الاجتماعية وأعدت برامج للموظفين الجدد في الأسس النظرية التي تقوم عليها الخدمات الاجتماعية والنواحي العملية والتطبيقية للامام بالأعمال التي تضطلع بأعبائها .

وقد تم تدريب ١٥٠ موظفا بأشروا أعمالهم بالمراقبات والوحدات الاجتماعية بعد الانتهاء من تدريبهم .

وأعدت برامج شاملة لتدريب الموظفين الذين يقومون بمختلف الأعمال الفنية فنظمت خمس فرق في الشؤون الإدارية والهيئات والمساعدات والخدمة الريفية والتعاون ورعاية الشباب والشؤون الصحية بحيث يتم تدريب كل موظفي الوزارة على هذه الفرق المختلفة في مدى ثلاث سنوات .

وكذلك تم تدريب ١٢٠ موظفا على فرق الإدارة والهيئات والمساعدات والتعاون والخدمات الريفية .

ولا يقتصر اختصاص الوزارة على تدريب موظفيها الجدد والحاليين على هذه الشؤون بل تقوم بمسؤولية إعداد وتنفيذ البرامج المناسبة لمبعوثي الدول المختلفة والهيئات الدولية والجامعة العربية .

ونظرا لما يهدف إليه نظام اللامركزية من تقوية الرابطة بين الموظفين والمواطنين ووجوب مشاركة المواطنين في أداء خدماتهم بالتعرف على حاجاتهم وإمكانياتهم أعدت دراسات اجتماعية دينية عامة من طلبة كليات الأزهر لتمكينهم من أداء الرسالة الدينية وإثارة الرأى العام وإيقاظ الشعور بالمسئولية الاجتماعية على ضوء هذه الدراسات الشاملة للعلوم الاجتماعية والفنية والخدمات التي تؤديها الدولة للمواطنين .

وتتجه الوزارة في سياستها الجديدة اتجاها عليا يكفل ارساء قواعد الاصلاح الاجتماعى على أسس وطيدة مأمونة النتائج متلائمة مع احتياجات المواطنين وخصائصهم وتقاليدهم ودستور التقدم والرقى الذى قطعت الثورة على نفسها عهدا بتحقيقه لهذا الوطن .

وقد وجد أنه لا بد لتحقيق هذا الهدف الأسمى من تنظيم البحوث العلمية والدراسة الاجتماعية فبدىء بمشروع دراسة الأسرة فى مدينة القاهرة للتعرف على الظروف الاجتماعية والاقتصادية التى تؤثر فى كيانها ومدى نشاطها فى الإنتاج وقدرتها على تدير أوجه الصرف وتربية النشم . وما إلى ذلك من مسائل ذات أثر فى حياة الأسرة وتقدم المجتمع .

وقامت الوزارة بدراسة واحد فى المائة من الاسر المقيمة بمدينة القاهرة وكفلت هذه الدراسة تمثيلا كاملا للأسرة فى المدينة فى جميع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتعطى هذه الدراسة تشخيصا عليا كاملا لحال الأسرة وظروفها وتلقى الضوء على أسباب تماسكها أو انحلالها ، كما توضح السبيل العملى إلى رفع شأنها ورفقها وحصانها وسلامتها كخلفية أساسية فى بناء المجتمع .

وكذلك دراسة الآثار الاقتصادية والاجتماعية للتصنيع الريفي مبتدئة بقرى كفر الدوار الملاصقة لشركات الغزل .

ولهذا البحث أهميته لأنه يتناول الكشف عن الآثار الاقتصادية والاجتماعية التى تصاحب التصنيع ، وسيطبق هذا البحث فى المستقبل فى مناطق محدودة فى الدلتا والصعيد .

ومن الدراسات التى أتمتها الوزارة بحث رعاية الدولة لاسكان موظفيها فى المدن وفى المناطق الريفية والنائية . والآثار الاقتصادية للهجرة الداخلية إلى مناطق استصلاح

الأراضي الزراعية ، وتقييم الضمان الاجتماعي ، ودراسة أثر المخدرات من الوجهة الاجتماعية . ومشروعات إصلاح السجون ، وتوحيد الزى ، والمزارع الجماعية وعلاج الموظفين ، وكيفية المساهمة في رأس المال الصناعي .

المساعدات الاجتماعية

أخذت حكومة الثورة على نفسها عهدا برعاية الفقراء والأخذ بيد المتخلفين من أبنائها فرصدت في ميزانية العام الماضي مليوناً من الجنيهات لمنح معاشات شهرية للارامل ذوات الأولاد والأيتام والعاجزين عجزاً كلياً عن العمل والمسنين .

ولم تنس حكومة الثورة فئات أخرى في حاجة إلى الرعاية والمساعدة حتى يزول عنها كابوس القلق وعدم الاطمئنان فرصدت في الميزانية نفسها ٢٢٣.٠٠٠ جنيه للمساعدة في الحالات التالية : المطلقات ذوات الأطفال ، الأسرة التي هجرها عائلها . الأسرة التي سجن عائلها . الارملة التي بدون أولاد . العاجزون عجزاً جزئياً عن العمل ، الأسر التي يمرض عائلها أو أحد أفرادها . الحوامل . المرضعات .

وهؤلاء تقرر لهم مساعدات شهرية .

وهناك فريق آخر ترعاه الدولة وتمنحه مساعدات دفعة واحدة وهم المتعطلون عن العمل . نفقات الجنازة ، نفقات الولادة ، الخروج من السجن ، التكببات الفردية . الطلبة ، أسر المجندين عسكرياً .

وكذلك تقوم الدولة باعانة العائلات والأسر في حالة حدوث كوارث تؤدي إلى خسائر مالية أو في الأرواح كالحرائق والسيول والفيضان وانهباء المساكن .

ولم تقف حكومة الثورة عند هذا الحد بل عملت على تأهيل العاجزين وتدريبهم حتى يمكنهم مواجهة الحياة بنفوس مطمئنة . وصرفت للعاجزين أرجلًا صناعية ، ونظارات ، وأطقم أسنان ، وأحزمة فتق ، وأذرعاً صناعية ، وأجهزة السمع حسب كل حالة .

وقد تقدمت الإدارة العامة للمساعدات والهيئات بالوزارة ببعض البحوث الاجتماعية والوسائل الإيجابية التي يمكن بها النهوض بأصحاب فئات المساعدات ، وخلصت أبحاثها إلى :

١ — توحيد بنود المساعدات في الوزارت المختلفة وتركيزها في سلطة واحدة
يسهل معها توصيل المعونة إلى أصحابها دون تكرار أو ازدواج المساعدة .



٢ — تأكيد جانب التوجيه والتدريب المهني لفئات العجزة وذوى العاهات من
جميع الأعمار حتى يتسنى تحويلهم من فئات معتمدة على ما تقدمه الدولة من مساعدات
إلى فئات منتجة تعتمد على جهودها الخاصة .

٣ — تأكيد الدور الذي يجب أن تقوم به الهيئات الأهلية وتقوية جهودها في أداء ما هو مفروض عليها لاسيما بعد تنفيذ قانون الضمان الاجتماعي وإنشاء المؤسسات الجديدة لمقابلة الاحتياجات الفعلية للهيئات المختلفة مع وضع الأسس والضمانات اللازمة

٤ — وضع سياسة ثابتة لتنظيم وتنسيق الخدمات الاجتماعية ورفع مستواها والإقلال ما أمكن من تكرار الجهود وضياع الوقت والمال بدون مبرر .

وتنفيذا لقرار مجلس الوزراء بمساعدة الموظفين السابقين وأسرمهم في الظروف الطارئة التي ينتج عنها انهيار يخشى منه على كيان الأسرة ، قامت الوزارة بصرف مبلغ ٢١٥٨٢ جنيها إلى ٩٩٩ حالة .

الأسرة والطفولة

صدر القانون رقم ١٩٣ لسنة ١٩٥٤ بتكوين الاتحاد العام لرعاية الأحداث ولكي يقوم الاتحاد بأداء رسالته منح إعانات شتى منها ٧٥٠٠٠ جنيها من الأموال الخاصة



البكباشي حسين الشافعي وزير الشؤون الاجتماعية
يوزع معونة الشتاء بالساحة الشعبية بحى السيدة زينب بالقاهرة

بلجنة أسبوع البر المنحلة ، والسندات الخاصة باللجنة المذكورة في فبراير ١٩٥٥ .
وألف جنيه في يوليو ١٩٥٤ . ومائة ألف جنيه لإنشاء سبع وحدات اجتماعية ،
اثنان منها في الإسكندرية وخمس في القاهرة، وتشتمل كل وحدة على دار للاستقبال
ودار للملاحظة ، ودار للضيافة ، ومكتب للخدمة الاجتماعية .

وستنشأ ست دور لحضانة الأطفال في الأحياء الشعبية : ثلاث بالقاهرة وواحدة
في المحلة الكبرى واثنان بالإسكندرية . وسيخصص مبلغ ٣٠٠٠٠ جنيه لتمويل
المشروع .

تسليم المؤسسات الاجتماعية إلى هيئات أهلية :

أصدر مجلس الوزراء قرارا في ٥١ سبتمبر ١٩٥٤ بالموافقة على مبدأ تسليم
المؤسسات والملاجئ التي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية ومجالس المديرية إلى
الهيئات الأهلية ، ومن بينها : مؤسسة السيوفية بالقاهرة ؛ ومؤسسة الرجال بالعباسية ،
ومعزل سراي القبة ، ومؤسسة البنين ببنا ، والبنات ببنا ، والأحداث بشبين الكوم
والعجزة بقويسنا . والبنين بالزقازيق ، والبنات بالزقازيق . ومؤسسات البنات والعجزة
والبنات بطنطا ، والبنين بكفر الزيات ، والبنين بالمحلة الكبرى ، ومؤسسات : البنين
والبنات والعجزة بالمنصورة . والبنين بدمياط . والبنين ببورسعيد والبنات ببورسعيد
والبنين بدمهور . والبنات بدمهور . والبنين بالجيزة ، والبنات بالجيزة ، والبنين
ببني سويف ، والبنات ببني سويف ، والبنين بالفيوم ، والبنات بالفيوم ، والبنات
بالمنيا والبنين بالمنيا والبنين بأسسوط ، والبنات بأسسوط ، والبنين بسوهاج ،
والبنين بقنا . والبنين بالأقصر . والبنين بأسوان .

وقامت إدارة الأسرة والطفولة بالاشتراك مع الإدارات الأخرى يبحث حالة
هذه المؤسسات من النواحي الإدارية والمالية والاجتماعية توطئة لضمها إلى الهيئات
الأهلية .

قانون سلب الولاية :

صدر قانون الولاية على النفس وذلك على أساس أن الولي الذي ارتكب
أحدى الجرائم التي نص عليها القانون لا يصلح لمراقبه الحدث وتربيته . وقضت المادة
الخامسة من هذا القانون بأنه في حالة سلب الولاية أو وقفها يعهد بالصغير الى من

على المحكوم عليه فيها قانوناً . فإن امتنع أو لم تتوفر فيه أسباب الصلاحية لذلك جاز أن يعهد بالصغير الى أى شخص آخر ولو لم يكن قريباً له . متى كان معروفاً بحسن السمعة وصالحاً للقيام على تربيته أو أن يعهد به الى احدى المؤسسات الاجتماعية لذلك اقترحت الادارة مشروع مكاتب خدمة اجتماعية ملحقة بالمحاكم عامة وبالمحاكم الشرعية خاصة حتى يمكن لهذه المكاتب بحث حالة من ترى المحكمة ولايته أو من يتقدم لهذه الولاية على الصغير . ومدى توفر شروط هذه الولاية فيه . حتى يمكن لهذه المكاتب أن تقوم ببحث حالات الطلاق والنفقة والحضانة المعروضة على المحاكم الشرعية وبذلك يمكن للقاضي أن يكون فكرة صحيحة عن أصل المشكلة من الناحية الاجتماعية ، وبالتالي يكون حكمه موافقاً للشكيلة وعلاجاً لها .

تدريب موظفي المؤسسات الاجتماعية :

لما كانت طبيعة الموظف وكفايته من العوامل التي يتوقف عليها نجاح أى عمل فنى أو إدارى رأيت الإدارة اقتراح مشروع بتدريب موظفي المؤسسات ليكونوا



دراسة مشروع الأسرة

ملمين الماماً كافياً بالناحية الاجتماعية في حياة المجتمع المصري ، على أن يكون هذم التدريب منظماً ومبنيًا على أسس علمية وفنية سليمة ، عن طريق القاء محاضرات دورية في الخدمة الاجتماعية ثم يعقب تلك المحاضرات زيارات لبعض المؤسسات الاجتماعية .

وكذلك رأيت الإدارة تسهيل عمل المراقبات الاجتماعية بالأقاليم بجمع القوانين الخاصة بشؤون الأسرة والطفولة ، حتى يمكن لهذه المراقبات تزويد المؤسسات الاجتماعية بهذه القوانين كقانون منع الاحداث من دخول السينما . وتقدير حالات سلب الولايات على النفس . وتحريم التسول .

كما تقوم الادارة بدراسة إحصائية عن الاحداث المشردين والمنحرفين . وقد أعدت لذلك استمارة لبيان حالات الانحراف مفصلة وارسلتها الى جميع المراقبات الاجتماعية ليتمكن معرفة أسباب الانحراف وحالة الاحداث المنحرفين وعلى ضوء هذه البيانات يمكن اقتراح العلاج المناسب .

وقد تم إنشاء مؤسسة اجتماعية لرعاية الاحداث ومقرها امبا به . وتقدمت الادارة باقتراح تخفيف عقوبة الجلد داخل السجون بان يقصر استخدام عقوبة الجلد على المخالفات الجسيمة كالاعتداء على موظفي السجن أو الشروع في الهرب وبشرط أن يكون السجين محكوما عليه بسبب ارتكاب جناية أو بعقوبة الاشغال المؤبدة أو المؤقتة .

وتعديل مشكلة الجلدة بجعلها ثلاث أو أربع شعب مع عدم وجود عقوبتها . وأن يشكل في كل ليمان أو سجن عمومي وفي اصلاحية الرجال لجنة من مأمور السجن والباحث الاجتماعي والطبيب والعالم أو الواعظ لتتولى توقيع بعض العقوبات الشديدة وخاصة العقوبات البدنية .

العلاقات الخارجية

تتلخص اختصاصات ادارة العلاقات الخارجية في تولى اتصالات وزارة الشؤون الاجتماعية . بالهيئات الدولية والاجنبيه فيما يختص بالخبراء الذين تحتاج الوزارة الى خبرتهم الفنية في تنفيذ برامجها وكذلك المبعوثين الذين تقترح المنظمات الدولية ايفادهم الى مصر للتدريب على أعمال الوزارة والمبعوثين المصريين الذين توفدهم

الوزارة الى الخارج في بعثات دراسية وتدريبية وبعثات وزارة التربية والتعليم
المخصصة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمنح الدراسية المقدمة من الجامعات والمعاهد
الأجنبية .

وقد استقدمت الوزارة في العام الماضي عشرة خبراء للافادة من خبرتهم في ميادين
التعاون والكفاية الانتاجية والتدريب المهني والتأهيل و ١٧ مبعوثاً لايفادهم في
بعثات على نفقة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وادارة العمليات الخارجية .
كما تقوم الادارة بدراسة وبحث الاتفاقيات الخاصة بالمعونة الفنية في ميادين
الخدمة الاجتماعية واقتراح ما يلزم بشأنها .

العمل والعمال

ان الادارة العامة للعمل هي الاداة الحكومية المختصة بتنظيم كل ما يتصل بشئون
العمل والعمال فهي تهدف إلى .

- ١ - ضمان شروط العمل العادلة والمناسبة التي من شأنها حماية العمال ووقايتهم
ضد ما يتعرضون له من مخاطر
- ٢ - صيانة السلام الاجتماعى بالعمل على تجنب المنازعات العمالية قبل وقوعها
واتخاذ الوسائل الكافية لسرعة تسويتها منعاً من تفاقمها .
- ٣ - تنظيم سوق العمل على النحو الذى يكفى أقصى استقرار يمكن للابدى العاملة
ويحصر البطالة فى أضيق الحدود .
- ٤ - تحقيق الاستقلال الأمل للقوى العاملة بحيث تسهم بأوفر نصيب فى زيادة
الإنتاج مما يستلزم تنظيم الاختيار وتدريب العمال ورفع مستوى كفايتهم الانتاجية
عن طريق التدريب المهني والتحسينات الفنية بصفة عامة .

مكاتب العمل :

وفى سبيل تحقيق هذه الأهداف أنشأت الإدارة مكاتب أقليمية للعمل خولت لها
جميع الاختصاصات التى للإدارة الرئيسية بالقاهرة تمشياً مع نظام اللامركزية الذى
عمل العهد الحاضر على تعميمه فى جميع فروع الاداة الحكومية لما لمسه من أثر هذا

النظام في تسهيل تقديم الخدمات اللازم توافرها لأفراد الشعب مع تبسيط الإجراءات .

وتبلغ عدد مكاتب العمل الإقليمية في الوقت الحاضر ٢٢ مكتباً موزعة على أهم المراكز الصناعية . وتختص هذه المكاتب بتسوية المنازعات بين العمال وأصحاب الأعمال وشئون النقابات والرعاية الاجتماعية في المصانع . وفيما يلي احصائية بعدد المنازعات التي قامت هذه المكاتب بتسويتها خلال المدة من أول يناير ١٩٥٤ لغاية نهاية ديسمبر من العام نفسه .

عدد المنازعات الطائفية :	٥٩٦٩	سوى منها وديا عدد	٣٤٤٢	بنسبة	٥٨ ٪
الفردية	٥٠٩٠٥	الجملة	٢٢٥١٢٠	بنسبة	٤٥ ٪
	٥٦٨٧٤	الجملة	٢٥٩٥٤		

وبمقارنته هذه الاحصائية بالعام الأسبق يتبين أن عدد المنازعات الفردية منها والطائفية أخذ في الهبوط بشكل ملحوظ . فقد بلغت نسبة الشكاوى الفردية المقدمة عام ١٩٥٤ بالنسبة لما قدم في عام ١٩٥٣ ٨٠ ٪ كما بلغت نسبتها بالنسبة للشكاوى الطائفية ٧٠ ٪ مما يدل على استقرار العلاقات الصناعية في عهد الثورة بعد أن وضعت الأمور في نصابها واطمأن كل ذي حق على حقه .

وحدات التفتيش :

عملاً بما تقضى به الاتفاقيات الدولية من وجوب الفصل بين الأجهزة المختصة بالتفتيش على المؤسسات وتلك المختصة بتسوية المنازعات وعلى أثر ما كشفت عنه التجربة العملية من أن الجمع بين هذين الاختصاصين في مكاتب العمل الإقليمية يؤدي إلى طغيان مسائل المنازعات وإهمال التفتيش مما يؤدي بدوره إلى زيادة المنازعات دون توجيه عناية كافية إلى حسمها وتلافي أسبابها . فقد رأت حكومة الثورة الفصل بين هذين النوعين من الاختصاصات . وأنشأت كدفعة أولى ست وحدات تفتيش في مناطق القاهرة والاسكندرية وبور سعيد والسويس وطنطا وقنا . وتقوم هذه الوحدات بالتفتيش على المؤسسات الواقعة في دائرة اختصاصها من حيث تنفيذ أحكام قوانين العمل بها وبين النواحي الصحية وتوافر تدابير وأجهزة الوقاية من الاصابات

وفيما يلي إحصائية بعدد الخلات التفتيشية التي قامت بها هذه الوحدات خلال عام ١٩٥٤ ونسبة المحاضر التي حررت بشأنها .

عدد المحال الصناعية والتجارية	العمال	المحاضر التي حررت
٣٣٥٩	١٣٢٥٨٨	٢٧٦

ولا شك أن قيام هذه الوحدات بواجبها كان له أثر ملحوظ في عدد المنازعات الفردية والطائفية .

مكاتب الترخيم :

أن تنظيم سوق العمل من الأمور التي لا يمكن أن تتجاهلها الأمم التي أخذت بسبيل التصنيع ولما كان العهد الحاضر قد وطد العزم على النهوض بالصناعة في مصر كوسيلة مباشرة لرفع مستوى المعيشة في البلاد كان لا بد من دراسة سوق العمل دراسة إحصائية وحصر عدد المتعطلين ومحاولة تنظيم إلحاقهم بالاعمال المناسبة والعمل على مواجهة مشا كل التعطيل بالحلول الإيجابية السريعة أو طويلة الأجل .

وحكومة الثورة في سبيل تحقيق هذه الاهداف أصدرت القانون رقم ٢٤٤ لسنة ١٩٥٣ الخاص بتنظيم مكاتب التوظيف والتخيم الذي سد نقصاً كبيراً في العمل في مصر ومكن الادارة العامة للعمل من أن تشرف على سوق العمل وان كان ذلك قد تم تدريجياً حسب ما قضى به القانون المذكور من حيث البدء بإنشاء مكاتب الترخيم بالمراكز الصناعية الهامة أولاً .

وبلغ عدد مكاتب الترخيم حتى نهاية عام ١٩٥٤ عشرة مكاتب ثلاثة منها بالقاهرة ومكتبان بالاسكندرية ومكتب واحد في كل من الاسماعيلية والسويس وبورسعيد والزقازيق واسوان كما أنشئ على أثر توقيع اتفاقية الجلاء مكتب رئيسي للتوظيف والتخيم بمدينة الاسماعيلية للاشراف على شئون الترخيم في منطقة القنال عموماً . وفيما يلي بيان بعدد المسجلين بمكاتب الترخيم وعدد من الحققتهم بالوظائف المختلفة .

المسجلون			المعيّنون		
متعلون	عمال	بمجموع	متعلون	عمال	المجموع
١١٠٦٠	٧٠٧٥٠	٨١٨١٠	٢٢٧٢	١٦٨٢٨	٢٠١٠٠

الادارة المركزية للادارة العامة للعمل :

وتختص بتنسيق نشاط هذه الفروع الاقليمية التي تباشر سلطات لامركزية واسعة فضلا عن الاشراف الفني عليها ورسم السياسة العامة ومباشرة الاعمال بالسلطات الحكومية المختصة الاخرى التي قد يتصل نشاطها بشئون العمل والعمال وبنظمات اصحاب الاعمال والعمال في كل ما يتعلق برسم وتنفيذ هذه السياسة .
وفيما يلي نشاط الادارة المركزية للعمل واداراتها .

أولا — إدارة العلاقات الصناعية والنقابات :

تقوم هذه الإدارة بكل ما يتصل بتنظيم العلاقات بين العمال وأصحاب الاعمال والمنظمات التي تمثل كلا من الطرفين . وتضم أقساما فرعية هي : النقابات . التوجيه النقابي . التوفيق والتحكيم . والفتاوى والتسجيل . التعويض والتأمين .
وفيما يلي إحصائية بنشاط كل قسم عن عام ١٩٥٤ على حدة .

١ — النقابات والتوجيه النقابي .

كان لإصدار القانون رقم ٢١٩ لسنة ١٩٥٢ في عهد حكومة الثورة الذي حل محل القانون رقم ٨٥ لسنة ١٩٤٢ ثورة في الحركة العمالية . فقد اعترف بحق العمال الزراعيين في تكوين النقابات لأول مرة في تاريخ مصر وتكونت بموجبه فعلا ٦٢ نقابة للعمال الزراعيين حتى آخر ديسمبر سنة ١٩٥٤ بلغ عدد المنضمين إليها ١٤٠٥٢ عضواً .

ولما كان القانون الجديد قد كفل الحرية الكاملة للعمال في تأليف النقابات اذ اعتبر مجرد ايداع وثائق تكوين النقابة في مكتب العمل إجراءً كافياً لقيام النقابة قانوناً إلى جانب مساعدة العمال في الحصول على الاشتراكات وحماية العمال النقابيين من الفصل التعسفي بسبب نشاطهم النقابي إلى غير ذلك من ضمانات كافية كان نتيجتها أن قفز عدد النقابات من ٤١٢ نقابة في يوليو ١٩٥٢ تضم ١٤٥٥٥٥٥٥ عاملاً إلى ٩٤٧ نقابة تضم إلى عضويتها ٢٦٥٥١٩٢ عضواً في ديسمبر سنة ١٩٥٣ إلى ١١٥٥ نقابة تضم ٤٨٧١٧٥ عضواً في ديسمبر سنة ١٩٥٤ .

كذلك أجاز القانون الجديد تكوين اتحادات بين نقابات العمال بشروط خاصة وتكوين اتحاد عام بجمهورية مصر للاشراف على الاتحادات والحركة النقابية عامة وتوجيهها توجيهها موحداً للدفاع عن المصالح المشتركة . فبلغ عدد الاتحادات في ديسمبر سنة ١٩٥٤ ثمانية وعشرين اتحاداً مما يدل على نمو الوعي الاجتماعي في عهد الثورة وهو ما تهدف اليه برامج الاصلاح الاجتماعي في هذا العهد المبارك .

٢ - التوفيق والتحكيم :

وقد صدر أيضاً القانون رقم ٣١٨ لسنة ١٩٥٢ بفرض تيسير إجراءات لجان التوفيق إذ كان يستلزم الأمر صدور قرار وزاري لكل حالة عند إحالة النزاع إلى هيئة التحكيم . لجاء القانون الجديد وعهد إلى هيئة خاصة بنظر المنازعات العمالية تحقيقاً للاستقرار المنشود وسرعة الفصل فيها . وقد بلغ عدد المنازعات التي أحيلت إلى لجان التوفيق وهيئات التحكيم خلال عام ١٩٥٤ - ١٩ حالة توفيق و ٤٤٧ حالة تحكيم .

٣ - الفتاوى والتسجيل :

لما كان تسجيل قرارات لجان التوفيق وهيئات التحكيم وكذلك عقود العمل المشتركة من الامور الواجب تنظيمها ومنحها عناية خاصة توفيراً للضمانات لذوى الشأن وحتى يسهل استخراج صور رسمية منها . فقد اهتمت الادارة العامة للعمل بانشاء قسم خاص بها . وفيما يلي احصائية بنشاط هذا القسم خلال عام ١٩٥٤ .

قرارات لجان التوفيق ٥ قرارات
قرارات هيئة التحكيم ١٩٩ حكم فيها بقبول بعض المطالب و ٩٩ صدر فيها قرارات بالرفض .
عقود العمل المشتركة ٣ عقود

٤ - التعويض والتأمين :

يقوم هذا القسم بتنفيذ القوانين الخاصة بالتعويض عن اصابات العمل والتعويض عن أمراض المهنة والتأمين الاجبارى عن حوادث العمل والاشراف على أعمال مكاتب العمل فيما يختص بتنفيذ هذه التشريعات . وتنفيذ هذه القوانين يستلزم منها

مراقبة ٦١ شركة من شركات التأمين ومراجعة التعويضات التي تدفعها للعمال المصابين أثناء العمل. كما تقوم بالاشراف على صرف تعويضات عمال الجيش البريطاني وعمال الحكومة .

وفيما يلي احصائية عن نشاط هذا القسم عام ١٩٥٤

مؤمنا	١٩٧٥٢	بلغ عدد المؤمنين سنة ١٩٥٤
جنيها	٦٦٧٠٢٣٣	مبالغ التأمين المحصلة عنهم
مؤسسة	٥٧	عدد الشركات المعفاة من التأمين عن حوادث العمل
جنيه	١٢٤٠٤٠٠	مبالغ الضمان المدفوعة عنهم
جنيها	٤٩٨٠٤٨٩	بلغت مبالغ التعويضات المدفوعة عن الاصابات

ثانياً — إدارة القوى العاملة :

تشرف على كل ما يتصل بتنظيم سوق العمل وتنظيم استخدام القوى العاملة ورفع مستواها الفنى بصفة عامة . وهى تشمل قسم الهجرة وقسم التدريب المهني وقسم الترخيم .

وقد بلغ مجموع العمال المصريين الذين رحلوا للعمل

خارج البلاد ٦٥٦٦ عاملا

ومجموع الموظفين الذين عينوا بالمؤسسات تنفيذياً

لشروط الهجرة ٧ موظفين

ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد من مختلف المهن ١٤ حالة

ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد من مختلف المهن

والمجددة ١٥٩ حالة

ومجموع الحالات المصرح بدخولها البلاد حسب الجنسيات ١٧٤ حالة

التدريب المهني

أنشئ أخيراً مجلس دائم للتدريب المهني يشرف على جميع المسائل المتعلقة بالتدريب بشتى انواعه من مدارس فنية الى مراكز تدريبية الى تلمذة الى دراسات اضافية وستكون ادارة التدريب المهني بمثابة سكرتارية فنية لهذا المجلس الدائم .

التخديم :

تقوم هذه الادارة بتنفيذ مواد القانون رقم ١٤٤ لسنة ١٩٥٢ الذى سد نقصاً كبيراً فى تشريعات العمل ومكن الادارة من الاشراف على سوق العمل فى مصر .

ادارة التفتيش .

تقوم هذه الادارة بالتفتيش على المؤسسات الصناعية والتجارية للتأكد من تطبيق القوانين العمالية ومن توافر تدابير العلامة الصحية وشروط الوقاية من الاصابات . وهى تضم أقساماً ثلاثة :

التفتيش العام والصحة العمالية والوقاية من الاصابات . وفيما يلى احصائية بنشاط كل إدارة .

الصحة العمالية :

عدد المصانع التى تم التفتيش عليها ٥٢٤

بمجموع الارشادات الصحية الموجهة للمصانع ٤٩٣

متوسط عدد العمال الذين يشرف عليهم القسم من الناحية الصحية ١٣٧١٦٧
عاملاً .

الاجازات الممنوحة للعمال خلال السنة ٧٨٠٣٣٠ ساعة عمل
واكثر الأمراض انتشاراً أمراض الجهاز الهضمى يليها إصابات الجراحة
ثم أمراض الجهاز التنفسى والروماتزم والعيون . وقد بلغت نسبة الاصابة فى
الالف على التوالى ٦٨٤ - ٤٩٠ - ٤٧٨ - ٤١٩ - ٢١٩ .

الوقاية من الاصابات :

بلغ عدد العمال الذين تم التفتيش عليهم (المشتغلون بالمصانع) ١١٤٣٦٩
ومعاينات الاعفاء والتفتيش وتحقيق الاصابات (المصانع التى تم التفتيش
عليها) ٣٣٧ .

وعدد أرائيك الاصابات التى بلغت وتم تسويتها حسب نسبة الاصابة ٦٠٦٦

التفتيش العام :

يشرف على مكاتب التفتيش من وجهة تطبيق القوانين العمالية والتحقق من
تنفيذ النظم والقواعد التى يجب اتباعها .

مكتب العلاقات العامة :

ويقوم بأعمال البحوث الفنية والاحصاء وسكرتارية المجلس الاستشارى الأعلى للعمل والمجالس واللجان العليا المشتركة الأخرى التى تختص بهيئة العمل الدولية والتحضير لمؤتمراتها السنوية . ويضم المكتب أيضاً أقساماً فرعية للعمال داخل المصانع كانشاء أندية رياضية ومستوصفات .

وبلغ عدد اللوائح التى اعتمدت ٥٠ لائحة

ولجان الغرامات التى اشتركت فيها الادارة ٣٣ لجنة

والزيارات والابحاث ٢٤ زيارة

فضلا عن مكتبة مراجع تعتبر أضخم مكتبة عمالية فى مصر . وقد عملت حكومة الثورة على فتح أبوابها لجمهور الباحثين من العمال وأصحاب الاعمال والاساتذة والطلبة ورغبة فى نشر الثقافة العمالية بين أكبر عدد ممكن من المواطنين .

مشروع التأمين والادخار لعمال المؤسسات الصناعية والتجارية :

لعل أخطر مشروع قامت الوزارة بإعداده خلال عام ١٩٥٤ ذلك المشروع الذى يعتبر نواة للتأمين الاجتماعى فى مصر . وهو مشروع قانون بإنشاء مؤسسة للتأمين والادخار لعمال المؤسسات التجارية والصناعية بجمهورية مصر وبمقتضاه يكفل للعمال مبلغاً من المال فى حالتى العجز والوفاة . فضلاً عن الزام أصحاب الأعمال والعمال بدفع ٥ ٪ من كل منهما كضمان لوفاء مكافأة نهاية الخدمة . ويتسع هذا المشروع ليشمل جميع أنواع التأمينات الأخرى مثل تأمين اصابات العمل وأمراض المهنة والتأمين ضد البطالة وسائر أنواع التأمين الاجتماعى الأخرى .

ويعتبر هذا المشروع من مآثر حكومة الثورة وتحقيقاً لحلم ظل يراود المصلحين الاجتماعيين سنوات طوالاً بغية تحقيق أقصى عدالة اجتماعية ممكنة للطبقات الكادحة.

مجلس التدريب المهنى والكفافية الانتاجية :

تحقيقاً للاستغلال الأمثل للقوى العاملة ورفع مستوى الكفافية الانتاجية عن طريق التدريب والتوجيه المهنى والأخذ بشتى الوسائل والتحسينات الفنية التى ترفع

مستوى الكفاية الانتاجية . وبمناسبة التطور الصناعي الذى حدث فى عهد الثورة والسير قدما نحو تحقيق أهدافها فى تنفيذ سياسة تصنيعية عامة . أصدرت حكومة الثورة مرسوما بإنشاء مجلس أعلى للتدريب المهني برئاسة شخص متفرغ . ويقوم المجلس بمقتضى هذا المرسوم برسم سياسة عامة للتدريب المهني والكفاية الانتاجية مع إنشاء جداول أولوية للصناعات التي تحتاج إلى إدخال نظام التدريب المهني . كما يشرف هذا المجلس على تنفيذ مشروعات التدريب التي يراها صالحة للمراكز الصناعية . وعلى مركز التدريب المهني والكفاية الانتاجية التي أنشأته حكومة الثورة بالاتفاق مع هيئة العمل الدولية خلال عام ١٩٥٤ .



إحدى ورش التأهيل المهني

مركز التدريب النقابي :

ولما كانت الحركة النقابية قد اتعشت فى عهد حكومة الثورة نتيجة لتحرير النقابات من الوصاية الادارية ، قامت الوزارة بتنفيذ سياسة التوجيه النقابي ضامنا لادراك النقابات لمسئولياتها ووقاية من انحرافها عن جادة القصد . فأنشأت أول مركز للتدريب النقابي وافتتح فى سبتمبر ١٩٥٤ كما افتتح مركز آخر بالاسكندرية .

وستفتح مراكز أخرى للتدريب النقابي في المدن الأخرى الهامة والمراكز الصناعية ووضع برنامج تشرف عليه الإدارة العامة للعمل بالتعاون مع العمال وأصحاب الأعمال والهيئات المتصلة بالبيئة العمالية .

مشروع قانون الترخيص بالعمل للأجانب :

أعد مشروع قانون لتنظيم استخدام الأجانب في مختلف الأعمال الصناعية والتجارية وذلك بدراسة حالات الراغبين منهم في دخول البلاد بقصد العمل منعا من منافستهم للوطنيين فلا يؤذن بالدخول إلا لمن تأتت الجهات المختصة أن في دخولهم فائدة محققة بشرط أن يكفل استخدامهم تمرين المصريين الذين يعملون معهم حتى إذا ما غادروا البلاد لا تتأثر المؤسسة . ولم يجز للأجانب العمل إلا إذا اقتضت الضرورة استخدامهم بما لا يتعارض مع السياسة الاقتصادية العليا للبلاد وبشرط الحصول مبدئيا على ترخيص من السلطة المختصة .

مشروع قانون المصنع :

سيصدر مشروع قانون المصنع الذي تمشي أحكامه مع أحدث المبادئ التي تتضمنها قوانين المصنع المماثلة للدول الأخرى ومع الانماط الدولية للوقاية ، وسيكون لصدور هذا القانون أهمية بالغة في رفع مستوى الكفاية الانتاجية وتحسين ظروف العمل داخل المصنع .

معاهدة الهجرة بين الدول العربية :

تنظيما لهجرة العمال المصريين وتبسيطا لاجراءات ترحيلهم خارج البلاد تمشيا مع الرغبة في التعمير والانشاء في البلاد العربية أعدت معاهدة نموذجية لتنظيم الهجرة بين الدول العربية . ولا يزال هذا المشروع قيد البحث في اللجنة العليا للتعاون بين الدول العربية في تنظيم القوى العاملة وبرامج التنمية الاقتصادية .

مشروع تنظيم محاضرات وأفلام ثقافية

رغبة في استزادة العمال من الثقافة العمالية . رأت حكومة الثورة العمل على تنظيم محاضرات عامة وعرض أفلام سينمائية تتعلق بمشاكل العمال بطريقة مشوقة وبمبسطة

وتنظم هذه الحلقات بزادى مستخدمى وعمال مصنع الغار بالقاهرة حتى يتيسر
لا كبر عدد ممكن من العمال الافادة من هذه البرامج .

الخدمات التى تقدم للنساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة :

نظراً لان النساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة كثيرا ما يواجهن مشاكل نفسية
وعائلية مما يترتب عليها نقص فى الانتاج وسوء العلاقات بين أصحاب الاعمال
وعاملاته ، رأت الادارة العامة للعمل القيام باستقصاء عملى لمعرفة الخدمات التى تقدم
للنساء المشتغلات فى الصناعة والتجارة ومدى ملائمتها لهن وعمما إذا كانت هناك
خدمات تختص بها النساء دون الرجال ومعرفة الصعوبات التى تقابلهن ومقترحاتهن
للعمل على تذليلها .

الخدمات الريفية

قامت الإدارة العامة للفلاح بدراسة واحدة سيوة دراسة اجتماعية اقتصادية شاملة
توطئة لاستصلاح ٥٦٠ فدانا بالاشتراك مع مصالح الأملاك والسجون والبساتين .

وبعد انتهاء عملية الاستصلاح ستقوم الإدارة باختيار المنتفعين بها .
واشتركت الإدارة فى جميع الأبحاث التمهيدية الخاصة بمنطقة أيبس ، كما قامت
باختيار المنتفعين ممن تنطبق عليهم الشروط الاجتماعية والصحية من بين سكان ١٠
قرى من مركز كفر الدوار وضاحيتين من ضواحي الاسكندرية والعمال الزراعيين
بمنطقة أيبس .

وكذلك تمت دراسة مشروع توزيع ٣١٥٠ فدانا بمنطقة الستامونى مركز بلقاس
وستقوم الإدارة بالاشتراك مع المراقبات الإقليمية باعداد الأبحاث اللازمة لاختيار
٦٠٠ أسرة من مراكز : شبين الكوم وشبين القناطر والجيزة لتوزع عليهم هذه
المساحات بمعدل خمسة أفدنة لكل منتفع .

وتقوم الإدارة بالأبحاث لاختيار المنتفعين بالأراضى المستصلحة بمنطقة ادكو
ومساحتها ٣٠٠٠ فدان على سكان منطقة ادكو ذاتها ، وأعد بحث شامل عن الحياة فى
الواحة الخارجة وسكانها لغرض استصلاح وتعمير سهل باريس والمساحة المقترحة
للاستصلاح ٤٠٠٠ فدان .

مؤتمر مجالس المراكز الاجتماعية والمعسكر الصيفي :

أقيم بحلول مؤتمر لأعضاء مجالس إدارة ولجان المراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفي لتبادل الرأي بشأن تنفيذ مشروعات الإصلاح . وقد ضم هذا المؤتمر ٢١٤ عضواً من مختلف المراقبات .

وقامت الإدارة بطبع ١٨ نسخة من مجموعة أشرطة الفوانيس السحرية السابق إنتاجها بالاشتراك مع اليونسكو ووزعت على المراقبات لعرضها بالفوانيس السحرية المائة السابق تزويد المراكز الاجتماعية بها . وهذه الفوانيس السحرية يقوم باستعمالها ١٠٠ مدرب رياضي .

وقد تم تنظيم برنامج زيارات الوحدات السينمائية المتنقلة الثلاث المشتركة من أموال المراكز الاجتماعية بالإضافة إلى وحدتين سينمائيتين متنقلتين لعرض أفلام ثقافية مع إرشادات مختلفة للسكان عن موضوعات هذا العرض . كما يستعمل ١٤٠ جهاز راديو للتثقيف والترويج .

جمعيات الإصلاح الريفي والإعانات :

سجلت ٤ مراكز اجتماعية و ٨٨ جمعية إصلاح ريفي جديدة ، وذلك بعد استيفائها الشروط القانونية . وتوزيع إعانات قدرها ٨٩٣٠٠ جنيه على ٨٠ مركز اجتماعي و ١٤٥٥ جمعية إصلاح ريفي .

وسيجرى إقامة مؤتمر لأعضاء مجالس إدارة ولجان المراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفي لتبادل الرأي مع الفنيين في نواحي الشؤون الاجتماعية الريفية ولزيادة المؤسسات الاجتماعية بالقاهرة .

تعديل اللائحة الأساسية لجمعيات المراكز الاجتماعية والإصلاح الريفي .

إنتاج شريطين جديدين من أشرطة الفوانيس السحرية وطبع نسخ منها

لتوزيعها على المراقبات .

البدء في إجراء بحوث عن :

(أ) تمويل مشروعات الإصلاح في الريف بمساهمة السكان مساهمة متزايدة .

(ب) العادات والتقاليد في الريف .

إصدار إرشادات وتوجيهات للمراقبات على الشؤون الاجتماعية الريفية
وتوجيهات بشأن نشر الثقافة الشعبية بالمراكز الاجتماعية .

مشروعات الصحة الريفية التعاونية :

شكلت للإشراف على المشروع لجنة من وزارتي الشؤون الاجتماعية والصحة على
تنفيذ مشروع الصحة الريفية التعاونية ويجرى تنفيذ هذا المشروع لخدمة سكان القرية
وإعطاء عناية خاصة لمقاومة أسباب العدوى والأمراض المتوطنة والرمم وتسجيل
الإحصائيات الصحية ونشر مبادئ الثقافة الصحية الأساسية . ويقوم المشروع على
مبدأ الشراكة والتعاون بين السكان من حيث اشتراك العائلات حتى يمكن لجمعية القرية
رعاية المنشآت والمباني اللازمة لإدارة المشروع بما يوجد روح الشعور بالمسؤولية
الاجتماعية في نفوس أهالي القرى — وكان من نتائج هذا المشروع :



أغان ريفية

أن عمل بالريف ١٣٤٤ طيبيا .

وأقر المجلس الدائم للخدمات العامة أهمية المشروع ووافق على أن يمنح أطباء
المراكز الاجتماعية والجمعيات التعاونية المعينون في هذا المشروع الأفضلية في وظائف

الأطباء بالوحدات المجهزة وقد اختير منهم حتى الآن ٤٦ طبيباً للعمل بهذه الوحدات .
واعتمدت الوزارة مبلغ ٩٠.٠٠٠ جنيه لإعانة الجمعيات للإصلاح الريفي
التي تقوم بتنفيذ هذا المشروع وتم إعانة ١٤٢ جمعية لهذا الغرض
وزارة الصحة مبلغ ١٠.٠٠٠ جنيه للجمعيات التعاونية وأعين بهذا
المبلغ ١٧ جمعية تعاونية .

رفع مستوى الثقافة الصحية للريف :

قامت الإدارة بوضع كتب ونشرات وصور توضيحية تخص مختلف النواحي
الصحية الريفية لتوجيه السكان ورفع مستوى الثقافة والإدراك العام ، وعشرات
الآلاف من النشرات الخاصة بالتطعيم للوقاية من الأمراض وأمراض صغار التلاميذ
في أول مراحل الدراسة والتطور الطبيعي لنمو الطفل والتغذية وتم توزيع هذه
النشرات في جميع أنحاء الريف .

تدريب الحكيمات والزائرات الصحيات :

تقوم الإدارة بتوجيه الحكيمات اللواتي يعملن في القرى بتدريبهن
وزيادة معلوماتهن ، ونظم برنامج خاص بأن أعد نظام لاجتماعات دورية
شهرية تعطى لهن فيها المحاضرات والدروس وعرض الأفلام الثقافية التوضيحية وتوزع
عليهن النشرات الثقافية المختلفة في الشؤون العامة والشؤون الصحية ويصرح لمدرسات
المدارس الريفية بحضور هذه البرامج للاستفادة منها .

تعميم المراحيض القروية في بيوت الريفيين :

تم الحصول على ٢٠٠ حفارة وزعت على مختلف القرى . تستعمل مراحيض
قروية في البيوت من الأنواع ذات الحفر العميقة وذلك تحت إشراف
الوحدات الاجتماعية ولا يتكلف المرحاض أكثر من ٥٠ قرشا - وقد أمكن
إنشاء ٢١٠٠ مرحاض هذا العام

الاتفاقيات الدولية :

نجحت الإدارة في الاتفاق مع الهيئة الدولية لرعاية الأمومة والطفولة لتزويد
قرى الجمعيات التعاونية وجمعيات المراكز الاجتماعية بما مقداره مليون رطل لبن جاف

وبأدوات ومهمات وأدوية كالبنسلين وزيت السمك وأدوات عيادات كاملة لرعاية الطفل وقد وصل بعض هذه الأدوات والمهمات ووزعت على القرى .

إدارة الصناعات الريفية والتنمية الاقتصادية :

قامت هذه الإدارة بدراسة السياسة الخاصة بنشر الصناعات الريفية وأهمها :

صناعات غذائية :

وأهم هذه الصناعات هي : منتجات الألبان — البلح — الزيت — طحن الحبوب — تجفيف الخضر — الفواكه وتعبئتها — تجفيف أو تمليح الأسماك واللحوم — وتجفيف الفواكه .

صناعات كيميائية :

ديغ الجلود — العطور — مستخلصات النباتات الطبية — إنتاج العلف من مخلفات المزرعة — صناعة الاسمدة

صناعات يدوية :

صناعات النجارة (الآلات الزراعية — لعب الأطفال) — الفخار الحدادة — النسيج — منتجات الألبان

وهذه النباتات بطبيعتها موسمية ويلزمها نوع من التخصص وتقوم على أسس اقتصادية سليمة ويكون أساسها جماعياً لا فردياً ويتم اشتغالها في مكان رئيسي يخصص لهذا الغرض ، وتصنيع الخامات ترتفع قيمتها ويزيد دخل الفلاح والصناعات الريفية توفر منتجات جيدة للمستهلك تسد حاجته وتكون في متناول يده علاوة على كونها إنتاجاً محلياً فقد تفرغ عن الكثير من الاستيراد .

صناعة منتجات الألبان

قامت الإدارة بالتعاون مع أخصائي المركز لاجتماعي بسنجرج بالمنوفية بتجهيز مصنع الجبن وقامت لجنة الاقتصاد والزراعة بالاشتراك مع السكان بتمويل المشروع .

وبدأ هذا العمل في المصنع في مارس ١٩٥٥ وتبلغ كمية اللبن التي تصل الى المصنع يومياً ٩٠٠ رطل والقدررة الانتاجية للمصنع ٢٥٠٠٠ رطل جبن في العام .

وقامت الإدارة بالاشتراك مع مراقبة الشؤون الاجتماعية بالدقهلية بإنشاء مصنع لمنتجات الألبان بالمركز الاجتماعي بميت يعيش دقهلية . حيث يتم إنتاج الجبن في أحواض من الألومنيوم المصنوع في مصر ، وبدأ العمل به في يناير ١٩٥٥ وتبلغ كمية اللبن التي تورد ٣٥٠ رطلا في اليوم وقدرته الإنتاجية ١٥٠٠٠ رطل جبن في العام .

وقامت مراقبة الشؤون الاجتماعية بالشرقية ببناء على توجيهات الإدارة بتجهيز مصنع صغير للجبن بالمركز الاجتماعي بالعلاقة اشتركت في تمويله الجمعية التعاونية الزراعية ولجنة الاقتصاد والزراعة بالمركز الاجتماعي ، وبدأ العمل في المصنع في مارس ١٩٥٥ ويحصل على كمية من اللبن تبلغ ١٥٠ رطلا في اليوم ، وينتج ٤٠ رطل جبن يوميا .

الجمعيات التعاونية لمنتجات الألبان :

كان لاهتمام سكان بعض القرى بمشروعات الألبان أن تأسست جمعيات تعاونية أهمها :

- ١ - الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان بدهشور - بالجيزة .
- ب - الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان ببني هلال - شرقية .
- ج - الجمعية التعاونية لمنتجات الألبان بالمنوفية .

٣- صناعة منتجات البلح :

أنشئ مصنع لتعبئة البلح لحساب لجنة الاقتصاد والزراعة بالمركز الاجتماعي بأم خنان - جيزة وبلغت كمية البلح التي استلمها المصنع من المنتجين ١٦٩٥٢ باكو زنة كل منها رطل من أنواع البلح المحفوظ المختلفة .

وتبلغ القدرة الإنتاجية لهذا المصنع ٤٠ ألف رطل بلح في العام . وكان للنتيجة المشجعة التي وصل إليها المصنع أثرها في نشر هذه الصناعة ، فقامت مراقبة الشرقية بالتجهيز لإقامة ٣ مصانع لتعبئة البلح ومصنع آخر سيقممه سكان عزبة الشوبك الغربي بالجيزة لتعبئة البلح وتسويقه ، وكذلك ستقوم مراقبة البحيرة بتجهيز مصنع لتجفيف البلح برشيد ، ومراقبة قنا لتجهيز مصنع بالواحات الخارجة .

٤ - صناعة عسل النحل

قامت الإدارة بالاشتراك مع الاتحاد التعاوني بميت غمر ومراقبة الشؤون الاجتماعية بالدقهلية بتأسيس جمعية منتجي عسل النحل بميت غمر برأس مال ١٠٠٠ جنيه وعبأت الجمعية في الصيف الماضي ٣٠٠٠ رطل عسل نفق ممتاز مما أدى إلى زيادة عدد الخلايا بمقدار ١٥٠ خلية في إبريل الماضي وسيصل إنتاج الجمعية في أغسطس القادم إلى ١٥٠٠٠ رطل عسل .
وتأسست كذلك جمعية منتجي عسل النحل بمنشأة رضوان شرقية وبها ٣٥ خلية

٥ - منتجات العدس

قامت الإدارة بالاشتراك مع المركز الاجتماعي بدرنكة بأسسيوط بحرش وتنقية وتعبئة العدس في بكوات من البلاستيك عددها ٨٢٥ باكو زنة كيلو جرام والإدارة تقوم الآن بالاستعداد لتعبئة ٥٠٠٠ باكو بالاشتراك مع المراقبة وبيع بنفس السعر الذي يباع به العدس المعروض في الأسواق دون نفقات إضافية في حين زاد ربح المزارع في أردب العدس الواحد ما يوازي ١٠٠ قرش .

٦ - منتجات الفاكهة :

عاونت الإدارة جمعية الإصلاح الريفي بساحل سليم بأسسيوط في إنتاج وتعبئة ٥٠٠ زجاجة شراب، وقدرة المصنع الإنتاجية ٥٠٠٠ زجاجة شراب برتقال و ٥٠٠٠ زجاجة شراب منجو .

٧ - الصناعة اليدوية :

تقدم الإدارة معونها لمصنعين صغيرين للعب الأطفال أحدهما بميت غمر والثاني بقرية هنيه بالدقهلية .
كما قامت بالإشراف على نشر صناعة النسيج اليدوي بتصميم نول جديد وصنع ١٠ أنوال من هذا النول لحساب مركز التدريب والتنظيم بقلوب .
واجراء مجموعة من التجارب لصبغة خيوط النسيج وأسهم بنك التسليف الزراعي والتعاوني بمنح سلفة إلى الجمعية التعاونية لصناع النسيج بكم النور بضمان البضائع .

وقامت الإدارة ببحوث مختلفة لنشر الصناعات الريفية والنهوض بها وأهم هذه الأبحاث والدارسات هي :

أ - حصر الخامات والصناعات

ب - أبحاث تكنولوجية لتحسين الصناعة مثل المجففات الشمسية لتجفيف الحضر والفاكهة حيث تم تصميم هذا المجفف بمعرفة الإدارة وتم تنفيذه في ورش جامعة الصناعات التابعة لوزارة الأوقاف ، وأحواض تسخين اللبن وتجفيفه .

ج - أبحاث تكنولوجية لصناعة منتجات : السار - الطعمية المجففة كغذاء شعبي - شرشرة صلب لجمع محاصيل الحقل - طنبور لتسهيل الري - آلة يدوية لدراسة القمح - تعبئة الجبن الأبيض في ورق خص - ولاعات لا تحتاج إلى وقود .

هذا وتقوم الإدارة بإقامة معارض بقصد عرض منتجات الصناعة الريفية ويعبأ مثل معرض النسيج اليدوي .

وتتعاون الهيئات الحكومية مع هذه الإدارة في انجاح الصناعات الريفية فقد قدمت وبذلك هذه الهيئات جهوداً كثيرة مثل وزارة الأوقاف عن طريق جامعة الصناعات ووزارة التربية والتعليم والصحة البسانين ووزارة الزراعة وكلية الزراعة بجامعة عين شمس .

الحركة التعاونية

يقوم التعاون على اتحاد جهود افراد الشعب لخدمة أنفسهم بأنفسهم والحركة التعاونية في أى بلد هي حركة شعبية تستمد قوتها ونجاحها من تكاتف أفراد الشعب لذلك تنمو الحركة التعاونية وتزدهر في ظل الديمقراطية وفي كنف الحكومات الشعبية حيث تعطف مثل هذه الحكومات عليها وتأخذ بناصرتها .

وكان طبيعياً أن تخصص حكومة الثورة الحركة التعاونية برعايتها فتعددت تصريحات أقطابها بفوائد التعاون وما يلقونه عليه من آمال في خدمة الزارع والعامل وماله من شأن في خدمة المنتج والمستهلك ولأنه من العوامل الأساسية لرفع مستوى المعيشة

وكانت باكورة تقدير حكومة الثورة للتعاون أن دعمت به نظام الإصلاح الزراعي ومنحت الامتيازات العديدة للجمعيات التعاونية لبناء المساكن ووفرت لها الأموال التي تعاونها على تحقيق رسالتها .

الوعى التعاونى :

زاد الوعى التعاونى خلال العام الماضى زيادة مطردة وأقبل الشعب على تأسيس الجمعيات التعاونية المنوثة الجديدة ونشطت الحركة فى كثير من الجمعيات القديمة بعد أن تحررت من ذوى النفوذ الذين كانوا يتحكمون فى إدارتها ويسيطرون على أموالها وقد بلغ عدد الجمعيات التعاونية ٢٥١٤ بزيادة ٣٦٤ جمعية وبلغ مجموع أعضائها نحو مليون عضو بزيادة ٢٠٠.٠٠٠ عضو وبلغت رموس أموالها وأموالها الاحتياطية نحو ٢٠٧٥.٠٠٠ جنيه بزيادة قدرها ٣٠٠.٠٠٠ جنيه . وتسهم هذه الجمعيات فى رأس مال بنك التسليف الزراعى والتعاونى بمبلغ ٢٥٠.٠٠٠ جنيه . وبلغت قيمة إيداعات هذه الجمعيات وحساباتها الجارية الدائنة فى البنك المذكور ٢٠٥.٠٠٠.٠٠٠ جنيه وتقدر قيمة الخدمات التى ينتظر أن تؤديها خلال العام الحالى بحوالى ١٦ مليوناً من الجنيهات .

الجمعيات التعاونية الزراعية :

تنتشر الجمعيات التعاونية الزراعية فى نحو نصف القرى وتكون نحو ثلاثة أرباع عدد الجمعيات التعاونية فى الجمهورية المصرية وبلغ عددها ١٧٦٨ فى آخر يونيو ١٩٥٤ ، ووصل فى الوقت الحاضر إلى ١٨٢٥ جمعية .

وتؤدى هذه الجمعيات خدمات متعددة لأعضائها من المزارعين فهى توفر لهم القروض النقدية والعينية اللازمة لخدمة محاصيلهم المختلفة وتسويقها . وكذلك تقدم بالقروض المتوسطة الأجل لمشتري الماشية اللازمة لهم . واقتناء الآلات الزراعية بأنواعها المختلفة والعمل على نشرها . وبلغت جملة القروض قصيرة الأجل التى حصلت عليها هذه الجمعيات من بنك التسليف الزراعى والتعاونى خلال العام الأخير مبلغ ٩٧٣.٠٠٠ ر ٣ جنيه أى ما يقرب من ربع معاملات البنك .

وحقق هذا النوع من الجمعيات التعاونية بجانب أعمال التوريد كثيرًا من الخدمات منها : —

التسويق التعاوني لمقطن

نشرت الدعوة بين المزارعين من أعضاء الجمعيات التعاونية لتوضيح مزايا البيع التعاوني بعد أن وضع نظام خاص بالأجراءات التي تتبع في تصريف محصول القطن تعاونيا ، وبعد الاتفاق مع بنك التسليف الزراعي والتعاوني على تمويل هذا المشروع وبلغ عدد الجمعيات التي أسهمت في تنفيذ هذا المشروع ١٧٨ جمعية ؛ و كمية الأقطان التي شونت لهذا الغرض ٨٩٠١٨ قنطارا وتم بيع ٦٦٥١٨ قنطارا منها بيما تعاونيا تخص ١٣١ جمعية ، وكان عدد الأعضاء المزارعين المنتفعين بهذه العملية ٣٨٣٧ عضوا ، وبلغت قيمة الأموال التي حصلت عليها الجمعيات من البنك وأقرضتها للمزارعين برهن هذه الكميات ٣٣٥٠١٦ جنيا وذلك للتيسير على الأعضاء إلى أن يتم البيع .

ويجري حاليا توسيع طاقات الأخذ بهذا النظام لأنه يوفر على المزارع الأرباح التي كانت تذهب إلى جيوب الوسطاء .

تسويق البصل

تعنى الجمعيات الواقعة في مناطق زراعة البصل بالعمل على تسويقه تعاونيا بعد الاتفاق مع بنك التسليف الزراعي والتعاوني على تمويل هذه العملية بتقديم سلف تسويقية تصرف للجمعيات لتمد بها أعضائها الذين يرغبون في بيع محصولهم لثلا يضطروا إلى الالتجاء للتجار والمرايين ، وكذلك تيسير شحن المحصول بالسكة الحديدية إلى الاسكندرية بموجب استمارات تصرف من البنك ، وتوفير الخيش اللازم للتعبئة . ويتولى البنك بيع المحصول بالاسكندرية نيابة عن الجمعيات بأوفق الشروط وأحسن الأسعار وتحصيل السلف التي منحها للجمعيات البائعة لهذا الغرض خصيا من ثمن البيع .

و بلغ عدد الجمعيات التي تولت بيع محصول أعضائها من البصل حتى الآن ٢٤ جمعية والسلف التسويقية التي حصلت عليها ١٥٥٢٣ جنيا والكمية التي بيعت ١٤٦٧٧ جوالا .

تسويق الأرز

أسهمت ١١ جمعية في بيع محصول أعضائها من الأرز وبلغت كمية محصول هؤلاء الأعضاء التي شونت لهذا الغرض ٣٣٣٤٩ اردباصرف لأصحابها سلف رهن قيمتها ٤٥٨٥٣ جنيها وقيمة الكميات المباعة ٧٧٧٧ جنيها .

تسويق الخضار والموز

تقوم الجمعية التعاونية الزراعية بالاسكندرية بتصريف محاصيل الخضار والموز عن طريق سوقين للجملة لها بمدينة الاسكندرية وتخدم نحو سبعة آلاف مزارع .



جمعية تعاونية بالاسكندرية

وفد أنشأت هذا العام سوقا كبيرا بحى باكوس بالرمل تبلغ مساحته نحو فدانين وتم إنشاء هذا السوق على أحدث طراز وزادت تكاليفه عن ٥٥٠٠٠ جنيه ويشمل عنبرين كبيرين أحدهما للفاكهة والآخر للخضار كما يشتمل على قسم خاص للبوز وبهذا القسم غرف زودت بآلات كهربائية لانضاج الموز على أحدث الطرق العلمية فى خلال ٢٤ ساعة . ويشمل هذا البناء مكاتب الجمعية ومخازنها .

وقد افتتح هذا المشروع التعاوني الضخم وزير الشؤون الاجتماعية في شهر أبريل ١٩٥٥ وذكر ضمن كلمته التي ألقاها في حفلة الافتتاح بأن التعاون يأتي بالمعجزات .

ولم تكف الجمعية بالقيام بتصريف حاصلات أعضائها بهذا السوق بل استأجرت كذلك أمكنة لهذا الغرض بسوق الجملة الذي أنشأته وزارة التجارة والصناعة بحى الزهة .

وتعتبر هذه الجمعية أكبر هيئة لتصريف الخضر والموز بالاسكندرية وبلغت قيمة المحاصيل التي توسطت في تصريفها للزارعين هذا العام نحو ربع مليون من الجنيهات ويتضاعف هذا المبلغ عند ما يبدأ العمل في سوق الحكومة بالزهة وسوق الجمعية الجديد .

وقد قامت الجمعية المذكورة بجانب تصريف حاصلات الأعضاء بمدعم بقروض قصيرة مختلفة لخدمة الزراعة وجنى المحاصيل بلغت خلال هذا العام نحو ٢٠٠٠٠٠ جنيه وقد منحتهم هذه القروض بدون فائدة ، كما وفرت لهم البذور والتقاوى والمنحصبات والكسب .

ولتشجيع المزارعين على مقاومة الآفات الزراعية وفرت لهم الجمعية المواد التي تستخدم لهذا الغرض كما اشترت عددا من الرشاشات ويسرت لهم شراءها على أقساط سهلة ميسورة .

مقاومة الآفات الزراعية :

قامت الجمعيات التعاونية الواقعة في مناطق زراعة الفاكهة بمديريات الدقهلية والمنوفية والقليوبية بمقاومة الآفات في الاشجار الحمضية ويبلغ عدد الجمعيات التي قامت بهذا العمل ٢٩ جمعية لديها ٣٦ لجنة تدخين — وتقدر الاشجار التي تم تدخينها عن طريق الجمعيات التعاونية ٧١٥٠٩١ شجرة جملة رسوما ٦٠٧٠٦ جنيهات .

استخدام الآلات الزراعية :

تعمل كثير من الجمعيات التعاونية الزراعية على حث أعضائها على استعمال الآلات الزراعية وتوضح لهم مدى فوائدها وتملك بعض هذه الجمعيات آلات زراعية

وتؤجرها لأعضائها أو تمكنهم من الحصول عليها بشروط ميسورة بأن تتوسط في
لأقراضهم أثمانها على آجال عن طريق بنك التسليف الزراعي والتعاوني .

نظام التعاون في الإصلاح الزراعي :

بلغ عدد الجمعيات التعاونية التي تم تأسيسها في مناطق الإصلاح الزراعي ١٨ جمعية
بخلاف ٥٦ جمعية جديدة أنشئت في خلال السنة الحالية .

وبذلك يكون مجموع الجمعيات التعاونية للإصلاح الزراعي التي تم تسجيلها حتى
اليوم ٧٤ جمعية ، وقد تم تشكيل الهيئات الإدارية لجميع هذه الجمعيات لكي تباشر
نشاطها .

وتجرى أبحاث لتأسيس جمعيات جديدة في مناطق الإصلاح الزراعي التي سيجري
فيها التوزيع خلال الأشهر القليلة القادمة ، وينتظر أن يصل عدد هذه الجمعيات إلى
٢١٥ جمعية .



أحدى محطات الخدمة بجمعية التعاون للبترو

الجمعيات التعاونية بين المنتجين :

تضاعف نشاط بعض هذه الجمعيات خلال هذا العام . فقد اتسعت أعمال الجمعية
التعاونية للبترو اتساعا عظيما بعد أن تعاقبت مع الحكومة على تصريف الفائض من

إنتاج المعمل الحكومي لتكرير البترول بالسويس كما وفقت إلى استكشاف آبار جديدة للبترول علاوة على ماسبق كشفه . ويعاون بنك التسليف الزراعى والتعاونى هذه الجمعية بما يتناسب مع اتساع عملها وتزيد القروض والاعتمادات وخطابات الضمان التى تمت بين هذه الجمعية والبنك عن مليون جنيه .

وقد حققت هذه الجمعية تقدما كبيرا فى العام الاخير وتضاعف نشاطها عن العام السابق فبلغت جملة مبيعاتها ٤٣٣٧٣٣٥ جنيها بزيادة قدرها ١٤٤١٤٠٥٣٧ ر ٢٤١٤٠٣٧ جنيها عن العام الماضى ، وبلغت جملة رأس المال والاحتياطى مبلغ ١٠٦١٧٧٠ جنيها بزيادة قدرها ٥٢١٢٣٤ جنيها ، وزاد عدد الاعضاء ٢٥٢٤ عضوا وينتظر أن يتضاعف نشاط هذه الجمعية فى عام ١٩٥٥ .

وقامت الجمعية التعاونية لمنتجى البطاطس بإنشاء مخزن جديد للتبريد بالقرب من كفر الزيات غير مخزن التبريد الاول الذى تملكه بالقرب من شبرا الخيمة وتقدر التكاليف النهائية لهذا المشروع بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ جنيهه ويسع ١٨٠٠ طن من تقاوى البطاطس ، وتستعين الجمعية بمخزن التبريد فى حفظ تقاوى البطاطس لاعضائها فى العروة النيلية لتعذر الحصول على مثل هذه التقاوى من الخارج فى هذه الفترة من السنة ، وتتقاضى الجمعية من الاعضاء رسما نظير حفظ هذه التقاوى وهو يقل عما يتقاضاه أصحاب مخازن التبريد بنحو ٤٠ ٪ وبذلك توفر جزءا هاما من تكاليف الانتاج كما قامت الجمعية المذكورة باستيراد كميات التقاوى اللازمة لاعضائها فى العروة الشتوية من الدول التى يوجد فيها هذا المحصول مثل إنجلترا وهولندا وإيطاليا ، وبلغت جملة الكميات التى استوردتها هذا العام ٣٠٠٠ طن قيمتها ٦٥٠٠٠ جنيه .

إصلاح الاراضى البور عن طريق التعاون :

شق التعاون طريقا جديدا فى ميدان الإنتاج الزراعى وتوسيع رقعة الاراضى المزرعية سيرا وراء إيجاد العمل الزراعى لآلاف من سكان الريف وزيادة الانتاج القومى وتخفيف مراكز الازدحام بالسكان فى بعض المناطق وذلك بتأسيس جمعيات تعاونية بعضها لإصلاح الاراضى البور والهجرة والتعمير ، وقد تأسست من هذا النوع جمعية بميت غمر تضم آلاف المزارعين ، واكتتبوا برأس مال

ضمخ لاستصلاح الأراضي البور التي ستحصل عليها الجمعية لهم . وكذلك تأسست جمعيات أخرى لإصلاح الأراضي البور واحدة بمديرية البحيرة والثانية بمديرية الشرقية والثالثة بمديرية الفيوم .

الصناعات الزراعية التعاونية :

بدأ التعاون يضم لميدانه تصنيع الريف ويهدف إلى تنمية دخل الزارع وزيادة الانتاج الزراعي وذلك بتأسيس جمعيات تعاونية للصناعات الزراعية - فتأسست جمعيتان لصناعة منتجات الالبان وأربع جمعيات لتصنيع منتجات البلح وجمعيتان لمنتجى عسل النحل .

الثروة المائية :

امتدت فوائد التعاون إلى الثروة المائية لاسيا وأن لمصر سواحل مائة طويلة يعمل في الصيد في مياهها صيادون أغلبهم فقراء لا يستطيعون الحصول على المهمات والأدوات اللازمة للصيد ويتحكم فيهم نفر من التجار يرهقونهم بالعمل وبيتزون ثمرة جهودهم ومكاسبهم لذلك تأسست جمعيتان لصيادى الأسماك الأولى بمنطقة أدكو والثانية بمنطقة بورسعيد .

الجمعية التعاونية المنزلية والجمعية التعاونية للتجار بالجملة :

ينتشر هذا النوع من الجمعيات فى أغلب المدن والعواصم ويوجد بالقاهرة والاسكندرية نحو ٤٠٪ من العدد الموجود فى مصر، وتقوم هذه الجمعيات بتوفير حاجات الأعضاء من ما كل وملبس وهدفها إيصال السلع الضرورية إلى أعضائها بأسعار مناسبة لتخفيض تكاليف الحياة .

ومن أهم الصعاب التي اعترضت هذه الجمعيات حاجتها إلى مصدر يمددها بالأموال التي تقتقر لإيها ويهيء لها المصادر الصالحة للحصول على البضائع المختلفة اللازمة لها ، وقد قام بنك التسليف الزراعي والتعاوني بتعديل نظامه على خدمة هذه الجمعيات بان هيا لها نظاما مصرفيا تعاونيا ، كما تأسست الجمعية التعاونية للتجار بالجملة لمد هذا النوع من الجمعيات التعاونية بما يلزمها من البضائع سواء باستيرادها من مصادر الانتاج بالخارج أو بإنتاجها محليا على نطاق واسع .

وتيسيرا على الجمعيات التعاونية في الحصول على السلع اللازمة لها ، أنشأت الجمعية التعاونية للتجار بالجملة فروعاً لها ومخازن في المدن والعواصم .

وقد بدأ نشاط هذه المؤسسة في النصف الثاني من عام ١٩٥٤ وهي تسير حثيثاً لاستكمال جهاز عملها ، فأنشأت في أغلب المديرية فروعاً لها وأرشدت مندوبين تجاريين عنها في البلاد التي لم يتم إنشاء فروع ومخازن للجمعية فيها للاتصال بالجمعيات التعاونية المختلفة والوقوف على طلباتها وذلك لحين إنشاء الفروع الدائمة للجمعية .

وقد أمكن لهذه الجمعية في المدة القصيرة التي مضت من نشاطها أن تؤدي خدمات كبرى للجمعيات التعاونية سواء المنزلية منها أو الزراعية وبتنظر أن يتضاعف هذا النشاط عند ما يتم إنشاء باقي الفروع والمخازن وتحصل الجمعية على المال الكافي لتمويل عملياتها الكبيرة المختلفة .

وبلغت مبيعات الجمعية منذ مزاولتها حتى الآن ٦٠٠.٠٠٠ جنيه .

الجمعيات التعاونية بالمدارس :

شكلت من الإدارة العامة للتعاون والمراقبة العامة للنشاط الاجتماعي بوزارة التربية والتعليم لوضع قواعد النظام الداخلي لهذا النوع من الجمعيات وكذلك النظم الإدارية والحسابية اللازمة لها ، ووافقت الوزارة على منح كل جمعية مدرسية يتم تسجيلها إعانة قدرها ٢٥ جنيهاً .

وقد وضعت الإدارة العامة للتعاون بالاشتراك مع مراقبة النشاط الاجتماعي برنامجاً لتدريب المشرفين الاجتماعيين على تنظيم وإدارة هذه الجمعيات وأقبل الطلبة على هذا النوع من الجمعيات ، وبلغ عدد الجمعيات التي تم تسجيلها في الأشهر التي مضت من سنة ١٩٥٥ نحو ١٥٠ جمعية وبتنظر أن يتضاعف هذا العدد في مستهل السنة الدراسية المقبلة وبذلك يخدم الطلبة أنفسهم تعاونياً من جهة ويخلق بينهم الوعي الصادق منذ الصغر .

وسيتم إنشاء جمعية تعاونية لطلبة جامعة القاهرة وضعت قانونها لجنة مؤلفة من ممثلين للإدارة العامة للتعاون وعن هيئة التحرير وبعض أساتذة الجامعة .

الجمعيات التعاونية لبناء المساكن :

أقبل المواطنون على هذا النوع من الجمعيات التعاونية للفوائد الجمة التي تحققها من توفير المسكن الصالح في حدود مواردهم المالية ولأنها تعطي لهم حرية اختيار موقع الأرض قبل إقامة المساكن ولأنهم لمسوا أن هذه الجمعيات تكفل التكافؤ الاجتماعي بين المنتفعين وتضمن لكل منهم حسن الجوار وحرية الاختيار لنموذج المسكن الذي يتناسب مع حاجته ودخله ، وقد تم تأسيس ٢٨ جمعية من هذا النوع خلال العام الماضي ، وبذلك أصبح عدد هذه الجمعيات ٥٥ جمعية منها ٣٢ بالقاهرة وحدها والباقي بعواصم المحافظات والمحافظات ، وبلغ عدد أعضاء هذه الجمعيات أكثر من عشرة آلاف عضو والمبالغ المودعة من هؤلاء الأعضاء كمقدم لتكاليف المسكن نحو مليون جنيه ، وهذا المبلغ يمثل ٤٠ ٪ من ثمن الأرض وتكاليف المرافق والمباني .

وبلغت جملة القروض التي اعتمدت لبعض هذه الجمعيات حتى الآن لمشتري الأرض وإقامة المرافق والمباني نحو ٢٢٠ جنيه .

وقد شرعت ثلاث جمعيات في البناء كما طرحت عشر جمعيات عمليات البناء والمرافق في مناقصات عامة وبلغت قيمة هذه المناقصات نحو مليون جنيه ، كما يقوم الكثير من الجمعيات بعمل الاجراءات اللازمة لتخطيط الأراضي التي حصلت عليها وطرح نماذج المساكن والمواصفات في مسابقات هندسية .

وعنيت الحكومة بالتوسع في معاونة هذه الجمعيات بمنحها امتيازات جديدة تيسر لأصحاب الدخل المحدود الحصول على المسكن الصالح .

ولهذه الجمعيات أثر كبير في حل أزمة المساكن وتوفير المسكن الصالح ورفع مستوى السكنى وتجميل الأحياء والمدن فضلا عن أن هذا النظام هو في الوقت ذاته سبيل لاستثمار واستغلال مدخرات الافراد ووسيلة لحل مشكلة البطالة بين العمال وخلق صناعات أساسية فيما تحتاج إليه مختلف عمليات البناء .

ولم يقتصر هذا النوع من الجمعيات على المدن بل تناول الريف كذلك فتأسست جمعيتان لبناء المساكن الأولى بصهرجت الصغرى بمديرية الدقهلية، والثانية بالناصرية بمديرية الغربية أثر حريق شب في كل منهما وتختلف طرق تمويل هذه الجمعيات عن

تمويل جمعيات المدن إذ تقوم الحكومة بتقديم إعانات مالية لهذه الجمعيات وتقدم لها المعونة الفنية بلا مقابل ويقوم الأعضاء بتقديم مواد البناء متعاونين كما يتم البناء بطريق المنفعة المتبادلة وإذا كانت هناك تكاليف أخرى بعد ذلك لعملية البناء تقسط بطريقة سهلة ميسورة .

الاتحادات التعاونية :

تقوم الاتحادات التعاونية بمهمة الاشراف الشعبي على الجمعيات التعاونية وارشادها إلى إدارة أعمالها وامسك دفاترها ومراجعة حساباتها وتولى نشر الدعوة للتعاون وبث الروح التعاونية بين المواطنين ومساعدتهم على تأسيس جمعيات تعاونية جديدة وطرق انجاحها وتعمل على فض الخلافات التي تنشأ بين الجمعيات وأعضائها أو بين الجمعيات وبعضها البعض وبجانب ذلك تسعى إلى نشر الثقافة بين التعاونيين بوسائل مختلفة أهمها :

١ — المجلات التعاونية :

تقوم ثمانية من الاتحادات البالغ عددها ٢٢ اتحادا باصدار مجلات شهرية وقد عاونت الحكومة في العام الحالى كل اتحاد يقوم باصدار مجلة بمبلغ مائة جنيه .

٢ — المعاهد التعاونية :

تشمل برامجها تعليم موظفي الجمعيات التعاونية وأعضائها مبادئ علم التعاون وأغراضه وأهدافه وحسابات الجمعيات وطرق امسك دفاترها وإدارة أعمالها وقد تم تأسيس سبعة معاهد تعاونية وكان لكل منها أثر بين في رفع مستوى موظفي الجمعيات الواقعة في دائرة أعمالها وإيجاد قادة ومشرفين في المناطق المذكورة وقد منحت الحكومة هذه المعاهد اعانة قدرها ٧٠٠ جنيه بواقع مائة جنيه لكل معهد .

٣ — المركز الثقافي التعاوني بالاسكندرية :

شرعت الاتحادات التعاونية هذا العام في إقامة مركز ثقافي تعاوني بالاسكندرية يقوم بتدريب التعاونيين وموظفي الجمعيات ومرشدي الاتحادات على أعمال الجمعيات التعاونية والقضاء محاضرات متنوعة في التعاون والاجتماع والاقتصاد والصحة علاوة على النشاط الرياضي .

وقد وقع الاختيار على قطعة أرض بسيدى بشر لإقامة منشآت المركز عليها وستشرع الاتحادات باعداد التصميمات اللازمة لإقامة هذا المشروع حتى يقوم بتحقيق أغراضه في الصيف الحالى وسيكون بجانب خدمات هذا المركز الثقافي اجتماع الرواد التعاونيين من شتى أنحاء الجمهورية للدراسة والاستمتاع بجو الاسكندرية وزيارة معالمها. وقد أعانت الحكومة الاتحادات بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه لاتمام هذا المشروع. وعقد رؤساء الاتحادات مؤتمرا عاما للتعاون دعوا اليه جمهورا من التعاونيين والمشتغلين بأمر التعاون لتبادل الرأى وبحث أمور التعاون ومايعترضه من مصاعب ومشاكل ومايقترح للعلاج.

الاتحاد التعاونى النسائى للخدمات الاجتماعية بالبحيرة:

بدأت الدعوة لتكوين هذا الاتحاد فى مارس ١٩٥٥ بين سيدات مديرية البحيرة لاسيما المشتغلات فى ميدان الخدمة الاجتماعية وفى دور العلم المختلفة - وقد تم تكوينه فعلا وهو الأول من نوعه.

والغرض منه ادخال العنصر النسائى عمليا فى ميدان الحركة التعاونية باعتبار أن المرأة من أهم عناصر النجاح لتلك الحركة خصوصا فى الناحية الاستهلاكية وذلك عن طريق التعليم والدعاية وتقديم خدمات اجتماعية مختلفة.

التعاون فى الميدان الاجتماعى:

لا يقتصر التعاون على الخدمات الاقتصادية لحسب بل تمتد خدماته إلى النواحي الاجتماعية المختلفة. وتقوم الجمعيات التعاونية على اختلاف أنواعها بالمساهمة فى هذا الميدان بمخصصات الأعمال الاجتماعية من أموالها الى جانب تبرعات الأعضاء. وما تقدمه الحكومة من اعانات.

وكان أهم الأعمال الاجتماعية التى حققتها الجمعيات التعاونية خلال عام

١٩٥٥/٥٤ هـ:

اللجان الاجتماعية

اخطت الجمعيات التعاونية خطة تكوين اللجان الاجتماعية وتقوم هذه اللجان بتحقيق الخدمات العامة بأنواعها فى مناطق تلك الجمعيات وهى تدرس أولى المشروعات

وأجدرها بالتقديم على غيرها وما تتطلبه تلك المشروعات من تكاليف على قدر ما تنسج له مخصصات الجمعيات للنواحي الاجتماعية وما يمكن الاستفادة به الى جانب ذلك من معونة الأهالي أو الحكومة أو الهيئات الأخرى .

ووجه نشاط هذه اللجان خلال هذا العام الى نواحي اجتماعية متعددة . فقد قام كثير من الجمعيات بانشاء صالات للبحاضرات ومكتبات عامة وفصول مسائية لمكافحة الأمية كما أنشئت جمعية حتى ما توسيان مجلة خاصة بها لنشر المبادئ والتعاليم التعاونية .

وأسهمت هذه اللجان في مشروع معونة الشتاء وتقديم هبات نقدية وعينية للفقراء والمعوزين في المواسم والأعياد واقامة عمليات المياه النقية واصلاح دورات المساجد والمناسل العامة ونظافة شوارع القرى وانارتها وتسهيل سبل المواصلات باقامة الكبارى واصلاح الطرق .

الوحدات العلاجية التعاونية :

أنشأت ١٧ جمعية تعاونية ريفية عيادات طبية لتقديم الرعاية الصحية ويعمل بها طبيب كل الوقت وقد شيدت هذه الجمعيات المباني اللازمة للوحدة وتعين الحكومة عن طريق وزارة الصحة هذه الجمعيات التعاونية .

رعاية الشباب

تنصب معظم الخدمات التي تقدمها الهيئات المعنية بشؤون الشباب على مجموعة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين سن السابعة وسن الخامسة والعشرين . والواقع أن مرحلة الشباب تمتد وتشمل معظم سنى حياة الانسان ، إلا أن الفرد قبل سن السابعة يكون فى مرحلة تتولى فيها الأسرة معظم شؤون حياته وتقع مسئولية تنشئته كاملة عليها ، ولهذا فإن الخدمات التي توفرها له الدولة تدخل ضمناً فى نطاق برامج الرعاية المختلفة التي تعد للأسرة . أما بعد سن السابعة فالفرد يكون قد بدأ فى الخروج إلى المجتمع والتعامل مع أفراد وجماعته خارج محيط الأسرة ، مما يلزم الدولة بوضع النظم التي تكفل له تنشئة صالحة ونمواً بدنياً ونفسياً واجتماعياً سليماً . فاذا ما بلغ سن الخامسة والعشرين يكون قد وصل إلى أقصى ما قدر له من النمو البدنى والنفسى ، ويكون قد اجتاز مرحلة الاعداد والتنشئة ، وتهاى للساهمة فى تحمل الكثير من المسئوليات الاجتماعيه التي قد يكون من بينها الاشتراك فى برامج توضع لخدمة الشباب .

وطبقاً لهذا التحديد يتضح أن خدمات الشباب على درجة قصوى من الأهمية لأنها ترتبط بذلك العدد الكبير من الأفراد الذين يجتازون مرحلة الاعداد والتكوين والذين تدخرهم الدولة لتحقيق رغائها الاجتماعى والاقتصادى فى المستقبل القريب فاذا أحسنت الدولة إعدادهم وتنشئتهم كان لها أن تأمل خيراً فى مستقبلها ، أما إذا أهملت شأنهم وتركتهم للمقادير فانها تصبح مهددة بظهور جيل كامل لا يؤمن بأهدافها ولا يتصف بالمميزات التي تمسكته من العمل على تحقيق هذه الأهداف .

ويبلغ الشباب فى مصر طبقاً لهذا التحديد حوالى ثمانية ملايين نسمة ، ولهذا فإن الخدمات التي يجب أن توفرها الدولة لهذا العدد الذى يبلغ حوالى ٤٠ ٪ من مجموع السكان يجب أن تولى من الاهتمام ما هو جدير بأهميتها وخطورتها بالنسبة لمستقبل البلاد .

وبهذه الصورة يمكن القول بأن خدمات الشباب ما دامت تنصب على الأفراد والجماعات في مرحلة التنشئة والاعداد ، فان الهدف العام الذي يجب أن ترمى إليه هذه الخدمات لا بد وأن يتفق مع ما تصفه الدولة كمستوى عام لمواطنها . وفي العهد الحاضر الذي تمر به البلاد يبدو أن الهدف العام هو تكوين نوع من المواطنين يتميز بالرغبة في الانتاج والعمل وبالميل إلى المساهمة في الخدمة العامة والايان بأهداف المجتمع ، سواء أ كانت سياسية أم اقتصادية أم روحية ، والعمل على تحقيقها ، فخدمات الشباب إذن ، ما هي إلا توفير فرص النمو الاجتماعي والبدني والنفسى والعقلي السليم للفرد، بحيث يعود ذلك بالنفع على الفرد وعلى المجتمع الذي يعيش فيه .

ولا بد أن تأخذ عمليات التنشئة الاجتماعية للشباب صوراً واضحة من النشاط تبدو في ظاهرها محققة لرغبات وميول الشباب بما يتفق مع استعدادات وامكانيات وخصائص الجماعات التي ينتظم فيها الشباب ، بينما تهدف في باطنها إلى غرس الصفات والمميزات التي يجب أن يتميز بها المواطن الصالح .

وفي مصر عدد كبير من الهيئات الحكومية والأهلية تعمل في ميدان رعاية الشباب ، إلا أنها مازالت تعمل في نطاق ضيق ، لا يتناسب مع حاجة الشباب المتنوعة ، ومع أنواع النشاط المتعددة التي يجب أن تتوفر لهم . كما أن معظم برامج هذه الهيئات لا تستند إلى سياسة عامة ، ولا تهدف إلى تحقيق أغراض واضحة تتفق مع ما ترمى إليه الدولة من اتجاهات في تكوين وتنشئة شبابها .

المجلس الأعلى لرعاية الشباب

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى إنشاء مجلس أعلى يضم ممثلي الهيئات الكبرى التي تعمل في ميدان رعاية الشباب والرياضة ، ويختص بوضع السياسة العامة التي يجب أن تدير عليها خدمات الشباب والتربية الرياضية والتنسيق بين هذه الخدمات .

ولما كان المجلس في هذه الحالة هيئة تتولى رسم السياسة العامة ، ووضع أسس ومبادئ رعاية الشباب ، فان تبعيته هيئة مختصة بوضع السياسة العامة للخدمات في الدولة تصبح ضرورة لا مناص منها لايجاد التناسق والتوافق بين ما يتقرر بشأن خدمات الشباب وبين الخطة العامة التي توضع لشتى نواحي الخدمة في الدولة . فكان

المجلس الدائم للخدمات العامة هو الهيئة الطبيعية التي تحتضن مجلس رعاية الشباب وتتعهد أعماله بالاشراف والتوجيه والتنسيق . إلا أنه رغبة في إعطاء المجلس الاستقلال الكافي والقوة اللازمة التي تمكنه من التصرف في حدود اختصاصاته دون قيود كثيرة تعوق نشاطه فإن علاقة مجلس الخدمات به هي علاقة إشرافية موجبة لا تستلزم التبعية الادارية .

وتشمل اختصاصات المجلس ما يلي :

أولا — رسم سياسة عامة لرعاية الشباب والتربية الرياضية في الدولة ، اذ أن هذا الهدف يشمل بالضرورة دراسة شاملة لوسائل خدمة الشباب والوقوف على مدى تضارفا أو تقابلها في تحقيق الأغراض التي ترمى إليها الدولة من وراء خدمات الشباب . وكنتيجة طبيعية لمثل هذه الدراسات الشاملة ، لا بد أن يكون المجلس مختصا باقتراح وسائل جديدة ، ووضع الخطط التي ترمى إلى توفير واستكمال وسائل خدمة الشباب ، تم التوصية لدى الجهات المسؤولة بالعمل على تنفيذ تلك الخطط . وفي هذه الحالة لا بد أن يكون المجلس معدا بحيث يستطيع تقديم المعونة الفنية في تنفيذ هذه الخطط كلما استدعى الأمر ذلك . وتشمل هذه المعونة الفنية ترشيح واختيار الخبراء اللازمين لخدمات الشباب .

ثانيا — وضع الأسس العامة لتدريب وإعداد القادة :

إن الخدمات التي يجب على الدولة أن توفرها للشباب تنقسم بطبيعتها إلى نوعين أساسيين : الأول يشمل ما يجب أن يتوفر للشباب من نواحي النشاط العديدة التي تكفل له نموا مطردا ، كالخدمات الثقافية والرياضية ، والحركات الكشفية ، والمعسكرات والرحلات ، والتدريب العسكري ، والأندية الاجتماعية بالإضافة إلى الفرص التي تتاح للشباب للمساهمة في الخدمة العامة . والنوع الثاني يشمل برامج وقائية لحماية الشباب من العوامل التي تعوق نموه وتعرضه للانحراف . وكلا النوعين يحتاج إلى تدريب العدد المناسب من القادة والإخصائيين . والمجلس بما له من اختصاصات وبما يمثل فيه من هيئات حكومية وأهلية يعني بتحديد مدى الحاجة إلى القادة والإخصائيين في كل ناحية من نواحي خدمة الشباب ، كما يتولى تحديد المستوى الذي يجب أن يتوافر في تدريب كل فئة من فئات القادة والإخصائيين الذين يتولون رعاية الشباب . والإمكانيات التي يمكن الاستعانة بها في التدريب كالمعاهد القائمة وإنشاء معاهد تدريبية .

ثالثاً — الميزانيات الخاصة بخدمات الشباب والتربية الرياضية :

إن ما تنفقه الحكومة من أموال في رعاية الشباب وخدمته لا بد أن يكون موضع بحث وتقييم ، فالهيئات الحكومية التي ترعى الشباب عديدة ومتفرقة في تبعيتها ، ولن يتسنى لغير المجلس فرصة تجميع ما تنفقه هذه الهيئات المختلفة في صورة واحدة يكون الهدف منها دراسة الخدمات التي تستنفد هذا المال ومدى الحاجة إليها والوقوف على نواحي الضعف أو القوة في توزيع ما تنفقه الدولة على الخدمات المختلفة ، ومن الطبيعي أن يتقدم المجلس بعد ذلك بالمقترحات التي يراها في هذا الشأن للمجلس الدائم للخدمات العامة الذي يتولى بدوره مهمة إدماج هذه المقترحات فيما يتقدم به من توصيات بشأن الميزانية العامة .

رابعاً — التعاون بين الهيئات التي تعنى برعاية الشباب والتربية الرياضية :

من أهم الأهداف التي روعيت في تشكيل المجلس أن يكون هيئة تجمع بين الهيئات التي تعنى برعاية الشباب في علاقة تعاوانية متبادلة تكفل تنسيق الجهود والأغراض حتى تتخلص خدمات الشباب مما قد يصيبها من تنافر فيما بينها وتشتت يضعف من قيمتها . لهذا فإن من اختصاص المجلس وقد جمع في عضويته كل جمعية أو هيئة أو مؤسسة أهلية أو حكومية يكون من أغراضها الأساسية رعاية الشباب والتربية الرياضية تحقيق التعاون بين هذه الهيئات وتوجيه نشاطها بما يكفل تنسيق خدماتها وحسن توزيعها .

خامساً — التشريعات الخاصة برعاية الشباب وحمايته :

من أهم أوجه الرعاية للشباب ما تضعه الدولة من قوانين لحماية الشباب ووقايتهم ومن تشريعات اجتماعية لصيانة حقوقهم وتوفير احتياجاتهم المختلفة وتشريعات الشباب لا بد أن تصدر مرتبطة بامكانيات تنفيذها أو بخدمات فعلية للشباب والافتقدت قيمتها وصارت معطلة كالكثير من الاعمال والتشريعات الاجتماعية التي صدرت ولم يصاحب ظهورها توفير ملائم لوسائل تنفيذها وتطبيقها نصاً وروحاً . والمجلس الأعلى لرعاية الشباب طالما أنه الهيئة المختصة برسم السياسة العامة فهو الجهة التي يمكنها دراسة التشريعات من حيث ملائمتها لاحتياجات الشباب ومن حيث توفر الوسائل العملية لتنفيذها ويشمل :

- ا - مراجعة ودراسة التشريعات القائمة والتقدم بما يراه من مقترحات مناسبة لتعديلها أو تنفيذها بالطرق المجدية التي تحقق ما قصد اليه المشروع .
- ب - مراجعة جميع ما تقدم به الجهات المختلفة من تشريعات مقترحة لشئون الشباب ثم تحويلها بعد الدراسة الى الجهات المختصة باستصدارها .

سادسا - تكوين رأى عام يؤمن باهمية خدمات الشباب:

أن خدمات الشباب لا بد أن تشمل أكبر عدد من الافراد والمجتمعات في الدولة ولا بد أن تأخذ الجهود الاهلية النصيب الاوفى في المساهمة في تقديم هذه الخدمات وتوفير وسائل التربية الرياضية بشتى أنواعها والا ثقل العبء على الحكومة وعجزت مواردها ولمكانياتها عن توفير ما يحتاجه الشباب من خدمات ضرورية ولما كانت الجهود الأهلية وليدة الرأى العام فإن المجلس يعمل من جانبه على تكوين رأى عام يرى في خدمات الشباب من الاهمية ما يدفعه الى المساهمة فيها مساهمة فعالة .

سابعا - توزيع الاعانات على الجمعيات والهيئات والمؤسسات

لكى يكون للمجلس قوة التأثير فى المستوى العام لخدمة الشباب يدخل فى نطاق اختصاصاته منح الاعانات للجمعيات والهيئات والمؤسسات المعنية بهذا النشاط تشجيعا لها على التزام ما يقرره المجلس من الأوضاع عامة التى يجب أن تسير عليها خدمات الشباب . فالمجلس بحكم وظيفته يمكنه أن يحدد المستوى العام الذى يجب أن يتوافر فى كل هيئة تهتم برعاية الشباب من حيث نوع الخدمة ونوع القائمين بالعمل على توفيرها ، للعمل على رفع مستوى خدماتها الى المستوى العام الذى يقره المجلس .

اللجان الفنية ومهامها :

ويضم المجلس الأعلى لرعاية الشباب والتربية الرياضية تسع لجان :

١ - لجنة الاحصاء والتقويم :

ومهمتها إعداد وجمع الاحصائيات والبيانات التي تتعلق بالشباب ورعايته ونشاطه وتتصل بالتربية الرياضية مع الدراسة والتقييم وإعداد ما تتطلبه اللجان المختلفة من بيانات .

٢ - اللجنة المالية والميزانية :

لدراسة ميزانيات مختلف الهيئات الحكومية والأهلية المعنية بشئون الشباب والتربية الرياضية وتقديم المقترحات اللازمة لتدعيمها وتنسيقها .

٣ - لجنة التوجيه والارشاد :

لعمل على تكوين رأى عام يؤمن بأهمية رعاية الشباب والتربية الرياضية وتشجيع البحوث والمؤلفات المتصلة بذلك ونشرها وتحقيق أهداف المجلس عن طريق الصحافة والاذاعة والسينما والمهرجانات والاستعراضات إلى غير ذلك من مختلف الوسائل .

٤ - لجنة إعداد القادة والتدريب :

لدراسة حاجات البلاد للقادة من كل نوع ورسم سياسة عامة لاعدادهم ووضع الأسس الكفيلة بتدريبهم وتنسيق جهود الهيئات العامة في هذا الميدان .

٥ - لجنة الملاعب والمنشآت :

لدراسة حاجيات المناطق المختلفة للمنشآت والملاعب وتنسيق استخدام المنشآت الرياضية والاجتماعية الموجودة فعلا وتقديم الاقتراحات بالانشاءات الجديدة التي تدعو الحاجة إليها مشفوعة بالرسوم والتكاليف .

٦ - لجنة شغل أوقات الفراغ :

لدراسة مشاكل وقت الفراغ للطوائف واقتراح طرق استثمار أوقات الفراغ بممارسة الرياضة وتشجيع الهوايات إلى غير ذلك مما يعود على الفرد والمجتمع بالخير .

٧ - لجنة التربية الرياضية :

لبحث ما يختص بالتربية الرياضية من خطط ومناهج ودراسة الوسائل اللازمة لنشر التربية الرياضية والعمل على رفع مستوى الألعاب والتنسيق بين مختلف الهيئات

العامة في هذا الميدان وتقديم الاقتراحات التي تكفل تشجيع الشعب على ممارسة الرياضة وتدير الوسائل اللازمة لذلك .

٨ - لجنة خدمات الشباب :

لدراسة ما يحتاج إليه الشباب من خدمات صحية واجتماعية وثقافية وتربوية ورياضية في مختلف المراحل والطوائف والتقدم بمشروعات تكفل سد تلك الحاجات، كذلك اقتراح الوسائل التي تحقق قيام الشباب بتقديم خدمات للمجتمع .

٩ - لجنة المعسكرات :

لدراسة الاسس التي تقوم عليها برامج معسكرات الشباب وتوفير الوسائل والامكانيات اللازمة للتوسع فيها .

إدارة رعاية الشباب

أنشئت بوزارة الشؤون الاجتماعية « إدارة رعاية الشباب » لتوحيد الجهود المتناثرة التي كانت تقوم بها الدوائر الحكومية المختلفة ، ورسم سياسة موحدة نستعين بها مراقبات الشؤون الاجتماعية لتحقيق أهدافها في هذا المضمار .

وتشرف الإدارة على تصميم المنشآت الرياضية والترفيهية وانشاء المعسكرات الدائمة والمؤقتة ، ورعاية البطولة الرياضية والابطال الرياضيين . واعداد قادة الشباب . وتشجيع تكوين الجمعيات الخاصة بخدمات الشباب وتدعيم الجمعيات القائمة في هذا المضمار وتنظيم واقامة المهرجانات العامة .

وتحقيقا لهذا الهدف قامت ، الساحات الشعبية . والاندية الريفية، والاندية الرياضية

الساحات الشعبية :

ان الساحة الشعبية مؤسسة رياضية مزودة بملاعب وصالة لاجتماعات وحجرات مختلف أنواع الهواية، هذا إلى مرافق لخلع الملابس ودورات مياه .

وتجمع الساحة بين النادي في اهتمامها باللاعبين، وبين المدرسة في تعليم أسس الحياة الصحيحة عن طريق الاجتماعات والنظم الداخلية وممارسة شتى أنواع الالعاب الرياضية . وليس الغرض الاساسي من الساحة الشعبية هو تخريج لاعبين ممتازين بل هي

تهدف فوق ذلك إلى الإرتفاع بالنسبة العددية للاعبين أنفسهم ، واناحة الفرصة لمن تواتيه إلى تمضية وقت فراغه في سهولة ويسر مع الالتفات إلى حياة كل فرد من أبنائها كانه وحدة مستقلة ، تهذبه وتصقله وترعى حياته الخارجية والداخلية على السواء ، ثم تضمه مع المجموعة ليصير اجتماعيا يعرف ماله وما عليه نحو المجتمع الصغير الذي يعيش فيه خلال ملاعبه وبين اجتماعاته ومبارياته تأهילה في المستقبل للاندماج في المجتمع الكبير .

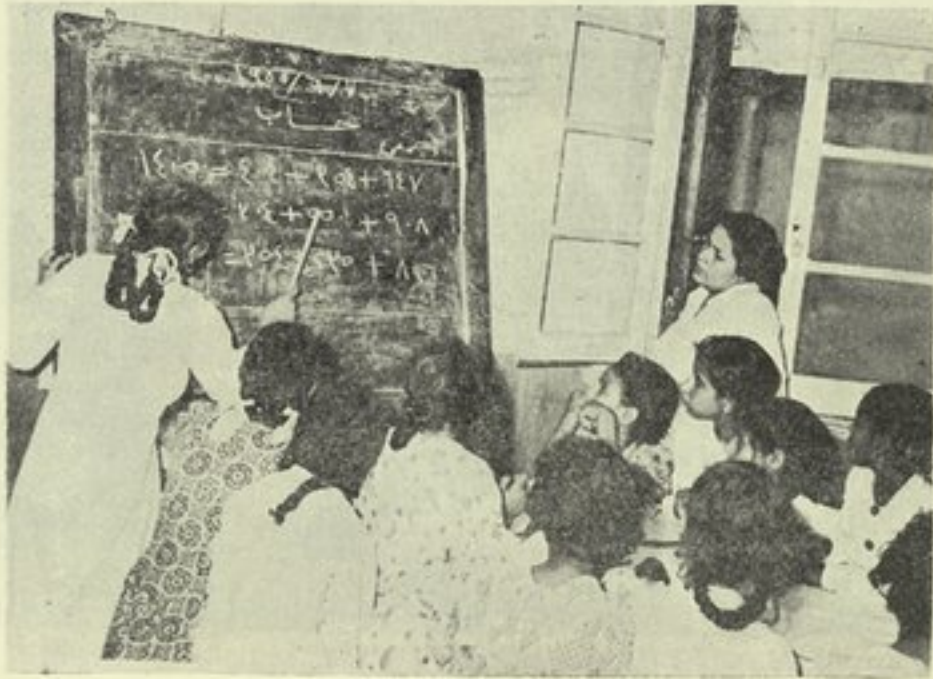


درس عملي في التفصيل بالساحة الشعبية في جزيرة بدران بالقاهرة

وإلى عام ١٩٥٣ لم تكن هناك سوى ٢٠ ساحة في كل من : أسوان . سوهاج .
أسيوط . ساحل سليم . المنيا . بني سويف . الجيزة . حلوان . جزيرة بدران . السيدة
زينب . مصر الجديدة . السويس . بورسعيد . الزقازيق . دمياط . بنها . المنصورة .
دمهور . كرموز . زفتى .

ولما كانت هذه الساحات مقامة في العواصم والمدن فقط ، كما من الضروري أن

يقفز هذا الرقم إلى أضعافه ليكفي حاجة البلاد إلى هذه المؤسسات الشعبية التي انشئت خصيصا لطبقات الشعب المحرومة من الانضمام إلى الأندية الرياضية المختلفة . وقد وجهت حكومة الثورة اهتماما بالغا إلى هذه الناحية ونشر الساحات الشعبية في أنحاء الجمهورية كافة لما لها من اثر فعال في تربية الشباب وتوجيهه فأعدت ساحة شعبية لكل ثلاثين الفا من المواطنين وأدرجت في الميزانية مبلغ ٨٠,٠٠٠ جنيه أى ما يوازى أربعة أضعاف ما كان يدرج لها سابقا لانشاء ساحات جديدة واستكمال الناقص منها . وسوف لا ينقضى هذا العام حتى تكون الساحات الجديدة في خدمة روادها



درس في نحو الأمية بالساحة الشعبية بجزيرة بدران بالقاهرة

وكانت الساحات الشعبية منذ انشائها مقصورة على الاشبال والفتيان من اولاد الصناع والعمال من سن ثمانى سنوات . ولكن الرأى استقر أخيرا إلى التوسع في هذه الخدمات فعدلت العضوية في الساحة وأصبحت تؤدى خدمات للاشبال من سن ثمانى سنوات حتى ٢٥ سنة . وكذلك فتحت الساحات أبوابها لجميع الطبقات الشعبية فأصبح من حق الموظفين الصغار وغيرهم الانضمام إلى هذه الساحات على الاقل سن أى فرد منهم عن ٢٥ سنة .

وكان تطورت العضوية في الساحة كذلك تطورت نظم ادارتها فبعد أن كانت الساحة تدار بوساطة موظفين حكوميين رثى أن تطعم كل ساحة بتسعة أعضاء من المهتمين بالنواحي الرياضية والاجتماعية أو من ذوى الثراء من سكان الحي أو المدينة التي بها الساحة . شهم أن يؤدوا لها شتى المعونات .

ولقد اتجهت النية إلى التوسع في انشاء الساحات ورغبة في اشراك سكان المنطقة انفسهم بادارتها ، وعملا بالمبدأ الاجتماعي الذي يجعل المتفجع بالخدمات هو الموجه لها والمكافح في سبيلها ، انشئ لكل ساحة مجلس إدارة مكون من ١١ عضوا من بينهم خمسة أعضاء ينتخبون بوساطة رواد الساحة أنفسهم . وترك لمجلس إدارة الساحة تنفيذ السياسة والبرامج ووضع الانظمة واللوائح الداخلية وقبول الاعضاء وفصلهم وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات التي تعنى بأمر الشباب في المنطقة التي تقع الساحة في نطاقها وكذلك تعيين المدربين الفنيين والموظفين .

برامج الساحات الشعبية :

تناول هذه البرامج شتى النواحي الرياضية والاجتماعية وتتخذ الساحة لتنفيذ هذه الاهداف جميع الوسائل وبالاخص :

- ١ - نشر التربية الرياضية وجميع ألعاب الجماعات والالعاب القوى .
- ب - خلق الروح النظامية والنشاط الكشفي وتشجيع الهوايات المختلفة .
- ج - تنظيم رحلات ومباريات وحفلات داخلية وخارجية ومحاضرات متنوعة .
- د - العناية الاجتماعية بالرواد وتوثيق الصلات بينهم وبين المجتمع الذي يعيشون فيه وحل مشاكلهم .
- هـ - إيجاد صلات بين المؤسسات التي تهدف إلى الأغراض نفسها سواء في المدينة أو في المنطقة التي بها الساحة لتوطيد الأسس وتركيز خدمات الشباب .
- و - العناية الصحية بالرواد وعائلاتهم وعلاجهم والسعى لدى المؤسسات للمساهمة في هذه الخدمات .

ووجهت الساحات عنايتها إلى شغل أوقات الفراغ للفتيات ورعاية الأمهات باستغلال ملاعب ومنشآت الساحة الشعبية في فترة الصباح ووضعت برامج ترفيهية واقتصادية واجتماعية وصحية وثقافية ، ووجهت الهيئات النسائية إلى تبني هذا المشروع

واحضانه . فتم الاتفاق مع اتحاد نساء الدولة على أن تبني ساحة الجيزة ، ومع جمعية المرأة الجديدة لتبني ساحة السيدة زينب .

وتقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتنظيم دورى عام لجميع النواحي الرياضية والتعاونية بين الساحات المختلفة بحيث تكون بمثابة أعياد قومية فى المناطق التى تقع فيها الساحات . مع العمل على نشر حمامات السباحة فى الساحات الشعبية . وقد بدى . فعلا بإنشاء حمامات بساحات : دمنهور . المحلة الكبرى . اسوان . السيدة زينب . حلبيه الزيتون .

ميزانية الساحات .

أصبحت الساحات الشعبية شبه مستقلة فى أعمالها وميزانيتها التى يحدد لها مجلس إدارتها وتعين الوزارة كل ساحة بمبلغ خمسمائة جنيه للاتفاق على تنفيذ هذه البرامج المختلفة ، وكذلك يدفع المترادون اشتراكات زهيدة ويتبرع الأعيان بمبالغ متفاوتة .

الاندية الريفية :

ظلت القرية فى مصر محرومة من كل رعاية رياضية أو عمل لشغل أوقات الفراغ فيما يعود بالخير على سكانها . وقد قامت الوزارة عن طريق فروعها المختلفة بنشر الوعى الرياضى والاجتماعى بين شباب جمعيات التعاون والمراكز الاجتماعية وجمعيات الإصلاح الريفى . وقد أصبح عدد الاندية الريفية ٣٥٩ ناديا موزعة بين شتى الأقاليم ، وتعين الوزارة ٣١٩ ناديا منها باعانات مالية سنوية . كما أعانت ٧٤ ناديا بإعانات إنشائية ، وهى بصدد مضاعفة الجهد لنشر الوعى الرياضى والاجتماعى بين شباب الريف تمهيدا لنشر الاندية الريفية .

ويهدف النادى الريفى إلى حسن استثمار وقت الفراغ للشباب فيما يعود عليهم بالنفع فى النواحي الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية والرياضية . ومن أهم برامج هذه الاندية :

تدريب شباب القرية على أعمال الخدمة العامة والخدمات الاجتماعية والثقافية والتعاونية والزراعية بقصد زيادة الدخل ورفع مستوى المعيشة بين شباب الريف . تكون مكتبات ريفية مزودة بأحدث الكتب والمراجع طبقا لاحتياجات

البيئة وإثراء المواهب الطبيعية للشباب وممارسة الهوايات المختلفة والتدريب على المعيشة في ظروف مختلفة .

٣ - إقامة المهرجانات والحفلات التمثيلية والمعارض وأعياد الحصاد .

٤ - الاشتراك في المنحيات الشتوية والصيفية والقيام برحلات للتعرف إلى المعالم القومية في البلاد .

٥ - نشر الألعاب الرياضية والألعاب الريفية الشعبية وإقامة المباريات بين الأندية الريفية المختلفة . والاشتراك في البطولات الدورية .

٦ - تكوين فرق الكشافة والجوالة وبعث الروح الكشافية في الشباب .

٧ - العناية بالتقافة الصحية بين الشباب والعمل على توفير الرعاية الطبية لهم وتوجيههم إلى العلاج بالمؤسسات الصحية .

ورغبة في تدعيم الأندية ومضاعفة الخدمات الرياضية التي تقدم للقرية المصرية دعت وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلين لهذه الأندية في سائر أنحاء الجمهورية إلى عقد جمعية عمومية لهم في مارس ١٩٥٥ توطئة لتكوين اتحاد عام للأندية الريفية ، وأسفر المؤتمر عن اتخاذ التوصيات التالية :

١ - العمل على تشجيع تأسيس الأندية الريفية بالقرية المصرية حتى تشمل جميع القرى .

ب - تعليم الفلاحين أن الرياضة اخلاق قبل أن تكون العابا وهى بالنسبة لهم باعتبارهم السواد الأعظم من الشعب تربية وطنية .

ج - احياا الرياضة القديمة وتهذيبها ووضع قواعدها وقد اتم الاتحاد فعلا تنظيم التحطيط والحكشة كما أعد كراسة بجميع الألعاب القديمة وأدخل المصارعة والرماية في برنامج الأندية الريفية .

د - اعداد برنامج شامل لشغل أوقات الفراغ عند الرياضيين يعسود عليهم بالنفع المادى ، وكذلك أحياء الأغاني الريفية القديمة وتنظيم فرق المزار البلدى (والأرغول) وتعميم فرق الموسيقى الخفيفة بالأندية الريفية على أساس تعليم شباب الريف في قراهم تمهيداً لتنفيذ مهرجانات القمح والقطن والبرتقال

و جميع المحاصيل الزراعية الأخرى ومتى تم البدء في هذا المشروع أمكن تنفيذ الطابور الصباحي مطلع كل فجر تقدمه موسيقى القرية ليستيقظ الفلاح على نعماتها الجميلة .
 هـ — تعويد الريفيين الطاعة والنظام والرغبة الصادقة في خدمة قراهم وتوجيههم توجيهاً صحيحاً نحو زيادة الإنتاج والدخل القومي .
 و — العمل على تغذية الاتحادات الرياضية المختلفة بالابطال من أبناء الريف لان القرية المصرية والانحد العام لأنديتها يعتبر الطبيعة التي يجب الاعتراف بها والعمل على تقدمها .



درس في الحياكة — بالساحة الشعبية بحى السيدة زينب بالقاهرة

ز — اعداد المدربين من شباب الريف لتاهيلهم على تفهم الروح الرياضية الصحيحة وأصول اللعب وطرق التحكم فيها وكيفية ادارة المباريات بوضع يجعل من المباريات وسيلة اجتماعية للتنافس وخلق روح المحبة والتعارف بين المجتمع وهذا هو خير علاج لمشكلة عدم تقبل الهزيمة في الوسط الريفي الأمر الذي ينهى دائماً مبارياتهم بالضرب .

> — اعداد المعسكرات التدريبية الصيفية لشباب الريف المنضمين للنوادي الريفية ورعاية تفوقهم الرياضى والخلقى فى تصفيات الدورى وذلك لإعدادهم لمشروع تبادل الشباب الريفى بين البلاد العربية الشقيقة .

الاندية الرياضية :

ان الاندية الرياضية مؤسسات أهلية يكونها جماعة من الأفراد ويحكمها نظام داخلى (لائحة) توضع بمعرفة هذه الجماعة بقصد تأدية الخدمات الرياضية والاجتماعية سواء كان الهدف شغل أوقات الفراغ أو الاستمتاع بممارسة مختلف الالعاب أو التنافس فى الميادين الرياضية أو هما معاً .

وكانت وزارة التربية والتعليم تتولى العناية بهذه الاندية، وعند ما أنشئت وزارة الشؤون الاجتماعية تولت هذا الاختصاص وأخذت تقوم بتقديم المساعدات المالية والتوجيهات الرياضية والادارية والاجتماعية لهذه الاندية لتعينها على تأدية رسالتها وتزايد عدد الاندية عاماً بعد عام . ويبلغ عددها الآن حوالى ٥٠٠ نادى فى جميع أنحاء الجمهورية .

ولم تكن هناك أية قوانين لتنظيم الاندية الرياضية حتى صدر القانون الخاص بتنظيم الجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية و تقدم وقتئذ عدد كبير من الاندية الرياضية إلى وزارة الشؤون الاجتماعية طالبة تسجيل أنظمتها الداخلية طبقاً لأحكام هذا القانون وقامت الوزارة بتسجيل هذه الاندية .

وقد تبين أخيراً أن الاندية الرياضية لها وضع خاص يخرجها عن بعض الأحكام التى جاءت فى القانون . ولهذا وضعت مشروع قانون لتنظيم الاندية مع الاحتفاظ بكيانها القانونى باعتبارها مؤسسات أهلية تخضع لقانونها الخاص . وتعمل الوزارة دائماً على تشجيع الأفراد والهيئات على تكوين الاندية الاهلية وذلك عن طريق مساعدتها فى الحصول على أراض حكومية بإيجار أسمن ومنحها إعانات مالية وإنشائية .

وفى بادىء الأمر كانت الوزارة تقصر إعانتها المالية لهذه الاندية على الاعانات الإدارية وكانت تبلغ فى مجموعها حوالى ١٠٠.٠٠٠ جنيه سنوياً وكان يخص كل نادى من الإعانة مبلغاً ضئيلاً لا يساعد على زيادة النشاط الرياضى وإنشاء

الملاعب الرياضية .

ونظراً لشدة الحاجة إلى العدد الكافي من هذه الملاعب الرياضية وضع نظام جديد لمنح الإعانات تشجيعاً لهذه الهيئات على الإكثار من إنشاء الملاعب وغيرها من المنشآت الرياضية التي تساعد على نشر الرياضة ورفع مستواها .

فقرر استبدال الإعانات السنوية بإعانات انشائية مساهمة منها مع الأندية في إنشاء ملاعبها وحلباتها الرياضية وخصصت لذلك مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه وزعت على ١٥ هيئة وناد رياضي كما اعتمدت في ميزانية عام ١٩٥٥ / ٥٤ مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه للإعانات الإنشائية وذلك علاوة على مبلغ ٦٣٠٠٠ جنيه قررت صرفه من اعتمادات البر كإعانات انشائية لهذه الأندية ويبلغ مقدار ما أسهمت به الأندية في هذه المشروعات الإنشائية حوالي ٧١٠٠٠ جنيه .

وهناك نوع خاص من الأندية هو أندية المجالس البلدية . وكانت هذه الأندية تخضع للتعليمات والنظم التي تضعها المجالس ، كما كانت كل بلدية ترصد في ميزانيتها الخاصة اعتمادات للصرف منها على شئون هذه الأندية .

وعلى الرغم من الاهتمام بهذه الأندية والعمل على مساعدتها من جميع الوجوه إلا أنها لم تؤد الرسالة المطلوبة منها على الوجه الأكمل ، كما أصبحت عبئاً مالياً ثقيلاً على ميزانية المجالس البلدية .

لذلك أصدرت اللجنة الاستشارية لمجالس البلديات في ٨ يوليو ١٩٣٦ قراراً بفصل هذه الأندية عن المجالس وتأجيرها بإيجار اسمي لمجالس إدارتها . ومع ذلك فقد بقيت هذه الأندية وقفاً على فئة معينة من كبار الموظفين والأعيان تدار للعب الميسر واللهو هذه الفئة ولا تحصل من الرياضة سوى الاسم برغم ما لهذه الأندية من امكانيات ضخمة من ملاعب ومباني .

وعندما قامت الثورة قامت بوضع مشروع لائحة موحدة لهذه الأندية روعي فيه فتح باب العضوية للجميع وتبسيط الاشتراكات وتعيين عدد من المهتمين بشئون رعاية الشباب في مجلس إدارة هذه الجمعيات .

ومع أن وزارة الشؤون البلدية والقروية والمجالس البلدية تعين هذه الأندية باعانات كبيرة إلا أن وزارة الشؤون الاجتماعية اعتمدت لهذه الأندية مبلغ ٣٠٠ ر ١٣ جنيه.

ويجري العمل الآن على توزيع الاعانات لهذه الأندية لتأدية رسالتها على أكمل وجه.

ويبلغ عدد أندية مجالس البلدية ٣١ ناديا .

٢ - المسكرات الدائمة :

لما كان من أهداف الحكومة إتاحة الفرصة للأفراد من محدودى الدخل للتمتع بالبرامج الترفيهية والرياضية والصحية والثقافية وكانت المسكرات عاملا هاما في هذا الميدان فقد أعدت الوزارة برنامجا لتعميم المسكرات الدائمة الصيفية والشتوية يتضمن إنشاء مسكرات في كل عام .

وقد وقع الاختيار على جنتى العريش ورأس البر لإنشاء مسكرين وبلغ الاعتماد المخصص لهذه المسكرات في ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ١٤٠٠٠ ر جنيه ، وكذلك فظمت الوزارة خلال الصيف الماضى بعض المسكرات الترفيهية فأقامت مسكرا في العريش سعة ٢٥٠ شخصا لمدة شهر على ثلاث دفعات، كما أقامت مسكرا آخر في رأس البر لمدة شهر لرواد الأندية الريفية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٤٢٦ شخصا .

ومن ناحية أخرى ساعدت الوزارة الهيئات الاهلية على إقامة مسكراتها الصيفية وذلك بمددها بالادوات والخيام ووضع البرامج الثقافية الرياضية والاجتماعية والاشراف على تنفيذها .

وأقامت مسكرا في سيدى بشر بالاسكندرية لمدة شهرين لعمال وموظفى السكك الحديدية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٢٧٠ شخصا .

كما أقامت مسكرا آخر في سيدى بشر لمدة ١٥ يوما لعمال شركة التعدين ومسكرا في رأس البر لمدة شهرين لتقابة مستخدمى وعمال شركة بيع المصنوعات المصرية وأفاد هذا المعسكر حوالى ٢٥٠ شخصا .

رعاية البطولة والابطال :

تهدف الوزارة بجانب نشر الرياضة إلى رعاية البطولة والابطال والعمل على رفع

المستوى الفنى للالعاب والعناية بتمثيل البلاد فى المناسبات الرياضية الاقليمية والدولية والاولمبية .



التدريبات العسكرية الاولمبية بمؤسسة الأحداث بالعباسية

وتقوم الوزارة من ناحيتها بتذليل العقبات التى تقف أمام الهيئات المعنية بامر البطولة والأبطال وباعتقاد مبالغ مالية فى ميزانيتها لإعانة هذه الهيئات حتى يتسنى لها القيام برسالتها على الوجه الاكمل .

وقد بلغ الادتباد المخصص لإعانة اللجنة الأولمبية والاتحادات فى ميزانية ١٩٥٤/٥٣ مبلغ ٢٥٥٨٠ جنيها . وفى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ٥٠٠٠٠ جنيها . وكذلك اعتمدت فى ميزانية ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ٢٠٠٠٠ جنيها لمصروفات دورة البحر الأبيض المتوسط التى ستقام فى اسبانيا هذا العام .

٤ — إعداد القادة :

لما كانت طبيعة العمل بالساحة الشعبية أو النادى الريفى أو الرياضى تتطلب مؤهلات فنية معينة لقادتها والقائمين على أمرها ، فقد أعدت الوزارة برنامجين لتدريب موظفى الساحات الشعبية أحدهما للدراسات المحلية والآخر للدراسات العامة .

وتتلخص الجهود في هذه الناحية فيما يلي :

٢ - جمعية للكشافة المصرية - عندما تبين أن قانون هذه الجمعية لا يفي بالغرض المطلوب ولا يحقق على وجه كامل الاغراض التي أنشئت الجمعية من أجلها قامت الوزارة بتعديل أحكام هذا القانون بما يحقق الاغراض المرجوة من الجمعية .

كما اعتمدت في ميزانيتها لعام ١٩٥٥/٥٤ مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه إعانة لهذه الجمعية وساعدتها في الحصول على قطعة أرض لإقامة مبنى خاص بها .

(٢) جمعية المرشحات المصرية : صدر قانون هذه الجمعية في ٨ يوليو سنة ١٩٤٠ إلا أنها منذ تكوينها لم تقم بما كان يجب عليها القيام به لنشر حركة المرشحات وتكوين المواطنة الصالحة .



مجلة الخائط باحدى النوادي الرياضية

ومن أجل ذلك قامت الوزارة بإلغاء قانون الجمعية واستبدل به القانون الحالي الذي يحقق إشراف الوزارة على هذه الحركة التي تتصل اتصالاً وثيقاً برعاية الفتيات .

جمعية بيوت الشباب :

تهدف هذه الجمعية إلى إعداد دور الشباب أونزل بسيطة رخيصة يأوي إليها الشباب

أثناء رحلاته وزياراته للأقاليم . والعمل على تسهيل زيارات الشباب للخارج والاقامة في أمثال هذه النزل بأوروبا والبلاد العربية بفضل الاشتراك المتبادل .

وقد عاونت الوزارة في وضع النظام الاساسى لهذه الجمعية واعتماده وعملت على أن يشترك فيها أكبر عدد ممكن من الاعضاء في القاهرة والاقاليم .

جمعية معسكرات العمل الاختيارى للشباب :

تهدف هذه الجمعية الى اقامة معسكرات للشباب لتنفيذ مشروعات يمكن أن تفيد البيئة بأقل التكاليف .

كما تدرس مراقبات الشؤون الاجتماعية الآن بعض المشروعات التي يمكن أن تسهم فيها هذه الجمعية .

فرق الرماية :

تكون الاندية الريفية والساحات الشعبية فرقاً لتعليم الرماية ، ويقوم الحرس الوطنى بتدريب هذه الفرق على الرماية .

ويبلغ الآن عدد الفرق التي تملك بندق للرماية حوالى ١٥٠ فرقة .

فرق الموسيقى والانشيد :

أدخلت في هذه الاندية بعض الادوات الموسيقية البسيطة التي لا تزيد مجموع تكاليفها عن ١٧ جنيتها وهي تصلح تماماً لتعليم هواة الموسيقى مع ندب أحد الموسيقيين عن طريق التطوع أو الاجر الإضافى للقيام بهذا التعليم وبطبع نوتات موسيقية لانشيد حماسية مختارة وتعميمها بين الاندية .

فرق التمثيل :

كونت فرق للتمثيل في الساحات الشعبية والاندية الريفية وتنظيم مباريات عامة بين هذه المؤسسات تهدف إلى إثارة عامل المنافسة الشريفة للاجادة وحسن الاداء .

جماعات الهوايات :

تتم الوزارة بتشجيع الاندية على الاشتراك في جمعية تربية الدواجن للانتفاع بخبرتها وتعميم هذه الجماعات في جميع الاندية الريفية .

المهرجانات العامة .

تقوم الوزارة بتنظيم المهرجانات القومية ، والاشترك مع اللجنة العليا باقامة مهرجانات في الساحة الشعبية والاندية في المناسبات الوطنية والدينية .

الأوقاف

عقب تنفيذ القانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٤ تسلمت وزارة الأوقاف ١١٠ مساجد منها ١٣ مسجداً في القاهرة و ٦٧ في الوجه البحري و ٣٠ في الوجه القبلي . وقد نظمت دراسات جماعية لنتجة من الأئمة والخطباء والمدرسين في العقائد ، وعلوم الاجتماع والأخلاق ، والخدمة الاجتماعية ، والوقوف على أحدث الكتب والآراء والنظريات ومناقشتها وتقديم تقارير عنها ، مع تزويد مكاتب المساجد الكبيرة بالمجديد من المؤلفات المختلفة لتكون زاداً علياً للترددين عليها في أوقات الفراغ .

وقدم فتح ثلاثين مركزاً ثقافياً بمساجد القرى لمكافحة الأمية الاجتماعية والدينية منها ١٧ مركزاً في الوجه البحري و ١٣ مركزاً بالوجه القبلي ، وزودت المراكز بما يلزمها من أدوات ، وإنشاء فرعين لإدارة الثقافة بالاسكندرية والمنصورة ، وعين لها خمسة عشر مراقباً ومرشداً ، ووزعت رسائل دينية بالمجان لنشر الدعوة الإسلامية الصحيحة .

وزادت العناية بالخدمة الاجتماعية في المحيط المسجدي من ناحية البر وإصلاح ذات البين بين الأفراد والجماعات ، وربط الصلات بين رواد المساجد برباط المودة والائمان لخلق التكافل الإنساني والتضامن الجماعي .

ويتنظر أن تسلم الوزارة في بحر هذا العام عشرين مسجداً أخرى تنفيذاً للقانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٣ .

وسيتم بناء سبعة مساجد منها مسجد عمر مكرم بميدان التحرير ويحتوي على مكان للصلاة وصالة للحاضرات ومكتبة ثقافية باللغات العربية والأجنبية . ومسجد الزمالك ومسجد مطار القاهرة الدولي ، ومسجد المازة ، ومسجد وهبه بطنطا ، ومسجد صاروفيم بالمنيا ، ومسجد سليم كاشف بأسسوط .

ووضع برنامج معاهد الإمامة لتثقيف الأئمة والخطباء بمساجد القرى التي أنشأها المواطنون ليصبح لهم من الصلاحية ما يمكنهم من القيام بمهامهم الدينية .

وأعد مشروع بقانون يعطى الحق لعلماء المساجد في التثيبت أسوة بزملائهم من علماء الأزهر .

ويجرى تشييد مساجد للعواصم على غرار مسجد عمر مكرم النموذجي . ومساجد أخرى في المدن على نمط مسجد الروضة بمصر القديمة تحتوى على مكان للعبادة ودار لتحفيظ القرآن الكريم ودار للندوات .

ووضعت تصميمات لإنشاء وتجديد وتوسيع ٢٧ مسجدا خلال السنة المالية المقبلة من ذلك تشييد مسجد الروضة ، ومسجد جامع ب ميدان المحطة بالقاهرة بلائم مدخل العاصمة ، وتوسيع مسجد الإمام الحسين ، وتجديد مسجد الإمام الليث . وتقرر الانتفاع بالمعاهد الدينية بعواصم المديریات في أثناء العظلة الصيفية واستخدامها معاهد لائمة المساجد التي أقامها المواطنون في القرى والأخذ بنظام الدراسات الصيفية لمدة ستة أسابيع كل عام لجميع الأئمة لملاحقة الوعى الإنسانى والفكر العالمى وتنظيم ندوات في المساجد للرجال والشبان لبحث المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية التي تشغل الأذهان وتسجيل هذه الندوات لإعادة عرضها ، والتوسع في دروس السيدات بالمساجد وتخصيص معلمات لهن .

المشروعات الاستغلالية

عملت الوزارة على استصدار القوانين التالية :

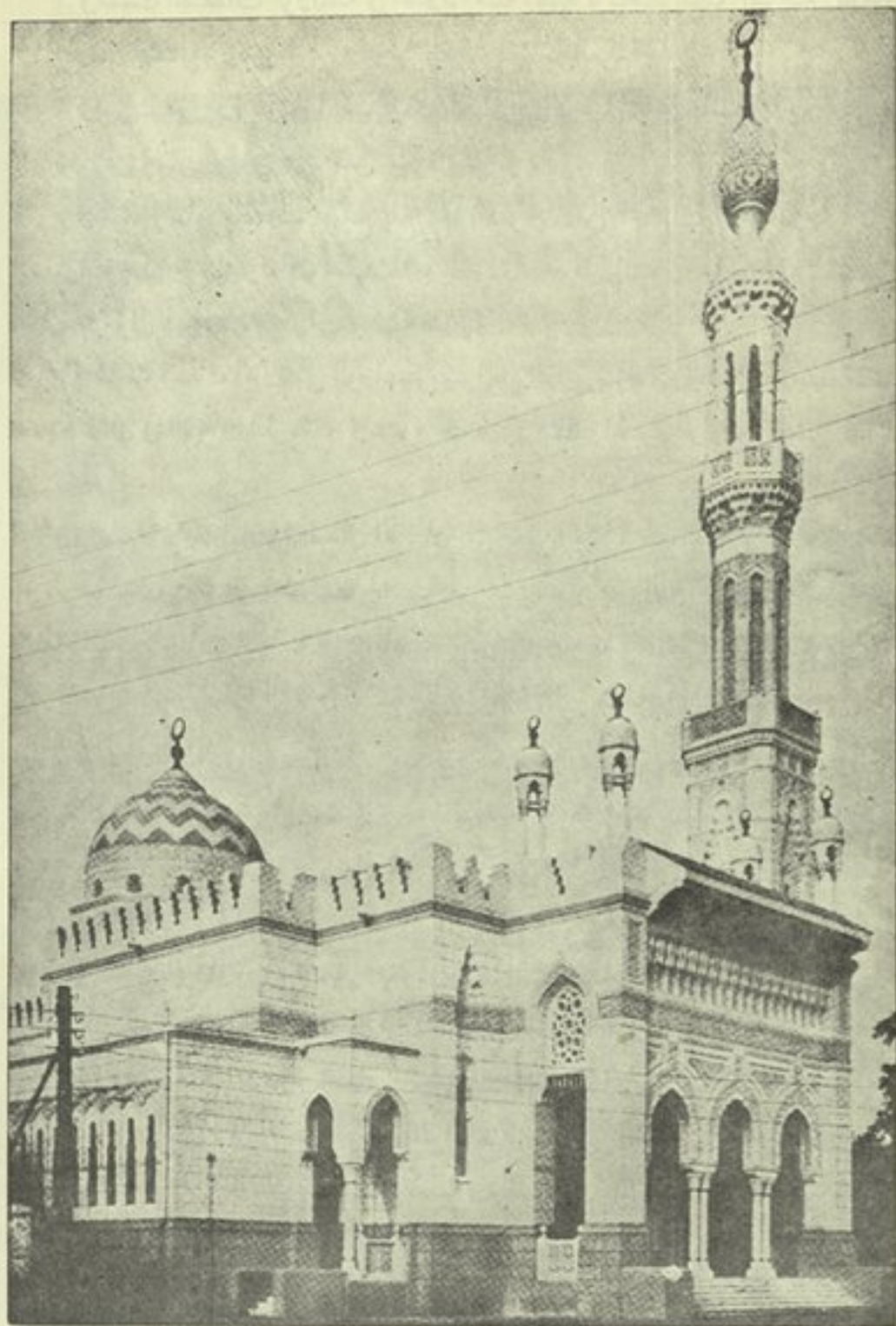
١ — القانون رقم ٢٩٦ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتعديل أحكام القانون ٢٤٧ لسنة ١٩٥٣ فيما يختص بالأوقاف الخيرية التي تنتظر الوزارة عليها .

٢ — القانون رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٥٤ بتحويل وزارة الأوقاف حق نزع ملكية بعض العقارات .

٣ — القانون رقم ٢٩٥ لسنة ١٩٥٤ بشأن تعديل القانون رقم ٦٤٩ لسنة ١٩٥٣ الخاص بإنهاء الحسكر على الأعيان .

٤ — القانون رقم ١٦٦ الخاص بمستشفى الجمهورية .

وقد تقرر أن تتم عمليات الاستبدال باناحة الفرصة لأكبر عدد من المواطنين وجعل مقدم الثمن لا يزيد على ٢٪ والباقي على سنوات عشر بعد أن كان المقدم « النصف » والباقي على ثلاث سنوات مع دفع ٣٪ بدلا من ٦٪ مقابل ربيع عن المبالغ المؤجلة .



مسجد سیدی عبد الرحیم بقنا

وقسمت الصفقات الزراعية في حدود خمسة أفدنة فأتيح بذلك الفرصة لصغار المزارعين لتملك الأرض التي يزرعونها تنفيذا لسياسة العهد الجديد .

ويسرت الوزارة على صاحب المنفعة استبدال الاحكار بقدر المستطاع بأن جعلت مقدم الثمن الخمس والباقي على خمس عشرة سنة .

وقد تم لإشهار صفقات للبيع بلغ ثمنها المليونين من الجنيهات ، وقدرت أثمان عقارات محكورة وإجراءات استبدالها ، بلغ ثمنها حوالى المليون جنيه ، وستستغل هذه الأموال في إنشاء عمارات سكنية ضخمة .

وكذلك قسمت الأراضى الزراعية بضواحي القاهرة المجاورة للسكن ، منها تقسيم ٤٠٠ فدان في القبة والمطرية ، وعشرة أفدنة في منطقة الهرم وأربعة عشر فدانا في دمنهور .

وتسهيلا لإجراءات استبدال الأعيان التي تتطلبها مشروعات الدوائر الحكومية ، وتقريبا لوجهات النظر ، شكلت لجنة من ممثلين عن هذه الدوائر تعمل مع لجنة المعايينات بالأوقاف للمعاينة والاتفاق على الثمن ، ونجحت هذه الطريقة فعلامع وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون البلدية والقروية وإدارة معمل تكرير البترول .

وقد اشترت الوزارة حصصا من مستحقين كثيرين بمبلغ ١١٢٠٦٤٢ جنيها ورأت استبدال الخيرات العينية بالنقد في حجج الوقف بأربعين مثلا للمبلغ المعين بالنسبة لحصة الخيرات المقررة على عقارات ، وثلاثين مثلا للمبلغ المعين بالنسبة لحصة الخيرات المقررة بأطيان .

واكتسبت الوزارة بمبلغ ١٠٨٧٠٦٩٠ جنيها في سندات قرض الإنتاج متوسط الأجل قصيره ، وسيعود ذلك عليها بفائدة سنوية قدرها ٣٠٠٩٤٣ جنيها .

وكان من مقتضى صدور القانون ١٨٠ لسنة ١٩٥٢ انتهاء الأوقاف الأهلية على مستحقها العديدين ، وكان من نتيجة ذلك استصدار القانون رقم ٥٢٥ لسنة ١٩٤٥ أن تمكنت الوزارة من نزع ملكية الأطيان والعقارات التي يتعدد المستحقون فيها بكثرة بعد دفع الثمن لإلهم والذي تقدره لجنة عليا حتى لا تنفذت الملكية بتوزيع الوقف الواحد على آلاف المستحقين ، وقد حدث هذا بالنسبة لأعيان وقف القبة ودمرو والقسبرصلى .



وروجعت حتى الآن أكثر من عشرين ألف حجة لاستخلاص الأوقاف الخيرية منها ومراجعة شروطها . فان كانت غير مقبولة أو معقولة أو محققة للخير صرف ربيع الأوقاف على ما هو أتفق وأجدى ، وقد اتبع هذا في عدة أوقاف وأمكن الحصول من ربيع هذه الأوقاف على زيادة في استغلالها .

وأنشئت عمارة استغلالية لوقف فاطمة هانم بالاسكندرية ، وعمارة أخرى لوقف حسن « بك » بالقاهرة ، وثالثة لوقف ماهتاب ، كما سيقام سوق للخضر والفاكهة على أرض شريف بالقاهرة .

وسيجرى العمل في تشييد عمارات وقف مقبل الداودي بالأزهر ، ووقف النقشبندية بالخليج . والشيخ بركات بشاردن سبتي وعمارة شرق سوق الخضر بالعتبة ، وعمارة وقف العطارين بالاسكندرية ، وعمارة وقف الاحمدى بطنطا ، وينتظر أن يبلغ إيراد هذه العمارات ٩٠٤٦٤٩٠ جنيه في السنة .

وستقام مدينة الأوقاف في ميدان العتبة الخضراء بالقاهرة على الأرض المقام عليها مباني سوق الخضر حاليا ، وعلى المكان الذي تشغله العمارتان الواقعتان أمامه ويبلغ الإيجار المنتظر ١٢٠٠٠٠٠٠٠ جنها سنويا .

وكذلك عمارات ميدان الخازندار بالقاهرة وإيجارها ٤٠٥٠٠٠٠٠٠ جنيه سنويا ، وعمارتي وقف قادن بشارع الجمهورية بالقاهرة بإيجار ١٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه سنويا ، وعمارة على الضفة الغربية للتيل أمام كوبرى عباس بإيجار ١٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه ، وعمارة وقف خاسكى سلطان على كورنيش النيل بشارع ماسيرو بالقاهرة .

وتقرر المساهمة بمبلغ مليون وربع مليون جنيه في بناء عمارات على قطعة الأرض المتخلفة عن هدم فندق شبرد بالقاهرة .

وحصر جميع العقارات ضئيلة الريع والأراضى الفضاء عديمة الصقع ، والأطيان الزراعية المتفرقة التي يصعب إدارتها وذلك للتخلص منها بالاستبدال واستغلال أموال البديل المتجمعة منها في مشروعات هامة .

والمضى في سياسة تقسيم الأراضى الصالحة للبناء تمهيدا لبيعها وتفريجا لازمة المساكين وتشجيلا للأيدي العاملة ، وتشجيعا لحركة البناء والتعمير .

كما اتخذت الإجراءات لحصر الاعيان الخالية ، والمباني المخلة لزميمها أو هدمها

اطيان وزامة الاوقاف

اسم التفتيش	اهلى فدن	حرمين فدن	خيري فدن	جملة فدن
	٤٥٦٤	.	١٩٥١	٦٥١٥
مراقبة القاهرة	٢٥٠٧	٠٠٣٩	٣٨٧١	٦٤١٧
	٧١٨٤	٠٠٢٤١	٤٧٣٧	١٢١٦٢
	.	.	١٥٠٩٥	١٥٠٩٥
" المنصورة	٧٢٨٥	٣٤٦٤	٣٥٣٠	١٤٢٧٩
	٧٢٧٤	.	١٠٥١٩	١٧٧٩٣
" كفر الشيخ	.	.	١٧٥٦٩	١٧٥٦٩
	٥٠٧٩	٠٠٢٢٨	٢٩٧٥	٨٢٨٢
	٣٣١٦	٠٠٨١٧	٣٣٨٨	٧٥٢١
	٥١٤٦	٠٠٥٥	٢٠٤٣	٧٢٤٤
" المنشاوى	.	.	٤٦٢٢	٤٦٢٢
	٧٧٦٢	٠٠٠٤	٤٣٧٥	١٢١٤١
" المنصورة	٨٢١٥	٠٠٣٦	٠٠٨١٢	٩٠٦٣
	.	.	٣٤٦١	٣٤٦١
اسكندرية	٠٠٤٢	٣٩٩٣	٦١٨٦	١٠٢٢١
	٤٤١٠	.	٧٩٠٧	١٢٣١٧
	٠٩٢٠	.	٢٣٨٨	٣٣٠٨
	.	.	١٥٥٩٧	١٥٥٩٧
" القاهرة	٠٠٤٧	٠٠١٥	٣٢٠٦	٣٢٦٨
	٠٩٢٨	٠٠٨٨	٢٠٧٩	٣٠٩٥
" بنى سويف	٤٠٧١	٠٠١٣٧	٤٦٠٥	٨٨١٣
	٣٦٠٦	٠٠٢١	٠٩٦١	٤٥٨٨
	٣٩٣٨	٠٠١٤	٣٨٣٤	٧٧٨٦
" اسيوط	٣٥٢٠	٠٠٢٠٨	٣٧٦٨	٧٤٩٦
	٤٢٠٣	٠٠٩٠٠	٣٧١٥	٨٨١٨
" قنا	٦٦٩١	٠٠٠٢	٠٣٩٥	٧٠٨٨
	٢٤٠٦	٠٠١٠٧	٣١٩٨	٥٧١١
	٩٣١١٤	١٠٣٦٩	١٣١٧٨٧	٢٣٥٢٧٠

أو بنائها بما يحقق المصلحة العامة ويعود بالفائدة ويحمي البلاد من تشويه الاجزاء التي تقع فيها هذه الاعيان .

وسيجرى العمل في بناء ثلاثين مسجداً بمختلف أنحاء الجمهورية بتكاليف قدرها ٦٧٦٠٥٢١ جنيهاً .

التعمير والإنتاج

تم اصلاح ١٨٠٥ أفدنه في الفشن والقصاصين وقوله بكفر الشيخ ، وميت علوان والحامول وبيلا . وتربية سلالات جيدة من الماشية لتوفير اللحوم ويبلغ عدد الماشية التي تربي الآن ثلاثة آلاف رأس من الاغنام واربعمائة رأس من العجول .
وصار التوسع في زراعة الحدائق للمساهمة في غمر الأسواق بالفواكه المختلفة وتصدير الفائض إلى الخارج .

وقد انشئت محطة لإنتاج اللبن وصناعة الجبن في منطقة تفتيش الوادي ، وأمكن للمصنع أن ينتج في أربعة أشهر ٢٥٥٠٤ أرتال من الجبن الكامل الدسم . وهناك مصنع للحصير بتفتيش الوادي بخلاف المصنع القديم بالشرقية ، وقد انتج المصنعان حتى الآن ١٩٩٥٨ متر من الحصير وزعت على المساجد ، كما انشئ مصنع للمكانس بتفتيش البحيرة لمد المساجد بما يلزمها من أدوات النظافة .

ونفذت الوزارة الكثير من المشروعات الميكانيكية والكهربائية لتسهيل رى الاراضي الزراعية في التفتيش بعد صدور قانون الاصلاح الزراعي . ومن هذه المشروعات تركيب الماكينات والطلبات وانشاء المجاميع الارتوازية بالتفتيش وشراء مجموعات الري والنقال ، وآلات اصلاح الاراضي البور ، وتركيب ثلاثين محطة رى ما بين بحارى وارتوازي و ١٢٠ ساقية و ١٥٠ منزلاً لسكنى الزراع .

وعقب تنفيذ القانون رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٥٤ تسلمت الوزارة مئات الاعيان التي كانت في نظارة الغير وادارتها ادارة حسنة بحيث أصبحت تغل ريعاً قدره ٦٣٧٧٦ جنيهاً شهرياً ، وعالجت الكثير من حالات التأجير من الباطن وقضت عليها وبذلك حققت اراداً شهرياً قدره ١٤٧٠٠ جنيهاً ، وكذلك عالجت موضوع الاحكار وانهاؤها ، وانتهت بالفعل ٣٤٠٥ احكار تقع في أنحاء متفرقة في البلاد وأعلن المحتكرون بالتقديرات والاجراءات بشأن ذلك .

وستنشأ جمعيات تعاونية لصغار المستأجرين في التفتيش المجموعة لزيادة دخل اعضائها عن طريق تحسين الانتاج وتقليل نفقاته ، وتمويل الاعضاء .

الخدمات

سلمت المرتبات الخيرية التي كانت تصرف على حساب وقف قاسم باشا ، إلى منظمة الهلال الأحمر وعددها ٢٢٥ مرتبا من أول فبراير ١٩٥٥ لصرفها بمعرفة مع التحرى عن أصحاب هذه المرتبات للتحقق من احتيتمهم فيها .

وقد اتضح أن معظم الطلبة النجباء الذين ينتفعون بقرض الطلبة الجامعيين ومدرج له ستة عشر الف جنيه كل عام معظمهم من الفقراء وان مطالبة الوزارة بماحصلوا عليه أثناء دراستهم بعيد عن فكرة المساعدة لهذا تقرر اعفاؤهم من سداد هذه القروض حفظا لكرامتهم ومساعدة لهم ولأسرهم .

وكذلك تقرر أن يكون الحد الأدنى للمرتبات الشهرية التي تصرف للمحتاجين لا تقل عن مبلغ الجنيه شهريا .

وادخلت تعديلات على مستشفيات الاوقاف وتزويدها بالاجهزة والادوات ووحدات نقل الدم وزيادة عدد الأسرة .

وقد جهز مستشفى المنشاوى بطنطا بمعدات الأشعة ، والراديوم ، مع انشاء أقسام داخلية وخارجية في هذا المستشفى .

ويجرى العمل الآن في تركيب مصعد ومحطة كهربائية وطمبات مياه بمستشفى شبرا هور ، وتزويد مستشفى الخازنداره بغلايات البخار .

وستنتهى عملية انشاء مستشفى رأس التين في نوفمبر ١٩٥٥ .

واوفدت بعثات إلى كليات الطب للتخصص في التخدير ، والأشعة والباثولوجيا الاكلينيكية والرمذ والاطفال .

وتتهم الوزارة بتدعيم فن التمريض والانفاق مع بمرضات اجنبيات ، وقد ضم إلى القسم الطبى بالوزارة مستوصفات وقف نسيم بالهرم ، والامام الشافعى ، وكفر طنح بالمنصورة ، ودعمت كلها بالاطباء .

وتتخذ الاجراءات لانشاء محطة لانتاج اللبن بتفتيش أوقاف القناطر لمد هذه المستشفيات بما يلزمها من اللبن ، كما سيوزع الفائض على الفقراء لرفع مستواهم الصحى هذه هى سياسة وزارة الأوقاف هذا العام ، وهى تظهر مدى التطور والتجاوب مع أهداف الثورة والاتجاه العملى البصير نحو التعمير والخلق النسابض وتصنيع الإنتاج المحلى بالمساهمة في شركات اللبن المعقم ، وتجهيف البصل وشركة المياه الغازية ، وشركة الاغذية المحفوظة ، وانشاء محطة للتليج للصيد فى البحر الاحمر ، ومحاولة تنظيم الاقتصاد فى البلاد الشقيقة لتبادل المنفعة وتقوية الصلات ، واستغلال الخدمات الطبية للتوسعة على الشرق العربى ، ورفع مستوى شعوبه إلى درجة أفضل وارفع .

المرافق العامة

استكملت الثورة ما بدأته في العام الماضي وقطعت شوطاً بعيداً في الطريق المرسوم لاسعاد خمسة عشر مليوناً من سكان الريف للنهوض بالقرية وإصلاح مرافقها بعد إعادة تخطيطها ودراسة ظروفها الاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية حتى يحيا قاطنوها حياة كريمة جديدة بالمواطنين .

وإذا كانت الحلقة الأولى من حلقات الإصلاح هي تنسيق الخدمات التي يشرف عليها المجلس الأعلى للخدمات العامة فقد قامت الثورة بالحلقة الثانية من حلقات الإصلاح بإنشاء إدارة خاصة للتخطيط بوزارة الشؤون البلدية والقروية تقوم بوضع السياسة العامة لتخطيط المدن والقرى وإعداد المساكن الملائمة للأفراد ولا سيما في الريف والنهوض بمشروعات الانشاء والتعمير بمختلف أنحاء الجمهورية .

ولما كانت العناية بالفلاح هي أساس العناية بالمواطن الصالح كما أن النهوض بالقرية هو اللبنة الأولى في بناء الوطن الجديد فقد قطعت الوزارة شوطاً بعيداً في اختيار المواقع اللازمة للوحدات المجمعّة التي هي بمثابة النواة التي تتبلور حولها القرية الجديدة ويشع منها النشاط الاجتماعي والثقافي والصحي والزراعي في المنطقة المحيطة بها مع تحديد مناطق العمران الطبيعي في القرى التي ستقام بها هذه الوحدات .

وقد استلزم ذلك إعداد دراسات بعيدة المدى لمختلف النواحي الإقليمية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والصحية بالقرى المختلفة لامكان تحديد مناطق الامتداد العمراني بها والعوامل التي تؤثر فيه مع القيام بأبحاث شاملة للمنطقة جميعها وبيان طرق المواصلات المختلفة التي تمر خلالها سواء كانت برية أو مائية رئيسية أو فرعية ومتابعة نمو أو وجه النشاط المختلفة في القرية في خلال الخمسين عاماً الماضية

ومدى زيادة العمران فيها أو نقصه والأسباب التي دعت إلى ذلك أو أثرت فيه . وقد احتاح الأمر إلى إعداد دراسات مستفيضة عن الحالة الاجتماعية بالمنطقة سواء عن الدخول المختلفة للأفراد فيها أو العادات والتقاليد المتفشية بينهم فإذا أضيف إلى ذلك دراسة الأحوال المعيشية لأهل القرية والمنطقة ودراسة وسائل الري والصرف فيها ودراسة الشؤون الاقتصادية والزراعية والصناعية والقدرة الانتاجية للمنطقة بأكملها أمكن إعطاء صورة تقريبية عن الجهد الذي يبذل لإعداد ريف جديد لمواطن جديد في العهد الجديد .

وعلى ضوء هذه الدراسات الكاملة الشاملة وعلى هدى الأبحاث الوافية ترسم الخطوط الرئيسية لقرية المستقبل ينعم فيها فلاح مصر بمسكن لائق يتفق مع طبيعته ويثته ويتلائم مع القواعد الصحية والهندسية السليمة ويتمشى مع ما نرجوه له من حياة كريمة . وينعم فيها فلاح مصر بشوارع منسقة وطرق منتظمة نظيفة يتخللها الهواء والشمس وتزينها الأشجار والحدايق وكذلك ينعم بمراقبه العامة فهذا مسجده ومكان عبادته يؤدي فيه شعائره الدينية وهذه مبانيه العامة لحاجاته الدنيوية بمناطقه التجارية ومراكزه الريفية ووحدته المجمع ومدرسته الخاصة وندوته العامة وساحنه الشعبية وقاعات الارشادات وصالات الاحتفالات ومعارض المنتجات تتعاون معا وتتضافر الجهود فيها لتخلق من ريفنا ريفاً جديداً ومن فلاحنا فلاحاً جديداً ومن مصر بلداً جديداً تفخر به ونعتز بالتسابنا إليه .

وهناك مساهمة فعالة ومعاونة صادقة للهيئات والجماعات في النهوض بالقرى ، فقامت الوزارة بإعداد التخطيط لمدن وقرى الإصلاح الزراعي في نجع حمادي وإيتاي البارود وفارسكور ودرين وبهوت ودميرة والزعفران وكتامة الشرقية وميت زنقر بما يتفق مع القواعد الحديثة للتخطيط وبما يهيء للإصلاح الزراعي استكمال رسالته وما يكفل لسكان الريف والحضر بالقرى والمدن التابعة للإصلاح الزراعي الحياة الكريمة التي نرجوها له ويرجوها رجال الإصلاح الزراعي وعلى هدى ما يصوره رجال الثورة لقرى الغد ومدن الغد ومواطني الغد .

وإذا كان أي مبنى يتوقف نجاحه على جمال تصميمه وحسن تنسيقه وملائمته للاغراض التي يؤديها والاشتراطات اللازم توفرها فيه والقواعد الواجب مراعاتها

عند انشائه فان نجاحه الكامل يتأثر الى حد كبير بتخطيطه العام وتوزيع أجزائه المختلفة بالنسبة لبعضها وموقعه بالنسبة للمنطقة المحيطة به والطرق الموصلة اليه وملائمته للمنطقة المقام فيها لا من الناحية الانشائية لحسب بل ومن النواحي الإقليمية والجغرافية والمناخية والإقتصادية والاجتماعية والصحية .

ومن هنا كان أهمية الدور الذي تقوم به وزارة الشؤون البلدية والقروية في تحديد المناطق المختلفة للابنية المختلفة والاشتراطات الخاصة بالمناطق المتفرقة فهمي تقوم بوضع خرائط عامة للتخطيط شاملة المدن والقرى بل شاملة انحاء الجمهورية خارج المدن والقرى ، تحدد فيها المناطق المختلفة طبقا لطبيعتها وظروفها ونتائج الدراسة والابحاث فيها وتدرس وسائل الانتقال والمواصلات العامة بينها سواء كانت برية أو مائية أو جوية فتخصص مناطق للمباني وللزراعة وللغابات وللحدائق وللتعدين والصيد والترفيه والسياحة أو الأغراض المختلفة الأخرى مدنية كانت أو عسكرية وتجزأ هذه المناطق الى مناطق أصغر تشمل مناطق المباني مناطق صناعية وتجارية وسكنية ويتدرج التقسيم لهذه المناطق حتى يتيسر اعداد تخطيط خاص لكل منطقة يتفق مع طبيعتها وطابعها ليتمكن الإفادة منها ومن المنشآت أو المشروعات التي تقام فيها على أتم وجه .

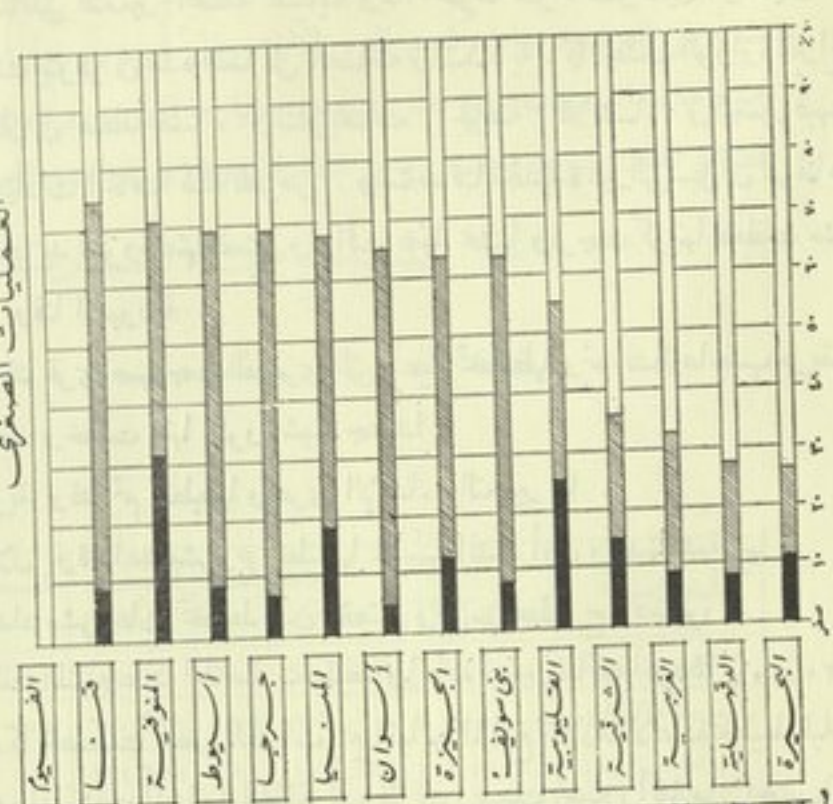
ولقد كانت محنة قنا في ديسمبر ١٩٥٤ اذ أصابتها سيول جارفة أتت على مبانيها وشردت أهلها ، تجربة ناجحة لإدارة التخطيط في مستهل عهد إنشائها إذ بادر مهندسوها إلى المدينة وتمكنوا بالإشتراك مع موظفي وزارة الشؤون الإجتماعية على دراسة الحالة الإجتماعية للمنكوبين وقاموا بعمل الأبحاث الخاصة بالتخطيط الجديد للمدينة واعادة تعميرها فدرسوا تطور المدينة والنمو العمراني فيها وأوجه النشاط القائم بين ربوعها في خلال الخمسين عاما الماضية وتابعوا الحالة الانشائية والعمرانية والاقتصادية والتجارية والصحية والثقافية والاجتماعية والعوامل التي تؤثر فيها وفحصوا وسائل النقل والانتقال داخل المدينة وخارجها في المنطقة المحيطة بها واستلزم عملهم بحث الشؤون الزراعية في قنا وشئون الري والصرف فيها كما تطلبت دراستهم بحث أحوال الأمن والصناعات المنتشرة في المدينة ومنطقتها والصناعات الممكن انشاؤها فيها والعوامل التي تؤثر فيها ، كل هذا مدعم بالأرقام والاحصائيات والبيانات التي

٦-٥ عمليات مياه الشرب

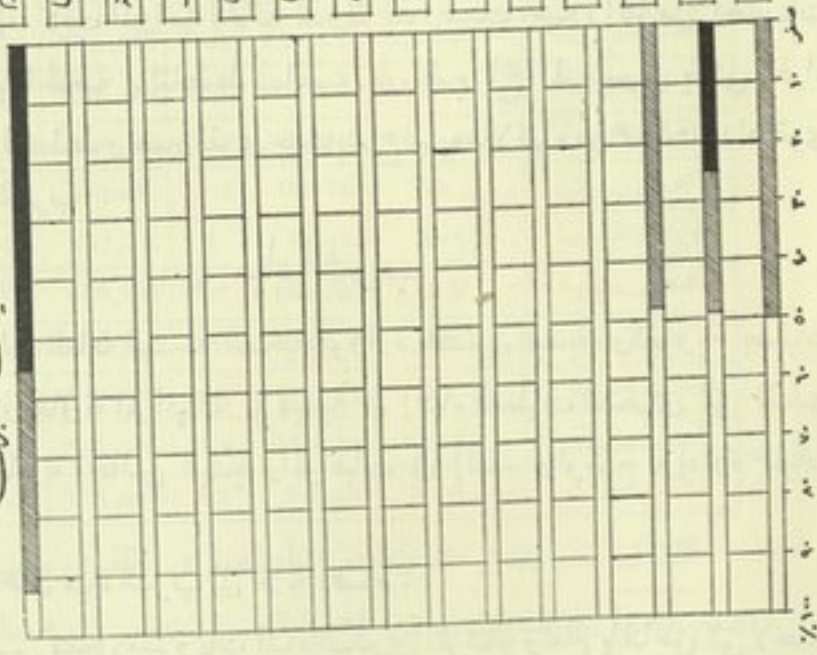
نسبة المنتفعين حالياً وبعد إتمام برنامج الست سنوات للجمع السكان

المنتفعون حالياً
 برنامج الست سنوات

العمليات الصغيرة



العمليات الكبيرة



يتطلبها اعداد تخطيط كامل للمدينة ومنطقتها بدارا فيه وبادروا باعداد النماذج الخاصة للمساكن في مناطق التعمير المختلفة للمدينة وما حولها سواء للموظفين أو العمال أو المزارعين بحيث يتوفر في هذه المساكن البساطة والكفاية . كما أعدت الوزارة البرامج الخاصة للاسكان في منطقة قنا ، والتشريعات الخاصة للانشاء والتعمير فيها وأفردت الاعتمادات الخاصة لهذا الغرض . وستجد قنا الجديدة غير التي سبق أن عرفناها قنا التي مسحت يد الثورة عنها غمتها وأزالت عنها محتتها وفرجت كربتها فخلقت منها قنا الثورة ، وقنا الجمهورية .

وسبقت قنا قرى صهرجت الصغرى التي أعيد تخطيطها وتم انشاؤها عقب حريقها في يناير ١٩٥٣ وخلقت منها الثورة شيئا جديدا .
والناصرية وقد تم تخطيطها ويجرى الإنشاء والتعمير بها .
وبنى هلال وقد اعد مشروع تخطيطها لمناسبة انشاء أول وحدة بجمعة فيها .
وتم اعداد مشروعات تخطيط مدن القصير ومرسى مطروح ودمهور .
وإذا كانت المشروعات الخاصة بتخطيط وإعادة تعمير قنا قد أفرد لها ٧٢٠.٠٠٠ من الجنيهات كما خصصت بعض البلديات بميزانياتها المبالغ اللازمة لاعادة تخطيط البلاد الخاصة بها ، وإذا كانت الميزانية الحالية للدولة قد رصدت خمسين ألفا من الجنيهات للاعمال التمهيدية الخاصة بالتخطيط في القرى فإن البرنامج الموضوع يقضى بافراء ميزانية ضخمة لتخطيط وتعمير القرى حيث يشرع فيها بعد الانتهاء من عمليات امداد القرى بالمياه الصالحة للشرب .

مياه الشرب

تقوم الإدارة العامة للهندسة الصحية بوزارة الشؤون البلدية والقروية بعمليات المياه الكبرى ومعاونة المراقبات الإقليمية في إنشاء العمليات الصغرى التي تغذى القرى ومعاونة المجالس البلدية والمراقبات في إنشاء وتوسيع وإدارة عمليات المياه بالمدن .

وتنقسم أعمال مياه الشرب إلى ثلاثة أقسام :

الأول — يشمل مشروعات المياه الكبرى المرشحة وتقام بالمناطق التي لاتصلح مياهها الجوفية نظرا لتزايد نسبة الأملاح بهذه المياه عن الحد المقرر من الوجة الصحية

وتفيع هذه المشروعات بالعرب بمديرية الفيوم وبساط كريم الدين بالدقهلية وشربين بالغربية وفوه بكفر الشيخ وأبو حمص بالبحيرة والعباسة بالشرقية . ويتفيع من مشروعى العرب وبساط كريم الدين الآن حوالى ٧٥٠.٠٠٠ نسمة وعندما تتجز جميع هذه المشروعات يبلغ جملة المتفيعين منها حوالى ٣٠٠.٠٠٠ نسمة وذلك فى غضون ثلاث سنوات ونصف وهى المدة المقررة لتنفيذ العقد المجمع .

٦-١ عمليات مياه الشرب

العمليات الصغرى

المديرية	عدد الطر الهنرى فى عام ١٩٥٣	المتفيعون حالياً	النسبة %	المنظر انتفاعهم	النسبة %	مجم المتفيعين بالنظر لتعامم	النسبة %
البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	١٦٦,٧٧٣	١١,٩	٥٠٤,٣٢٣	١٤,٦	٣٧١,٩٦	٢٦,٥
الغربية والقنطرة	٢,٧٣٥,٠٠٠	٢١٣,٠٨٥	٨,١	٦٧٠,٩٣٦	٢٥,٧	٨٨٤,٠١٦	٣٢,٨
الدقهلية	١,٦٥٩,٠٠٠	١٢٨,١٩٠	٨	١٨٢,٦٨١	٢٠,٣	٤٤٩,٨٧١	٢٨,٣
الشرقية	١,٤٨٥,٠٠٠	٢٢٥,٥٥٦	١٤,٩	٣٣٥,٨٩٢	٢٢,٣	٥٦١,١٦٣	٣٧,٢
المنوفية	١,٣٣٠,٠٠٠	٣٨٤,٦٧٠	٢٢,٤	٤٦٢,٨١٤	٣٤,٤	٨٤٧,٤٨٤	٦١,٣
القليوبية	٨٠٤,٠٠٠	١٩٧,٨٧٠	٢٥,٥	٢٤٢,١٦٧	٣١,٢	٤٤٠,٢٧	٥٦,٦
البحيرة	٩٨٠,٠٠٠	١١٥,٦٤٠	١٢,٦	٤٦٧,٥٩٥	٥١	٥٣٥,٣٥٥	٦٣,٦
بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	٦١,٥٦٠	٩	٢٧١,٥٢٠	٥٤,٢	٤٣٣,٠٨٠	٦٣,٢
المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	٢٥٥,٩٤١	٢١,٣	٥٧٩,٤٤١	٤٩,٥	٨٠٥,٣٨٢	٦٨,٨
أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	١٤١,٤٤٣	٩	٩٣١,١١٢	٦٠,٤	١,٠٧٢,٥٥٥	٦٩,٥
جرجا	١,٤٤٠,٠٠٠	١١١,٠١٣	٧,٧	٨٨٩,٤٧٩	٦١,٨	١,٠٠٠,٤٩٣	٦٩,٥
قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	١٢١,٧٥٠	٩,٨	٨٠٨,٧٣٠	٦٥,٢	٩٣٠,٤٨٠	٧٥
اسوان	٣٢٨,٠٠٠	١٥,٠٠٠	٤,٦	١٩٨,٥٥٩	٦٠,٩	٢١٣,٥٥٩	٦٥,٥

الثانى - يشمل مشروعات المياه الصغرى بالقرى وهى تقام بالمناطق التى تصلح مياهها الجوفية للشرب من الوجهة الصحية وتنقسم إلى عمليات ميكانيكية تغذى كل عملية منها عددا من القرى المحيطة بها بواسطة شبكات من المواسير . وعمليات

يدوية تغذى القرى المقامة بها ، ويقدر عدد المنتفعين الآن من هذه العمليات بحوالى ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة ، وعندما تم جميع الأعمال يبلغ جملة المنتفعين منها حوالى ٩٠٠٠٠٠٠ نسمة .

الثالث — يشمل مشروعات المياه بالمدن والقرى التى لها مجالس بلدية ، ويوجد فى معظم هذه المجالس عمليات مياه بعضها منشأ منذ زمن بعيد ولكنها لا تفى الآن باحتياجات السكان المتزايدين . وبعض هذه المجالس ما زال محروما تماما من مياه الشرب النقية . ونظرا لحيوية هذه المرافق وأهميتها خصص مبلغ ٨٣٣٠٠٠٠ جنيه من ميزانيات المجالس لسنة ١٩٥٦/٥٥ ومبلغ ٥٧٠٠٠٠ جنيه إعانة من الحكومة للمجالس لتنفيذ مشروعات جديدة أو تدعيم عمليات المياه القائمة فعلا وإنشاء شبكات مواسير جديدة وتوسيع الشبكات القديمة .

مشروعات المياه الكبرى :

(ا) مشروع الفيوم .

تم امداد القرى الواقعة على شبكة مواسير الجزء الشمالى من مديرية الفيوم بالمياه النقية . وتقوية الماكينات بأضافة ما كينة جديدة قوة ٦٠٠ حصان عام ١٩٥٤ وأعمال الترشيح الجديدة .

ويجرى العمل بشبكة مواسير المياه الفرعية وشبكة مواسير غربى بنى سويف وستغذى هذه المنطقة من مشروع الفيوم والتوصيلات الفرعية باتجاه المديرية ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة الأعمال التى تمت ٤٤٣٤٠٠٠ جنيه وتغذى المنطقة الان حوالى ٤٠٠٠٠٠٠ نسمة وعندما تم الأعمال الباقية يكون جملة المنتفعين ٩٠٠٠٠٠٠ نسمة .

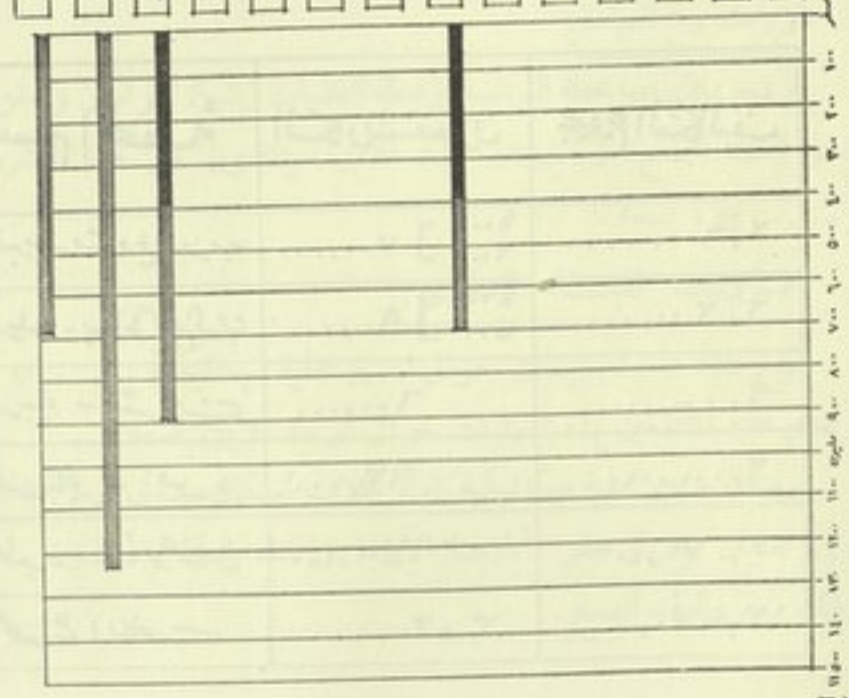
(ب) مشروع بساط كريم الدين :

يجرى العمل بنخط مواسير بساط — المنزلة — المطرية ، وادرجت بقية العمليات كخطوط المواسير والخزانات والروافع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الأعمال التى يجرى تنفيذها ٧٠٧٠٠٠٠٠ جنيهاً . ويغذى المشروع حوالى ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة وعندما تم الأعمال الباقية يكون جملة المنتفعين حوالى مليون نسمة

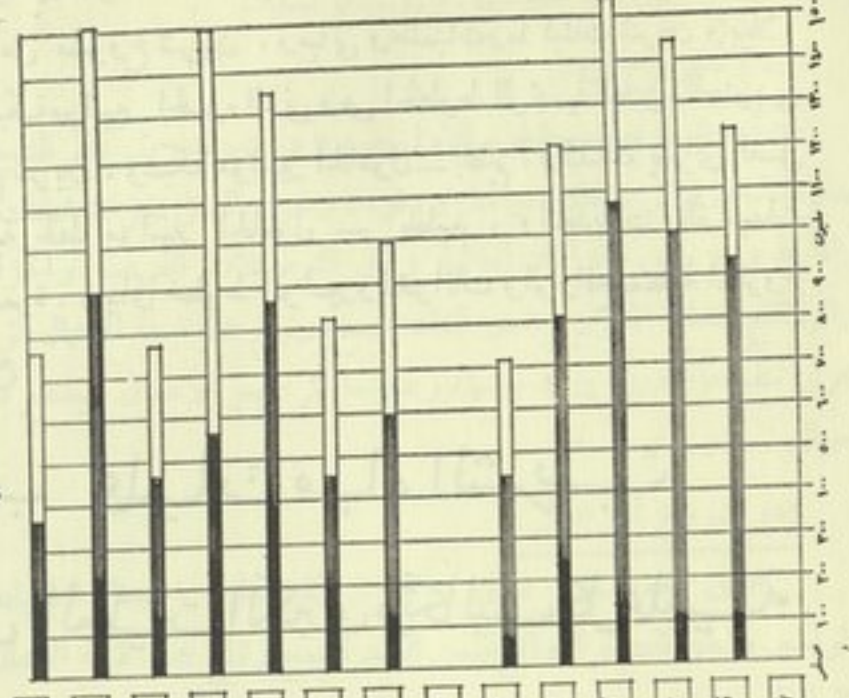
6- د عمليات مياه الشرب
عدد المتفعلين حاليا وبعدا اتمام برنامج الست سنوات

المتفعرون حاليا
برنامج الست سنوات
بقا المتفعلون بالمشروع

العمليات الكبرى



العمليات الصغرى



العدد

العدد

تمت شبكة مواسير الجزء الأول وهي الخطوط الفرعية وشبكات القرى الواقعة بالجزء الجنوبي الشرقي من مشروع شربين ، ومباني وطمبات وما كينات شربين وبيلا . ويجرى العمل بشبكة مواسير الجزء الثاني وهي الخطوط الرئيسية للجزء الجنوبي الشرقي من مشروع شربين ، وشبكة مواسير الحامول - بلطيم ، وكذلك يجرى العمل بالخزانات العالية لخط مواسير الحامول - بلطيم ، والتعديلات والترميمات والاضافة بالمستعمرة . ويبقى خطوط المواسير والخزانات والرواقع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع .

٦ - ب عمليات مياه الشرب

المنفعون بالعمليات الكبرى وتكاليف كل عملية

رقم	اسم المحطة	السكان المنفعون	مجموع التكاليف
١	الفيرم - مشروع العزب	٧٠٠,٠٠٠] ٤٠٠ ٢٠٠	٢,٦٠٠,٠٠٠
٢	رفولبة - بساط كريم الدين	٩٠٠,٠٠٠] ٤٠٠ ٥٠٠	٢,٢٠٠,٠٠٠
٣	غريبة - شربين	٦٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
٤	غريبة - فوة	٦٣٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠
٥	بحيرة - أبو صحر	٧٠٠,٠٠٠	٢,٠٧٠,٠٠٠
	المجموع الكلي	٣,٥٢٠,٠٠٠	١٣,٩٧٠,٠٠٠

وتبلغ جملة قيمة الأعمال التي تمت والتي يجرى تنفيذها ١٠٥٦٦٠٦٤١ جنيها وهي تغذي الآن حوالي ٢٠٠.٠٠٠ نسمة . وعند ما تتم الاعمال الباقية والمدرجة بالعقد المجمع يكون جملة المنتفعين ٧٠٠.٠٠٠ نسمة .

(د) مشروع فوه :

أنشئت شبكة مواسير الجزء الاول بفروع وقرى مديرتي كفر الشيخ وجزء من مديرية البحيرة التي ستغذي من مشروع فوه . ويجري العمل بمبنى المرشحات والمكينات والمأخذ وجزء من الخزانات العالية وباقي التوصيلات الفرعية والخزانات العالية والروافع بمنطقة المشروع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الاعمال التي تمت والتي يجرى تنفيذها ٢٦٤١٠٨٩٣ جنيها، وعند ما تتم جميع الاعمال سينتفع من المشروع حوالي ٥٠٠.٠٠٠ نسمة .

(هـ) مشروع أبو حمص :

يجري العمل بمباني وأجهزة المرشحات وبمحطة الطلبات وخطوط المواسير والخزانات والروافع ضمن العقد المجمع وتبلغ جملة قيمة الاعمال التي يجرى تنفيذها بعقد المشروع ٥٦١٠٦٦١ جنيها وعند ما تتم الاعمال سينتفع من المشروع حوالي مليون نسمة .

(و) مشروع العباسية :

تم فتح مظاريف محطة الترشيح ومحطة الطلبات وشبكة المواسير والخزانات العالية ضمن العقد المجمع ، ويقدر عدد الذين سينتفعون من هذا المشروع بحوالي ١٠٢٠٠.٠٠٠ نسمة .

مشروعات المياه الصفري :

يبلغ عدد هذه العمليات حوالي ٨٠٠ عملية ميكانيكية ، و ٧٠٠ عملية يدوية ويقدر عدد المنتفعين بهذه العمليات حوالي أربعة ملايين نسمة . وهناك ٤٧٥ عملية ميكانيكية كاملة بخلاف استكمال مباني وماكينات ومواسير ١٢٥ عملية يجرى حفر آبارها الآن ، وإنشاء شبكات مواسير لستائة عملية وذلك ضمن العقد المجمع .

العقد المجمع لاستكمال مشروعات مياه الشرب :

من أهم ما اتجه إليه نظر قادة الثورة تحسيننا للبيئة الصحية استكمال مشروعات مياه الشرب النقية . لذلك جمعت كل الأعمال الباقية لضمان تغذية جميع القرى بالمياه الصالحة للشرب بعقد واحد يجمع يعتبر مآثرة جديدة للعهد الحاضر تضاف إلى مآثره العديدة ويشتمل على :

١ — تكملة مشروعى مياه الشرب بأبى حمص وفوه بما فهما من مباني وأجهزة ميكانيكية للرشحات والخزانات العالية وخطوط المواسير والروافع .

٢ — تكملة مشروعى مياه الشرب ببساط كريم الدين وشربين بما فهما من خطوط المواسير والخزانات العالية والروافع .

٣ — تكملة مشروع مياه الشرب بالفيوم لبقاى التوصيلات الفرعية والخزانات العالية .

٤ — إنشاء مشروع مياه الشرب بالعباسة .

٥ — تكملة عمليات المياه الصغرى الأرتوازية من مباني وآبار وتوصيلات داخلية بالقرى .

وجملة تكاليف هذا العقد حوالى ١٥ مليون جنيه على ثلاث سنوات ونصف سنة وعند انتهاء المدة تكون جميع القرى مزودة بالمياه النقية الصالحة للشرب .

عمليات المياه بالمدن .

تم إنشاء واستلام عمليات شبكات المواسير بمجالس بلديات : المنيا . أبو كبير . مغاغة . ادكو . الزرقا . كفر الدوار . ويجرى العمل الآن فى شبكات مجالس بلديات : الزقازيق . شبين الكوم . دمنهور . الشهداء . فاقوس . أبنوب . البلامون . أسيوط . السرو . بنا . المنصورة . الفيوم . والتعاقد على الشبكات بمجالس بلديات : ملوى . الشهداء . قويسنا . بساط كريم الدين . كوم حماده . بدرشين . إيتساى البارود . بنى سويف . البلينا . قها . قفط . ادفو . المنيا . مرسى مطروح . وتبلغ جملة قيمة الأعمال لهذه الشبكات ٣٨٤ ر . ٠٠٠ جنيه .

شبكات مواسير المياه التى تحت التحضير :

يجرى تحضير شبكات مواسير المياه لسبعة وثلاثين من المجالس البلدية وجملة المبلغ المخصص لهذه الشبكات ٤٠٠ ر ٣٢٤ جنيه .

ويسير العمل في عمليات مياه : المنصورة . الواسطى . البلينا . نجع حمادى . قها
 قويسنا . بنها . جرجا . دير مواس . فقط . منوف . كوم حماده . سوهاج .
 كفر الدوار . ملوى . الروضة . السنبلوين . دسوق . ادفو . البدرشين . مرسى مطروح .
 وتبلغ جملة قيمة الأعمال التي تم التعاقد عليها ويجرى تنفيذها ٢٤٣ ر ٣٦٨ جنيها .
 وكذلك يجرى تحضير عمليات المياه لمجالس بلديات : دشنا . أبنوب . كفر الزيات
 شبين القناطر . فرشوط . طنطا . مغاغة . أسيوط . أشمون . الأقصر . قها .
 مرسى مطروح . العياط . إيتاى البارود . المنيا . تلا . سمود . الفيوم . القوصية .
 صنبو . كفر الشيخ . سيوه . العريش . قنا . أبو كبير . المعجورة . وجملة المبالغ
 المخصصة لهذه العمليات ٥٠٠ ر ٣٣٩ جنيه .

المجارى

تمشيا مع روح النهضة الحديثة ومسايرة للتقدم العمرانى والرقى الصحى فان أقسام
 المجارى بوزارة الشؤون البلدية والقروية مازالت توالى جهودها لكى تهيء لكل فرد
 من المواطنين الحياة الصحية اللائقة . وهى تعمل على توسيع وامتداد محطات وشبكات
 المجارى الموجودة حاليا لمواجهة الزيادة فى عدد السكان وامتداد العمران
 فى كل بلد . كما أنها ساهرة على دراسة وتحضير عقد عالمى شامل لواحد وعشرين
 مدينة دفعة واحدة وهى عواصم المديرىات والمحافظات ومراكز الدرجة الأولى
 المحرومة من مشروعات الصرف الصحية حتى الآن بحيث يمكن أن تستفيد منه جميع
 عواصم الجمهورية فى غضون ثلاث سنوات على الأكثر .

وقد ضاعفت الحكومة الاعتمادات المدرجة فى الميزانية لتنفيذ مشروعات المجارى
 بالمدن ، فبعد أن كانت لا تتجاوز ٥٠٠ ر ٣٠٠ جنيه فى السنة زيدت إلى ٥٠٠ ر ٦٠٠
 جنيه وبعد أن كانت هذه الاعتمادات لا تصرف جميعها فى السنة المالية أصبحت تستنفد
 بأكملها مما أمكن الانتفاع بالمشروعات وأصبح تنفيذ المشروع فى المدينة لا يستغرق
 أكثر من ثلاث سنوات بدلا من ست سنوات أو أكثر فى العهود الماضية .

١ - توسيع مجارى بور سعيد :

ركبت الماكينات الخاصة بتوليد الهواء المضغوط والأعمال الميكانيكية والزحافات
 الخاصة بتشغيل أحواض التنقية الجديدة ويجرى الآن تشغيل المشروع بنجاح .

وأصبح جملة ماصرف حتى الآن لتقوية مجارى المدينة وتوسيعها مبلغ
٣٦٩ ر ٠٠٠ جنيه .

٢ - مجارى دمياط :

أنشئت شبكة للمجارى وأحواض التنقية كما شق الطريق الموصل للزرعة ومحطة
صرف مياه المزرعة إلى ترعة العنانية .

كذلك تم توصيل مستشفى الصدر للمجارى العمومية . ويجرى الآن تشغيل
المحطات بصفة مؤقتة لصرف مياه المطر وتخفيض منسوب مياه الرشح بنزحها و صرفها
على النيل لحين اتمام المشروع العام . وجملة ماصرف حتى الآن ٣٧٠ ر ٠٠٠ جنيه .

٣ - مجارى المحلة الكبرى :

تمت توصيلات الماسورة الصاعدة وإنشاء أحواض التنقية وأصبح جملة
ماصرف حتى الآن ٥٢٥٠٠ ر ٤٠٠ جنيه .

٤ - مجارى بنها :

تم انشاء الماسورة الصاعدة وأحواض التنقية وإنشاء محطتى الرفع ومد شبكة مجارى
أخرى للبلدية وجملة ماصرف حتى الآن ٢٨٣ ر ٠٠٠ جنيه .

٥ - مجارى شبين الكوم :

تم انشاء الماسورة الصاعدة وأحواض التنقية وإنشاء شبكتين لمد المجارى وجملة
ماصرف حتى الآن ٢٦٨ ر ٥٠٠ جنيه .

٦ - مجارى بنى سويف :

يجرى الآن استلام مشروع مد المجارى بالمدينة وجملة ماصرف حتى الآن
١٠٥ ر ٠٠٠ جنيه .

٧ - مجارى كفر الشيخ :

تم انشاء شبكة مجارى لخدمة المدينة القديمة وقد كانت محرومة من المجارى برغم
اكتظاظها بالسكان وإنشاء ثلاث محطات للرفع . وشبكة مجارى أخرى لخدمة المدينة
الجديدة . وإنشاء الماسورة الصاعدة لخدمة مدينتى سخا وكفر الشيخ وينتظر إنجاز
هذه المشروعات جميعها فى بحر سنة ١٩٥٥ . وبلغ جملة ماصرف على هذه العمليات
حتى الآن ١٠٤ ر ٠٠٠ جنيه .

٨ - مدينة السويس :

انشئت محطة طلببات رئيسية و ماسورة صاعدة لصرف المدينة ومحطة طلببات و ماسورة ملتحمة لصرف حى الاربعين فى حدود مبلغ ٢٤٠٠٠ جنيه .

٩ - رأس البر :

تقوم المصلحة بتشغيل وصيانة مشروع مجارى رأس البر وتجهيز مشروع آخر لصرف المناطق الجديدة المشغولة بالعشش بخلاف مشروعات صرف مناطق العمال والملاعب وغيرها .

١٠ - طنطا :

يجرى الان تجهيز مشروع لصرف منطقة ستوة المستجدة بالمدينة فى حدود مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه .

١١ - المنصورة :

تقوم المصلحة بمد المجارى ومحطة الرفع للمنطقة الجديدة بالمدينة بتكاليف قدرها ١٦٠٠٠ جنيه .

١٢ - أسسوط :

قامت المصلحة بتحضير عقد ورسومات المجارى ويجرى الآن تنفيذ القسم الأول من المشروع فى حدود ٥٠٠٠٠ جنيه وتقوم أقسام المجارى الان بتحضير عقود للمحطات والمواسير الصاعدة وأحواض التنقية .

١٣ - بنى سويف :

تقوم أقسام المجارى بتحضير مشروعات محطات الرفع وأحواض التنقية لمدينة بنى سويف .

العقد المجمع للمجارى :

إن هذا العقد هو درة مشروعات ادارة الهندسة الصحية ومفخرة جديدة تضاف إلى مفاخر العهد الجديد . فقد انتهت أقسام المجارى من تحضير شروط ومواصفات

ورسومات عقد كامل لجميع عواضم المديریات ومراكز الدرجة الأولى بها المحرومة من أنظمة الصرف الصحية لإنشاء مشروعات مجارى كاملة لكل بلد على أن ينتهى من تنفيذ هذه المشروعات جميعها فى بحر ثلاث سنوات ، وتكلف هذه المشروعات مبلغ ٤٦٠٠٠٠٠٠ جنيه تنفق فيما بين سنتى ١٩٥٦ و ١٩٥٨ ، والبلاد التى ستتناولها مشروعات العقد المجمع هى :

المنيا . الاسماعيلية . سوهاج . قنا . اسوان . منوف . رشيد . السبلواين .
ميت غمر ، زفتى . سمبود . دسوق . بلبيس . بلقاس . قليوب . بنى مزار . مغاعة .
ملوى . الاقصر . بور توفيق .

المباني

تابعت وزارة الشؤون البلدية والقروية الطريق المرسوم لإسعاد سكان الريف ، فقامت بتجهيز الرسومات الخاصة بالوحدة المجمع للخدمات الريفية بعد دراسة الظروف الاجتماعية والصحية والثقافية والاقتصادية للقرية المصرية حتى تقوم بخدمة المواطنين فى جميع النواحي ويم النشاط الاجتماعى والصحى والزراعى فى المنطقة المحيطة بالوحدة المجمع .

وقد استلزم تصميم الوحدة المجمع دراسات بعيدة المدى لمتخلف النشاط وطبيعة البيئه فى القرى المصرية ، وقسم المباني فى سبيل استكمال دراسات أخرى تفصيلية بما يتفق وطبيعة كل إقليم والحالة الاجتماعية من حيث العادات والتقاليد والأحوال المعيشية لسكان القرية والانتفاع بالمواد الأولية ودراسة طريقة الصرف والمجارى فى جميع المنشآت التى يقوم القسم باعداد مشروعات مبانيها .

وليست الوحدات المجمع هى المشروع الوحيد الذى كلف قسم المباني بتحضير رسوماته وطرح الأعمال الخاصة بها فى المناقصة العامة ، بل قام بتجهيز رسومات العمارات السكنية بمدينة قنا عند ما أصابت هذه المدينة السيول الجارفة التى أتت على مبانيها وشردت سكانها . فتم تجهيز الرسومات على أساس احتياجات المدينة وطبيعة المناخ بها والنمو العمرانى والاقتصادى ، ولم يقتصر نصيب هذه المدينة التى نكبت

بالسيول باقامة المساكن فحسب بل جهزت رسومات مدرسة للمعاملات بناحية الحميدات ورسومات مبنى جمعية الهلال الأحمر بقنا ، ومبنى جمعية تحسين الصحة. ومسيرة للنهضة التي رسمتها الثورة في العهد الجديد اسهم القسم في تحضير مبانى المشروعات الخاصة بمستعمرات المياه الكبرى ومبانى مراكز إدارة وصيانة عمليات المياه الصغرى في جميع مراكز المديرية وتسهيل صيانة الآلات الخاصة بإدارة هذه العمليات المنتشرة في ربوع الوادى من شماله إلى جنوبه .

وكذلك أسهم في تحسين حال مصيف رأس البر ، بعد أن أعيد تخطيطه على أحدث النظم وسيتمى العمل فى إنشاء مبنى للبلدية والمطافى ودورات مياه عمومية كما أُلزم أصحاب العرش ببناء دورات مياه صحية .

وكان من نصيب قسم المبانى القيام بأعباء الاشراف على تنفيذ المدارس التى أنشئت فى العام الماضى وبتهيئ التصميمات والرسومات الخاصة بتعديل النماذج المختلفة للمدارس لتحويلها إلى مدارس للمعاملات أو لمدارس راقية أو لمدارس إعدادية طبقا للسياسة التى تقرر تنفيذها . وإعداد الرسومات الأولية لمختلف المشروعات التى تقوم المجالس البلدية بتنفيذها للاسترشاد بها عند تنفيذ هذه الأعمال بحيث تسير طبيغة كل إقليم واحتياجاته .

اللوامح والرخص

ضمت هذه الإدارة إلى وزارة الشؤون البلدية والقروية فى ١٥ مايو ١٩٥٤ بعد أن كانت تابعة لوزارة الصحة حتى توحد جهات إصدار الرخص المختلفة فى إدارة موحدة بعد أن كانت موزعة على الوزارات والمصالح المختلفة .

ونتيجة للسياسة الجديدة ضم اختصاص تنفيذ كثير من قوانين الرخص المختلفة إلى هذه الإدارة بعد أن تكونت اللجان لإعادة النظر فى تعديلها تعديلا شاملا روعى فيه تبسيط الإجراءات وتحديد مواعيد ثابته لإنهاؤها وتذليل الصعاب التى كانت تواجهها شتى أنواع الصناعة والتجارة حتى تسير الاتجاه الجديد والتقدم الصناعى الذى يسير بخطوات سريعة .

أما التشريعات التي تمت فهي :

أولاً — صدور القانون رقم ٤٥٣ لسنة ١٩٥٤ الخاص بالمحال الصناعية والتجارية والقرارات المنفذة له ليحل محل القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٥٤ الذي كانت تقوم بتنفيذه وزارة الداخلية فيما يتعلق بالاجراءات التنفيذية لجميع المحال ، والترخيص لعمال القسامين الثاني والثالث من القانون المذكور .

ثانياً — القانون رقم ٤٥٤ لسنة ١٩٥٤ الخاص بالمراهنة على سباق الخيل ورمي الحمام وغيرهما من أنواع الألعاب وأعمال الرياضة ليحل محل القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٢٢ .

ثالثاً — القانون رقم ١٩٥٥ الخاص بالمحال العامة (المقاهي والفنادق) بنقل اختصاص تنفيذ القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٤١ الذي كانت تشرف على تنفيذه وزارة الداخلية .

رابعاً — إصدار قرارات وزارية بالاشتراطات والمواصفات العامة للصناعات المختلفة روعى فيها سهولة التنفيذ والحد الأدنى لظروف وإمكانات القائمين على كل مهنة سواء أكانت صناعية أو تجارية وتحقيق الهدف الذي تلتقى فيه المصلحة العامة بالمصلحة الخاصة .

خامساً — إصدار القرارات الوزارية تنفيذاً لنظام اللامركزية بعد أن أسندت أعمال الرخص بدائرة بلدتي القاهرة والاسكندرية إلى المجلسين البلديين مهما كان نقل معظم الاختصاص إلى المراقبات الاقليمية للشئون البلدية والقروية بباقي المديرية والمحافظات بما كان له الأثر الواضح في تبسيط الإجراءات وحسم شكاوى الجمهور وأعدت مشروعات في طريقها إلى التنفيذ منها .

أولاً — مشروع قانون للبلاهي العامة ولائحته ليحل محل لائحة التيارات الصادرة من وزارة الداخلية سنة ١٩١١ والقوانين الأخرى المنظمة لها .

ثانياً — بحث موضوع قانون الأندية لنقل اختصاصه إلى هذه الإدارة لارتباطه الوثيق بقانون الرخص الأخرى .

ثالثاً — إعداد قانون موحد لوسائل النقل ليحل محل لوائح السيارات والدراجات والعربات .

رابعاً — قانون للباعة الجائلين ليحل محل اللائحة القائمة .
خامساً — نقل اختصاص الترخيص بالآلات البخارية والميكانيكية في
المحال الصناعية والتجارية إلى إدارة اللوائح والرخص .

الكهرباء والغاز بالقاهرة

يزداد استهلاك مدينة القاهرة للطاقة الكهربائية يوماً عن يوم نظراً لإزدياد العمران وتقدم رقى السكان المطرد واعتمادهم على التيار الكهربائي إلى حدود بعيدة في مختلف شؤون حياتهم من إضاءة وصناعة وأغراض منزلية وطبية مما تستلزمه الحياة العصرية .

وفيما يلي بعض ما أدخل من تعديلات وإصلاحات وإنشاءات لمواجهة هذه الزيادة الكبيرة في الاستهلاك :

محطات التوليد :

بدىء باصلاح محطة السبئية بادخال التعديلات ، والتحسينات الواجبة لتمكين من القيام بأعبائها وما زالت الإدارة تواصل العمل في هذه الاصلاحات .
وقد أنشئت محطة شمال القاهرة على مرحلتين : المرحلة الأولى بقدرة ٤٠٠٠ ر.ك و المرحلة الثانية بقدرة ٦٠٠٠ ر.ك . و . وتم إدارة الوحدة الأولى منها وقدرتها ٣٠٠٠ ر.ك في ١١ ديسمبر ١٩٥٤ وأجريت عليها تجارب الاحتمال ، وهي تدار الآن على الحمل التجارى للمدينة .

كما أديرت أيضاً الوحدة المساعدة قدرة ٥٠٠٠ ر.ك . ومن المتوقع أن تتم إدارة الوحدة الرئيسية الثانية من وحدات التوسيع وقدرتها ٣٠٠٠ ر.ك . و . في خلال العام الحالى .

وشرع في إنشاء محطتين جديدتين للتوليد وهما محطتا جنوب القاهرة والتبين وستكون المرحلة الأولى لمحطة جنوب القاهرة بقدرة ١٢٠٠٠ ر.ك . و . بوحدين قطر كل منهما ٦٠٠٠ ر.ك . و .

وينتظر أن تبدأ إدارتها في منتصف عام ١٩٥٧ ، كما ينتظر إنشاء المرحلة الثانية لهذه المحطة وقدرتها ١٢٠٠٠ ر.ك . حوالى عام ١٩٦٥ .

أما محطة التبين التي ستستخدم الغازات الناتجة من أفران مصنع الحديد والصلب الجديدة في اشغال قيراناتها فستكون قدرتها ٤٥٠٠٠ ك. و. من ثلاث وحدات قدرة كل منها ١٥٠٠٠ ك. و. وينتظر تسليمها في عام ١٩٥٧ .
وستنشأ محطتنا جنوب القاهرة والتبين في منطقته حلوان .

الشبكة الكهربائية :

درست الإدارة ربط محطاتها بشبكة كهربائية تكفل تعاون هذه المحطات في حالة عجز إحداها عن القيام بأعمالها، ونظرا لاتساع رقعة مدينة القاهرة وللكبر القوى التي ستنقل إلى مسافات طويلة رثى انشاء هذه الشبكة بضغط عال يسمح بنقل القوى إلى هذه المسافات .

والى ان تتوافر القوى وتوصيل التيار الكهربائى إلى حلوان وبنى زعبل أتاحت الفرصة للقيام بمشروعات عديدة أهمها توصيل التيار إلى محطة الاذاعة ببنى زعبل ومطار القاهرة الدولى ومعسكر الهاكسب والمصانع الحربية بشبرا وبنى زعبل وطره والمعصرة وحلوان وقها . كذلك مشروع تغذية خط سكة حديد المعادى وحلوان بالتيار الكهربائى .

ويجرى تحضير مواصفات لمحطة محولات لتغذية مدينة حلوان ومصانعها قدرة ٤٥٠٠٠ ك.ف. أ . ومواصفات محطة محولات لمدينة المعادى بقدرة ٣٠٠٠ ك.ف.أ . وتنفيذ عملية تغذية مصنع التكرير بمسطر د بقدرة ١٠٠٠٠ . وعن طريق خط هوائى وكابل ارضى على ضغط ١٠٥٠٠ فولت . ويجرى أيضا تنفيذ مصانع الحرير الصناعى ببهيم بقدرة ٧٠٠٠ ك. و. عن طريق خط هوائى من شمال القاهرة على ضغط ١٠٥٠٠ فولت .

وكذلك بحث تغذية منطقة المقطم بالتيار الكهربائى بقدرة ٧٥٠٠ ك. و. أما مصنع الحديد والصلب الذى سيجرى انشاؤه جنوبي مدينة حلوان فقد أعدت لتغذيته محطة محولات ستستمد قدرتها من شبكة الضغط العالى الجديدة وسيجرى تخفيضه بهذه المحطة إلى ٦٣٠٠٠ فولت بوساطة ثلاثة محولات كبيرة بمجموع قدرتها ٦٠٠٠٠ كيلوات . وينتظر إتمامها فى ظرف عام ونصف عام .

التسهيلات للجمهور:

تمكنت الإدارة بفضل هذه الإصلاحات والإنشاءات الجديدة من توفير القوى اللازمة لكل من يطلبها سواء للاغراض الصناعية أو المنزلية .

وقد رأيت تخفيض أسعار التيار لمستهلكى القوى الكهربائية فى الصناعة على نطاق واسع تشجيعاً للإنتاج وتحسيناً لاقتصاديات البلاد ، وكذلك توصيل التيار إلى المنازل القديمة التى كانت محرومة من التيار طوال السنين الماضية .

وأمكن خفض المدة التى كانت تلزم لتنفيذ المقاييسات من شهرين إلى ٢٠ يوماً فقط . وزاد متوسط ما ينفذ منها يومياً إلى الضعف .

كما توافرت العدادات بحيث أصبحت مدة تركيب العداد لا تزيد عن ثلاثة أيام . ومن أهم التسهيلات التى وضعت للجمهور اجراء التوصيلات الجديدة بالتقسيم على آجال طويلة تكاد تكون قروشا معدودة فى كل شهر . وبذلك أصبح أصحاب الدخل المحدود يتمتعون بالاضاءة الكهربائية ولا تضطرهم للجوء إلى طرق غير مشروعة للحصول على التيار الكهربائى .

احصاءات عامة :

ونورد فيما يلى بعض الاحصائيات التى توضح مدى النهضة التى شملت مرفق الكهرباء بمدينة القاهرة

١ — عدد الاشتراكات عام ١٩٥٢ :	١٧٧٦٦٥	اشتركا
١٩٥٣ :	٢٠٣٣٣٤	»
١٩٥٤ :	٢٣٤٤٦٩	»

ب — الطاقة المولدة (مضافا اليها الطاقة المشتراة من شركة الكهرباء المصرية ومقدارها تقريبا ٣٧ مليون كلك . و . س سنويا) :

عام ١٩٥٢ :	١٩١	مليون ك . و . س
١٩٥٣ :	٢٢٦	»
١٩٥٤ :	٢٧١	»

انارة قوى محرکه مجموع

ج — الطاقة المباعة عام ٥٢ :	٨٥	٦٦	١٥١	مليون ك و . س .
٥٣ :	٩٨	٧٢	١٧٠	د
٥٤ :	١٠٧	٧٩	١٨٦	د

أما الأحمال الكهربية فقد كانت ٣٨٠٠٠ ك . في عام ١٩٤٩ . وقد بلغت أحمال شبكة ادارة الكهرباء والغاز في ديسمبر ١٩٥٤ حوالي ٧١٥٨٠ ك . و . وفي حدود الامكانيات المالية فان الادارة تعمل دائما على تصميم وتنفيذ المشروعات الشاملة التي تهدف إلى سد حاجات الصناعة والانارة والخدمات المنزلية وبالتالي النهوض باقتصاديات البلاد ورفع المستوى المعيشي للسكان .

بلدية القاهرة

من أبرز الاعمال التي اهتمت بها وزارة الشؤون البلدية والقروية في عهدنا الزاهر الجديد ، اعادة تخطيط مدينة القاهرة على أسس جديدة تتفق مع التطور الكبير والزيادة المطردة في نسبة السكان ، وتعميم شبكة من المواصلات الحديثة تضمن عدم الضغط على الشوارع الرئيسية .

وقد تناولت معاول الهدم النظم العتيقة البالية في الشوارع والميادين وبدأت يد الاصلاح والتعمير تشق الشوارع الكبيرة وتنسق الميادين الرئيسية مع تجميلها بالحدائق والمتنزهات وناقورات المياه والتماثيل .

وقد شق شارع كورنيش النيل من منطقة المنيل حتى شبرا عند ترعة الاسماعيليه ، وأقيمت على طول الطريق الكازينوهات ، وانتشرت على جوانبه الحدائق والأشجار مما جعل السواد الأعظم من سكان العاصمة يتخذون من هذه الاماكن مرثدا يروحون فيه عن أنفسهم مع تزويد المتنزهات بملاعب للاطفال .

وادخلت تعديلات واسعة النطاق على ميدان باب الحديد ، كان من نتيجتها اتساعه وتنسيقه بحيث يتناسب مع أهمية الشوارع الرئيسية التي تصب فيه ، مما أدى الى تسهيل حركة المرور وتيسير حركة المشاة في الاماكن المخصصة لهم ، وقد رفع من هذا الميدان تمثال نهضة مصر ليقام في ميدان الجامعة ، ونقل تمثال رمسيس الثاني من موضعه في ميت رهينة لنصبه في هذا الميدان حتى يكون أول منظر تقمع عليه أبصار الوافدين على العاصمة .

وأزيلت من وسط القاهرة الأحياء القديمة التي كانت تشوه منظر العاصمة لتزيد مكانها عمارات سكنية شاهقة .

واهتمت البلدية بمنطقة جبل المقطم وتحويلها إلى مدينة سياحية بها الفنادق والنوادي والكازينوهات ، ووضعت لضاحية حلوان نظاما سيجعل منها مشق عالميا ممتازا يجلب السائحين اليها مستغلة في ذلك طبيعتها وموقعها الفريد وعيون المياه الصحية الجارية فيها .

وتم تخطيط أماكن عبور المشاة في الكثير من الشوارع والميادين وتقاطع الطرق الهامة ووضعت بجوارها لافتات دالة عليها ، كما خطط الكثير من الميادين ومفارق الطرق الهامة بخطوط بيضاء عريضة في منتصف الطريق لتحديد اتجاهات السير بها .

ورفعت خطوط الترام من شارع ٢٦ يوليو في الجزء المحصور بين شارع الجمهورية وشارع الجلاء . كما شق طريق جديد داخل حديقة الازبكية على امتداد هذا الشارع بحيث يسهل الوصول إلى ميدان العتبة والحازندار . وأعيد رصفه وإنارته، وحددت أماكن عبور المشاة على نمط مثالي بديع، مما ساعد على تسهيل حركة المرور للسيارات والمشاة وكذلك تم تخطيط ميدان الأوبرا على نمط حديث وخصص الجزء الواقع في هذا الميدان أمام دار الأوبرا لايواء السيارات، فاتسع الطريق بذلك أمام السيارات وخف الضغط على الشوارع الرئيسية .

وأدخلت تعديلات على شارع الخليج المصري وميدان احمد ماهر والسيدة زينب كان من شأنها تنظيم وتنسيق حركة المرور بها بطريقة ميسورة . ووسع شارع مرييت في الجزء الواقع أمام دار الآثار المصرية ، وعدلت خطوط الترام به فأصبحت تجري في منتصف الطريق .

وانشىء طريق جديد بحديقة غمرة يمتد من ميدان غمرة إلى كوبرى باغوص وخصص لمرور وسائل النقل البطيء ، وتم توسيع الطريق عند مدخل كوبرى باغوص بقطع أجزاء من الافاريز المحيطة به وأزيلت الجزيرة التي كانت تقع قبالة ، مما أفاد في تسهيل حركة المرور والشوارع المحيطة به ، ويجرى رصف فناء قلم المرور وتخطيطه بحالة تجعل انتظار السيارات سهلا ميسورا .

وقد أعدت أماكن لانتظار السيارات بدلا من تركها في الشوارع الرئيسية مما كان يعوق المرور بها بدرجة كبيرة ، وتقع تلك الأماكن في شارع سليمان ، وفي شارع الجمهورية .

وأعدت خريطة بقلم المرور لرصد الحوادث التي تقع بمدينة القاهرة ، مع بذل أحدث الوسائل لمنع هذه الحوادث .

وقام مكتب الشؤون العامة بالمرور بالقاء سلسلة محاضرات على طلبية المدارس لشرح الطريقة السليمة لعبور المشاة واتقاء حوادث الطريق .

وهناك مشروع إقامة ستاد رياضي كبير للقاهرة ، وقد استقر الرأي على أن يقام هذا الاستاد شرق ثكنات العباسية على مساحة فسيحة تمتد على طول شارع ٢٣ يوليو ، والضاحية التي سيقوم فيها أرض رملية جافة أصلح ما تكون للميادين الرياضية للتوسع فيها ، إذ تبلغ مساحتها ٦٠٠ فدان .

وتتولى بلدية القاهرة تنفيذ المشروع على اعتبار أنه جزء من رسالتها ، وستسهم الحكومة في نفقاته بمبلغ ٨٦٠.٠٠٠ جنيه ، على أن تقوم البلدية بتدبير ما يزيد على هذا المبلغ من تكاليف الإنشاء .

الإدارة الصحية :

قام قسم الأغذية باستصدار قانون بتنظيم تداول الخبز ونقله ولهذا القانون علاقة وثيقة بالصحة العامة وطالما طالبت هذه المصلحة باستصداره منذ سنين عديدة . وتنفيذ مشروع نقل سوق السمك الحالي من باب الحديد إلى مكان آخر بجوار الزاوية الحمراء بالشراية ليكون بعيدا عن المناطق السكنية وعن مدخل مدينة القاهرة وتنظيم حملات قوية مركزة لتفتيش مناطق المدينة المكتظة بالسكان وهذا نوع جديد من التفتيش يمتاز بالتركيز والتفتيش الدقيق وأصبحت الرقابة شديدة على ما يستهلك من الأغذية .

وأعد مشروع بتعديل قانون الباعة المتجولين القصد منه التيسير عليهم للحصول على رخص تتيح لهم ممارسة مهنتهم دون تأخير .

وضاعف قسم الأوبئة الجهود لحماية المواطنين من خطر الأمراض المعدية التي ينشرها الذباب بتنظيم حملات مكافحته في بؤر توالده بالاسطبلات وحظائر الحيوانات

وبمجمعات القمامة وفي مصانع تكليس العظام وفي مزرعة الجبل الأصفر .
وزود مركز تطهير فم الخليج بجهاز التيفالمكافحة الذباب على نطاق واسع وهو من
الاجهزة الحديثة التي لم يسبق استعمالها .

وتم الاتفاق مع وزارة الصحة على ضم أعمال الملاريا الخاصة بمدينة القاهرة إلى
صحة بلدية القاهرة اختصارا لما يبذل من جهد وتركيزا لما يتخذ من اجراءات .

وقام قسم المسائل الصحية بتغذية منطقة البساتين بالمياه المرشحة وتعميم حنفيات
المياه المجانية بالمدينة في المناطق المحرومة منها وهو بسبيل انشاء حنفيات بجهات
عزبة أبوغنيم وعزبة أبوسلامة تبع قسم حلوان وإنشاء حمامات شعبية ومغاسل بكل
من منطقتي الأمام الشافى والمطرية وحمام بالمعادي على أحدث طراز .

وعمل القسم الطب البيطرى على استصدار القانون رقم ٦٨٥ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم
نقل اللحوم من المجازر إلى محال الجزارة مستوفاة للشروط الصحية وانشاء مجزر كبير
بجنوب القاهرة يراعى فى انشائه الاستفادة من مخلفاته فى أعمال صناعية وتجارية
وصحية وغيرها على مساحة قدرها ٢٥ فدانا أى ماتوازى خمسة أمثال مساحة مجزر
القاهرة الرئيسى ، وقد روعى فيه أن يتسع لغرف التبريد والثلاجات والمعامل ومدرج
للمحاضرات وغير ذلك من المنشآت الحديثة ، وفيما يختص بالمجازر الحالية فقد
زودت بالعدد اللازم من الاطباء ووضعوا النظم التى تكفل تقديم اللحوم الصحية للجميع
ومكافحة الأوبئة والأمراض المعدية التى تنتقل من الحيوان الى الإنسان والاشراف
على الزرائب بمدينة القاهرة وضواحيها لفحص الماشية وعزل المريض منها واختبار
مواشى الالبان بالتبركيولين حتى إذا ظهرت نتيجة ايجابية للسائل تتخذ الاجراءات
اللازمة وبذلك يمكن منع وصول البان ماشية مريضة بالسائل للمستهلكين وإعدام
الماشية المريضة .

وهناك مشروع التأمين المشترك على الماشية . فقد كان الجزارون
بمجازر بلدية القاهرة يتحملون خسارة كبيرة نتيجة إعدام لحوم الماشية المصابة
بأمراض خفية لا تظهر الا بعد الذبح أوالكشف على اللحوم ووضع
نظام التأمين المشترك على الماشية التى تذبح بمجازر البلدية لتعويض أصحابها، ووافقت
البلدية على إعانة المشروع بمبلغ الف جنيه ، وسيتخذ اللازم لتنفيذه بأقرب فرصة . كما أن
القسم زود ببعض الاطباء لتفتيش على محال الجزارة والمطاعم والفنادق وعلى اللحوم
التي تورد للمصالح الحكومية والمستشفيات لضبط ماقد يوجد مذبوحا خارج

المجازر وقد رثى تمثيلاً مع تبعية القسم البيطرى للبلدية أن يكلف بالإشراف على حيوانات قسم التنظيم وعلاجها .

وقام قسم المشروعات الصحية بإنشاء شعبة صحية للإحصاء الصحى والحيوى وذلك للوقوف على مدى التقدم الصحى بالمدينة . ونشر الثقافة العامة بين المواطنين وسيزود بما يلزم له من معدات ليقوم بمهمته كاملة .

وإنشئ قسم لمقاومة ادعياى الطب وقسم المعامل البكتريولوجية والكياوية لاجراء التحاليل الكياوية والبكتريولوجية للاغذية والمياه والمجارى وفحص جميع العينات التى تؤخذ من الباعة الجائلين لثبوت خلوصهم من الأمراض المعدية قبل منحهم رخص التصاريح . وإنشئت ستة حمامات شعبية بمدينة القاهرة على أن يلحق بالحمام مكتب صحة . وزيادة عدد صيدليات المدينة التى تقوم بالخدمة الليلية حيث انضح أنه يوجد بالمدينة ثلاث صيدليات فقط وهذا العدد غير كاف لخدمة ما يقرب من ثلاثة ملايين نسمة ، وسيكون العدد ١٥ صيدلية بواقع صيدلية لكل مائتى ألف نسمة . وافتتحت مكاتب صحة جديدة بالنسبة لازدياد عدد السكان المطرد مما دعا إلى أن بعض مكاتب الصحة بلغ تعدادها مائتى ألف نسمة . وتسلبت البلدية الحمامات الكبريتية بحلوان للإشراف عليها واعتمد لذلك مبلغ ثلاثين ألف جنيه وستنظم هذه الحمامات لجعلها نموذجية مثل أحدث الحمامات فى البلاد الأوربية .

وقد أنشئ مكتبان لفحص راغبي الزواج أولهما فى أول ديسمبر ١٩٥٤ بمبنى المصلحة والثانى فى أول مايو ١٩٥٥ بمكتب صحة العباسية .

بلدية الإسكندرية

تبذل بلدية الإسكندرية أقصى الجهود لخدمة المدينة وسكانها وروادها صيفاً وشتاء مركزية الكثير من مشروعاتها فى الأحياء الوطنية وغير متناسية ما يقتضيه مركز المدينة الخاص باعتبارها المصيف الأول للجمهورية ، من النهوض بالمناطق التى يرتادها سكان المدينة والمصطافون بها .

وقد امتاز نشاط البلدية فى الفترة الأخيرة — إلى جانب وفرة الانتاج وسرعة التنفيذ — بطابع الابتكار والتجديد فى اختيار المشروعات وتصميمها .
ومن أهم المشروعات التى تضطلع بها البلدية فى الوقت الحاضر :

مشروع شق شارع اسماعيل :

إن هذا المشروع علاوة على ما سيدخله من تحسين كبير على المنطقة التي يقع فيها بين محطة الركاب البحرية بالجرك وبين ميدان التحرير من الواجهة العمرانية والتجارية ، فإنه سيكون المدخل الرئيسي لقلب المدينة للسائحين القادمين من الخارج الأمر الذي كان محل التقدير من الخبراء الذين يتولون حالياً دراسة مشروع محطة الركاب البحرية للمدينة باعتباره جزءاً مكملها — وقد عنيت البلدية بإدخال التعديلات التي تهدف إلى الإقلال بقدر الامكان من المساس بصالح الأسواق التجارية الوطنية الموجودة بهذه المنطقة وتقدر تكاليف هذا المشروع بمبلغ ١٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه مستترد البلدية منه حوالى ٥٠٠٠٠٠٠٠ جنيه عند بيع الأراضى التي ستزعم ملكيتها على جانبيه وسيشج شق هذا الطريق الفرصة لأصحاب المتاجر من الارتفاع بما سينشأ على جانبيه فى الجزء المزروع ملكيته ، من مبان حديثة وأسواق تجارية .

امتداد شارع صفية زغلول :

يهدف هذا المشروع إلى وصل ميدان محطة السكة الحديدية بميدان محطة الرمل وتبدو أهميته إذا ما روعى أنه سيكون الطريق المباشر الوحيد الذى يخترق منطقة قلب المدينة المزدهمة بالسكان من الشمال إلى الجنوب وسوف ترفع خطوط الترام من هذا الطريق كما سيجهز بمكان فسيح لانتظار السيارات وتقدر قيمة التكاليف بمبلغ ١٦٥٠٠٠٠ جنيه .

توسيع شارع ابراهيم من الجانبين :

بعد أن تم توسيع شارع تراجان الممتد فى وسط المدينة الجامعية أصبح من الضرورى وصل شارع فؤاد بطريق الجيش بوساطة جسر يقام فوق خطوط ترام الرمل يسمح بالمرور المباشر إلى البحر دون أن يعترضه ترام الرمل. وقد تضمن المشروع أيضاً توسيع شارع ابراهيم من الجانبين بين محطتى الشاطي وكامب شيزار بما يسمح بتنظيم حركة المرور فى هذه المنطقة الحيوية التى تشمل الكثير من المدارس والمعاهد العلمية بجانب الكليات الجامعية . وتقدر تكاليف المشروع بمبلغ ١٤١٠٠٠٠٠ جنيه وينتظر إتمامه خلال العام المقبل .

مشروعات الشواطئ :

رأت البلدية ابدال الاكشاك الخشبية بأخرى من المباتى تتوفر فيها بجانب مقاومتها للعواصف والأنواء وتقاليل مصاريف الصيانة السنوية ، جمال المنظر وروعة التنسيق وذلك باقامتها على شكل مجموعات متعاقدة بحيث لا يحجب منظر البحر عن المارة وقد خصص لهذا الغرض مبلغ ٨٥٥٠٠ جنية .

ولما كانت حركة المرور في شارع الجيش تزداد زيادة مطردة خلال فترة الصيف مما يتعذر معه عبور المشاة فقد رأت البلدية حفر ثلاثة أنفاق في مناطق كليوباترة وكامب شيزار واستانلى وتقدر تكاليفها بمبلغ ١٩٠٠٠ جنية وذلك بالاضافة إلى النفقين اللذين تم إنشاؤهما في اسبورتج وجليمينوبولو .

وكذلك رأت البلدية بعد أن تطرق البلى إلى السور الحديدى على الكورنيش استبداله بأخر من المباتى ولا يحجب البحر ويمتاز بجمال المنظر فضلا عن توفير مصاريف الصيانة التى كانت تنفق عليه سنوياً . وقد روعى فى تصميمه ترك فتحات به كقواعد يجلس عليها رواد الشواطئ .

تعديل خطوط ترام المدينة :

تخفيفاً لحركة المرور وسط المدينة حيث تتركز المنشآت المالية والتجارية رتق تعديل خطوط سير الترام ورفعها من شارعى صفية زغلول والنبي دانيال . وكان لزاماً على البلدية مراعاة تمكين سكان المناطق الشعبية من الوصول إلى محطة الرمل ، فشرعت فى إنشاء خط جديد من محرم بك ماراً بشوارع الرصافة والسلطان حسين وشامبليون والسلطان عبد العزيز حتى ميدان محطة الرمل دون أن يؤثر ذلك على اتساع الشوارع المحيطة بهذا الميدان . فضلاً عما تعتمده من انشاء خطوط جديدة لتيسير انتقال الجمهور من محطة الرمل إلى منطقة الجمرک وغيرها من المناطق الحيوية .

اعادة تخطيط ميدان محطة الرمل :

تعماني هذه المنطقة ضغطاً متواصلاً فى حركة المرور خصوصاً بعدمواعيد بدء وانتهاء الأعمال بمختلف المصالح والشركات . وتدل الاحصائيات على أن عدد عابرى هذا الميدان حوالى ٨٠٠٠٠ شخص . فشرع فى حفر نفق وسط الميدان يصل ما بين أركانه الأربعة حماية للبارة من أخطار الطريق .

ويبلغ عمق هذا النفق تقريباً ارتفاع طابق واحد في أية عمارة . ومع ذلك اتخذت البلدية العدة لتجهيزه بسلامين كهربائيين متحركين تيسيراً لحركة المرور وجعلها أكثر سرعة .

المرافق العامة بالمدينة :

لم تغفل حكومة الثورة التي قامت للعمل لصالح الشعب حقوق المواطنين من المشروعات العمرانية في الاسكندرية . لذلك اهتمت البلدية بجانب المشروعات السابقة برعاية مصالح الطبقات الشعبية فخصتها بالنصيب الأوفر من عنايتها إذ اعتمدت لمشروعات الطرق بالأحياء الشعبية حوالى ٦٠٠.٠٠٠ جنيه من مليون جنيه ومشروعات المجارى بها حوالى ٢٠٦.٤٠٠ جنيه وتزيد هذه الاعتمادات في جملتها عما خصص لبقية أحياء المدينة . وذلك علاوة على تخصيص مبلغ ٣١٥.٠٠٠ جنيه لصيانة الطرق والشوارع وقد استأثرت الأحياء الشعبية بجانب كبير منه .

كذلك عنتت البلدية بالمناطق البعيدة عن المجارى العمومية فاستوردت عدداً من الطلمبات الجديدة المتنقلة لنزح مياه الامطار التي تتراكم في هذه المناطق كما اعتمدت مبلغ ٤٢٠.٠٠٠ جنيه لتعزيز وسائل النقل الميكانيكى نهوضاً بشئون النظافة المختلفة بها وذلك لمعالجة الحالة بصفة سريعة ريثما تنتهى اللجنة الوزارية من مشروع المجارى العام ووضعه موضع التنفيذ ، الامر الذى سيقضى نهائياً على أسباب الشكوى .

طريق للسيارات بين كوبرى محرم بك والقبارى :

أن الغرض من شق هذا الطريق هو إنشاء اتصال ثان بين مدخل المدينة الرئيسى من جهة الغرب ومناطق الجمارك والقبارى وبالعكس والدخيلة ومستودعات البترول وبين باقى المدينة حيث لا يوجد الآن إلا طريق واحد يمر فوق جسر ابراهيم الذى هو بمثابة عنق الزجاجة لحركة المرور التجارية الضخمة . وسيقضى هذا الطريق على الخطر الذى تتعرض له المدينة في حالة حدوث عطل مفاجئ بالجسر المذكور علاوة على أنه سيكون طريقاً مباشراً للنقل التجارى بين شرق المدينة وقبليها وباقى أنحاء الجمهورية .

طريق منطقة العجمى للمدينة :

نظراً لازدياد حركة العمران في المدينة زيادة كبيرة رأيت البلدية أن الوقت قد حان لتوسيع رقعتها بضم بعض المناطق إليها وأهمها منطقة العجمى التي تعتبر من أحسن مصايف العالم سواء من حيث طقسها أو اتساع شواطئها الرملية وصفاء مياهها .

والبلدية وهي بسبيل تنفيذ هذا المشروع ، شكلت لجنة فنية لتخطيط المنطقة على أحدث النظم . ومن أهم ما تهدف إليه اللجنة اعداد شاطئ (بلاج) رملي بعرض لا يقل عن ١٥٠ متراً وطريق للكورنيش بعرض ٦٠ متراً علاوة على ما سيتم اعداده في هذه المنطقة من ملاه ومطاعم وفنادق ومتنزهات مما سيجعل هذه المنطقة تضاهي أرقى مصايف العالم .

المساكن الشعبية :

كان للتسهيلات التي أقرتها حكومة الثورة لانشاء المساكن الشعبية أثر مباشر في مبادرة البلدية باستغلال هذه التسهيلات في انشاء أكبر عدد ممكن من المساكن الشعبية في مختلف أحياء المدينة المفتقرة إلى السكن الصحي الرخيص . وقد خصت حكومة الثورة مدينة الاسكندرية بمبلغ ٢٥٠.٠٠٠ جنيه لانشاء مجموعات من هذه المساكن الشعبية وهذا المشروع العظيم الأهمية علاوة على كونه سيعود بالفائدة المباشرة على صحة ورفاهية الطبقات المحدودة الدخل فانه سيقضى رويدارويداً ، على مساكن المدينة غير الصالحة للسكن .

كما سبق للبلدية انشاء مساكن شعبية مماثلة في حي كوم الشقافة وحي الظاهرية بوسائلها المادية المحدودة وتم فعلاً إسكان أكثر من مائتي عائلة بإيجار شهري زهيد . وسوف يتم إنشاء عدد أكبر من هذه المساكن بفضل مساهمة حكومة الثورة بالمبلغ المذكور مما سيؤدي إلى إنشاء ألني مسكن جديد .

مدخل للمدينة من ناحية محرم بك :

وقد اهتمت البلدية بمدخل المدينة من ناحية الطريق الصحراوي الذي يخترق بحيرة مريوط بجهة محرم بك وإعادة تخطيطه وإزالة أكواخ البوص والصفيح والطين التي تكتنفه وتشوه منظره وترك في نفوس القادمين إلى المدينة أثرا سيئا ، وستغرس الأشجار على جانبيه كما سيزود بالإضاءة الكافية .

مشروع المجارى :

وهناك مشروع تكميلي لمشروع المجارى الكبير وضعت لجنة وزارية تبلغ تكاليفه ثلاثة ملايين وربع مليون جنيه ومن مميزات الإسراع بخدمة المدينة من ناحية المجارى التي أصبحت تضيق بالسكان الذين تضاعف عددهم ، كما سيكون من شأن هذا المشروع تهية المجارى لتحمل امتداد المدينة وزيادة سكانها لعشرات من السنين القادمة .

بلدية دمياط

كانت دمياط متخلفة عن ركب الحضارة من الناحية الاصلاحية. وما أن توجت جهود رجال الثورة حتى دخلت دمياط في طور جديد ، فأعدت مشروعات لرصف الشوارع الرئيسية في المدينة في حدود مبلغ ٣٩٥٠٠ جنيه ، وشرع في تعبيد ورصف شارع كورنيش النيل وهو أحد شرايين المدينة الحيوية وأنشئت عدة متزهات في هذا الشارع كتنفس للمدينة ، وشق شارع جانبي على جسر النيل زود بمقاعد واستراحات للمتزهين .

وأصبح الطريق المعد لمروور السيارات والعربات في هذا الشارع بعد رصفه عشرة أمتار وأزيلت الأفاريز التي تعترض المرور ، ونقل النصب التذكارى لشهداء الحرية من مكانه بجوار محطة المجارى إلى شارع سعد زغلول ، وقد وضع النصب على مدرج جميل من المزايكو بحيث خلج على هذه المنطقة رداء يتسق مع جلال المناسبة التي أقيم من أجلها .

وقامت البلدية بتوسيع شارع المحطة المؤدى إلى مدخل المدينة بحيث أصبح عرض الشارع ٢٠ مترا بدلا من ١٢ مترا. وأنشئت جزر في الشارع، كما شرع في إنشاء كازينو به على نظام هندسى بديع .

وقد تم إعداد ميدان المدارس وعدلت أفاريزه ، وتعميد شارع الساحة الشعبية، ورصف شوارع : محمد على، والجمهورية ، والتحرير وطلعت ، والسلطاني، ومحمد الفاتح . ورصف طريق عزبة البرج بعد إزالة المباني التي كانت قد اغتصبت من الطريق ، وكانت الأمطار تقطع كل صلة بينها وبين المدينة حتى يستحيل الطريق إلى أرحال يتوقف المرور بسببها .

الانارة :

وتم تعزيز الانارة في جميع الشوارع وفي شتى أنحاءها بالمصابيح الزئبقية ذات الضوء المختلط ، وتركيب أعمدة وكوابيل وشمعدانات مع تعديل الشبكة الكهر بائية ، كما أضيئت النافورة المقامة في المنتزه الجديد .

واعتمد المجلس البلدى مبلغ خمسة عشر ألف جنيه من المبالغ المخصصة بتأمينات المياه والانارة لاستخدامها في توصيل الاضاءة إلى بلاد الشطوط وهي: غيط النصارى والمنيا ، وعزبة اللحم ، والسنانية .

سلسلة اصلاحات :

وعدل كوردون البندر وتناول التعديل امتداد اختصاص المجلس البلدى الى : غيط النصارى . السياه . عزبة اللحم . شط جريية . الشعراء ، وهذه البلاد تتبع مركز فارسكور . وكذلك بلدة السنانية التي تتبع مركز شربين .

وقد تمت عملية المجارى وشرع في توصيلها إلى المنازل .

وأسهمت البلدية في إنشاء معمل بكتريولوجى للتحاليل والفحص .

وأدرج في مشروعات الانتاح تغيير كوبرى دمياط الحالى لعدم صلاحيته لحركة المرور وضيقه .

وشجعت البلدية افتتاح صيدلية ليلية لتقوم على خدمة الجمهور مقابل مكافأة شهرية لصاحبها .

وتم إنشاء فرقة موسيقية خاصة بالبلدية، واقامة علامات كهربائية للمرور، ومظلات
لجنود البوليس، وإنشاء ثلاثة أحواض لغسيل الخضرا، واستبدال حنفيات المياه
العامة بأخرى أتوماتيكية، وتزويد قسم النظافة بالبلدية بعشر مركبات صغيرة على
شكل دراجات لتسهيل جمع القمامة، وزيادة عدد البالوعات الخاصة بصرف مياه الأمطار
ومخلفاتها، وتعزيز حنفيات الحريق، وكسوة شاطئ النيل لمنع تآكل
شارع الكورنيش.

بلدية بور سعيد

قامت بلدية بور سعيد بإنشاء سلسلة من المنزهات والمشاتل وأكشاك الاستحمام
على الشاطئ، ورصف شوارع ميدان المحطة والجمهورية والكورنيش وملعب
كرة السلة.

وهي بسبيل انشاء مجموعة من المساكن الشعبية والمرافق العامة على الشاطئ
وتجديد أعمدة الاضاءة، وتعديل الشبكة الكهربائية واقامة صهريجين لتخزين مواد
وقود الديزل وتوصيل التيار الكهربائي إلى منطقة المناخين، ومد شبكة المجارى إلى
منطقة الاستحمام على الشاطئ وإلى منطقة المساكن الشعبية، وتعميم المجارى وبالوعات
المياه في أحياء المدينة التي كانت محرومة منها.

ومن المنزهات التي أنشئت في الفترة الأخيرة :

متنزه شعبي في حي المناخين، وآخر في شارع الجمهورية، وأمام كازينو البلدية،
وزراعة غابة للأشجار الخشبية على امتداد شارع سعد زغلول تنفيذاً لسياسة تشجير
البلاد وتحسين مداخل المدينة.

السياحة

لم تبخل حكومة الثورة على شئون السياحة بالجهد أو المال ، وحفل العام الثاني للجمهورية بالكثير من النشاط الذي بذلته مصلحة السياحة لتحقيق رسالتها في جذب أكبر عدد ممكن من السائحين إلى مصر للوقوف على مظاهر نهضتها في العهد الجديد ولكى يكونوا رسل دعاية لمصر في بلادهم . وقد نجحت في تحقيق هدفها فتضاعف عدد السياح الذين وفدوا على مصر بشكل أثار انتباه العالم حتى انه قلما تخلو صحيفة أو مجلة من التحدث عن مصر وعن آثارها والتسهيلات والخدمات التي تقدم للسياح فيها .

وقد وافقت إدارة الجوازات والجنسية على تقديم عدة تسهيلات منها جعل التأشيرة السياحية صالحة لثلاث مرات خلال مدة صلاحيتها بالنسبة لجميع الأجانب من مختلف الجنسيات على أن يحصل رسم موحد مخفض قدره ما يعادل نصف جنيه على التأشيرة السياحية .

ومنح تأشيرات سياحية جماعية على جوازات سفر جماعية صادرة من السلطات المختصة للدولة التابع لها السياح وعليها صورهم الفوتوغرافية — وتعتبر الكشوف التي تعدها شركات السياحة وتعتمد من السلطات الرسمية المختصة بمثابة جوازات جماعية بشرط وجود الصور الفوتوغرافية ، عن أن يحصل رسم مخفض موحد للسائحين من مختلف الجنسيات قدره خمسين قرشا عن كل فرد من أعضاء الرحلة الجماعية بالإضافة إلى رسم الدمغة مقابل التأشيرة السياحية الجماعية .

ومنح تأشيرات اضطرارية للسياح الذين يصلون إلى الموانئ والمطارات المصرية بدون تأشيرة دخول مع عدم مطالبتهم بتقديم ضمانات مالية أو شخصية قبل منحهم التأشيرات الاضطرارية .

ووافقت مصلحة السكك الحديدية على العمل بنظام التذاكر المشتركة لعام ١٩٥٥/٥٤ واعفاء السائحين من تحصيل أجور عن العفش الشخصي الزائد عن المقرر

حمله مع الراكب ، وتسيير قطار الملك السابق على خطوطها — ويمتاز هذا القطار بوجود تكييف هواء ، آلة تليفون ، جهاز راديو ، رياش فاخر ، مياه ساخنة وباردة ، زجاج من نوع خاص يسمح للراكب بمشاهدة من الخارج بينما لا يستطيع الذين في الخارج أن يروا من بداخل القطار .

وكذلك أعدت قطارات خاصة الى الموانى عند وصول أفواج كبيرة العدد من السائحين لتقوم بنقلهم الى داخل البلاد ثم تعيدهم الى الموانى بعد أن يستكملوا رحلتهم وزياراتهم لمعالم البلاد .

وتشجيعا لارتداد سفن السياح للموانى المصرية خفضت مصلحة الموانى رسم الميناء من ثلاثين مليا عن كل طرد من حولة الباخرة السياحية عن المدة التي تمكثها بالميناء الى مليم واحد عن كل طن في كل يوم تمكثه بالميناء على أن تعفى من اليوم الأول وذلك إذا التزمت الباخرة السياحية الشرطين الآتين :

أن تكون الباخرة التي ستقوم بالرحلة السياحية سبق الإعلان عنها ومن خط سيرها على أن يقدم خط السير المطبوع بالمصلحة قبل وصول السفينة للميناء .

وأجازت وزارة المالية تصدير منتجات خان الخليلي عن طريق مصلحة الجمارك مباشرة دون حاجه الى تراخيص تصدير على أن تعرض المشغولات الفضية منها على مصلحة الدمغ والموازن لفحصها ووزنها وتحديد قيمتها قبل التصدير .

ونبهت ادارة حفظ الآثار العربية على حراس المساجد الأثرية بتمكين الزوار من زيارة المساجد كل يوم بما فيها يوم الجمعة بعد الظهر وقبل أوقات الصلاة بساعة مع السماح لهم بالتصوير من الداخل والخارج في غير أوقات الصلاة .

وتم الاتفاق بين شركة مصر للطيران وفنادق الأقصر وأسوان على نظام التذاكر المشتركة بتسيير عدة رحلات أسبوعية الى الأقصر واسوان ، كما أنها على استعداد لتلبية طلبات الرحلات الخاصة التي تتقدم بها الشركات السياحية .

وتقوم بلدية القاهرة بوضع لافتات على رأس شارع الموسيقى والشوارع الجانبية لإرشاد السائح عن منطقة خان الخليل حتى يحظى بزيارتها والتمتع بشراء ما يلزمه من منتجاتها وهذه اللافتات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية . وفي الوقت ذاته أعدت مصلحة السياحة لافتات أخرى خاصة بالتنبيه على كل أجنبي يصل إلى الأراضى المصرية بالتقدم إلى مكاتب تسجيل الأجانب بالقاهرة والإسكندرية وبور سعيد والإسماعيلية والسويس وفي الجهات الأخرى إلى مقر البوليس . وستوضع هذه اللافتات في الموانى والمطارات المصرية باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية .

وقد تكونت فرقة من المرشدين السياحيات ليقمن بإرشاد السائحين بعد أن تلقين دراسات خاصة ثقافية وتاريخية .

ونظمت المصلحة مهنة الباعة المتجولين ووضعت القوانين الحازمة لتنظيم هذه المهنة ومحترفيها بما يحقق سلامة سمعة البلاد وإظهارها بالمظهر اللائق بها ، ومكافحة التسول في المدن والموانى والضرب على أيدي المتسولين منعا لمضايقاتهم المتعددة للسياح . كما أعد مشروع قانون المرشدين والأدلاء وأحيل إلى الجهات المختصة لإفراغه في الصيغة القانونية .

المكاتب الخارجية :

سارت مصلحة السياحة على سياسة افتتاح مكاتب سياحية في الخارج للدعاية لمصر وجذب أكبر عدد ممكن من السياح إليها ، فافتحت مكتب نيويورك في ٧ أكتوبر ١٩٥٤ ، وتبعته بمكتب جنيف ، فلندن ، فروما .

وقد أثمرت هذه السياسة أحسن الثمرات ، وأصبح الاتصال بينها وبين شركات الدعاية ودور الصحف والاذاعة والتليفزيون اتصالا مباشرا .

وثبت من الإحصائيات أن مكتب نيويورك نجح في تشجيع ٤٥٢ ر ١٥ سائحا أمريكيا في القدوم إلى مصر في فصل الشتاء الماضى .

المكاتب الداخلية :

وفي الوقت ذاته افتتح مكاتبان للسياحة في مينائى الإسكندرية وبور سعيد ، وسيفتخ قريبا مكتب في الأقصر وآخر في أسوان ، وتم اعداد مكتب للسياحة بمطار

القاهرة الدولي ومكتب استعلامات في المبنى الرئيسي بمصلحة السياحة بالقاهرة .

تنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة

ازدهرت السياحة في السنوات الأخيرة وزادت أفواج السياح الذين يزورون مصر للتمتع بمباهجها ومشاهدة آثارها الخالدة وأخذت مكاتب ووكالات وشركات السفر والسياحة على عاتقها القيام بالأعمال والخدمات الخاصة بالسياح لكي توفر لهم أسباب الراحة والأمان في خلال انتقالاتهم وزياراتهم . وهذه المكاتب بحكم مزاولتها هذه الأعمال تتصل بالجمهور اتصالاً وثيقاً بالإضافة إلى قيامها بنشر الدعاية لأن خدماتها لا تقتصر على حجز التذاكر للمسافرين المصريين بل هي تعمل على جلب السائحين الأجانب والدعاية للبلاد في الخارج .

لهذا أصبحت الحاجة ماسة إلى تدخل المشرع لتنظيم إنشاء هذه المؤسسات وإدارتها واستغلالها حتى يبعد عن السوق السياحية الهيئات التي تعمل على إضعاف الثقة السياحية بمصر ، فصدر القانون رقم ٥٨٤ لسنة ١٩٥٤ بتنظيم شركات ووكالات السفر والسياحة . ويقوم هذا القانون على المبادئ الأساسية الآتية :

- ١ - اشترط منح تراخيص لكل من يرغب في مزاوله أعمال السياحة وبذلك يمكن إبعاد العناصر التي تسيء إلى سمعة البلاد عن هذا الميدان .
- ٢ - أن تكون المؤسسة على هيئة شركة ذات رأسمال محدد أقله عشرة آلاف جنيه وبذلك يبعد الأشخاص الذين لا تمكنهم مواردهم المالية من ولوج هذا النشاط التجاري وفي هذا رفع لمستوى السياحة ووكالات السفر .
- ٣ - اشترط تقديم شهادة حسن سير وسلوك وصحيفة سوابق من جميع أصحاب المؤسسة والمسؤولين عنها لأنه خير ضمان لحفظ هذا الوسط ومنع الدخلاء عليه .
- ٤ - سرعة البت في الخصومات التي تنشأ بين السائح وشركات السياحة ليحصل السائح على حقه . فلا يعود إلى بلاده وهو مغلوب على أمره وإذا لم يحصل على حقه يكون ذلك أسوأ دعاية للبلاد . هذا إلى مراقبة توريد النقد الأجنبي عن الخدمات التي تقوم بها تلك المؤسسات للسائحين فنضمن بذلك دخول العملات الأجنبية إلى البلاد .

المناطق السياحية :

تم استغلال الينخت و قاصد خير كفندق عام ، وأقيم مقصف فاخر بسفح الهرم لخدمة السائحين ، واستغل حمام السباحة بالقصر الجمهورى ، وكذلك الباخرة سودان كمرح إذاعى عائم خلال الصيف بوساطة الإذاعة المصرية ثم أجزتها المصلحة إلى إحدى الشركات السياحية لاستغلالها فى الرحلات النيلية بين الأقصر وإسوان من نوفمبر إلى أبريل ثم تعود إلى القاهرة لاستغلالها كفندق عائم فى بقية العام وقامت بأولى رحلاتها إلى اسوان يوم ١٨ يناير ١٩٥٥ .

وتم التعاقد مع الشركة الإيطالية لاستغلال منطقة انشاص كمركز سياحى ممتاز . و نظافة المناطق الأثرية بقدر الإمكان ، وإزالة المباني المهتمة المحيطة بها والاتصال بالهيئات المختصة لإنشاء مداخل جديدة للقاهرة وتجميل المداخل الحالية . وتنفيذ عمليات رصف الطرق الموصلة إلى المناطق السياحية . وتجميل وإقامة النافورات والنمايل بالميادين فى القاهرة والاسكندرية . وإنارة المناطق الأثرية لتسهيل زيارتها ليلا . واستغلال بعض القصور الملكية السابقة كتاحف . وكذلك ركن حلوان كتحف ، وإقامة مقصف فى الحديقة الملحقة به ، وإعادة حلوان إلى سابق عهدها كشتى عالمى .

وسيم فى الأقصر انشاء محطة سكة حديدية جديدة على أحدث النظم ذات الانفاق لمرور الركاب ودراسة توسيع ميدان المحطة وشارع سعد زغلول وشارع السلطان حسين وتقوية شبكة الإنارة والمياه وتمكينية شاطئ النيل الغربى ومد كورنيش على النيل ورصف الطرق الموصلة إلى الآثار وإنارة المعابد من الداخل والخارج لتسهيل زيارتها ليلا ، ودراسة استغلال قصر السلطنة ملك اما بتحويله إلى كازينو أو استغلاله كفندق سياحى .

ويجرى الاتصال بمجتمات الاختصاص للعمل على رصف الطرق بادفو وتجميل ميدان المحطة وإزالة العشش والمقاهى البلدية من طريق السائحين . وفى أسوان تجرى دراسة توسيع شارع النيل وإنشاء ميناء نهريه وتخطيط الجزيرة الكبرى بالنيل وتشبيد فندق سياحى عالمى بها وإقامة كوبرى معلق بين هذه الجزيرة واسوان وتعديل شبكة المياه والإنارة بها .

وفي الاسكندرية بذلت الجهود للعمل على نظافة وتجميل المناطق الاثرية بالمدينة وإقامة النافورات المضيئة بالمياطين العامة . وحفر الانفاق لتسهيل المرور في المناطق المزدحمة واستغلال القصور المصادرة في الأغراض السياحية كفنادق ومتاحف وتغيير اكشاك الاستحمام الخشبية باخرى بالمباني حتى يمكن مقاومة العواصف والامواج ووضع مقاعد على طول الكورنيش لراحة المصطافين وتمتعهم بمناظر البحر وإقامة أماكن لخلع الملابس على طول الشاطئ . تسهلا للمصطافين ومنح السلف اللازمة للفنادق لتحسينها وإعدادها إعدادا يليق بالسائحين .

وتم إصلاح طرق ضاحية ابى قير وتحسين وسائل النقل والمياه وانشاء دورات مياه عامة .

ويجرى دراسة انشاء كازينو جديد بالعجمي ، مع انشاء مدينة سياحية عالمية بهذا المصيف الممتاز .

وهناك مشروع لإقامة استراحة ومقصف ومحطة بنزين في العلمين لخدمة السيارات على خط الاسكندرية - مرسى مطروح .

وقد خصص قطار ديزل يبرح الاسكندرية يوميا إلى مرسى مطروح بخلاف القطار العادى وإنارة المدينة بعد تقوية محطة الكهرباء وانشاء كازينو جديد على الشاطئ وترميم فندق الليدو وتجديد الأثاث به وتأجييره وتشيد ثلاثة فنادق جديدة بمرسى مطروح وهى الريفيرا ، وسفير ، ودى روز .

وقدم تسليم أرض مصيف بلطيم الى مجلس مديرية كفر الشيخ حتى يمكن الاشراف التام على نظام التأجير والنهوض بالمصيف مع إعداد تخطيط حديث واناارة المصيف بالكهرباء وتوصل المياه العذبة إليه من مشروع مياه شربين ورصف الطرق الموصلة إلى المصيف لتسهيل زيارته .

وقد تم اصلاح ورصف بعض الطرق الموصلة إلى البحر الأحمر ويجرى اصلاح الطرق الهامة الموصلة إلى المناطق التي يمكن استغلالها سياحيا ككتافة والسخنة والغردقة وسفاجة ، وانشاء مصنع للثلج بالغردقة ومصنع لحفظ الاسماك .

الفنادق والمحال العامة :

اعتمد مبلغ مائة الف جنيه لتسليف فنادق الدرجة الأولى والثانية لاجراء التحسينات بها ورفع مستواها .

والتوصية لدى الوزارات المختصة لتقديم كافة التسهيلات للفنادق ، وكذلك العمل على استقدام فرق باليات أجنبية من الخارج للقيام بمحفلات سياحية في الفنادق الكبرى والترفية عن النزلاء الاجانب ، واستقدام خبراء أجانب في فنون الطهي والخدمة والاستقبال للعمل بالفنادق والانتفاع بخبرتهم وتدريب العمال المصريين في هذا الميدان .

ومساعدة شركات السياحة فيما يتعلق بنشاطها في استقدام سياح والعمل على تسهيل نزولهم في فنادق ممتازة والحفاوة بتقديم كافة التسهيلات اللازمة لهم .

وتشجيع الفنادق السياحية في الجهات النائية بالعمل على تخفيض أجور السفر بالسكة الحديدية حتى يستطيع السياح الاقامة في هذه الفنادق مددا طويلة .

وافتحت فنادق مريديكا وأوريان بالاس بالقاهرة وفندق كبرى بالاسكندرية ، والريفيرا بمرسى مطروح ومحل جروني بمصر الجديدة وكازينو بارك بحديقة الازبكية . وقام بنك مصر وشركة هلتون الامريكية والحكومة المصرية باشاء فندق عالمي على النيل بأرض ثكنات ميدان التحرير .

وانشاء فندق شبرد بجوار فندق سميراميس .

والتعاقد مع شركة ايطالية على إقامة مشروع مدينة سياحية بانشاص تشمل على جميع المنشآت السياحية من فنادق وكازينوهات .

وإعداد مشروع لايفاد بعثات للتخصص في دراسة الفنادق عمليا وعلميا .

الدعاية :

تقوم المصلحة بتوزيع نشرات ومطبوعات وملصقات بلغات مختلفة على الهيئات المختلفة وشركات السياحة والطيران والملاحة في جميع أنحاء العالم ، وموافاة السفارات والقنصليات الأجنبية سواء في مصر أو في الخارج وكذلك شركات السياحة والملاحة

والطيران بالنشرة الشهرية التي تصدرها باللغة الإنجليزية عن أوجه النشاط في مصر .
ويعد الآن مشروع لإصدار كتيبات عن المدن الرئيسية في مصر مع خريطة لها
كما سيصدر عن كل أثر فرعونى أو قبطى أو روماني أو إسلامى نشرة خاصة ، وذلك
بالإضافة إلى الخرائط التي تبين المعالم السياحية في مصر بوجه عام .
كما ستقوم بتصوير المناطق السياحية كالواحات ومنطقة البحر الأحمر وغيرها
من المناطق التي تحتاج إلى دعابة كبيرة . والتطور الدولى في هذا المجال يدعو إلى ضرورة
التمسك بإنتاج أفلام دعابة ملونة لا يقل مستواها الفنى عن مثيلاتها في الدول الأخرى .
وتصدر إدارة الصحافة نشرة شهرية تشمل الأخبار السياحية الهامة وهي تظهر في
اليوم الخامس عشر من كل شهر باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية ، وموافاة
الصحف في الخارج بالكثير من المقالات عن مصر ومظاهر حضارتها .

المتاحف :

بدأ العمل بمراقبة متاحف بعد صدور قرار مجلس الوزراء الخاص بجعل القصور
الملكية متاحف ، فافتحت حدائق المنتزه وقصر المنتزه وقصر رأس التين وقصر عابدين
واستراحة الهرم وقصر الجوهرة وفرضت رسوم لزيارة هذه القصور وملحقاتها ،
ونظمت مواعيد العمل بها وجعلها مفتوحة للزيارة طول العام بما في ذلك أيام
العطلات والأعياد .

وتيسيرا للجمهور للاستمتاع بشاطئ المنتزه والسباحة في حوضه أعدت مطعما
ومقصفا في الحديقة للرواد .

وأقامت ملاهى للأطفال وأجازت صيد السمك .

ويجرى إعداد متاحف بيت الأمة لاستقبال الجمهور ، وكذلك متحف الركائب ،
ودراسة وضع متحف وادى النيل توطئة لإدماجه في متحف الحضارة ، وتنسيق
واستكمال متحف الجوهرة ، وإعادة متحف الشمع ؛ وإعداد متحفين في قصرى
المنيل والمطرية .

موسم تاجح :

كان عام ١٩٥٤ من المواسم الفذة في تاريخ السياحة في مصر إذ سهلت الجهات المختصة الإجراءات الرسمية وأصدرت البطاقة المجمعمة التي تحوى جميع الإجراءات الجمركية والاختبارات النقدية والجوازات في بطاقة واحدة وسلت إلى شركات الملاحة والطيران ليقوم السائح بتدوين البيانات المطلوبة قبل وصوله إلى الأراضى المصرية ، فلا تطول مدة مكثه في الميناء أو في المطار .

وبلغ عدد السياح الذين وفدوا على مصر في عام ١٩٥٤ نحو ٣٤٤٤٠٨٧ سائحاً ، منهم ١٣٠٠٨٣٢ سائحاً عادياً والباقي من سائحي الترانسيت وزاد إيراد مصر من السياحة لغاية سبتمبر ١٩٥٤ بمقدار ١٢٠٥٠٦٠٦٣٠ جنها ، ويبلغ متوسط ما ينفقه السائح تسعة جنيهات في اليوم الواحد .

ودلت الإحصاءات الفندقية على نقص في عدد الفنادق في القاهرة والمراكز السياحية الأخرى والسكن سيخفف من حدة الأزمة تشجيع الدولة على إنشاء فنادق على مقياس دولى كما هو مبين في فنادق النيل وانشاص والفيوم وإنشاء فنادق سياحية في جهات أخرى .

التعليم

يتدرج التعليم في جمهورية مصر في عدة مراحل :

التعليم الإبتدائي ، أى التعليم الشعبي للجميع .

والتعليم الإعدادى، أى المرحلة الوسطى بين التعليم الإبتدائي والثانوى بأنواعها المختلفة .

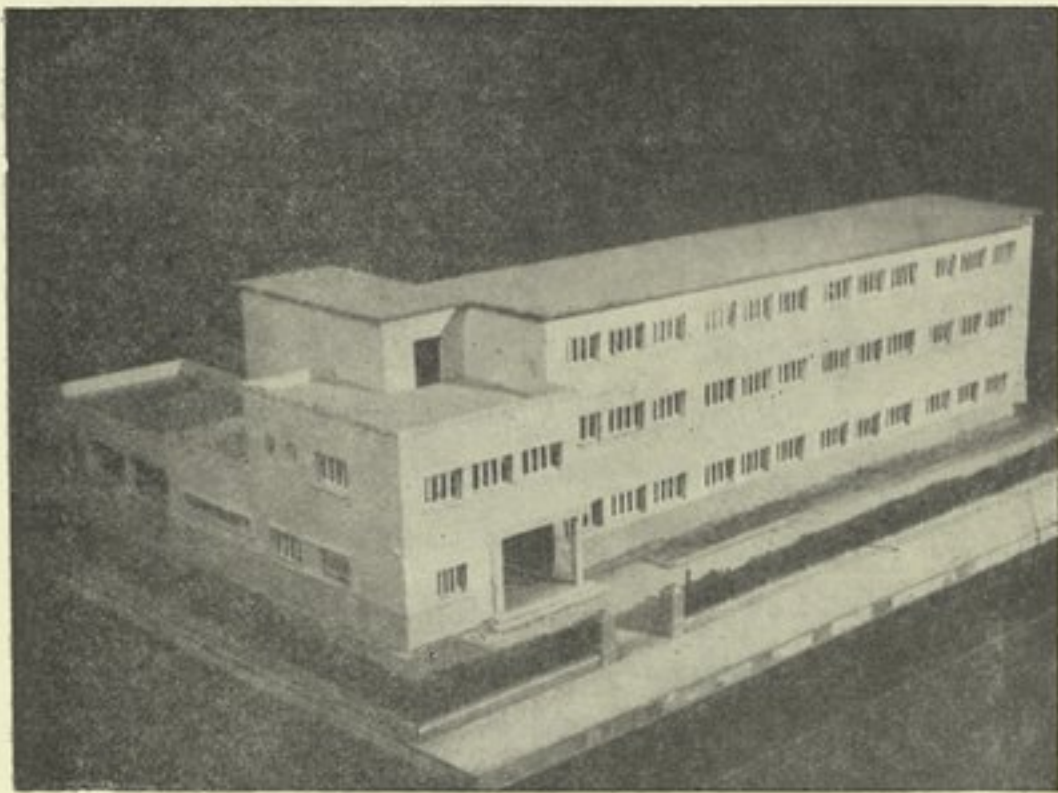
والتعليم الثانوى بأنواعه المختلفة . أى الثانوى العام (الأكاديمي) والصناعى والزراعى والتجارى والنسوى .

وأخيراً التعليم العالى والجامعى .

وكان الاتجاه العام قبل الثورة منصباً الى رعاية أنواع التعليم المختلفة الراقية أى ما فوق المرحلة الإبتدائية . وكانت الانوار مسلطة الى قمة الهرم وهو التعليم العالى اما الطبقات الدنيا فلم يكن أحد يعنى بكفالة حقوقها فى التعليم ، وعلى الرغم من نص دستور ١٩٢٣ بان التعليم الإبتدائى والإلزامى مجانى ، فانه لم يتقدم فى خلال الثلاثين سنة التالية التقدم الذى تفرضه مصلحة البلاد . وظلت معاهد التعليم فى هذه المرحلة لانلقى العناية الواجبة . فلم يزد عددها حتى سنة ١٩٥٢ الى النصف من التلاميذ الواجب تعليمهم . وبذلك ظل أكثر من نصف الأطفال . أى السواد الأعظم من الشعب محكوماً عليه بالأمية .

وكانت كل الاعتمادات المالية توجه الى أنواع التعليم الراقى . فلما قامت الثورة وجهت السياسة التعليمية وجهة جديدة . تجعل للتعليم لابتدائى العناية الاولى باعتباره التعليم القومى العام الذى يعد شعب المستقبل ويهيء رأياً عاملاً مستنيراً يكفل حراسة النظام الديمقراطى فى مصر .

ولكى تكفل الوزارة تعليماً قومياً لجميع أطفال الشعب . كان يجب أن تعد عدتها لتدبير أما كن من هذا النوع من التعليم تستوعب جميع الأطفال بين السادسة والثانية عشرة . وقد دل الإحصاء الحاسبي على أن عدد الأولاد في هذه السن يبلغون اليوم في مصر نحو ثلاثة ملايين تسع معاهد التعليم القائمة الآن لنحو النصف منهم . فرسمت السياسة الجديدة على أساس انشاء عدد من المدارس للمرحلة الأولى يتسع لكل أولئك الاطفال . ولما كان هذا العدد الجهم من المدارس يزيد على قدرة الميزانية صار تدبير الأمر على أساس انشائها في مدى عشر سنوات .



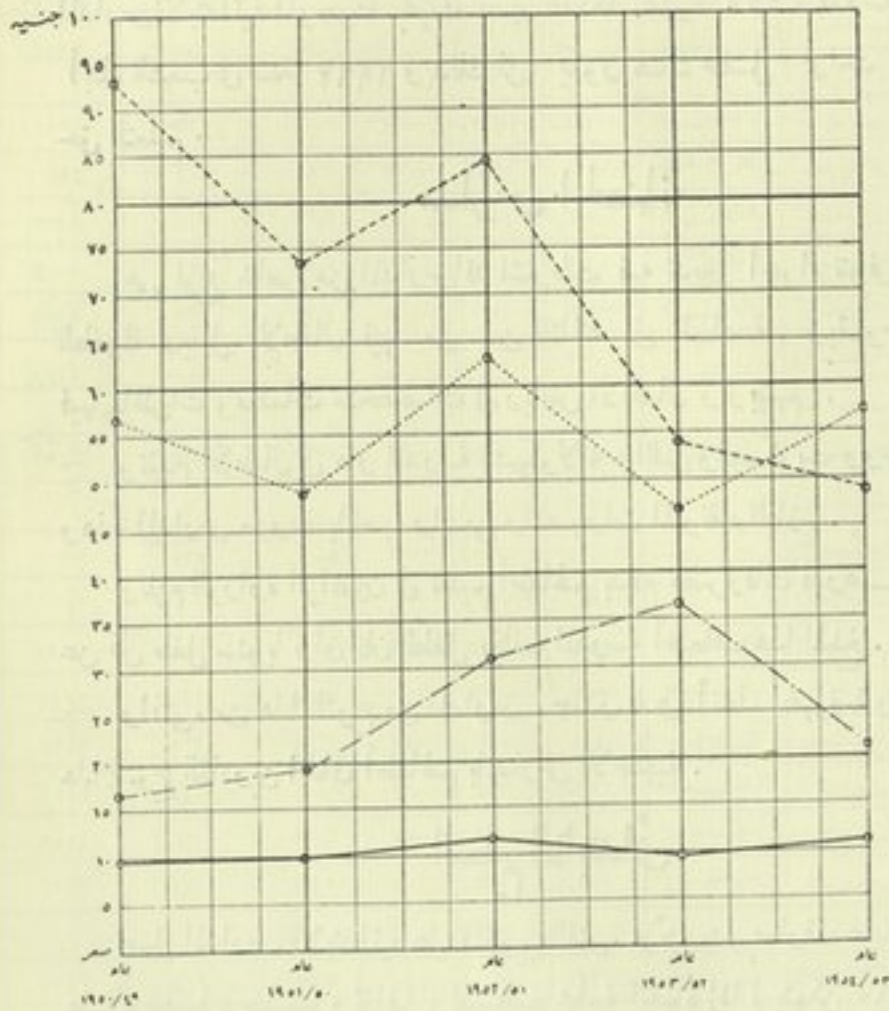
نموذج لمدارس المرحلة الأولى للتعليم

ولما كان تزايد السكان في مصر مطرداً بنسبة أكبر من مثيلاتها في البلاد الأخرى فقد رسمت السياسة التعليمية الجديدة على أساس اعداد العدة لعدد من المدارس يتسع في سنة ١٩٦٢ نحو ٣٠٠٠٠٠٠ وقد ان زيادة عدد المدارس الابتدائية الى عشرة

٣- و التخلف في التعليم

ما يصرف على التلميذ في مراحل المختلفة

- _____ التعليم الابتدائي
- " الثاني
- " الفني
- معاهد المعلمين والمعلمات



آلاف مدرسة كفيّلة بتحقيق هذا الغرض ، مما يقتضى إنشاء ٤٠٠٠ مدرسة جديدة موزعة على السنوات العشر على أساس ٤٠٠ مدرسة في كل سنة . وقد بدى فعلا في تنفيذ هذه السياسة منذ أواخر ١٩٥٢ .

وقد صار لنا عدد من دور المدارس التي تقوم مؤسسة أبنية التعليم بتأجيرها لوزارة التربية والتعليم بإيجار يعادل ١٢٪ من نفقات انشائها . وبمقد طويل الأجل مدته ٢٥ سنة تؤول بعدها ملكية هذه الدور الى الحكومة . وبذلك تملك الوزارة في غضون السنوات العشر المقبلة اربعة آلاف مدرسة جديدة تكمل بها عدد المدارس الابتدائية الموجودة بحيث يصير عددها عشرة آلاف مدرسة تتسع لكل أبناء الشعب في سنة ١٩٦٢ وبذلك لن يكون هناك طفل واحد محروم من حق التعليم .

مدارس الحضّانة

هي نوع خاص من المدارس اقد اشترطت فيه تدير أجواء تتوفر فيها رغبات الطفولة ويقبل الاطفال فيها من سن الثالثة الى السادسة . ويقوم بالتدريس فيها ناظرات ومعلمات متخصصات في رياض الاطفال وتربيتهم . وتقدم للاطفال في دار المدرسة الشيكولانه واللبن والبسكويت ووجبة غذاء . وهذه المدارس مزودة باللعب والدمى والمصورات الملونة والنماذج . وتلزم الوزارة الراغبين في تعليم أطفالهم بدفع مصروفات قدرها ١٢ جنيهاً عن كل طفل سنوياً وأن كان الطفل يكلف المدرسة أضعاف هذا المبلغ . وانشئ من هذا النوع من المدارس ٣٠ مدرسة في أنحاء الجمهورية وبذلك يجنب هذا النوع القادرين الحاق أطفالهم بالمدارس الأجنبية .

التعليم الابتدائي

تعمل المدارس الابتدائية على تكوين النشء وتزويده بمعارف عامة ، تكويننا علمياً وخلقياً وجسيميا وثقافيا ، ليستطيع مجابهة الحياة إذالم يتمكن من الاستمرار في مراحل التعليم الأخرى . ومدة الدراسة فيها ست سنوات تبدأ من سن السادسة الى الثانية عشرة .

١٠٣ - بيانات عن التعليم في المرحلة الأولى عام ١٩٥٣

المحافظة والمدريات	المنطقة التعليمية	عدد السكان التقديري في عام ١٩٥٣	عدد المعلمين	المقيدون بالمدراس		عدد المعلمين بالمدراس	عدد الطلاب المقيدون بالمدراس	نسبة المقيدون بالمدراس من إجمالي السكان
				عددهم	نسبة المقيدون بالمدراس من إجمالي السكان			
الفاخرة	الفاخرة الشمالية والجنوبية	٢,٤٢٤,٠٠٠	٤١٧,٠٠٠	١٩٦,٠٠٠	٤٧	٣٥١٨	٢٤٧٢	٣٩٧
الاسكندرية	الاسكندرية	١,٥١٠,٠٠٠	١٨٩,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	٥٣,٦	٢٧٢٢	٣٤٣	٢٩٣
البحيرة	البحيرة	١,٤٤٥,٠٠٠	٢٤٩,٠٠٠	٧٦,٠٠٠	٣,٠٦	١٩٩٨	٢٧١	٢٠٦
الفيوادية	كفر الشيخ	٨٧٨,٠٠٠	١٥١,٠٠٠	٣٣,٠٠٠	٢٢	٨٨٢	٢٠١	٢٢
الغربية	طنطا	١,٨٨٧,٠٠٠	٣١٩,٠٠٠	١١٧,٠٠٠	٢٦,٦	٣٣٠٧	٦٠٦	٢٦,٦
المنوفية	شبين الكوم	١,٣٣٠,٠٠٠	٢٢٩,٠٠٠	١٠٦,٠٠٠	٤,٦٥	٣٠٠١	٥٦٥	٤,٦٥
القليوبية	بنها	٨٠٤,٠٠٠	١٣٨,٠٠٠	٥٢,٠٠٠	٢٢,٤	١٣٥٥	٢٦١	٢٢,٤
الدقهلية	المنصورة	١,٦٥٩,٠٠٠	٢٨٥,٠٠٠	١٥٣,٠٠٠	٥,١٦	٤١٠٠	٦٨٠	٥,١٦
دمياط	دمياط	٦٥٠,٠٠٠	١١٠,٠٠٠	٤٣,٠٠٠	١٤,٣	٤١٠٠	٦٨٠	١٤,٣
الشرقية	الزقازيق	١,١٨٥,٠٠٠	٢٥٥,٠٠٠	٨٦,٠٠٠	٣٢,٥	٢٤٤٦	٤٢٩	٣٢,٥
القنال	القنال	٢٦٧,٠٠٠	٦٣,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٤,٠٨	١٠٧٧	١٢٥	٤,٠٨
السويس	سوهاج	١٣١,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٨,٠٠٠	٤,٠٨	١٠٧٧	١٢٥	٤,٠٨
البحيرة	البحيرة	٩٨٠,٠٠٠	١٦٩,٠٠٠	٧٩,٠٠٠	٤,٦٧	٢٢٢٦	٣٣٨	٤,٦٧
الفيوم	الفيوم	٧٦٠,٠٠٠	١٣١,٠٠٠	٤١,٠٠٠	٣,١٧	١١٦٢	٢٢٢	٣,١٧
بنى سويف	بنى سويف	٧٠٢,٠٠٠	١٢١,٠٠٠	٤١,٠٠٠	٣,٤١	١٢٤٣	٢٣٤	٣,٤١
المنيا	المنيا	١,٢٠٣,٠٠٠	٢٠٧,٠٠٠	٧٢,٠٠٠	٣,٠١	١٨٥٧	٤٢٩	٣,٠١
أسيوط	أسيوط	١,٥٤٩,٠٠٠	٢٦٦,٠٠٠	٨٥,٠٠٠	٣,٢٠	٣٥٢٤	٥٢	٣,٢٠
سوهاج	سوهاج	١,٤٤٠,٠٠٠	٢٤٨,٠٠٠	٦٨,٠٠٠	٢,٧٦	١٩٧٦	٤٢٨	٢,٧٦
قنا	قنا	١,٢٣٨,٠٠٠	٢١٣,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٢,٦٣	١٧٤٩	٤٤٦	٢,٦٣
البحراء الجنوبية	البحراء الجنوبية	٢٩٠,٠٠٠	٧٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٤,٦٠	١٧٤٩	٤٤٦	٤,٦٠
البحر الأحمر	البحر الأحمر	١٩٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	١٩,٠٠٠	٤,٦٠	١٧٤٩	٤٤٦	٤,٦٠
أسوان	أسوان	٣٢٨,٠٠٠	٥٦,٠٠٠	٢٣,٠٠٠	٤,١٠	٧٣٥	١٩١	٤,١٠
المجموع الكلي		٢,٨٢٦,٠٠٠	٢,٨٧٢,٠٠٠	١,٠٤٥,٠٠٠	٢٧,٨	٤٠٣٦٠	٧٠٩٩	٢٧,٨

وقد رأت الوزارة من واجبها أن تولى هذا اللون من التعليم ما يستحقه من العناية كما وكيفا . فمن حيث الكم رسمت السياسة لتعميمه في مدة معينة واتخذت الخطوات التنفيذية لهذا التعميم . ومن حيث الكيف تدرس الموضوعات الآتية :

١ - دراسة وسائل تعميمه ٢ - التداخل بينه وبين التعليم الإعدادي يجعل نوعا من الازدواج ويعطى شعورا بخيبة من ناحية وتمييزا طبقيًا من ناحية أخرى .
٣ - المدارس الموجودة غير متعادلة في عدد الفرق ، فذات الفرق الست ، وذوات الخمس ، وذات الأربع ، وقد تكون المدرسة ذات فرقتين وأحيانا تكون الفرقتان مضمومتين في فصل واحد ٤ - نوع التعليم ويتضمن المادة : - المعلم - المنهج - الغرض - الأهداف .

ولهذا شكلت لجنة لدراسة موضوع التعليم الابتدائي مكونة من رجال التربية والمختصين بشئون التعليم الابتدائي من المعلمين والنظار والمفتشين والمراقبين ؛ وبعض المشتغلين بمستقبل مصر الثقافي والاجتماعي لدراسة المسائل الرئيسية التالية :

١ - المدرسة من حيث المباني والمعدات ويتبع ذلك المنطقة ومعاهد إعداد المعلم وكل ما يمكن المدرس من أداء مهمتها .

٢ - المناهج والمواد والخطط وطرق التدريس والتغذية كعملية تربوية .
٣ - التلميذ باعتباره مواطنا واستعداداته واحتياجاته ومدى الاستفادة منه بعد خروجه من المدرسة .

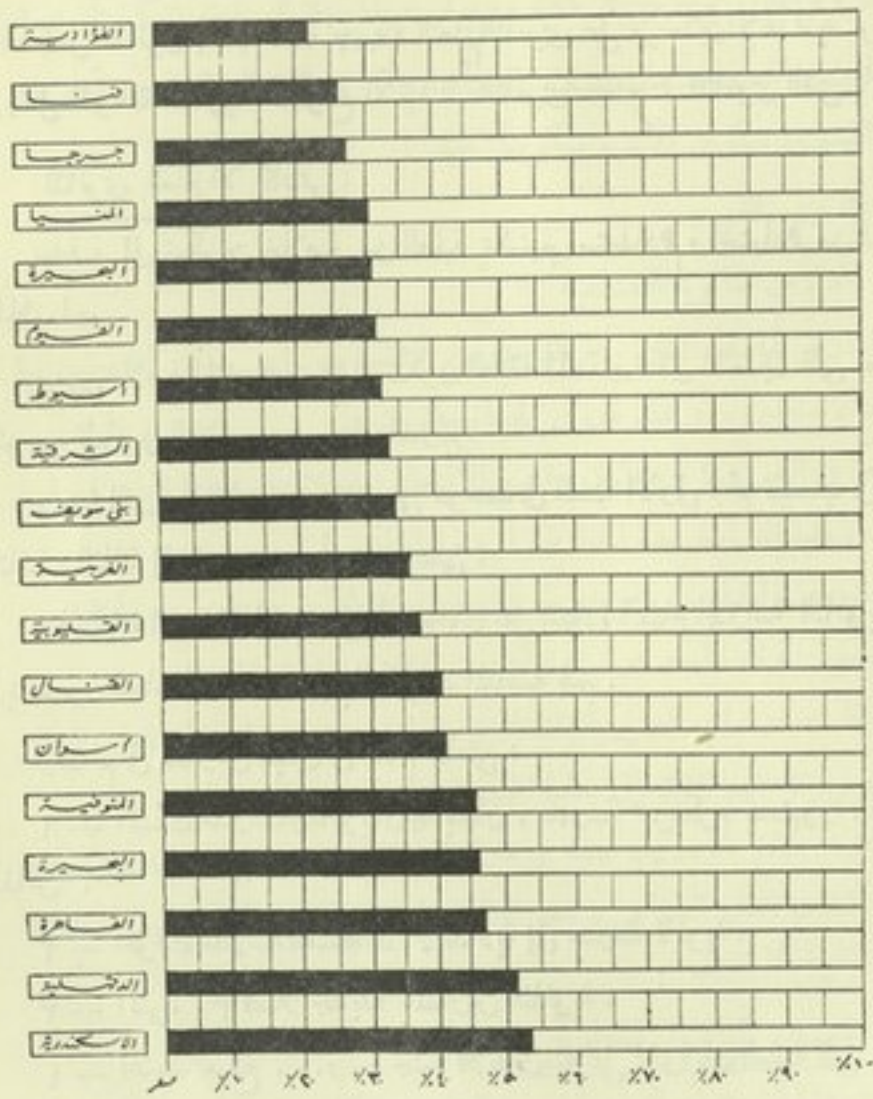
٤ - تعميم التعليم ومدى الفصل أو الارتباط بينه وبين المراحل الأخرى .
وقامت اللجنة باتصالات واستفتاءات وبحوث في مناطق متنوعة وزارات أكثر من ٦٠ مدرسة ، وعقدت اجتماعات مع المعلمين والنظار ومفتشى الأقسام والمراقبين وبعض المواطنين جرت فيها مناقشات مفصلة ودونت الآراء والبيانات والإحصاءات .
وتقوم اللجنة الآن باستخلاص هذه البحوث لتضع على أساسها التوصيات المترتبة عليها .

التعليم الإعدادي

هو مرحلة وسطى بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي بأنواعه المختلفة . ومدة الدراسة فيه أربع سنوات . ويدخله التلميذ بامتحان مسابقة في اللغة العربية والحساب بعد إتمام دراسة أربع سنوات في المدارس الابتدائية .

٣.٥ الخلفاء التعليمية

نسبة الأطفال في سن الإلزام المقيدين بالمدارس بالمجموعهم وهذه السن



وتشترك مناهجه — تقريبا — في السنتين الاوليتين مع مناهج الفرقين الهائيتين في التعليم الابتدائي ، ولذلك يميل الرأى في الوقت الحاضر إلى إدماج الفرقتين الاوليتين من هذا التعليم في المرحلة الابتدائية لثم وحدتها ونصير هي المرحلة الشعبية لكل أفراد الشعب ، وفي نهاية التعليم الإعدادى تتكشف ميول المتعلمين والمتعلمات فيوزعون على التعليم الثانوى بأنواعه المختلفة حسبما يتفق مع ميولهم وظروفهم الاجتماعية .

التعليم الثانوى

جعل القانون ٢١١ لسنة ١٩٥٣ التعليم الثانوى على مرحلتين الإعدادية والثانوية وجعل للدرجة الثانوية الانواع الآتية : الثانوى العام ، الثانوى الفنى بأنواعه .

الثانوى العام الأكاديمى :

يهدف إلى تكوين خلاصة من الطلبة يمكنهم استعدادهم واجتهادهم من الالتحاق بالجامعات .

ومن خلاصة المتخرجين فيها تتكون الطبقة المستنيرة من المتعلمين التى تعمل على التوجيه العام فى البلاد ، وفى جهاز الدولة .

ومدة الدراسة ثلاث سنين ، وهى موحدة فى السنة الأولى ، ثم تتشعب فى السنتين الثانية والثالثة إلى قسمين : أدبى وعلوى .

وفى نهاية السنة الثالثة يحصل الناجحون على شهادة اتمام الدراسة الثانوية العامة ويتقدمون للجامعات للالتحاق بالكليات المناسبة لهم .

وقد تم فى مدارس البنين فى العام الماضى :

١ — أنشئت مدرستان ثانويتان جديدتان ، مدرسة عمرمكرم بدمهور ، ومدرسة بلقاس .

٢ — حولت مدرسة الفسطاط الإعدادية إلى مدرسة ثانوية .

٣ — أنشئ . ٣٠ فصلا جديداً بالمدارس الثانوية .

٤ — اعتمد مبلغ ٥٠٠.٠٠٠ جنيه للانفاق منه على الهوايات العلمية التى أصبحت من المواد الأساسية فى خطة الدراسة .

ومن الهوايات التي أنشئت بالمدارس : التمثيل ، الموسيقى ، التصوير ، النحت
التجارة ، الرسم ، الرياضة ، الكهرباء ، النحيط ، الطباعة ، الصناعات الزراعية
الصناعات الكيماوية ، الأشغال اليدوية .

وقصد من تنويع الهوايات إقبال الطالب على ما تميل إليه نفسه . ويشبع رغباته
ويملاً أوقات فراغه ، ثم علاج الملل والارهاق الذهني وما يحقق له من تمرين
وتجارب تكون كثيرة الفوائد في حياته المقبلة .

التعليم الثانوي الفني : الصناعي والتجاري والزراعي والنسوي وهو يهدف إلى
تكوين الطلبة والطالبات الذين تتكشف ميولهم في المرحلة السابقة تكويناً يجعل
منهم مواطنين صالحين في أعمال البلاد الصناعية والزراعية والتجارية ، وقصد من
من التعليم النسوي تكوين الأسرة تكويناً جيداً .

٢- الثانوي الفني :

١- المدارس الثانوية الصناعية .

هذه المدارس خاصة بالبنين ، والغرض من انشائها هو إعداد المانحين بها
ليكونوا صناعاً مثقفين ، أو مشرفين في المصانع الورش .

واشترط في القبول بها أن يكون راغب الالتحاق حاصلًا على شهادة إتمام الدراسة
الإعدادية ، ومدة الدراسة بهذه المدارس أربع سنوات .

وبلغ عدد هذه المدارس ٢٨ مدرسة بها ٦٧٢٧ تلميذاً و ١٣٧٤ مدرساً للعلوم
النظرية والعملية ، وقد نظمت دراسات لتزويد هؤلاء المدرسين بالمعرفة .

كذلك نظمت دراسات تحضيرية للممتازين من الخريجين مدتها سنتان للحصول على
معادلة التوجيهية تؤهلهم للالتحاق بكلية الهندسة بجامعة عين شمس .

وقد اعتمد مبلغ ٧٥٠٠٠ جنيه في ميزانية ١٩٥٥/٥٤ لشراء خامات وعدد
وآلات وماكينات للتعليم الصناعي وتعليم الطالب في هذا النوع يكلف الوزارة ثلاثة
أمثال تعليم التلميذ الابتدائي .

ب- المدارس الثانوية التجارية :

يشترك في هذا النوع من التعليم البنون والبنات ولسكل مدارس خاصة .

وعدد المدارس للبنين ١٧ مدرسة بها ٥٤٠٦ تلميذاً .
وعدد مدارس البنات ٣ مدارس بها ٨٦٧ تلميذة . ويكلف التلميذ أو التلميذة
بهذه المدارس ٣٩٠٥٠٠ سنوياً في المتوسط . وقد أدخلت بعض التعديلات على خطط
ومناهج الدراسة للنشء مع ما طرأ على البلاد من تغير شامل ، فأدخلت دراسات
مادة المجتمع المصري . وعدل منهج تاريخ مصر الاقتصادي ، وجعلت مادة الدين
إلزامية ، وأصبحت مواد الدراسة مطابقة لما طرأ من تغييرات على المعاملات
التجارية والنظم الاقتصادية والمالية في الداخل والخارج كما تقرر إنتاج الفرصة
للمتازين من خريجي هذه المدارس .

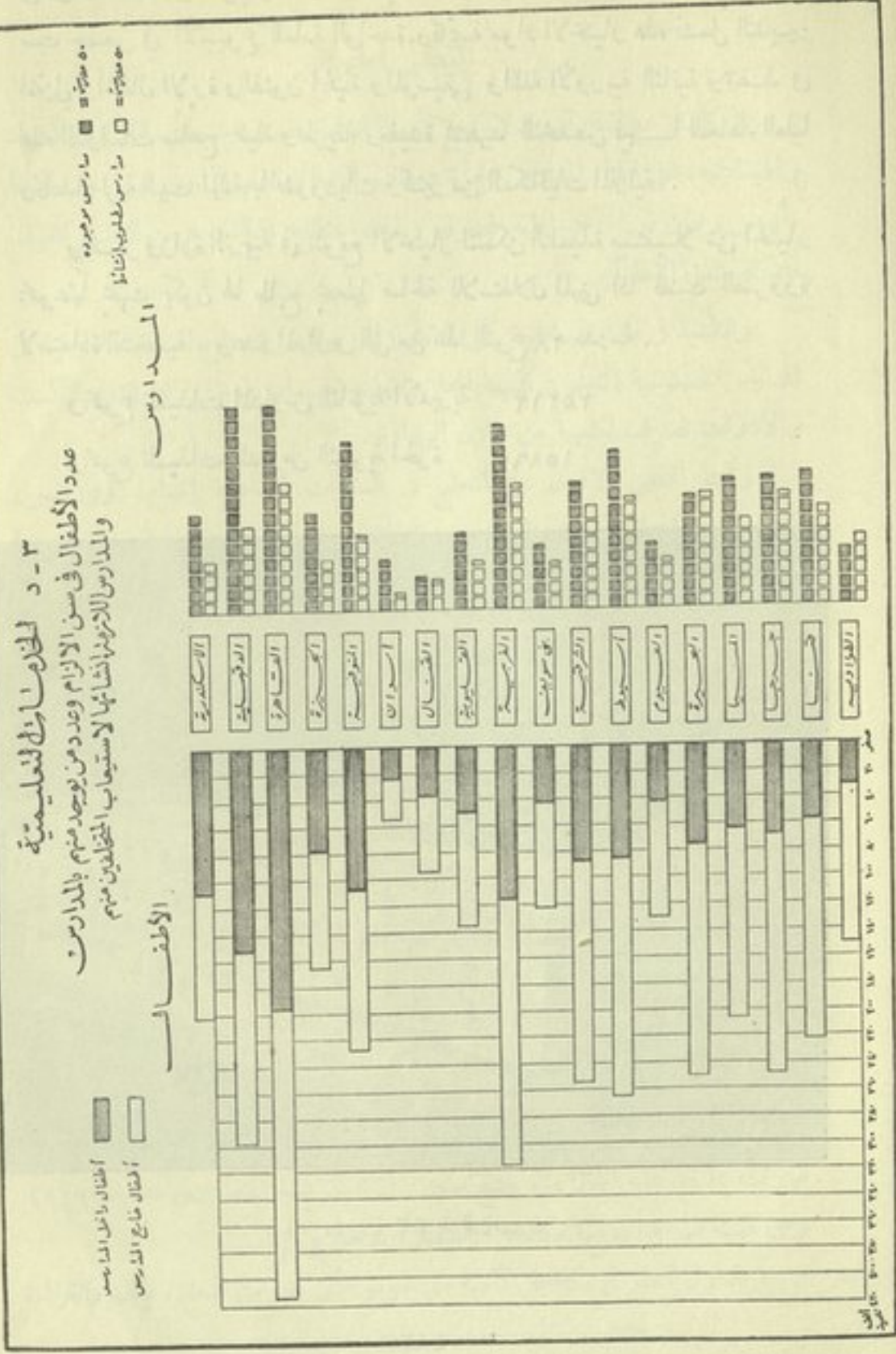
ج - المدارس الثانوية الزراعية :

تهدف هذه المدارس إلى تخريج متعلمين فنيين على قدر من الثقافة الزراعية والخبرة
العملية تكفل لهم القيام بتنفيذ ما يوكل اليهم من أعمال الإدارة والإرشاد
الزراعي . واستغلال مشروعات زراعية حرة بما يتناسب وكفاياتهم وخبرتهم وتدريبهم
المواد الزراعية بمدارس مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي وما في مستواهما .
وكذلك تهدف إلى المساهمة في تقديم الخدمات لمزارعي المنطقة التي توجد بها
المدرسة والتي تؤدي إلى رفع مستوى الإنتاج الزراعي وتحسينه والنهوض بالنواحي
الاجتماعية .

والمؤهل المطلوب للنجاح بهذه المدارس الشهادة الإعدادية ومدة الدراسة بها
ثلاث سنوات وعدد هذه المدارس ١٣ مدرسة ، وعدد طلابها في العام الدراسي
سنة ١٩٥٥/٥٤ نحو ٢٦٥٢ تلميذاً .

د - التعليم النسوي :

تلتحق به الحاصلات على الشهادة الإعدادية . وقد قصد من هذا النوع إعداد
الفتاة لأن تكون ربة بيت توفر للأسرة أسباب الحياة الكريمة في النواحي الاقتصادية
والخلاقية والاجتماعية ، لأن الأسرة وحدة من وحدات الشعب .
والدراسة تستغرق فيها ثلاث سنوات تدرس في السنة الأولى فيها
اللغة العربية ولغة أوروبية واحدة والمواد العلمية والأدبية والنسوية والفنية
والرياضية . وأما السنتين التاليتين أي الثانية والثالثة فتستمر الطالبات

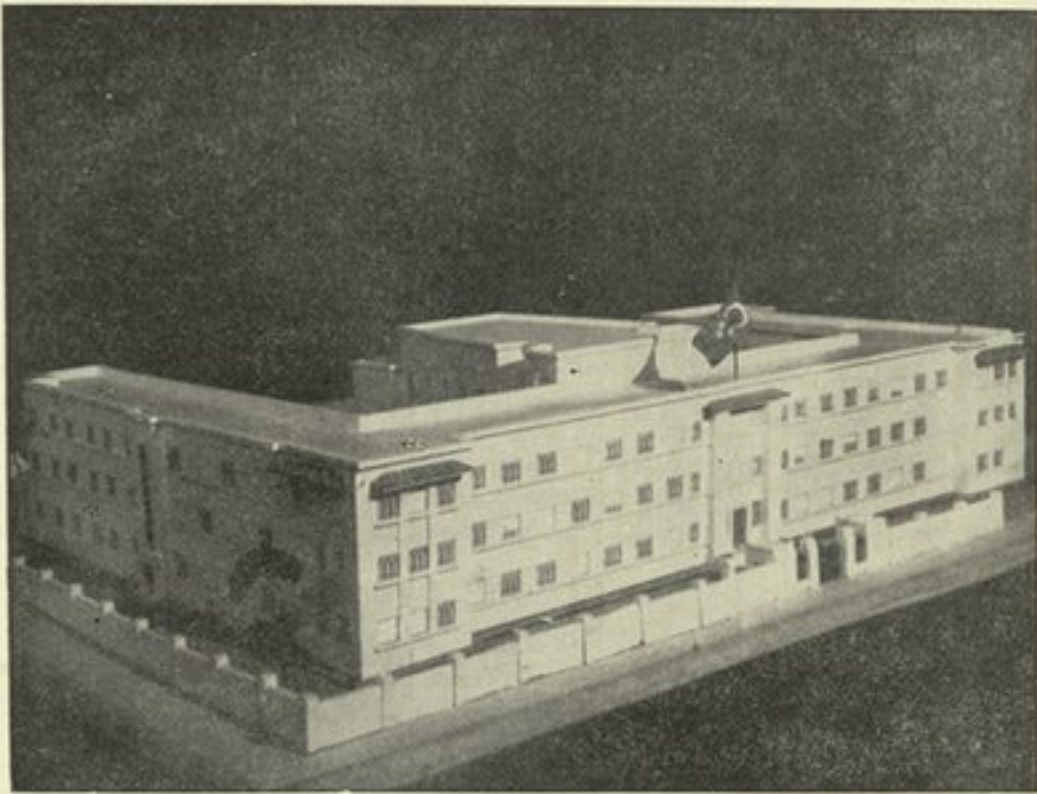


في دراسة اللغات والعلوم وتختار كل تلميذة ثلاث مواد من خمس للتخصص فيها بمقدار ست حصص في الأسبوع للمادة الواحدة. وقائمة مواد الاختيار هذه تشمل التدبير المنزلي وأشغال الإبرة والفنون الجميلة والموسيقى واللغة الأوربية الثانية وتنفذ في هذه الدراسات مناهج جميلة وطريفة ومفيدة كتمهيد للتخصص فيها للبعاهد العليا وكاعداد لربة البيت الملمة بالضروريات وكثير من السكاليات المنزلية .

وتفكر وزارة التربية في تنويع الاختيار لتمكين التلميذة مستقبلا من اختيار مجموعتها بحيث يكون لها طابع يجعلها صالحة للاستغلال المهنى اذا قضت الضرورة لاستفادة الشخصية ، وعدد المدارس التي من هذا النوع ٢٨ مدرسة .

وبمجموع تلميذات المدارس الثانوية الأميرية ٢٥٢١٢

وبمجموع تلميذات المدارس الثانوية الحرة ١٥٨٦



مدرسة ثانوية للبنات

التعليم الحر

لما كانت ميزانية الدولة لا تتسع لتعميم التعليم فقد شجعت الوزارة الأفراد والهيئات ، على انشاء المدارس الحرة بمختلف الوسائل ، فهي تعين نوعا منه إعانة تأسيس وتعين نوعا آخر إعانة فصول وبذلك استطاع هذا النوع من التعليم تخفيف مشكلة ضيق الأماكن .

وللتلميذ في المدارس الحرة كل الامتيازات وفرص النجاح المتاحة لزميله في المدارس الحكومية فالتعليم في كليهما بالمجان والمعلمون فيهما من موظفي الدولة ، والكتب والادوات تصرف لكليهما من مخازن الوزارة .

وقد اقتضى الاقبال على التعليم في السنوات الأخيرة إقدام ذوي الميول التعليمية على انشاء مدارس خاصة بمصروفات لا تقيد القبول فيها بقيود السن التي تحددها الوزارة . وقد تتيح لتلاميذها وتلميذاتها جوا اجتماعيا خاصا ترغب فيه بعض الطبقات المترفة ويكون فيه حد من الاقبال على المدارس الأجنبية .

وقد استقبلت الوزارة هذا النوع التعليم بالتشجيع وساعدته على النمو والاستمرار باعانات تأسيس وإعانات تعويض وإعانات استبقاء .

وفي العام الماضي قامت الوزارة بإعانة ٦٠ مدرسة للبنين بها ٤٦٠ فصلا وعدد تلاميذها ١٥٦٨٥ تلميذا و ١١٥ مدرسة للبنات بها ٥٥ فصلا وتضم ١٧٦٦ تلميذة . وتنفق الوزارة على هذه المدارس إعانات إيجار وتعويض قيمتها ٩٦٣١٥ جنيبها وهو غير المبالغ التي تدفعها الوزارة كرواتب الموظفين الفنيين والاداريين .

مكافحة الأمية وتعليم الكبار

لم تتخلص مصر من الاحتلال الأجنبي وسيطرة الاستعمار الا منذ عهد قريب . حتى أصبحت نسبة المتعلمين فيها ٣٠٪ حتى اليوم ، وهي نسبة تدعو إلى شيء من الغبطة إذا قورنت بما كان عليه الحال منذ بضع سنين ، إذ كانت نسبة المتعلمين في مصر سنة ١٩٤٦ وهي السنة التي بدأت فيها مكافحة الأمية لا تزيد عن ٨٪ .

ويتناول التعليم في مكافحة الأمية من حرموا أي قدر من التعليم ، فيعلمهم القراءة

والكتاية ، وقدرنا مناسبا من القرآن الكريم والدين ، ومعلومات عامة عن المعادن والصحة والجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية .

ولمكافحة الأمية دراستان . دراسته مسائية : للصغار والصغيرات تبدأ في المدارس بعد انتهاء اليوم المدرسي . ودراسة للكبار : وهي للذكور فقط ، تبدأ عقب الغروب حين يكون العمال قد فرغوا من أعمالهم .

وتتولى الوزارة الاتفاق على مكافحة الأمية ، كما أن القانون الصادر في هذا الشأن يلزم الشركات وأصحاب رموس الأموال بتعليم عمالهم ، وقد حدد هذا القانون سن الإلزام للصغار والصغيرات والكبار وجعل على المتخلف عقوبة الجنبحة ، كما أعطى خدم الحكومة مهلة ثم ينظر في أمر من تبقى أميته .

وقد قامت وحدات مكافحة الأمية ، إلى جانب الدراسات التي تقوم بها الوزارة ، في الجيش والبوليس والسجون وفي كثير من الشركات .

كما يدعو رجال الحكومة في كل مناسبة ، القادرين على مكافحة الأمية بالتعاون معها ، وقد لبى الكثيرون هذه الدعوة بدافع الخدمة الوطنية .

وفي عام ٥٤ / ١٩٥٥ بلغ عدد أقسام مكافحة ١١٦٧ قسما ، وعدد الفصول ٢٦١٦ فصلا وعدد الدارسين والدارسات ١٩٠٣٣٣ شخصا .

وتقوم القوات المسلحة (الجيش والبحرية والطيران) بجهود كبيرة لتعليم الاميين القراءة والكتابة في مدة أقصاها ستة أشهر وهي المدة التي يقضيها المجند بعد تجنيده مباشرة في مراكز الأساس وتبني القوات المسلحة جهودها في هذه الناحية على أسس علمية ، مستعينة بالفنيين من رجال التربية والتعليم .

مؤسسه الثقافه الشعبيه

تؤهل مؤسسة الثقافة الشعبية الكثيرين من الكبار بمن فاتهم موكب التعليم فتزودهم بالوان من الثقافة تغنيهم على السير في معترك الحياة ، وذلك لمن تزيد أعمارهم على السادسة عشرة مع وجوب المامهم بالقراءة والكتابة .

وللمؤسسة مركزان في كل من القاهرة والاسكندرية ، يتبعهما ١٨ معهدا ، ولكل منهما فروع وشعب بمجموعها ١٢٧ شعبة .

وغالبا ما توجد في كل معهد ، الشعب التالية : الدراسات اللغوية والنظرية ،
والعلمية ، والدينية ، والنسوية ، والتجارية ، والفنية ، والصناعية ، والتوجيه المهني .
كما تعد دراسات تكميلية لنظائر ومدرسى ومدرسات التعليم الحر في المرحلة الاولى .
وتعتمد المؤسسة في نشاطها على : المكتبات ، العروض السينمائية . الندوات
والمحاضرات العامة ، الرحلات والمنحيمات والنشاط الاجتماعي ، المعارض والحفلات ،
النشر ، نشاط اتحاد الطلبة .

وقد بلغ عدد المقيدين بالمؤسسة هذا العام ١٤٩٣٠ طالبا .

معاهد المعلمين والمعلمات

سارت وزارة التربية والتعليم قبل الثورة على خطة مرتجلة في التوسع في التعليم
فأولت الكثير من اهتمامها بالتوسع في التعليم الثانوي والجامعي على حساب التوسع
في التعليم الابتدائي حتى امتلأت المدارس الثانوية بألاف التلاميذ الذين ليس لديهم
أى استعداد للدراسة فيها ، وزاد عدد المتعطلين من خريجي بعض الكليات الجامعية
ومعنى ذلك ضياع مبالغ طائلة تنفقها الدولة على هؤلاء وهؤلاء ، فضلا عما يصيبهم من
خيبة أمل تؤثر في نفسياتهم أسوأ التأثير .

وضعت الإقبال على المدارس الفنية على الرغم من حاجة البلاد إلى خريجيها ،
وأصاب التعليم الابتدائي تأخر في النمو حتى أصبحنا بعد جهود سنوات طويلة
أى منذ سنة ١٩٢٥ إلى سنة ١٩٥٢ والامية ما زالت متفشية في الشعب
بحوالي ٧٠ ٪ .

وأنت الثورة فأولت عنايتها بأفراد الشعب وكان في طليعة ما عنتبت به أن بدأت
شئون التعليم تسير سيرا طبيعياً إذ حظى التعليم الابتدائي الذي يرمى إلى تزويد أطفال
الشعب بقدر من الثقافة يجعل من كل منهم مواطنا صالحا — حظى هذا اللون من
التعليم بالرعاية والعناية الواجبة ورسمت الدولة سياستها التي ترمى إلى استيعاب عدد
أكبر من الأطفال الملزمين كل سنة ، حتى إذا حلت سنة ١٩٦٢ وهى السنة العاشرة
لقيام الثورة فإن جميع الأطفال في سن الإلزام سيكونون في المدارس .

وقد تطلبت هذه السياسة وضع خطة حكيمة لإعداد المعلمين الصالحين لمدارس المرحلة الأولى بالأعداد التي تواجه التوسع في التعليم الابتدائي .

ولم يفت الوزارة عدم استطاعة معاهد المعلمين تخرج العدد اللازم من المدرسين للمرحلة الأولى طيلة الثلاث سنوات القادمة فأنشأت دراسات نهائية ودراسات مسائية لرحلة التوجيهية والشهادات المتوسطة لتخريج مدرسي الضرورة الذين تزمع الوزارة أن توليهم عنايتها ورعايتها وذلك بتدريبهم عن طريق دراسات أثناء الخدمة حتى يصبحون مدرسين أصحح مما هم عليه .

ولقد فتحت فصول كثيرة وأنشئت مدارس جديدة للمعلمين والمعلمات حتى يتخرج عدد أكبر كل عام تمهيدا لأن يكون تعليم وتربية الأطفال من السادسة للعاشره على أيدي معلمات .

أما التطورات التي حدثت في إعداد المعلم في معاهد المعلمين منذ قيام الثورة فنمنا :

١ — تغيير نظام القبول في مدارس المعلمين والمعلمات العامة ، فبدلا من قبول الطلبة بعد اتمام المرحلة الأولى أو جزء منها كما كان يحدث في الماضي . فإن القبول أصبح مقصورا على حملة الشهادة الإعدادية رفعا لمستوى طلاب هذه المعاهد مما يترتب عليه حسن إعدادهم .

٢ — وقد تطلب هذا تغيير مناهج هذه المعاهد تغييرا من شأنه أن يمد الطالب بثقافات علمية وعملية تجعل منه لامربيا صالحا لحسب ، بل رائدا اجتماعياً يسهم في رفع مستوى المجتمع الذي يعيش فيه ومعالجة مشكلاته واستغلال امكانياته إلى أقصى حد .

٣ — انتقاء المشرفين والمشرفات على هذه المعاهد من خيرة رجال ونساء التعليم المشهود لهم بالكفاية والخبرة والخلق القويم وكذلك الأمر في أعضاء هيئة التدريس إذ سيكونون جميعاً من ذوى المؤهلات العالية الذين أعدوا إعدادا نظاميا لمهنة التربية ومن ذوى الشخصيات والصفات الطيبة حتى يكونوا قدوة صالحة لطلابهم .

٤ - وضع برنامج لتوفير أبنية صالحة لهذه المعاهد بدلا من الأبنية المتآكلة والمنازل القديمة التي لا تتيح للطلاب أن يمارسوا ألوان النشاط التي هي ناحية هامة في إعدادهم ، وستوفر في هذه الأبنية جميع المرافق التي تمكن المعاهد من تأدية رسالتها التربوية والاجتماعية على خير وجه .

وستسلم مؤسسة أبنية التعليم ١٦ مدرسة جديدة لمعاهد المعلمين والمعلمات في بدء السنة الدراسية القادمة وبالإضافة إلى ذلك فقد وضع مشروع السنوات الخمس القادمة بحيث تكون جميع المعاهد في نهاية هذه المدة في أبنية صالحة .

٥ - وضع خطة لتزويد كل معهد من معاهد المعلمين والمعلمات بقسم داخلي للمحافظة على الطالبات وتعويدهن حياة اجتماعية منظمة ولتطمين أولياء أمور الطالبات خصوصا المغتربات ، وسينشأ في العام القادم خمسة أقسام داخلية (في دمشق وطرطوس والمنصورة وشبين الكوم والمنيا) .

٦ - روعي في إنشاء معاهد المعلمين والمعلمات الجديدة التوزيع الجغرافي الصحيح حتى تزود هذه المعاهد المناطق التي تقع فيها بالعدد اللازم لمدارسها من المعلمين والمعلمات .

كما وضعت خطة لإنشاء كليات للمعلمين والمعلمات في أسيوط والاسكندرية لتزويد المدارس الثانوية وما في مستواها بما يلزمها من المدرسين والمدرسات المؤهلين تأهيلا كافيا .

٧ - زيادة العناية بألوان النشاط العلمي والثقافي في المعاهد وذلك بتزويد مكنتاتها بالكتب والمجلات العلمية والأدبية ، وأدرج في مشروع الميزانية للعام القادم مبالغ كافية لتحقيق هذا الهدف .

٨ - تمكين الطلبة والطالبات من القيام برحلات علمية وترويجية وإقامة معسكرات صيفية يتدربون فيها رياضيا واجتماعيا .

٩ - تدريب الطلاب على خدمة المجتمع عمليا في أثناء العطلة الصيفية وبدأت التجربة في هذا الصيف بتدريب عدد من الطلبة في السنوات النهائية بمعاهد المعلمين

على القيام بهذه الخدمات في جزء من مديرية الجيزة وسيعمم هذا المشروع في السنة القادمة .

١٠ — الاهتمام بالنشاط الرياضى وقد زيد عدد الساعات المخصصة له وجعلت له نهاية صغرى ونهاية كبرى وذلك لبت روح العناية بهذا النشاط في المعاهد .

١١ — توجيه عناية كبيرة للجمعيات المدرسية في المعاهد بحيث يكون جزء كبير من نشاطها ونتاجها متصل اتصالاً وثيقاً بالنواحي التربوية ولتشجيع انتاجها وأهم مثل لذلك العناية بوسائل الايضاح وإقامة معارض لها حتى تفيد منها المدارس المجاورة .

١٢ — الاهتمام بطريقة المشروعات في المعاهد باعتبارها نواة للتدريس وقد روعى تطبيقها من الخطة الجديدة . كما أدرج للمعاهد في مشروع الميزانية الجديدة مبلغ كبير يساعد على تدريب الطلبة عليها والافادة منها .

١٣ — العمل على الخاق مدرسة ابتدائية بكل معهد من معاهد المعلمين والمعلمات لتكون حقل تجارب تربوية للمعهد وطلابه .

١٤ — اعداد معلمين لتعليم الشواذ وفتح أقسام جديدة ببعض معاهد المعلمين لإعداد مدرسات للعميان وضعاف البصر والضم والبكم وضعاف السمع وضعاف العقول . وقد مهدت الوزارة لذلك بإيفاد بعثات إلى الخارج لإعداد اخصائيين من هذا النوع من التعليم .

١٥ — إيفاد عدد من مديري المعاهد وبعض مدرسيها من الجنسين في بعثات قصيرة الى الخارج ليقفوا على الطرق الحديثة في إعداد المعلمين ولحضور دراسات تربوية نظمت لهم هناك حتى يفيدوا من هذه البعثات في المعاهد المختلفة التي يشتغلون فيها .

وفي فجر الثورة أنشأت الوزارة كلية للمعلمين التي تضم الآن حوالى ١١٠٠ طالبا ولم تستكمل سنواتها الدراسية بعد ، وسينشأ لها مبنى جديد على مساحة من الأرض تبلغ الثمانية أفدنة . وتعد الكلية مدرسين للتعليم الثانوى .

والجدول الآتى يبين مدى تطور ونمو معاهد المعلمين والمعلمات في السنوات الأخيرة بالمقارنة مع السنة التي قبلها .

السنة	عدد الفصول	عدد الطلاب
١٩٥٢/٥١	٤٩٠	١٣٩٧٣
١٩٥٣/٥٢	٦٤٦	٢٠٠٧٢
١٩٥٤/٥٣	٧٧٣	٢٤٩٠٤
١٩٥٥/٥٤	٩٢٥	٣٠٠٣٧

التعليم المصرى بالسودان

ان الصلات الثقافية بين مصر والسودان ليست حديثة العهد ، بل ترجع إلى ما قبل القرن التاسع عشر ، كما أنها صلات طبيعية بين بلدين تجمعهما العروبة ، ويرتبطان بنيل واحد . وينطقان بلسان واحد . وتدين غالبيتهما بكتاب واحد هو القرآن الكريم . ولا يمكن لأية قوة فى الأرض أن تفصم بين اثنين يتفقان فى العقيدة وفى أداة التعبير .

وقد أخذ الأساتذة المصريون فى معاونة إخوانهم السودانيين فى التعليم بمعاهد السودان حتى عام ١٩٢٤ . وفى تلك السنة طلب المستعمر إلى حكومة مصر سحب الجيش المصرى ، وأخرجت الإدارة البريطانية الأساتذة المصريين من معاهد التعليم السودانية ، لتقضى على ما للثقافة من قوة فى تقارب العقول والقلوب .

مدارس حرة :

عمد الاستعمار إلى اغلاق معاهد التعليم السودانية فى أوجه المصريين المقيمين فى السودان ، فلما استشعر المصريون ذلك الخطر ، قاموا بإنشاء مدرسة الأقباط الخيرية الابتدائية للبنين فى الخرطوم ، وتبعها مدرسة للبنات ، واقتدى بهم إخوانهم فى بعض المدن الأخرى ، فانشأوا فى عطبرة مدارس الأقباط الحرة ، غير أن الإدارة البريطانية أخذت تحذ من نشاط هذه المدارس ، فحزمت على مدرسة الأقباط بالخرطوم قبول السودانيين .

مدرسة ثانوية مصرية بالخرطوم :

بدأت الدراسة فيها فى مبنى مؤقت عام ١٩٤٥/٤٤ ، وفى يناير ١٩٤٦ أفتحت المدرسة رسمياً فى مبنى جديد بلغت تكلفات إنشائه ٧٠.٠٠٠ جنيه وعلى الرغم مما

أقامته الإدارة البريطانية في وجه هذه المدرسة من عراقيل إلى أن إفتتاحها يعد أكبر حدث في تاريخ التعليم المصري بالسودان تجمعت حوله جهود مصر التعليمية بالسودان . ومن هذه المدرسة انتشر نور العلم فعم كثيراً من أبناء الجنوب ، ثم التحق أكثرهم بالجامعات المصرية . وتخرجوا فيها أطباء ومهندسين ومعلمين ، يضاف إلى ذلك ان هذه المدرسة نهجت نهجاً نموذجياً في التعليم ، لتحتذى بها المدارس الثانوية السودانية وتتخلص به من الاوضاع التي فرضتها عليها الإدارة البريطانية سواء في خطة الدراسة أو المناهج أو قيود القبول ، وتضم المدرسة الثانوية بالخرطوم ١٥ فصلاً وعدد تلاميذها ٤٨٩ .

وفي السودان — إلى جانب المدرسة الثانوية المصرية بالخرطوم — ثلاث مدارس إعدادية أخرى أنشئت في مراكز مهندسي الري المصريين بالسودان في ملكال والشجرة وجبل الأولياء ، لكي تنهض بتعليم المصريين والسودانيين على السواء ، وعدد فصول المدارس الإعدادية الثلاث ٢٥ فصلاً ، وتضم ٩٢٢ تلميذاً .

وما عداها فدارس حرة تخضع لنظام التعليم الحر في وزارة التربية والتعليم المصرية وكلها إعدادية تملكها جمعيات وطنية .

ويتبع الجمعية القبطية من هذه المدارس واحدة في وادي حلفا واثنتان في عطبرة إحداهما للبنات والأخرى للبنين ، وواحدة في بور سودان وواحدة في وادي مدني وأخرى في الأبيض . وذلك بخلاف كلية الاقباط للبنين بالخرطوم ومدرسة الاقباط للبنات والمدرسة الانجيلية .

أما المدارس التي تملكها جمعيات وطنية فأحداها في جزيرة ننقس بدنقلة وأخرى بالدامر . ومدرسة بسنكات وأخرى بوقر في منطقة كسلا . وواحدة في الدية بالقرب من الخرطوم ومدرسة أهلية بعطبرة وأخرى بجوبة ، هي مدرسة جوبة العربية الإسلامية .

وهذه المدارس تطبق نظام المجانية وتتلقى إعانات مالية من وزارة التربية والتعليم المصرية كما تمدها الوزارة بالمدرسين والكتب والادوات . وليس على المدرسة إلا أن تنشئ البناء وتأسسه . وقد تقدم الحكومة المصرية إعانة استثنائية للمباني أن رأت لذلك ضرورة .

التربية الاجتماعية والرياضية

تولى وزارة التربية والتعليم النشاط الاجتماعي والرياضي قسطاً كبيراً من عنايتها لاسيما بعد الثورة . فانشأت لإدارة خاصة بها . ورصدت لها ألاف الجنيهات في ميزانيتها سنويا . ووضعت البرامج الكفيلة بتربية تلاميذ المدارس تربية رياضية تصح بها أجسامهم ونفوسهم ، وتطبعهم على التعاون ، وتفرض فيهم روح الجندي . ومن أجل ذلك تسير مناهج التربية الرياضية في المدارس جنباً إلى جنب مع مناهج التدريب العسكري التي تعد كل فتى وفتاة للون من الجندي التي تتطلبها حاجة البلاد .

وشهدت مصر في الموسم الدراسي الاخير نوعاً من النشاط التدريبي في الرياضة والفنون العسكرية للشباب يرجي أن يكون له أثره في خلق جيل جديد من الشباب الذي يدرك تبعات المستقبل الوطني للبلاد .

وكذلك تولى الوزارة الرحلات المدرسية جانباً كبيراً من اهتمامها ، وكان هذا اللون من النشاط إلى عهد قريب مقصور على زيارة الأماكن القريبة من المدارس ، وكان التلاميذ ينشأون ثم يتخرجون رجالاً دون أن يعرفوا عن بلادهم سوى السندر اليسير مما شهدهه بأعينهم أو بما يرسب في أذهانهم نتيجة مطالعاتهم .

وعلى الرغم من أن مصر هي مهد الحضارة ، فقد بدأ ينشأ إلى جوار حضارة الامس حضارة جديدة علمية وصناعية وهندسية ، وقدتها للشباب فرص الوقوف على الذخائر القديمة الثالثة ، إلى جانب مشاهدة بناء المجد الجديد للوطن . ولهذا يسرت الوزارة للشباب هذه المشاهدة وهذا الاستطلاع ، بل أنها جعلت هذه المشاهدات اجبارية ، وجزء أساسى في برنامج التعليم نظراً لما يخلفه الماضى في النفوس من عبرة وما يخلفه الحاضر المجيد من عزم وقوة .

التربية الاجتماعية :

تقوم المراقبة العامة للتربية الاجتماعية بالخدمات وتنسيقها وربطها في المدارس الاعدادية والثانوية والفنية للبنين والبنات ، ويزيد عدد طلاب هذه المدارس على نصف مليون تلميذ ، فتزودهم بوسائل الإيضاح للدروس من سينما ومسرح وإذاعة ،

وتعاون في تقديم الخدمات في كل ما يتعلق بنشاطهم خارج حجرات الدراسة ، ويمتد نشاطها خلال العام الدراسي وفي العطلات ، ويبلغ أقصى مداه في العطلات الصيفية لإفادة الطلاب من أوقات فراغهم ، بما يعود عليهم وعلى البلاد بالنفع العميم ، فتقدم لهم خدمات متنوعة في نواحي الرحلات المدرسية والثقافية والنخيات والأندية ومراكز خدمة الشباب ، والبيئة ، ورعاية الغرباء من الطلبة ، ومساعدة المحتاجين منهم ، واستخدام الإذاعة والمسرح والسينما والمكتبات والهوايات والمعارض والمهرجانات وحفلات السمر والمسابقات ، إلى غير ذلك من ألوان اللهو البريء .

ومن ألوان النشاط التي تمارسها المراقبة :

١ - الأندية المدرسية :

وقد قام بإنشاء ٤٥ مركزاً لخدمة الشباب اشترك فيها ٦٤٦٠ طالبا و ١٥ مركزاً للطالبات انضم اليه ١٢٥٨ طالبة و ٧٥ مركز خدمة عامة ضم الطلبة وغيرهم لخدمة الحى والتعاون بينهما على الصالح العام و٤٨ ناديا مدرسيا للإفادة من أوقات الفراغ في خلال اليوم المدرسى ، واعداد دراسات تدريبية للقائمين وللقائمات بالعمل ، وكذلك تعاون القسم مع وزارتي الشؤون البلدية والقروية والشئون الاجتماعية في إنشاء مراكز في الأندية التابعة لمجالس البلديات .

٢ - بيوت الشباب :

يدير هذا القسم أربع منازل أحداها للطلبة الشرقيين وبه ٦٥ طالبا . وبيت للطلبة في أسيوط ، وآخر بأسوان .
وحولت بيت الطلبة بمنطقة الهرم وبيت القاهرة إلى مضيضة للطالبات لفترات محدودة .

٣ - النخيات والرحلات :

أقام نخيات صيفية في رأس البر والاسكندرية ومرسى مطروح اشترك فيها ألف طالب وطالبة .
وأوفد طلابا وطالبات في رحلات إلى الأقصر واسوان ومديرية التحرير وزيارة المصانع الحربية .
ويصحب الطلبة والطالبات مشرفون ومشرفات تدربوا على العمل ، كما مهد

للرحلات بنشرات وكتيبات وعروض سينمائي حتى يحصل الطالب على أكبر فائدة من هذه الرحلات . وبلغ عدد الذين اشتركوا في العام الدراسي الأخير ٢٥٠٠٠ طالب وطالبة .

٤ - هوايات المدرسية :

يشجع كل هوايات الطلبة ويقدم اليهم المساعدات الكافية لتنمية هذه الهوايات في نفوسهم وزيادة انتاجهم منها .

٥ - الاشراف الإجتماعي :

يوجه المشرفين الاجتماعيين وعددهم ٣١٨ مشرفاً . وأسهم في بحث حالات مشوهي الحرب وأسر الشهداء فتمت دراسة ٣٠٠٠ حالة منها .

وقد بدأ في إنشاء ١١٨ جمعية تعاونية بالمدارس . وفي تجربة مكتب الخدمة الاجتماعية المدرسية لخدمة ١٢ مدرسة ثانوية وإعدادية لحل مشكلات الطلبة النفسية والاجتماعية والاقتصادية . ومعاونة المحتاجين من الطلبة ماديا بغد بحث حالاتهم في المدارس المختلفة مع الصحة الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم ، وساعد على النهوض بالاشراف الاجتماعي في مدارس المعلمين والمعلمات .

٦ - المكتبات :

نظم مكتبة المراقبة في ميدان عرابي لاستقبال الطلبة ، وقام بتزويد النخبات الشاطئية والريفية بالكتب ، وإعداد دراسات في فن المكتبات مع حصر جميع المكتبات المدرسية والاشراف عليها .

وإنشاء مكتبتين طرابلس وبنبي غازي ، وضم مكتبة طلعت حرب ، واعتمدت المبالغ اللازمة للتأثيث وتأمين الكتب .

٧ - العلاقات الخارجية والمراسلات :

عمل على تسهيل اتصال الطلبة بشباب الدول الأجنبية ، وتنسيق العلاقات بين المراقبة والمرافقات الأخرى التي ترعى خدمة الشباب وكذلك الجمعيات الحرة ، والاشتراك في إقامة معرض مهرجان الثورة لعام ١٩٥٤ ، والاشتراك في مؤتمر التعليم الإلزامي .

٨ - السينما :

عرض أفلاماً سينمائية تعليمية بالمدارس بلغ عددها ٢١٣١ عرضاً ،
شاهدها ٩١٥٥٠ طالب وطالبة ، وغروضاً سينمائية أخرى ثقافية وتوجيهية بالمجتمعات
والأندية والمعسكرات بلغ عددها ٣٥١ عرضاً شاهدها ٣٦٧٤٥ طالب وطالبة ،
وذلك مع موالاة الاشراف على ١٢ وحدة سينمائية بالمناطق التعليمية والمدارس التي
بها آلات سينما .

٩ - الإذاعة المدرسية :

جرت الإذاعات المدرسية في منطقة بنها التعليمية وشمل ذلك توزيع الأجهزة على
٥٣ مدرسة وقدم في عطلة الصيف برامج باللغة الانجليزية لطلبة الملاحق ، وكذلك
تشجيع الإذاعة المدرسية الداخلية ومدتها بالبرامج والخبرة ، وقدم للمدارس مساعدات
فنية ومالية بفحص الأجهزة وشراؤها .

١٠ - المسرح المدرسي :

تم إنشاء ١٢ وحدة بالمناطق التعليمية ، وإدخال مادة الإلقاء في مدارس المعلمين ،
وبناء مسرح متنقل ، ونشر أعياد الشباب والربيع في جميع مناطق الجمهورية ، مع إقامة
عدة حفلات تمثيلية وموسيقية لمدارس القاهرة .

التربية البدنية .

تتم وزارة التربية والتعليم باعداد الفناء ومن مظاهر اهتمامها العناية بأوقات
الفراغ بالاكثر من نواحي النشاط الرياضي بالمدرسة ، والاهتمام ببرامج التربية
الرياضية حتى تكون مادة الدرس متنوعة وشيقة تشمل التمرينات والمسابقات وألعاب
القوى والألعاب الجماعية والألعاب الشعبية مما يحجب الرياضة للنشء وان تكون البرامج
متمشية مع تقدم الطفل في السن ، ثم زيادة عدد المقبولين بالمعهد العالى للتربية
الرياضية للبنين وبالمعهد العالى للتربية الرياضية للبنات ومدرسة التربية الرياضية بالمعادي .
وقد أنشأت الوزارة الملاعب وحمامات السباحة في المدارس . وكذلك المراكز
الرياضية والمعسكرات الكشفية الدائمة . ومد المدارس بالأدوات الرياضية . وإعداد
دراسات منظمة قصيرة لصقل المعلمين للوقوف على أحسن النظم وأحدث الآراء
والقوانين المتصلة بالتربية الرياضية أو الحركة الكشفية والانتفاع بخبرة المدربين الذين
تستقدمهم الاتحادات الرياضية ، هذا إلى جعل التربية الرياضية مادة أساسية في خطط
التعليم في جميع مراحلها .

أما أنواع النشاط الرياضى التى تمت فى خلال هذه الفترة ، والتى فى دور التنفيذ
فبيانها كالآتى :

١ - إقامة معسكرات صيفية لكتائب الشباب فى المكس وأبى قير
بالاسكندرية لطلبة المدارس الثانوية وما فى مستواها فى الفترة من ٢ يونيو إلى
١٥ سبتمبر ١٩٥٥ . ومعسكرات للكشافة بيور سعيد لجميع طلبة المدارس
الثانوية وما فى مستواها .

٢ - الاشتراك فى دورة البحر الأبيض المتوسط فى صيف هذا العام فى برشلونة .

٣ - أقيمت دراسات فى كرة القدم هذا العام لمدرسى التربية الرياضية بالقاهرة
لتحكيم كرة القدم ، ودراسات أخرى لمدرسى التربية الرياضية لخرىجى المعهد العالى
والابتدائى للتدريب على كرة السلة .

٤ - إقيم حفل رياضى كشفى لتلميذات وتلاميذ المرحلة الأولى بمناسبة انعقاد
مؤتمر التعليم الإلزامى لدول الجامعة العربية .

٥ - اشترك فريق موظفى وزارة التربية والتعليم فى كرة القدم وكرة السلة
للباريات مع فرق أخرى من موظفى الوزارات المختلفة .

٦ - إقيمت مباريات مدارس كل منطقة على حدة فى بداية العام الدراسى فى كرة
القدم والسلة والطائرة والهوكى وألعاب القوى والتنس وتنس الطاولة لحصر المدارس
الفائزة فى كل نوع من مراحل التعليم واختيار الأبطال المبرزين فى كل منطقة لاشراكهم
فى البطولات العامة المحلية والدولية .

٧ - البطولة العامة فى كرة القدم ، وقد اشتركت فيها ٤٩ مدرسة ثانوية فى
١٥ نوفمبر ١٩٥٤ ، وأقيمت لها ٤٨ مباراة وانتهت بفوز مدرسة حلوان الثانوية .
وكذلك البطولة العامة للمدارس الثانوية الفنية واشتركت فيها ٣٠ مدرسة وأقيمت
لها ٢٩ مباراة وانتهت بفوز مدرسة الصناعات البحرية بالسويس .

واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ست معاهد وأقيمت لها خمس
مباريات وانتهت بفوز معهد الزيتون الخاص .

وأجريت مباريات بين أوائل المدارس المذكورة فى الثانوى والفنى والمعاهد
الخاصة لنيل كأس الاتحاد المصرى لكرة القدم وانتهت بفوز مدرسة الصناعات
البحرية .

وأقيمت مباريات حبية بين منتخب مدارس منطقة القاهرة الشالية والقاهرة الجنوبية فى كرة القدم وكرة السلة والملاكمة وبين منتخب فرق القوات الجوية بالمظلة وانتهت بفوز فرق وزارة التربية والتعليم فى كرة القدم والسلة .
ومباريات لعشرين مدرسة ثانوية لسداسيات كرة القدم انتهت بفوز فريق مدرسة حلوان الثانوية .

وعقب انتهاء المناطق التعليمية العشرين فى مبارياتها أقيمت فى فبراير ١٩٥٥ ٧ مباريات خاصة بين هذه المناطق فى كرة القدم والسلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس وتنس الطاولة وألعاب القوى والمصارعة والسلاح وكمال الأجسام وانتهت بفوز منطقة القاهرة الشالية .

٨ — البطولة العامة فى كرة السلة ، واشتركت فيها ٥١ مدرسة ثانوية ، وأقيمت لها ٥٠ مباراة وانتهت بفوز مدرسة التجارة القديمة بالاسكندرية .
واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ست معاهد وأقيمت لها خمس مباريات وانتهت بفوز معهد المعلمين الخاص ببور سعيد .

٩ — البطولة العامة فى الهوكى ، واشتركت فيها ٢٣ مدرسة ثانوية وأقيمت لها ٢٢ مباراة وانتهت بفوز مدرسة بور سعيد الثانوية .

١٠ — البطولة العامة فى الكرة الطائرة ، واشتركت فيها ٤٦ مدرسة ثانوية وأقيمت لها ٤٥ مباراة وانتهت بفوز مدرسة الابراهيمية الثانوية .
وكذلك البطولة العامة للمدارس الثانوية الفنية واشتركت فيها ١٩ مدرسة وأقيمت لها ١٨ مباراة وانتهت بفوز مدرسة المنيا الزراعية .

واشتركت فى بطولة معاهد المعلمين الخاصة ٨ معاهد وأقيمت لها ٧ مباريات وانتهت بفوز معهد المعلمين الخاص بالزيتون .

١١ — البطولة العامة للمدارس الاعدادية فى كرة القدم ، تبارت مدارس المناطق التعليمية الاعدادية مباراة داخلية وتقدمت كل منطقة بالمدارس الأولى فى منطقتها ، فأقامت المراقبة العامة للتربية البدنية ١٦ مباراة بين هذه المناطق المشتركة وعددها ١٧ مدرسة إعدادية وانتهت بفوز مدرسة القنطرة الاعدادية .

١٢ — البطولة العامة للمدارس الاعدادية فى كرة السلة .

وكذلك تقدمت ١٦ مدرسة إعدادية وأقيمت لها ١٥ مباراة وانتهت بتأجيل المباراة النهائية بين فريق مدرسة السويس الإعدادية وفريق مدرسة المنيا الإعدادية إلى العام الدراسي المقبل .

السباحة :

تفتح حمامات الوزارة أبوابها لتلاميذ المدارس على اختلاف مراحل تعليمهم في مواعيد خاصة منظمة صيفاً ، وتقام لذلك بطولات عامة وفردية في السباحة والغطس والانقاذ في حفل عام يقام عادة في أكتوبر من كل سنة دراسية .

الكشافة :

نهضت الكشافة المصرية في خلال العام الماضي نهضة محمودة وتمثل نشاطها فيما يلي : إقامة معسكرات تدريبية في كل من القاهرة والاسكندرية والمنصورة وأسيوط ، ودراسات مماثلة بالمعسكرات الدائمة للمناطق في غضون فصل الشتاء .

ومعسكر كشفي عام لجميع المناطق التعليمية بمعسكر الكشافة الدائم ببحلوان خلال يناير ١٩٥٥ ، ورحلة كشفية لزيارة العريش وسيناء وقطاع غزة خلال عطلة نصف السنة الدراسية ، والاشتراك في أعياد الشباب خلال عطلة نصف السنة الدراسية . وزيارة معالم وآثار الوجه القبلي ، ومديرية التحرير ، وستنظم دراسات صيفية لاعداد القادة من التلاميذ والمعلمين في خلال يونيو ١٩٥٥ ببور سعيد .

ونظم لفرق الكشافة بالمناطق التعليمية معسكر عام ببحلوان بدأ في يوم ٢١ يناير ١٩٥٥ ، وبلغ عدد الفتيان الكشافة بالمعسكر ١٢٢٠ كشافاً ، يمثلون جميع المناطق التعليمية وقاموا بنشاطهم وزاروا معالم القاهرة .

أعياد الشباب

أقيمت أعياد الشباب من ١٦ إلى ٢٧ يناير ١٩٥٥ ، ولأول مرة في تاريخ مصر اشترك في هذه الأعياد ٦٥٠٠٠ طالب وطالبة ، واشترك في عرض كئائب الشباب ١١٠٠٠ طالب .

وفي يوم ١٩ يناير ١٩٥٥ دخل المضمار سبيل من فرق المدارس الابتدائية ، والإعدادية والثانوية ، ومدرسة التربية الرياضية ، والمعهد العالي للتربية الرياضية في

عرض عام بديع كان دليلا على إصالة النظام بينهم ، حيث اشترك فيه نحو خمسة آلاف تلميذ بملابسهم الرياضية . . وحضره أكثر من ٢٠٠٠٠ متفرج من رجال الوزارة ؛ وأولياء امور الطلبة ، والمدرسين ومختلف الطبقات ، فقام الشباب بتقديم ألوان من التمرينات الرياضية بالأعمدة الخشبية الملونة ، وبالكرات وألعاب الأجهزة ، ثم دخلت فرق المدارس الثانوية لتقديم عرض للتمرينات البدنية على الموسيقى ، وقدم شباب المعهد العالى للتربية الرياضية ألوانا من التشكيلات ، ثم قاموا بحركات عنيفة على الأجهزة المركبة .

وقام تلاميذ المدارس الابتدائية باستعراض رياضى (قصة حركية - بناء الأهرام) بمصاحبة الموسيقى والأناشيد ، مما دل على مقدرة الجيل الجديد ، ووجه للرياضة .

وفى يوم الاثنين ٢٤ من يناير كانت ساحات النادى الأهلى ، ونادى المعلمين ، ونادى الشبان المسلمين . وشارع نهضة مصر . . كانت جميعها تفيض بالهجة حيث أجريت مسابقات حرة ، ومباريات بين منتخبات المناطق فى التنس ، والاسكواش راكيتس ، كرة القدم ، الكرة الطائرة ، كرة السلة .

وتضمن برنامج أعياد الشباب احتفالا يعتبر الأول من نوعه ، فقد اشترك تلاميذ المدارس الثانوية ، وما فى مستواها ، المصرية والأجنبية ، فى مهرجان الشعلة ظهر يوم ٢٣ يناير ١٩٥٥ من أهرام الجيزة إلى النادى الأهلى ، فتبادله تلاميذ منطقة الجيزة التعليمية . وهكذا غزت الاحتفالات كل مكان فى مصر .

لأنه عمل ضخم أريد به تهيئة الفرصة أمام الشباب ، ليقوم بدوره فى إنشاء الوطن . .

وفى أمسيات أعياد الشباب قامت الفرق التمثيلية بالمدارس الثانوية والفنية والإعدادية بتقديم حفلات تمثيلية ، وموسيقية ، قام بالأداء التمثيلى فيها طلبة وطالبات هذه المدارس فأتيح للشباب الذين اشتركوا فى العروض الرياضية أن يتمتعوا فى المساء بمشاهدة زملائهم وزميلاتهم على خشبة المسرح يمثلون مسرحيات من الأدب الرفيع ، ويروحون عنهم بمشاهد فكاهية خفيفة لاستئناف الجهود الجسامية فى الأيام التالية ، وبهذا استغل الجميع فراغهم فيما يعود عليهم بالنفع .

وعرضت السينما المدرسية على الشباب أفلاماً ثقافية في أندية ومراكز خدمة الشباب ومراكز الخدمة العامة ، والمعسكرات ، وفي مبنى الغرفة التجارية وصالات العرض بالمدارس والمعاهد . وإلى جانب هذا أقامت المناطق التعليمية حفلات موسيقية وتمثيلية ، أقبل عليها الشباب إقبالا منقطع النظير .

معسكر العمل بقنا :

في الوقت الذي كانت فيه أعياد الشباب تحظى بالاقبال والتأييد والتشجيع . وفي الوقت الذي امتلأت فيه القاهرة بالهجة والسرور ، اتجهت أفواج أخرى من شباب المدارس الثانوية والمعاهد الفنية إلى قنا ؛ لتبعث فيها روح الإنشاء والهجة . فسافر ثلثمائة طالب إلى تلك المدينة التي نكبتها السيل ، ليشاركوا في عمليات البناء والتعمير . تركوا وراءهم القاهرة بأضوائها وملاهيها . . وذهبوا إلى الصعيد ليعملوا شيئاً جديداً من أجل بلادهم . ولأول مرة في تاريخ مصر أقام الشباب بأنفسهم معسكراً للعمل . واستقل الشباب قطار الصعيد ، ومعهم الفؤوس والمعاول ، لقد كانوا يمثلون عدة مدارس من القاهرة . ودمنهور . وطنطا . والمنصورة . وكفر الشيخ . لبعث روح التعاطف الاجتماعي بين الشباب . كما سافر إليها أيضاً ستون طالبة من القاهرة مع مشرفاتهن للاشتراك في برامج العمل والإنشاء والتعمير ؛ والترويج عن اللاجئات ، وإعداد الملابس لمن ، وتوزيع الأحذية على المحتاجات منهن .

وبعد ثلاثة أيام زارهم وزير التربية والتعليم وأمضى مع العيدان الخضراء ثمان وأربعين ساعة . حقق أثناءها أشياء كثيرة ؛ وارتدى « الأفرو » وحمل على كتفه القصة . والحديد . والطوب . وعبوات الأسمنت الضخمة . ونقل المياه مع أبنائه الطلبة البنائين . وارتفع البناء .

واستطاع الشباب — أن يقيم أربعة عنابر لاستقبال الطلبة الغرباء في قنا . وسجل الوزير في خطابه الذي ألقاه على الشباب العامل مدى إعجابه بالطلبة الذين ناروا على المقاهي والطرفات . وهجروا حياة الدعة في القاهرة . وطالبهم بأن ينسوا أنفسهم . ويؤدوا واجبهم نحو زملائهم . ويعملوا كجموعة متساندة يدا بيد . وأن يبدأ المعسكر القادم في ميدان آخر بعدد أكبر وباستعداد أضخم !

رحلة الشتاء .

وخرج ٢٥٠٠٠ طالب من طلبة التوجيهية على أفواج في رحلة ثقافية لدراسة المشروعات العمرانية التي نهضت في أسوان . ولدراسة آثار أجدادهم بالأقصر وأسوان . ولأول مرة في تاريخ التعليم يخرج هذا العدد الضخم من الشباب لدراسة مشروعات الإصلاح والتعمير التي أنشأتها حكومة الثورة ، وذلك لتنمية الوعي القومي والثقافي . وتقوية الروابط بين طلاب هذه المدارس . وتدريبهم على حياة الجماعة . وقد أعدت البرامج على أساس أن يزور ١٢٠٠ طالب هذه المناطق أسبوعياً على نفقة الوزارة . وأخذت القوات المسلحة المعسكرة في هذه المناطق على عاتقها المساهمة في هذا المشروع الجليل بتقديم كافة المساعدات . حتى تحقق الهدف النبيل من هذا التوجيه السديد .

ولكي تتم إفادة الطلاب جميعاً من هذه الرحلات رأت الوزارة أن تعد هذه الرحلات جزءاً من مناهج الدراسة بحيث يعتبر الطالب المتخلف عنها دون عذر متخلفاً عن دراسته بالمدرسة فضلاً عن أنه تقرر أن تجري مسابقات بين المشاركين والمشاركات في الرحلات جميعها . يمنح الفائزون فيها جوائز عن أحسن موضوع إنشائي وصفي للرحلة ، أو أحسن موضوع علمي عنها ، أو أفضل مجموعة صور أو رسوم لطبيعة هذه المعالم والآثار .

وهكذا أتيح لشباب التوجيهية مشاهدة آثار أجدادهم . ومشاهدة الإنتاج الضخم في أسوان . . بعد أن كانت هذه الرحلات وفقاً على الاجانب والموسرين ! ولم يحرم الشباب من الجنسين زيارة جنة الصحراء — مديرية التحرير — فقد أعدت الإدارة العامة للتربية الرياضية والاجتماعية برنامجاً لزيارة الطلبة والطالبات حتى شمل البرنامج نحو عشرة آلاف من مختلف المدارس والمعاهد .

أسبوع شباب الجامعات .

اشتركت في هذا الأسبوع الذي أقيم في فبراير ١٩٥٥ طلبة وطالبات جامعات القاهرة والاسكندرية وعين شمس والجامعة الأزهرية والمعاهد العليا وكلية البوليس وزاد عدد الطلاب المشتركين على ٤٠٠٠ طالب وطالبة أسهموا في أوجه النشاط

المختلفة . وعرض معهد الفنون ألف لوحة زيتية ومائتة وفوتوغرافية وخمسين تمثالا وأواني خزفية وغيرها . كما قدم الشباب مسرحيات نالت إعجاب المشاهدين .
واشترك الشباب الجامعي في مباريات عدة استمرت أسبوعا كاملا أضيئت الشعلة في مستهله ، وظلت مشتعلة إلى أن اختتمت الحفلات . وكان الاسبوع ناجحا إلى حد بعيد واشتمل على كثير من نواحي النشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي والفني والكشفي .

الصحة المدرسية والخدمات الطبية

تعنى الوزارة بصحة التلاميذ عناية كبيرة ، وتقوم على الرعاية الطبية لهم الادارة العامة للصحة المدرسية التي يتبعها مئات من الأطباء والطبيبات ، والمشرفين الصحيين والحكيمات المقييات في مدارس البنات ، والمدارس المشتركة ، كما تتبعها وحدات صحية كاملة تشبه العيادات أو المستوصفات ، في مناطق متقاربة بين المدارس لعلاج التلاميذ وتشخيص حالاتهم الصحية ، وما يحتاجون اليه من علاج .
ويوالي الأطباء فوق ذلك ، زيارة المدارس للتفتيش الصحي على التلاميذ والتلميذات وتقديم الارشادات الوقائية والعلاجية أيضا .

المراقبة العلاجية :

وتجمل أعمالها فيما يأتي :

١ — فحص الطلبة وعلاجهم من الأمراض المتوطنة في جميع الجهات الخالية من وحدات الصحة المدرسية .

٢ — زيادة عدد الوحدات الفرعية كما ازداد عدد الطلبة المترددين عليها .

٣ — فحوص عن حالات أمراض القلب الخلقية والمرضية .

٤ — فتح الوحدات لعلاج الطلبة بعد الظهر زيادة على مواعيد الصباح محافظة على أوقات الدراسة .

المراقبة الوقائية :

١ — وضعت كتابا شاملا لواجبات الأطباء وأعمالهم .

٢ — خصصت غرفة في إحدى المدارس تكون مركزا لعمل الوحدة .

٣ — إنشاء سجل لكل تلميذ من المستجدين بمراحل التعلم الثلاث تثبت فيه نتائج الكشف الطبي الشامل وتاريخ التلميذ المرضى في مدة الدراسة ، و نتائج التحاليل المعملية ، وما اتخذ من اجراءات علاجية ووقائية .

ويجرى في الوقت نفسه تحصين الطلاب ضد الأمراض المعدية .

٤ — إحالة الاشراف الصحي بمدارس القرى إلى أطباء المجموعات الصحية وأطباء صحة المراكز الاجتماعية .

مراقبة الصحة الاجتماعية :

١ — تعطي الطلبة الأولوية للدخول في المصحات .

٢ — مساعدة الطلبة المحتاجين من ذوى العاهات وضعاف الأبصار بصرف الأدوات اللازمة لهم من أطراف صناعية أو نظارات .

٣ — بدىء في فحص التلاميذ والعمال والمدرسين بالتيوبركلين وعمل أشعة وتطعيم الحالات التى تحتاج إلى مناعة .

البحوث الخاصة بضعاف العقول والسمع والبصر :

أجرى بحث عن ضعاف العقول هو الأول من نوعه على تلاميذ وتلميذات المرحلة الأولى فى ثلاثة أحياء مختلفة من القاهرة ووجد تفاوت بين الأطفال وذلك بالاشتراك مع معهد التربية للمعلمين بجامعة عين شمس . والوزارة بصدد إنشاء فصول خاصة لضعاف العقول تتفق مع قدرتهم العقلية .

وقام قسم الرمد بفحص ٧٤٠٩ حالات فى مناطق مختلفة من القاهرة وقد عملت لضعاف البصر نظارات فتحسن نظرهم ، أما التلاميذ الذين لم يتحسنوا فقد وافقت الوزارة على تخصيص فصول لهم تلحق ببعض المدارس حيث يوجهون توجهها خاصا . وكذلك قام قسم الأذن بإجراء بحوث على قوة السمع وقدم نتائج أبحاثه إلى لجنة الشواذ .

مشروع السنوات الخمس :

لتدعيم الخدمات الصحية والعلاجية للطلبة واستكمال أوجه النقص فيها رسمت سياسة لتنفيذ توصياته على خمس سنوات ابتداء من ١٩٥٦/٥٥ ومن هذه المشروعات الشروع فى إنشاء عشر وحدات علاجية ثابتة فى الأقاليم و ٩٥ وحدة علاجية

فرعية في المراكز ثم تعميم الوحدات الثابتة بجميع البنادر في خلال السنوات الخمس تمهيدا لإلغاء الوحدات الفرعية . وكذلك ستعمم الوحدات المتنقلة لأمراض القراع والرمد والأسنان بالقرى ، وبناء المستشفيات زيادة على مستشفيات القاهرة والاسكندرية ، وإنشاء مدرسة لإصلاح وصيانة الأجهزة الطبية .

أما الإدارة العامة فقد عيّنت بتدعيم القوة الادارية والفنية وتنظيمها تمشيا مع سياسة العهد الحاضر فأقترح زيادة قوة الوحدات العلاجية بوجه عام عن طريق تزويدها باخصائين في الأمراض المنتشرة بين الطلبة لكي يتضاعف إنتاجها وجعل وظائف المراقبين الصحيين ومديري الإدارات الصحية أطباء طول الوقت حتى يتفرغوا لما هو ملقى على عاتقهم في التفتيش والمرور . وإنشاء وحدات للعيادات النفسية في العواصم الكبرى .

شؤون التغذية

بلغ عدد التلاميذ والتلميذات الذين شملتهم التغذية المدرسية ٢٧٠.٠٠٠ طالب وجملة ما أنفق علي تغذيتهم ٢٨٣٥٠٠ جنيه .

وتدرس الوزارة حاليا بالاشتراك مع وزارتي الصحة والزراعة وسلاح خدمة الجيش والهيئات العلمية مدى إمكان تقديم الوجبات الغذائية الحالية في شكل فطائر تشمل جميع العناصر الغذائية اللازمة للتلميذ حتى يسهل تقديم الأغذية لجميع التلاميذ والتلميذات بأرخص التكاليف ، وسيترتب على نجاح هذا المشروع إقامة المصانع اللازمة لصناعة هذه الفطائر .

الجامعات

تميز العام الدراسي المنصرم في الجامعات الثلاث بما تحققت فيه من الأنظمة والوائح الأساسية والداخلية للكليات التي فتحت عهداً جديداً في تاريخ الجامعات المصرية ، فقد اشتمل على نظام عقد الامتحانات على فترتين وتناول كل أحوال أعضاء هيئة التدريس والطلبة بالتنظيم والتقنين مسندفاً وضع القواعد التي تهيء الوصول إلى مستوى مرتفع للاستاذ من الناحيتين المادية والفنية وإلى تحصيل مناسب للطلاب وإلى توفير لأقسام السبل لتحقيق حياة جامعية كانت الجامعات مفتقرة إلى تنميتها وتقويم أسسها . وقد أثبتت التجربة نجاح هذا النظام متمثلاً في ارتفاع مستوى تحصيل الطلبة الظاهر وفي زيادة نسب النجاح في معظم الكليات .

وما زالت التنظيمات توضح لتحقيق الخطوات القادمة وتعديل ما أسفرت التجربة الأولى عنه بحيث تسير الجامعات من حسن إلى أحسن . ووزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجامعات تسعى الآن في سبيل تحقيق كل الوسائل التي تعمل على الوصول إلى الأهداف المرجوة من توفير الكتب للطلبة بأن خصصت رسم المكتبات الذي يدفعونه لشراء كتب دراسية لهم بخلاف الإعانة الحكومية للمكتبات التي ستخصص لمراجع ودوريات البحث العلمي .

وقد زيدت ميزانية الجامعات للعام ١٩٥٦/٥٥ بنسبة تزيد على ٣٠ ٪ عنها في العام الماضي ، كما قرر مجلس الخدمات القيام بجملة مشروعات ومساعدات قيمة للجامعات وخصص لذلك ما يربو على المليونين وربع المليون من الجنيهات تصرف في مشاريع رعاية الشباب ولتجهيز المعامل والمستشفيات الجامعية الجديدة وفي رفع المستوى العلاجي والغذائي لمرضى هذه المستشفيات .

والمأمول أن تصل الجامعات بفضل العناية الموجهة إليها بالتدرج إلى المستوى الراقى الخليق بها والمناسب لرسالتها العظمى .

٤- ب الخدمات التعليمية بالجامعات الثلاث

اسم الكلية	جامعنا الفاضل	جامعنا جيلوبوليس	جامعنا الإسكندرية	المجموع
الطب	طلبة	٣١٧٩	١٥٤٥	٦٠١٢
	طالبات	٤٥٨	١٩١	٨٠٣
العلوم	طلبة	٧٦٩	٤٤١	١٧٠٢
	طالبات	١٤٠	٨٥	٢٩٨
الزراعة	طلبة	١٦٨١	٢٥٥	٢٢٤٨
	طالبات	١٤٩	—	١٧٧
استحقاق	طلبة	٤٢٠٧	٤٨٦٤	١٠٩٧٤
	طالبات	٢٨٨	٢٧٦	٦٤٨
التجارة	طلبة	٣٢٨٩	٣٥٧٤	٨٦٥٥
	طالبات	٢١٩	٢٣٤	٥٥٣
الهندسة	طلبة	٢٣٠٤	٢٠١٥	٥٦٨٣
	طالبات	٦	٧	١٤
الآداب	طلبة	١٧١٩	٩٧٨	٣٩٠٠
	طالبات	٦٩٥	٣١٢	١٣٢٨
معهد التربية للعلماء	طلبة	—	٤٨٥	٤٨٥
	طالبات	—	—	—
معهد التربية للعلماء	طلبة	—	—	—
	طالبات	—	٧٠٦	٧٠٦
كيمياء صناعية	طلبة	—	٩٤	٩٤
	طالبات	—	٢	٢
الصيد البحري	طلبة	٤٧٨	—	٤٧٨
	طالبات	٢٦	—	٢٦
دار لعلوم	طلبة	٩٤٨	—	٩٤٨
	طالبات	٢٩	—	٢٩
المجموع الكلي	طلبة	١٨٥٧٤	١٤١٥٧	٤١١٧٩
	طالبات	٢٠١٠	١٨١١	٤٥٨٤

وإن كان هذا هو الوضع بالنسبة للجامعات الثلاث القائمة فإن الترتيبات تتخذ من الآن للشروع في إنشاء جامعة أسبوط على نظام الأقسام بحيث يستفاد من التجارب التي أجريت في الجامعات الأخرى وتتلافى مواقع النقص فيها .

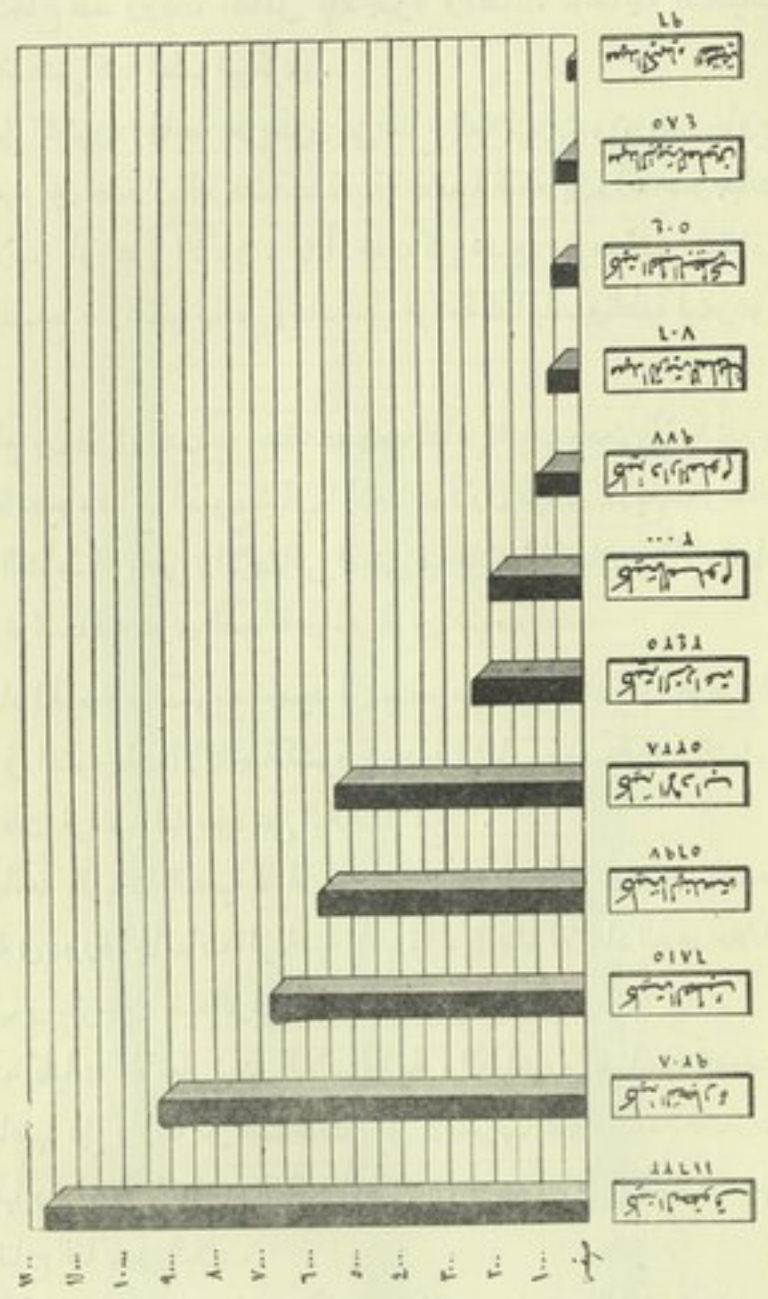
ولتحقيق الاستقرار للجامعات صدر القانون ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ بإعادة تنظيم الجامعات ليهيئ للجامعة الجو العلمي الخالص ، كما يكفل لاساتذتها وسائل التفرغ لمهمتهم العظمى . وهي البحث العلمي والعمل على إخراج جيل جديد يعرف ماعليه من واجبات وماله من حقوق . وكان هذا القانون هو الخطوة الأولى في سبيل الاستقرار بعد أن تعرضت الجامعة في الماضي لهزات خشي على التعليم الجامعي منها أن ينحرف عن الطريق الذي يحقق المصلحة المرجوة فأبان هذا القانون الجديد اختصاصات كل هيئة جامعية كمجلس الجامعة ومجالس الكليات والأقسام فوضحت معالم الطريق وسارت القافلة على بركة الله . فقد تناول هذا القانون بالتعديل مجلس الجامعة ومجالس الكليات كما أنشئ المجلس الأعلى للجامعات ومن اختصاصاته مراعاة التنسيق بين الدراسات الجامعية ودرجاتها في مختلف الجامعات والتنسيق بين وظائف أعضاء هيئة التدريس فمضى بذلك على المفارقات التي كانت موجودة وكان لها أسوأ النتائج .

جامعة القاهرة :

حرصت الجامعة على تطبيق أحدث نظم الدراسة فعدلت لائحة النظام الدراسي والتأديبي ولوائح الكليات وبرامجها بما يتفق ونهضة البلاد فجعلت الدراسة على فصلين دراسيين بعد أن كشفت التجارب في الماضي عن عيوب في النظم القديمة وجب علاجها . وقد وجد هذا العلاج في النظام الجديد الذي أخذ عن نظم الجامعات في الخارج بما يلائم البيئة المصرية فكان لهذا النظام الأثر الأكبر في إقبال الطلاب على دروسهم ، فعنوا بدراسهم وانتظموا في محاضراتهم منذ بدء العام الدراسي بعبيدين عما كان يشغل بالهم غير الدرس في الأعوام الماضية فقد كان معروفا عنهم التراخي والتواكل في بداية العام يعوضون بعد ذلك ما فاتهم ببذل جهد كبير ليلحقوا بركب الدراسة ، وجاءت نتائج هذا النظام مبشرة بكل خير .

والجامعة لا تبخل اليوم بجهد أو مال على تشجيع البحث العلمي وإنشاء الدراسات العليا وفروع التخصص لسد حاجات البلاد في كل نواحي الإنتاج ، وقد قررت أخيراً

مجموع طلبية كل نوع من الكليات التماثلية بالجامعات الثلاث



منحا مالية للطلاب المتفوقين كما قررت جوائز خاصة للناهين في الرياضيات والطبيعة
بكلية العلوم والهندسة لتشجيع الراغبين في هذه الدراسات بالسير والنهوض بها
لينفعوا بلادهم في المستقبل . وهي لاتدخر وسعاً في سد حاجيات الكليات حتى توفر
للجميع وسائل النجاح فقد زودت المعامل بالأجهزة وأنشأت ماتحتاجة الكليات
لتحقيق رسالتها كستشفى كلية الطب البيطرى .

والقائمون على أشئون الجامعة حريصون على صالح الطلاب يهتمون بهم خارج
الجامعة اهتمامهم بهم بين جدران العلم ففتحت المدينة الجامعية للمغتر بين وأعدت وجبات
الطعام لسلك الطلاب بأرخص الأثمان . كما أدخلت كل تحسين على مستشفى الطلاب
والعمل حسب ماتسمح به إمكانياتها على إيجاد سبل الراحة للطالبات والطلبة ليتفرغوا
لتحصيل العلم .

وفي هذا العام بين فترتي الدراسة استقبلت جامعة القاهرة شباب جامعتي الاسكندرية
وعين شمس ضيوفا عليها ، وأقيم أسبوع شباب الجامعات لأول مرة في تاريخ مصر حافلا
بصور من ألوان النشاط الرياضى والاجتماعى ففضى فيه طلاب الجامعات مدة الاستجمام
في لقاء وتعارف توثقت فيه عرى الصداقة والمعرفة بين شباب الغد .

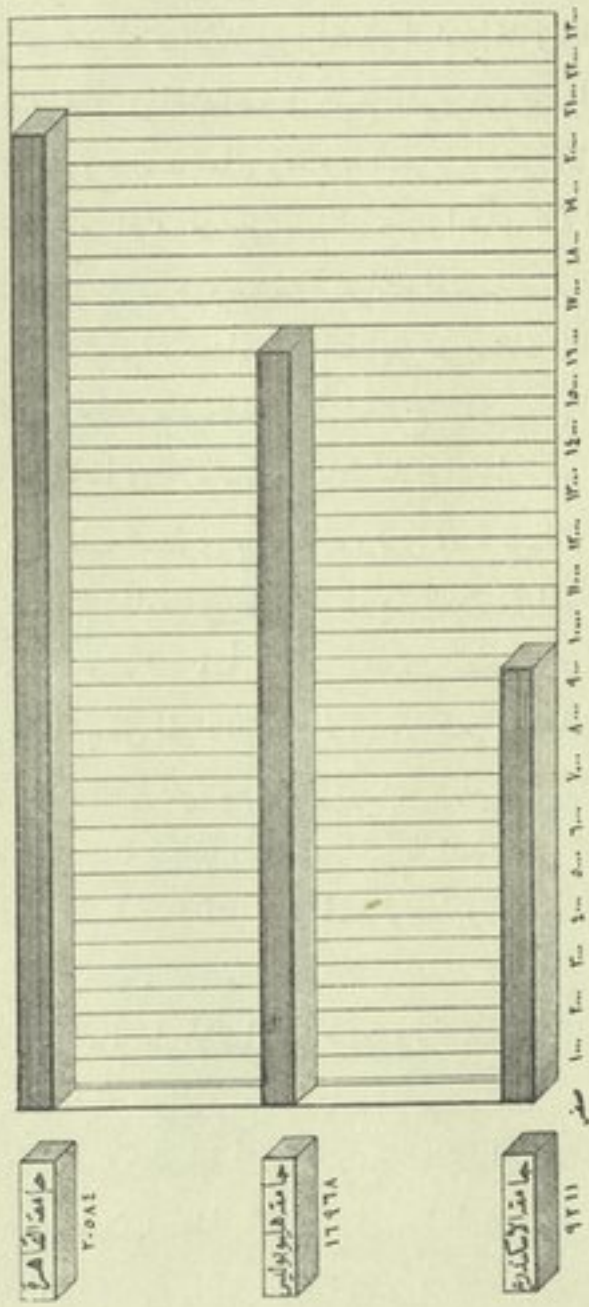
وحرص اتحاد الجامعة في تكوينه الجديد أن ينفع من حيوية الشباب فوضع له
البرامج لاشراكة في المشروعات الانتاجية كمشروع خدمة الشباب ومعسكرات الشباب
وذلك ليستغل أوقات فراغهم فيما يعود على البلاد بالنفع .

واهتمت الجامعة بالرياضة البدنية لما لها من أثر في تقوية الخلق وتحسين الصحة
وستشارك الجامعة في دورة الجامعات الرياضية بإسبانيا ، كما نظم الاتحاد العام رحلات
إلى الخارج للطلاب والخريجين بغية الترفية والاستزادة من المعرفة .

وقد سارت كليات الجامعة نهضة البلاد العلمية والزراعية والصناعية فعملت
كل كلية في اختصاصها على دارة كل مستحدث حتى لاتفوتها عجلة التقدم فغيرت
الكليات من لوانها وبرامجها بما يتفق والتطور العلمى ، وأسهم اساتذة الكليات جميعها
في مشروعات الانتاج القائمة في البلاد .

فقد ساهمت كلية التجارة برجالها في الأعمال الاقتصادية والادارية فانتدب
اساتذتها ومدرسوها في تنظيم إنشاء الفرقة الراقية للاحصاء وإدارة الأعمال برياسة

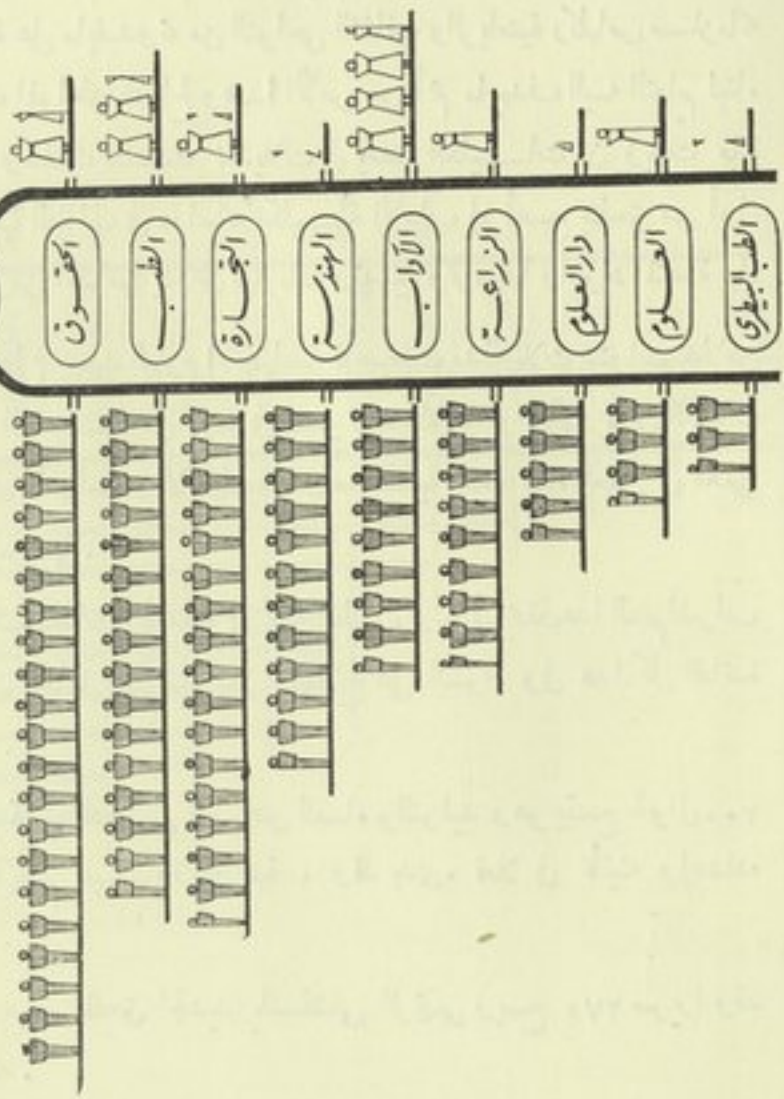
مجموع عدد الطلبة المقيدين بكل جامعة من الجامعات الثلاث



الامدادات والتموين بالقوات المسلحة والمصانع الحربية ، ومجلس الخدمات العامة ، ومعهد
الادارة العامة . كما تنوى الكلية إنشاء معهد لإدارة الأعمال لايجاد المتخصصين في هذا
الفرع ، وتعديل المناهج لتدعيم تخصص الطلاب في مختلف الشعب العلمية .
وقد فتحت كلية الزراعة أبوابها لابناء الريف يستزيدون من علمها في ضوء تجاربهم
فيعم النفع ويزداد الخير نتيجة لهذا التعاون الأول من نوعه في مصر كما شارك
رجالها في النهضة الزراعية التي هي عماد البلاد الاتاجي والمصدر الرئيسي للثورة القومية .
واشترك اساتذة كلية الهندسة كل في اختصاصه في جميع المشروعات العمرانية التي
تحتاج إلى خبرتهم فاسهموا في مشروع السد العالي ومديرية التحرير ومجلس الاتاج .
كما نظمت الكلية محاضرات عامة لغير المهندسين حتى يعم النفع . وانشأت كلية الهندسة
دراسات عليا في تخطيط المدن وهندسة الطرق وهندسة البلديات والهندسة الصحية والرى
والهيدروليكا ، كما نشرت البحوث العلمية لأعضاء هيئة التدريس حتى يستفاد منها خارج
المحيط الجامعى . وتنظم الكلية رحلات علمية للطلاب إلى الخارج للتدريب في المصانع
الاوربية ، وقد اعدت برامج خاصة في اللاسلكى لضباط سلاح الاشارة هذا العام .
واستشعر القائمون في كلية الطب البيطرى بأهمية دورهم في نهضة البلاد فعدلوا
من مناهج الكلية وفقا لأحدث النظم الجامعية فادخل نظام تدريب الطلاب في المستشفيات
البيطرية ليطبقوا العلم على العمل ، وسوف تنشأ مستشفى حديث للطلاب يمارسون
فيه تدريباتهم العملية . وادخلت بعض المواد التي لها الاثر الاكبر في زيادة الثروة
الحيوانية والاقتصادية . كما سعت الكلية لتوسيع آفاق الدراسة أمام خريجها الذين
تعتمد عليهم البلاد في المحافظة على صحة سكانها فقد سمح لهم بالتقدم لتسع دبلومات
تخصص في الفروع المختلفة للطب البيطرى كالتشريح والمستولوجيا والكيمياء الحيوية
والباثولوجيا الاكلينيكية والطفيليات .
وقد أوشك ثالث منظار في العالم على الانتهاء من صنعه وتركيبه وهو المنظار التي
أوصت الجامعة بعمله وبلغت تكاليفه حوالى ربع مليون جنيهه .
وقد أستقبلت الكليات النظرية والعملية أكبر عدد من الطلاب المستجدين بقدر
ما سمحت بها امكانياتها وبلغ الطلاب هذا العام في دراسات البكالوريوس
واليسانس ٢٢٩٢٩ طالبا .

جامعة القاهرة

طالب
طالبة



جامعة الاسكندرية :

ترتب على اللوائح الجديدة ، ادخال تعديلات على نظام الامتحانات حيث أصبحت تعقد على دورين وتوفر للطلاب من الوقت مايسمح بمساهمتهم في المشروعات الاجتماعية العامة التي تعرفهم ببلادهم وتقوى فيهم الوعي الاجتماعي وتثير فيهم روح الخدمة العامة علاوة على مايفيدونه من النواحي الثقافية والرياضية وكلها من مستلزماته الشخصية ومقومات المواطن الصالح وهذا الأمر من أهم ما يهدف اليه التعليم لبناء مجتمع سليم متماسك وكذلك تضمنت تعديلات في بعض الكليات أن زيدت مدة التخصص التي يقضيها الطالب في دراساته بكلية الآداب إذ أصبح يتلحق من أول دخوله بالكلية بقسم من أقسامها يدرس فيه مادة رئيسية وفروعها والمواد المتصلة بها . وكذلك تغير نظام معهد العلوم الاجتماعية فأصبحت مدته ثلاث سنوات بدلا من سنتين وهو المعهد الوحيد من نوعه في مصر ويدخله حاملو بكالوريوس الكليات المختلفة ليتخصصوا في الدراسات الاجتماعية ، وتعد الكلية العدة لبدء العمل في معمل الأصوات وعلم النفس بها .

وقد ضمت المستشفيات الجامعية إلى كلية الطب ، وسوف يحقق هذا الضم اشراف الاساتذة المتخصصين الكامل على التدريس والعلاج على السواء وفي هذا كل الفائدة للمريض والطالب .

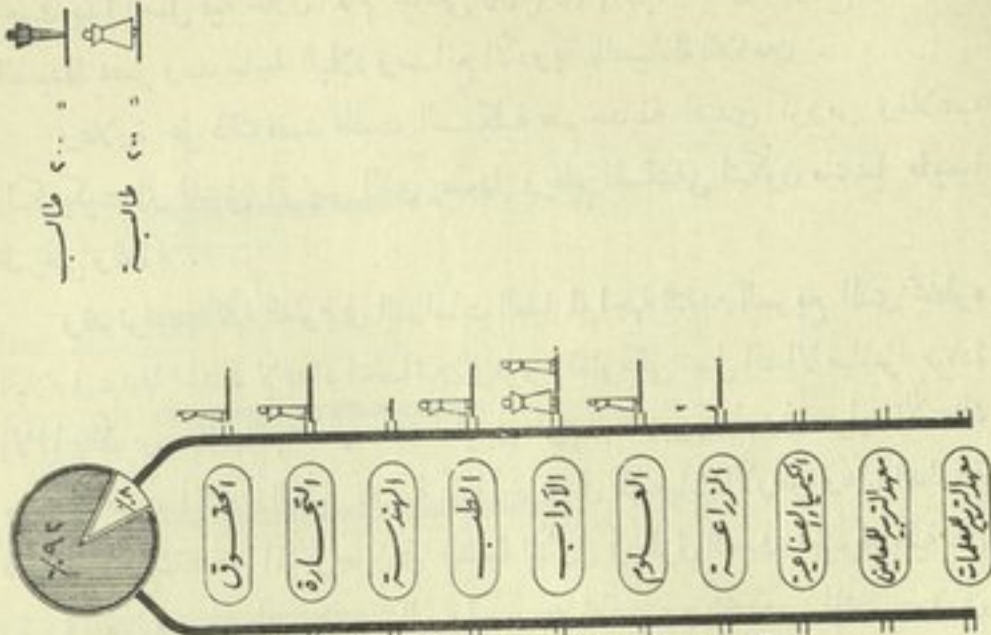
وأنجز مبنى مستشفى الشاطبي لأمراض النساء والتوليد وهو يتسع لحوالي ٢٠٠ سرير فضلا عن أنه يضم عيادة خارجية ، وقد بدى فعلا في تأثيته وإعداده لاستقبال المرضى .

وكذلك انجز مبنى الملحق الجديد بالمستشفى الرئيسي ويسع ٢٧٥ سريرا وقد بدى أيضا في تأثيته .

وبفتح في مستهل العام الدراسي المقبل المعهد العالى للتمريض ، وهو الاول من نوعه في مصر وبلاد الشرق الاوسط ، بناء على قرار الكليات الجامعية بغية رفع مستوى التمريض في مصر ، وقد وقع الاختيار على قصر طوسون بيساكوس ليشغله هذا المعهد بعد ادخال التعديلات اللازمة كما بدى فعلا في شراء الأدوات والمعدات .

ط - ٤

جامعة الاسكندرية



واعتمدت الميزانية اللازمة لمبنى مدرسة الصيدلة ، ومن المنتظر أن يكون المبنى معدا بحيث يبدأ العمل فيه خلال العام الجامعى ١٩٥٦/٥٥ وبهذا يمكن التوسع فى تدريس الصيدلة بمصر وسد حاجة البلاد ومصانع الأدوية بالصيدلة اللازمين .
وعلاوة على ذلك فقد طلبت الكلية ضم حديقة الليدى كرومر وملاعب الكريكيت إلى المبنى الرئيسى الذى يضمها ويضم المستشفى لتكون متنفسا طبيعيا للمرضى والطلبة .

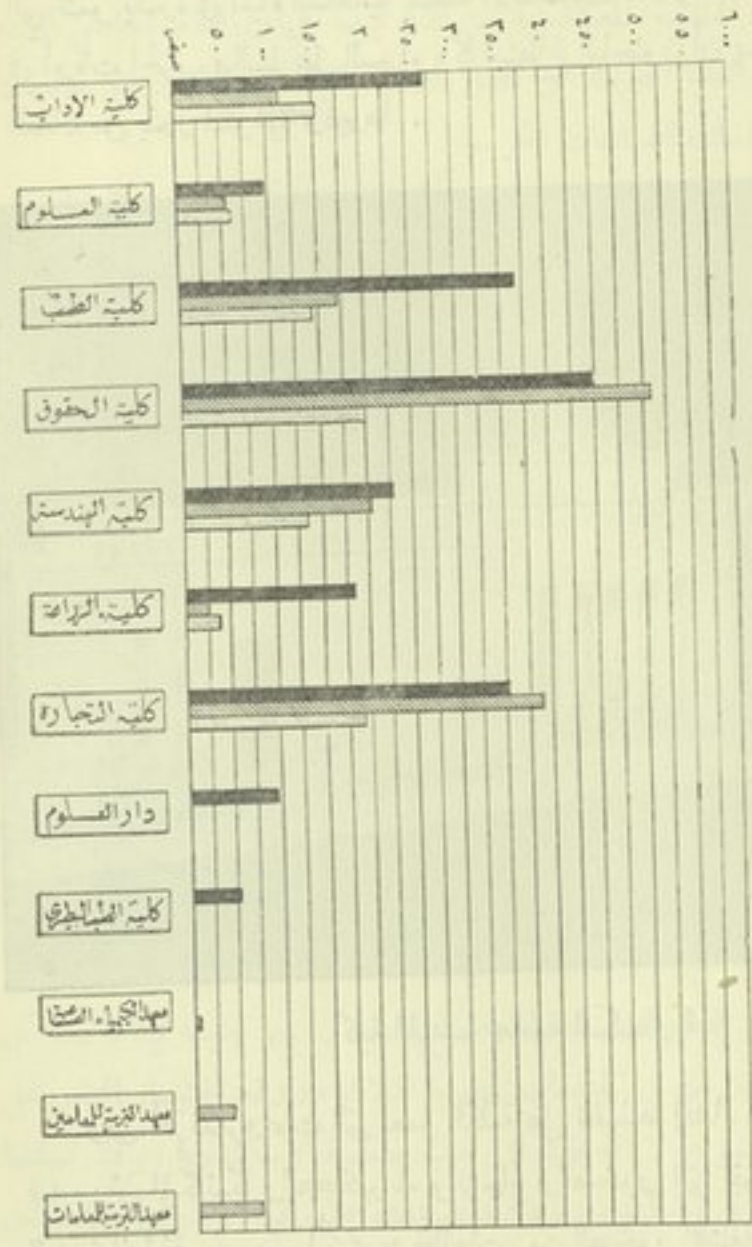
وقد توسعت كلية العلوم فى الدراسات العليا لمواجهة التقدم السريع الذى تخطوه البلاد فى عهدها الجديد لإعداد اخصائين فى فروع العلوم التى تتصل اتصالا مباشرا بزيادة الانتاج القومى ، فالى جانب الدراسات العليا فى علوم البحار بوجه عام وفى مصايد الأسماك بوجه خاص ، أنشأت الكلية دراسة عليا أخرى فى طبيعيات الأرض وهذه الدراسة ذات شعبتين يتخصص المتخرجون فى الشعبة الأولى فى طرق البحث الجيوفيزيكية عن الثروة المعدنية بوجه عام وعن البترول بوجه خاص ، ويتخصص المتخرجون فى الشعبة الثانية فى الارصاد الجوية وذلك لسد حاجة مصلحة الارصاد الجوية من الراصدين والمتنبئين الجويين .

كما أنشأت الكلية دراسات عليا فى الكيمياء التحليلية يتخصص المتخرجون فيها فى تحليل المواد الصناعية وتحليل الصخور والمعادن وذلك لسد حاجات المصالح الحكومية المختلفة والمصانع والشركات من كيميائين متخصصين تخصصا عاليا .

وقد ترتب على التعديلات التى أدخلت على لوائح الكلية الجديدة بشأن الدرجات العليا أن أصبح التحضير لدرجة الماجستير قاصرا على الخريجين الحائزين على درجة البكالوريوس الخاصة ، أما الحائزون على درجة البكالوريوس العامة فيشترط لقبولهم للتحضير لدرجة الماجستير متابعتهم دراسة خاصة لمدة سنة أخرى بعد حصولهم على درجة البكالوريوس العامة .

وأصبحت اللغة الألمانية واللغة الفرنسية شرط أساسيا للحصول على أية درجة عليا ، كما صارت مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه علنية .
وفى ناحية البحث العلمى قامت الكلية بأخذ مشاهدات شهرية على مياه قناة السويس تهدف إلى دراسة حركة النيارات فى القنال على أسس علمية سليمة فى الفصول

عدد الطلبة بكل كلية من كليات الجامعة



جامعة القاهرة
كلية الآداب
كلية العلوم
كلية الطب
كلية الحقوق
كلية الهندسة
كلية الزراعة
كلية التجارة
دار العلوم
كلية الفنون الجميلة
مهندسي الآلات
مهندسي الميكانيكا
مهندسي العمارة

والظروف المختلفة ، حتى إذا آلت مقاليد هذه القنساء إلى مصر كان لديها من المعرفة والاختصاصيين ما يمكنها من تسيير دفة الملاحة في ثقة واطمئنان .

وقد وفق الباحثون في الكلية إلى استخراج مادة الآجار من بعض الطحالب البحرية التي تنمو بكثرة في المياه الشاطئية بمنطقة الاسكندرية — وهذه المادة ذات شأن وخطر في أوقات الحرب والسلم على السواء ، كما استطاع الباحثون أن يستخرجوا بعض المواد الفعالة من بذور الملوخية وغيرها .



كلية الهندسة بجامعة اسكندرية

ومن أهم المشروعات التي تعمل الكلية على تنفيذها إنشاء قسم للخدمة الفنية تتوحد فيه ورش الميكانيكا والكهرباء والزجاج والصخور التي تقوم باصلاح الأجهزة العلمية الدقيقة وتصميمها وتجهيز قطاعات من الصخور المختلفة وتزويده باختصاصيين متميزين وذلك لتيسير مهمة الباحثين وتذليل الصعاب التي تعترضهم تنشيطا لحركة البحث العلمي بالكلية .

وتعمل الكلية أيضا على انشاء مركز بالحسابات الرياضية تكون مهمته القيام بتحليل نتائج الباحثين العليين من الناحيتين الاحصائية والرياضية ووضعها في صورة تمكّنهم من الاستفادة من هذه النتائج وتطبيقها تطبيقا صحيحا دون إضاعة أوقاتهم في حسابات طويلة معقدة .

ويستعد قسم الهندسة الميكانيكية من الآن لبدأ في أول العام الجامعي القادم عددا من الدراسات العليا الجديدة التي تتصل اتصالا وثيقا بنهضة البلاد مثل دراسات الغزل والنسيج ودراسات الصناعات الحربية .

كما تقدمت كلية الهندسة بمشروع كامل لاتمام تأييث المعامل الميكانيكية في المباني الجديدة . ويهتم قسم الهندسة الكيميائية بإنشاء معمل للهندسة الكيميائية هذا العام وقد أمكنه شراء بعض الاجهزة اللازمة لهذا المعمل علاوة على استعانة القسم باستاذ زائر تخصص في التكنولوجيا .

وقد أدرجت المبالغ اللازمة لاستكمال هذا المعمل في ميزانية العام المقبل حتى يتمكن من المساهمة في الدراسات العليا مثل كيمياء النسيج والمفرقات .

وتسمر رسالة الجامعة عن أن تقتصر على تزويد الطلاب بالعلم فهي تتجاوز حدود قاعات الدرس ومعامل التجارب وتتناول حياة الطالب من نواحيها الاجتماعية والرياضية حتى تعده لمواجهة الحياة بشخصية قوية سوية ، ومن أجل ذلك عنيت الجامعة باتحادها العام واتحادات الكليات بالجانب الرياضي والترويحي كما عنيت بالناحية الصحية وشئون التغذية والاسكان والاعانات .

فقد تضمنت لائحة النظام الدراسي والتأديبي لطلاب الجامعات نظام تكوين الاتحاد العام واتحادات الكليات .

وخصص المجلس الدائم للخدمات العامة مبلغ ٧٥٠.٠٠٠ جنيه لإقامة مساكن للطلبة والطالبات المغتربات في الجامعات المصرية الثلاث ، ووقع اختيار المجلس على قطعة أرض في حي سموحة لإقامة مساكن لطلبة جامعة الاسكندرية ، وقد تسلمتها الجامعة ومصلحة المباني في أكتوبر ١٩٥٤ حيث بدأت عملية البناء وقد رلبناء الوحداتين ا- و- ب أحد عشر شهرا . كما اختيرت قطعة أرض تابعة للبلدية بمنطقة الشاطبي لإقامة مساكن للطالبات . وستولى مصلحة المباني إعداد الرسومات وتنفيذ المشروع .

وخصصت لجنة أسبوع الجامعات مبلغ ١٤٠٠٠٠ جنيه لبناء مستشفى لطلاب جامعة الاسكندرية وهذا المشروع في طريقة إلى التنفيذ على أن يكون موقعه في الحرم الجامعى ، وسيتسع المستشفى لخمسين سريرا علاوة على العيادة الخارجية لعلاج الطلاب .

جامعة عين شمس :

بعد أن صدرت القوانين ونظمت اللوائح الجامعية في مستهل العام الدراسى ١٩٥٥ / ٥٤ بلغ عدد الطلاب المقيدين بكليات جامعة عين شمس السبع فى العام الجامعى الحالى ١٥٠٥٥٤ طالبا بخلاف طلبة الدراسات العليا وعدم ٤٩٢ طالب. وبلغ عدد الطلاب المنتسبين بكليات الاداب والحقوق والتجارة ٣١٠٢ طالب ، اما الطلاب الشرقيون فإن عدم ٥٦٠ طالبا .

وقد أضافت كلية الحقوق طابقا جديدا فوق الجناح البحرى من مبانيها المشتركة مع كلية الهندسة ، وانشأت كلية التجارة طابقا جديدا ومدرجا كبيرا مستقلا عن باقى المباني . وشيد المستشفى التعليمى التابع لكلية الطب خلف مستشفى الدمرداش وهو يتسع الان لستائة سرير وعند اتمام المشروع سيتسع لآلاف سرير ، وتبلغ تكاليفه مليون و٥٤٥٠٠٠٠ جنيه .

وانشئ طابق جديد ومدرج بكلية الهندسة .

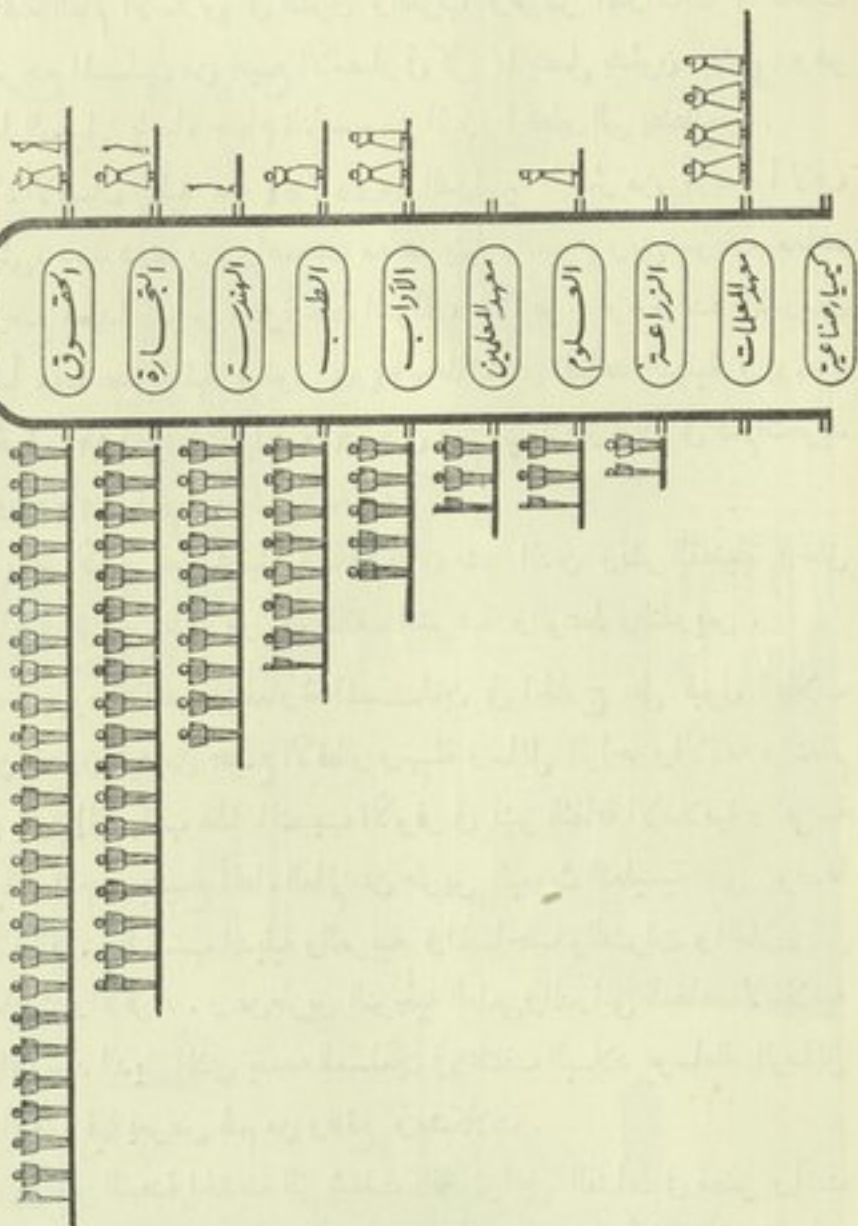
وتم نقل كلية الزراعة من مبناها القديم بمدينة شبين الكوم إلى المباني التى أعدت لها داخل سراى القبة .

وستقام مباني حديثة لبقية كليات الجامعة ، وانشاء مدينة جامعية للطلبة على أرض ميدان الرصدخانة والأرض الملحقة بسراى الزعفران ، والجامعة بصدد استصدار قرار بتخصيص الأرض الواقعة على طريق السيارات الجنوبي بضاحية مصر الجديدة ومساحتها ٢٣ فدانا لانشاء كلية جامعية للنبات ومسكن للطالبات المقربات ، ويجرى الان وضع البرامج والتصميمات اللازمة لاقامة هذه المباني طبقاً لأحدث النظم المتبعة فى المباني الجامعية توطئة لتنفيذ هذا المشروع العمرانى الضخم فى أقرب فرصة .

جامعة هليوبوليس

طلبة

٤-٤



٢٠٠ = طالب
٢٠٠ = طالبة

الأزهر

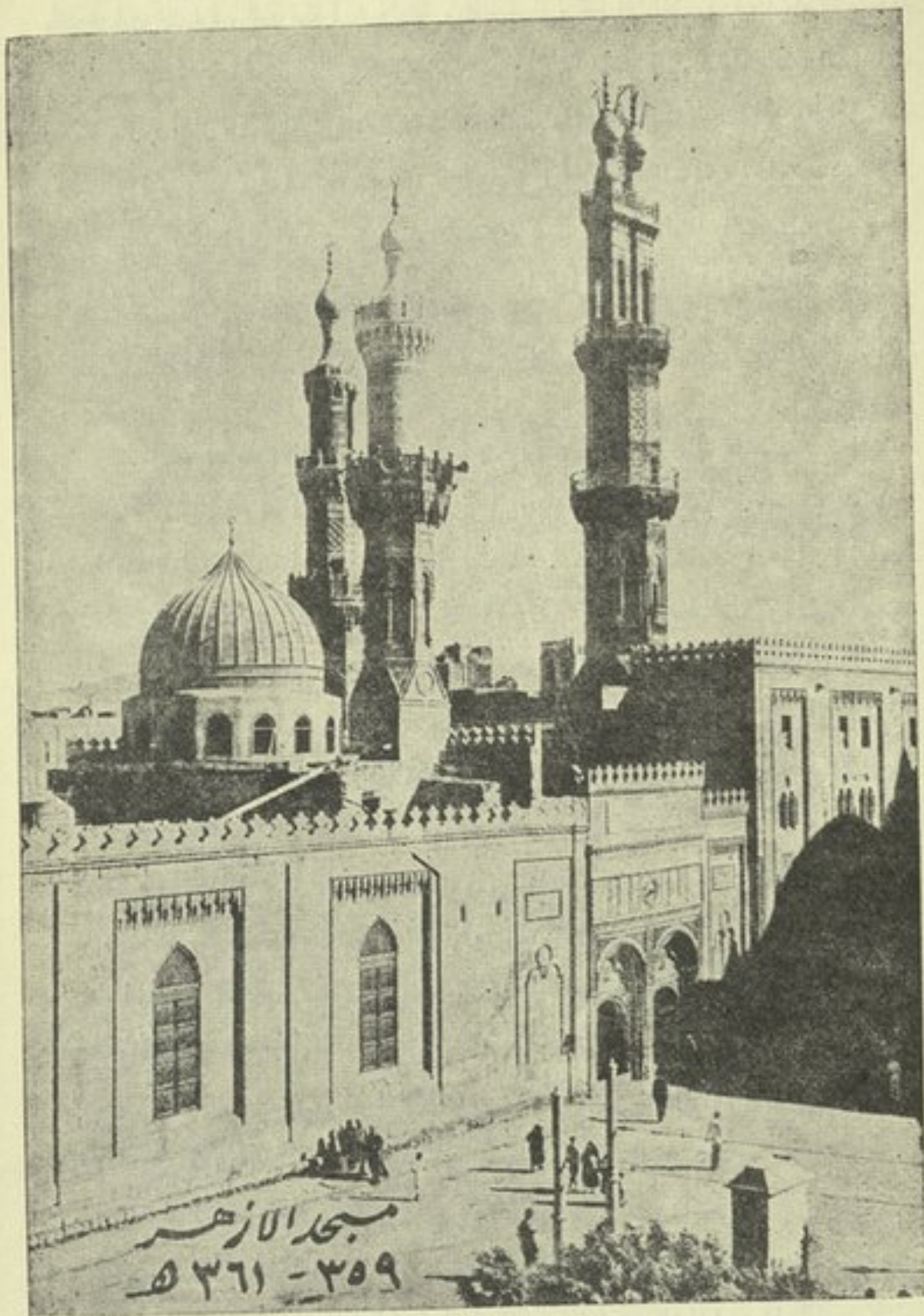
الأزهر قبله العالم الاسلامي في الشرق والغرب ومركز الدراسات الاسلامية والعربية ومرجع المسلمين من جميع الامصار في كل ما يتصل بشئون دينهم، وهو ينهض في هذا السبيل باعباء جسام تتناسب مع الدور الخطير التي يضطلع به.

ولقد زاد الاقبال عليه سنة ١٩٥٥/٥٤ الدراسية أكثر من أربعة آلاف طالب، وأنشئ معهد دمنهور. وأصبحت معاهد بنها والفيوم وبنى سويف معاهد نظامية. ووضع معهدا فاقوس وغزة تحت اشراف الأزهر، وبلغ عدد المدرسين ١٣٦٧ مدرساً، أما عدد الطلبة فبلغوا ٢٢٤٨٤ طالباً في المعاهد الدينية و ٢٢٠٨ في المعاهد الحرة و ٣١٩٢ في الكليات و ٦٠٦ في قسم الإجازة و ٤٣٨ في قسم التجويد والقراءات و ٣٢٢١ في قسم البحوث الاسلامية.

وهكذا يسير الأزهر نحو تحقيق رسالته وهي نشر الدين ونشر الفضيلة وخلق المواطن الصالح وتخريج علماء يلون الوظائف الشرعية والوعظ والتدريس.

ولم تقتصر جهود الأزهر في معاونة المسلمين في الخارج على قبول الطلاب المسلمين الذين يقدون اليه من جميع الأقطار وتهيئة وسائل الراحة والاقامة والتعليم لهم. بل أنه يقوم إلى جانب هذا بالنصيب الأوفر في نشر الثقافة الاسلامية والعربية والتعريف بالاسلام في جميع أنحاء العالم عن طريق البحوث التعليمية التي يوفدها إلى مختلف الأقطار. والكتب الدينية والعربية والمصاحف والنشرات والمجلات التي يرسلها إلى الجماعات والأفراد. وعن طريق التوجيه العلمي والدراسي للمعاهد الاسلامية في الخارج والارشاد الديني الذي يقدمه للمسلمين في مختلف البلاد بوساطة الرسائل والمقالات والافتاء فيما يعرض لهم من وقائع ومشكلات.

وقد كان من أثر النهضة الجديدة التي شملت كافة نواحي النشاط في مصر وأدت إلى تحرر البلاد وارتفاع مكانتها في العالم الخارجي أن زاد اتجاه انظار المسلمين في



مختلف البقاع إلى مصر وإلى الأزهر بصفة خاصة يستمدون منه العون على النهوض بالدراسات الدينية والعربية في بلادهم وتدعيم الروح الإسلامية ورابطة الوحدة والاخاء بينهم . فتوالت طلبات البلاد العربية والإسلامية من ليبيا ومن السودان والصومال ولبنان والعراق والمملكة العربية السعودية والكويت والملايو والباكستان والهند وأندونيسيا والفلبين والصين وروسيا وأمريكا الشمالية والجنوبية . كل هذه الجهات كتبت إلى الأزهر في عهد النهضة ترغيب في إمدادها بالكتب ومناهج الدراسة وبالعلماء والمدرسين للتدريس بمعاهدها القائمة أو لتأسيس معاهد جديدة والإشراف على تنظيمها والنهوض بها بحيث تسير معاهد الأزهر وتتبع ما أدخل عليها من تعديلات في النظم والمناهج .

وقد اتسع نشاط الأزهر في إيفاد البعثات الإسلامية تبعاً لذلك فشمّل بلاد جديدة ومعاهد أكثر ، فأوفد مبعوثيه لأول مرة إلى الملايو للاشتراك في تأسيس الكلية الإسلامية العامة بها . وأوفد أربعة من أساتذة الكليات لتدريس مواد الشريعة الإسلامية والتفسير والحديث بكلية الحقوق وكلية الشريعة ببغداد . وأنشئ معهد ديني تحت إشراف الأزهر في غزة أوفد له ستة من المدرسين . وعززت بعثات الأزهر في الحجاز والرياح ولبنان وليبيا ، وتقرر إيفاد بعثة من أربعة علماء إلى أندونيسيا وبعثة إلى الفلبين ، وتعزيز بعثات الأزهر في الصومال والسودان والمركزين الثقافيين في لندن وواشنطن .

وأدى ذلك إلى زيادة العدد المقرر من المبعوثين زيادة كبيرة فأصبح في العام الدراسي الحالي ١٨٤ مبعوثاً مقابل ١٤٤ في العام الماضي دون أن يتبع ذلك زيادة في ميزانية نشر الثقافة الإسلامية بفضل النظم الجديدة التي اتبعت هذا العام في إيفاد المبعوثين وتحديد معاملاتهم .

وبالإضافة إلى هذه البعثات الدائمة يوفد الأزهر بعض العلماء الوعاظ إلى السودان والعراق لإداء الرسالة الدينية بمناسبة شهر رمضان وعيد الفطر .

ومبعوثو الأزهر موزعون في البلاد الإسلامية على النحو التالي :

٣٦ بكلية والمدارس في مكة والمدينة والطائف وجدة

و ٣٧ بكلية الرياض والمعاهد التابعة لها في بريدة ومنيرة والشعراء والمجمعة .

و ٢١ بالمعهد الدينى والمدارس الثانوية فى الكويت و٤ بكلية الشريعة وكلية الحقوق فى بغداد و٧ بالسلكية الشرعية وكلية المقاصد الخيرية فى بيروت ، وصيدا وكلية التربية والتعليم فى طرابلس . و٣ بالمعهد العربى الاسلامى فى دمشق وحمص و٨ بالمعهد الدينى فى غزة .

و٧ بالمعهد السنوسى بالبيضاء ومعهد القويرى بمسراطة فى ليبيا .

و٢٩ بمعهد أم درمان ومدرسة الاحفاد والمعاهد الدينية فى حلفا وشجرة جوردون وواد مدنى وجوبا والممكالى بالسودان و٨ بالمعهد الدينى والمدارس العربية بأسمرة فى أرتريا و١٢ بمعهد الدراسات الاسلامية والمدارس المصرية بمقاديشو فى الصومال و٢ بالسلكية الاسلامية بالملايو و٢ بالفلبين .

و٤ بالسلكيات والمعاهد الدينية فى أندونيسيا و٢ بالمركز الثقافى الاسلامى بلندن و٢ بالمركز الثقافى الاسلامى بواشنطن .

وأوفدت بعثات للوعظ والارشاد الدينى فى شهر رمضان منها : ٦ وعاظ إلى الخرطوم ومدن السودان الكبرى و٥ إلى بغداد ومدن العراق و٢ الى قطاع غزة .

وقد أعد الأزهر مشروعاً لإيفاد مبعوثين إلى جهات ومعاهد جديدة وتعزيز بعوثه الحالية فى البلاد التى تحتاج إلى معاونات أكبر لتدعيم الثقافة الدينية والعربية بها . ومن أهم البلاد التى يعنى الأزهر بتقوية علاقاته الثقافية بها فى الوقت الحاضر أندونيسيا والباكستان والصومال وبلاد غرب أفريقية وأوغندا وكينيا . وقد أدرج فى مشروع ميزانية السنة المالية المقبلة اعتمادات إضافية لإيفاد مبعوثين إلى هذه البلاد للتدريس فى مدارسها ومعاهدها الدينية وإنشاء مراكز ثقافية إسلامية بها تعزيزاً للعلاقات والروابط بين مصر وهذه البلاد .

ولا تقتصر مهمة بعوث الأزهر للبلاد الإسلامية والعربية على التدريس فى معاهدها وجامعاتها بل تعدى ذلك إلى ارشاد المسلمين فى أمور دينهم ونشر الثقافة الإسلامية والعربية بصفة عامة عن طريق الخطب والمحاضرات فى المساجد والمجتمعات ونشر المقالات والبحوث والرسائل باعتبار ذلك جانباً أساسياً من مهمتهم .

ويتحمل الأزهر نفقات مبعوثيه إلى معظم هذه البلاد عملاً على نشر الثقافة الإسلامية والعربية في الخارج .

وللازهر بالإضافة إلى ما تقدم جهود أخرى في نشر الثقافة الإسلامية بالخارج ونشاط عظيم في ميدان التعاون الثقافي والعلمي وأعمال البحوث . ويتمثل ذلك في النواحي الآتية :-

أولاً - ما يقوم به من التوجيه العلمي والدراسي للمعاهد الإسلامية والعربية في الخارج بامدادها بالمناهج الدراسية والنظم وخطة الدراسة التي تسير عليها . وما يقدمه بصفة خاصة من المعونة العلمية والمالية للمعاهد الإسلامية في أفريقية ويشمل ذلك المعاهد المنشأة حديثاً في ليبيا وأرتريا والصومال والمعاهد المنبثقة في السودان شماله وجنوبه من حلقا إلى جوبا .

ثانياً - نشر دراسة القرآن الكريم وحفظه وتجويده بالسودان ، وقد أصبح للازهر هناك مراكز هامة لتحفيظ كتاب الله الكريم وتجويده يشرف عليها موفدون من قبل الأزهر متخصصون في فن القراءات . كما يقدم الأزهر المعارنات والتوجيهات اللازمة إلى بلاد أخرى كالكويت وليبيا لإنشاء جمعيات لتحفيظ القرآن الكريم بها .

ثالثاً - ارشاد المسلمين جميعاً في أمور دينهم عن طريق الرسائل والمحاضرات والمقالات التي تنشر في الخارج أو الافتاء فيما يعرض لهم من وقائع وموضوعات تصل بالدين وامدادهم بالكتب الدينية والمصاحف والمجلات التي يصدرها الأزهر . وقد رأى الأزهر في هذا العهد إعداد رسائل باللغات المختلفة المنتشرة بين الجماعات الإسلامية في مختلف الموضوعات الدينية لإرشاد المسلمين وشرح تعاليم دينهم القويم وأحكامه الصحيحة في كافة نواحي الحياة وخاصة ما جد فيها من وقائع ومشكلات ونظم اقتصادية وسياسية ومعاملات تجارية وعلاقات دولية .

رابعاً - تبادل المراسلات مع الأفراد والهيئات والمؤسسات العلمية بالخارج في كافة الشؤون التي تصل بالاسلام والثقافة الإسلامية وتقديم المساعدات العلمية لهم وتنويرهم بالبحوث الإسلامية التي يحتاجون إليها وتزويدهم بالكتب والرسائل التي تنفعهم .

خامساً — التعريف بالاسلام والحضارة الاسلامية في البلاد الاوربية والامريكية
ياعطاء فكرة صحيحة عن مبادئ الاسلام وتعاليمه السمحة وعن التاريخ الاسلامي
والثقافة الاسلامية ومعاونة أبناء المسلمين هناك على تعرف أحكام دينهم .

ومن جهود الأزهر في هذا السبيل إيفاد عالمين من أساتذته المدرسين بالكليات
يجمعان بين الثقافتين الأزهرية والأوربية إلى كل من المركزين الاسلاميين بلندن
وواشنطن للاشراف على النشاط الثقافي والاسلامي هناك.

سادساً — الاشتراك في المؤتمرات الثقافية والاسلامية والمساهمة في أعمالها
بالبحوث ، ومن ذلك اشتراك الأزهر في المؤتمر الألفي لابن سينا الذي عقد بطهران في
سنة ١٩٥٤ وقد ألقى مندوب الأزهر في هذا المؤتمر بحثاً عن الاسلام والفلسفة السيناوية .

سابعاً — ما يرسله من بعوث إلى الجامعات الاوربية للاطلاع على ثقافات تلك
البلاد والتمسك من لغاتها المنتشرة في بعض البلاد الاسلامية ليسهموا بعد عودتهم في
نقل ما يصلح من هذه الثقافات إلى إخوانهم في مصر والبلاد العربية وليستعان بهم في
التعريف بالاسلام ونشر الثقافة والدعوة الاسلامية باللغات الأجنبية .

وقد كان للأزهر عند مطلع هذا العام بعثتان في انجلترا وفرنسا يبلغ عدد أعضائهما
إثنى عشر عالماً أتم عدد منهم دراستهم وحصلوا على درجات علمية في العلوم والدراسات
المختلفة ولا زال الباقون يواصلون الدراسة في تلك الجامعات ، ومن بين الذين أتموا
دراسهم من يقوم حالياً بالتدريس في كليات الأزهر ومن أوفد في مهمات ثقافية إلى
البلاد الخارجية تتطلب الإلمام باللغات والثقافات الأجنبية .

ثامناً — تزويد الوافدين إلى مصر والزائرين لها من العلماء والباحثين ورجال
الفكر والسياسة بما يفيدهم في معرفة النواحي الاسلامية ونشاط الأزهر العلمي والثقافي .

تاسعاً — المساهمة في انشاء المساجد لتكون مقراً للدعوة الدينية ومثابة لطلاب
العلم وقد أسهم الأزهر في انشاء مسجد البرازيل ومسجدى لندن وواشنطن ومسجد
دربان بجنوب أفريقيا الذي تم افتتاحه في مارس ١٩٥٥ .

عاشراً — فحص الكتب والنشرات العربية والأجنبية المتصلة بالدين الاسلامى .
والاشراف على مراجعة المصاحف والترخيص بطبعها وتصديرها ، وقد ألفت هذا
العام لجنة من علماء القراءات لهذا الغرض تحت إشراف مراقبة البحوث والثقافة
بالأزهر .

حادى عشر — الإشراف على تنظيم قبول الطلاب الوافدين إلى الأزهر من حملة
المؤهلات الدراسية من الخارج وتوجيههم إلى الفرق الدراسية التى تناسبهم .

البعوث الاسلامية

يشرف الأزهر على ما يقرب من خمسة آلاف طالب من طلاب البعث الذين
يفسدون من شتى أنحاء أفريقية وآسيا وأوربا ، وهؤلاء الطلاب هم سفراء
الأزهر ، جاءوا من مختلف أنحاء العالم الاسلامى تحذوهم الرغبة فى العلم ويدفعهم
الإخلاص للدين ليمثلوا بلادهم لدى أكبر جامعة اسلامية فى العالم .

ويبذل الأزهر نشاطا وجهداً كبيرين لتوفير الراحة لهؤلاء السفراء وتحقيق مطالبهم
المختلفة باختلاف جنسياتهم وبيئاتهم حتى يستقر المقام بهم ويعتادوا الحياة فى مصر ،
وتنظم مراقبة البعث الاسلامية هؤلاء الطلاب فى جماعات متجانسة كل جماعة تتكون من
أفراد يندون من بلد واحد أو من بلاد متجاورة ويشتركون فى رابطة الدين واللغة
والجوار الجغرافى ، ويبلغ عدد هذه الجماعات ست عشرة جماعة ، وكل مجموعة تسمى
« بالرواق » وبيانها كالتالى :

- ١ — رواق النوبة وعدد طلابه ٣٠٥ طالباً .
- ٢ — الاروقة السودانية وعدد طلابها ٢١٣٦ طالبا وتتكون من : رواق شمال
السودان ، وجنوبه ، والسنارية ، ودارفور .
- ٣ — رواق الجبرت وبه ٣٦٢ طالبا من أنيوبيا والصومال .
- ٤ — رواق البرتاوية وبه ١١٢ طالبا من نيجيريا وساحل الذهب وساحل العاج
وليبيريا وسيراليون وغينيا والسنغال .
- ٥ — رواق صليح وبه ٢٢ طالبا من مناطق أفريقية الاستوائية وبحيرة تشاد .
- ٦ — رواق أفريقية الجنوبية وبه ٢٧ طالبا من أوغندا وجنوب أفريقية .

- ٧ — رواق المغاربة وبه ٤٠٦ طالبا من ليبيا وتونس ومراكش والجزائر .
 ٨ — رواق الشوام وبه ٥١٥ طالبا من فلسطين وسوريا ولبنان والاردن .
 ٩ — رواق الانراك وبه ١٥٧ طالبا من تركيا والقوقاز ورومانيا وألبانيا
 ويوغسلافيا .

- ١٠ — رواق الحرمين وبه ١٠ طلاب من البلاد السعودية .
 ١١ — رواق اليمن وبه ٢٩ طالبا من اليمن والمحميات .
 ١٢ — رواق البنادة وبه ٢٧ طالبا من العراق والكويت والبحرين .
 ١٣ — رواق الافغان وبه ١٢ طالبا من أفغانستان .
 ١٤ — رواق الهنود وبه ٢٨ طالبا من الهند والباكستان وسيلان ومالديف .
 ١٥ — رواق الجاوة وبه ٧٥ طالبا من اندونيسيا والملايو وسيام والفلبين .
 ١٦ — رواق الصين وبه ٥ طلاب .

وقد عني الازهر بمؤلاء الطلاب ولم يدخر وسعاً في سبيل راحتهم وتهيئة الجو الذي يوفر عليهم الجهد المضني الذي يبذلونه في سبيل الحصول على مسكن صحي وإعداد طعامهم ، ومن أجل ذلك أقام لهم مدينة سكنية تشمل ٤١ وحدة سكنية كل منها تستوعب ١٢٠ طالبا ، عدا صالات للمطالعة والاستقبال والطعام ، ومبنى للنشاط الاجتماعي وملاعب لكرة القدم والتنس وكرة السلة ، وحدائق متفرقة تتخلل هذه المجموعات . وقد شرع في بناء هذه المدينة الجامعية من أول ديسمبر ١٩٥٤ وينتهي العمل فيها في ٣٠ نوفمبر ١٩٥٦ .

والازهر يصرف لكل طالب من هؤلاء إعانة مالية شهرية تتراوح بين أربعة جنيهات ونصف وتسعة جنيهات ونصف جنيهه .

التطور الثقافي

ساير الازهر ركب الثورة في الرغبة إلى الاصلاح ، فراجع كتبه القديمة واستبقى منها ما يتفق مع العصر وفتح باب التأليف أمام المؤلفين ورغب إليهم أن يتقدموا بمؤلفاتهم ليختار منها ما هو نافع ، وأفسح الطريق أمامهم استنهاضا لهم ، وراجعت لجنة المناهج كتب كل علم وفن وأدخلت عليها ما استجد في الحياة من معاملات ونظريات ليساير الازهر التطور الثقافي الحديث .

ففي الفقه مثلاً رأيت اللجنة أن هناك حاجة ماسة إلى وضع مذكرات في :

- ١ — الأحكام الشرعية لعمليات البنوك التجارية والبنوك العقارية وبنوك التسليف الزراعي والصناعي .
 - ٢ — الأحكام الشرعية لعقود التأمين المختلفة .
 - ٣ — الأحكام الشرعية للمعاملات التجارية التي تتم في بورصات الأوراق المالية والعقود وميناء البصل .
 - ٤ — الأحكام الشرعية للتعامل بالأوراق المالية .
 - ٥ — الأحكام الشرعية لعقود الشركات المختلفة الأنواع وشركة المواشي الشائعة بين المواطنين في الريف .
 - ٦ — حكمة مشروعية الوقف والأدوار التي مرت به .
 - ٧ — حكمة مشروعية الرق في الإسلام وأسبابه الحقيقية وتشوف الشارع إلى التخلص منه .
 - ٨ — دراسة التشريع الخاص بالطلاق المعمول به الآن وآراء العلماء في الطلاق الثلاث بلفظ واحد والطلاق المعلق .
 - ٩ — أحكام الوصية الواجبة ومصدر التشريع الخاص بها .
 - ١٠ — حكم الزكاة في الورق النقدي المتعامل به الآن وفي الأسهم والسندات .
 - ١١ — بيان قيم النصاب والقدر الواجب إخراجه منه في زكاة الأثمان بالنقد المصري وبيان لقيم النصاب والقدر الواجب إخراجه منه في زكاة الزرع بالكيل المصري وبيان لمسافة الفصر بالمقياس المستعمل الآن وذلك كله حسب المذاهب الأربعة .
- وكان منهاج السيرة النبوية مبسطاً ومقصوراً على السنتين الأولى والثانية من القسم الابتدائي، ولكن رقي العناية بهذه السيرة الكريمة والتوسع في دراستها وأن تشمل سيرة البارزين من حماة الإسلام وأن تقرر على جميع سنوات القسم الابتدائي .
- وكذلك أدخلت مادة التربية الوطنية على مناهج الدراسة تمشياً مع روح العصر وليتفق الطالب الأزهرى مع سائر الطلاب في فهم هذه المادة وما ترمى إليه من خلق المواطن الصالح .

الوعظ والارشاد

دأب قسم الوعظ والارشاد على أداء رسالته من حيث توجيه الأمة إلى المثل العليا وتنوير أذهان الشعب وتبصير المواطنين بالدعوة إلى الفضيلة والحث على التمسك بأهداب الدين واتباع تعاليمه السمحة .

وقد عرف أثر الوعظ في إيقاظ الوعي القومي واذكاء الروح الوطني والشعور بالعزة والكرامة وإثارة النفوس ضد المستعمر حتى حمل أثقاله وخرج إلى غير رجعة وإلى تضيق الخناق على العدو الرابض على حدود الوطن . وحارب الوعاظ الشائعات الضارة والمبادئ الهدامة والآراء المتطرفة ومقاومة الأمراض والأوبئة وبيان سبل الوقاية والعلاج . كما يسهم الوعاظ مع المسؤولين من رجال الأمن في محاربة الجرائم وانتشار المخدرات والمكيفات والمنازعات والمخاصمات ومقاومة العادات القبيحة .

وعنى الوعاظ بالدعوة إلى حفظ القرآن الكريم ، فأنشأوا جمعيات المحافظة على القرآن الكريم، ويعمل الأزهر الآن مع وزارة التربية والتعليم على إلحاق هذه الجمعيات بالأزهر لتغذية المعاهد الدينية من خريجيها .

وكذلك يعنى الوعاظ بتنقيف الشعب بالقاء الخطب والدروس والمحاضرات في النواحي الدينية والخلقية والاجتماعية والاقتصادية في دور الجمعيات والمساجد والأسواق وهيئات التحرير والساحات الشعبية والمراكز الاجتماعية ونواد المصانع والشركات والسجون ووحدات الجيش والبوليس والحرس الوطني والميادين والحدائق العامة في مناسبات الأعياد الدينية والقومية .

وقد بلغت أوجه هذا النشاط في العام الماضي : ٥٧٨٢٤ درساً ومحاضرة للرجال و٣٠٥٧٦ درساً ومحاضرة للسيدات و١٤٥٦٠ درساً ومحاضرة من وعاظ وأئمة القوات المسلحة في جميع الوحدات و٢٥٩٦ حالة مصالحت بالاشتراك مع رجال الأمن .

الثقافة

إن ميدان الثقافة هو الميدان الفسيح الذي يمكن لمصر أن يكون لها فيه جولة رابحة وأن تؤدي فيه رسالة عظمى وتعمل على تأكيد صلاتها وتوثيقها ورفع مكانتها وتحقيق مصالحها سواء بينها وبين العالم العربي والشرق أو العالم الغربي . وقد أخذت مصر في عهد الثورة المباركة بعدة سبل لنشر رسالتها الثقافية خارج حدودها ، فكان أول ما عنيت به تدعيم تمثيلها الثقافي في الخارج ورسم سياسة ثقافية تقوم على الأسس التالية :

(أ) أهمية الثقافات الكبرى التي تحتل مكان الصدارة في الثقافة والعلم وضرورة تمثيل مصر ثقافيا لدى مراكز هذه الثقافات ، مثل الثقافات الانجلوسكسونية واللاتينية والجرمانية أي في لندن وواشنطن وباريس وألمانيا .

(ب) قيام صلات سياسية قوية مع بعض الدول تستلزم تدعيمها بالروابط الثقافية كمجموعة الدول العربية ، والأرجنتين .

(ج) وجود علاقات وروابط ثقافية وتعليمية قائمة أو مطلوب قيامها مع بعض الدول والرغبة في توسيع ثقافتها كالباكستان وأندونيسيا .

ولاشك أن التوسع في التمثيل الثقافي في مختلف هذه الدول سيحقق استفادة مصر من البلاد ذات الثقافات الأولى في الحضارة والعلم وهي تقع في العالم الغربي ، ثم الفائدة التي تعود على مصر من توسيع مكانة نفوذها الثقافي في البلاد الأخرى التي تعد مصر زعيمها العلمية والروحية .

ولم تعقد مصر قبل النهضة المباركة إلا ثلاثة اتفاقات ثقافية مع كل من بلجيكا والبرازيل وأسبانيا .

أما بعد النهضة فقد وقع اتفاق ثقافي مع ليبيا في ٢٥ يونيو ١٩٥٣ ومع باكستان في ١٤ نوفمبر ١٩٥٣ .

وأعدت مشاريع اتفاقات ثقافية مع كل من الأرجنتين والبرتغال واليونان وهولندا وأندونيسيا ، وقد ورد مشروع مصاد من البلد الأخير - أندونيسيا - ما زال محل البحث من جانب السلطات المصرية . كما ورد مشروع مصاد آخر من البرتغال لدراسته .

وأسهمت مصر مساهمة فعالة في عقد مؤتمرات ثقافية وعلمية وتربوية في الشرق الأوسط . كما نظمت مؤتمرات أخرى في مصر ، وعملت على أن ترسل مندوبين لمؤتمرات في الغرب .

وفيما يلي بيان بأهم هذه المناسبات التي اشتركت فيها مصر سواء في الشرق أو الغرب .

في الشرق :

- (أ) مؤتمر العلوم الاجتماعية الذي عقد في سوريا سنة ١٩٥٣ .
- (ب) المؤتمر العلمي العربي الأول الذي عقد بمدينة الاسكندرية في سبتمبر ١٩٥٣
- (ج) مؤتمر إعداد المعلم بمدينة بمباى ١٩٥٣ .
- (د) مؤتمر اليونسكو بمدينة نيودلهى سنة ١٩٥٣ ومؤتمر السينما المدرسية بمدينة بمباى سنة ١٩٥٣ .
- (هـ) الاحتفال بالعيد الالفي لابن سينا ببغداد وطهران في العام الماضى .
- (و) الاشتراك مع هيئة اليونسكو في الدعوة لمؤتمر التعليم الالزامى في الشرق الاوسط العربي الذي عقد بالقاهرة في ديسمبر ١٩٥٤ ، ومع اللجنة الثقافية لجامعة الدول العربية بجدة في يناير ١٩٥٥ .

في الغرب :

- كذلك اشتركت مصر في مؤتمرات عقدت دوراتها في البلاد الغربية :
- (أ) اجتماع الدورة الثانية العادية للجمعية العمومية للمعهد الدولي لتوحيد القانون الخاص بروما في أبريل ١٩٥٣ .
 - (ب) حلقة الدراسات الخاصة بالاطفال الشواذ .
 - (ج) المؤتمر الدولي الخامس للاتف والاذن والحنجرة .

- (د) المؤتمر الثاني للمدنية المسيحية والسلام المسيحي بفلورنسا ، يونيو ١٩٥٣
 (هـ) الاجتماعات العلمية للجمعية البريطانية لتحليل النفسى بلندن ، يوليو ١٩٥٣
 (و) المؤتمر الثالث للمجلس الدولي للمتاحف ، بجنوا وميلانو ، يوليو ١٩٥٣
 هذا عدا ١٥ مناسبة اشتركت مصر فيها خلال العام الماضى .
 وفى عام ١٩٥٤ أسهمت مصر فى :

- ١ — المؤتمر الدولي لدراسة نظم التدوين الموسيقى بطريقة « برايل » بباريس
 يوليو ١٩٥٤ .
 ٢ — المؤتمر الدولي الثاني للدراسات والتبادل بين دول البحر الأبيض المتوسط
 روما ، فبراير ١٩٥٤
 ٣ — المؤتمر الدولي للتربية البدنية ، بالولايات المتحدة (ماساشوشيتس)
 ابريل ١٩٥٤
 ٤ — المؤتمر الدولي للموسيقى المعاصرة بروما ابريل ١٩٥٤ .
 ٥ — المؤتمر الدولي الرابع لعلوم ما قبل التاريخ بمديرد ، ابريل ١٩٥٤
 ٦ — المؤتمر الثالث للجمعية الدولية للحرف والتعليم الفنى للصناعات اليدوية
 بباريس فبراير — مارس ١٩٥٤ .
 ٧ — لجنة حقوق الانسان ، بنيويورك فبراير ١٩٥٤ .
 ٨ — المؤتمر الثانى لاختصاصى الأشعة من ذوى الثقافة اللاتينية والمؤتمر الثانى عشر
 للجمعية الايطالية للأشعة « روما » ابريل ١٩٥٤
 ٩ — المؤتمر الدولي الرابع عشر لعلم النفس بكندا ، يوليو ١٩٥٤ .
 ١٠ — مؤتمر الصحة العقلية بتورنتو ، أغسطس ١٩٥٤ .
 ١١ — المؤتمر الدولي الثانى للتبادل العلمى والثقافى لدول البحر الأبيض
 المتوسط ، ببارمو . مايو — يونيو ١٩٥٤
 ١٢ — مؤتمر اليونسكو الثامن بمنتفيديو نوفمبر — ديسمبر ١٩٥٤ .
 اهداء الكتب والمطبوعات .
 امتد نشاط مصر الثقافى فى هذا الباب من التعاون كآلاتى : —

١ — طلبت جامعة ماك جيل بمنتريال مجموعة من المؤلفات المصرية الحديثة باللغة العربية أو الأفرنجية فأهدتها مصر ما طلبته .

٢ — وكذلك فعلت مصر مع كلية أوربا بمدينة بريج التي طلبت بعض المؤلفات عن تاريخ مصر .

٣ — أرسلت بعض الأبحاث المصرية الحديثة لهيئة الأمم المتحدة .

٤ — أهدى إلى المعهد الثقافى الشيلى العربى بعض المؤلفات فى الأدب والتاريخ العربى الاسلامى .

٥ — أرسل إلى الجمعية السورية اللبنانية بالأرجنتين مطبوعات عربية كثيرة وذلك إلى جانب اهداء الكتب لكثير من الجامعات الأجنبية . فأهديت كتب المطالعة العربية لينتفع بها طلاب العربية بجامعة توبنجن بالمانيا .

وكذلك تقرر تقديم مجموعة من الكتب المصرية إلى الأكاديمية الأمريكية للدراسات الآسيوية بالولايات المتحدة .

ومن مظاهر النشاط الثقافى المصرى فى العهد الجديد معارض الكتاب المصرى التى أقيمت بجاكارنا فى عام ١٩٥٤ وما تقرر أخيراً من إنشاء مكتبة فى بنغازى وأخرى فى طرابلس وينتظر افتتاحهما قريباً إذ أن موضوعهما محل عناية السلطات المصرية .

المنح الدراسية :

تبادل مصر والدول الاجنبية المنح الدراسية فبلغ عدد المنح المتبادلة مع أمريكا فى عام ١٩٥٤ — ٥٤ منحة أمريكية مقابل منحتين مصريتين . عدا منح مؤسسة الفولبرايت التى بلغت ٤٨ منحة ومنح الجامعات الأمريكية التى بلغت ١٢ منحة والنقطة الرابعة التى بلغت ١٨ منحة .

أما فرنسا فقد منحت ٤٢ عضواً منحة دراسية وقبلت ١٢ فى بعثات صناعية و٢٢ فى بعثات صيفية . وخصصت مصر من جانبها منحة للغة العربية وأخرى للآثار المصرية .

ومنحت الحكومة الإيطالية منحة دراسية إلى ٨ أعضاء و٦ منح صيفية، وقدمت مصر من جانبها ٧ منح .

لحكومة ماأا الانجليزية فقد خصصت ٦ منح ومنحت مصر منحة واحدة .
وقامت الحكومة الالمانية بتخصيص ٥ منح لأعضاء مصريين فى الصناعة مقابل
منحتين من الحكومة المصرية .

ومنحت الحكومة السويسرية منحتين لعضوين مصريين .
وهناك مشروعات مقدمة من حكومات اسبانيا والنمسا فى هذا الميدان مازالت
محل بحث المختصين .

كما عملت مصر على استضافة فرق من الطلبة والاساتذة من مختلف أنحاء العالم
وتقديم التسهيلات اللازمة واعداد برامج الزيارة لمعلم مصر ومنح التخفيضات بجانب
زيارة الفرق الرياضية والموسيقية ومن بينها سباق الدراجات حول جمهورية مصر فى
مستهل عام ١٩٥٥ ، وسباق سباحة النيل الذى اشترك فيه سباحون من مختلف الانحاء .

وذلك إلى جانب النشاط الفنى أخذنا بأسباب أحكام روابط المودة مع الدول
الغربية . فاستقبلت مصر فرقة البالية الفرنسى والفرقة الوطنية للموسيقى الشعبية
الرومانية ، وفرقة أوكسترا الفيلهارمونيك بفيينا وبرلين وفرقة بورجى ويسى الامريكىة
كما قدمت كافة التسهيلات لمعارض الفن الاجنبية التى أقيمت فى مصر . كمعرض الفن
الهولندى . ومعرض الفن الهندى . ومعرض الفن الامريكى .

وقدمت اسطوانات من آى الذكر الحكيم إلى البرازيل للاستماع إلى القرآن
الكريم يتلى فى مسجد سان باولو . وكذلك الافلام الاخبارية عن مصر التى تعرض
بدور التمثيل الدبلوماسى المصرى فى الخارج .

وهذه الخلاصة توضح مدى ما بذل فى هذه الفترة وما ينتظر بذله من جهد فى
الميدان الثقافى .

الشئون الثقافية لجامعة الدول العربية

لا يزال معهد المخطوطات العربية دأباً على تحقيق الأهداف التى أنشئ من أجلها
بتصوير نواذر المخطوطات العربية بطريقة « الميكروفيلم » ووضعها تحت أنظار
الباحثين وفى متناول الناشرين مما جعل الوصول إلى بعض كنوز الثقافة العربية سهلاً

ميسورا بعد أن كان عسيرا على الأفراد والجماعات ، وهو عمل لاشك له ما بعده من وصل حاضر الأمة العربية بماضيها ومن الكشف عن جهودها الخالدة في مجال الحضارة والثقافة .

وقد أتم المعهد في الفترة بين يناير ١٩٥٤ حتى منتصف سبتمبر ١٩٥٤ .

- ١ — طبع الجزء الأول من فهرس المخطوطات المصورة بالمعهد ويشتمل على ثلاثة وعشرين فنا وسيعمل المعهد على إعداد الجزء الثاني منه ليشمل بقية الفنون .
- ٢ — أعمال التكبير والطبع على ورق فوتوغرافي والاستنساخ على أفلام والتصوير .

(١) بلغ مجموع ما أخرجته المعهد من الأوراق المكبرة على ورق فوتوغرافي ٨١٢٥ ، منها ٥٦٤٢ ورقة للأفراد والهيئات ٢٤٨٢ ورقة للإدارة الثقافية ، ولجنة نشر المخطوطات بالأمانة العامة .

(ب) تم استنساخ ١٨٠ مخطوطا على أفلام إيجابية ٣٥ مم . وذلك تنفيذاً للبرنامج الذي رسم لاستنساخ نسخة إيجابية على أفلام ٣٥ مم . من النسخة الأصلية التي تظل محفوظة بعيدة عن التداول . كما تم استنساخ ٤٤٣ صورة على أفلام إيجابية للأفراد والهيئات .

(ج) تم تصوير ٢٨٦١ لوحة على أفلام ٣٥ مم . للهيئات والأفراد .

- ٣ — أوشك المعهد أن ينتهي من تقطيع الأفلام وأفراد علبة خاصة لكل مخطوط .
- ٤ — اقترح نشر بعض نفائس المخطوطات المحفوظة بالمعهد وشكلت لجنة من الأساتذة المختصين بالنشر ، واختارت كتاب « سير أعلام النبلاء للذهبي » .

بيت الطلبة العرب :

كان لإنشاء بيت الطلبة العرب الأثر الطيب في توطيد روابط التعارف والنفاهم والأخوة بين الطلبة فتحققت بذلك الأغراض التي أنشئ من أجلها البيت وبلغ عدد المقيمين فيه حتى الآن ستين طالبا من المقريدين بكلية جامعة القاهرة من مختلف الأقطار العربية الشقيقة . ويقوم المشرفون بالإشراف الدقيق على صيانة المبنى والأثاث ومراقبة سلوك الطلبة بالبيت وتوجيههم . وتنظيم نشاطهم الاجتماعي

والرياضي ، وتعرف رغباتهم وإبلاغها للجهات المختصة .
ولما كان قرار مجلس الجامعة في دور انعقاده العادي الثامن عشر قاصراً على الموافقة بإنشاء البيت على أساس السكن فقط بدون طعام. فقد اتفق مع أحد المتعهدين بالمنطقة الكائن فيها البيت على تقديم وجبات جاهزة من الأطعمة المختلفة صباحاً ومساءً بأسعار معتدلة وهم يتناولون هذه الأطعمة في مكان خصص لهذا الغرض وذلك توفيراً لوقت الطلاب الذي يحرص عليه القائمون بالإشراف على البيت ، كما هيء في البيت عدا غرف النوم والمطالعة مكان مؤقت يؤدي فيه الطلاب فريضة الصلاة . وخصص مكان يستقبلون فيه زوارهم حتى يتم البت في الأنظمة المقترحة للتوسع في كل ما يعود على الطلاب من الراحة والطمأنينة والصحة التي تكفل لهم التحصيل والدراسة. ولم يغلق البيت عقب انتهاء العام الدراسي حرصاً على مصلحة الطلاب الذين تضطروهم ظروفهم لبقائهم فيه . وفوق ذلك رحب البيت أيضاً بإيواء بعض الطلاب العرب الذين لهم حق الدخول في امتحان الدور الثاني ولم يجدوا مكاناً آخر للإقامة فيه.

التأليف والنشر :

واصلت الإدارة الثقافية جهودها في ميدان النشر وأصدرت فعلاً :

- ١ - الجزء الرابع من الحولية .
- ٢ - كتاب المؤتمر العلمي العربي الأول (الجزء العربي) والإدارة بصدد طبع الجزء الانجليزي منه .
- ٣ - الجزء الثالث من المجلد الثاني لقصة الحضارة .

الترجمة :

قدمت الإدارة الترجمة العربية لكتاب (أميرسون) للطبع .

مؤتمر بالرمو للتضامن الثقافي والاقتصادي بين دول البحر المتوسط :

دعت الاكاديمية الايطالية الامين العام المساعد المشرف على الإدارة الثقافية لحضور المؤتمر الذي عقد في بالرمو من ٢٣ - ٣١ أغسطس ١٩٥٤ وحضرته جميع الدول المستقلة المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط كما حضرته وفود الدول العربية الثانية .

وكان الغرض من المؤتمر التضامن الثقافي والاقتصادي بين هذه الدول للتعاون الثقافي والفائدة المتبادلة من النشاط الاقتصادي ، وكان عدد الأعضاء ثمانية عشر دولة عضو ، منها ثمانية من أعضاء الدول العربية ، وشهدت أمريكا المؤتمر بصفة دولة مستمعة فانتخب المؤتمر ثلاث لجان : الأولى لسن دستور لهذه المؤسسة والثانية لدرس الشؤون الثقافية والثالثة لدرس الامكانيات الاقتصادية. وانتخب ممثل مصر نائباً لرئيس المؤتمر ، كما انتخب ممثل لبنان رئيساً للجنة الأولى ، وممثل سوريا سكرتيراً للجنة الثانية . وكان للدول العربية نظراً لعدد مندوبيها وللنشاط الذي أبدوه في أعمال المؤتمر مركز ممتاز في توجيه الأبحاث توجيهاً صحيحاً عملياً .

المؤتمر الاجتماعي في دمشق :

عقدت مؤسسة اليونسكو مؤتمرها في دمشق من ٢٢ — ٣١ سبتمبر ١٩٥٤ للدراسة الشؤون الاجتماعية في الشرق الاوسط حضره مندوبو الدول العربية مع مندوبون تركيا واليونان وإيران وممثل الأمانة العامة للجامعة العربية . كما اشترك في المؤتمر مندوبون عن منظمة العمل الدولي ، ومنظمة الصحة العالمية ، والانرا ، والجمعية الدولية للعلوم الاجتماعية والمعهد الدولي للإحصاء ، ومؤسسة فورد ، ومؤسسة الشرق الأدنى واليونسكو ، كما حضره سفير الباكستان بصفة مراقب وقد قام المؤتمر بدراسة الشؤون التالية :

- أولاً — العناية بتقدم علم الشؤون الاجتماعية وتعميمه وتوجيهه .
- ثانياً — تنظيم درس الشؤون الاجتماعية في الكليات والجامعات .
- ثالثاً — تأليف الكتب الاجتماعية المدرسية وانشاء مخابر للبحث والاستقصاء .
- رابعاً — تهيئة الاساتذة وتوفير أسباب الدرس والتخصص لهم .
- خامساً — تأمين العمل للاخصائين في الشؤون الاجتماعية وضمان مستقبلهم الادبي والمادي .

سادساً — تأمين حرية الدرس والبحث والتفكير والتأليف في الشؤون الاجتماعية واتخذوا فيها قرارات رصينة أرسلت إلى الدول العربية لبحثها ثم لارسالها إلى الأمانة العامة لجمعها وتقديم الاقتراحات اللازمة لمجلس الجامعة لإقرارها وتنفيذها .

وكان المؤتمر موفقا ، دل من جهة على وعى الاعضاء وتقديرهم لأهمية هذه الشئون الاجتماعية التي تكون عنصرا من أهم عناصر النهضة القومية . كما دل على اتحاد كلمة العرب وتضامنهم في رفع المستوى الاجتماعي في مراحل المختلفة .

المؤتمر الدولي السابع عشر للتعليم بجنيف :

دعا مكتب التربية الدولي بجنيف بالاشتراك مع هيئة اليونسكو الإدارة الثقافية في الأمانة العامة لحضور المؤتمر الدولي السابع عشر للتعليم العام من ٥ - ١٣ يوليو ١٩٥٤ فأوفدت الإدارة رئيس شعبة العلاقات الثقافية الخارجية لتمثيلها في ذلك المؤتمر . وأشار مندوب الإدارة الثقافية إلى اهتمام الجامعة العربية بقضية التعليم الإبتدائي والثانوي ودراسة هذه المشاكل في مؤتمرات عربية أقليمية عديدة، كما والت دراستها في مؤتمرات عدة لوزراء معارف الدول العربية .

وقد اشتمل جدول أعمال المؤتمر على موضوعين رئيسيين هما .

١ - إعداد المدرس الثانوي .

١ - وسائل النهوض لوضعه من الناحيتين الادبية والماعدية .

كما تضمن استعراض التقارير الخاصة بحالة التعليم في كل دولة من الدول الممثلة في المؤتمر . وصادر توصيات :

١ - في نظم الإعداد وطرق جمع المرشحين والسماح لهم بالتدريب والإعداد اللازمين والمعونة التي يمكن تلقيها من الهيئات الدولية .

٢ - وفي الوضع الإداري والمهني للمدرس الثانوي ومرتبته ومكافأته الخاصة والتأمين الاجتماعي وإستخدام المدرسين من الأقطار الأجنبية .

مشروع عقد إتفاق بين جامعة الدول العربية :

درست الإدارة الثقافية موضوع عقد اتفاق بين جامعة الدول العربية واليونسكو فترجمت نصوص الاتفاقيتين اللتين عقدتهما اليونسكو مع اتحاد الدول الأمريكية ومجلس أوروبا . وافت لجنة لدراستهما وإعداد مشروع يتفق مع صالح العالم العربي على ضوءها كما اتصلت بصفة غير رسمية باليونسكو في شأنه . ثم عرضت المشروع على اللجنة الثقافية ومؤتمر وزراء المعارف بعد الأخذ بملاحظات اللجنة . ووافق مجلس الجامعة العربية في

دورته العشرين على مبدأ عقد ذلك الاتفاق وأقر المكتب الدائم للجنة الثقافية بجلسته المنعقدة في ٢٠ فبراير ١٩٥٤ نصوص المشروع وقرر إحالته إلى مجلس الجامعة لبحثه تمهيدا لعرضه على هيئة اليونسكو . وقد أحال المجلس في دورته الحادية والعشرين المشروع على الدول العربية لدرسه وابداء رأيها فيه ، وأرسلت الامانة العامة نسفا منه إلى جميع الدول الأعضاء . وقد تلقت ردود سوريا والأردن والعراق . وحين ترد ردود بقية الدول الأخرى ستعرض الإدارة الثقافية الموضوع برمته على المجلس المقرر .

التعاون بين الإدارة الثقافية واليونسكو :

تتلقى الإدارة الثقافية من اليونسكو تقارير مديريها وأعضائها وخبرائها وتقديرات ميزانيتها ومشاريع مناهجها ومعظم مطبوعاتها فتعنى بدراستها وتكتب إلى الدول العربية الاعضاء للافادة منها كتبادل مدرسي الثانوى بين البلاد العربية على نفقة اليونسكو ورفع الحواجز الجمركية عن الادوات الثقافية . واقامة مؤتمرات الشعب القومية . وتحرص على التنبيه إلى ما يدس على العرب أريسيء اليهم مثل كتاب (ما قدمه الفكر اليهودى للحضارة العالمية) كما تجيب الدول الاعضاء عن كل ما يتعلق باليونسكو من انشاء مراكز في أراضها أو الموافقة على انضمام هيئات دولية إلى اليونسكو . وفي الوقت نفسه تزود اليونسكو بجميع ما نطلبه منها عن العالم العربي . وقد وضعت تقريرا عن تطورات الترجمة مع اليونسكو من أولها حتى استقلال لبنان بها في السنة الماضية .

الاتحاد العلمى العربى :

والت اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمى العربى (الشعبة المصرية) اجتماعاتها ووضعت مشروع قانون للاتحاد . واختارت أعضاء — ينضمون إليها — من مختلف البلاد العربية وذلك من القوائم التى وردت إلى الإدارة الثقافية من هذه البلاد بأسماء العلماء الذين يصح أن يختار من بينهم أعضاء اللجنة التأسيسية للاتحاد . وقد اجتمعت اللجنة التأسيسية للاتحاد العلمى بكامل هيئتها فى ١٣ سبتمبر بيت مرى ببلدان ودرست الموضوعات الآتية :

- ١ — مراجعة الخطوات التى تمت بشأن تكوين الاتحاد العلمى العربى .
- ٢ — دراسة الخطوات اللازمة لانشاء الشعب القومية .

- ٣ — مراجعة مشروع قانون الاتحاد العلمي العربي ووضع الخطوات اللازمة لاعتماده
 ٤ — النظر في إعداد المؤتمر العلمي العربي الثاني والموضوعات التي ستنظر فيه وكيفية التحضير لها .
 ٥ — اقتراح أوجه النشاط العلمي التي يمكن القيام بها في العام القادم .

توحيد المصطلحات العلمية العربية :

كان مقررا أن يعقد في سبتمبر ١٩٥٤ مؤتمر لتوحيد المصطلحات العلمية ولكن تأخر وصول ردود الدول العربية بشأن قوائم المصطلحات العلمية التي أرسلتها إليها الإدارة الثقافية جعل انعقاده غير متيسر في غضون شهر سبتمبر كما كان محمدا من قبل. فقرر ادماجه في المؤتمر العلمي العربي الثاني الذي سيعقد في سنة ١٩٥٥ بحيث يكون فرعا منه وبذلك يتسع المجال لإعداده .

الاحصاء التعليمي في البلاد العربية :

قرر مجلس الجامعة في دورته العشرين أن تقوم الإدارة الثقافية بإعداد مشروع جدول بكل ما يتطلبه الاحصاء التعليمي . ثم يحال هذا المشروع إلى وزارات معارف دول الجامعة العربية لابتداء ملاحظاتها عليه . وذلك تمهيدا لعمل جدول نهائي موحد تقوم وزارات المعارف بملء بياناته . وقد أعدت الإدارة الثقافية مشروع الجداول المطلوبة وأرسلتها إلى الدول العربية .

متحف الثقافة العربية :

زود المتحف أخيرا باحصاءات بيانية عن عدد الطلاب والمدارس والمعلمين في بعض الاقطار العربية . كذلك وردت مجموعات من الكتب المدرسية المختلفة والصور الشمسية التي تمثل ألوانا من النشاط المدرسي العربي وبمجموعة من التقارير والنشرات والخرائط والمجلات للاستفادة من عرضها بالمتحف . وقد هيأت الإدارة الثقافية قاعة جديدة بالمتحف لتنفيذ فكرة التوسع في عرض الألواح البيانية باحصاءات تعليمية مختلفة عن بعض الاقطار العربية .

الأدب وحركة التأليف

كيان الشعب مادة وروح ، ونشاط الشعب وحاجاته لا يحددها الانتاج المادى وحده ، ولا السعى وراء العيش ، بل يتعداها إلى الانتاج الأدبى والفنى ، يتميز به الإنسان عن العجاوات ، ويرقى عن طريقه فى مدارج الحضارة ، ويقفود خطاها إلى السؤدد .

ومع أن نشاط المجتمع فى المجال الفكرى هو نتيجة طبيعية لتطوره ، بل لحياته فان تشجيع الفنون والآداب فى الدول الحديثة قد ألقى على عاتق الحكومات واجبا حتميا ، هو تشجيع الانتاج الذهبى أيا كان لونه ، وواجب الدولة التى هى قوامة على رفاهية الشعب المادية والروحية ، أن تقاوم النزعات السوقية ، وأن تعين على تحقيق إنتاج أدبى وفنى يتفق والمثل العليا فى الحضارة والاجتماع ، وأن تحميه من سموم الفكر ومخدرات الوجدان ، من الأدب الذى يستغل النزعات الفاسدة ، إلى الفن الذى يمالئ الغرائز الدنيا ، ذلك أن الدولة حامية الذوق والأخلاق ، كما هى حامية الاقتصاد والصحة البدنية والعقلية .

ومع أن بمجموع ما يصرف على تشجيع الفنون والآداب من ميزانية الدولة لا يستهان به ، فان تشتت الجهود بين ادارات ومصالح متعددة ، ومساوى الارتجال دون خطة مرسومة أو دراسة لواقع الانتاج الفنى وصنائه بحاجات الشعب الفكرية والشعورية ، كل ذلك أدى إلى ضياع كثير من هذا المال دون أن يحقق الغرض من صرفه بل إلى انتكاس الغرض من التشجيع ، حتى انحرف الانتاج الفنى على تزايد فى العشرين سنة الأخيرة نحو السوقية ، فهبط مستواه من الناحية الخلقية التى اتصل بالحياة فى البيت والمدرسة والندوة على السواء .

كما أن الاعتماد على الفن الأجنبى ؛ على ما كان له من فوائد محققه فى الماضى ، لا يمكن أن يستمر فى منحدرة الخالى ، إذ أن هبوط مستوى الادراك الفنى شجع على استيراد الفن الأجنبى الرخيص دون الرفيع ، وأمسى الشعب مهتدا بفساد الذوق واضطراب الشعور من الداخل والخارج .

لذلك كله قدمت حكومة الثورة على تنفيذ مشروع ثقافى خطير يهدف الى التجديد فى نواحى الانتاج الفكرى وقيادة الشعب فى تطوره السريع بحيث تجمىء فنونه وآدابه متكافئة مع حاجاته وأهدافه نحو النهضة القومية والرقى الفنى ، وذلك بإنشاء المجلس الأعلى للفنون والآداب ، للنهوض بأذكاء الوعى الفنى لافراد الشعب وجماعاته والمساهمة فى تنشئة جيل من المواطنين الصالحين ، تقوم حياتهم على التألف الروحى والثقافى والاجتماعى ، ويشير المجلس على الحكومة بما يسدد خطى الشعب فى طريق الحضارة والقومية من الناحيتين الذهنية والشعورية .

ويقوم هذا المجلس بدراسة الانتاج الأدبى والفنى عامة ، ونشاط المعاهد والجمعيات والهيئات القائمة على تعليم الفنون أو ممارستها ، سواء ما يتبع الحكومة منها أو ما يتلقى إعانات حكومية . وما لا يحصل على إعانات . ويرسم الخطوط الرئيسية للثقافة الفنية فى المدارس والمعاهد ، وفى الهيئات والجماعات ، وبين أهل الريف والمدن ، ويتابع عن كسب الانتاج الأدبى والثقافى والفنى بأنواعه ، ويدرس أثره بين طبقات الشعب ، ويعمل على تنسيق الجهود الفنية والادبية للهيئات الحكومية وغير الحكومية بحيث تلائم المنهج المؤدى إلى الحضارة القومية الرفيعة .

وكذلك يعمل المجلس على توحيد المقاييس والأسس التى تقوم عليها الاعانات والجوائز وتنظيم البعثات الفنية وتبادل الانتاج الادبى والفنى فى الامم العريقة فى الحضارة إلى غير ذلك من الوسائل التى تتصل بتشجيع الانتاج فى الفنون والآداب .

حركة التأليف :

فى ظل التحرير تنطلق المواهب وتزكو الأفكار وينشط العقل ، وذلك نشطت حركة التأليف نشاطا ملحوظا فى إبان العام الماضى ، وبدأت نتيجة اتجاهات جديدة تتلائم مع رغبات العهد الجديد ، وتنفق والتطور الاقتصادى والاجتماعى والفكرى الذى ساد المجتمع المصرى . فبدأ الكتاب يتجهون إلى تاريخ الشعب الذى لفق فى عهود الظلام يعيدون تدوينه من جديد على ضوء الوثائق والأسانيد التى أذنت الثورة بنشرها ، ويبرزون أدوار البطولات التى قام بها الشعب ووثباته فى سبيل الحرية والتقدم .

وبدأ القصاصون يأخذون أبطالهم وشخصيات رواياتهم من بين الطبقات الكادحة التي تسهم في تطور المجتمع وتقدمه .
وكذلك اتجه المؤلفون إلى دراسة النواحي الاقتصادية والسياسية العالمية بطريقة واعية تدل على نضوج العقلية المصرية وارتفاعها إلى المحيط العالمي .
ومازال فريق من المؤلفين يعنون بإبراز النواحي الدفينة في الدين ، يجلونها في صور جديدة مشوقة إلى قلوب القراء .
وقد قامت جامعة القاهرة في سنواتها الأخيرة بطبع أكثر من مائتي كتاب في مختلف العلوم والفنون بعضها بالعربية والآخر باللغات الأخرى ، كما قام أساتذتها بنشر طائفة من المخطوطات القديمة .

الصحافة :

اهتمت الثورة اهتماما كبيرا بالصحافة باعتبارها لسان الشعب الناطق ، والمظهر القوي الذي يعكس تطور الأمة ، فعملت على تنظيم مهنة الصحافة والاشتغال بها ، وأصدرت في مارس ١٩٥٥ قانونا جديدا للنقابة الصحفيين للعمل على رفع مستوى مهنة الصحافة والمحافظة على كرامتها ، والذود عن حقوقها ومصالحها ، وتنمية روح التعاون بين أعضاء النقابة والمحافظة على حقوقهم والسعي في ترقية شئونهم الأدبية والمادية .
وتضمنت أحكامه حظر مزاولة الصحافة على محترفي غيرها ، وعلى غير المقيدين بجدول النقابة ، وفصل نظام القيد بالجدول العام للشغلين ، والجدول المحقة به للصحفيين تحت التمرين والمنتسبين ، وغير المشتغلين ، كما فصل القانون أعمال الجمعية العمومية ونظام تأليفها واختصاصها ونظام تأليف مجلس النقابة واختصاصاته والأحكام التأديبية .

ونص على معاقبة مخالفي أحكامه ومنتحلي ألقاب الصحفيين بالحبس والغرامة ، وعلى إنذار الاعضاء المخلين بواجبات المهنة أو وقفهم عن العمل أو شطبهم سنة من الجدول ، وأعفى المقيدين بالجدول القائم من رسم الطلب الجديد للقيد بالجدول .
وبذلك ضمنت الثورة مصالح المحررين ضمنا واضحا وحظرت على أصحاب الصحف أو المساهمين فيها الاشتراك في هذه النقابة التي هي بمثابة ميزان للتعاقد بين المحررين وأصحاب الصحف .

دور الكتب

تغذى دار الكتب المصرية وفروعها طبقات الشعب المتنوعة ، بفيتامينات من المعارف والثقافات والتهديب المتنوعة ، ولانكفى الحررف الأبجدية فى حصر هذه الفيتامينات ، بل تكررها حتى تستوعب كل فيتاميناتها .

ووزارة التربية تقدر للدار رسالتها الثقافية وتزىد فى قدراتها على تموين الشعب بهذه الأغذية العقلية والروحية ، وترى أن حقوق المواطنين من واجباتها التى تحتمها خدمة الشعب فى جميع الميادين ، وتيسير القراءة والترغيب فيها من أهم الميادين .

الفهارس والمخطوطات :

أنجزت الدار : إعداد بطاقات لجميع المخطوطات . وبطاقات للكتب المصورة . دراسة وفهرسة جميع الكتب المخطوطة والمصورة التى أضيفت إلى الرصيد . وبطاقات للمخطوطات التى لم يسبق طبع فهرس لها . فهرسة وتصنيف الكتب الخاصة بالنحل الإسلامية . تقديم ٦٠٠ بطاقة من الفهرس التكميلى لفن مصطلح الحديث . اختيار الكتب النادرة لتصويرها . مراجعة الملازم التى أتم الناسخون نسخها لحساب الدار . المساهمة فى لجان المخطوطات وتوثيق المناهج والتعاون الثقافى . إرشاد الباحثين إلى المصادر الأصلية ومعاونة رواد الدار .

الفهارس الأفرنجية :

فهرسة كتاب مصر والسودان . الرصيد العام . الاشتراك فى اختيار الكتب للمكتبات الأقليمية . التعاون فى تنظيم بعض المكتبات بإرسال مندوبين . إعداد بعض البحوث التى تتصل بقسم التعاون الثقافى بين الدار والمصالح والهيئات . معاونة الباحثين على الحصول على المراجع .

قسم التعاون الثقافى :

يقوم بالتبادل المحلى بين الدار والمصالح والهيئات ، والتبادل الشرفى مع الدول الغربية . وتنظيم التعاون بين الدار والمكتبات فى الأقاليم .

مراقبة المكتبات الفرعية :

- ١ — تضم هذه المراقبة تسع مكتبات في القاهرة وهي :
شبرا — الظاهر — الزيتون — حلوان — المنيرة — انبابة — الخليفة —
المن — قبة الغورى، وكذلك مكتبة بالخرطوم .
- ٢ — زاد الوافدون في هذا العام عن سابقه بمقدار ١٨٥٢٦ .
- ٣ — قامت المكتبات بتسجيل ٤٦٠٠ كتاب وفهرستها وتصنيفها .

القسم الادبى :

أنجز خمسة أجزاء من كتب الادب واللغة ، وأتم طبع :
القاموس الجغرافى القسم الاول . الجامع لأحكام القرآن الجزء الثانى (إعادة
طبع) الأغاني الجزء الثانى عشر ، والثالث عشر ، النجوم الزاهرة الجزء الحادى
عشر . الاوراق البريدية الجزء الرابع بالانجليزية .

الوافدون :

بلغ عدد الموظفين والموظفات والطلبة والطالبات وذوى المهن الحرة
والشركيين والغريبين والاطفال الذين وفدوا على الدار ١٨٥٣٦١ وعلى
المكتبات الفرعية ١٧٤٩٥٤ .

تمت استعارة : ١٢٦٦٩١ مجلداً بخلاف الخرائط ٣٤٣٥٩٩ بالمكتبات الفرعية
بخلاف الاسطوانات . وكذلك استعير خارج الدار : ٣٧٨٤٣ مجلداً و ٣٥٥٤٢٢
مجلداً من المكتبات الفرعية .

رغبات المستعيرين فى المواد المختلفة :

- | | | | |
|------------------------|--------|------------------------|-------|
| ١ — الادب والقصص | ١٢٩٣٦٤ | ٢ — التاريخ والجغرافيا | ٧٣٣٥٥ |
| ٣ — العلوم الاجتماعية | ٦٢٧٧٨ | ٤ — العلوم التطبيقية | ٤٦٤٨٠ |
| ٥ — الفلسفة وعلم النفس | ٤٣٥٨٥ | ٦ — العلوم البحتة | ٣١٧٣١ |
| ٧ — اللغات | ٣٠٧٨٤ | ٨ — الفنون الجميلة | ٢٩١٢٧ |
| ٩ — الديانات | ٢٤٩٥٩ | ١٠ — المراجع العامة | ٢٤١٤١ |
- وهذه الارقام تمثل اتجاهات جمهور القراء وعلى رأس الاتجاهات الادب
القصصى .

المكتبات الجامعية :

تعتبر المكتبات من العمدة الأساسية التي ترتكز عليها الجامعات في تأدية رسالتها ولا تدخر الجامعات وسعاً في تزويد مكتباتها بالمراجع المختلفة لتقوم بنصيبتها في تهيئة الجو العلمي للاسانذة والخريجين والطلاب فتتصل بدور النشر في الداخل والخارج . حتى تستطيع اختيار الكتب العلمية والموضوعات والمراجع التي تخدم البحث العلمي . متوخية في ذلك مساندة التقدم الفكرى في شتى نواحي المعرفة .

وتقوم المكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة في حرم الجامعة، في بناء كبير مستقل على أحدث طراز . وبها مخزنان يتسعان نصف مليون مجلد .

وتشتمل مكتبة الجامعة على كل ما هو محفوظ في المكتبة الرئيسية وفي المكتبات الفرعية بالسكليات من الكتب المطبوعة والخطية والنشرات الدورية والجراند والحرائط والنماذج والصور الحفرية والفوتوغرافية والنقود والانواط وأوراق البردى والاحجار الاثرية والاشربة السينمائية وأشرطة التسجيل ولوحات الفانوس السحرى .

وتقديرأ لأهمية الدراسات الشرقية أنشأت المكتبة قاعة خاصة صفت فيها أمهات الكتب التي يحتاج إليها الباحث مقسمة حسب موضوعاتها بحيث تكون في متناول الباحثين ، فلا يحتاجون في مراجعاتهم وأبحاثهم إلى اتباع الطرق العادية في الاستعارة الداخلية بل يتناول الباحث الكتاب الذى يرغب البحث فيه ، وهذه القاعة ذات فائدة كبرى للطلاب والباحثين لما فيها من تيسير أمام الراغبين في البحث .

ورأت الجامعة محافظة منها على تاريخها القديم أن تنشئ غرفة تذكارية تجمع فيها مخلفات ماضيها المشرف من صور وآثار ووثائق ومستندات ، وقد رتبت بطريقة تثير الطريق أمام الباحثين في تاريخ النهضة العلمية الحديثة في مصر .

وتزيد بمجموعة الكتب التي تحويها المكتبة الرئيسية وحدها على مائتين وخمسة وعشرين ألف مجلد باللغة الافرنجية وواحد وخمسون ألف مجلد باللغة العربية ، واثنا عشر ألف مجلد باللغات الشرقية من تركية وفارسية وأردية وحشية وغيرها . عدا مجموعات المجلات العلمية وذات الصبغة العامة مثل مجلات الآداب والفنون

والاجتماع . وتشترك المكتبة العامة في أربعائة وعشرين مجلة انجليزية وثلاثائة وثلاثين مجلة أمريكية ، ونحو مائة وستين مجلة فرنسية ، ومائة وخمسين مجلة ألمانية ، ومائة وثلاثين مجلة بلغات أوربية مختلفة ، وحوالى خمسين مجلة وصحيفة تصدر فى مصر والشرق .

ولا تدخر المكتبة وسعاً لتيسير الاطلاع ، وقد أرادت تشجيع الطلاب عليه ، فانشأت غرفة خاصة بالمراجع العامة حيث تكون مراجع الكتب والموسوعات والقواميس فى تناول المطالعين .

وتوجد فى الجامعة فى الوقت الحاضر خمس عشرة مكتبة فرعية هى : مكتبة كلية الآداب . الحقوق . التجارة . العلوم . الطب . الهندسة . الزراعة . الطب البيطرى . دار العلوم . الارصاد الجوية بحلوان . علوم البحار . معهد الدراسات السودانية . وبإضافة الكتب التى تحويها المكتبات الفرعية إلى مجموعات الكتب المحفوظة بالمكتبة الرئيسية يبلغ المجموع أربعائة وستة وثلاثين ألف مجلد .

ولا تقل مكتبة جامعة الاسكندرية عن أية مكتبة جامعية أخرى من حيث وفرة المراجع والمؤلفات العربية والافرنجية فى شتى فروعها ، وقد قامت المكتبة منذ يونيو ١٩٥٤ بالمشروعات التالية :

١ - ضم أربعة آلاف مجلد إلى رصيدها ، منها الافرنجى والشرقى . وتحصر المكتبة كل الحرص على فهرسة وتصنيف جميع الكتب التى ترد إليها أولاً بأول حتى تصل إلى أيدي الباحثين فى وقت سريع .

٢ - إعداد كتالوج موضوعى للكتب العربية على أحدث النظم المعروفة فى فن المكتبات تيسيراً لخدمة الباحثين وقد أوشك على الانتهاء .

٣ - ضم أربعة عشر ألف مجلد من مجموعات كتب الامراء السابقين وسيكون لهذه المجموعات قيمة كبيرة نظراً إلى ما تضمه من مخطوطات نادرة .

ولما كانت الدوريات من أهم أدوات البحث بالنسبة للدارسين والباحثين فان المكتبة تسعى جاهدة لتوفير المجلات العلمية المتخصصة فى كل نوع من فروع المعرفة ، كما تعمل على تسهيل الافادة منها خاصة فى ذلك الوقت الذى نشطت فيه الابحاث العلمية فى كل فرع من فروع الحياة .

والمكتبة بصدد انجاز مشروعين سيكونا خير معين للباحثين وهما إعداد فهرسين للمجلات أحدهما فهرس موحد والآخر فهرس تحليلي والاول خاص بجميع المجلات الموجودة في كليات الجامعة مصنفة حسب الموضوعات، والثاني خاص باسماء المقالات الموجودة بكل عدد من أعداد المجلات - وهذا الإجراء يوفر على الباحث كثيرا من الجهد والوقت كما أنه يساعده مساعدة فعالة في جمع المعلومات التي تتناول الموضوع الذي يدرسه ويمكنه من متابعة أحدث الابحاث .

والمكتبة العامة بصدد إعداد صالات عرض للكتب النادرة والمخطوطات والعدد الضخم من الميكروفلم الذي تضمنه المكتبة والذي أهدته إليها مكتبة الكونجرس وهي أفلام مصورة لمخطوطات دير سانت كاترين باللغات العربية واليونانية والسريانية واللاتينية والقبطية، نبحت في التاريخ الكنسي القديم واللغات السامية وكذلك اللغات القديمة كاليونانية واللاتينية .

وما زالت مكتبة الجامعة الازهرية تواصل نشاطها العلمي والفني . فقد اقتنت الكثير من الكتب المطبوعة والمخطوطة النادرة التي تتصل برسالة الازهر ، كما أنها تلقت بطريق الهبة بعض المكتبات الخاصة التي تفضل باهدائها بعض العلماء وورثتهم وبعض ذوى الفضل والمروءة الذين يقدرون رسالة الازهر ومكتبته .

واقنتت بعض الآلات الحديثة المستعملة في تنظيف الكتب ووقايتها من التلف وقد أمدت مكتبات المعاهد الفرعية في الأقاليم بكثير من المراجع الهامة النادرة في مختلف الفنون التي يعز وجودها في المكتبات التجارية .

وقد قدمت المكتبة إلى مشيخة الازهر بمناسبة وضع ميزانية سنة ١٩٥٥ بعض مقترحات لها شأنها في تحسين حالة المكتبة كتعديل درجات بعض وظائفها ووضع مبالغ خاصة بالمكتبة لشراء الكتب اللازمة لها، كما أنها شرعت في وضع ملاحق لفهرسها العام وستقوم بطبعها قريبا حتى يكون الفهرس - وهو مرآة المكتبة - مشتملا على ماورد إلى المكتبة من الكتب بعد طبع الفهرس الذي صدر في ستة مجلدات تبادلتها المكتبة مع الهيئات والجامعات العلمية في مصر وفي أوروبا وأمريكا وغيرها.

المجمع اللغوى

درس بجمع اللغة العربية في العام الماضى مئات من ألفاظ الحضارة الحديثة . لكي تكون مدداً للمعجم الوسيط الذى مهدت الوسائل للشروع فى طبعه . وكذلك درس طائفة من مصطلحات الكيمياء . وقاعدة جديدة تضاف إلى قواعد اللغة العربية . وهى قياسية صيغة « فعالة » إلى صيغ اسم الآلة . نحو ساعة لالة السمع . وخرامة لالة الحرم . وذلك لتيسير إجازة الكلمات الكثيرة التى تستعمل بهذه الصيغة الشائعة .

واجتمع مؤتمر المجمع المؤلف من الأعضاء المصريين والشرقيين والمستشرقين أربعة أسابيع فيما بين ديسمبر ١٩٥٤ ويناير ١٩٥٥ . واستمع خلال هذه الفترة إلى ستة عشر من البحوث والمحاضرات والخطب ألقاها الأعضاء . ونوقشت فى جلسات المؤتمر وسجلت المناقشات فى مضابط الجلسات . وأحيل بعضها إلى اللجان المختصة لاستيفاء دراستها وتقديم تقارير فى شأنها ومنها : الصلة بين الشعر والتاريخ السياسى فى القرن الأول الهجرى . وسنة التطور فى اللغة . وفن مذكور من الأدب الجاهلى . وترجمة المرحوم محمد كرد على عضو المجمع وتوجيه قرارات المجمع العلمية ، وإمبرطورية اللغة العربية . وأغراض البحوث فى الفصحى والعامية . وجموع غير الثلاثى . ومشكلة الاعراب فى اللغة العربية . والعرب الأولون والثقافة اللغوية . والشعر البديع فى نظر البلغاء ، ومينا فيزيقا للفظ . والمذهب الثنائى فى الأصول اللغوية . ومدى حق تصرف العلماء فى وضع المصطلحات العلمية . وتوحيد المصطلحات العلمية فى البلاد العربية .

ودرس المؤتمر فى هذه الدورة ما أقره المجلس من مجموعات المصطلحات مع الملاحظات الواردة عليها من الهيئات العلمية فى البلاد العربية وهى : علم الكيمياء وعلم الفلسفة . وألفاظ الحضارة الحديثة .

وعقد المؤتمر جلستين علنيتين أباح شهودهما لجمهور المشتغلين بالعلم واللغة والأدب كما أباح له التعقيب على ما عرض من البحوث اللغوية فى هاتين الجلستين . وقد كان الموضوعان المطروحان للمناقشة هما : مشكلة الاعراب . ومدى حق تصرف العلماء فى وضع المصطلحات العلمية .

أعمال اللجان :

- ١ — لجنة الأصول — درست تحقيقات في النحو واللغة تتعلق بالألفاظ والأساليب والقواعد . منها ما ورد من رجال تعليم اللغة العربية بالمعاهد .
- ٢ — لجنة المصطلحات الاجتماعية والفلسفية — بحثت نحو سبعين مصطلحا في ما بعد الطبيعة .
- ٣ — لجنة المصطلحات الطبية — أقرت نحو أربعائة مصطلح .
- ٤ — لجنة الكيمياء والطبيعة — أعدت نحو خمسين ومائتين من مصطلحاتها .
- ٥ — لجنة الرياضة والهندسة — أقرت نحو ثمانين مصطلحا .
- ٦ — لجنة الجيولوجيا — أقرت نحو خمسين ومائتين من المصطلحات .
- ٧ — لجنة الإحصاء — نظرت في نحو مائة من المصطلحات .
- ٨ — لجنة اللهجات — تسجل بعض اللهجات في البلاد العربية . وتواصل دراستها فيما يتعلق بعلم الاصوات والحروف غير الأصلية في اللغة العربية .

المعجمات:

يقوم الجمع بإعداد معجم ألفاظ القرآن — وقد صدر الجزء الأول منه — وأعد الجزء الثاني في هذا العام للطبع . واللجنة المختصة به ماضية في انجاز بقيته . وهي تعرض مواده على مؤتمر الجمع .

والمعجم الوسيط — تم إعداد مواده اللغوية . ويجرى العمل الآن في تزويده بألفاظ الحضارة الحديثة وبالرسوم الموضحة والتعريفات العلمية وقد شرعت المطبعة في عمل التجارب للشروع في طبعه .

والمعجم اللغوي الكبير — أنجزت اللجنة جزءا منه يطبع الآن لتوزيعه على الأعضاء في مصر والخارج . وعلى الهيئات العلمية في مختلف البلاد لابتداء الملاحظات عليه . تمهيدا للاخذ في طبعه بعد المراجعة والتنقيح .

تشجيع الإنتاج الأدبي :

عقد الجمع مسابقات لتشجيع الإنتاج الأدبي . ودرس ما قدمه المتسابقون . وقرر أن يجاز البحثان المقدمان عن حياة السيد عبد الله نديم .

الاشتراك في المؤتمرات :

استجاب المجمع للدعوات التي تصله بالمجامع العلمية في مختلف البقاع . فاشترك في مؤتمر الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لتوحيد المصطلحات . وفي المؤتمر الطبي . وفي المؤتمر الدولي للمستشرقين وفي لجنته التحضيرية الخاصة بوضع معجم لغوي عربي . وفي جماعة الدراسات الشرقية . وفي الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة المتعاونة مع هيئة « اليونسكو » .

الاستفتاءات والملاحظات :

يتلقى المجمع ألوانا من الاستفتاءات في المصطلحات والبحوث . والملاحظات على أعماله . وطلب المعونة العلمية واللغوية المختلفة ، فقد أوفدت جمعية المستشرقين مندوبا عنها إلى المجمع للاطلاع على معجم الدكتور فيشر وتصوير جزء منه ، وأذن له المجمع في ذلك وأتم مهمته . وتلقى المجمع ملاحظات عميد كلية الحقوق السورية على مصطلحات المجمع في القانون فأحيلت إلى اللجنة المختصة لدراستها . وكتب المعهد الصحي إلى المجمع يستفتي في وضع اسم لخبير المعامل . كما كتبت مصلحة القومسيون الطبي إليه تطلب الرأي في كلمة عربية تتخذها اسما لها بدلا من كلمة « القومسيون » . وتلقى المجمع من الجمعية الطبية المصرية قرار المؤتمر الطبي بتأليف لجنة لتوحيد المصطلحات الطبية ورأيه في استعمال المصطلحات الأجنبية بلفظها بجانب المصطلحات العربية مؤقنا فأحيل الموضوع إلى لجنة الطب لدراسته وتقديم تقرير عنه إلى مجلس المجمع .

المسرح والسينما

بدأ المسرح يتجه اتجاها شعبياً يتلاءم مع التطور المنشود ويساير مبادئ الثورة ويعبر بالكلمة المجسمة عن أهدافها .

وقد خصصت وزارة الارشاد القومى جائزة قدرها الف جنيه سنوياً تعرف باسم « جائزة الريحاني » ، للارتفاع بمستوى المسرحية .

وكذلك أعدت الوزارة مشروع قانون لأفلام السينما يرمى إلى رفع مستوى إنتاجها حتى تشملها النهضة الوطنية التي قامت الثورة من أجلها ، وتدعيم إدارة السينما بمصلحة الاستعلامات باللوائح الجديدة تكلمة للشروعات التي تضعها هيئة البحوث السينائية للنهوض بموضوعات الفيلم المصرى .

وتقدم المشتغلون بصناعة السينما بعدة مطالب إلى حكومة الشعب بغية النهوض بصناعة السينما بوصفها صناعة كبرى من حيث رموس الأموال المستغلة فيها ومن حيث نصيبها فى الدخل القومى فضلاً عن رسالتها الثقافية التي تؤذيها للبيجتمع . ومن بين هذه المطالب : فرض رسوم جمركية على الأفلام الأجنبية لحماية الفيلم المصرى . وإلزام دور العرض الأولى بعرض الأفلام المصرية . وإنشاء صندوق لدعم صناعة السينما .

وقد اهتمت حكومة الثورة بهذه المطالب وشكلت لجنة بوزارة التجارة والصناعة لدراسة كل ما يؤدى إلى النهوض بصناعة السينما . وانهت اللجنة إلى وضع المقترحات التالية :

١ — ان الحاجة ماسة لحماية هذه الصناعة والنهوض بها على ألا تقل المدة المقترحة لهذه الحماية عن عشر سنوات على أن يصحب هذه الحماية اتخاذ الوسائل التي من شأنها دعم هذه الصناعة ورفع مستواها .

٢ — مضاعفة الرسوم الجمركية المقررة على الأفلام .

٣ — إلزام دور العرض السينمائي بعرض أربعة أفلام مصرية على الأقل سنوياً بواقع فيلم كل ثلاثة أشهر على ألا تقل مدة العرض في مجموعها عن ثمانية أسابيع وألا يقل نصيب الفيلم عن ٥٠٪ من الدخل .

٤ — إنشاء صندوق دعم لصناعة السينما يمول من حصيلة قرش دعم السينما وفرض رسم عرض على كل فيلم أجنبي قبل عرضه في مصر لأول مرة بواقع ألف جنيه عن الفيلم غير الملون . وألف وخمسمائة جنيه عن الفيلم الملون أو السكوب أو السيزاما .

ورأت اللجنة أن السبيل لرفع المستوى الفني اتخاذ الوسائل التنفيذية الآتية :

١ — إنشاء معهد علمي لتعليم أصول هذه الصناعة بشتى مراحلها والتخصص في فروعها .

٢ — منح جوائز مجزية للمنتازين والناهين في شتى فروع الإنتاج السينمائي .

٣ — استصدار قانون بتنظيم الرقابة على الأفلام المصرية وذلك بقصد منع الافلام التي يكون هدفها إثارة الغرائز وميول الجماهير والاتجاه بالانتاج صوب هدف أسمى يعود منه النفع على رقى المجتمع .

ولتشجيع المنتازين من المنتجين الذين لا تتوافر لديهم الإمكانيات المالية على إنتاج الأفلام الراقية وكذلك حمايتهم من سيطرة الممولين رعى إنشاء بنك السينما على أن تسهم الحكومة فيه بحصة قدرها ٥١٪ من رأس المال ويكون مصدر هذه الحصة من حصيلة نصف القرش المقرر حالياً أو بفرض نصف قرش جديد لمدة سنة أو أكثر وهي تقدر بنحو مائة ألف جنيه سنوياً والباقي وقدره ٤٩٪ يطرح للاكتتاب العام ويكون غرض البنك الاقراض لإنتاج الأفلام السينمائية وكذلك إنشاء معمل لتحميم الأفلام الملونة ، وإنشاء دور عرض سينمائي واقراض الاستوديوهات الحالية وتمكينها من تجديد أدواتها مسابرة للتطور الحديث .

الفنون الجميلة

ان الفن المصرى هو أحد وسائل الثورة للدعاية عن بلادنا وعن طبيعتها وروحها
وبعثها الجديد .

ومصر تشارك اليوم فى جميع المعارض الدولية والمهرجانات الفنية العالمية
ولا تفوت فرصة دون أن تغتنمها للدعاية عن نهضتها .

وبما يدل على عناية حكومة الثورة بالفنون الجميلة أنها خصصت فى هذا العام جوائز
قدرها ثلاثة آلاف جنيه لمسابقات فى التصوير والنحت والحفر والفنون الزخرفية
تشجيعاً للفن المصرى وبراذاً للتجاوب بين الفنون الجميلة والنهضة القومية فى البلاد
وتتولى الإدارة العامة للفنون الجميلة بوزارة التربية والتعليم دراسة السياسة الفنية
العامة للبلاد والاشراف على تنفيذها ، فهى تشترك فى وضع النظم واللوائح والبرامج
الخاصة بمعاهد الفن كما تقوم بدور التبادل الفنى مع الهيئات الفنية المحلية والخارجية
أهلية ودولية ، فضلاً عن إنشاء متاحف الفنون وتزويدها بالمثلى الأصيلة من الإنتاج
المحلى والدولى وتشجيع الجمعيات والهيئات المشغلة بالفنون سواء عن طريق الممارسة
أو الهواية ، وكان آخر ما بذلته فى هذا السبيل سبائك مجموعة من تماثيل مختار
وضمها لمتحفه .

ولما كانت المساهمة فى المعارض الدولية مما يعود بالنفع على البلاد فإن الإدارة
العامة تسعى جاهدة فى إظهار مصر فى تلك المعارض الدولية بالمظهر اللائق بمكانتها بين
شعوب العالم المتمدين ، وأهم ما قامت به فى هذا الشأن معرضى الفنون الجميلة الدولى
بالبندقية والفنون التطبيقية الدولى بفلورانس خلال عام ١٩٥٤ .

وقد تولت الإدارة العامة للفنون خلال العام الحالى إقامة معرض التعليم الإلزامى
المجافى للدول العربية وهيئة اليونسكو ، ومعرض التصوير الهولاندى ، والمعرض
الرومانى للفنون الشعبية والمعرض الهندى ، تنمية لعوامل التبادل الفنى بين مصر وأمم
العالم ، ثم معرض نشاط الشباب (المخيمات) ومعرض الدراسة الحرة .

ولما كان نشر التراث القديم من أهم الجوانب التى تثير العزة فى نفوس المواطنين ،
فقد اتجه معهد النماذج الأثرية إلى إنتاج نماذج عن أصول تاريخية لإعداد مراكز

الدراسة والمعاهد بها ، وإلى ترميم الآثار وإعداد المراجع لما يتهدده الضياع ، والإدارة العامة للفنون تنجح في هذا العهد إلى تبادل النماذج المنسوخة عن أصول تاريخية بين مصر ودول العالم توطئة لإنشاء المتحف التقليدي ، على أن المعهد يسهم في مشروعات التجميل التي تتولاها البلاد .

ويبدو نشاط الإدارة العامة للفنون في ناحية نشر الثقافة فيما تبذله من جهود بمتحف الفن الحديث ، كقائمة المعارض وتنظيم المحاضرات والندوات ومن هذه المعارض



الصاغ كال الدين حسين وزير التربية والتعليم في زيارة
معرض للفنون الجميلة

معرض الفنان « فاهان هوفيفيان » ومعرض الجمعية المصرية للصور الفوتوغرافية
البلغارية ومعرض جائزة مختار ومعرض الصور الفوتوغرافية للشخصيات السودانية ثم
معارض أسانذة الفن وجماعة الدراسات الخاصة .

وقد سبق للإدارة أن أسهمت في المهرجانات الشعبية ، فقد اضطلعت بتنظيم قسم
وزارة التربية والتعليم ومعرض الصور الصحفية وأعدت لها الجوائز من كؤوس
وميداليات وشهادات . والاشتراك في لجان النياشين والمعارض والجرد والعملة
ومعاينة القصور المصادرة .

وفي مقدمة المشروعات الجديدة التي أعدتها الإدارة العامة للفنون ما يلي :

١ — دراسة معهد الكرنك توطئة لاعداد نماذج له لخدمة الأغراض الدراسية
ودراسة أخرى لمعهد فيله (أنس الوجود) ومعايد طيبة .

٢ — إقامة معرض للفنون الجميلة للدول الشرقية الأفريقية والآسيوية بمدينة
القاهرة .

٣ — الاستعداد للاشتراك في معارض سان باولو وأثينا وفلورانس .

٤ — إنشاء أرشيف فني لتنظيم المراجع .

٥ — بحث موضوع تشكيل لجنة استشارية عليا للفنون .

٦ — إنشاء معهد لترميم الآثار .

٧ — إنشاء كلية للفنون الجميلة بالاسكندرية .

٨ — إنشاء مركز لإحياء الفنون القومية وحمايتها من الاندثار وتشجيع الصناع

وتدريبهم على أساليبها والعمل على بقاء الخبرات التقليدية فيها .

٩ — العناية بالبعثات الفنية إلى بلاد الشرق حفظا لتوازن الثقافة القومية .

مركز لتسجيل الآثار :

إن مصر ذات الماضي العظيم والتي تعد أكبر مركز للحفائر الأثرية في العالم
وتتملك أكثر من نصف الروائع الأثرية في العالم القديم ، لم يكن لها سجل كامل
لآثارها يشمل كل ما يتصل بالآثار من صور فوتوغرافية ورسوم هندسية ووصف
لدقاتها وصور للنصوص المختلفة مما يساعد على حفظ الآثار من تقنيات الزمن وينقذ

تلك الثروة الضخمة من المعلومات من الزوال لتبقى المرجع الأساسى للعلماء الذين يعنون بتاريخ البشرية .

ولذلك أبرمت مصر اتفاقية مع هيئة اليونسكو بإنشاء مركز قومى لتسجيل الآثار ودراسة الفن والحضارة المصرية القديمة ، تكون مهمته إعداد سجل أو أرشيف كامل عنها وجمع كل المعلومات المتصلة بها فى مكان واحد وذلك تيسيراً للاطلاع عليها والإفادة منها .

وسيدأ المركز بتسجيل آثار النوبة المهتدة بالزوال نتيجة لتنفيذ مشروع السد العالى ، فيعد صوراً فوتوغرافية للمعابد أبى سمبل ورسومها « الفوتوجرامتية » ونقوشها المختلفة بطريقة فنية تطبق فيما بعد على جميع المعابد والآثار المصرية .

الموسيقى :

تناول النشاط العناية بتدريس الموسيقى فى شتى مراحل التعليم والمساهمة فى الحفلات القومية والموسمية والاجتماعية ، فغزت إدارة الفنون الجميلة باتانجها المدارس والمعاهد كما قامت بأعمال كثيرة تتعلق بإعداد مشروعات المناهج والدراسات والمؤلفات الدراسية والتسجيلات الموسيقية نجعله فيما يلى :

١ — إعداد مشروع المناهج الموسيقية لمختلف المراحل التعليمية — وهى الآن بصدد تنظيمها ووضع المؤلفات اللازمة لتدريسها بحيث تؤدى الغرض من دراسة الموسيقى فى كل المراحل .

٢ — تغذية الإذاعة المدرسية بمختلف الألوان الموسيقية التى تناسب البيئة المدرسية فى مختلف مراحلها .

٣ — مشروع إنشاء معهد للموسيقى يكون طلابه من خريجي المدارس الإعدادية حيث يؤهلون للالتحاق بالمعاهد الموسيقية العليا رفعا لمستوى القائمين بتدريس الموسيقى والعاملين فيها .

٤ — إعداد الوسائل الفعالة لرفع مستوى المعاهد الموسيقية الحرة عن طريق إمدادها بالمعونة الادبية والفنية وجعلها تحت إشراف فنى واحد يضمن سيرها مع الاهداف التى ترسمها الحكومة فى نهاض الفنون الموسيقية والتوصية بمدى المعونات المادية اللازمة لكل منها .

- ٥ — إذكاء روح التنافس الموسيقى بين مختلف المدارس بوضع مشروعات لعمل
مداليات وكؤوس تمنح للمدارس المتفوقة للنشاط الموسيقى . وقد بدأت بوادر هذا
التنافس تظهر واضحة في الحفلات التي تقيمها المناطق والأقسام التعليمية . إذ كانت
الموسيقى أبرز نواحي النشاط المسرحي في هذه الحفلات .
- ٦ — وضع مشروع لتسجيل الأغاني الشعبية للاستفادة بهذه التسجيلات في
النواحي العلمية الفنية وتبادل الموسيقى الشعبية بين مصر وغيرها من الدول التي تهتم
بتتبع نهضات الموسيقى في شعوب العالم .
- ٧ — الاشتراك في حفلات أسبوع النشاط لشباب الجامعات حيث أدى المعهد
العالي للموسيقى المسرحية ومعهد معلمات الموسيقى وكليات الجامعة نشاطاً موسيقياً
ملحوظاً كان من أهم نواحي النشاط في حفلات الشباب .
- ٨ — إعداد مشروع لتخريج معلمات ومعلمين بعد دراسة قصيرة تؤهلهم
لتدريس الأناشيد بمدارس المرحلة الأولى على أساس فني سليم، وقد بدأ العمل بهذه
الدراسات وتسير فعلاً نحو غايتها .
- ٩ — إعداد دراسات لتخريج معلمين ومعلمات لتدريس الموسيقى بالمدارس
الإعدادية تمشياً مع التوسع الذي ترسمه الوزارة في الإكثار من هذه المدارس
وتنمية فصولها .

الأناشيد :

أتاحت الثورة للأناشيد ما لم يتح لها أي عهد آخر من الفرص لتكون فعالة
للتوجيه القومي للشعب .
وفي هذا السبيل أنشئت دراسات لإعداد مدرسين ومدرسات للأناشيد من طبقة
المثقفين الحاصلين على شهادة التوجيهية أو الثقافة العامة أو ما يعادلها ليكونوا أصوات
العهد الجديد المدوية في نشر رسالة الأناشيد، لأن هذه الطبقة هي التي يمكن أن تتأثر
بالأناشيد القومية في مبنائها ومعناها .
ولن تكون الفائدة المرجوة من هذه الدراسات مقصورة على رفع مستوى تدريس
الأناشيد بل ستشمل العناية بالأناشيد التي تلقن للطلبة والطالبات بحيث يرتفع مستواها
اللغوي عما هي عليه الآن نظراً لما لمصر من الصدارة بين الأمم العربية التي توفد
أبنائها لينهلوا اللغة العربية من منابعها في مصر .

الارصاد الجوية

استمرت مصلحة الارصاد الجوية في بذل الجهد للنهوض بمستوى الخدمات التي تؤديها لمختلف الأغراض سواء من حيث توسيع الاستفادة من هذه الخدمات أو من حيث تحسين قيمتها الفنية ولم تترك سبيلا يؤدي إلى النهوض بأعمالها إلا سلكته ، ومن بين هذه السبل استدعاء الخبراء العالميين للإفادة بعلمهم وخبرتهم في مختلف نواحي



قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي وزير الشؤون البلدية والقروية

النشاط العلمي ، وايفاد البعثات العلمية من الموظفين الاكفاء للاطلاع على ما وصلت اليه الدول التي سبقتنا في مضمار الارصاد الجوية من تقدم في مختلف فروع الارصاد

الجوية ، واشترك مندوبين في المؤتمرات الدولية الفنية والعلمية للاستفادة مما يدور فيها من أبحاث علمية ومن مناقشات مع العلماء الذين يشتركون في هذه المؤتمرات من مختلف الدول .

ومن الخطوات التي اتخذتها المصلحة في سبيل النهوض بأعمالها :

١ — استقدام خبير في الارصاد الجوية الزراعية عن طريق الهيئة العالمية للارصاد الجوية للمعاونة في النهوض بخدمات الارصاد الجوية اللازمة للاغراض الزراعية ولتدريب بعض الفنيين المصريين على تقديم هذه الخدمات .

٢ — دعوة أستاذين عالميين في الارصاد الجوية لإلقاء سلسلة من المحاضرات العلمية عن أحدث ماوصلت اليه الابحاث العلمية في الارصاد الجوية .

٣ — إيفاد أربعة من قدامى الراصدين الجويين في بعثة علمية وعملية إلى مصلحة الارصاد الجوية البريطانية للدراسة النظرية في طرق عمليات الرصد الجوي وصيانة الأجهزة وما يتعلق بذلك ثم يجرى تدريبهم تدريباً عملياً على هذه الأعمال في محطات الأرصاد الجوية المنتشرة في الجزيرة البريطانية . والغرض من هذه البعثة إعداد هؤلاء الراصدين لتدريس وتدريب الراصدين الجويين المصريين في مدرسة الراصدين الجويين المزمع افتتاحها في العام المالي ١٩٥٦/٥٥ .

وقد استمر نشاط المصلحة في المحيط الدولي للارصاد الجوية بشكل ظاهر وملبوس فاشتركت في الاجتماع المشترك للجنة الارصاد الجوية لشئون الطيران التابعة للهيئة العالمية للارصاد الجوية ، وقسم الارصاد الجوية التابع للهيئة الدولية للطيران المدني الذي عقد بمدينة مونتريال من ١٥ يونيو — ١٤ يوليو ١٩٥٥ ، لتنظيم خدمات الارصاد الجوية التي تلزم لتأمين سلامة الطيران التجاري الدولي .

ودعت المصلحة الشعبة العاملة لاذاعات الارصاد الجوية لأفريقيا التابعة للهيئة العالمية للارصاد الجوية إلى عقد اجتماعها الثاني بمدينة القاهرة في ديسمبر ١٩٥٤ . وهذه الشعبة تخصص بتنظيم وتحسين وسائل تبادل معلومات الارصاد الجوية بوساطة الاذاعة اللاسلكية أو دوائر الاتصال اللاسلكي التابعة أو بالآلات اللاسلكية السكّانية .

ومن أهم توصيات هذه الشعبة انشاء دائرة لاسلكية كاتبة بين القاهرة وروما

حتى تتمكن القاهرة من الحصول على مجموعة وافية من تقارير الارصاد الجوية الأوربية بسرعة تكفي لإعادة إذاعتها في وقت مبكر للدول الافريقية .
وكذلك عقد بالقاهرة الاجتماع الثاني للجنة الفرعية للارصاد الجوية التابعة لجامعة الدول العربية في فبراير ١٩٥٥ .

وقد درست اللجنة عدداً كبيراً من المسائل التي ستعرض للبحث في المؤتمر العالمي المقبل ووضعت سياسة موحدة لكي تتبعها وفود الدول العربية في هذا المؤتمر في صدد كل من المسائل المعروضة للبحث .

المحطات وعمليات الرصد الجوي :

تم افتتاح محطة جديدة للارصاد الجوية السطحية وأرصاد الرياح العليا في شرم الشيخ بمخليخ العقبة ، ومحطة ارصاد طبقات الجو العليا (الراد يوسوند) بمصر مطروح وهي المحطة التي طالما طلبت الهيئات الدولية المعنية بشئون الارصاد الجوية والطيران المدني العمل على انشائها بالنسبة إلى مالها من أهمية بالغة في تأمين سلامة خطوط الطيران الدولية في هذه المنطقة .

وتنخذ الترتيبات اللازمة لإفتتاح المحطة الثالثة من هذا النوع في اسوان .

الانصالات السلكية واللاسلكية:

ترمم المصلحة إنشاء دائرة آلات لاسلكية كاتبة بين القاهرة وروما للحصول بواسطتها في أقصر وقت ممكن على كمية كافية من معلومات الارصاد الجوية من قارة أوروبا للاستفادة بها في أعمال التنبؤات الجوية وإعادة إذاعتها للدول المجاورة إذاعة القاهرة جزء القارية .

والاشتراك في دائرة الآلات اللاسلكية الكاتبة المزمع انشاؤها بين القاهرة والخرطوم لخدمة الملاحة الجوية الدولية .

وذلك بأن تتبادل المصلحة مع الخرطوم معلومات الارصاد الجوية على هذه الدائرة في جزء من الوقت .

ومن المنتظر إنشاء دائرة تليفرافية كاتبة بين مطار القاهرة والادارة العامة لسرعة إرسال المعلومات التي تصل إلى المطار عن طريق لاسلكي الطيران المدني أو من

الطائرات في الجو أو من الطائرات عقب هبوطها بالمطار للاستفادة بها وإذاعتها إلى العالم الخارجي ، وهذه الدائرة تكمل الدوائر الموجودة حالياً التي ترسل بوساطتها معلومات الارصاد الجوية من الادارة العامة إلى مطار القاهرة .

التنبؤات الجوية :

بدأ هذا القسم في إعداد تقرير شهري يحمل عز توزيعات الضغط الجوي والطقس الذي يصاحبهما في أنحاء جمهورية مصر مع متوسطات للعناصر الجوية في مختلف عناصر الرصد الجوي .

المناخ :

توسع القسم في استخدام الآلات الاحصائية وبطاقات التخريم في حفظ الارصاد الجوية المأخوذة في بعض المحطات حتى أصبح هذا النظام يشمل عشرين محطة من شبكة محطات الرصد الرئيسية التي تؤخذ فيها الارصاد مرة كل ساعة ليل نهار . وقد جمع عدد كبير من المجلدات سجل فيها مختلف أرصاد العناصر الجوية التي تؤخذ كل ساعة في عدد من المحطات ، كما تشمل متوسطات ساعية ويومية وشهرية لكل من هذه العناصر .

ويسهم القسم في إعادة الاطلس المناخي للقارة الافريقية الذي قرر الاتحاد الاقليمي رقم ١ أفريقيا التابع للهيئة العالمية للارصاد الجوية اعداده .

وتوسعت الخدمات التي يؤديها هذا القسم بحيث شملت مختلف المشروعات الانتاجية التي تنفذ الآن ومنها امداد مجلس الانتاج القومي بكافة البيانات المناخية اللازمة له في وضع المشروعات وتنفيذها . وكذلك امداد مجلس الخدمات العامة ووزارتى الزراعة والصحة والهيئات الأهلية والأفراد بجميع ما يتطلبه هذه الجهات من معلومات للارصاد الجوية خدمة لنشاطها .

الإذاعة

وضعت الإذاعة المصرية نصب أعينها الرسالة العظيمة ، وقدرت خطورتها وهي بسط الحقائق عن مصر ونهضتها الكبرى بعد ثورتها المباركة ، فأصبحت لاتضع برامجها إلا بعد دراسة عميقة لاحتياجات المجتمع المصرى ، وقد تطلب منها ذلك مضاعفة الجهد فى إنتاج برامجها وفق هذه الاحتياجات وتلك السياسة ، وتذليل كل عقبة هندسية أو فنية قد تعوق سيرها وتقدمها ، ولقد شهد العام الثانى للجمهورية وثبة أخرى للإذاعة المصرية إلى جانب وثبتها فى العام الأول وتجديدات شاملة فى كل قسم من أقسامها ، وأصبحت تملك أضخم قوة إذاعية فى الشرق الأوسط حيث بلغ مجموع القوى اللاسلكية المستخدمة من محطات الإرسال الرئيسية والفرعية ٥٦ كيلوات وبلغت ساعات الإرسال الأصلية ٣٣ ساعة و٤٥ دقيقة أسبوعيا وساعات التتابع الإذاعى ٦٥٤ ساعة و١٥ دقيقة أسبوعيا على أساس أن البرامج ترسل على أكثر من محطة واحدة فيكون مجموع ساعات الإرسال للإذاعة المصرية ٩٨٥ ساعة فى الأسبوع - كما انتشر المجال الإذاعى المصرى عبر القارات والمحيطات ووصل صوت مصر إلى كل مكان يهتما ويهم العالم العربى أن يصل إليه .

والبرنامج العام هو البرنامج الرئيسى للإذاعة المصرية ، ومظهر نشاطها ، وعنوان تقدمها وهو موجه للاستمع المحلى والمستمع العربى سواء فى مصر أو فى البلاد العربية ، ولذلك تتناوله يد التعديل والاصلاح بين وقت وآخر بقصد الوصول به إلى حد الكمال ، ومن أهم التعديلات التى أدخلت عليه .

مواعيد الإرسال :

منذ أول يناير ١٩٥٥ يذاع البرنامج العام بصفة مستمرة من الساعة السادسة صباحا حتى منتصف الليل بدون توقف ، أى لمدة ١٨ ساعة يوميا ، عدا يوم الخميس فيزيد

ساعة فأصبح وقت الإرسال لهذا البرنامج ١٢٧ ساعة في الأسبوع .
وما كانت الإذاعة تستطيع أن تجعل الإرسال مستمرا طول اليوم من غير أن
تدخل تحسينات على أجهزة الإرسال لتمكن من تحمل الضغط الناشئ عن هذا العمل
المستمر بعد أن كانت تتوقف بعض الوقت للراحة . . ومن ناحية أخرى اقتضت
الزيادة في وقت الإرسال إضافة برامج جديدة .

البرامج الجديدة

أضافت الإذاعة إلى برامجها برامج جديدة لتقابل الزيادة الناشئة في وقت الإرسال
وهذه البرامج هي :

البرامج الثقافية :

في الأحاديث العامة : لم تعد إذاعة الأحاديث العامة قاصرة على إذاعة
حديث السهرة المخصص له ربع ساعة يوميا بل يذاع كذلك لمحات خاطفة يقدمها كبار
رجال الصحافة في مختلف الشؤون وتعالج المشاكل الاجتماعية أو السياسية التي يعتبرها
الرأي العام موضوع الساعة وتستغرق إذاعة كل منها خمس دقائق فقط ، وهذه
الأحاديث هي :

همسة — دخان في الهواء — وجهة نظر — نحو النور — نحو الغد .

البرامج الخاصة :

تعالج هذه البرامج المشاكل الاجتماعية في بعضها ، وتهدف في بعضها الآخر إلى
نشر الثقافات المختلفة بين الأفراد والجماعات في قالب تمثيلي ترفيهي يستسيغه المستمع
ويخرج منها بالعبارة المقصودة من كل برنامج ، لذلك توسعت الإذاعة في هذه البرامج
فأدخلت البرامج الجديدة التالية :

إلى الآباء والأبناء — يهدف إلى إقامة قواعد خلقية سليمة في التعامل بالنسبة
للجميع صغارا وكبارا على أسس علمية صحيحة من علم النفس والتربية الحديثة .
طبيب العائلة — يهدف إلى خلق ونشر الوعي الصحي بين المستمعين وذلك
بتبصيرهم باعراض الامراض المختلفة وطرق الوقاية منها ومناقشتها في ندوة تضم بعض
الاطباء المتخصصين .

يوميات أمشير — يهدف إلى محاربة العادات المستهجنة والمناظر المؤذية فيتناولها
بالنقد اللاذع والدعوة إلى الإقلاع عنها .

مع الأعلام — يهدف إلى تعريف المستمع بالطليعة في كل ميدان من ميادين
الفكر والادب والعلم والسياسة ليتخذ منهم قدوة وذلك بترجمة حياتهم وتوضيح نواحي
العبقرية في كل منهم .



القائم مقام أنور السادات وزير الدولة وسكرتير عام المؤتمر الاسلامي
في مؤتمر صحفي عقب عودته من رحلة في البلاد العربية

من شرفات التاريخ — برنامج تربوي يستخرج العبر والدروس الاخلاقية من
التاريخ ويعرضها عرضاً تمثيلاً مع الاشارة إلى الدرس الاخلاقي وعقد المقارنة بين
الماضي والحاضر والدعوة إلى التمسك بهذه القيم الاخلاقية الرائعة .

س و ج — برنامج يعالج المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يبعث بها المستمعون
فيتناول في كل حلقة مشكلة منها ويعهد بها إلى أحد الاساتذة المتخصصين ليحجب عليها
إجابة سليمة .

شخصية الأسبوع — برنامج تقدم فيه الإذاعة إحدى الشخصيات الهامة للمستمعين للحدث في موضوع يلم به ، ويهم الجمهور معرفته .

حول العالم — يهدف إلى تعريف المستمع ببلاد العالم فيقف الميكروفون في كل حلقة عند بلد منها ليعرض تاريخه وثقافته وألوان الحياة فيه من صناعة وزراعة وأدب وفكر وموسيقى وغناء .

العالم بين يديك — يهدف إلى تزويد المستمع بمعلومات عن أهم الحوادث التي جرت في أنحاء العالم خلال أسبوعين بعرضها عرضاً إذاعياً أشبه ما يكون بالجريدة السينمائية .

التثيليات البوليسية المسلسلة — تهدف إلى محاربة الجريمة وذلك بشرح أطوارها وتحريات البوليس عنها ومراحل تحقيقها والمحاكمة حتى تنتهي بأخذ المجرم بما اقترفت يده .

جولة حول الدولة — عبارة عن أحاديث المختصين في وزارات الحكومة ومصالحها عن الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

الاركان — أضافت الإذاعة ركنين جديدين هما : ركن الرياضة ويهدف إلى خلق الوعي الرياضي ونشره بين أفراد الشعب ، ثم ركن البوليس في خدمة الشعب : ويهدف إلى تعريف المستمع بمهمة البوليس ووظيفته من حيث المحافظة على الامن وجهوده في محاربة الجريمة ، ودعوة الجمهور إلى معاوته في هذه المهمة الخطيرة .

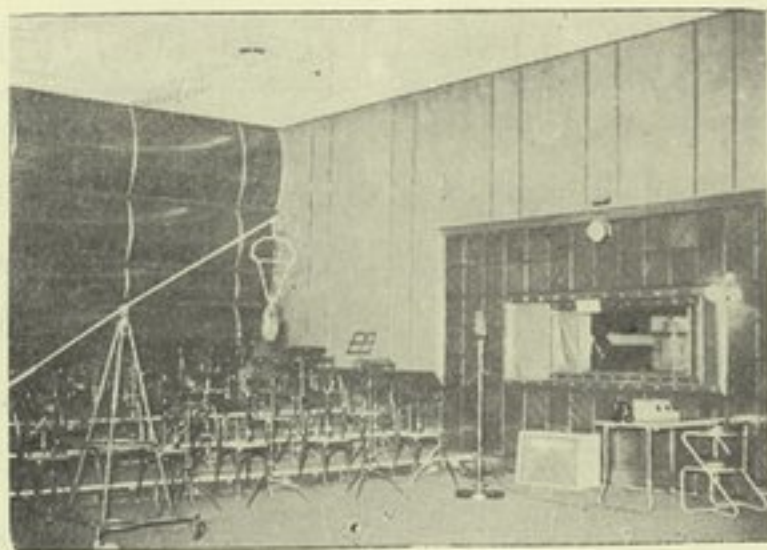
البرنامج الثالث : برنامج جديد تقدمه الإذاعة منذ أول يناير ١٩٥٥ ولا يذاع ضمن البرنامج العام وإنما يذاع على موجة أخرى ويهدف إلى تحقيق رغبة ذوى الثقافة العالية وهوارة الموسيقى الرفيعة ولذلك تقدم فيه المحاضرات العلمية والمناظرات العامة والموسيقى الكلاسيك ويذاع الان لمدة ساعتين في الاسبوع .

البرامج الترفيهية :

نحت الإذاعة نحواً جديداً في تقديم أغانيها بأن جعلت لكل فترة من فترات

الإذاعة لون الغناء الذي يتلامم ووقت هذه الفترة وقد استلزم الامر إعداد إنتاج ضخم من الاغاني الخفيفة والمنوعات والمختارات وغير ذلك .

وعملت على الارتفاع بمستوى الفن الموسيقي الرفيع ونشر الثقافة الموسيقية بين المستمعين وفي سبيل ذلك زادت عدد أفراد الفرقة الشرقية لتستطيع مواجهة ما يطلب منها من أعمال . وأنشأت خماسي الإذاعة للموسيقى والتسجيلات الخفيفة . وفرقة جاز لتقديم الموسيقى الخفيفة والراقصة . وأوركسترا الإذاعة السيمفوني على أسس حديثة مكونا من ٦٥ عازفا يتولى قيادتهم ٣ قواد ومساعدان كما استكملت النقص



ستوديو اوركسترا الاذاعة السيمفوني

الآلى الذى كان موجودا من قبل فأصبح فى إمكان هذه الفرقة أن تسهم بنصيب فى بناء النهضة الموسيقية فى مصر . . وقد قدمت حفلات موسيقية مجانية بدار الاوبرا وغيرها من الدور نظمتها الاذاعة وعزفت فيها ألوانا من الموسيقى الغربية والمصرية الحديثة مع شرح واف لجميع مايقدم فى كتيبات مطبوعة ومن سياسة الاذاعة استمرار تقديم هذه الحفلات المجانية .

وترتب على إنشاء أوركسترا الاذاعة السيمفوني ظهور مؤلفات موسيقية مصرية

لم تكن مألوفاً من قبل مثل الرابسورى والكونشرتو إلى غيرها من المؤلفات الموزعة توزيعاً آلياً بأوركسترا سيمفونى كبير .

وتقدم الاذاعة الآن برنامجين موسيقيين جديدين هما : من روائع النغم وألحان راقصة .

التمثيلات : قدمت ألوان جديدة من التمثيليات كالتمثيليات ، البوليسية المسلسلة واقتباس لما يقدم من أشهر الدرامات العالمية . وإعادة المسرحيات القديمة فى قالب إذاعى . وتزعم الاذاعة تقديم تمثيلات فكاهية يشترك فيها أشخاص البرنامج الفكاهى « ساعة لقلبك » والاذاعة فى سبيل إعداد فرقة تمثيلية خاصة بها .

المنوعات والبرامج الخاصة : أضافت الاذاعة برنامجين جديدين إلى برامج المنوعات وهما :

تقدم هذا المساء — الغرض منه تعريف المستمع بالبرامج التى ستذاع فى فترة المساء والسهرة باذاعة مقتطفات من كل برنامج سيذاع ابتداء من الساعة الخامسة مساء حتى نهاية السهرة .

ألف ليلة وليلة — برنامج ترفيهى يذاع فى حلقات ويعرض فى كل حلقة قصة من قصص ألف ليلة .

البرامج الاخبارية :

أضيفت إلى النشرات الاخبارية مواد الصحافة تقول وهو عرض للعناوين الرئيسية لصحف الصباح واذاعة مقتطفات مما تناولته هذه الصحف من أبناء هامة وتعليقات عليها . و « مصر فى صحف العالم » وهو عرض لما تناولة صحف العالم من أبناء عن مصر .

الاذاعة السودانية من القاهرة

توالى الاذاعة المصرية عنايتها بشئون السودان ورغبة منها فى المساهمة بأكثر نصيب فى نشر الثقافات المختلفة بين أبناء جنوب الوادى ، وقد ازدادت هذه العناية فى الشهور

الاخيرة بزيادة البرامج التي تقدمها اليهم في النواحي الثقافية والاعلامية والترفيهية بما دعا إلى زيادة الوقت المخصص للاذاعة السودانية إلى ساعتين يوميا منذ شهر اكتوبر ١٩٥٤ بعد ان كان يذاع باديء الامر لمدة نصف ساعة زيدت إلى ساعة ونصف ساعة في مارس ١٩٥٤ .

ونعرض فيما يلي أهم البرامج التي استجرت في الإذاعة السودانية من القاهرة .

البرامج الثقافية :

تقدم الإذاعة المصرية إلى المواطنين السودانيين أحاديث مختلفة منها سلسلة أحاديث بعنوان « ماذا تعرف عن السودان » ، واخرى بعنوان « لمحات من تاريخ السودان » ، وكلاهما يهدف إلى التعريف بالسودان من النواحي السياحية والاجتماعية والتاريخية ويكتبها اساتذة متخصصون ممن توفروا على دراسة شؤون السودان وتوجه الإذاعة للطوائف المختلفة أركاناً خاصة تعالج فيها مشاكل كل طائفة مثل ركن العمال وركن المرأة وركن الطفل ويذاع الركنان الأخيران باللهجة السودانية فضلا عن ركنين موجّهين إلى المستمعين السودانيين عامة وهما الركن الطبي الذي يتناول أمراض المناطق الحارة ويعرض طرق الوقاية منها وعلاجها بمعرفة أطباء متخصصين وركن الرياضة الذي يهدف إلى خلق وعي رياضي بين أبناء الجنوب بإذاعة أحاديث رياضية قصيرة مع عرض لأهم أبناء الأسبوع الرياضية .

وتعمل الإذاعة الآن على إعداد برامج جديد بعنوان « بلادنا » يتضمن صوراً حية وطرائف ومعلومات خفيفة عن أهم المدن في السودان وفي مصر ويسهم في إعداده مكتب الإذاعة المصرية بالخرطوم كما تزمع تقديم ركن الفكر والركن الإقتصادي .

البرامج الترفيهية :

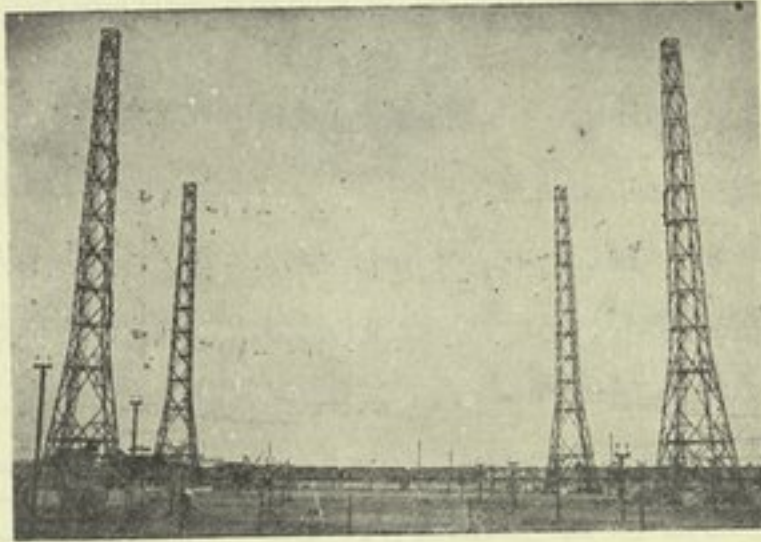
قامت الإذاعة بتسجيل أحدث الأغاني لمشاهير المطربين السودانيين نذيعها مع الأغاني المصرية والشرقية بحيث تقدم من الأولى نصف ساعة يوميا ومن الثانية ثلث ساعة ، وقد صادف هذا التقسيم لفترة الأغاني هوى وارتياح لدى المستمعين السودانيين كما تقدم الإذاعة منذ اكتوبر ١٩٥٤ تمثيلات أسبوعية تعالج المشاكل السودانية بعضها باللغة العربية الآخر باللهجة السودانية .

البرامج الاخبارية :

تقدم الاذاعة الآن تعليقا يوميا على أهم حوادث السودان إلى جانب أقوال الصحف السودانية التي تصل إليها بانتظام وما يرد إليها من وكالات الأنباء من أخبار وما يوافقها به مكتب الاذاعة المصرية بالخرطوم .

صوت العرب

عنيت الإذاعة المصرية عناية كبيرة بصوت العرب فلم يكفد ينقضي عام واحد على انشائه حتى بدأ منذ يوليو ١٩٥٤ إرسالها يوميا مدته أربع ساعات وأضاف إلى برامجه برامج جديدة تفي باحتياجات العرب وتعالج مختلف شؤونهم ومشاكلهم فإلى جانب أركان فلسطين ، والطلبة العرب ، وصوت العرب في خدمة العرب ، ومثل عليا ، وأمجاد العرب ، وصوت العرب يرشدك إلى أهالك ، أضيفت البرامج التالية :-



الهوائيات التي تبث اذاعات صوت العرب

صور من حياة العرب . ويتناول بأسلوب أدبي شيق عرض زاوية من زوايا الحياة العربية ويقدمه أحد كبار كتاب العالم العربي .

ضيف صوت العرب هذا الأسبوع — يقدم فيه صوت العرب شخصية عربية لها أهميتها في الحياة العامة ريعالج فيها مسائل العرب الهامة .
أمة العرب في صوت العرب — يعالج المشاكل المختلفة التي تعاني منها الأمة العربية في مختلف بلادها فيعالج مثلا مشكلة العلاقات الاقتصادية بين سوريا ولبنان ومشكلة المواصلات في بيروت إلى غير ذلك من المشاكل الخاصة بكل بلد عربي ومحاوالمساهمة في إيجاد الحلول المناسبة لها .

أنباء العالم — وهو برنامج يتناول إذاعة أخبار العالم .

وقد تميز العام الثاني من حياة صوت العرب بسفر بعثة إذاعية لتسجيل برامج سياسية وإجتماعية ووصفية وغنائية لحياة العرب في بلادهم وتذاع هذه البرامج بصورة دورية أسبوعية وفق ما تقتضيه المصلحة العربية العامة . وكذلك تميزت هذه الفترة بإنشاء مكاتب في جميع البلاد العربية تزود صوت العرب بالأنباء والتسجيلات المختلفة التي تمثل الحياة في مختلف البلاد العربية مما يجعل صوت العرب من القاهرة برنامج العروبة الصادق .

البرنامج الاوربي المحلي

يهدف هذا البرنامج إلى خدمة المستمع الأجنبي في مصر ، وأهم الإصلاحات التي أدخلت عليه :

- ١ — الاذاعة باللغة الالمانية فضلا عن اللغات التي كان يذيع بها فأصبحت البرامج الأوربية المحلية تذاع بخمس لغات هي الإنجليزية والفرنسية والاطالية واليونانية والالمانية
- ٢ — وحدت مواعيد إذاعة كل من هذه البرامج فأصبح لكل لغة موعد محدد من كل يوم تذاع فيه وتشمل كل لغة نشرة أخبارها .
- ٣ — يذاع البرنامج الانجليزي والفرنسي على موجة قصيرة إلى أوربا بالإضافة إلى الموجة المتوسطة .
- ٤ — زيد عدد ساعات الارسل إلى ٨٠ ساعة في الأسبوع بعد أن كانت ٥٨ ساعة فقط .

البرامج الموجهة

تبلغ صوت مصر إلى العالم الخارجي وتخدم المستمع العربي والاجنبي فيما وراء البحار ، وفيما يلي التجديدات التي أدخلت على هذه البرامج :

١ - توجيه برامج باللغة الايرانية إلى إيران وأخرى باللغة السواحلية إلى أفريقيا الشرقية ابتداء من ٣ يوليو ١٩٥٤ .

٢ - وجهت الاذاعة إلى أمريكا اللاتينية باللغات البرتغالية والعربية والاسبانية ابتداء من يناير ١٩٥٥ .

٣ - توجيه برامج إلى أمريكا الشمالية باللغة العربية ابتداء من ٢٦ فبراير ١٩٥٥

٤ - اقتضت هذه البرامج الجديدة زيادة عدد الارسال حتى أصبحت ساعات الارسال للبرامج الموجهة ٥٧ ساعة و٤٥ دقيقة في الاسبوع .

وبهذا أصبحت برامج الاذاعة المصرية تصل إلى منطقة الشرق الأقصى وتشمل الهند واندونيسيا والملايو وباكستان في آسيا الجنوبية والشرقية وتذاع البرامج لهذه المنطقة لمدة ثلاث ساعات يوميا باللغات الاندونيسية والملايو والانجليزية إلى الهند والأردية إلى باكستان وكذلك باللغة العربية للجميع .

ومنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وتشمل إسرائيل وتركيا وإيران وأفريقيا الشرقية ، وتذاع برامج هذه المنطقة لمدة ساعتين وربع يوميا باللغات العبرية إلى إسرائيل، والایرانية إلى إيران، والتركية إلى تركيا، والسواحلية إلى أفريقيا الشرقية . وأمريكا اللاتينية ، وتذاع برامج هذه المنطقة لمدة ساعتين يوميا باللغات البرتغالية والعربية والاسبانية .

وأمريكا الشمالية وتذاع برامجها لمدة ساعة واحدة يوميا باللغة العربية .

فتكون الاذاعة قد حققت هدفها من إبلاغ صوت مصر إلى أكبر عدد من المستمعين في جميع أنحاء العالم .

الإذاعة المحلية للاسكندرية

أنشئت الإذاعة المحلية لمدينة الاسكندرية في السادس والعشرين من يوليو ١٩٥٤ لخدمة سكان الاسكندرية ولاتسمع في غيرها وتذيع الآن لمدة ثلاث ساعات يوميا أى لمدة ٢١ ساعة في الاسبوع . وتعتبر هذه الإذاعة النواة الأولى في مشروع تعميم الاذاعات الاقليمية في جميع أنحاء الجمهورية ، وقد خصصت الحكومة لها قسراً من القصور المصادرة وجزءاً من حديقة قصر آخر ملاصق له في حي باكوس بمنطقة الرمل حيث يتم عليهما المشروع الخاص بإقامة دار نموذجية كاملة للإذاعة بالاسكندرية .

المشروعات الهندسية

تقوم سياسة المشروعات الهندسية في الإذاعة على دعامين أحدهما قصيرة الأجل تم إنجازها وأخرى طويلة الأجل تحتاج إلى وقت طويل ومال وفير ، وتنفذ على مراحل تستغرق الثلاث سنوات المقبلة .

إقامة شبكة المحطات الفرعية :

افتتحت وأواخر عام ١٩٥٤ محطة الإرسال بسوهاج وكذلك تركيب وتشغيل محطة الإرسال بالانصر ويجرى العمل لافتتاح محطة الإرسال بأسوان في ٢٣ يوليو ١٩٥٥ وقد أسفرت نتائج استخدام محطتي سوهاج والانصر إلى جانب محطتي المنيا وأسيوط عن النجاح المنشود من انشاء هذه المحطات الفرعية وتمكن المستمع في هذه المناطق من الاستماع إلى برامج الإذاعة في وضوح ويسر، وبهذا أصبح المواطنون في أقاصى الصعيد يتمتعون بخدمات الإذاعة المصرية أسوة بباقي المواطنين .

أجهزة قياس مراقبة :

حرصت الإذاعة على دعم التكوين الهندسى للمحطات الفرعية وضمان أداء الخدمة الإذاعية فيها على الوجه الأكمل فزودت هذه المحطات بأجهزة صوتية وأخرى إلكترونية للقياس .

هوائيات جديدة موجهة :

أسفرت الدراسات المتصلة التي تقوم بها الاذاعة عن ضرورة ربط شمالي افريقيا والسودان ومناطق شرق أفريقيا بالمجال الاذاعي المصرى على نحو يكفل للمستمعين في تلك المناطق استقبالا واضحا جليا . فاعدت مشروعا لاستكمال حقل الهوائيات الموجهة والصوارى في أبى زعبل بعدد آخر من الصوارى والهوائيات الموجهة لاستخدامه في هذا الغرض ، وبدأت تجارب استخدام موجة طولها ٢٥٧ مترًا موجهة إلى السودان وشرق افريقيا .

أجهزة تسجيل على الشرائط :

نظراً لاطراد الزيادة في أوقات الارسال للبرامج المختلفة وكثرة ضغط العمل وتمسكنا للجهاز الهندسى من مواجهة احتياجات البرامج . قامت الاذاعة بشراء عشر ماكينات تسجيل على الشريط من أحدث طراز . وقد استخدمت هذه الاجهزة بطريقة اللامركزية حيث وزعت على الاستديوهات وخاصة الكبيرة منها لتصبح الاستديوهات في حالة اكتفاء ذاتى كوحدة مستقلة فضلا عن تبسيط عمل هذه الأجهزة وتيسيره بالنسبة للفنيين والفنانين على حد سواء .

المونتاج :

أنشئ قسم حديث للمونتاج أو التحرير للاشرطة المسجلة بالحذف أو الإضافة وهو قسم هام في سير العمل الاذاعي . فقد تقضى الضرورة في إعداد التمثيلية أو الموضوع ادماج أغنية أو مؤثرات صوتية أو حذف فقرة من الموضوع إلى غير ذلك من تفاصيل ، ويتم هذا في دقة كاملة تستوجب تركيز هذا العمل الهام في مكان واحد مزود بكافة المعدات الفنية اللازمة لتنفيذه .

وحداتان للتسجيلات الخارجية :

لما كان العمل في الاذاعة يتميز بزيادة النشاط في الاذاعات المنقولة من أماكن خارج الاستديوهات سواء داخل مدينة القاهرة أو المسدن الكبيرة الاخرى فقد استوجبت حالة العمل في السنة الأخيرة سفر أكثر من خمس بعثات إلى الأقطار

العربية لإعداد تسجيلات متنوعة ، وكان لدى الاذاعة ثلاث وحدات من أنواع مختلفة ولكنها لم تستطع مواجهة ضرورات العمل فاشترت وحدتين جديدتين كاملتين لكل وحدة سيارة ذات مواصفات خاصة تكفل حفظ وصيانة الأجهزة والمهمات العديدة الخاصة بكل وحدة مثل ما كينات التسجيل المنقلة وأجهزة مقويات الصوت وما كينات التسجيل على الشريط وميكروفونات للاذاعة الخارجية .

محطة الارسال الموجهة إلى الأمريكتين .

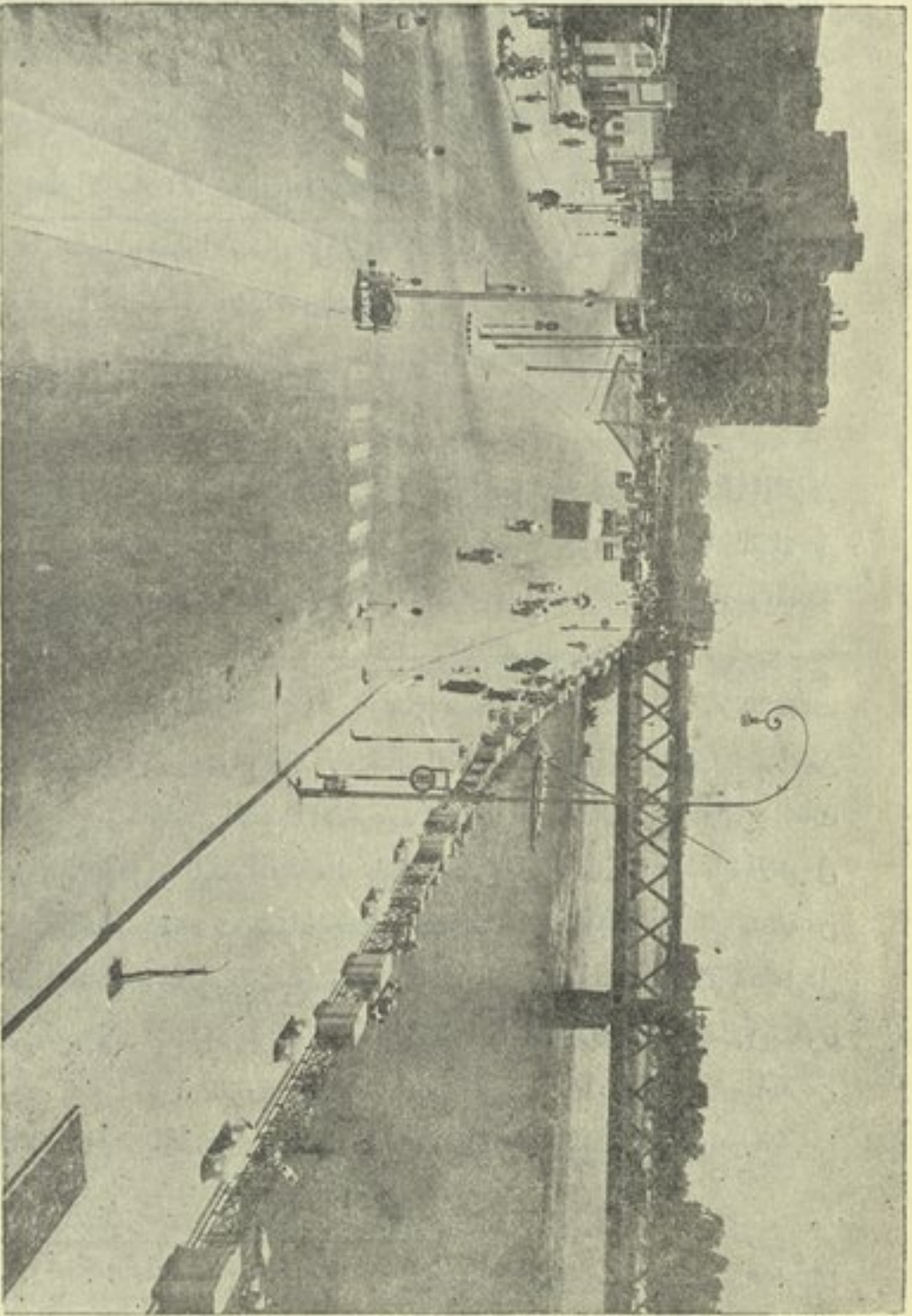
تم استخدام محطة الارسال على الموجة القصيرة قوة ١٠٠ كيلوات لتقديم برامج موجهة إلى الأمريكتين اللاتينية والشمالية . وقد تلقت الاذاعة تقارير الاستماع من سفارات مصر وقنصلياتها هناك عن حالة الاستقبال بأنها واضحة جلية .

قسم انتشار الموجات :

اقتضى التنوع في البرامج وأوقاتنا وازدياد الرقعة التي يغطيها الارسال الاذاعي من مصر تدعيم قسم مراقبة انتشار الموجات بما يمكنه من مواجهة المهمة الملقاة على عاتقه حيث يتابع حالة الاستقبال للارسال المصري في المناطق التي يفترض أو يقصد التوجيه إليها ، ويتلقى هذا القسم من مختلف أنحاء العالم رسائل عديدة بلغت سبعا وثلاثين ألف رسالة خلال عام ١٩٥٤ . وتحمل هذه الرسائل رغبات وآراء وملاحظات فنية عن مدى قوة ووضوح حالة الاستقبال للاذاعة المصرية ومدى ما قد يحدث من تدخل على موجاتها من المحطات الأخرى . كما يتلقى النشرات الدورية لمعامل أبحاث انتشار الموجات في مختلف أنحاء العالم خاصة بالنبوءات اللاسلكية عن حالة الاثير في الفترات المقبلة، ويقوم بدراساتها وحساب أحسن موجات الارسال إلى كل منطقة من مناطق العالم التي توجه إليها البرامج ، ويصدر القسم نشرة محلية بالتعديلات التي تدخل على اطوال الموجات كما يتابع مراقبة وقياس اطوال الموجات للاذاعة المصرية لكي تكون دائما في نطاق الحدود المقررة درليا ويتبادل مع المؤسسات الاذاعية المختلفة تقارير عن حالة الاستماع إلى ارسالنا عندها وارسال هذه الاذاعات عندنا .

معدات جديدة للاخراج الاذاعي :

وإحكامات للتلازم بين الجهازين البرنامجي والهندسي زود الاستديو رقم واحد



الثورة الإصلاحية في كل مكان .. شارع كورنيش النيل في القاهرة

بوسائل حديثة متنوعة للمعاونة في إخراج التمثيليات الإذاعية بحيث يسير التطور في أساليب الإخراج فجهز هذا الاستديو الكبير بستار مزدوج يقسم المكان إلى قسمين وله خواص صوتية متنوعة يمكن معها إحداث أصوات ذات رنين أو مكتومة أو نصف مكتومة وكذلك سلم خشبي وباب متحرك وآلات لتكوين المؤثرات الصوتية ، ونظمت وسائل التخاطب بين المخرجين والمشاركين في التمثيلية عن طريق إشارات صوتية ترى في كل أقسام الاستديو ، إلى غير ذلك من وسائل الإخراج الحديثة .

متابعة التقدم الفني :

وتتوالى الأعمال الهندسية في الاستديوهات ومحطات الإرسال وأجهزة التسجيل وآلات المراقبة والقياس بادخال كل ما يستحدث على مثيلاتها في الخارج متابعة للتقدم المستمر في الفنون الهندسية .

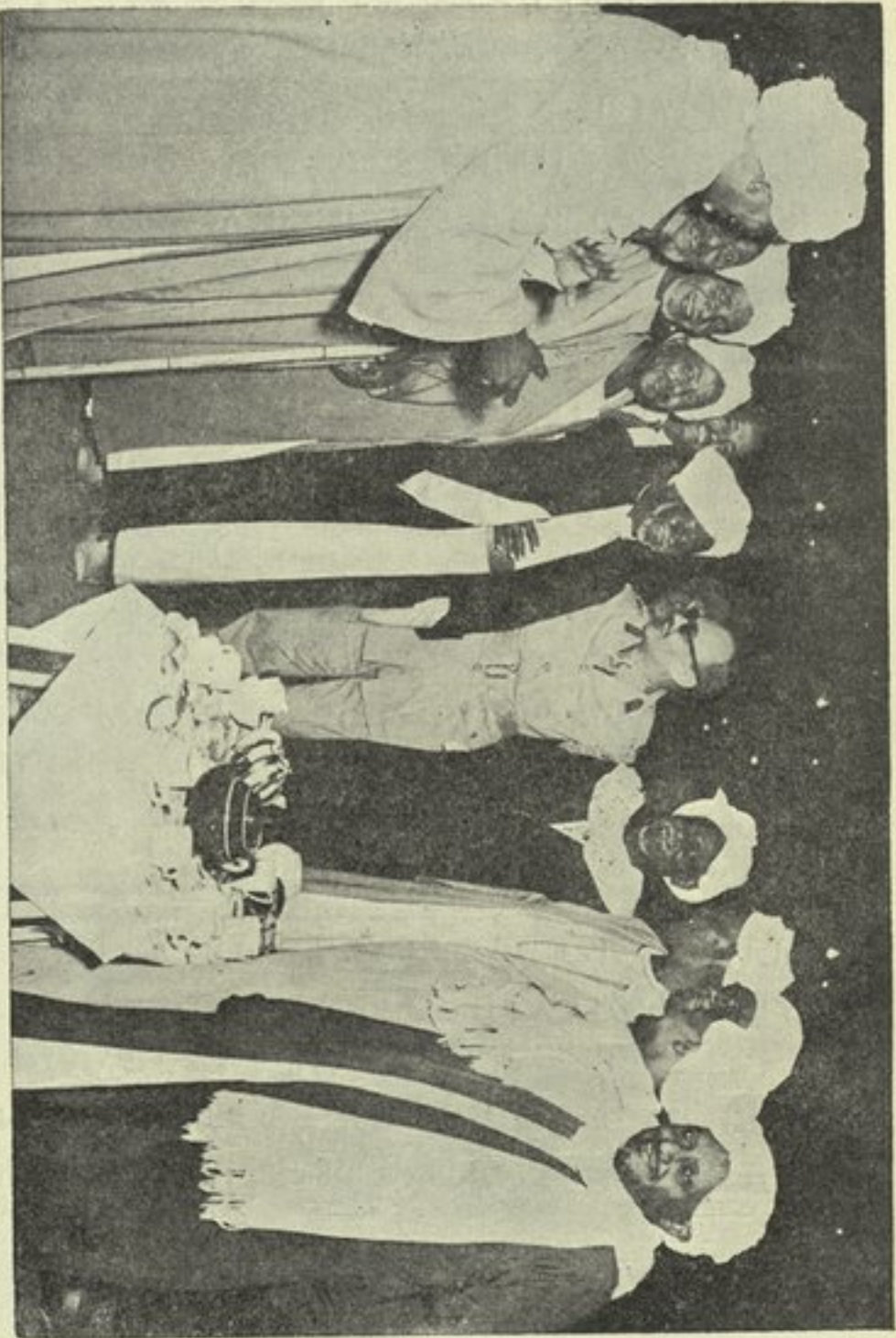
استديوهات الخرطوم :

امتد النشاط إلى غاية بعيدة فشمّل الجزء الجنوبي من الوادي حيث عنيت الإذاعة بإنشاء وتشغيل استديوهات كاملة الأعداد الفني بالخرطوم ، وتمت إقامة البناء وإعداد الاستديوهات على أحدث طراز هندسي وزود البناء الخاص بها في الخرطوم باللائات وأجهزة التسجيل على الشريط والميكروفونات واستخدمت أحدث وسائل العزل الصوتي كما روعيت حالة الطقس بادخال نظام التكييف للهواء في داخل الاستديوهات .

مشروع تعميم الاستماع بالراديو في الريف :

أعدت الإذاعة مشروعا لتعميم الاستماع بالراديو في الريف الذي يقوم على أساس إنشاء صناعة محلية لاجهزة الاستقبال ، بحيث تكون رخيصة الثمن يتمكن معها ذو الدخل المحدود من شراء هذه الأجهزة .

وقد وضعت الخطوط الرئيسية لبرنامج الثلاث سنوات للشروعات الهندسية طويلة الأجل ، ومنها مشروع إقامة دار للإذاعة والتليفزيون ودار للإذاعة بالإسكندرية .



الصاغ صلاح سالم وزير الارشاد القومي ووزير الدولة لشئون السودان يستقبل الوفود من جنوب الوردى
الذين قدموا لهيئة اخوانهم المصريين بتوقيع اتفاقية الجلاء

القوات المسلحة

أصبحت القوات المسلحة بعد ثلاثة أعوام من الجهد الشاق المتواصل قوة ضخمة يعتد بها ، لا في مصر فحسب بل في الشرق الأوسط بأسره، وقد تقلبت على مشكلة الأيدي العاملة الفنية وقلت من الاعتماد على الخارج في إستيراد الأسلحة والمعدات والذخائر ، واستكملت حلقات التسليح والتدريب وأجرت مناورات كبيرة لمختلف الوحدات أثبتت مقدرتها وتفوقها .

لقد وجهت الثورة عنايتها إلى القوات المسلحة التي تذود عن حياض الوطن . لاسيما بعد ان ألقى على عاتقها عبء الذود عن كل شبر من أرضنا عقب الجلاء ، فعملت على إزالة العقبات التي كانت تحول دون وصولها إلى الوضع اللائق بها بين سائر جيوش العالم .

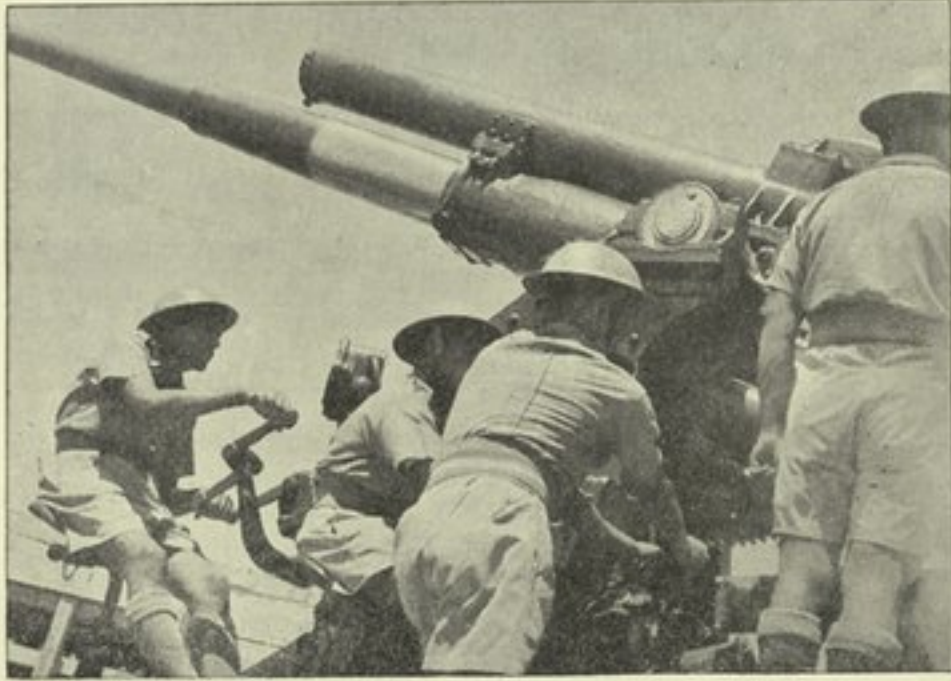
واهتمت بشئون التدريب فأوفدت بعثات من الضباط والصف الذين عادوا ليقوموا بإنشاء مدراس ومراكز تدريب في فروع القوات المسلحة الثلاثة ، وروعت في وضع قواعد التدريب أهمية الاتجاهات العلمية والفنية في الحروب الحديثة إلى جانب التعليم العسكري العالي ، ومدارس التعليم المهني .

وقد نظمت رياضات القوات المسلحة بما يتلائم مع امكانياتها ويضمن التنسيق ويحقق الارتباط الوثيق بينها ، وذلك وفق أحدث الانظمة التي هي وليدة دراسات مستفيضة في الدول الراقية وتطبيق ما يلائم مصر منها .

وأعيد النظر في النظم التعليمية لسد الثغرات فيها بما يكفل توفير المطالب العلمية للأفراد ، ونظمت وحدات المظلات كقوة محاربة ، كما وضعت أسس إعادة تنظيم الوحدات المشاة ، والقوات المدرعة مع تعزيزها بالأسلحة الأخرى لتصبح تشكيلا محاربا من الطراز الأول وتعاون في هذا المضمار مع القوات البحرية والقوات الجوية

ولما كانت الحروب الحديثة حروباً شاملة تشمل مرافق الدولة كافة من قوى بشرية وإنتاج صناعي وحاصلات زراعية فقد عمدت الثورة إلى وضع نظام دقيق للاحصاء الحربي والتعبئة الشاملة، وعلى ذلك لن يذهب جيش مصر إلى ميدان القتال وحده في الحروب المقبلة، بل ستقف وراءه جيوش من العمال والصناع والفلاحين يعززهم شباب الحرس الوطني والفدائيون، ليمدونهم بخلف طلباته، ولاشك في أن هذه الإجراءات ستشد أزر قواتنا المسلحة وترفع من معنوياتها إلى النصر.

وكذلك أعيد تنظيم قوات الأمن والحراسة وقوات الاحتياط بما يلائم مصر ولتكون على أتم الاستعداد للتعبئة في أسرع وقت وصد أي عدوان.



الخدمة العسكرية والوطنية:

صدر القانون رقم ١٤٠ لسنة ١٩٤٧ الخاص بالخدمة العسكرية، وتناوله التعديل بعد ذلك عدة مرات لمواجهة الظروف وتطور القوات المسلحة، ولكنه مع ذلك ظل قاصراً على مسيرة تطور تلك القوات وتقدم البلاد في نهضتها الحاضرة، وأصبح من الضروري وضع قانون جديد يتمشى مع روح النهضة، ويحقق أغراضها.



لقد بدأت مصر ترفع رأسها عالياً
٢٥ مليوناً من القلوب المصرية تتحقق في إيقاع واحد من أجل ازدهار الوطن والمحافظة على استقلاله

وقد أعد مشروع جديد للخدمة العسكرية يرمى إلى إفاضة القوات المسلحة من الزيادة المطردة في عدد المتعلمين في الدولة بما يضمن رفع مستواها ومسايرتها للتطور الفنى والحربى . ونص في هذا المشروع على أن لا تخفص مدة الخدمة الإلزامية إلا للحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية أو ما يعادلها ، والشهادات الأعلى منها وزيدت مدة الخدمة بالنسبة إلى هؤلاء إلى سنة ونصف بدلا من سنة . وذلك بتدريبهم على الأعمال العسكرية المختلفة والإفاضة منهم مدة بعد ذلك ، ونتيجة لرفع المستوى الثقافى لمن تخفص لهم مدة الخدمة الإلزامية يرتفع هذا المستوى أيضا للذين لا تخفص لهم هذه المدة ، ويتسنى للقوات المسلحة الاحتفاظ بهم مدة الثلاث سنوات كاملة . بما سيكون له أثره النافع في رفع المستوى الثقافى للقوات المسلحة .



ويسرى المشروع الجديد بين جميع المواطنين في أداء ضريبة الدم للدولة فهؤلاء الذين يفيضون عن حاجة القوات المسلحة سنويا يقدموا للدولة ضريبة من وقتهم وكدهم تعادل ما تقدمه لهم الدولة من أمن وطمأنينة وخدمات مختلفة ، فنص المشروع على أن يستفاد من هؤلاء المواطنين في تشكيل كتائب الأعمال الوطنية التي يمكن استخدامها

في المشروعات الوطنية العامة التي تحتاجها الدولة . وبذلك لا يقتصر شرف خدمة الوطن على تأدية الخدمة العسكرية لمخسب للقادرين عليها بل تصبح في خلالها لزاما على كل مواطن قادر لا يناله حظ الانخراط في سلك الخدمة العسكرية وكذلك نص المشروع على التوسع في قبول التطوع للخدمة العسكرية وخاصة تطوع أصحاب المهن والحرف والمؤهلات التي تحتاج اليها القوات المسلحة وذلك بتشجيعهم على الانخراط في سلك العسكرية لإيجاد طائفة من محترفي الجنديية يسهمون في إعادة بناء القوات المسلحة بما يتمشى مع التطور الحربى في العالم ويكونون حجر الاساس لها .



قوات الاحتياط :

إن الثورة التي أيقظت روح مصر قد انمكست أضواؤها على قوات الاحتياط وقد أصبح جنود الإحتياط غيرهم في الماضى القريب ، كانوا بالامس لا يعرفون لماذا يستدعون الى الخدمة ، أما اليوم فان هذه القوات تعرف أهدافها وتحدد واجباتها وهو تعزيز قوات الجيش العامل وخلق وحدات مدربة منتظمة .

وقد أصبحت مدة الخدمة في الاحتياط تسع سنوات تبدأ من اليوم الذي تنتهى فيه الخدمة الالزامية . ووضعت امتيازات يحصل عليها جندى الاحتياطى منها :
في أثناء وجوده في الخدمة تدفع اليه نفس ماهيات ومكافآت رجال الجيش العامل الذين من رتبته . ويفتح باب الترقية أمامه من رتبته الى أخرى .



اللواء ا. ح عبد الحكيم عامر وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة يشرف على سير العمليات في مناورات الخريف

مناورات الخريف .

دأبت القيادة العامة في عهد الثورة على الإكثار من التطبيقات العملية التي تكسب القوات المسلحة خبرة ومرانا لازمين لكل جيش يصبو إلى احتلال مكانة مرموقة بين جيوش العالم .

وقد خطت القيادة العامة خطوة موفقة في هذا السبيل باقامة «مناورات الخريف» في ديسمبر ١٩٥٤ واشتركت فيها الوحدات الثلاث : القوات البرية والبحرية والجوية للتدريب العملي على مقاومة الغزو البحري وعمليات الها بطين بالمظلات وتعطيل أى غزو

بتنظييات كبيرة ، ثم التدريب العملي على طريقة الحشد العسكري للقيام بالضربات الحاسمة القوية في أماكن بعيدة عن القواعد الاصلية ، وكذلك للتدريب على الهجوم بمختلف أنواع الأسلحة .

وكانت مناورات الخريف التي أطلق عليها اسم « انتصار » أعظم مناورة في تاريخ مصر . مثلت الحرب الحقيقية في جميع مراحلها الاستراتيجية والتكتيكية واستمرت ١٥ يوما ، وكان ميدان الامتحان يمتد على طول الصحراء الغربية من منطقة العامرية حتى صحراء الهرم .



ودعت القيادة العامة إلى شهود هذه المناورات قيادات جميع جيوش الدول العربية ، إلى إرسال مندوبين عنها للافادة من الدروس المستفادة من هذه التجارب العملية المثمرة . وكذلك الملاحقين العسكريين الأجانب في مصر .

وأثبتت هذه المناورات تقدم الوعي العسكري للجندى المصرى الذى خاض معاركها فى قوة وإصرار وشجاعة ، وعرف كيف يستخدم معدات القتال الحديثة عن إدراك شامل وفهم عميق .

وعلى ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه المناورات استطاعت القيادة توجيه القوات والأسلحة المختلفة الوجهة السليمة التي تبعد هذه القوات قدر المستطاع عن أية أخطاء وتكفل لها الغلبة والنصر .

تعليم الجنود .

لما كان عدد الأميين من بين الذين يتم تجنيدهم في كل عام يبلغ نسبة كبيرة . فقد اتخذت خطوات موفقة لتعليمهم القراءة والكتابة . وبذا يسهم الجيش مساهمة فعالة في نحو وصمة الأمية عن البلاد .

ولم تقف جهود الجيش في ميدان التعليم عند هذا الحد بل قام بإنشاء مدارس التحرير لتعين أفراد القوات المسلحة على التقدم للامتحانات العامة .

الرعاية الإجتماعية :

انشئت أقسام للخدمات الاجتماعية في الرياضات الثلاث يضم كل منها فروعاً مختلفة تختص بالترفيه والخدمات الشخصية والسهرة على راحة الجنود وتدبير مصالحهم وحل مشاكلهم .

وتشمل الرعاية الاجتماعية تقصى جميع مناعب الجنود ودراسة أحوال أسرهم وتذليل الصعوبات التي تعترضهم ، وتقديم مساعدات مالية عقب التجنيد ، والحاق أولاد الجنود في المدارس والترفيه عنهم في أحوال المرض ، وملء حياة الجنود في أوقات الفراغ بما يغود عليهم بالنفع .

وقد تم إنشاء صندوق الجلاء ، للجندي ولأسرته ، وفي حالة الوفاة تصرف الإعانة العاجلة إلى ذويه ، وفي حالة الإصابة أثناء الخدمة تقدر درجة العجز وتصرف الإعانة الكفيلة بتخفيف حدة الألم فلا يتحمل الجندي الكارثة وحده .

واختص قسم الخدمات الاجتماعية باتخاذ الاجراءات الكفيلة للاحتفاظ للمجنّد بوظيفته أو عمله مع ضمان جميع حقوقه ، فإذا ما انتهى من أداء واجبه الوطني عاد إلى وظيفته أو عمله السابق موفور الكرامة .

وفي مشروعات الإصلاح الزراعي ومشروعات الانشاء والتعمير مجال كبير للمجندين بعد تسريحهم من الخدمة .



سنبقى الثورة قائمة بفضل هذا الشعب ، ولن يستبد به مستبد
أو يستغله مستغل مرة أخرى ..



توقيع اتفاقية الجلاء رسميا من الجانبين المصري والبريطاني

الرياضة .

كانت وثبة الجيش لتحرير مصر ، بداية عصر النهضة ، وكانت الرياضة بين صفوف القوات المسلحة بما عنيت الثورة بالنهوض به ، لأن الرياضة سبيل إلى القوة والصحة ، وهى لذلك فى طبيعة ما تعنى به جيوش العالم أجمع ، ونولى المخلصون شئون القوات المسلحة وعملوا على رسم سياسة جديدة تمكن رجال هذه القوات جميعا من ممارسة الرياضة كجزء مكمل لبرامج تدريبهم العسكرى .

وانضمت مصر إلى المجلس الدولى للرياضة العسكرى واشتركت فى مؤتمرات هذا المجلس اشتراكا عمليا فعالا وانتخب ممثلو مصر فى لجان المجلس الفنى ، ثم دعى المجلس لعقد جمعية ألعامة فى مصر لأول مرة . وحضر مندوبو الدول الاجتاع فى القاهرة ، وفى الوقت ذاته أقيمت فى القاهرة بطولة العالم العسكرى لكرة السلة . وأحرزت مصر عدة بطولات ونتائج مشرفة فى البطولات العالمية العسكرى التى اشتركت فيها . وأبدى الرياضيون من رجال القوات المسلحة مهارة فى جميع المباريات التى اشتركوا فيها ، مما يدل على تقدم الوعى الرياضى بين العسكرىين .

المصانع الحربية:

وضعت سياسة شاملة للمصانع الحربية وتم السير فيها بدقة واتقان ، وكان من نتيجة ذلك أن افتتحت فى العام الماضى سلسلة أخرى من المصانع وحازت الاسبقية فى انتاجها ، ونجحت هذه المصانع فى انتاج القذائف الصاروخية وأجسام القنابل والألغام وقطع الغيار والذخائر الخفيفة والثقيلة ، كما أنتجت مصانع أخرى طائرات التدريب والطائرات المقاتلة ، وهى جميعا تحمل شارة جمهورية رقم ٢ وجمهورية رقم ١ و « نصر » .

وهناك مصانع مظلات الهبوط التى أصبحت معظم أجزائها من خامات مصرية وتصنع بأيدى مصرية تحت إشراف خبراء اخصائيين وضباط فنيين أوفدوا فى بعثات إلى الخارج .

ولم تعد هذه المصانع قاصرة على انتاج مظلات الهبوط فحسب بل انها تنتج أيضاً

مظلات الامداد الجوى بأنواعها والمظلات الخاصة باسقاط المؤن والذخائر والمفرقات ومهمات الاغاثة من الجو .

ولم يقتصر نشاط هذا اللون من الانتاج على المصانع الحربية وحدها، بل تعداه إلى المصانع الاهلية التي أصبحت تتعاون مع المصانع الحربية فى انتاج الكثير من الاسلحة والعتاد الذى لم يشمله برنامج المصانع الحربية . ولذلك فإن مصر لن تستجدى فى المستقبل من السلاح والعتاد ما تلفظه الجيوش الأخرى بل هى تعتمد على سواعد ابنائها فى انتاج أحدث انواع الاسلحة والذخائر .

واستطاعت مصر بتوسيع نطاق البحث العلمى فى القوات المسلحة أن تصل إلى نتائج طيبة فى صناعة الكثير من الأسلحة، وجندت كل الكفايات العلمية فى الدولة لتوفر مطالب هذه القوات من أنواع الاسلحة والذخائر كافة .

الكلية الحربية

أصبحت الكلية الحربية فى القاهرة أكبر معهد عسكري فى الشرق الأوسط، ومصنع الأبطال الذين يقودون الجيش نحو النصر ، وهى تضم فيما عدا الطلبة المصريين طلاباً من شتى أنحاء العالم العربى ، وهيئة التدريس بها من صفوة الضباط ومن الأساتذة المدنيين، يختارون من الحاصلين على أرقى الدرجات الجامعية .

وبعد ان كان الالتحاق بالكلية قاصراً على الطلبة الحاصلين على الشهادة التوجيهية، فهى تشجع خريجي كليات الطب والهندسة والتجارة والزراعة والحقوق على الالتحاق بها، وتقوم الكلية بإعداد ضباط تتوافر فيهم الكفاءات العملية والعلمية كما تمد وحدات الجيش المختلفة بكل الكفاءات الفنية المطلوبة، وشعارهم « الواجب ، الشرف ، الوطن » .

وكانت مساحة الكلية الحربية فى مبناها القديم بكوبرى القبة ٣٤ فدنا ، وقد انتقلت فى أواخر العام الماضى إلى مبنى جديد مساحته ١٢٤ فدانا فى إحدى ضواحي القاهرة ، وبها من مرافق التعليم ما يرضعها فى طليعة أحدث المعاهد العسكرية فى العالم، ففيها مثلاً قاعة تمرين على شئون اللاسلكى بلغت تكاليفها عشرة آلاف جنيه ، ومحطة

إذاعة داخلية حديثة ، بلغت تكاليفها إثنين وعشرين ألفاً من الجنيهات . وأعدت مطعماً للطلبة على أحدث طراز ، يتناول فيه الطالب وجبات طعامه التي تحتوى على ٤٥٠٠ سعر « وحدة حرارية » في اليوم على طريقة « اخدم نفسك بنفسك » .

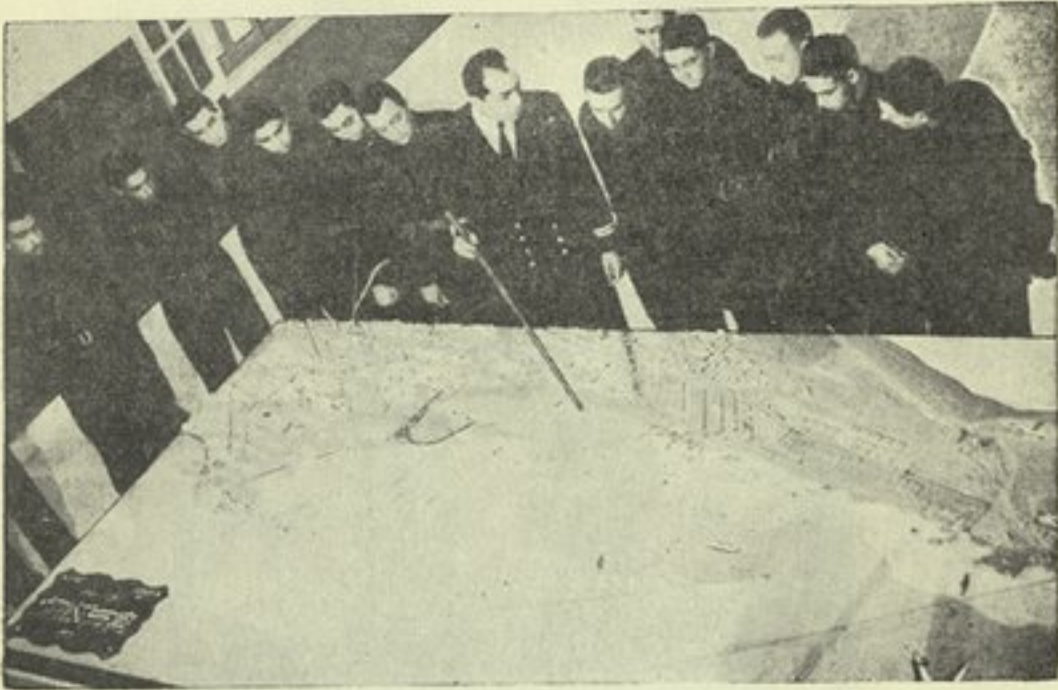
وتؤمن الكلية بأن الألعاب الرياضية من أهم الوسائل التي تهدف إلى إعداد الشباب إعداداً كاملاً بحيث يلم بقوانين الألعاب المختلفة ، ويعرف طرق التدريب الناجع عليها في مواعيدها المحددة لها ، وهي ٢٦٠ فترة دراسية خلال سنتي الدراسة ، أى بمعدل أربع فترات دراسية في الأسبوع .

وفي الكلية حمام للسباحة بطول ٥٠ متراً ، أقيمت عليه أجهزة قفز حسب النظام الدولي ، وتحرص الكلية أشد الحرص على أن تبرز أصح المبادئ الرياضية ، في دقة وعزم وتضحية وتعاون وإطاعة قانون اللعبة والخضوع له ، وذلك بالإضافة إلى غرس وتنمية روح الثقة بالنفس ، والاعتزاز بالواجب والتنافس الشريف . سواء في ذلك الألعاب الفردية التي يواجه فيها اللاعب خصماً في المبارزة والمصارعة والملاكمة والتنس والاسكواش . أو الألعاب الجماعية ككرة القدم والهوكي وكرة السلة والكرة الطائرة والسباحة وباقي ألعاب الفرق . وتشترك الكلية في المباريات الرياضية ، وقد أحرزت كثيراً من البطولات في هذا المضمار الرياضي .

البحرية

أخذت البحرية على عاتقها في عهد الثورة بذل كل مجهود لتوثيق عرى الصداقة والمحبة بينها وبين مختلف الدول حتى يرى العالم بعين اليقين ما تصبو إليه الثورة وما تبغيه لقواتها البحرية من عز وتقدم . فشرعت في القيام بعمليات واسعة النطاق من التدريب الانفرادي والتدريب المشترك مما يساعد على رفع المستوى العام بين أفراد البحرية من جميع الرتب والحصول على نتائج ممتازة في المناورة السنوية التي جرت في عام ١٩٥٤

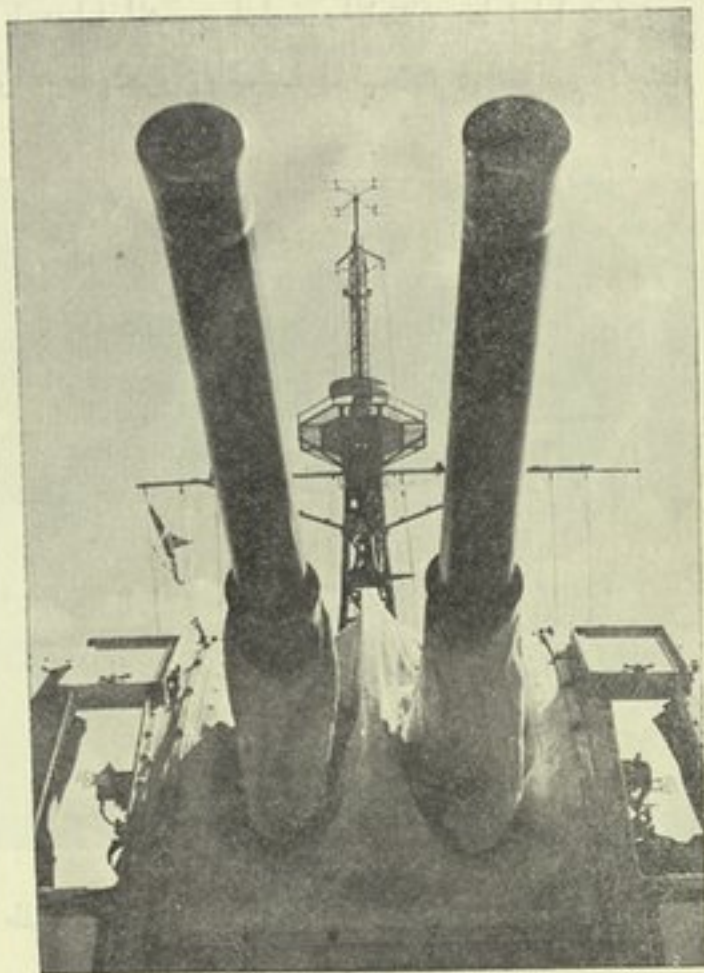
وقد قامت بعض قطع الاسطول برحلات تدريبية في حوض البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر لتمارين الضباط والصف والافراد على الفنون البحرية وتربية الروح البحرية في نفوسهم . وقد كان أسطول مصر يدخل بعض الموانئ لتوثيق الروابط بين الشعب المصري وشعوب هذه الدول ، وكان تصرف رجال البحرية المصرية للبلاد الأجنبية يقابل دوماً بالشعور بالراحة والامتنان نظراً لما يتحلون به من فضائل عالية . وكانوا جميعاً يشعرون بأنهم سفراء لبلادهم في العواصم الأجنبية .



طلبة البحرية يدرسون على نموذج مجسم لميناء الإسكندرية

وقد قامت السفينة الحربية «انتصار» برحلة تدريبية ورافقتها في رحلتها ضباط كلية أركان الحرب وزاروا في خلالها ميادين القتال في الحرب العالمية الأخيرة، وكانت هذه الرحلة من العوامل التي أدت إلى التألف وتوثيق الروابط والشعور بالأخوة بين أفراد القوات المسلحة كافة . وقامت «الحروسة» برحلة أخرى زارت في خلالها: جبل طارق . لشبونة . برست . روتردام . كوبنهاجن ، استوكهلم ، أسلو .

بورتسموث . بقصد تدريب طلبة القسم النهائي من الكلية البحرية .
وأجرى الكشف العام على جميع قطع الأسطول ، وأنشئت فرقة إصلاح رادار
من رجال القوات البحرية من ضباط وصف وأفراد للملاحظة وصيانة هذه الأجزاء
الدقيقة ، وفرقة أخرى مماثلة للبوصله الكهربائية والأجهزة الفنية والدوائر الكهربائية



وتم تغيير جميع أجهزة الرادار في سفن الأسطول بأخرى حديثة تضارع ما هو
موجود منها في أحدث أساطيل العالم .

البوليس البحري :

لأولى مرة في تاريخ البحرية أنشئ قسم خاص بالبوليس البحري على أحدث النظم

أهم ما يهدف إليه التعاون مع البوليس الحربى تعاونا تاما كان من أثره خفض مستوى المخالفات بشكل ملحوظ .

وكذلك أنشئت مدرسة خاصة بالبوليس البحرى على أحدث النظم ، وقوة بوليس بحرى فى منطقة القناة . وزودت القوة بالمعدات والأسلحة الكافية .

ونظمت المباحث الجنائية البحرية وتشعبت جهودها بحيث أتت بأحسن النتائج فى مكافحة كل مخالفة من شأنها التأثير على سمعة القوات البحرية . وقامت المباحث بمساعدة الجهات المسئولة عن أمن الدولة فى صيانة الامن داخل وخارج القوات المسلحة .

النواحى الصحية :

على الرغم مما بلغته الناحية الصحية من تقدم منذ قيام الثورة إلا أن هذا لم يمنع من الاستمرار فى القيام باستكمال هذه الناحية لأهميتها البالغة ، فتم استلام مبنى المستشفى الجديد فى منطقة رأس النين . وجاء إختيار موقعه موقفاً نظراً لوقوعه فى مركز نصف الدائرة الموزعة عليها جميع وحدات القوات البحرية من نابتة وعائمة . وأجريت تعديلات فى الطابق العلوى من المستشفى ، وخصصت ست حجرات للضباط العظام ، وجناح لطلبة الكلية البحرية ، وآخر للصلوات وثالث للمساعدين . وذلك إلى جانب العنابر المخصصة للصف والافراد .

ويستوعب المستشفى البحرى ٢٥٠ سريراً ، وقد زود بقسم كامل للأشعة والعلاج الكهربائى ومعمل أبحاث للتحاليل الكيميائية والفحص البكتريولوجى والميكروسكوبى وقسم لعلاج الأسنان ، وغرفة أشعة خاصة بالأمراض الصدرية .

الكلية البحرية

وضعت الكلية البحرية نصب أعينها سياسة التقدم المستمر للوصول إلى مرتبة الكمال وإمداد الدولة بضباط أشداء مسلحين بالقسط اللازم من العلم ، فخورين بمصريتهم مؤمنين بمستقبل وطنهم الزاهر .

وقد تضاعف عدد الطلبة بالكلية ، وتم قبول ٢٠ طالبا من سورية و ٣ طلاب من اليمن وطالبين من السودان و ٤١ طالبا جامعيا من خريجي كليات الهندسة والحقوق

والتجارة والعلوم ، وفتحت الكلية أبوابها للطلبة الراغبين في الالتحاق بها من الدول الأخرى فقبلت طالباً من نيجيريا .

وقد شيد بالكلية جناح جديد ، وجهزت صالة للسينما والمحاضرات الثقافية ، وشيد جناح خاص بمعامل الكيمياء والطبيعة وورشة للكهرباء ، لقيام الطلبة بالتدريب العملي إلى جانب الثقافة النظرية .



وتعتنى الكلية البحرية بالناحية الرياضية التي هي أساس تكوين الجسم السليم والعقل الراجح . ويشرف على هذا النشاط ضباط ، كما تستعين بمدرسين مدنيين لرفع المستوى الرياضى بين الطلبة ، وقد أقيمت ملاعب للكلية فى الأرض الخضراء المقامة أمامها ، كما توجد الملاعب التي لم تستكمل بعد . ولن تألو الكلية جهداً فى الاشتراك فى بعض النوادي حتى يتمكن الطلبة من ممارسة رياضتهم .

وتهتم الكلية بجميع الالعاب على حد سواء فنها : كرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والهوكى والتنس والاسكواش والسلاح وشد الحبل و ألعاب القوى والملاكمة وهى إجبارية لجميع الطلبة ، وكذلك السباحة والتجديف والشراع .

وسايرت الكلية التطورات الحديثة في طرق التعليم باعداد غرفة النماذج و امدادها بكل مستحدث في شتى الفنون البحرية حتى يتسنى للطلبة الاطلاع على النماذج الهامة التي تعينهم على فهم الدروس وانطباعها في مخيلتهم . فأمدت الغرفة ببعض النماذج الهامة منها نموذج مصغر لميناء الاسكندرية محتويآ على جميع التفاصيل التي يحتاج إليها الطالب لهذا الميناء العظيم .

ووضعت نموذجاً للحوض الجاف يمكن بواسطته القيام بشرح تفصيلي لعملية دخول السفن وخروجها منه ، والكلية بصدد استكمال تجهيز الغرفة حتى تقوم بتأدية رسالتها على الوجه الأكمل .

وأولت الكلية مكتبتها كل عناية فزودتها بعدد كبير من المؤلفات . وبدأت في تنفيذ مشروع ضخم يرمي إلى إنشاء مكتبة كاملة خاصة لكل قسم من الأقسام العلمية الموجودة بها ، فبدأت بقسم العلوم البحرية وأنشأت به غرفة جديدة تسمى بغرفة الملاحية يتم فيها تدريب الطلبة على أعمال الخريطة . كما زودت تلك الغرفة بمكتبة كاملة مستقلة تحتوي على شتى أنواع الكتب والمراجع التي يحتاجها الطالب أثناء دراسته ، وكذلك تحتوي غرفة الملاحية على الآلات البحرية العديدة التي تستخدم في السفن حتى يكون الطالب على دراية كاملة بها قبل رحلاته التدريبية . والسياسة الموضوعية لتلك الغرفة تقضى بأن تتحول مستقبلاً إلى صورة سفينة كاملة المعدات حتى يتلقى بها الطالب الخبرة اللازمة قبل تخرجه .

واتجهت الكلية اتجاهاً جديداً في سياستها التعليمية فزودت جميع أقسامها بالافلام العلمية اللازمة لعرضها أثناء شرح المقررات المختلفة حتى تكون استفادة الطالب من تلك العلوم أسهل وأعم . وتعددت المحاضرات التي ألقاها لقيف من الشخصيات العلمية من هيئة التدريس بالكلية وخارجها وأقيمت عدة مناظرات في شتى الموضوعات .

وأصبح المتحف البحري يضم الكثير من المعلومات القيمة عن البحرية في العصر القديم والعصر الحديث وزار المتحف عدد كبير من المواطنين والملحقين العسكريين والبحريين الأجانب .

الحدود

إن مهمة سلاح الحدود ليست قاصرة على مقاومة تهريب المخدرات والمواد التحوينية ومكافحة تسلل الاشخاص الخطرين إلى داخل البلاد ، بل أن رساله أعم وأسمى ، فهو الدعامة الأولى لحماية الوطن إذ يتولى حراسة حدود الدولة وحصونها الطبيعية ، وكذلك جزر البحر الأحمر ، والشاطئين الشرق والغربى من خليج السويس ، كما أنه السلاح المسئول عن إدارة الصحراوات المصرية شرقا وغربا وجنوبا .

وقد عمل السلاح على النهوض بالمستوى الاجتماعى لسكان منطقة سيناء بعد أن كانت مثقلة باعباء كثيرة متباينة كانت تعوقها فى الماضى عن الأخذ بأسباب التقدم ، وأصبحت الحالة المعيشية أكثر سهولة برغم قسوة الظروف الطبيعية وحرمان المنطقة من الأمطار التى تعتمد عليها اعتمادا كليا فى الزراعة . فانه للمرة الأولى فى هذا القطاع يسرت الفرص للمواطنين بتوليمهم بعض الأعمال اليدوية التى تساعدهم على المعيشة بعد أن كانوا يعتمدون اعتمادا تاما على فلاحه الأرض ، واشترك ممثلون عنها فى إدارة المشروعات النافعة لهم ودربو على القيام بإدارة شئونهم ، منها اشتراكهم اشتراكا فعليا فى إدارة مستوصف الهلال الأحمر والجمعيات التعاونية وتوجيه شباب الأقليم الوجهة الصالحة للانتفاع بأوقات الفراغ . وتنظيم الطلبة فى مجموعات رياضية واجتماعية حتى لا ينحرفوا عن الطريق السوى .

وكان من نتيجة حرمان هذه المنطقة من الأمطار فى خلال عام ١٩٥٤ أن انعدم تقريبا محصول الشعير الذى هو بمثابة المحصول الرئيسى بها ، كما جفت معظم المراعى ، ويسر السلاح على السكان بأن عمل على استصدار القانون رقم ٦٧٤ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص مبلغ ١٥٠٠.٠٠٠ جنيه لمساعدة السكان بالدقيق ، والقانون رقم ٦٧٥ لسنة ١٩٥٤ بتخصيص مبلغ ٣٥٠.٠٠٠ جنيه لشراء تقاوى الشعير .

وارتفع المستوى الاجتماعى فى هذه المنطقة بدرجة محسوسة ، ولعل أبرز دليل على ذلك هو حرص سكانها على أن ينال أبنائهم نصيبهم من التعليم الجامعى ، وأصبح فى

الجامعات المصرية الآن ما يقرب من مائتي طالب من أبناء سيناء ، ولا شك أن هذا الاتجاه أصدق برهان على رقي الوعي الاجتماعي والشعبي نحو مستقبل أفضل .

وكان للنوادي الاجتماعية والرياضية النصيب الأوفى من اهتمام رجال السلاح بالاشتراك مع رجال وزارة الشؤون الاجتماعية ، وأصبح في مدينة العريش وحدها نواد للموظفين وهيئة التحرير والنادى الأهلى الرياضى ونادى الهلال الرياضى ومعهد التربية البدنية ، وتستوعب هذه النوادي عدداً كبيراً من الشباب المثقفين وتوجيههم وجهة صالحة .

وكذلك أنشئت معسكرات للتدريب العسكرى ، وتكونت فرق الحرس الوطنى واشتركت فى الاستعراض الذى أقيم بميدان الجمهورية احتفالاً بمرور عامين على الثورة وسجلت هذه الفرق غزراً لمحافظة سيناء .

ولم تفت السلاح فكرة تعميم المراكز الاجتماعية فى المناطق الصحراوية ، فعمل على إنشاء المراكز الاجتماعية ، والحمامات والمطاعم الشعبية ، ومكاتب للمطالعة ، وأندية الرياضة بما يكفل تثقيف المواطنين وتنشئة الشباب نشأة صالحة تنفق وأهداف الثورة وحرص السلاح على استغلال المناطق التى تصلح للزراعة لتكون مورد رزق للبدو بما يكسبهم حياة الاستقرار بدلا من تركهم يتنقلون من مكان إلى آخر سعياً وراء الرزق . فسعى السلاح لدى نقتيش رى الصحارى لاعتماد مبلغ مائة ألف جنيه تنفق فى حفر الآبار ورى المساحات الواقعة شرق وادى العريش وغرسها بأشجار الفواكه والخضر ، وكذلك زرعت أصناف الخضر فى نقط نخل والتقسيمه ، واستغلال أكبر مساحة صالحة لزراعة الفواكه فى المنطقة الساحلية بين العريش ورفع .

ولم يأل السلاح جهداً فى تشجيع السكان على الاهتمام بأراضيهم والعمل على استغلالها قدر المستطاع حتى لا يكون اعتمادهم قاصراً على مياه الأمطار ، واستخدام ماكينات الرى ، وغرس الأشجار الخشبية فى الجديرات ورأس سدر والحسنة والطور ووجهت العناية إلى تطهير المسالك المائية فى عين الجديرات وترميمها لزراعة الخضر والفواكه لاسيما التفاح وإنشاء الحدائق ومزارع التجارب .

وشجع السلاح على الاهتمام بالتعليم ، فافتحت مدرسة صناعية فى العريش ،

وستنشأ أخرى مماثلة في الفنطرة شرق ، ومكانب لتحفيظ القرآن الكريم ، والسعى لدى الجهات المختصة لقبول أبناء البدو بالمجان في جميع مراحل التعليم ، وتقديم مساعدات مالية لكل طالب منهم يلتحق بالجامعات المصرية للاستعانة بها في سد حاجاتهم الجامعية والمعيشية .

وقد زودت المستشفيات بالعدد الكافي من الأطباء الإخصائين والمرضات ومعامل التحليل ، كما أنشئت عيادة خارجية لللال الأحمر ، ونقطة صحية في رفح ونخل والشيخ زويد والعريش .

وقامت في سيناء صناعات البلاط والطوب والأسمنت بأنواعه والمواسير الفخار والادوات الصحية والموزايكو والنسيج والمياه الغازية ، مما يؤمل في مستقبل هذه المنطقة إذا ما أعطيت الامكانيات الكافية والمساعدات المشجعة على الإجلة في هذه الصناعات والنهوض بها .

وتمشيا مع سياسة تصنيع البلاد وما استعود به من نهضة اقتصادية شاملة ، فإن السلاح يسهم بنصيب موفور في ازدهار صناعة التعدين في المناطق الواقعة تحت إشرافه وذلك بفضل ما يقدمه من خدمات إلى شركات التعدين ومنها : شركة مناجم سيناء التي تقوم باستخراج المنجنيز في أبي زنيمة وأم بجمه ، ومناجم جاسات الالباستر برأس ملعب ، وشركة آبار الزيوت في رأس سدر وعسل ورأس مطامر ، ومنجم استخراج تراب البوهية في أبي زنيمة ، والشركة التعاونية للبتروال في وادي فيران .

والمجلس البلدى في العريش بصدد إنشاء عدد من الفيلات في مصيف العريش الذي سيكون على أحدث النظم ، وقد تردد على هذا الساحل في خلال الصيف الماضى المئات من أفراد الجواله ، كما أنشأت وزارة الشؤون الاجتماعية به معسكراً يتسع لخمسة من الرواد ، واتفق مع بنك مصر على إقامة فندق سياحى من الدرجة الأولى بتكاليف قدرها خمسين ألف جنيه .

ويمت حملات الإصلاح الموجهة إلى كل بقعة من بقاع مصر وجهها شطر الصحارى لاستغلالها إذ أنها المنتفس الرحب لالوف السكان المتزاحمين وقد دفع قادة الثورة أبناء مصر لاستيعاب هذه المعانى الجديدة ليرتادوا أما كنها ويسعوا جاهدين إلى اتمامها وبذل الجهد لاستغلالها .

وكان نصيب سكان الصحراء الغربية من رعاية الثورة لهم أن خصتهم بالمساعدات المالية والعينية كالدقيق وتقاوى الشعير والسكسب .

وقد عمم قانون الضمان الاجتماعى فى الواحات البحرية ووزع مبلغ ١٥٠٠ جنيه على المحتاجين ، ونقل المرضى من الفقراء إلى المستشفيات العامة فى المدن حيث تتوفر فيها وسائل العلاج ، ومطالبة الشركات التى تباشر نشاطها الاقتصادى فى هذه المناطق بتعيين ٧٥ ٪ من عمالها من بين سكان الصحراء الغربية ، وقد نجحت هذه السياسة وأخذ البدو يالفون العمل ويوطنون معيشتهم على ذلك بدلا من كثرة تنقلاتهم سعياً وراء الرزق .

ولا تزال مرسى مطروح قبلة انظار المصطافين وخاصة أعضاء النوادى الرياضية والرواد الذين يقومون برحلات إليها ، نظراً لما تمتاز به هذه البقعة من جو صحى ومناظر طبيعية جذابة .

وقد احتفل فى ٤ نوفمبر ١٩٥٤ بافتتاح خط أنابيب المياه بالصحراء الغربية الممتدة من ترعة النوبارية إلى مرسى مطروح ، وتم تركيب ثلاثة خطوط بين الترعة ومحطة عبد القادر ، وتغيير الخط القديم بين الضبعة ومرسى مطروح ، وبناء خزانات للياه فى العلين وفوكه وسملا .

ويمتاز ساحل الصحراء الغربية بوجه عام بجوه الساحر وجمال الطبيعة على طول الطريق من الاسكندرية إلى مرسى مطروح ، فأينما حل المسافر تبدت أمامه مقائن الطبيعة ، وهتفت من الأعماق بالقادم إليها ليستشق طيب هواءها .

وعلى طول الساحل الى مصيف العجمى المعالم الهامة التى تجذب العدد الكبير من الزوار على مدار السنة ، كما أن المسافر إلى مرسى مطروح تحف به على جانبي الطريق أشجار التين التى تنبت وسط الرمال البيضاء ، ويمتاز هذا المصيف بجمال الجو وهدوء البحر وصفاء الماء والرمل الناعمة البيضاء .

ووجه السلاح حملات الاصلاح صوب الصحراء الغربية ، نظراً لما تمتاز به المناطق الساحلية من قابلية للزراعة ، مما جعلها محط الرجاء المنتظر لمستقبل اقتصادى زاهر فقد اختص معهد الصحارى مشروع المراعى بمنطقتى فوكه ورأس الحكمة بالعناية وبذلت الجهود لزراعة ١٧٠٠ فدان بالشعير فى الضبعة ، كما قام سكان هذه المنطقة

بالاكثار من زراعة الزيتون والتين والبطيخ فضلاً عن الخضر في حديقة التجارب
التابعة لمركز الضبعة .



قائد الجناح حسن إبراهيم وزير الدولة لشئون الإنتاج يتفقد مشروعات استصلاح
الأراضي في الصحراء الغربية

وفي سيوه أخذ المجلس الدائم للخدمات العامة على عاتقه مهمة مباشرة استغلال
الأراضي الزراعية بها . وبدى في تنفيذ مشروع يرمى إلى زراعتها على نسق جديد
وبذلك أمكن الخروج من نطاق الوسائل البدائية التي كان يتبعها سكان الواحة واتباع
الطرق الحديثة في الزراعة وإنتاج مختلف المحاصيل صيفاً وشتاء ، فجادت تربتها
بالمشمش والليمون الحلو والبرقوق والعنب والخضر والزيتون كما غرست البذور
لاستنبات المراعى لزيادة الثروة الحيوانية .

ووجهت الحكومة عنايتها نحو استغلال أراضي هذه الواحة . خصوصا أن ثروتها الاقتصادية لا يستهان بها فضلا عن المعادن الكامنة في باطن أرضها ،

ومنذ أن بزغت شمس العهد الجديد واتجهت الحكومة صوب الإصلاح وتنمية الانتاج وضع مجلس الإنتاج القومي مشروعا لاستصلاح الأراضي البور في سيوه واستنباط عيون جديدة ، وتحسين أنواع المحاصيل والعمل على استخدام آلات الزراعة . وسعى سلاح الحدود ل نشر رسالة التعليم والثقافة في ربوع الصحراء الغربية ووفر لذلك كل السبل حتى ينال كل فرد أوفر قسط من التعليم بما يكفل رفع المستوى الاجتماعي للسكان وليكون شأنهم في ذلك شأن اخوانهم في بقية أرجاء الوادي ، فعممت المدارس الابتدائية ، وهيئت الأماكن اللازمة لها . وأنشئت مدرسة زراعية متوسطة في مرسى مطروح . وأخرى في الضبعة . وثالثة ثانوية في مرسى مطروح .

إن ثروة مصر المعدنية والبتروليه كامنة في مناطق الحدود ، ومحافظات البحر الاحمر والصحراء الغربية وسيناء هي مرسى شاطئ هذه الثروة ، لذلك وجهت الحكومة اهتمامها نحو هذه المناطق لاستغلالها اقتصاديا ، ففي محافظة البحر الاحمر تجد كثيراً من الشركات التي تزاول نشاطها باستخراج ما تحتويه التربة من مختلف المعادن والبتروول . فضلا عن أن هذه المنطقة غنية بثروتها المائية من الاسماك ولها مستقبل سياحي عظيم الشأن .

وتعتبر محافظة البحر الاحمر أكبر المناطق التي توجد بها الشركات لاستخراج البترول الخام والفوسفات والزنك والذهب والرصاص والكبريت وغيرها . وتوجد في هذه المنطقة شركات الاسمدة والصناعات الكيماوية . واستخراج الاحجار من جبل عتاقة وشركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية التي تقوم باستخراج الزيت الخام من حقل غارب وتكريره . وشركة استخراج الفوسفات في سفاجة ومناجم كبريت في الجسة ، عدا شركات أخرى لاستخراج الذهب والرصاص والزنك وبهض المناجم التي تستغلها الحكومة .

وقد تم إنشاء غابة في بئر عذيب . وجامع في الفردقة ، وحديقة للتجارب الزراعية في عتاقة ، ونقط للتفتيش في حاجر قفط ، ومصنع السماد وطريق شركة السماد وعتاقة وأبي الدرج .

ومحافظة البحر الأحمر بشواطئها الممتدة من عتاقة إلى مرسى علم وحلايب من المناطق السياحية الفريدة ، تجذب الزوار إليها صيفا وشتاء ، فضلا عن المناظر الخلابة التي يتمتع بها المسافر ، ورياضة صيد الأسماك مما يساعد على ازدهار هذه المنطقة .

ومنطقة الفردقة من أجمل المناطق على ساحل البحر الأحمر بالنسبة للجو والمناظر الطبيعية وهي تصلح للصيد ودراسة الاحياء المائية ، وهناك منطقة عين السخنة التي تصلح مشى فريدا علاوة على المياه الدافئة التي تتدفق منها .

وتعد منطقة الصحراء الجنوبية ، جيدة التربة ، تتوفر فيها المياه الجوفية وتوجد فيها مختلف الزراعات ، ويعيش معظم سكانها على زراعة الأرز والنخيل ، وبعضهم يشتغل بالتجارة ومزاولة الصناعات اليدوية كالحوص من سعف النخل والحصر من السمار ، والمقاعد والاسرة من الجريد .

وقد انتشر التعليم في هذه المنطقة ، وأنشأت وزارة التربية والتعليم في الخارجة فرعا من منطقتها التعليمية في فنا ، ومدارس ابتدائية وإعدادية ملحق بها فصول ثانوية ومدرسة صناعية في الخارجة .

وستقوم محافظة الصحراء الجنوبية بعدة إصلاحات منها : إنشاء معمل لتعبئة البلح بالطرق الحديثة ، ومعصرة للزيوت ، ومدرسة ثانوية في الخارجة ، ومكاتب لتحفيظ القرآن الكريم ، وحمامات شعبية ، وترميم مباني مستشفى الخارجة ، وإنشاء مجموعات صحية تزود بالاطباء الاخصائيين . وبها سيارات مجهزة للتنقل بين القرى والعزب وقد أدخلت لأول مرة في هذه البقعة من الصحراء السينا بقصد نشر الثقافة الصحية والاجتماعية بين السكان .

السواحل والمصايد

عملت مصلحة السواحل والمصايد وحرس الجمارك على تحسين أحوال مصدر طبيعي من أهم مصادر الثروة الطبيعية في البلاد ، وشجعت على بناء أسطول للصيد مجهزة مراكبه بجميع مستلزمات الصيد والآلات الحديثة والثلاجات حتى وصلت قوة هذا الأسطول إلى ٣٤٤ مركبا ، منها ١٣٨ بدمياط و ٨٢ ببور سعيد و ٣٧ برشيد و ٣٤ بالسويس ، والباقي بالاسكندرية ، وهذا العدد آخذ في الزيادة شهرياً نظراً لاقبال أصحاب الأعمال على استغلال أموالهم في هذا المرفق .

وقد ظفر الصيادون بمساعدات لم يظفروا بمثلها من قبل ، وكانت باكورة هذه المساعدات انشاء جمعيات تعاونية ، منها جمعية ادكو للصيادين ، وحلقات حكومية للأسماك ، وتطهير المصارف والبواغيز والفتحات الموصلة للمياه العذبة ، وإنشاء مزارع سمكية في شمال الدلتا ، واستصدار القوانين الرادعة للبخالفين ولحماية صغار الأسماك ، وقد توجت هذه الاعمال بما قامت به المصلحة للمرة الاولى في تاريخ المصايد المصرية من استخدام الطائرات في الكشف عن تجمعات السردين في البحر وارشاد الصيادين إليها ، وإبلاغهم نشرات التنبؤات الجوية حتى لا يغامروا بأرواحهم ومراكبهم في الخروج إلى عرض البحر .

ووضعت سلسلة مشروعات لاستغلال الأسماك وحفظها وتجفيفها واستخراج زيت كبد القرش في منطقة البحر الاحمر ، والعمل على إنشاء مصنع للثلج في القصير ، وآخر للجمبري . ومحطة لاستقبال الأسماك في سفاجة ، مما سيكون له أحسن الاثر في تعمير تلك المناطق التي كانت مهملة في الماضي ، ويرفع مستوى المعيشة في مناطق الصيد . وقد مصرت عملية صيد الاسفنج وتبلغ قيمة إنتاجه ١٥٠.٠٠٠ جنيه سنوياً ، ونظمت عملية استغلال الحشائش النابتة في البحيرات والمنخفضات المغمورة بالمياه في منطقة العلبين .

السجون

مرت بالسجون المصرية حتى الآن أربعة عهود :
الأول وهو العهد المظلم الذي بدأ بعام ١٨٧٨ وانتهى بعام ١٨٨٤ حيث لم تكن
السجون سوى أماكن قذرة غير صحية لاتصلح لغير الاذلال والتعذيب .
والثاني بدأ بعام ١٨٨٤ وانتهى بعام ١٩٠١ وفي هذا العهد بنيت السجون
الحالية ورتبت ، غير أن المعاملة بها لم تكن بأحسن من المعاملة في الفترة السابقة .
والثالث بدأ بعام ١٩٠١ وانتهى بعام ١٩٤٩ وفيه ألغيت الامتيازات التي كانت
تمنح للسجونيين الاجانب . كما صدرت في ٢١ ديسمبر ١٩٤٩ اللائحة الجديدة وهي
المعمول بها حاليا .

والرابع من عام ١٩٤٩ ومازال مستمرا حتى الآن .

وكانت العهود السابقة لاتلقى بالا إلى ذلك الحشد الكبير من المواطنين الذين
ساقهم ظروف بيئتهم إلى هذا المصير ، فنهجت سياسة المستعمر من حيث إهمال
المسجونين وإذلالهم والخط من كرامتهم طبقا لخطّة مرسومة أدت إلى جعل المسجون
في النهاية حقلا خصبا لانبات الجريمة ونموها .

ولقد أدركت الثورة كل ذلك فلست بعصاها السحرية تلك السجون في النهاية
لتجعل منها معاهد إصلاح تستقبل السادر والعاصي لتعالجه جثمانيا ونفسيا وتعلمه من
الحرف والصناعات ما يهيؤه لأن يحيا حياة أصلح إذا ما عاد إلى المجتمع الذي لفظه
من قبل .

وشملت السجون في الفترة الاخيرة نهضة شاملة فغيرت الكثير من نظمها العتيقة
وتقاليدها الجامدة . ولم يقتصر الإصلاح على ناحية دون أخرى بل اتجه إلى جميع
النواحي من إدارية وطبية وتعليمية الخ . . .

الإصلاحات الادارية

١ — إباحة التدخين في سائر السجون في حدود تتيح تهدئة من اعتادوا التدخين

حفظا لانسانيتهم وكرامتهم وصيانة لاخلاقهم إذ كان حرمانهم في الماضي يلجئهم إلى طرق مهينة للحصول على بغيتهم مما أدى إلى تفشى الفساد بينهم وانتشار الرشوة بين الحراس .

٢ — استبعاد الجزاءات التي سبق أن وقعت على النزلاء بسبب حيازتهم بممنوعات أبيع الآن شراؤها من الكانتينات مساواة في المعاملة بين النزلاء كافة .

٣ — إنشاء كانتينات في سائر السجون تحوى مواد غذائية ومأكولات وحلوى وفاكهة ليشتري منها النزلاء حاجتهم حتى لايشعروا بالحرمان ، وحفظا لكيانهم الصحى ، وقد ظهرت نتيجة ذلك وأصبحت صحة المسجونين في تحسن واطراد .

٤ — رغبة في تشجيع النزلاء على حسن السلوك داخل السجن والتضامن في الانتاج بأمانة صدرت تعليمات تقضى بمنح المسجونين الذين يستوثق من حسن سلوكهم وقيامهم بالالتزامات المطلوبة منهم بعض الامتيازات في الزيارة والراسل والمعاملة مع الكانتينات بالسجون .

٥ — السماح للمحكوم عليهم والمحبوسين احتياطيا بمن لهم هواية خاصة أو حرفة فنية بمزاوتها داخل السجن وذلك رغبة في اصلاح حالهم وتمسكنا لهم من اشباع هوايتهم رفقا لروحهم المعنوية وضمانا لكسب عيشهم من طريق شريف بعد انتهاء مدة عقوبتهم .

٦ — إلغاء المادة ٧٧ من لائحة السجون التي كثيرا ما كانت السبب في تعطيل الافراج الشرطى عن المحكوم عليهم الذين قضوا في الحبس الاحتياطى مددا كانت لا تحسب في المدة التي يؤخذ عنها ثلاثة أرباع المدة عند نظر الافراج الشرطى .

٧ — أصبح الافراج تحت شرط يتمتع به كل من حسن سلوكه داخل السجن ولم يكن خطر على الامن وذلك في التاريخ الذى يفي فيه ثلاثة أرباع المدة دون انتظار مناسبات كما كان الحال من قبل .

٨ — إلغاء المراقبة بعد الافراج الشرطى (وهى المراقبة التي كانت تفرض على المفرج عنهم تحت شرط استيفاء المدة الباقية من العقوبة) فأصبح بذلك المفرج عنه تحت شرط غير مرهق بشروط المراقبة ونظامها ولا يلاحقه عارها .

٩ - عولج موضوع إلغاء السابقة الأولى بالنسبة للمحكوم عليهم لأول مرة حتى لا تقف هذه السابقة عقبة كأداء في سبيلهم لينتشر لهم الاندماج في المجتمع أعضاء نافعين ومواطنين صالحين بدلا من أن يتردوا ثانية في عالم الجريمة من جراء ايجاد أبواب الرزق في وجوههم ، وهذا الموضوع بين أيدي رجال التشريع بوزارة العدل.

١٠ - مسامرة للروح التقدمية التي تسود البلاد وتحقيقا لتوصيات حلقة دراسات مكالمحة الجريمة في الشرق الأوسط من إعداد المسجونين لفترة انتقال تهيؤهم للاندماج في المجتمع الذي أبعدهوا عنه زمنا تقرر أن يكون سجن الجزيرة العمومي سجنا متوسط الحراسة يقضى فيه المسجونون فترة لا تقل عن ستة أشهر ولا تقل عن سنة مما يحيطهم شعورا بالثقة بالنفس .

وقد صدر القانون رقم ٥٧ في ٢ فبراير ١٩٥٥ بفك القيود الحديدية وعدم جواز وضع القيد الحديدي في قدمي المسجون المحكوم عليه بالاشغال الشاقة ، الا إذا خشى من فرارة حفظاً لكرامتهم وانسانيتهم إذ لم يعد ذلك يتفق مع الوعي الجديد والنظم الحديثة في معاملة المسجونين .

ومن التشريعات التي وضعت قيد البحث :

تحسين وسائل النوم بتعميم استعمال الأسرة ، وتحسين مباني السجون من الوجهة الصحية ، وإنشاء دورات المياه بالعنابر ، وتعميم اضاءة الحجرات بجميع السجون ، ومقاومة الحفاه بالسجون .

الرعاية الصحية :

تقوم الإدارة الطبية بمصلحة السجون بالاشراف الكامل على صحة النزلاء بالسجون والليمانات ودور التربية ولا تقتصر العناية على الصحة الوقائية والنظافة العامة وعلاج المرضى ورعاية الجسم وطبه ، بل تضطلع بواجبات أخرى لا تقل أهمية وهي رعاية النزيل من الوجاهات النفسية والعقلية . وتتكون هذه الإدارة من أقسام طبية في كل السجون ويقوم بالاعمال فيها طبيب او أكثر . وبكل قسم مستشفى وصيدلية لصرف الدواء ، ويقوم بالتمريض ممرضون من الرجال ومن النساء في سجون النساء بشرط في تعيينهم الصلاحية الطبية والالمام بالقراءة والكتابة ثم يمرنون في مدرسة خاصة .

ويبقى النزلاء في العهد الحاضر رعاية طبية شاملة حيث يقوم القسم الوقائي بفحص الداخلين فحصاً دقيقاً ويضعون تحت الحجر الصحي مدة لا تقل عن عشرة أيام مع مراقبة استحمامهم عند الدخول وفحص المفروشات والاعطية والملابس ومراعاة نظافتها وكفائتها . وكذلك فحص الاغذية المستوردة لهم وتقرير صلاحيتها، ومراقبة الأغذية والمشروبات الموجودة في الكانتينات . كما يتم تطعيم كل المسجونين ضد الجدري والحميات المعديّة حتى لا تنتشر بينهم الأمراض الوبائية .

وكان لهذه الجهود أثرها فلم يتسرب أى وباء إلى السجون ، إذ يحرص المختصون على الإطلاع على كشوف الأمراض الوبائية بوزارة الصحة وإتخاذ الاحتياطات اللازمة كمنع الزيارة والاختلاط عند انتشار أى وباء .

وإلى جانب ذلك يقوم القسم العلاجي بما يلي :

١ — الحاق المرضى المسجونين بأقسام العلاج المختلفة بعد فحصهم .

٢ — فحص جميع من يتقدمون للعيادة اليومية وتقرير الدواء لهم وصرفه تحت إشراف الطبيب ، والحاق من يستحق علاجاً خاصاً بالقسم المخصص له وعرضه على الاختصاصي .

٣ — فحص المرضى بالمستشفيات يومياً وتحويل البعض منهم إلى المستشفى الجامعي أو الحكومي من الطبيب المختص .

٤ — علاج المصابين بأمراض جلدية أو تناسلية في فرق خاصة منعزلة . وعلى الرغم من ضخامة عدد النزلاء وانخفاض المستوى الصحي بين الكثيرين قبل دخولهم السجن فإن الإدارة الطبية تحاول جاهدة تأدية رسالتها على الوجه الأكمل فقد مضى العهد الذي كان يعد السجين فيه على أنه مجرم لا يستأهل غير العقاب والاهمال ، وليس أدل على ما يلقاه النزلاء الآن من رعاية ومن انخفاض نسبة الوفيات بالسجون عامة .

ومن المشروعات التي تم تنفيذها خلال السنة الماضية إنشاء قسم للأنف والأذن والحنجرة بسجن مصر مجهز بأحدث الآلات الطبية ليستوعب المرضى الذين كانوا يرسلون قبلاً بالمستشفيات الخاصة .

وتزويد منتشفيات السجون بالآلات الجراحية والرمدية والأجهزة
الكهربائية الحديثة

وإيفاد بعثات من الأطباء للتخصص في فروع الطب المختلفة كجراحة المجارى
البولية والأشعة والأمراض الجلدية والجراحة .

وهناك الكثير من المشروعات الطبية الموضوعه على بساط البحث ومنها انشاء
مصحة لمرضى الدرن بسبب انتشاره في السجون ولخطورته على الصحة العامة في حالة
الافراج عن هؤلاء المرضى افراجاً صحياً . وذلك لأن المصحة الموجودة حالياً بطره
لا تكفى العدد الكبير من المرضى المحكوم عليهم الذين يرحلون اليها من سجنى السجون .
وقد جرى بحث هذا الموضوع في مجلس الخدمات وعقدت لجنة بشأنه بوزارة الصحة
وقررت وجوب إنشاء مصحة تسع ٢٥٠ سريراً قابلة للزيادة بتكاليف قدرها ٥٦٠٠٠
جنيهاً بجميع معداتها ولوازمها .

وكذلك إنشاء مستشفى مركزى عام للسجون فى القاهرة يسع ٦٠٠ سريراً ،
ومصنع للاسنان وآخر للاطراف الصناعية ومصنع للنظارات الطبية . مما سيؤدى إلى
قيام صناعة جديدة قد يستفيد منها شباب المؤسسات والنزلاء فى حياتهم المستقبلية .

التعليم والوعظ

لا تقتصر العناية بنزلاء السجون على الناحية الصحية فحسب بل شملت العناية شتى
النواحى الجثمانية والثقافية والتربوية . ويشرف قسم التعليم والوعظ ومكافحة الأمية
على تحقيق أهداف الثقافة والتربية والارشاد وذلك بتعليم الأطفال والشباب
بدور التربية ومكافحة الأمية بين نزلاء السجون .

والمدارس التى يشرف عليها قسم التعليم بالمصلحة نوعان :

الأول مطبق على منهاج المرحلة الأولى المتبع بوزارة التربية والتعليم ويشمل :

مدرسة دار التربية للشباب بالجيزة . ومدرسة دار التربية للفتيات بالجيزة ومدرسة
دار التربية للشباب بالمرج ومدرسة دار التربية للاطفال بالقناطر . والنوع الثانى
مطبق عليه منهاج مكافحة الأمية ، إذ يوجد بكل سجن أو ليمان وحدة تعليمية أو

أكثر لمكافحة الأمية بين النزلاء ويبلغ عددها ٢٨ وحدة في جميع السجون ، وكان من أثر اهتمام المسؤولين بنواحي التعليم ومكافحة الأمية تلك النتائج التي سجلتها الاحصائيات السنوية الخاصة بوزارة التربية والتعليم . فقد بلغت نتيجة الامتحانات العامة بمدارس الشباب درجة مشرفة كما بلغت نسبة النجاح في الامتحان النهائي لمكافحة الأمية ٨٦ و ٥ ٪ في سنة ١٩٥٣ و ٩١ و ٠ ٪ في سنة ١٩٥٤ .



.. صناعات النجارة والأثاث

أما الوعظ فيشمل جميع الليانات والسجون ودور التربية حيث يوجد وعاظ معينون بصفة دائمة وخطباء ووعاظ متدربون نظير مكافآت للملء الفراغ في الأمكنة التي لم يعين بها وعاظ حتى لا تتعطل الشعائر الدينية ، وقد وجد الوعظ والارشاد أخيراً عناية واهتماماً سواء من ناحية التنسيق وتنظيم الجداول أو من ناحية إصدار موضوعات مدرسية تهدف إلى علاج الجريمة وحل المشاكل النفسية .
ومن الإصلاحات التي تمت في نواحي التعليم والوعظ :

- ١ — إنشاء المكتبات بالسجون ودور التريه بمعارنة إدارة التريه الاجتماعية والرياضية بوزارة التربية والتعليم .
- ٢ — الاستعانة بالسينما وعرض الأفلام الصحية والتعليمية المختارة .
- ٣ — إدخال الالقاء والتمثيل بدور التريه كوسيلة من وسائل التريه الحديثة.
- ٤ — العناية بالتعليم الزراعي تحت إشراف مختصين بدار التريه للشباب بالمرج .
- ٥ — إدخال التعليم الصناعي بدار التريه للشباب بالجيزة .
- ٦ — زيادة عدد المدرسين وتعيين حملة المؤهلات العالية لتدريس اللغات الأجنبية .
- ٧ — توزيع الوعاظ الجدد على السجون الحالية بعد تزويدهم بالتعليقات والتوجيهات اللازمة .
- ٨ — قيام إدارة الوعظ باعداد خطب ومحاضرات في موضوعات تحقق رسالة الوعظ .
- ٩ — تكليف الوعاظ باختيار أئمة من النزلاء لأداء الصلاة داخل العنابر لإيجاد وعى يتجه الى السلوك القويم .
- ١٠ — بذل عناية خاصة للاحتفال بالمناسبات الدينية والقومية وإعداد محاضرات خاصة بذلك .

الاصلاحات الزراعية :

يقوم القسم الزراعي بمختلف الأعمال الزراعية التي تحتاجها المصلحة بجميع فروعها، وينتج القسم من أنواع الخضر المختلفة الكميات اللازمة لغذاء المسجونين ونزلاء دور التريه . ومن مظاهر الاصلاح التي قام بها القسم الزراعي في الفترة الماضية :

- ١ — العناية بغذاء النزلاء من الخضر بتوزيعها، وزيادة مقرراتها بالسجون .
- ٢ — استصلاح ٨٠ فدانا من الأرض البور بمزرعة طره ؛ كما أنتجت المزرعة ٨٠ طنا من الزيتون تسلم منها ٧٨ طنا منها لمصلحة البساتين و ٩٣٠ ك. من الزيت الصالح للاكل والصناعة .
- ٣ — تحويل الانتاج الزراعي من الحاصلات إلى زراعة الخضر وتوريد الزائد لوحدة القوات المسلحة في حدود ١٥ مليون رطل سنويا .

٤ - التوسع في إنشاء خلايا النحل بالمزرعة .

وكذلك يهتم القسم الزراعى برسم سياسة لزيادة الانتاج من الخضر حتى يصل إلى تموين وحدات القوات المسلحة . والمساهمة في إصلاح الأراضي البور وزراعتها للاستفادة منها في إصلاح حال النزلاء بعد الافراج عنهم سواء بالتشغيل أو بالتعليك .

ويوضح البيان التالى إنتاج مزارع السجون في الفترة من يونيو ١٩٥٤ إلى آخر يناير ١٩٥٥ .

المزرعة	ما استهلكه الدار	استهلاك السجون	المورد للجيش	الجملة بالاقعة	بالطن
مزرعة المرج	١٥ ٣٩٣	١٣ ٥٤٩	٧٨ ٢٤٣	١٠٧ ١٨٥	١٣٣ ٥٨٤
مزرعة الجيزة	١١ ٠٠٣	٣١ ٥١١	١٦ ٧٢٠	٥٩ ٢٣٤	٧٤ ٠٤٢
مزرعة طره	—	٣٢٩ ٣٨٤	٩٣ ٦١٧	٤٢٣ ٠٠١	٥٢٨ ٧٥١

وقد انشئ أخيراً قسم للشئون العامة مهمته التثقيف والترفيه عن النزلاء بشتى الوسائل ومن الأعمال التى قام بها فى الفترة الوجيزة الماضية مشروعات تتصل بالتأهيل والثقافة العامة ، وأخرى تتصل بالترفيه وذلك إلى جانب العناية ومحاولته ربط السجون بالمجتمع حتى لا تصبح السجون مؤسسات معزولة لا يكاد يعرف عنها شئ .

وقسم الشئون العامة بصدد إنشاء مكتبة عامة تشمل إلى جانب الكتب الثقافية العامة كل ما يتصل بالسجون والاصلاحيات من بحوث وتقارير يمكن للباحثين الرجوع اليها . كما تنوى إصدار الكتيبات والنشرات الثقافية عن نواحي العمل بالمصلحة يكتبها ذوى الخبرة ليتنفع بها من يلحقون حديثاً بخدمة المصلحة ، وكذلك إصدار النشرات عن السجون فى العهد الحاضر .

وقد عاونت الادارة الكثير من الباحثين وطلبة معاهد الخدمة الاجتماعية فى إتمام رسالاتهم عن السجون . وصرح لبعض المعاهد العالية والمدارس الثانوية بزيارة السجون ودور التربية لإجراء البحوث الاجتماعية واستكمال دراسة المجتمع المصرى من الوجهة العملية .

وأدخل التمثيل بدور التربية كما تصرح للنزلاء بتكوين فرق التمثيل بالسجون وتصرح أيضاً لفرق المسرح الشعبي بإقامة حفلاتها داخل السجون . والادارة يصدد لإعداد مسرح متنقل وفريق مدرب للنقل بين السجون ودور التربية وتمثيل مسرحيات خاصة ذات أهداف معينة .

وأصبح الآن في كل سجن الآت للتسجيل وأجهزة إذاعية لإذاعة البرنامج اليومي وإصدار إذاعات خاصة مسجلة تشمل الأحاديث والتمثيلات التي تدور حول موضوعات معينة تتصل بحياة النزلاء في داخل السجون . كما قامت الادارة بتنظيم الرحلات للجندين وأبناء دور التربية لزيارة المعالم التاريخية والمتاحف والمعارض .

بعثة السجون:

إن كل ماتم من إصلاحات عامة بالسجون يعد بمثابة بداية للنهضة المقبلة التي ستقوم على أسس صحيحة ، ودراسات دقيقة . وقد أوفدت مصلحة السجون أخيراً ونخبة ممتازة من أفرادها في بعثة علمية إلى الخارج بقصد دراسة كل مايتصل بالسجن الحديثة ونظمتها . وسيقوم أعضاء هذه البعثة بدراسة هندسة وإنشاء السجون الحديثة ونظم المؤسسات المفتوحة ونظم التصنيف حتى يمكن علاج كل نزير علاجاً فردياً وفق النظم الحديثة ورعاية النزلاء داخل السجون والمؤسسات الاجتماعية . ووسائل التعليم الاجتماعي للسجونيين . وعمليات المزارع السجونية ، ودراسة انحراف الأحداث وعلاجهم والرعاية اللاحقة وطرق المراقبة الاجتماعية والتأهيل المهني وأنواع الصناعات والحرف بالسجون .

وهناك مشروعات ضخمة تنتظر نتيجة هذه الدراسات المتعددة . فشكلك أكثر من لجنة لدراسة مشروع إنشاء سجون جديدة وفقاً للنظريات وفلسفة العقوبة الحديثة . ورأت هذه اللجان الحد من عدد السجون المتفرقة وإنشاء عدد قليل من السجون الرئيسية يتسع لجميع المسجونين .

الحرس الوطني

يزداد نشاط الحرس الوطني بخطوات سريعة ثابتة في كل الميادين من عسكرية ورياضية وإجتماعية ، مما يؤكد نجاح الرسالة التي ترمى إلى تكوين جيل قوى مناضل من شباب مصر يعشق العسكرية ويحب الفداء ويقدم العمل المجدى المتواصل في سبيل بلاده وعزتها .

وقد أقبل الشباب من مختلف الطبقات والطوائف على التطوع بمسكرات الحرس الوطني بروح عالية يحدوهم حب الفداء والنضحية في سبيل الوطن ويدفعهم للاشتراك مع جيشهم الباسل في محاربة كل من يريد ببلادهم شرا ، وكان اقبال هؤلاء المتطوعين وانتظامهم في الطواوير والتدريبات العسكرية وإشتراكهم في دأب واستمرار في مختلف أوجه النشاط بمسكراتهم أثر يبعث على الرضا والاطمئنان وبدل دلالة واضحة على الروح الوطنية العظيمة التي بعثتها الثورة في نفوس شعب مصر العظيم .

التدريبات العسكرية :

انتشرت مسكرات التدريب الابتدائي لمتطوعي الحرس الوطني بمختلف المحافظات والمديريات واستكملت معظم هذه المسكرات لإستعدادها بخطوات واسعة تبعا لسياسة ثابتة مرسومة وازداد اقبال المتطوعين عليها وتعددت مناحى النشاط بها ، وقامت إلى جوارها نواد رياضية خاصة بمتطوعيها يمارسون فيها مختلف النشاط الرياضي والاجتماعي وتلقى فيها المحاضرات الادبية والعلمية ، ويمضى فيها الشباب أوقات فراغهم في نشاط وأعمال مفيدة ، كما انشأ كثير من المسكرات مستوصفات وعيادات طبية يشرف المسكر عليها ويعالج فيها المواطنين على اختلافهم بالمجان أو بأجر زهيد .

وتقبل هذه المسكرات المتطوعين من سن ١٧ إلى ٤٠ سنة بعد الكشف الطبي عليهم وبحث حالاتهم الاجتماعية .

وقد انشئ في كل كلية من الجامعات الثلاث والمعاهد العليا معسكر حرس وطني ينتظم فيه طلبة الكليات والمعاهد من المتطوعين ويقبل الطلبة على هذه المسكرات اقبالا عظيما ، وقد سمح للفتاة المصرية في مسكرات الجامعة بالانخراط في سلك التطوع وتقدم عدد كبير منهن إلى هذه المسكرات وأقبلن على التدريبات العسكرية الخاصة بهن بروح

عاليه ، وكانت نتائجهن في الرماية مثار الاعجاب فاشتركن في معظم الاستعراضات التي قام بها الحرس الوطني في مختلف المناسبات العسكرية والوطنية .
وتسكون في معظم المدارس الثانوية كتيبة شباب ينظم فيها طلبة هذه المدارس ويعطى لهم برنامج عسكري ورياضي خاص لإعدادهم إعدادا سليما لمستقبل عظيم .
ويقضى المتطوع فترة التدريب الابتدائي في معسكرات المحافظات والمديريات ومن تثبت صلاحيته من جميع النواحي للاعمال الفدائية اثناء فترة التدريب الابتدائي في معسكره يلحق بمعسكرات خاصة لتدريب الفدائيين على أعمال (الكوماندوز) .
وأبدى كثير من المتطوعين استعدادهم للتطوع كجنود مظلات الحرس الوطني وقامت قيادة الحرس بتكوين وحدات خاصة بهم وقد تمرنت عدة دفعات منهم .
ويقوم أفراد الحرس الوطني بمناورات دورية لتأهيلهم وتوידم على جو الميدان ، واشتركوا في المناورات الكبرى التي قامت بها وحدات الجيش في المناورة (انتصار) وكان لاشتراكهم أثر واضح ونجحوا في المهمات التي وكلت اليهم نجاحا باهرا .

الرماية :

يهتم الحرس الوطني اهتماما كبيرا بالرماية على أساس انها الخطوة الأولى نحو خلق جيل من الشباب يتقنون الرماية ويعشقون العسكرية ويسهل عليهم الاشتراك في الدفاع عن بلادهم ولذلك سار الحرس الوطني بخطوات واسعة في افتتاح ميادين للرماية الشعبية فانشأ بالقاهرة خمسة ميادين وبالإسكندرية خمسة أخرى ، خلاف ميادين المدارس الثانوية وكليات الجامعة وبعض الأقاليم ويزداد عدد هذه الميادين رويدا رويدا .
وتكوين فريق رماية قوى يتمرن بأحدث الطرق والوسائل وبعد إعدادا كاملا للاشتراك في بطولات الرماية المحلية والدولية .

وسيقوم بإنشاء نادى عالمي للرماية خاص به ، يراعى في انشائه أن يكون على أحدث طراز وأشمله حتى يتسنى للحرس الوطني تكوين فرق رماية خاص به .

النشاط الرياضي :

ترمي سياسة الحرس الوطني نحو تشجيع الروح الرياضية بين المتطوعين ولذلك قام بتكوين فرق رياضية نظمت بينها مباريات رياضية دورية بين مختلف معسكراته

في كرة القدم والسلة والسكره الطائرة ويجرى العمل الان على اختيار وتكوين منتخبات للحرس الوطني ليشارك في المباريات المحلية والدولية مع فرق الدرجة الاولى لمختلف الاندية التي تجرى عن طريق الاتحادات والاندية .

معسكرات العمل :

اتجه الحرس الوطني نحو إنشاء معسكرات للعمل يتقدم اليها المتطوعون للعمل بها في اوقات فراغهم وبمحض إختيارهم دون أجر بل بفرض تنمية روح التعاون للعمل الصالح بين المواطنين ولتكوين جيل صالح من الشباب يقدر العمل في سبيل بلاده ولاعطاء الفرصة لكل مواطن للاشتراك بجهده وطاقته في بناء صرح الوطن وتعميره . وقد انشئ أول معسكر في منطقة تلال زينهم وقام آلاف من شباب الحرس الوطني بتحويل هذه المنطقة وهي تبلغ ١٢٠ فداناً ، من تلال خربة كانت مأوى للصوم والمجرمين إلى منطقة مبهدة لتقام على ٤٠ فدان منها عمارات سكنية شعبية وعلى ثمانية أفدنة غابة وحدائق تنشأ بين ربوعها ميادين الرماية ونوادي رياضية وساحات شعبية وحمامات سباحة .

وقد نجح متطوعو هذا المعسكر في تمهيد هذه التلال والاشتراك في غرس الغابة ونجحت التجربة الأولى نجاحاً باهراً شجع قيادة الحرس على الاستمرار في سياسة إنشاء معسكرات عمل أخرى ، ويقام في النصف الأول من يوليو ١٩٥٥ معسكر للعمل بمنطقة الخزان بجوار دمنهور الغرض منه تحويل ٤٠٠ فدان من أرض بور إلى أرض مبهدة مقسمة وصالحة للزراعة ، ويتعاون في ذلك الحرس الوطني مع الاصلاح الزراعي وتوزع هذه المساحة بعد استصلاحها على صغار الزراع .

وعند ما حدثت مأساة السيول في مدينة قنا بادر الحرس الوطني باغاثة المنكوبين وسهل لإقامتهم وإعاشتهم كما أرسل متطوعيه من طلبة الجامعات وطلبة المدارس الثانوية أثناء إجازتهم للاشتراك في عمليات الانشاء والتعمير .

وكذلك إشتراك في معسكرات العمل الخاصة لفيف من الأجانب من بلاد مختلفة وقاموا بالعمل في هذه المعسكرات مع المتطوعين ، وسيقوم الحرس الوطني بدوره بإرسال متطوعيه للاشتراك في معسكرات العمل الدولية في الدول الاخرى .

معسكرات الطلبة الصيفية :

أقامت قيادة الحرس الوطنى معسكرات صيفية فى مرسى مطروح والمكس وأبى قير وبور سعيد والاسماعيلية .

ويشارك فى هذه المعسكرات آلاف من الطلبة وكتائب الشباب يقضون فيها جزءا من إجازتهم الصيفية ، ويقوم هؤلاء الطلبة فى المعسكرات بالتدريب على أعمال الإنشاء والتعمير كبناء العنابر وإنشاء المرافق الخاصة بمعسكرهم ، كما يقومون بالاعتماد على أنفسهم فى خدمة معسكرهم ، فضلا عن قيامهم بتدريبات عسكرية مختلفة . ويزاولون النشاط الرياضى وتنظم لهم محاضرات علمية واجتماعية ، وبذلك يقضى هؤلاء الطلبة أوقات فراغهم فى عمل يفيدهم ويفيد بلادهم وتعمل هذه المعسكرات على صقل عقول الشباب وتربيتهم على أسس تربوية صحيحة سليمة ؛ وتحصل البلاد على جيل جديد قوى تعتمد عليه فى نهضتها .

الاستعراضات العسكرية .

يشترك الحرس الوطنى فى الاستعراضات العسكرية مع مختلف وحدات الجيش ، كما يقدم فى المناسبات الوطنية وأعياد الثورة استعراضات ضخمة أثبتت للعالم أن الروح العسكرية العالية متأصلة فى نفوس شباب مصر كما اشتركت قوات الحرس الوطنى فى استلام معسكرات القتال بعد أن نجحت الثورة فى إجلاء القوات الأجنبية عنها .

وأنشئ بقيادة الحرس الوطنى مكتب خاص لفحص شكاوى المتطوعين ودراسة متابعهم الشخصية المختلفة والعمل على مساعدتهم فى تذليلها ، وكان لأعمال هذا المكتب أثر جميل فى نفوس المتطوعين ، فقد استطاع مساعدة وحل المشاكل لكثيرين منهم .

منظمات الشباب

قامت منظمات الشباب لتمثل الحركة الفعالة التي تتجمع فيها أفكار الشباب وإرادته بعد أن اكتسحت الثورة من سبيله جميع السدود والعقبات فانفسح مجال العمل أمامه لتغيير الأوضاع التقليدية البالية ، بعد أن خدمت الثورة الطرق القويمة التي يسلكونها في كفاحهم لبناء مجد الوطن .



في الطريق ... الى نحو الجهل الصحى ...

وهذه المنظمات من خلق الشباب ، يكن الدافع لها في شعورهم ، وهي كائن حي يتنفس بقوة الشباب ويتغذى بحماستهم الدافقة في دماهم الحارة . وحركات الشباب من وجوها المختلفة ثورة على القديم ، ثورة على الرجعية والعبودية ، ثورة على الجمود والسلبية ، ثورة على الانحلال والوصولية ، ثورة على التعصب والتزمت ، وهكذا اتجه الشباب المصرى نحو حياة فيها الكثير من الانطلاق والتحرر ، والنزوع إلى حياة طبيعية لا تعترف بالسدود أو القيود الى كان يعيش خلفها ، ويهوى المثالية التي تزدري الزعات النفعية وتحتقر الأوضاع الفاسدة المعوجة أو المنحرفة .

ومن هنا كانت منظمات الشباب القوة التي تحفظ للشعب الحقوق التي أكسبته الثورة إياها ، وتكافح لتكسب لها حقوقا جديدة ليحيا في أرقى مستوى يمكن في ظل الحرية والكرامة .

والأهداف التي تدور حولها منظمات الشباب :

إقامة حياة الشباب على أساس من الإيمان بالله والتمسك بالدين وتقديس حرية الوطن ووحدة أراضيه ، وبناء عقلية الشباب بناء سليما ينتهي إلى منهاج فكري متحرر من التعصب والانتقياد الأعمى للمذاهب الوافدة ويناهض المبادئ التي يكتنفها الغموض والابهام وعناصر الرجعية وخلق أساس عميق بالوطنية المصرية على جميع مقومات الحياة المادية المعنوية . وإصلاح نفوس الشباب وأخذها بالنظام والاخلاص بالواجب ليقدر المسؤولية ويحترم حقوقه وحرياته الأساسية . ودعم الصلات وإحكام التعاون مع الشباب في جميع أنحاء العالم على أساس من الصداقة والاحترام المتبادل .

وقد وضع نظام داخلي دقيق لمنظمات الشباب حتى تستطيع القيام بالتبعات الملقاة على عاتقها . ونظام العمل في المنظمات هو النظام الشورى بأوسع ما يعنيه هذا النظام من الديمقراطية الحقة السليمة .

معاونة الشباب :

استطاعت المنظمات أن تبث دعوتها في أوساط الشباب فاستجاب لها الألوف المؤلفة من الشبان في المدن والقرى والمدارس والأندية والمصانع ، وجمعت هذه الكتل والصفوف في منظمات متماسكة كأنهم بنيان مرصوص ، وأسست معهدا لاعداد القادة الذين أخذوا على عاتقهم عبء إرشاد الشباب وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين يسلكون سلوكا عسكريا متجاورين متعاطفين ، وإقامة المعسكرات الصيفية في مختلف البلاد الساحلية كلاسكندرية ورأس البر وعتاقة وغزة على أفواج مدة كل منها خمسة عشر يوما ، ورحلات شتوية للاقصر وأسوان لتدريب الشباب تدريبا عمليا والتعرف على البلاد ودراسة مشاكل البلاد واقعا .

وأُسست جمعية تعاونية للتوريد والإسكان والإدخار بمساهمة أعضاء منظمات الشباب فيها لشراء لوازم الأعضاء بالجملة من البضائع الخاصة بالمأكل والملبس إلى غير ذلك من الحاجيات المنزلية وبيعها للأعضاء بسعر أقل من السوق المحلي ، وكذلك توريد الأدوات المنزلية والرياضية والكشفية والكتب وطبع المذكرات والرسائل العلوية وتدير المنازل للغرباء من أعضاء المنظمات وتوفير مدخرات الأعضاء .



القيام بأعمال المطافي والنجدة

وقد أقيم أول بيت للشباب في مصر، واستضاف هذا البيت عددا كبيرا من الشباب الذين يفدون من الأقاليم لزيارة العاصمة ، وفي بيت الشباب يستطيع أى شاب من منظمات الشباب أن يمضى بعض الوقت في راحة ويسر دون عناء لقاء مبلغ ضئيل يقدر بخمسة قروش للمعضو الواحد عن الليلة الواحدة ، ويلتقى في هذا البيت الطلبة من جهات مختلفة فيتعارفوا وتزداد رابطتهم بما يقيمونه في البيت من حفلات يشتركون فيها على اختلاف ألوانهم فيسرون عن أنفسهم ، والبيت يفرق بين التسرية عن النفس وبين التهريج الذي قد يضر قبل أن ينفع .

وقد أعدت إدارة المنظمات برامج رياضية لخلق شباب سليم البنية مفتول العضلات

وذلك بالمقر الرئيسي وسائر الفروع تحت إشراف اخصائين رياضيين منها. (تمارين بدنية — كرة سلة — كرة طائرة — تنس الطاولة — ألعاب داخلية — وثب عال — سباحة — رماية) .

وبرامج اجتماعية وثقافية وصحية تشمل توجيه وطني وروحي وصحي — سينما — أناشيد وأغاني وتمثيل وموسيقى — مباريات — حفلات .

وأنشأت مدارس مسائية للتعليم التجارى لتثقيف الشبان وتعويضهم عما فاتهم من العلم وتأهيلهم لتحمل المسؤوليات فى حياتهم العملية ، وإتاحة الفرصة لمن يعمل منهم للترقى ، وكذلك أعدت مجموعات دراسية للطلبة بأقل النفقات يدرس لهم فيها المواد فيوفر عليهم الجهد وعلى ذويهم المال وتكوين جيل جديد من شباب المنظمات قادر على المشاركة العملية فى الخدمات العامة التى يتطلبها عهد التحرير . وقد يتم الاتفاق مع مؤسسة الثقافة الشعبية على ترتيب دراسات عملية لأعضاء المنظمات فى دور الجامعات الشعبية تشمل : دراسة ميكانيكا السيارات والموتوسيكلات وقيادتها . ومبادئ الكهرباء واللاسلكى ، والاسعاف والوقاية من الغارات الجوية . ومبادئ الطبوغرافيا وتقوية الأرض ، وشق الطرق وتعييدها ، وتجهيز المستنقعات .

وذلك بخلاف برامج عسكرية كاستعمال السلاح ، ضرب النار ، حرب العصابات ، والتكتيك الحربى .

وقد أثبتت البرامج المذكورة النجاح فى التمرين العملى لمختلف الخدمات العامة ، فنظم شباب المنصورة والجزيرة أسبوعاً للخدمات العامة فى كلتا المدينتين قاموا فيه بأعمال جنود المرور والمطافئ والاسعاف والتجدة وعمال النظافة ورش المنازل بالمساحيق المطهرة .

الشؤون العامة للقوات المسلحة

تهض إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة بعبء جسيم في سبيل نشر رسالة تنوير مختلف طبقات الشعب وتعريفها بمبادئ الثورة ، فهي من هذه الناحية تحمل مشعل النور في طريق الأحرار من أبناء الوادي ، ومن ناحية أخرى تعمل على رعاية التفاهم الروحي بين أفراد القوات المسلحة ، والترفيه عنهم في شتى المناسبات وتنظيم رحلات لهم ذات طابع ثقافي ، هذا إلى توثيق عرى الروابط بين الشعب وبين القوات المسلحة .

وقد خطت الشؤون العامة في الآونة الأخيرة خطوات موفقة ياتاحة الفرص لتبادل المعلومات والثقافة العسكرية بين جنودنا وبين جنود الجيوش العربية . فدعت نخبة من جنود دول الجامعة إلى زيارة مصر في غضون نوفمبر ١٩٥٤ حيث حلوا ضيوفا على إخوانهم في معسكراتهم ، وقضوا بين ربوعنا أسبوعين زاروا في خلالها مختلف المنشآت العسكرية والمعالم الهامة ، وساعدت هذه الزيارة على تبادل الأفكار والآراء ، وزيادة روابط الألفة .

وقد أصبح للشؤون العامة مكاتب اتصال في مختلف الأوساط العسكرية ، وبالخاص في الاسكندرية والاسماعيلية والعريش ومنقباد والخرطوم .

الاستعلامات والنشر :

إن مكتب الاستعلامات والنشر هو الصلة بين الدوائر العسكرية وبين الصحافة ، فهو يجمع المعلومات الاخبارية والمادة العسكرية من مقالات وتحقيقات صحفية وصور فوتوغرافية عن النشاط الحربي ويزودها الصحف العربية والافرنجية ووكالات الأنباء كما يشرف على تنظيم المؤتمرات الصحفية في المحيط العسكري .

وبصدر القسم نشرة يومية عامة وأخرى خاصة ، وكانت المعاونة التي قدمها في المناورة وانتصار ، موضع تقدير رجال الصحافة جميعا ، في مصر والخارج .

ويقوم قسم النشر باصدار مختلف الكتب والنشرات باللغات العربية والافرنجية للتعريف بمبادئ وأهداف ومشروعات الثورة ؛ كما يستخدم اللوحات والملصقات المصورة لشرح هذه الأهداف .

وهناك قسم الشؤون الأجنبية للاتصال بالأوساط الأجنبية وبالمحققين العسكريين لإعطائهم فكرة صحيحة عن نهضة مصر أولا بأول وللرد على مختلف الاستفسارات .

ونصدر عن الشؤون العامة مجلة « القوات المسلحة » وهي من أوسع المجالات العسكرية انتشارا وتعنى بتعميم الثقافة العسكرية وتبسيطها للجنود .

وستصدر قريبا مجلة عسكرية أخرى توزع بين المواطنين جميعا ، ومجلة عسكرية عربية يسهم في تحريرها ضباط وجنود جيوش الدول العربية بقصد توحيد الثقافة العسكرية بين دول الجامعة .

ويضم مكتب الاستعلامات والنشر سجل عسكري كامل يحوى معلومات وصور لتزويد كل مواطن عما يطلبه من مختلف الموضوعات العسكرية .

قسم الإنتاج :

ينهض بمهمة توضيح النواحي العسكرية للطوائف المدنية حتى يلم كل مواطن بالخطوات الموفقة التي خطتها القوات المسلحة في عهد الثورة ، ووسيلته إلى ذلك السينما والتصوير والمطبوعات .

فالسينما تصور حياة الفرد والجماعة في الأسلحة المختلفة ، وتسجيل الأحداث والمشروعات العمرانية ، وتعرض الافلام الإخبارية والثقافية داخل الشكنات ، وتعاون شركات الإنتاج السينمائي في إخراج الافلام التي تمت إلى النهضة العسكرية بصلة .

وأنتج قسم السينما أفلاما بلغ عددها ٣٠ فيلما ، منها : سلاح المشاة . البوليس الحربى . الكلية الحربية . الكلية البحرية (بالالوان) . سلاح المهندسين . شياطين الجو . سلاح الفرسان . الحرس الوطنى . المصانع الحربية . الجلاء . انتصار .

وجهزت صالة العرض في مبنى الشؤون العامة بأجهزة ومعدات حديثة حيث تعرض فيها مختلف الافلام العسكرية والافلام الثقافية .

وكذلك يعنى قسم التصوير بتسجيل نواحي النشاط العسكرى ، وتزويد الصحف والمجلات ومختلف الهيئات والأسلحة بالصور اللازمة .

المسرح العسكري :

أصبح للمسرح العسكري شأن بين الفرق التمثيلية والمساهمة بنصيب في النهضة الفنية وبث الوعي القومي والاهداف الوطنية العليا في النفوس ، مع رفع المستوى الثقافي بين الجنود عن طريق « الكلمة المجسمة » حتى يعرف الجندي تاريخ وطنه وحركات الكفاح الشعبي المجيد على الوجه الصحيح .

وقام المسرح العسكري بجولات فنية موفقة في شتى المعسكرات وعواصم المديرية والمدن ، وبالاحص في شرم الشيخ - منقباد - أسوان - الاسكندرية - الخرطوم - للترفيه عن الجنود ، كما أقام حفلات خاصة في عواصم الصعيد بدعوة من هيئات التحرير ، وأخرى في الاوساط العمالية . وكان موسمه خلال شهر رمضان المعظم على مسرحه الخاص بمدينة مبنى الشئون العامة من المواسم الفنية الناجحة ، إذ اختلف إليه جمهور كبير من مختلف الطوائف بلغ عدده ٢٠.٠٠٠ متفرج ، حيث شاهدوا الدرر المسرحية الخالدة مثل : نهضة المشلول ، وكرياج افندينا ، وعروس رشيد .

الاذاعة العسكرية :

يختص هذا القسم باعداد برنامج « ركن القوات المسلحة » في الاذاعة المصرية مرتين في الاسبوع بالعربية ، كما يذاع الركن باللغات الفرنسية والانجليزية واليونانية . ويشمل البرنامج العربي توجيهات إلى الجنود وأحاديث وأغانى قومية وموسيقى وتمثيليات ، والرد على أسئلة المواطنين عن النواحي العسكرية .

وقد عرف المستمع عن طريق ما يذاع في الركن باللغات الأجنبية ما يمر بمصر من تقدم ونهضة شاملة تشمل مختلف نواحي الانتاج .

قسم الاحتفالات

قام هذا القسم باعداد الحفلات الرسمية والشعبية التي أقيمت في المحافظات والمديرية في يوليو ١٩٥٤ ويوليو ١٩٥٥ ، ووضع برنامجا للموسيقى في الحدائق والميادين العامة ، ونظم احتفالات الشعلة . ومسابقات بجوائز للفنانين والرسامين عن مشروعات الثورة وأهدافها .

وامتد نشاطه إلى النواحي العسكرية فأسهم مساهمة فعالة في الزفية عن القوات التي اشتركت في المناورة (انتصار) وأقام الندوات الخماسية لأفرادها .

قسم الزيارات :

تتخصص مهمة هذا القسم في الترفيه عن الجنود وتثقيفهم عن طريق ترتيب زيارات لهم للمعالم والاماكن الاثرية والمصانع والمنشآت والمناخف وحدائق الحيوان بقصد تنمية معلوماتهم العامة .

وقد بلغ عدد الجنود الذين دعاهم إلى زيارة هذه المنشآت والترويج عنهم بدعوتهم إلى رحلات نهريّة في النيل قرابة ٢٥٥٥٠ جندياً .
كما اعد مشروعاً لتصنيف أبناء الصف والجنود بمصيف ابى قير على أفواج ، حيث يقضى كل فوج ١٥ يوماً ويرافقهم الاطباء والمشرفون الاجتماعيون والمدربون الرياضيون ، وقد نفذ المشروع اعتباراً من صيف هذا العام .

قسم الرحلات :

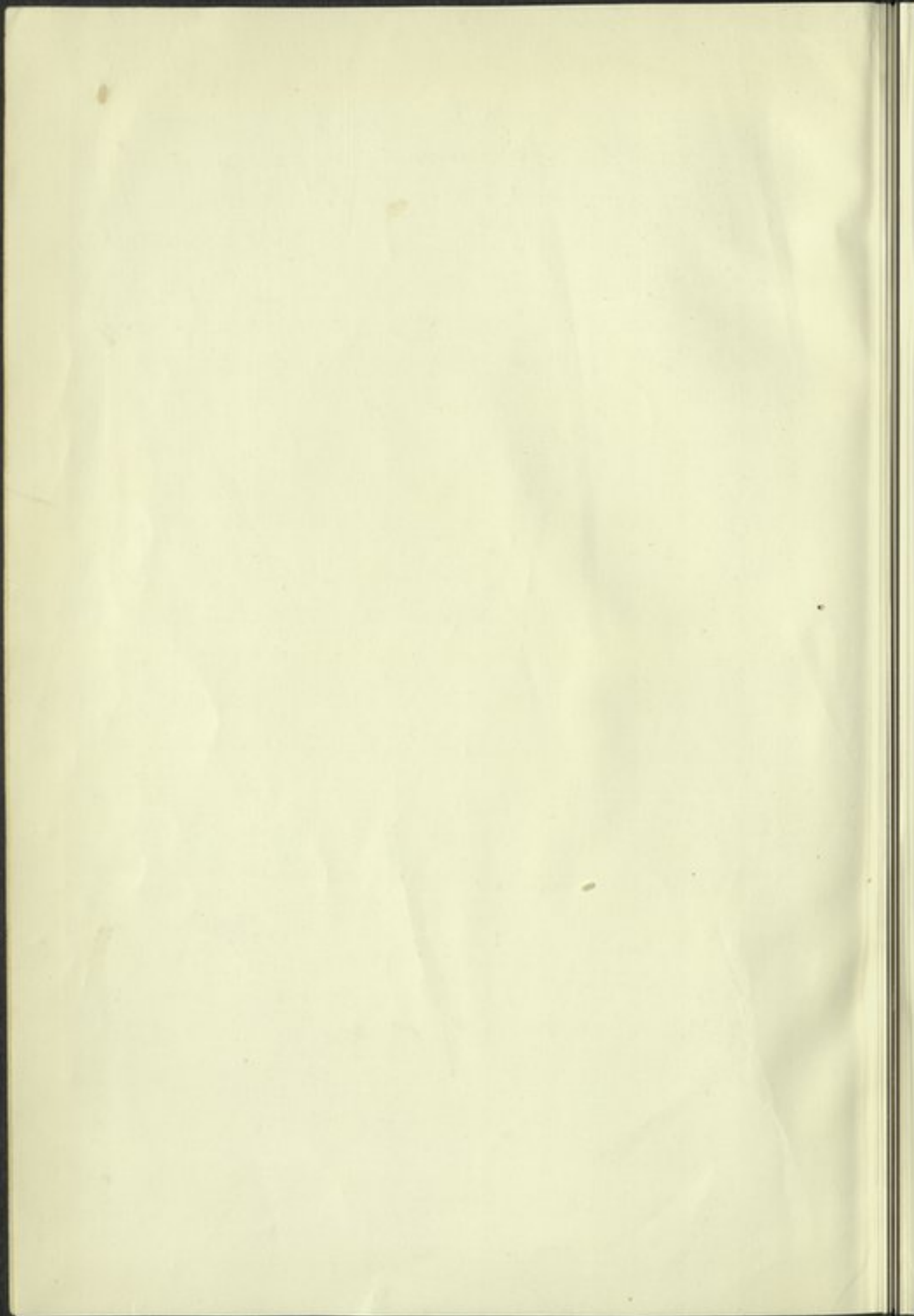
نهض هذا القسم بعبء دعوة الموظفين وطوائف أخرى من المدنيين واعضاء هيئة التحرير إلى زيارة المشروعات التي انشأتها الثورة كمشروع كهرية خزان أسوان والسد العالي ومديرية التحرير والمصانع الحربية والمنشآت العسكرية . وبلغ عدد الذين قاموا بهذه الزيارات ٧٢٠٠ مواطناً من بينهم ٥٠٠٠ زاروا المشروعات في أسوان . وكذلك نظم موسم الحج الخاص بافراد القوات المسلحة إلى الاراضي المقدسة في موسمي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ .

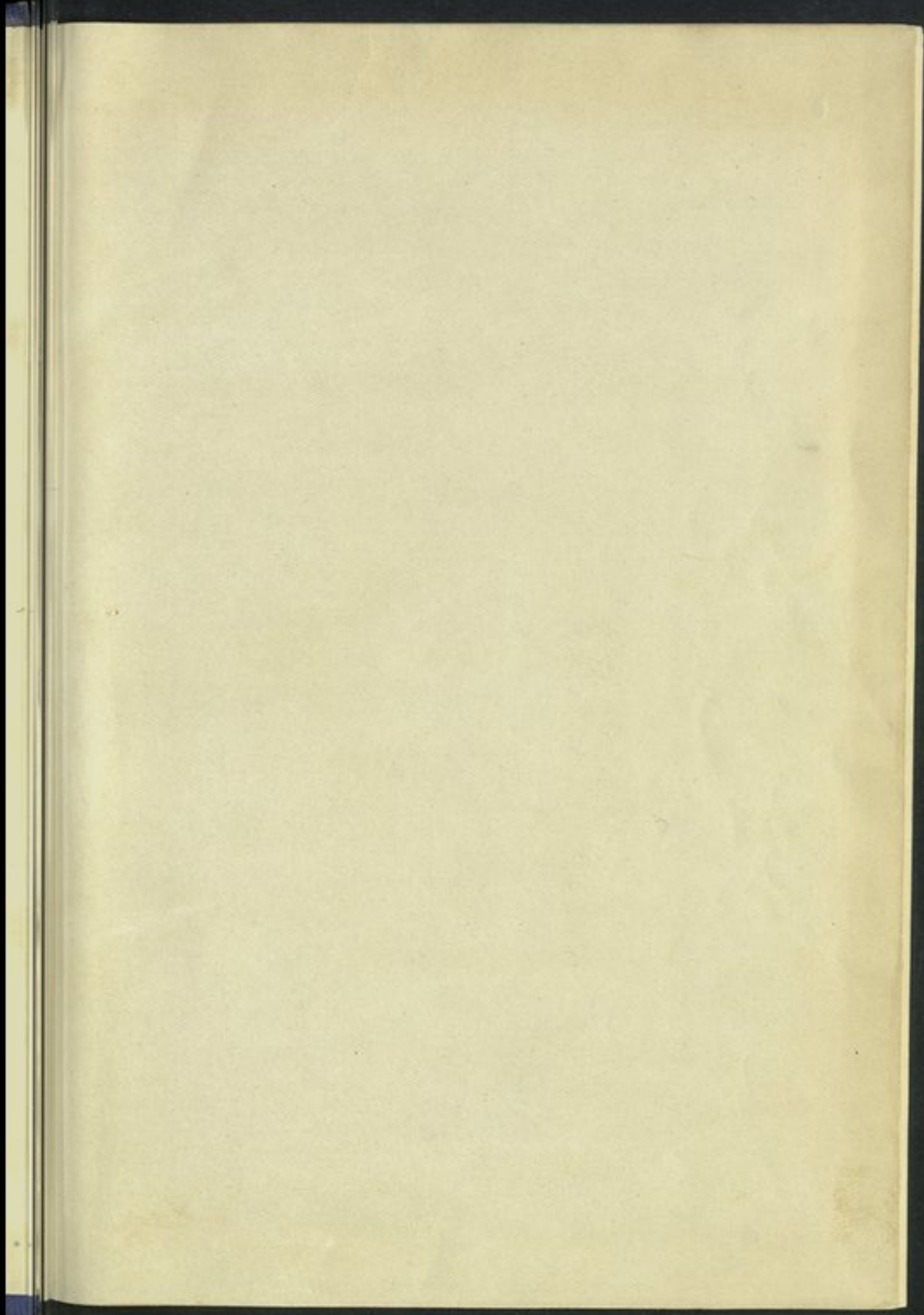
وحدات الدعاية المتنقلة :

تم إعداد هذه الوحدات في مستهل عام ١٩٥٥ وهي عبارة عن مركبات متنقلة تحتوي كل منها أجهزة للعرض السينمائي وآلات تسجيل للاذاعة ومكبرات للصوت ومكتبة تحوى شتى نشرات الدعاية .

وتطوف هذه الوحدات بالمعسكرات لتثقيف الجنود والترفيه عنهم .
هذه هي الخطوط العريضة للرسالة التي تضطلع باعبائها إدارة الشؤون العامة للقوات المسلحة ، وهي كما نرى تهدف إلى إشاعة الروح القومية بين مختلف طوائف الشعب ، ورفع الروح المعنوية بين أفراد القوات المسلحة مع توثيق الصلة بينهم .

انتهى الكتاب





962:H35JA:c.1

حسونة، محمد أمين
جمهورية مصر في عامها الثاني

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



0100000



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

